

مكتبة
عبد الله بن عبد الله

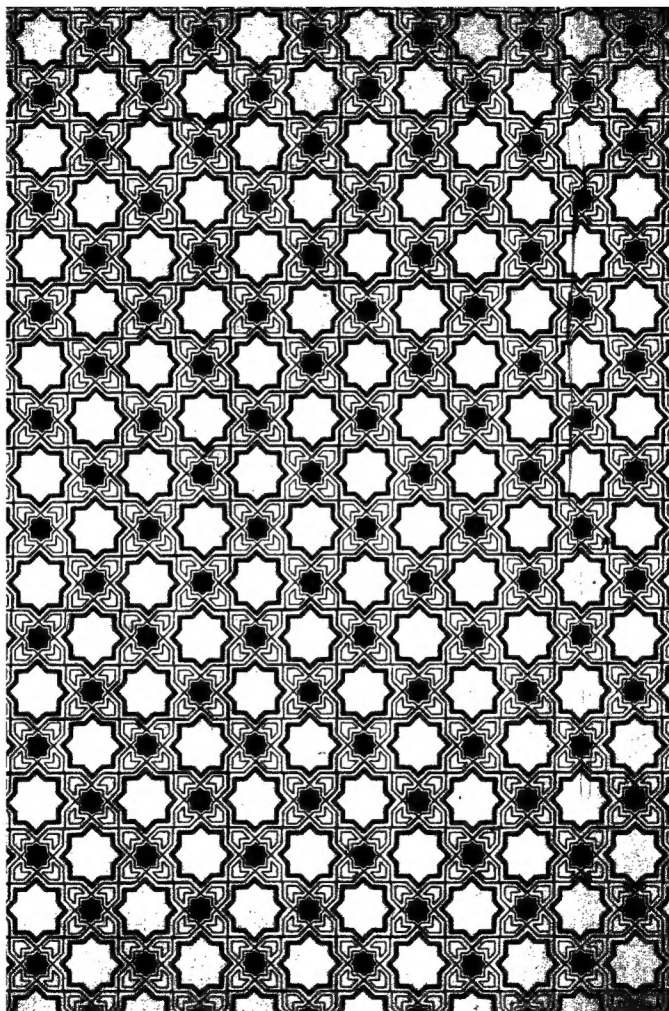
مكتبة
أبي عثمان محمد بن محمد

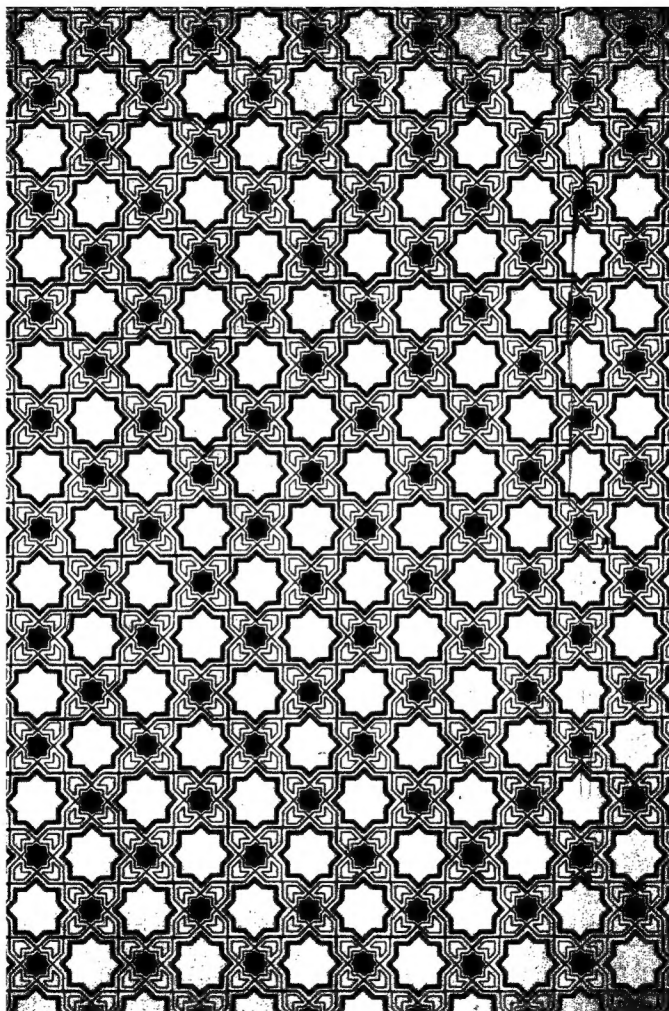
الكتاب الثاني

النبيا والنبين

الجزءان، الثالث والرابع

الناشر
مكتبة الخبائي للطبع والنشر والتوزيع





مكتبة الجاهل
أبي عثمان عسرو بن بحر الجاهل
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

البيان والبيان

الجزء الثالث

الناشر مكتبة النجى بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخالجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المصنف

المؤسسة السعيدية بمصر

٦٨ شارع الميمنية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



الْبَيْتُ وَالْبَيْتَيْنِ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن محمد بن الجراح

الجزء الثالث

بمحقق

عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العصا (١)

هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين (٢) ،
وما شابه (٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكله من عُيون الخطب ، ومن الفقر
المستحسن ، والتثقف المستخرجة ، والمقطعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك
من أشعار المذاكرة ، والجوابات المتخبة .

ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوبية (٤) ومن يتحلَّى باسم التسوية (٥)

(١) ما عدل : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على

محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .

١٠

(٢) ل ، هـ : « والتبيين » .

(٣) ل ، هـ : « والتيمورية : « وما شاب » .

(٤) الشعوبية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلاً على غيرهم ،
بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى نقصهم والخط من قدرهم ، حتى ألفوا في ذلك الكتب . ومما بذلك لا تنصاهم

١٥

للسعوب ، التي هي مغايرة للقبائل ؛ فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل) : إن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلحقه معاوية بأبيه

وتحتى ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعدد نقائص العرب . كما أن النضر بن همام الحميري وخالد
ابن سلمة المخزومي وضعوا كتاباً في مثالب العرب ومنقايها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدى دعياً في

نسبه ، فصنع كتاباً طعن فيه على أشراف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهودياً وكان يعبر بذلك ، فصنع كتاباً
في مثالب العرب امتاز بالسعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علان بن الحسن الشعمي الوراق الزنديقي ، فألف لطاهر

٢٠

ابن الحسين كتاباً في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعأ في ذلك بالخروج
عن أدب الدين ، وقد أجازوه طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسية رسالة في تفضيل العجم على العرب .

وقدر عليه علماء الأندلس عدة رسائل . انظر نواذر المخطوطات ١ : ٢٢٩ - ٣٣٠ ، وشرح البكري لأهمال القائل
ص ٨٠٨ والخزانة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١ : ١٥٩ - ١٨٤) . وقد أورد الأخير نموذجاً لرد ابن قتيبة على

٢٥

الشعوبية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .

(٥) أى التسوية بين العرب والعجم . ويتحلَّى ، أى يتصف .

- ويعطاهم على خطباء العرب : بأخذ المختصرة عند مناقلة الكلام ^(١) ،
ومساجلة الخصوم بالموزون والمُقَفَّى ، والمنثور الذى لم يُقَفَّ ، وبالأرجاز عند
المتح ^(٢) ، وعند مُجاثاة الخصم ^(٣) ، وساعة المشاورة ^(٤) ، وفى نفس المجادلة
والمخاطبة . وكذلك الأسجاع عند المنافرة والمفاخرة ^(٥) ، واستعمال المنثور فى
خطب الحمالة ^(٦) ، وفى مقامات الصلح وسلّ السخيمة ^(٧) ، والقول عند
المعاقبة والمعاودة ^(٨) ، وترك اللفظ يجرى على سجيته وعلى سلامته ، حتى يخرج
على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف ^(٩) ، ولا التماس قافية ، ولا تكليف لوزن . مع
الذى عابوا من الإشارة بالعصى ، والاتكاء على أطراف القسي ، وخذ وجه الأرض
بها ، واعتمادها عليها إذا اسخنفت فى كلامها ^(١٠) ، وافتنّت يوم الحفل فى
مذاهبها ، ولزومهم العمام فى أيام الجموع ، وأخذ المخاصر فى كل حال ، ٨٩
وجلوستها فى خطب التكاح ، وقيامها فى خطب الصلح وكل ما دخل فى

-
- (١) المختصرة : ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه ، من عصا أو مقرة أو عكازة أو قضيب ، أو ما
أشبه ذلك . والمناقلة : مراجعة الكلام فى صخب .
(٢) المتح : الاستقاء من أعلى البئر . والمبح : الاستقاء من أسفلها .
(٣) المجاثاة : الجلوس على الركبتين للخصومة . ١٥
(٤) المشاورة : أن يتناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرمح .
(٥) المنافرة : المفاخرة بكثرة عدد القوم وعزيمتهم . والمفاخرة أعم .
(٦) الحمالة ، كسحابية : الدبة يحملها قوم عن قوم .
(٧) سلّ السخيمة : انتزاعها . والسخائم : الأحقاد والأنفغان .
(٨) الماغبة : المعاهدة والميثاق ، بذلك فسر ابن عباس قوله تعالى : (والذين عاقدت أمهاتكم) . ٢٠
وهذه قراءة جمهور القراء فى الآية ٣٣ من سورة النساء . وقرأها بغير ألف عاصم وحزمة والكسائى ، وكذا
خلف ، ووافقهم الأعمش . إتحاف فضلاء البشر . ما عدا ل : « والمعاورة » بالراء ، ومنهاها التفاعر بغير
الإل ، يتبارى الرجلان ليرى أيهما أعقر لها ، وأسلوب الجاحظ فى المزوجة يأبأها .
(٩) ما عدا ل : « اختلاف تأليف » ، محرف .
(١٠) اسخنفر الرجل فى منطوقه : مضى فيه ولم يجمكث . ٢٥

باب الحَمَالَةِ ، وأكَّد شأنَ المحالفةِ ، وحَقَّق حُرْمَةَ المجاورةِ ، وخطَّيهم على رواحلهم
 ٩١ في المواسمِ العظامِ ، والجامعِ الكِبَارِ . والتماشُجُ بالأَكُفِّ ^(١) ، والتحالِفُ على
 النارِ ، والتعاقدُ على المِلحِ ^(٢) ، وأخذَ العهدَ المؤكَّدَ والمِمينَ القَمُوسِ ^(٣) مثل
 قولهم : ما سَرَى نَجْمٌ وهَبَّتْ رِيحٌ ، وبَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً ^(٤) ، وخالفت جِرَّةَ دِرَّةٍ ^(٥) .
 ولذلك قال الحارث بن جِلزَةَ اليشكري :

واذكروا جِلْفَ ذِي المِجازِ وما قَدْ لَمَّ فِيهِ : العهدُ والكِفْلَاءُ ^(٦)
 حَلَّرَ الخَوْنَ والتَعَدَّى وهل تَنْدُ حُصُّ ما في المَهَارِقِ الأهْواءِ ^(٧)
 الخَوْنَ : الخِيَانَةُ . ويرَوَى : « الجور » .

وقال أوس بن حَجَر :

١٠ إذا استقبلته الشمسُ صَدَّ بوجهي كما صَدَّ عن نارِ المُهَوَّلِ خَالِفٌ ^(٨)

(١) في أساس البلاغة : « واسحته : صافحته . والتقا فتاسحوا : فصافحوا . وتقاسحوا على كذا :
 تصافقوا وتحالفوا » .

(٢) في الحيوان (٤ : ٤٧٢) : « والمِلحُ شيطانٌ : أحدهما المِرَّةُ ، والأخرى اللبنُ » وفي القاموس أن
 « الملح » الحرمة . وفي اللسان عن ابن الأثيري ، والحِزَانَةُ (٤ : ١٦٤) عن الفضل بن سلمة ، أن
 ١٥ « الملح » : البركة . أما النجومي في أيمان العرب ٣١ فيفسر الملح بشيئين : أحدهما ملح الإدام التي يتصلح
 بها ، والآخر اللبن .

(٣) المِمينُ القموس : التي لا استثناء فيها . وفي اللسان (غمس) : « وكان عادتهم أن يحضروا في جفنة
 طيبا ، أو دما ، أو رمادا ، فيدعون فيه أيديهم عند التحالف ، ليم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد » .
 (٤) في اللسان (صوف) : « وصف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، وأحدته
 ٢٠ صوفة . ومن الأبدان قولهم : لا آتئك مايل بحر صوفة » . وانظر الحيوان (٤ : ٤٧٠) .
 (٥) الجِرَّةُ ، بالكسر : ما يجزو الحيوان من جوفه . والدِرَّةُ ، بالكسر : كتف اللبن وسيلانه .
 واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو .

(٦) البتان من معلقة . ذو المِجاز : موضع ، كان عمرو بن هند أصحاح فيه بين بني بكر وتغلب ،
 فأغلل عليهم المواليق والزهران ، من كل حي ثمانين .

(٧) المهارق : جمع مهراق ، يضم الميم وفتح الراء ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب .
 ٢٥ (٨) ديوان أوس ١٦ وإيمان العرب ٣١ . والمهول : الذي كان يتولى تخليف القوم . وكانوا إذا أرادوا أن
 يستحلفوا الرجل أنيقدا نارا وألقوا فيها ملحاً من حيث لا يشعر الخائف ، فيضعف الملح ، يبولون عليه بذلك .

وقال الكُمَيْت :

كَهَوْلُهُ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّلُوا (١)

وقال الأول (٢) :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالنَّارِ وَبِاللَّهِ نَسِيْلُ الْحَلَقَةِ (٣)

حَتَّى يَظُلَّ الْجَوَادُ مَنَعِفَرًا وَيَحْضِبَ النَّبْلُ غُرَّةَ الدَّرَقَةِ (٤)

وقال الأول :

حَلَفْتُ لَهُم بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعِ شَهْدًا وَبِالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي أَعْظَمُ

وقال الحُطَيْيئة في إضجاع القسي :

أَمْ مِنْ لَحْصِمٍ مُضْجِعِينَ قَسِيْعِهِمْ صَحْرٍ تُحْدُوهُمْ عِظَامُ الْمُفْخِرِ (٥)

وقال لبيد في تحذ وجه الأرض بالعصى والقسي :

نَسِيْنُ صِحَاخَ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَةٍ بِهَوَجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحْجَبٍ (٦)

ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلَنَّا عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْعَصَا (٧)

(١) المولة ، بالضم : ما يبولك . وفي الحيوان (٤ : ٤٧١) : « يبولون على من يخاف عليه الفدر

بحقوقها ومنافعها ، والتخويف من حرمان منفعتها » . وأنشد البيت . وانظر الخزانة (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب للنجيري ٣١ حيث تمجد تفصيلا .

(٢) البيتان أنشدتهما في اللسان (خلق) شاهداً على فتح لام « الحلقة » .

(٣) الحلقة : حلقة القوم ، جماعتهم . وفي حواشي هـ : « يعني السلاح » .

(٤) انصرف : ظل ملقى في العفر مترباً . والنبل : السهام . والدركة : واحدة الدرق ، وهو ضرب من

الترسة يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان : « غرة الدركة » . هـ : « وتحضب » .

(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرى بها علقمة بن هذلة . وفي الديوان : « ميل خلدوهم » .

قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار قسيهم في الأرض ، يقولون : لنا يوم كنا ،

يملكون أباهمهم ومآثرهم » . وظفر القوس : ما بين مقعد وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق الكلام على البيت وتوجيهه في (١ : ٣٧١) .

(٧) سبق أيضاً في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حَكَمْتُ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مُحَرِّقٍ أَيَأْمِنَا فِي النَّاسِ حُكْمًا فَيَصِلَا ^(١)
 وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :
 مَا إِنَّ أَهَابَ إِذَا السَّرَادِقَ غَمَّهُ قَرَعُ الْقِمِيٍّ وَأَرْعَشَ الرَّغْدِيذَ ^(٢)
 وقال كثير في الإسلام :

إِذَا فَرَعُوا الْمَنَابِرَ ثُمَّ خَطُّوا بِأَطْرَافِ الْمَخَاصِرِ كَالْبُضَابِ ^(٣)
 وقال أبو عبيدة : سَأَلَ مَعَاوِيَةَ شَيْخًا مِنْ بَقَايَا الْعَرَبِ : أَى الْعَرَبِ رَأَيْتَهُ
 أَضْحَمَ شَأْنًا ؟ قَالَ : حِصْنُ بِنِ حُذَيْفَةَ ^(٤) ، رَأَيْتَهُ مَتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسِهِ يَقْسِمُ فِي
 الْحَلِيفِينَ أَسَدٍ وَغَطَفَانِ .

وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة :
 غَلِبَ تَشْتَرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْيَدَى رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا ^(٥)
 وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْزِيُّ ^(٦) :

أَلَا مَنْ تُبْلَغُ عَنِّي رَسُولًا عُيَيْدَ اللَّهِ إِذْ عَجَلَ الرِّسَالَا ^(٧)
 تُعَاقِلُ دُونَنَا أَبْنَاءَ ثَوْرٍ وَغَنَ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا ^(٨)

- ١٥ (١) في (١ : ٣٧٣) : « كَبِتْ لَنَا ... يَوْمًا فَيَصِلَا » .
 (٢) مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي (١ : ٣٧٢) .
 (٣) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْمُحَصَّرَةِ فِي ص ٦٠ - فَرَعُوا الْمَنَابِرَ : عَلَوْهَا .
 (٤) هُوَ حِصْنُ بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، كَانَ قَائِدَ ذِيانَ يَوْمَ شَعْبِ جَبَلَةٍ . وَهُوَ وَالِدُ عَيْنَةَ بِنِ
 حِصْنِ . وَلِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي مِثْلُهُ فِي حِصْنِ بِنِ حُذَيْفَةَ فِيهَا :
 ٢٠ يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتَى فَنُفُوسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنِ وَالْجِبَالِ جَنُوحِ
 (٥) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَهُوَ فِي صِفَةِ رِجَالِ الْحَرْبِ . وَقَبْلَهُ :
 وَكَثِيفٌ غَرَابِطُهَا مَجْهُولَةٌ تَرْجَى نَوَافِلَهَا وَيَحْشَى خَامِهَا
 الْغَلَبُ : الْغَلَاظُ الْأَعْيَانُ ، جَمْعُ أَغْلَبَ . وَالتَّشْتَرُ : رَفَعَ الْيَدَ وَوَضَعَهَا . وَالذُّحُولُ : جَمْعُ ذُحُلٍ ، وَهُوَ الْحَقْدُ
 وَالتَّأَرُّ . وَالْيَدَى : الْبَادِيَةُ ، أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ٣٧١) .
 ٢٥ (٦) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٧٢) حَيْثُ سَبَقَتْ الْآيَاتُ وَتَفْسِيرُهَا . وَهِيَ فِي دِيَوَانِ مَعْنُ بِنِ أَوْسٍ بِرَوَايَةِ
 الْقَتَالِيِّ ص ٢٥ لَيْسَتْ ١٩٠٣ .
 (٧) وَذَكَرَ الْقَتَالِيُّ أَنَّ « عُيَيْدَ اللَّهِ » رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ . أَمَّا الرِّسَالُ فَأَرَاهَا مُصَدَّرًا مِثْلَ الْمُرَاسَلَةِ .
 (٨) حَبِطَ فِي هـ وَالذُّبْيَانُ : « تَعَقَّلَ دُونَنَا أَبْنَاءُ » .

إذا اجتمع القبائل جثت ردفا وراء الماسحين لك السبلا (١)
فلا تُعطى عصا الخطباء يوما وقد تُكفى المقاذة والمقالة (٢)

فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخر في حمل القناة :

إلى امرئ لا تحطاه الرفاق ، ولا جلدب الخوان إذا ما استثنى المرق (٣)
صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا هز القناة ولا مستعجل زعق (٤)

وقال جرير بن الحطفي في حمل القناة :

من للقناة إذا ماعى قائلها أو للأعنة ياعمر بن عمار (٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجحيب اليماني (٦) ، حيث يقول : « لا تزال (٧)
تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة ، فعند ذلك يفضحك أو يمدحك » . يقول : إذا
قام يخطب فقد قام المقام الذي لا يد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .

وقال عبد الله بن رؤية (٨) : سأل رجل رؤية عن أخطب بنى تميم ، فقال :
خداش بن لبيد بن بنية بن خالد (٩) ، يعنى البعيث الشاعر . وإنما قيل له
البعيث لقوله :

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان وما سبق .

(٢) في الديوان : « عصا الخطباء فهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . القائل : « عصا الخطباء ، يعنى
المخصرة ، أى لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك فى أمر » .

(٣) سبق البيتان فى (١ : ٣٧٣) .

(٤) الزعق : الشيط الذى يفرغ من كل شئ . ما عدل : « زعق » . وقد مضت هذه الرواية .

(٥) سبق البيت وتوجيهه فى (١ : ٢٧٣) . وأشير فى حواشى ل إلى رواية : « إذا ما عى حاملها » .
و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر فى رثاء عقبة بن عامر ، كما أسلفت فى التحقيق . والرواية
الصحيحة الثابتة فى ديوان جرير ٢٣٧ :

ألم للقناة إذا ما عى قائلها ألم للأعنة يا عقب بن عامر

(٦) مضت ترجمته فى (١ : ١٧٣) حيث سبق الخير .

(٧) ل : « ما تزال » .

(٨) المعروف أن عبد الله بن رؤية هو اسم « المجاج » والد رؤية . أما رؤية فلم يعرف له ولد

يدعى « عبد الله » .

(٩) فى المؤلف ٥٦ : « خداش بن بشر بن خالد بن بية » .

تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتُ حِبَالَ كُلِّ مِرْتَهَا شَرْزًا^(١)

قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى عجم البَيْعُ إِذَا أَخَذَ القَنَاةَ فَهَرَمَهَا ثُمَّ اعْتَمَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا .

وقال يونس : لعمرى لئن كان مُغْلِبًا فِي الشَّعْرِ لَقَدْ كَانَ غُلْبَ فِي المُخْطَبِ . وَإِذَا قَالُوا غُلْبَ فَهُوَ الْغَالِبُ ، وَإِذَا قَالُوا مَغْلَبٌ فَهُوَ الْمَغْلُوبُ^(٣) .

وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَقِيعِ^(٤) ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَجَلَسَ وَنَكَّتْ بِهَا الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُيِّبَ مَكَائِهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ^(٥) . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ^(٦) .

وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى اسْتِحْسَانِهِمْ شَأْنَ المِخْصَرَةِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ذِي المِخْصَرَةِ^(٧) ، وَهُوَ صَاحِبُ لَيْلَةِ الْجَهَنَّمَ^(٨) . وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٩٢

(١) سبق في (١ : ٣٧٤) .

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .

(٣) انظر ما مضى في (٢ : ٣١٢) .

(٤) هو بَقِيعُ الْفَرَقْدِ . وَأَصْلُ الْبَقِيعِ فِي اللَّفْظِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ أَرْمَحُ الشَّجَرِ مِنْ ضَرْبِ شَتَّى . وَالْفَرَقْدُ : كِبَارُ الْمَوْسَجِ . وَهَذَا الْبَقِيعُ بِدَاخِلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مَقْبُورَتُهَا .

(٥) مَنْفُوسَةٌ ، أَيْ مَوْلُودَةٌ ، يُقَالُ نَفَسَتْ أُمُّهُ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ ، فَهِيَ نَفْسَاءُ . (٦) هو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ رِيعةَ (بِالتَّصْغِيرِ) السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَارِي^٩ . كَانَ لِأَيِّهِ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ هُوَ ثَمَّةَ يَكُونُ الْحَدِيثَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِينَ ، ثُمَّ صَارَ عِجَانِيًّا ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٢ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً . عَنَدَ الْتَهْذِيبِ وَصَفَةُ الصَّفُوفَةِ (٣ : ٣٠) وَنَكَتُ الْهَمِيانِ ١٧٨ .

(٧) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ (بِالتَّصْغِيرِ) الْجَهَنَّمِيُّ الْمَدَنِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي سُلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، شَهِدَ الْعُقَيْبَةَ وَمَا بَعْدَهَا ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَخَرَجَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ . وَتَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ٥٤ . الْإِسَابَةُ ٤٥٤١ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَالْمَعَارِفِ ١٢١ .

(٨) قَالَ ابْنُ قَتِيبةَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْمَعَارِفِ ١٢١ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَيْلَةُ الْأَعْرَابِ وَلَيْلَةُ الْجَهَنَّمَ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُنْزَلَ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَيُصَلِّي فِيهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ ، فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ إِذَا صَلَّى الْمِصْرَ ، ثُمَّ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ حَتَّى يَصِلَ الصُّبْحَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ : لَيْلَةُ الْجَهَنَّمَ . وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَسْبُهَا اللَّيْلَةُ . وَكَانَتْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ .

أعطاه مَحْصُورَةً وقال : « تَلَقَّاني بها في الجنة ^(١) » . وهو مهاجِرٌ عَقَبَى
أَنْصَارِيٌّ ، وهو ذُو الْحَصْرِ فِي الْجَنَّةِ .

- قالت الشَّعْوَئِيَّةُ وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْعَجْمِيَّةِ . الْقَضِيبُ لِلإِيقَاعِ ^(٢) ، والقناة
لِلْبَقَارِ ^(٣) ، والعصا لِلْقِتَالِ ، والقوسُ لِلرَّمْيِ . وليس بين الكلام وبين العصا سَبَبٌ ،
ولا بينه وبين القوس نَسَبٌ ، وهما إلى أَنْ يَشْغُلَا الْعَقْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ، ويعترضَا على
الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وليس في حَمَلِهِمَا ما يَشْجِدُ الذَّهْنَ ، ولا في الإِشَارَةِ بهما ما يَجْلِبُ
اللَّفْظَ . وقد زعم أصحابُ الْفَنَاءِ أَنَّ الْمُغْتَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ، قَصُرَ عَنْ الْمُغْتَى
الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَحَمَلُ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفُتَادِينَ ^(٤) أَشْبَهُ ، وهو بِجَفَاءِ
العرب ^(٥) وَغُنْجُهِيةِ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَمَزَاوِلَةِ إِقَامَةِ الْإِبِلِ عَلَى الطَّرْقِ ^(٦) أَشْكَلُ ، وَهوَ أَشْبَهُ .
قالوا : وَالخَطَابَةُ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَكُلُّ الْأَجْيَالِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ الْحَاجَةِ ^(٧) ،
حَتَّى إِنَّ الرِّجْعَ مَعَ الْعَثَاةِ ^(٨) ، وَمَعَ فِرْقَةِ الْعَبَاوَةِ ، وَمَعَ كِلَالِ الْحَدِّ وَغِلْظِ الْحَسِّ

(١) تفصيل ذلك ، أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، كان أرسله إلى خالد بن سفيان الغنلي
ليقتله ، فلما قتله وقدم على رسول الله أدخله بيته وأعطاه عصا وقال : « أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله
بن أنيس ، قال عبد الله : فخرجت بها على الناس فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله ،
وأمرني أن أمسكها عندي . قالوا : أفلا ترجع إليه فمسأله لم ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله فقلت : لم
أعطيتني هذه العصا ؟ قال : آية بيني وبينك يوم القيامة ، إن أقل الناس المتخفرون يوعذ . قال ابن
إسحاق : ففرقها عبد الله بن أنيس بسيفه فلم تزل معه حتى مات ، ثم أمر بها فضمت في كفنه ثم دفن
جميعاً . السيرة ٩٨١ - ٩٨٢ جنتجن والمعارف ١٢١ .

(٢) الإِيقَاعُ : إِيْقَاعُ الْخَلْقِ الْفَنَاءَ ، وهو أن يوقع الألفان وبينهما . وصى الخليل كتاباً من كبه في ذلك
المعنى : كتاب الإِيقَاعِ . (٣) في الأصول : « للبقار » .

(٤) في الحيوان (٥٠٧ - ٥٠٨) : « الفُتَادُ : الجفاق الصورت والكلام » . وقد ساق في ذلك
غيراً وحديثاً . وانظر ما سبق في (١٣ : ١) .

(٥) ما عدل ، هي « بجملة العرب » .

(٦) إقامتها على الطرق ، أي توجيهها جهة مستقيمة .

(٧) الجليل : الصنف من الناس ، كالعرب والروم والترك .

(٨) النثرة : أراد بها الحق والجهل . وهذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم . وذكرها « الأعر » وهو
الأحق الجاهل .

- وفساد المزاج ، لتطيل الحُطَب ، وتفوق في ذلك جميع العجم ، وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ ، وألفاظها أخطَل وأجهل ^(١) . وقد علمنا أن أخطَب الناس الفرس وأخطَب الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم ذلاً ^(٢) وأشدّهم فيه تحكما ^(٣) ، أهل مرو ، وأفصحهم بالفارسية الدرية ^(٤) ، وباللغة الفهلوية ^(٥) ، أهل قصبه الأهواز . فأما نعمة الهرايزية ^(٦) ، ولغة الموابية ^(٧) ، فلصاحب تفسير الزمزمة ^(٨) .

(١) المخطئ : الخطأ . ما عدل ل : « أخطأ وأجهل » .

(٢) ما عدل ل : « ولاد » تحريف . والدل : الهدى والسمت .

(٣) ما عدل ل ، هـ : « تحنكا » .

- (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « دَرِي » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « دَر » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاط . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويؤمنون أن هذه اللغة - وهي لغة القصر - هي اللغة التي يتكلم بها في الجنة . انظر استنجاس ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبد الله ابن المقفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والحوزية ، والسريانية . فأما (الفهلوية) فمنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، ومهدان ، وماء نيلوند ، وأذربيجان . وأما (الدرية) فلفة مدن المدائن بها كان يتكلم من بياب الملك ، وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل غراسان والمشرق لغة أهل بلخ . وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابية والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس . وأما (الحوزية) فبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخالة وروضع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما (السريانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة الإصفهاني في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧) .
- (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « تَهْلُو » التي تعرب إلى « فهلة » .
- (٦) الهرايزية : جمع هريذ ، وأحدة هرايزية المجوس ، وهم قوّة يبيت النار التي للهند ، فارسي معرب . وتقليد يبيت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكونة من كلمتين : « هر » بمعنى النار ، و « يد » بمعنى الحافظ والقيم .
- (٧) الموابية : جمع موبد ، وهو قاضي المجوس ، فارسي معرب . ما عدل ل : « ونعمة الموبدان » . والموبدان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين ، والألف والتون في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « يد » أي الحافظ والقيم .
- (٨) الزمزمة : صوت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يدبرونه في حلقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله المجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال . اللسان (زم) ومعجم استنجاس ٦٢١ .

- قالوا : « ومن أحب أن يبلغ في صناعة البلاغة ، ويعرف الغريب ، ويتبحر ^(١) في اللغة ، فليقرأ كتاب كاروند ^(٢) . ومن احتاج إلى العقل والأدب ، والعلم بالمراتب والعبّر والمثلثات ^(٣) ، والألفاظ الكريمة ، والمعاني الشريفة ، فلينظر في سيرة الملوك . فهذه الفرس ورسائلها وخطبها ، وألفاظها ومعانيها . وهذه يؤنان ورسائلها وخطبها ، وعملها وحكمها ، وهذه كتبها في المنطق التي قد جعلتها الحكماء بها تعرف السقم من الصحة ، والخطأ من الصواب ؛ وهذه كتب الهند في حكمها وأسرارها ، وسيرها وعملها . فمن قرأ هذه الكتب ، وعرف غور تلك العقول ، وغرائب تلك الحكم ، عرف أين البيان والبلاغة ، وأين تكاملت تلك الصناعة . فكيف سقط على جميع الأمم من المعروفين بتدقيق المعاني ، وتخير الألفاظ ، وتمييز الأمور ، أن يشيروا بالقنا والعصى ، والقضبان والقمى . كلاً ، ولكنكم كنتم رعاة إبل والغنم ^(٤) ، فحملتم القنا في الحضرة بفضل عادتكم لحملها في السفر ، وحملتموها في المدر بفضل عادتكم لحملها في الوبر ، وحملتموها في السيل بفضل عادتكم لحملها في الحرب . ولطول اعتيادكم لمخاطبة الإبل ، جفا كلامكم ، وغلظت مخارج أصواتكم ، حتى كأنتكم إذا كلمتم الجلساء إنما تغاطبون الصممان ^(٥) . وإنما كان جُلُّ قتالكم بالعصى . ولذلك فخر الأعشى على سائر العرب فقال :

(١) ل : « ويتحر » تحريف .

(٢) كاروند ، مكون من كلمتين فارسيتين : « كار » ومعناها الصناعة ، ولا تزال هذه الكلمة مستعملة إلى وقتنا هذا في العامية المصرية . و « ونده » بمعنى المدخ والنشاء .

(٣) المثلثة ، بفتح الميم وضم التاء : العقوبة والتتكيل .

(٤) ل : « رعاة الإبل والغنم » .

(٥) ما عدا ل : « كأنتكم إنما تغاطبون الصممان إذا كلمتم الجلساء » . والصمان : جمع أصم . قال

الجليح :

• يدعوا بها القوم دعاء الصممان •

لَسْنَا نُقَاتِلَ بِالْعَصْرِ حَتَّى لَا تُرَامِيَ بِالْحِجَارَةِ ^(١)

إِلَّا غُلَّالَةً أَوْ بُدَا هَمَّةٌ قَارِجٌ نَهْدُ الْجُزَارَةِ ^(٢)

وقال آخر :

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدِّرَاهِمِ

جَنَادِلُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا رُعُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ ^(٣)

وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَحْرَى ^(٤) صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَاءٍ وَسَيْدِرٍ ^(٥)

وقال آخر ^(٦) :

دَعَا ابْنُ مَطِيحٍ لِلْبِيَاعِ فَجَعَتْهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفٍ ^(٧)

فَنَازَلَنِي خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّيَ لَيْسَتْ مِنْ أَكْفٍ الْخَلَائِفِ ^(٨)

مِنَ الشُّتَاتِ الْكُثْرُ أَنْكَرْتُ مَسَهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ ^(٩)

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداية : أول جرى الفرس . والذي يمدّه غلالة . والقارح : الفرس في السنة الخامسة . والنهد :

المرتفع . والجوزارة : الميدان والرجلان والعتق . وهذا البيت من ل ، هـ .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : تملؤها ، جمع ملء .

والمواسم ، عني بها مواسم الحج . وفي الكامل ٣٣٣ : « جلاميد أملاء » .

(٤) أراد بالرحى التي لا تحرى : رعى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القنأة من الرياح مكان ما كان أجوف كالقنصة . السدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدي ، أحد محضري الجاهلية والإسلام . وكان من خير الشعر أن

عبد الله بن الزبير كان قد ولي عبد الله بن مطيع الكوفة ، فكان ينشر الدعوة ويتقبل البيعة لابن الزبير ، حتى

إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا لنفسه ، طرد عن الكوفة فيمن طرد عبد الله بن مطيع ، فقال فضالة

الشعر . وقد رواه أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الشتات : جمع شتة يسكون التاء ، وقد حرك العين في الجمع مع أنه وصف ، وهو شاذ

إلا فيما ذهب قطرب والميد ، حيث يميزان الفتح في جمع الصفات . مع المواسم (١ : ٢٣) ويوضح

المسالك (جمع الموث السالم) . والكرم : جمع كرماء ، وهي القصيرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى لقومها قروراً إذا ما كان يوم التسايف (١)
وقال آخر (٢) :

ما للفردق من عزّ يلوذ به إلا بنى العمّ في أيديهم الخشب (٣)

قالوا : وإنما كانت رماحكم من مَران (٤) ، وأسْتَكَم من قُرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء (٥) . فإن كان الفرس ذا سرج فسرجه رحالة
من أدَم ، ولم يكن ذا ركاب ، والركاب من أجود آلات الطاعن برمح ، والضارب
بسيفه . وربما قام فيهما أو اعتمد عليهما (٦) . وكان فارسهم يطعن بالقناة
الصماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف محملاً ، وأشد طعنة . ويفخرون بطول
القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارِد (٧) ، وإنما القنا الطوال للرجالة ، والقصار
للفُرسان ، والمطارِد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرُمح وقصر السيف ، فلو
كان المفتخر يقصر السيف الرَّاجِل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرُمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا يفوته
العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أسر الفارس وقوة أيده . فكذلك (٨) السيف
الطويل العريض .

١٥ (١) الهراوى ، يفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والتسايف : التضارب بالسيف .

(٢) هو جبر . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما فى اللسان (١٥ : ٣٢٤) — قد أعانوا الفردق عليه .

(٣) بعده فى الديوان :

سمرنا بنى العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فما تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو متناجلهم عن العنوق ولا يصهم الكوب ٢٠

(٤) فى اللسان (مر) : قال أبو عبيد : المران نبات الرماح .

(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه

(٦) أراد فى الركابين : متى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب ككتاب :
ما يضع فيه الفارس رجله .

٢٥ (٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغیره .

(٨) ل : « وكذلك » .

وكنتم تشخّذون للقناة رُجًا وسينًا حين لم يقبض الفارسُ منكم على أصل
قناته ، ويعتمد عند طعته بفخذه ، ويستعين بحميّة فرسه .

وكان أحدكم يقبض على وسط القناة ويخلّف منها مثل ما قدّم ^(١) . فإنما
طعنكم الرّزّة ^(٢) والنّهزة ^(٣) ، والمُخلس والزّجّ ^(٤)

- وكنتم تتساندون في الحرب ^(٥) ، وقد أجمعوا على أنّ الشّركة رديّة في ثلاثة
أشياء : في المُلْك ، والحَرْب ، والزّوجة .

وكنتم لا تقاتلون بالليل ، ولا تعرفون البيّات ولا الكمين ^(٦) ولا الميمنة
ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجناح ، ولا السّاقة ولا الطّليعة ^(٧) ولا التّفاضة
ولا اللّراجة ^(٨) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرّتيلة ولا العرّادة ^(٩) ، ولا المجانيق ^(١٠) ،

-
- ١٠ (١) ما عدا هـ ، ل : « على مثل ما تقدّم » وكلمة « على » مقحمة .
(٢) الرّزة : الطلعة بشيء يثبت في المطعون ، كالسكين في الحائط . ما عدا ل : « الدّرة » ، وليس
بشيء .
(٣) النّهزة : المرة من النّز ، وهو الطعن في دفع .
(٤) الطلعة الخلس : التي يحتلّسها الطاعن بمنحّه . والزّج : الطعن في عجلة .
١٥ (٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أي على رايات شتى ، إذا خرج كل بى أب على راية ولم
يجمعوا على راية واحدة وأمير واحد .
(٦) البيات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والكمين : القوم يكمنون للعلو
ويستخفون في مكان لا يظن له .
(٧) ساقة الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه
يحفظونه .
٢٠ (٨) في حاشية هـ : « التّفاضة : قوم يتقدمون أمام الملك ينفذون الطريق ويتّوّنوا . والدّراجة :
قوم يدرجون أمامه » . ل : « التّفيزة » .
(٩) الرّتيلة : في حواشي هـ : « الرّتيلة : أن يقام خلف الصف صف آخر » . وأما المرّادة فهي
شبه المنجنيق صغيرة .
٢٥ (١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، معرب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من اليوناني :
Magganon ، وهي آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب اللغويون العرب في تأصيلها من
الفارسي . انظر المعرب للجوابلي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم استينجاس . وقد ذكر
الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

ولا الدَّبَابَات (١) ، ولا الخَنَادِق ، ولا الحَسَنَك (٢) ، ولا تعرفون الأَقِيَّة (٣)
ولا السَّرَاوِيلَات ، ولا تعليق السُّيُوف ، ولا الطُّيُولَ ولا البنود (٤) ولا الثَّجَافِي (٥) ،
ولا الجَوَاشِن (٦) ، ولا الحَوَذَ (٧) ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الأَجْرَاسَ ، ولا الوَهَقَ (٨)
ولا الرَّمَى بالبَنَجَكَان (٩) ، والزَّرْقَ بالنَّفْعِط والنِّيران .

وليس لكم في الحرب صاحبُ عَلمٍ يرجع إليه المُنَحَاز (١٠) ، ويتذَكَّرُه
المنهزم . وقَاتِلْكُمْ إِمَّا سَلَّةً وإِمَّا مَزَاخِفَةً (١١) . والمزاحفة على مواعد متقدِّمة ،
والسَّلَّةُ مُسَارَقَةٌ وفي طريق الاستلاب والخُلْسَةِ .

قالوا : واللَّيْلُ على أَتْكُمْ لم تكونوا تقاتلون قولَ العامريِّ (١٢) :

(١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر
ليقبوه وتقيم ما يرون من فوقهم . ما غدا ل ، هـ : « الدباب » ، تحريف .
(٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقى حول العسكر ، وربما اتخذ من خشب
فصب حوله ، وذلك لمرقله سر العدو . وأصل الحسك حسك السمعان ، وهو شوكة ، ثم جعل لما
يحمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حسك) والمخصص (٣ : ٨٤) .

(٣) الأقيية : جمع قياء ، كسحاب ، وهو ضرب من الثياب ، سمى بذلك لاجتماع أطرافه .
(٤) البند : العلم الكبير ، فلرمى معرب .

(٥) جمع تحفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ماجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، يقال
فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضاً .

(٦) الجوشن : زرد يلبسه الصدر والحيزوم .

(٧) جمع خوخة ، وهى بالضم : المغفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت
القلنسوة . ولم يذكر صاحباً للسان والجمهرة « الخوخة » ، وذكرها صاحب القاموس .

(٨) الوهق : حبل شديد القتل ، يرمى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .

(٩) البنجكان : جاء في الطبري ٧ : ٢٧ : « فقال لهم بالفارسية : صُكُّوهُم بالفنجان ، أى
بخمس نشاطات في رمية ، بالفارسية » .

(١٠) انحاز القوم : تركوا مراكزهم ومعركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر .

(١١) المزاحفة : أن تمشي كل فئة زحفاً ، أى مشياً رويداً ، قبل التلاني للضرب .

(١٢) هو خنداش بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم .
الإصابة ٢٣٢٣ والأغاني (١٩ : ٧٦) وحماسة ابن الشجرى ٣١ .

يَا شُدَّةُ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ ^(١)

وَيَدْلُكَ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَارٍ ^(٢) :

وَعَمْرُو إِذْ أَتَانَا مَسْتَمْتِئاً كَسُونَا رَأْسَهُ غَضَباً صَقِيلاً ^(٣)
فَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا آبَاوَا بِشَخْصٍ يَخْبِرُ أَهْلَهُمْ عَنْهُمْ قَلِيلاً
وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ ^(٤) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثُعَلْبَةَ بْنَ سَعْدٍ غَضَابٌ ، حَبْدًا غَضَبُ الْمَوَالِ
تَرَكْتُ مَصْرُفًا لِمَا التَّقِينَا صَرِيحاً تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِ
وَلَوْلَا اللَّيْلُ لَمْ يُفْلِتْ ضَرَارٌ وَلَا رَأْسُ الْحِمَارِ أَبُو جُفَالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليل على أَنَّ العرب لا تقاتل بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار مَنْ تَحُولُ دُون مَالِهِ الْمُدُنُ وَهَوُّ اللَّيْلِ . وَرُبَّمَا تحاجز الفريقان وإنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرَى الْبَيَاتِ ^(٥) ، وَيَرَى أَنَّ يِقَاتِلُ إِذَا بَيَّتُوهُ . وهذا كثير . والدليل على أَنَّهُمْ كَانُوا يِقَاتِلُونَ بِاللَّيْلِ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ^(٦) فِي قَتْلِ كَعْبِ بْنِ مُزَيْقِئَةَ الْمَلِكِ الْعَسَاسِيِّ :

(١) البيت يقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة . و « سَخِينَةٌ » كناية عن قريش . وأصل السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر ، أو بحسى ، وكانت قريش تكثر من أكلها ، فسميت بها حتى سموها سَخِينَةً . ومثله قول كعب بن مالك :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنَّ سَتَغْلِبَ رَجِيَا وَلِيغْلِبُنِ مَغَالِبَ الْغَالِبِ

(٢) ما عدل : « الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارٍ » . ومن رجال العرب « الْحَارِثُ بْنُ أَفَى ضَرَارٍ » وهذا لم يعرف بشعر ، وهو والد جويرية زوج الرسول ﷺ ، وهو من بني المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ والسيرة ٧٢٥ ، ١٠٠٣ والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أي جلله به وعظمه . الغضب : السيف المقاطع .

(٤) ما عدل ، هـ : « بِنِ الْأَسْكَرِ » تحريف . وهو أُمِيَّةُ بْنُ حَرْثَانَ بْنِ الْأَسْكَرِ اللَّيْثِيِّ الْكِنَانِيِّ . شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني (١٨ : ١٥٦ - ١٦٢) والمعمرين ٦٧ - ٦٩ .

(٥) البَيَات : اسم من قريش . بيت القوم والعدو : لَوْقَعُ بِهِمْ .

(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما يوم =

وليلةٌ تُبجِ وعَميسي كعب
فلم نُهذْ لبأسهم ولكن
بضرب يُفلقُ الهاماتُ منه
وقال بشرٌ بن أبي خازم :

فأما عيمٌ عيمٌ بن مُرْ فَألفاهمُ القومُ رويَ نياماً (٣)

يقول : شربوا الرائب من اللبن فسكروا منه ، وهو اللبن الذي قد (٤) أدرك
يُمخَض . يقال منه راب يروب روباً وروباً . ورؤية اللبن : خمرة تلقى فيه من
الحامض . ورؤية الليل : ساعة منه . يقال أهرق عتاً من رؤية الليل . وقال
بعضهم : منه قول الشاعر (٥) .

• فَألفاهمُ القومُ رويَ نياماً •

ويقال : رويَ : خُثِرَ الأتُفُسُ مختلطون . ويقال شربوا من الرائب فسكروا .
وقال عياضُ السَّيْدِيُّ (٦) :

= قضّة ، وهو القاتل في تخفيض الحارث بن عبد ريس بكر :

يا يؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا
والحرب لا يبقى لصا حبا التخيّل والمراح

الأغاني (٤ : ١٤٣ - ١٤٤) .

(١) لم تهذب ، أي لم تكسر . والبأس : الشدة . ماعدا ل ، هـ : فلم تهذب : تحريف . وكوكب
الجيش : معظه . وأتشد في اللسان :

ولمومة لا يخرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها

(٢) ما عدل : هـ تفلق الهامات • . والخلق : جمع خلقة ، عني به خلق الدرع .

(٣) البيت من قصيدته في مختارات ابن الشجري ٦٩ - ٧١ . وهو في ديوانه ١٩٠ وسيبويه ٤٢ : ١ .

(٤) فيما عدل : هـ الذي أخرجت زبدته • . والكلام بعدها إلى « فسكروا » من ل فقط .

(٥) هو بشر بن أبي خازم ، كما سبق قريباً .

(٦) عياض السدي : نسبة إلى السيد ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ،

فهو ضبي أيضا . وفي معجم المرزبانى • عياض بن حنين الضبي ، جلجل ، يقول =

ونحن نَجَلْنَا لابن ميلاء نَحْرَهُ
 وَيَوْمَ بَنَى الدَّيَّانَ نَالَ أَخَاهُمْ
 وَمِنَّا حُمَاةُ الْجَيْشِ لَيْلَةَ أَقْبَلَتْ
 وقال آخر :

وعلى شَتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَائِعٌ
 يَرْدَى بِشِرْحَافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَ مَا
 وقال عِيَاضُ السَّيْدِيِّ (٦) :

لِحِمَامِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بَعْدَ مَا
 جَنَّحَ الظَّلَامُ بِمَثَلِ لَوْنِ الْعِظِيمِ (٧)
 وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
 بَاتُوا يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ
 حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُمْ أَظْلَمَا (٨)

٩٧

- = ومنا الذي أدى ابن جفنة رحمه إلى الحى مجنوناً يحب ويهوى »
 فهو هو . التيمورية : « عياض بن السبدي » ، ب ، ج : « عياض بن السندى » كلاهما معروف عما أثبت من ل .
- (١) نجله بالرمح بنجله نجلا : طعنة وأوسع شقه . وطعنة نجلاء : واسعة . تشهق : تصوت من قوة انتفاخ الدم .
- (٢) السى : أرض بين ذات عرق ووجرة . وهى رواية هامش هـ . وفى أصل هـ . « بالنس » وسائر النسخ « بالسى » .
- (٣) الهمام : الملك العظيم الهمة . وعرق : لقب عمرو بن هند ، سمى بذلك لتحريره بنى نعيم يوم أوراة .
- (٤) شتير : موضع ، كما فى اللسان (شتر) عند إنشاد هذا البيت . والرواية فيه وفى مجالس ثعلب ٥٣٩ : « بَأْنَى قَيْصَةَ » .
- (٥) فى الأصل واللسان (شرحف) . « تردى » صوابه بالياء . والشرحاف : السريع . والمغاوير : جمع مغار ، بضم الميم : مصدر يمى من أغار . ما عدل : « بشرحاف المغادر » تحريف .
- (٦) كذا فى الأصول . والأبيات الثلاثة مقطوعة واحدة فى مجالس ثعلب .
- (٧) بسطام بن قيس ، سبقت ترجمته فى (١ : ٢١) . جنح الظلام : أقبل . والعظيم ، بكسر العين واللام : عصابة يتخضب بها .
- (٨) هذه الأبيات لم ترد فى ديوان أوس . ل : « بصيت القوم » .

١٥

٢٠

٢٥

قَرَوَهُمْ شَهَاءَ مَلْمُومَةٍ مثلَ حريقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمَا (١)
 وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ مَا نَجَا وَكَانَ مَثْوَى خُدْكَ الْأَخْرَمَا (٢)
 نَجَاكَ جَيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَهْرِ الْمَيْسَمَا (٣)

وبعدُ فهل قَتَلَ ذُؤَابَّ الْأَسَدَى عَتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ يُبْعَوُهُمْ فَلْيَحْقُقُوهُمْ .

٩٨

وَكَانُوا إِذَا أَجْمَعُوا لِلْحَرْبِ (٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو
 ابْنُ كَلثُومٍ وَذَكَرَ وَقْعَةَ لَهُمْ :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَّازٍ رَقَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا (٥)
 وَقَالَ خَمْحَمُ السُّلُوسِيُّ (٦) :
 وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ يَطْنُ فَحْجٌ جَمِيعاً وَاضْعِينَ بِهِ لَهْطَانَا (٧)

١٠

(١) الشَّهَاءُ : الْكَيْفَةُ الَّتِي عَلَيْهَا يَبَاضُ الْحَلِيدُ . أَضْرَمَ : أَشَدَّ اشْتِعَالًا .
 (٢) قُرْزُلُ : اسْمُ فَرَسٍ طِفْلِ بْنِ مَالِكٍ ، كَمَا فِي نَسَبِ الْحَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٦ وَأَسْمَاءُ حَيْلِ الْعَرَبِ
 لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٧٥ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَاللَّسَانِ (غَرَمٌ) بِرَوَايَةٍ : « إِذْ نَجَا لَكَانٌ » . وَرَوَاةُ اللَّسَانِ
 تَخْرُجُ عَلَى جَمَلٍ « مَا » مُصَدَّرِيَّةٌ ، وَفِي قُرْزُلٍ يَقُولُ سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرْثِ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :
 فَلَيْتَكَ يَا عَامِرُ ابْنَ فُلَاسٍ قُرْزُلُ مَعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْمَوَاجِرِ
 يَا عَامِرُ ، أَيْ يَا عَامِرَ . الْمُفْضَلِيَّاتُ (١ : ٣٦) . وَالْأَخْرَمُ : أَخْرَمَ الْكَتْفَ ، أَيْ رَأْسَهَا .
 (٣) الْجَيَّاشُ : الْمُتَخَفِّفُ فِي الْجُرَى . وَالْهَزِيمُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْمَيْسَمُ : مَا يَوْسُمُ بِهِ الْبَعِيرَ وَغَوَاهُ .
 (٤) مَا عَنَّا لُ : « اجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ » .

١٥

(٥) مَا عَنَّا لُ ، هـ : « فِي خَزَّازِي » وَهِيَ رَوَابِيتَانِ . وَالْبَيْتُ فِي مَعْلَقَتِهِ .
 (٦) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتَقَاقِ ٢١٢ فِي رِجَالِ بَنِي سُلُوسٍ ، قَالَ : « وَهُمْ الْخَمْحَمُ وَكَانَ مِنْ
 فَرَسَانِهِمْ ، وَكَانَ ذَا بَنِي فَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَخَمَّمُ فِي كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَجْنُ نَفْسَهُ » . وَفِي حَوَاشِي
 الْأَشْتَقَاقِ : « الْخَمْحَمُ بْنُ حَمَلَةَ ، الْأَسْمُ الْأَوَّلُ بِخَمْعَيْنِ مُجْمَعَتَيْنِ ، وَحَمَلَةُ بِمَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاسْمُهُ
 الْحَارِثُ . وَهُوَ شَاعِرُ فُلَاسٍ ، وَسَمِيَ الْخَمْحَمُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَمَّمُ عَلَى النَّاسِ يَجْنُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ أَسِيرٍ حَتَّى
 يَفْكَهُ . وَكَانَ ظُلُومًا ، وَيَقُولُ : أَنَا جَارُ كُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . وَفِي اللَّسَانِ (حَمَمٌ) :
 « وَالْخَمْحَمُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلُوسٍ ، سَمِيَ بِالْخَمْحَمَةِ » .

٢٠

٢٥

(٧) الصُّلَيْبُ ، بَيْتَةُ الصَّغِيرِ : جَبَلٌ عِنْدَ كَاطِمَةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَبَنِي عَمْرُو بْنِ
 تَمِيمٍ . وَأَنْشَدَ يَأْقُوتُ الْبَيْتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَعْشَى ، وَبِرَوَايَةٍ : « وَبَطْنُ فُلَجٍ » .

نُدْحَنُ بالنهار ليصيرونا ولا نَخْفَى على أحد أُنانا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « ولا يعرفون الكمين » فقد قال أبو قيس بن الأسلت (١) :
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا حَيَى الْأَعْدَاءُ وَاللَّهُ الْمَعِينُ
بَغَيْرِ خِلَافَةٍ وَبَغَيْرِ مَكْرِ مجاهرةً ولم يُحِبَّا كَمِينُ

وَأَمَّا ذِكْرُهُم لِلرُّكْبِ (٢) ، فقد أجمعوا على أن الرُّكْبَ كانت قديمة ، إِلَّا أَنَّ
رُكْبَ الْحَدِيدِ لم تكن في العرب إِلَّا في أيام الْأَزَاقَةِ (٣) . وكانت العرب لا تَعُوذُ أَنْفُسُهَا
إِذَا أَرَادَتْ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَلَمَّا كَانَتْ تَنْزُو تَنْزُوا .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « لَا تَخْوَ قُوَّةُ (٤) مَا كَانَ صَاحِبُهَا
يَنْزُو وَيَنْزِعُ » . يقول : لَا تَتَكَبَّرْ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرِجِ
١٠ من غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرِكَابٍ .

وقال عمر : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسُّنَّةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ (٥) » .

ولهذه الْعَلَّةُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ
وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

(١) أبو قيس كنيته ، واختلف في اسمه والمشهور الراجح أنه صيفى بن الأسلت بن عامر بن جشم
ابن وائل الأنصاري . وكانت الأوس قد أسلنت أمرها إلى أبنى قيس وجعلته رئيسا عليها فكفى وساد .
واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وَعَدَ بالإسلام ، ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . الإصافة
(٧ : ١٥٧) والأغاني (١٥ : ١٥٤) وابن الأثير (١ : ٢٨٤) .

(٢) الركب ، بضمتين : جمع ركاب ، وهو ما يضع فيه الفارس رجله .

(٣) الْأَزَاقَةُ : جمع أزرَق ، نسبة إلى نافع بن الْأَزْرَقِ الحنفي ، من بنى حنيفة . أحد شجعان
الخوارج الذين ظهروا في العصر الأموي ، وقد تولى قتلهم المهلب بن أبي صفرة من قبل عبد الله بن
الزبير ، وهزمهم عند دولا ب الأهواز . ومات نافع بن الأزرق في تلك المعركة سنة ٦٥ . انتهى باختصار
من معجم الفرق الإسلامية .

(٤) ما عدل : « قوى » : جمع قوة .

(٥) عقلة ، أى تغفل صاحبا وتحمسه .

وَمِمَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِمَقَارِبَةِ عَيْشِ الْعَجَمِ : « تَمَعَّدُوا وَاحْتَشَوْشِينَا »^(١) ، وَاَقْطَعُوا
الرُّكْبَ ، وَانْزَوْا عَلَى الْخَيْلِ نَزْوًا . وَقَالَ : « احْفَؤْا وَاتَمَلَّعُوا ، فَإِنَّكُمْ لَا تَلْزَمُونَ مَتَى
تَكُونُ الْجَفَلَةُ »^(٢) .

- وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب
للسرج ؟ ولكنهم كانوا وإن اتخذوا الركب فإنهم كانوا لا يستعملونها إلا عندما
لا بد منه ، كراهة أن يتكلوا على بعض ما يؤرثهم الاسترخاء والتفنيخ^(٣) ويضاهوا
أصحاب الترفه والنعمة^(٤) . قال الأصمعي : قال العمري : كان عمر بن
الخطاب يأخذ بيده اليمنى^(٥) أذن فرسه اليسرى ، ثم يجمع جراميزه ويשב^(٦) ،
فكأنما خيل على ظهر فرسه . وفعل مثل ذلك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو
يومئذ ولي عهد هشام ، ثم أقبل على مسلمة بن هشام فقال له : أبوك يحسن
مثل هذا ؟ فقال مسلمة : لأبي مائة عهد يحسنون مثل هذا . فقال الناس : لم
ينصفه في الجواب . وزعم رجال من مشيختنا أنه لم يقم أحد من ولد العباس
بالمثل إلا وهو جامع لأسباب الفروسيّة .

- وَأَمَّا ذِكْرُنا مِنْ شَأْنِ رِمَاحِ الْعَرَبِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَوَهَّمُونَ .
لِلرِّمَاحِ طَبَقَاتٌ : فَمِنْهَا التَّيْرُكُ^(٧) ، وَمِنْهَا الْمَرْبُوعُ ، وَمِنْهَا الْخُمْسُ^(٨) ، وَمِنْهَا
التَّامُّ ، وَمِنْهَا الْعَطْلُ وهو الذي يضطرب في يد صاحبه لإفراط طوله . فإذا أراد

(١) تمعدوا ، أي تشبها بعيش معد بن عدنان ، وكانوا أهل كشف وغلط في المعاش .

(٢) الجفلة : الاتزعاج والشرد والذهاب في الأرض .

(٣) التفنيخ ، من قولهم فنيخه تفنيخا ، أي قهره وأذله . ما عدل : هـ : « التفتح » ولا وجه له .

(٤) الترفه ، بالضم : الترف والنعمة . ما عدل ، هـ : « والشرقة » تحريف .

(٥) ل : « اليسرى » .

(٦) الجراميز : جملة البدن : الجسد والأعضاء .

(٧) التيرك : الرمح القصير ، فارسي معرب ، فارسيته « نيزه » . امتينجاس ١٤٤٢ .

(٨) المربع : الذي طوله أربع أذرع . والخموس : الذي طوله خمس .

- الرجل أن يخرج عن شدة أسر صاحبه ذكره ، كما ذكر متمم بن نويرة أخاه مالكا ، فقال : « كان يخرج في الليلة الصنبر ^(١) ، عليه الشملة القلوت ^(٢) ، بين المزدتين النصوحين ، على الجمل الثقال ^(٣) ، معتقل الرمح العطل » . قالوا له : وأبيك إن هذا هو الجلد . ولا يحمل الرمح العطل منهم إلا الشديذ الأهد ^(٤) ، والميدل بفضل قوته عليه ، الذي إذا رآه الفارس في تلك الهيئة هابه وحاد عنه ، فإن شد عليه كان أشد لاستخذائه له ^(٥) .

- والحال الأخرى أن يخرجوا في الطلب يعقب الغارة ، فرميا شد على الفارس المولى فيفوته بأن يكون رمحه مربوعاً أو خموساً ، وعند ذلك يستعملون التيازك ، والتيزك أقصر الرماح . وإذا كان الفارس الهارب يفوت الفارس الطالب رجه بالتيزك ، ورميا هاب مخالطته فيستعمل الرج دون الطعن ، صنيع ذؤاب الأسدي بعنية بن الحارث بن شهاب .

وقال الشاعر ^(٦) :

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَأَنَّ كُفُومَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ ^(٧)

وقال آخر ^(٨) :

- ١٥ (١) يقال ليلة صنبر وصنبرة : شديدة البرد . ب ، ج : « الصنبرة » وكلاما صحيح .
(٢) الشملة : الكساء والمطر يتشح به . والقلوت : التي لا يضم طرفها لصغرها ، أو التي لا تثبت على صاحبها لينها أو خشونتها . وكلمة متمم في الكامل ٧١٣ والأغانى ١٤ : ٦٧ وشروح سقط الزند ٥٨٧ برواية أخرى .
(٣) مزادة نضوح : نضج الماء . والثقال ، كسحاب : البطيء الثقيل .
٢٠ (٤) الأهد : كسيد : القوى . ويصح أن تقرأ « الأهد » بسكون الياء والإضافة . والأهد : القوة كالآد .

- (٥) الاستخذاء : الخضوع . ما عدل ، هـ : « لاستخذاه » تحريف .
(٦) هو حاتم الطائي ، كما في اللسان (قسب) ، والبيت في ديوانه ص ١٢١ .
(٧) القسب : حجر اليايس ، ونواه أصلب النوى .
(٨) هو عبيد بن الأبرص . والبيت في ديوانه ٤٣ والمقائيس واللسان (خمس) .

هاتيك تَحْمَلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُحَرَّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ (١)

وقال آخر :

فَوَلُّوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِم قَوَادِرُ ، مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَائِلُهَا (٢)

وهم قوم الغارات فيهم كثيرة ، وبقدر كثرة الغارات كثر فيهم الطلب . ١٠٠
والفارس ربما زاد في طول رمحه ليخبر عن فضل قوته ؛ ويخبر عن قصر سيفه
ليخبر عن فضل تجلته . قال كعب بن مالك :

تَصِلُ السُّيُوفُ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدَمًا وَتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
وقال آخر (٣) :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حَذُّ الطُّبَاتِ وَصَلَانَا بِأَيْدِينَا
وقال رجلٌ من بني نُمَيْرٍ (٤) :

وَصَلْنَا الرِّفَاقَ الْمَرْهَفَاتِ بِخَطُونَا عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمَكُنَّا الْمَضَارِبَ
وقال حميد بن ثور الهلالي :

وَوَصِلَ الْخَطَا بِالسَّيْفِ وَالسَّيْفُ بِالْخَطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرٌ (٥)
وقال آخر :

الطَّاعِنُونَ فِي التَّحُورِ وَالْكَلَى شِزْرًا وَوَصَالُ السُّيُوفِ بِالْخَطَى (٦)

وَأَمَّا ذَكَرُوا « مِنْ اخْتِازِ الرُّجَجِ لِسَافِلَةِ الرُّمَحِ ، وَالسَّنَانِ لِعَالِيَتِهِ » فَقَدْ

(١) محرباً ، أى سناناً مغرباً مجدداً . والرواية في المصادر المتقدمة : « ومرباً » . والمارن : الصلب
اللين . والمخمس : ما طوله خمس أذرع .

(٢) ما عدل : « تولوا » .

(٣) هو بشامة بن حزن النهشل . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٤) ما عدل ، هـ : « من بني نعيم نمر » .

(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .

(٦) الطعن الشزور : ما كان عن يمين وفهمال .

ذكروا أَنَّ رجلاً قتل أخوين في نِقَاب^(١) ، أحدهما بعالية الرُحْم ، والآخر بسافلته .
وقدِم في ذلك راكِب من قِبَل بنى مروان على قَتادة^(٢) يستبثب الخبر من قِبَلِهِ ،
فأثبته له .

وقال الآخر :

- إِنَّ لقيس عادةً تتأدّها سَلّ السيوفِ وَحُطّى تزدادها .
وقد وصفوا أيضاً السيوف بالطول . وقال عُمارة بن عَقيل^(٣) :
بكلّ طويل السيوف ذى خَيْرَانَةٍ جَرِيءٍ على الأعداء معتمد الشُّطْبِ^(٤)

- وجملة القول أننا لا نعرف الخطبَ إلّا للعرب والفُرس . فأما الهندُ فإنما لهم
١٠١ معانٍ ملونة ، وَكُتِبَ مَخْلَدَةٌ^(٥) ، لا تضاف إلى رجلٍ معروف ، ولا إلى عالم
موصوف ، وإنّما هي كُتِبَ متوازنة ، وآدابٌ على وجه الدهر سائرةٌ مذكورة .
ولليونانيين فلسفةً وصناعةً منطوق ، وكان صاحبُ المنطقِ نفسه بكَيّ
اللسان ، غيرَ موصوفٍ بالبيان ، مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه ،
وتخصائمه . وهم يزعمون أَنَّ جالينوس^(٦) كان أنطقَ الناس ، ولم يذكره

- ١٥ (١) أى فجأة على غير ترصد . ما عدا هـ : « أخويه » .
(٢) قَتادة بن دعامة السلوسى البصرى ، المترجم في (١ : ٢٤٢) .
(٣) هو عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي ، من شرارة الدولة العبّاسية .
وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأخافى (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) .
(٤) الخيزرانة : واحدة الخيزران ، وهى الرماح . والشطب من الخيل : الطويل الحسن الخلق .
(٥) ما عدا ل ، هـ : « مجلدة » .
٢٠ (٦) كان جالينوس إمام الأطباء في عصره ، ورئيس الطبيعين في وقته ، وكان بعد المسيح بنحو
مائتي علم وبعد بقراط بنحو ستائة سنة . وكان يقد إلى رومة كثيراً ، لمعالجة ملكها المجلوم ، وكان يهجو
مع ملوك رومية لتدبير الجرجى . ويفهم من تاريخه أنّه دخل مصر وبلاد النوبة . وله مؤلفات شتى في
الطب والفلسفة سردها ابن النديم والقفطى في إخبار العلماء بأخبار الحكماء .

بالخطابة^(١) ، ولا بهذا الجنس من البلاغة ، وفي القُرسُ حُطباء ، إلا أن كلَّ كلامٍ للقُرس ، وكلُّ معنى للعجم ، فإنما هو عن طُولِ فكرة وعن اجتهد رأى ، وطُولِ خلوته^(٢) ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طُولِ التفكُّر ودراسة الكتب ، وحكاية الثاني علَمَ الأول ، وزيادة الثالث في علم الثاني ، حتَّى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخِرهم . وكلُّ شيءٍ للعرب فإنما هو بديهةً وارتجال ، وكأنَّه إلهام ، وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجمالةً فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن يصرفَ وهَمَه إلى الكلام ، وإلى رَجَزِ يومِ الخصام ، أو حينَ يمتَح على رأسِ بر ، أو يحلُو بغير ، أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا أن يصرفَ وهَمَه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني أرسالا^(٣) ، وتنتال عليه الألفاظ انثيالاً ، ثم لا يقِيده على نفسه ، ولا يَدْرُسُه أحدًا من ولده^(٤) . وكانوا أُمِّيَّين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلَّمون ، وكان الكلام الجيِّد عندهم أظهرَ وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أفهَر^(٥) ، وكل واحد في نفسه أنطق ، ومكائنه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجد^(٦) ، والكلام عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفتقروا إلى تحفُّظ ، ويحتاجوا إلى تدأرس . وليس هم كمن حَفِظ علَمَ غيره ، واحتذى على كلام مَنْ كان قبله ، فلم يحفظوا إلا ما علقَ بقلوبهم ، والتحم بصدورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر القفطي ٨٦ أنه « كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالشرع ما عرف به فضله ، وبأن به علمه » . وقال : « وكان جاليتوس عالماً بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتب في لحن العامة » .

(٢) ما علل : « وعن اجتهد وخلوته » .

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه وأدرسته أيضاً . قالوا : وقرأ ابن حيوة في الشواذ : « وما كنتم تدرسون » بضم التاء . ويقال دارست الكتب وتلارستها وأدارستها .

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما علل : « وخطباؤهم أوجد » .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا ^(١) الذى فى أيدينا جزء منه ، كالمقدار الذى
 ١٠٢ لا يعلمه إلا من أحاط بقطر السحاب وعدد الثراب ، وهو الله الذى يحيط بما
 كان ، والعالم بما سيكون .

ونحن - أبقاك الله - إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
 والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا يزدوج ، فمعنا العلم أن
 ذلك ^(٢) لهم شاهد صادق من الذباجة الكريمة ، والرويق العجيب ، والسبك
 والتحت ، الذى لا يستطيع أشعر الناس اليوم ، ولا أرفعهم فى البيان أن يقول مثل
 ذلك إلا فى اليسير ، والتبذ القليل ^(٣) .

ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التى بأيدي الناس ^(٤) للفرس ، أنها
 ١٠ صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان ^(٥) مثل ابن المقفع
 وسهل بن هارون ، وأبى عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان ، يستطيعون ^(٦) أن
 يولدوا مثل تلك الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوبى فأدخلته بلاد الأعراب الحُلص ،
 ومعدن الفصاحة التامة ، وقفته على شاعر مقلق ، أو خطيب مصقع ، علم أن
 ١٥ الذى قلت هو الحق ، وأبصر الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .
 تفهمهم عنى ، فهمك الله ، ما أنا قائل فى هذا ، ثم أعلم أنك لم تر قوماً قط
 أشقى من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشد استهلاكاً لِعرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل ، ه .

(٢) ما عدل : « على أن ذلك » .

(٣) التبذ ، بالفتح : الشيء القليل . ل : « والشيء القليل » .

(٤) ما عدل : « فى أيدي الناس » .

(٥) ما عدل ، ه : « إذا كان » .

(٦) ما عدل : « وغيلان وغلان وفلان لا يستطيعون » .

أطولَ نصَبًا ، ولا أقلَّ عُثْمًا من أهل هذه الثَّحْلَة . وقد شَقَى الصُّدُورَ منهم طولُ
جُحُومِ الحسد على أكبادهم ، وتوقُّدِ نارِ الشَّنَّانِ في قلوبهم ، وغليانِ تلك المراحل
الفائِرة ، وتسهُرِ تلك الثَّيرانِ المضطربة . ولو عرفوا أخلاقَ أهلِ كُلِّ ملة ، وزَيَّ
أهلِ كلِّ لُغَةٍ وعِلْمهم ^(١) ، على اختلافِ شاراتهم ^(٢) وآلاتهم ، وشمائلهم
وهيئاتهم ، وما عِلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ من ذلك ، وَلِمَ اجتلبوه ^(٣) وَلِمَ تكلفوه لأزواحِ
أنفسهم ، ولخفت مؤوَّسُهم ^(٤) على مَنْ خالطهم .

والدَّلِيلُ على أَنَّ أَخَذَ العصا مأخوذٌ من أَصْلٍ كريم ، ومعدن شريف ، ومن
المواضع التي لا يبيها إلا جاهل ، ولا يعترض عليها إلا مُعَانِد ، أَخَذَ سُلَيْمَانُ بْنُ
داودَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الْعَصَا لخطبته وموعظته ، ولقائمه ، وطولِ صلاته ، ولطولِ
الثَّلاوة والانتصاب ، فَجَعَلَهَا لتلك الخصالِ جامعةً . قال اللهُ عزَّ وجلَّ وقوله
الحقُّ : ﴿ فَلَمَّا قَفَيْنَا عليه الموتُ ما دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
مِنْسَأَهُ ^(٥) فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ ﴾ . وَالْمِنْسَاءُ هِيَ الْعَصَا .

قال أبو طالب حين قام يذمُّ الرجل الذي ضربَ زَمِيلَهُ بالعصا ^(٦) فقتله
حين تخاصما في جبل وتجادبا :
أمن أجل حَبْلٍ لا أَباك علونه بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلٌ ^(٧)

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل قَط . وهي في هـ في الموضع الأول .

(٢) الإشارة : الحيفة ، واللباس . ب ، جـ : « إشارتهم » التيمورية ، هـ : « إشارتهم » صوابها في ل .

(٣) ما عدا ل : « اختلقوه » ، تحريف .

(٤) ب ، جـ : « وتخفت » . التيمورية : « وتخفت » .

(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه قرئ : « من ساته » . والساة : العصا ، استعير اسمها

من ساة القوس وسبها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) .

(٦) ما عدا هـ : « بدم الرجل الذي ضربه بالعصا » ، تحريف . وانظر المحرر ٣٣٦ ونسب

قريش ١٦ .

(٧) لا أباك ، أي لا أبالك ، حنف اللام ، كما في قوله :

وقال آخر :

إذا دُبِيتَ على الإنساة من كثيرٍ فقد تباعد عنك اللهو والغزل^(١)

~ * * *

قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء العجم ، والشعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعطاهم الله أكثر وصفاً وذكرًا .

وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ، والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفنى ذلك بعلامات عِدَّة من المرسلين ، وجماعة من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ١٠ ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فلذلك قال الحسن بن هانئ في شأن خصيب^(٣) وأهل مصر حين اضطربوا عليه :

= وقد مات هماغ ومات مزرد وأى كريم لا أباك يخلد

وقول أبي حية :

١٥ أهلموت الذى لابد أنى ملاق لا أباك تخوفنى
وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كاف لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض للذم ، كما يقال لا أم لك . والبيت يرد في ديوان أبى طالب مخطوط الشقطة بنار الكعب . وأنشده في اللسان (نساء) برواية : « قد جر حبلك أحبل » . وبعده بأبيات :

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعزل
كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويفصل

(١) أنشده في اللسان (نساء) برواية : « من هرم » . « فقد تباعد منها » . وفى هـ : « منك » فوق « عنك » ، رواية أخرى .

(٢) ما عدل ، هـ : « في عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد المسمى ثم المزاري ؛ أمير مصر . وهو دهقان من أهل المزاري شريف الأبناء ، وليس بأبن صاحب نهر أبى الخصيب ، ذاك عبد المنصور يقال له مزروق وكان هذا رئيساً في أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة . =

فَإِنْ تَكُ مِنْ فِرْعَوْنَ فَيْكُم بِقِيَّةً فَإِنْ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّحَرَةَ لَمْ يَتَكَلَّفُوا تَغْلِيظَ النَّاسِ وَالتَّمْوِيةَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْعَصِيِّ ،
وَلَا عَارِضَهُمْ مُوسَى إِلَّا بِعَصَاهُ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ
نَبِيَّ إِسْرَءِيلَ . قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . ١٠٤
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَكْرُخُ
الْمُلْقِينَ . قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلْجٌ مَاءٌ يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ألا ترى أنهم لما سحرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ واستَرْهَبُوهُمْ
بالعصى والحبال ، لم يجعل الله للحبال من الفضيلة في إعطاء البرهان ما جعل
للعصا ، وقدرة الله على تصريف الحبال في الوجوه ، كقدرته على تصريف العصا .

= ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الخصب في حنافة سنة - أخبار أبي نواس ٢٣٤ .
١٥ وكان من خير هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شنوا على الخصب لزيادة في أسعارهم ، وكان على شربه
وعنده أبو نواس ، فوثب أبو نواس وقال : دعني أبا الأمير أكلمهم . فقال : ذاك إليك ، فخرج حتى
واقى المسجد الجامع وقد تواعلوا أن يجتمعوا فيه ، فأنشد هذه الأبيات ، ويقال إنه ارتجلها على المنبر ، فلما
سمعها من اجتمع تفرقوا فلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس الخصب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي
نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما في الديوان ١٠٣ :

٢٠ متحكما يا أهل مصر نصيحتي ألا فخلوا من ناصح بنصيب
ولا تلبوا وثب السفاة فحملوا على حد حامى الظهور غير ركوب
فإن يك باقى إفك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكف عصيب
رماكم أمير المؤمنين بحجة أكل لحيت البلاد شروب

ولما استنشدته الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فباقى عصا موسى بكف عصيب ؟ فقال له وهذا يا أمير
المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لى . ٢٥

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِىِءِ الْوَادِىِ الْأَيْمَنِ
فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّى أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلْقِ
عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَانَتْهَا حَبًّا وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك فى تلك العصا ،
وإنما العصا جزءاً من الشجر .

وقال عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

وقالت الحكماء : إنما بُنِىَ المدائن على الماء والكلأ والمختطب^(١) . فجمع
بقوله : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ النجم والشجر ، والمِلْحَ واليقطين^(٢) ،
والبقل والعُشب . فذكر ما يقوم على ساقٍ وما يتفَنِّ وما يتسطَّح ، وكلُّ ذلك
مرعى ، ثم قال على التَّنَقُّسِ : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ ﴾ ، فجمع بين الشجر
والماء والكلأ والماعون كله ؛ لأنَّ الملح لا يكون إلَّا بالماء ، ولا تكون النار إلَّا من
الشَّجَرِ .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا
فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِلُونَ ﴾ . وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ . أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَئِهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ .
والمَرْخُ والعَفَّارُ^(٣) ، والسَّوَّاسُ^(٤) والعراجين ، وجميع عيدان النار ، وكلُّ

(١) سبق هنا فى (١٩٣ : ٢) والحَيَّوان (٥ : ٩٩) .

(٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدباء ، والقرع والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الورى سريعه ، وهو من العضاه يقرش ويطول فى السماء ، وليس له

ورق ولا شوك . والعفار ، كسحاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر غوار ، ولذلك جاد
للزناد .

(٤) السواس ، كسحاب : شجر من العضاه يقتدح به . ل : « الشواس » تحريف .

عُودٌ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الْاِحْتِكَالِ فَهُوَ غَنَى بِنَفْسِهِ ، بِالْعِ لِمُقْوَى وَغَيْرِ الْمُقْوَى ^(١) ١٠٥
وَحَجَرُ الْمَرَوْ يَحْتَاجُ إِلَى قَرَاةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ ^(٢) ، ثُمَّ إِلَى
الْحَطَبِ . وَالْعِيدَانُ هِيَ الْقَادِحَةُ ، وَهِيَ الْمُوْبَةُ ، وَهِيَ الْحَطَبُ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .
وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَلْحُ ^(٣) وَالْكَأُ . وَقَالَ الْأُسْدِيُّ ^(٤) :

وَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا يَجْوُ مُحَصَّبٍ يَلْوِي عُتْبَةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ ^(٥)
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخُرَامَى عَرْفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلَهَا لَمْ يُقْبَسِ ^(٦)
وَلَأَمَّا وَصَفَ يَحْصَبُ الْوَادِي وَلُدُونَةُ عِيدَانِهِ ، وَرَطُوبَةُ الْوَرَقِ . وَهَذَا
خِلَافُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ ^(٧) :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذُّهُ ١٠
وَأَنَّ الَّذِي يَنْهَأكُمْ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طَرَةِ الْبُرْدِ ^(٨)
يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرُو كَمَا تَنْقُصُ التِّيَّارُ مِنْ طَرَفِ الزَّيْدِ ^(٩)

-
- (١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض القى ، بكسر القاف ، وهى القفر .
(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضمين وبضمة واحدة ، وهى القطن . ١٥
(٣) كلمة : « والملح » من ل ، ه فقط .
(٤) وهذه النسبة أيضاً فى الحيوان (٣ : ١٢١) . لكن نسبة فى (٤ : ٤٦٥) إلى المرار بن منقذ .
(٥) ما عدل ل ، ه : « بأرض محصب » . وفى المخصص (١٠ : ١٣٣) : « عجر محصب »
والجو : ما انخفض من الأرض . وعتبة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبنى أسد . وفى
المخصص : « من مفيض الترمس » . ٢٠
(٦) البيت فى المخصص (١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٢) .
(٧) فى الحيوان (٣ : ٤٨ ، ٤٧٩) : « عمرو بن هند » وفى (٦ : ٥٠٢) : « عبد هند » .
وفى ما عدل ل هتا : « وهذا خلاف قوله » فقط .
(٨) من العار ، أى من خشية العار ، فالحر يذود عن حوضه بالسلاح ويقتحم الأخطار . والورد :
ما لونه الوردة ، وهى الحمرة الضاربة إلى الصفرة . ٢٥
(٩) ينأى : يبتازل . وطرة التوب : شبه علمين يتخاطبان بجناحي البرد على حاشيته . وفى هامش
ه : « شبه الأرض إذا اكتست بالنور فى الحصب بطرة البرد » .

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله ﷺ حرمة الحرم فقال : « لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَابْتَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ .

وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظْل من شجر ^(١) .

ولم يكلم الله موسى إلّا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوله ، إلّا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وجعل بيعة الرضوان ^(٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْكَالِينَ ﴾ .

وسيلة المتبى التي عندها جنة المأوى شجرة .

وشجرة سرّ تحتها سبعون نبياً لا تُعْبَل ولا تسرف ^(٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

(١) ما عدل ، ه : « شجرة » في الموضعين .

(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان بن عفان ، فاحتبسته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا نرح حتى نناجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فباهه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب المذنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ - ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فيبلغ عمر فأمر بقطعها . تفسير أبي حيان (٩٦ : ٨) .

(٣) سرّ العصي يسره : قطع سرره ، بالتحريك . وما بقي فهو السرة . لا تُعْبَل ، أي لا يسقط ورقها . وسرفت الشجرة . أصابها السرفة ، وهي دويبة تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتملك ما بقي منه بذلك النسج . والحديث يتأمله في اللسان (عيل ، سرف) : أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت منى فأتيت إلى موضع كلنا وكلنا فإن هناك مرحلة لم تبعل ولم تجرد ولم تسرف ، سرّ تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها .

الحيلة إلا إلى الشجرة ، وقال : ﴿ هَلْ أَذْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ . ١٠٦
 وفيما يُضرب بالأمثال من العصى قالوا : قال جميل بن بَصْبَهري (١) حين
 شكّا إليه الدهاقين (٢) شَرُّ الْحِجَاج . قال : أخبروني أين مولده ؟ قالوا :
 الحجاز . قال : ضعيف مُعْجَب . قال : فمَنْشُوهُ ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شَرُّ .
 ثم قال : ما أحسن خَالِكُمْ إِنْ لَمْ تُبْتَلُوا معه بكَاتِبٍ مِنْكُمْ ، يعنى من أهل بابل .
 فابْتَلُوا بِإِذَاانِ فُرُوحِ الْأَعُورِ (٣) . ثم ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ : إِنْ فَاسَأَ لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ أَلْقَيْتَ
 بَيْنَ الشَّجَرِ (٤) ، فَقَالَ بَعْضُ الشَّجَرِ لِبَعْضٍ : مَا أَلْقَيْتَ هَذِهِ (٥) هَا هُنَا لَخِير . قال :
 فَقَالَتْ شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ (٦) : إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي اسْتِ هَذِهِ (٥) عَوْدٌ مِنْكُمْ فَلَا تُخَفِّنْهَا .
 وقال يزيد بن مَفْرُغ (٧) :

١٠ (١) هذه الكلمة مهملة في الأصل ، ونقطها وضبطها مما سبق في (٢ : ٢٦٣) . ما عدا ل :
 « يصبري » . وضبطت في هـ بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاحى العجم ، فارسى مغرب ، فارسىته
 « دهكان » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٣٥) .

١٥ (٤) الفأس مؤنثة . ما عدا ل : « ليس فيه عود ألقى بين الشجر » ، تحريف .

(٥) ما عدا ل : « هنا » تحريف .

(٦) عادية ، قديمة ، كأنها منسوبة إلى عاد .

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولى سعيد بن عثمان بن
 عفان خراسان ، استصحب يزيد فأقى عليه وأثر صحبة عباد بن يزيد ، وكان من ذلك أيضاً منافسة بين
 عباد بن يزيد وأخيه عبيد الله بن يزيد ، ولكن عباداً لم يرق من بعد في عيني يزيد فرأى أن يهاجره ، وكان
 ليزيد قينة تسمى الأراكاة ، وغلّام يدعى بردا ، فطلب إليه عباد أن يبعه إياهما ، ثم ضربه حتى أخدما
 منه ، فقال يزيد في ذلك :

شريت برداً ولو ملكت صفته
 لولا الدعي ولولا ما تعرض لى
 من الحوادث ما فارقته أبداً
 يا برد ما مستأنا برد آخر بنا
 من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
 أما الأراك فكانت من مخارفا
 عيشا لدينا وكانت جنة رغدا
 وقال أيضاً :

وشريت بردا ليتنى
 من بعد برد كنت هامه
 وهو من قصيدة البيت التالى . الأغاني (١٧ : ٥١ - ٥٥) وأمالى الزجاجى ٤١ - ٤٣ .

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه
وقال : أخذه من الصلتان الفهمي^(١) ، حيث قال :

العبد يقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة
وقال مالك بن النُهب^(٢) :

العبد يُقرعُ بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيد
وقال بشار بن بُرد :

الحرُّ يُلحَى والعصا للعبد وليس للمُلاحِف مثل الردِّ
وقال آخر^(٣) :

فاحتلُّ حين صرَّفتي والمرء يَعيِزُ لا المَحاله^(٤)
والدَّهر يَلعب بالفتى والدَّهر أروغ من تُعاله^(٥)
والمرءُ يَكسِبُ مالَه بالشُّحِّ يورثُه الكلاله^(٦)
والعبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقاله

(١) كذا في جميع النسخ ، وصوابه « الصلتان الفهمي » ، كما أسلفت في تحقيق الحيوان (٥) :

(٦٢) .

(٢) كان مالك بن النُهب معاصرا ليزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضى الذى يضرب به الخيل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء معاوية ، مر بمالك بن النُهب فاستصحبه واستأبته وأجرى عليه بمسماطة دينار في كل شهر ، فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة (١ : ٣٢١) والأملى (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو ذؤاد ، يعاتب امرأته في سماحته بماله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن البيت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأولى فقط .
(٤) في اللسان وما عدل : « حاولت » . والتهالة : الحيلة . ما عدل : « لا محالة » ، تحريف يفسد معه المعنى .

(٥) تهالة : علم جنس للطلب . وهو معروف بالمراوغة .

(٦) الكلالة هم من الأقارب ما خلا الوالد والولد ، سموا كلاله لاستئثارهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب .

ومما يدخل في باب الانتفاع بالمصا أن عامر بن الظرب العلواني^(١) ١٠٧
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسنّ واعتراه التسيان ، أمر ابنته أن تقرع بالمصا إذا
هو فة عن الحكم^(٢) ، وجار عن القصد ، وكانت من حكيما بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار صخر بنت لقمان^(٣) ، وهند بنت الحُسّ ،
وجمعة بنت حابس بن مُليل الإياديّين^(٤) .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن ولة^(٥) :
وزعمتم أن لا حلوم لنا إن المصا قرعت لدى الحلم
وقال التلمس في ذلك^(٦) :

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع المصا وما علم الإنسان إلا ليعلم
وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في (١ : ٢٦٤) . والخبر إلى كلمة « من القتل » في الأغاني (٢ : ١٣٤) .
(٢) فة عن الشيء يفة فها : نسيه .
(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الحاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول : « صخرة »
تحريف . وفي هـ : « صخرة » . ومما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن ثبة :
وعياش يذب لي المنايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

وكذا قول عروة بن أذينة ، وقد روى البيتان في الحيوان (١ : ٢٢) :
أتجمع بهما بلبل إذا نأت وهجرنا ظلماً كما ظلمت صحر
(٤) هذا بالنظر إلى أبيهما ، وإلا فهما ليدجان .
(٥) هو الحارث بن ولة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه ولة من فرسان قضاة وأنجادها
وشعرائها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المقرئ . الأغاني (١٩) :
(١٤٢ - ١٤١) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل ، هـ والتلمس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة بن العبد ،
وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجراه حاول الانتقام منهما كما تروى الأساطير ، فكتب
لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأومهما أنه أمرهما بصلة ، حتى إذا كانا ببعض الطريق
عرف التلمس ما في الصحيفة فنفذ بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى العامل فقتل هناك . الأغاني
(٢١ : ١٢٠) ، والحزنة (٣ : ٧٣) ومعهل التنصيص (١ : ١٠) وشرح المون ٢٧ .

فإن كنتُ أستاذي حلومٌ مُجاشعٌ فإن العصا كانت لذي الحلم تفرغُ^(١)

ومن ذلك حديثُ سعد بن مالك^(٢) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، واعتازمُ الملك على قتل أخيه^(٣) إن هو لم يُصِيب ضَمِيرو ، فقال له سعد : أبيتُ اللعن أتدعني حتى أفرغَ بهذه العصا أختها ؟ فقال له الملك : وما علِمُهُ بما تقول العصا ؟ ففرغ بها مرةً وأشار بها مرةً ، ثم رفعها ثم وضعها ، ففهم المعنى فأخبروه ونجا من القتل .

وذكرُ العصا يجري عندهم في معانٍ كثيرة . تقول العرب : « العصا من العَصِيَّة »^(٤) ، والأفعى بنت حِجَّة ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن الأمر الصغير .

- ويقال : « طارت عصا فلانٍ شِقْقاً » . وقال الأسدَى :
عَصِي الشُّمْل من أَسَدٍ أَرَاهَا قد انصدعت كما انصدع الزجاجُ
ويقال : « فلانٌ شقَّ عصا المسلمين » ، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ يحب فيها على قومه . والرواية فيه : « وإن أعف استغني » . أستاذي : أنتظر وأترهب ولا أتعجل . ما عدل ، هـ : « أنساني حلوم مجاشع » تحريف .
(٢) ما عدل ، هـ : « سعيد بن مالك » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفه بن العيد بن سفيان ابن سعد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها . المؤتلف ١٣٥ . وهو صاحب المقطوعة الحماسية التي أولها :

يا يؤس للحرب التي وضعت أراطها فاستراحوا

وانظر ما سبق في ص ١٩ .

(٣) أخوه هذا هو عمرو بن مالك . وكان النعمان قد أرسله راثباً للكلأ فأبطل عليه فأغضبه ذلك فأقسم إن جاء حامداً أو ذاماً ليقنَّه ، فاحمال أخوه سعد في إنقاذَه بقرع العصا ، في قصة مسهبة يرويها أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ١٢٤) .

(٤) يعنون أن الشيء الجليل إما يكون في بدنه صغيراً ، وذلك كما يقولون : « القرم من الأهل » وقيل إن « العصية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذية .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتاني ^(١) في مدح بعض الخلفاء ^(٢) : ١٠٨

إمامٌ له كفٌ يضم بنانها عصا الدين ممنوعاً من البري عودها
وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفها سؤاءٌ عليه قربها وتبعها
وقال مضر بن الأسدي ^(٣) :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض محافوه
وقال أيضاً ^(٤) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر
ويقال لبنى أسد : « عبيد العصا » يُعنى أنهم كانوا ينقادون لكل من
حالفوا من الرؤساء . وقال بشر بن أبي خازم ^(٥) :
عبيد العصا لم يتفوك يذمة سوى سبب سعدى إن سبيك واسع ^(٦)
وتسمى العرب كل صغير الرأس : « رأس العصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتاني ، المترجم في (١ : ٢٣١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأصمح يظنان بيت مناجياً له في الحشا مستودعات يكيدها
وسمع إذا ناداه من قمر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها

١٥

(٣) هو مضر بن ربيعي بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

المؤتلف ١٩١ ومعجم المرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) لمقر بن حمار ، أو عبيد ربه السلمي ، أو سليم بن ثمامة الحنفي . اللسان (عصا) .

(٥) يقول لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حمل حملاً على هجاء أوس ، وجعلت له في ذلك

جعالة ، فهجاء بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأسر وطقر به أوس بعد أن أعطى من أسروه مائتي بعر ،
وأوقد له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس - وهي سعدى بنت حصن - فأندرت أن تخل سيبله ويصفع
عنه خوف الهجاء ، فضا عنه وكساه وحمله وأمر له بمائة ناقه ، فكان ذلك سبباً أن يغسل بشر هجاء
أوس بخمس قصائد في مدحه . انظر مخدرات ابن الشجري ٦٥ - ٨٣ . والبيت التالي من أبيات المدح ،
وهي كذلك في هجو بني أسد . وجو أسد هم قوم بشر بن أبي خازم الأسدي ، فكانه يتقرب إلى أوس
بهجائه عشيرته وقومه .

٢٥

(٦) سعدى ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والناقلة . ورواية غلار

القلوب ٥٠٤ : « سوى أنهم يخل وضلك واسع » . وانظر الحيوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بن هُبيرة ^(١) صغيرَ الرأس ، فقال سُويد بن الحارث ^(٢) .
 مَنْ مُبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنَا ضَغَائِنَ لَا تُنْسَى وَإِنْ قَلَمَ الدَّهْرُ
 وقال آخر :

فمن مبلغ رأس العصا أن يبننا ضغائن لا تنسى وإن قيل سلَّ
 رضىً لقيس بالقليل ولم تكن أنا راضياً لو أن نعلك زَلَّت ^(٣) .
 وكان والبة صغير الرأس ^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورعوس قومه :
 رعوس عِصِي كُنَّ مِنْ عَوْدٍ أَثْلَةٍ لها قَادَحٌ يَبْرِي وآخر مُخْرِبٌ ^(٥)

والدليل على أنهم كانوا يتخذون الخصاصر في مجالسهم كما يتخذون القنا
 والقيس في المحافل ، قول الشاعر في بعض الخلفاء ^(٦) :
 ١٠٩ في كفّه خَيْرَانِ رِيحُهُ عَبِقَ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِينِهِ شَمَمٌ ^(٧)

(١) هو عمر بن هيرة بن سعد بن عدي بن فزارة ، ولي العراقين يزيد بن عبد الملك مست
 سنين ، وكان يكنى أبا المنثي ، وفيه يقول الفرزدق غاطياً يزيد :

أوليت العراق ورافديه فواريا أخذ يبي القميص
 تفنق بالعراق أبو المنثي وعلم قومه أكل الخبيص
 ١٥ وأولاده : يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المخرّف ١٨٩ .

(٢) كلمة « بن الحارث » من ل ، ه .

(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون ما لا ترضى لهم معه إلا الكثير .
 (٤) ما عدل ل ، ه : « حقير الرأس » . ووالبة هنا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من شعراء
 ٢٠ الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً ، وصافياً للشرب والغلمان . وقد هاجى
 بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً فضحاه ، فناد إلى الكوفة كالمغرب وحمل ذكره بعد . الأغاني (١٦) :
 ١٤٢ .

(٥) القادح : أكال يقع في الشجر والأشنان . ما عدل ل : « يفرى » . مخرب ، من الإخرب .
 ما عدل ل : « مجرب » تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .

(٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أرووع » وفي الحيوان (٣ : ١٣٣) : « في كف أرووع » .

يُغْضِي حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ جَلَالَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّى

وقال الآخر :

بِمَجَالِسِهِمْ تَخْفَضُ الْحَدِيثُ وَقَوْلُهُمْ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخَيُّ الْخِطَابِ

وقال الآخر :

يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخِطَابِ (١)

• • •

وحدثني بعض أصحابنا قال : كُنَّا مَنْقَطِعِينَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ لَيْثُنَا يَطُولُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا أَمَارَةً إِذَا ظَهَرَتْ لَنَا خَفَقْنَا عَنْكَ (٢) وَلَمْ تُتْبِعْ بِالْقُعُودِ ، فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ لِمُعَاوِيَةَ مِثْلَ الَّذِي قُلْنَا لَكَ فَقَالَ : أَمَارَةٌ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : إِذَا شِئْتُمْ . وَقِيلَ لِيَزِيدَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا قُلْتُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ . وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا أَلْقَيْتَ الْخِيزْرَانَةَ مِنْ يَدِي . فَأَيُّ شَيْءٍ تَجْعَلُ لَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِذَا قُلْتُ : يَا غُلَامُ الْعَدَاءُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا أُلْحِقَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي طَلَبِ بَعْضِ الْمَغْنَمِ وَفِي يَدِهِ مَخْضَرَةٌ ، فَدَفَعَهَا بِهَا ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ : أَقِصْنِي . فَلَمَّا كَشَفَ النَّبِيُّ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ احْتَضَنَتْهُ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ .

وفي تثبيت شأنِ الْعَصَا وَتَعْظِيمِ أَمْرِهَا ، وَالطَّبْعِ عَلَى مَنْ ذَمَّ حَامِلَهَا ؛ قَالُوا : كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَشْرُ خِصَالٍ : أَوَّلُهَا السَّوَادُ ، وَهُوَ يَرِيرُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَتَسْمَعَ سِرْوَادِي » . وَكَانَ مَعَهُ مَسْوَاكُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَاهُ .

(١) البيت ملفق من صدر وعجز لبيتين ، سلفا لصفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥ ، ٩ ، ١٢) .

(٢) ما عدا ل ، ه : « حفظنا » مع إسقاط الكلمة بعدها . وكلمة « عنك » من ل .

قال : ودخل عُمر بن سعد ^(١) على عمر بن الخطاب ، حينَ رجع إليه من عمل حمص ، وليس معه إلا جرابٌ وإداوةٌ وقصعةٌ وعصاً ^(٢) ، فقال له عمر : ما الذى أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذى ترى بى ^(٣) ، أليسَ صحيحَ البدن ، معى الدُّنيا بخذاً فيها ؟ قال : وما مَعَكَ من الدنيا . قال : معى جرائى أحمل فيه زادى ، ومعى قَصْعَتى أغسل فيها ثوبى ، ومعى إداوتى أحمل فيها ماءً لشراى ، ومعى عصاى إن لقيتُ عدواً قاتلتُه ، وإن لقيتُ حيةً قتلتُها ، وما بقى من الدنيا فهو تبعٌ لما معى ^(٤) .

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريق بن القطامي وسأله سائل عن قول الشاعر :

- ١٠ لا تُعِدِّلُنْ أَتَاوِينَ تَضُرُّهُمْ نكباءُ صِرُّ بأصحابِ المُجَلَّاتِ ^(٥)
قال : والمُجَلَّاتُ : الدلو ، والمقدحةُ ، والقربة ، والفأس . قال : فأين أنت عن العصا ؟ والصفن خير من الدلو وأجمع ^(٦) .

(١) ما عدل : هـ : عمر بن سعد ، تحريف . وهو عمر بن سعيد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج وحده » لإعجابه به . شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد الثُّبُلاد . الإصابة ٦٩٣١ وصفة الصفوة (١) : ٢٩١ - ٢٩٣) .

(٢) التيمورية : « وعصاه » بالإضافة . ب ، جـ : « وعصاه » تحريف .

(٣) ما عدل : « ترائى » تحريف .

(٤) الخير بتضليل فى صفة الصفوة (١ : ٢٩١ - ٢٩٢) .

- ٢٠ (٥) الأتوى ، بفتح الهزرة : الغرباب فى غير وطنه . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال ونحوها القطر . والصبر : الشديدة البرد . والمجلات كما فى المخصص (١٣ : ٢٢٥) هي القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس . وفى الحيوان (٥ : ٩٧) أنها القداحة والقربة والمسحاة . وقد نقص الجاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفى اللسان (حلل) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند . وانظر اللسان (حلل ، أتو) ، والمقاييس (١ : ٥٢) ، ومحاضرات الراغب (٢ : ١٦١) .

(٦) الصفن ، بضم الصاد وفتحها : وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يحملون فيها زادهم ، وربما استقوا به الماء كالدلو .

وقال الثمر بن توبل :

أفرغت في حوضها صُغْنَى لتشرته في دائر خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ (١)

وأما العصا فلو شئت أن أشغل مجلسي كله بخصالها لفعلت .

وتقول العرب في مدح الرجل الجَلَد ، الذي لا يُفْتَات عليه بالرأى :
« ذلك الفحل لا يُقَرَعُ أنفه » . وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه
الصُفَّة ، لأنَّ الفحل اللثيم إذا أراد الضَّرَاب ضربوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عندما بلغه من تزوج النبي ﷺ
بأم حبيبة (٢) ، وقيل له : مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه !؟ فقال : « ذلك الفحل
لا يُقَرَعُ أنفه » .

والحمار الفارٍ يفسده السُّوط (٣) وتصلحه الجِقرعة . وأنشد لسلامة بن
جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دواد في اللسان (صفر) :

هرقت في حوضه صفنا لشره في دائر خلق الأَعْضَادِ أَهْدَامِ

(٢) يقرع ، بالراء ، أى يضرب ، ويروى بالبدال أيضا ، بمعناه . انظر اللسان (قذع ، قرع)
حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا يقذع أنفه » ، و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأُموية ، زوج رسول الله ﷺ واسمها
« رملة » . ويروون أن الذى عقد عليها لرسول الله هو النجاشي ، بعد أن خطب خطبة قال فيها : « أما
بعد فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة ، فأجبت ، وقد أصليتها عنه أربعمئة دينار » ، ثم
سكب الدنانير ، فخطب خالداً بن الوليد فقال : « قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ ، وزوجه أم
حبيبة » . وقضى الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل أن الذى عقد عليها لرسول الله هو عثمان بن
عفان . وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخ فِرْعَ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ^(١)

وقال الحجاج : « والله لأعصينكم عصبَ السَّلَمَةِ ، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل^(٢) . وذلك أن الأشجار تُعصَّبُ أغصانها ، ثم تحبَط بالعصى لسقوط الورق وهشيم العيدان .

- ودخل أبو مجلز^(٣) على قتيبة^(٤) بخراسان ، وهو يضرب رجلاً بالعصى ١١١ فقال : أيها الأمير ، إن الله قد جعل لكل شيء قَدْرًا ، وَوَقْتُه فيه وقتا ، فالعصا للأنعام والبهائم العظام^(٥) ، والسُّوط للمحدود والتعزير ، والذِّبَّةُ للأدب^(٦) ، والسيف لقتال العدو والقَوْد .

- ثم قال الشرقي : ولكن دَعْنَا من هذا ؛ خرجتُ من الموصل وأنا أريد الرِّقَّةَ مستخفيا ، وأنا شابٌ خفيف الحاذِ^(٧) ، فصحبني من أهل الجزيرة قَتَى ما رأيْتُ بعده مثله^(٨) ، فذكر أنه تغلبى^(٩) ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ومعه مِرْزود وركوة وعصاً^(١٠) ، فرأيتُه لا يفارقها ، وطالت ملازمته لها ، فكادت من الغيظ أرمي بها في بعض الأودية ، فكنا نمشي فإذا أصبنا دوابَّ ركبناها ، وإن لم نُصب

(١) رواية الديوان ١١ والمفضليات (١ : ١٢٢) : « كذا إذا » . والصراخ : المستغيث ،

والصراخ : الإغاثة . والظنبوب : حرف عظم الساق ، يقال : قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أى عزم عليه . ١٥

(٢) هذا الكلام من خطبة سبقت في الجزء الثاني ص ٣٩٧ - ٣١٠ .

(٣) أبو مجلز : لاحق بن حميد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٧) .

(٥) هذه الكلمة من ل ، هـ .

(٦) في المصباح : « الذبَّة : السوط » . وفي اللسان : « الذبَّة درة السلطان التي يضرب بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان . ٢٠

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) . والحاذ : لحمه في ظاهر الفخذ . ما عدا ل : « خفيف الحال » .

(٨) المألوف : « ما رأيت قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسبة إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلبى بفتحها ؛ وربما قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثلثة الراء ، كما في القاموس : إزاء صغير من جلد يشرب فيه الماء . ٢٥

الدوابّ مشيتنا ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي : إنّ موسى بن عمران عليه السلام حين آنس من جانب الطور نارا ، وأراد الاقتباس لأهله منها ، لم يأت النار في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدّس من البقعة المباركة قيل له : ألق عصاك ، وأخلع نعليك . فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نزه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الذكي ، وجعل الله جماع أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كلمه من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشَّرقى : إنه ليكثر من ذلك وإنى لأضحك متهاوناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارنا تخلف المُكاري فكان حماره يمشي ، فإذا تَلَكَّا أكرهه بالعصا ، وكان حمارى لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيءٌ يُكرهه ، فسبقني الفتى إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على البراح ، حتّى وافاني المُكاري ، فقلت : هذه واحدة .

فلما أردنا الخروج من الغد لم نقدر على شيءٍ نركبه ، فكنا نمشي ، فإذا أعيأ توكلنا على العصا . وربما أحضّر^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه سهم زالج^(٢) ، حتّى اتينا إلى المنزل وقد تفسّخت من الكلال ، وإذا فيه فضل كثير^(٣) ، فقلت : هذه ثانية^(٤) .

١١٢

فلما كان في اليوم الثالث ، ونحن نمشي في أرض ذات أخاقيق وصلّوع^(٥) ، إذ هجمنا على حيةٍ منكّرة فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلةً إلا يخلّله وإسلامه

(١) الإحضار : ضرب من الملو . ما عدل ، هـ : « أخضر » تحريف .

(٢) الزالج : الذي إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استل من إصابة الصخرة

فقوى وارتفع . ما عدل ، هـ : « سهم وألح » تحريف .

(٣) ما عدل : « كبير » بالباء .

(٤) ل : « التثنى » .

(٥) الأخاقيق : الشقوق ، واحدها أخقوق .

إليها ، واهرب منها ، فضربها بالعصا فقتلت ، فلما بهشت له ^(١) ورفعت صدرها ضربها حتى وقدها ^(٢) ، ثم ضربها حتى قتلها ، فقلت : هذه الثالثة ، وهي أعظمهن .

فلما خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قرمت إلى اللحم ^(٣) وأنا هارب مُغيم ، إذا أرنب قد اعترضت ، فحذفها بالعصا ، فما شعرث إلا وهي معلقة وأدركنا ذكائها ^(٤) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أن عندنا ناراً لما أتحرت أكلها إلى المنزل . قال : فإن عندك ناراً ! فأخرج عويداً من مزوده ، ثم حكه بالعصا فأورث إبراء المرحُ والعقارُ عنده لا شيء ^(٥) ، ثم جمع ما قدر عليه من العشاء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأرنب في جوفها ، فأخرجناها وقد لرق بها من الرماد والتراب ما بقصها إلى ، ^{١٠} فعلقها بيده اليسرى ثم ضرب بالعصا على جنبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتى انتثر كل شيء عليها ، فأكلناها وسكن القرم ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثم إننا نزلنا بعض الخانات ^(٦) ، وإذ البيوت ملاءً روئاً وثراباً ، ونزلنا بعقب جُنيد وعراب متقلّم ، فلم نجد موضعاً نَظُل فيه ، فنظر إلى حديدة مسحاة مطروحة في الدار ^(٧) ، فأخذها فجعل العصا نصاباً لها ، ثم قام فجرف جميع ذلك ^{١٥}

(١) بهشت له : أقبلت إليه تريد .

(٢) الوقد : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أي كان بها بقية من حياة فذبحناها .

٢٠

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الخانات : جمع خان ، وهو الخانات أو الفندق الذي ينزل به التجار : ولفظه فارسي . أدى

شهر ٥١٠ وقال : « وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الخارجة » .

(٧) المسحاة : مجرقة من حديد .

التراب والروث ، وجرد الأرض بها جرّداً ، حتّى ظهر بياضها ، وطابت ريحها
فقلت : هذه سادسة .

وعلى أى حال لم تطب نفسي أن أضغّ طعامي وثياني على الأرض ، فنزع
والله العصا من حديدة المسحاة فوثّدها في الحائط ، وعلّق ثياني عليها ، فقلت :
هذه سابعة .

فلما صرّْتُ إلى مُفَرِّق الطُّرُق ، وأردتُ مفارقه ، قال لي : لو عدّلت فبتُ
عندى كنتَ قد قضيتَ حقَّ الصُّحبة ، والمنزلُ قريب . فعدّلتُ معه فأدخلني في
منزلي يتصل ببيعة ^(١) . قال : فما زال يحدثني ويُطِرِفني ويُلفِظني اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فلما ١١٣
كان السَّحَرُ أخذ حُشْبِيَّة ^(٢) ثم أخرج تلك العصا بعينها فقرعها بها ، فإذا
ناقوسٌ ليس في الدنيا مثله ، وإذا هو أحدقُ الناس بصره ، فقلت له : ويْلَكَ ،
أما أنتَ مسلم ، وأنتَ رجلٌ من العرب من ولد عمرو بن كلثوم ؟ قال : بلى .
قلت : فلمَ تضربُ بالناقوس ؟ قال : جعلتُ فِداكَ ! إنَّ أُنَى نصرانيّ ، وهو
صاحب البيعة ، وهو شيخٌ ضعيف ، فإذا شهّدته ^(٣) برّزته بالكفاية .

فإذا هو شيطانٌ مارد ، وإذا أظرفُ الناس كلهم وأكثرهم أدباً وطلباً ،
فخبرته بالذي أحصيتُ من بحصالِ العصا ، بعد أن كنتُ هممتُ أن أرمي بها ، ١٥
فقال : والله لو حدّثتك عن مناقب نفع العصا إلى الصبح لما استفتدتها .

(١) البيعة بالكسر ، كنيسة النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .

(٢) ما عدل : خشبة .

(٣) ل : شهّدته .

ومن جمل القول في العصا وما يجوز فيها

من المخافق والمراقق

تفسير شعر غنيّة الأعرابية ، في شأن ابنها (١) :

- وذلك أنه كان لها ابنٌ شديد العرامة (٢) ، كثير التقلت إلى الناس ، مع
ضعف أسنر ودقة عظم ، فوائب مرةً فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه ،
فأخذت غنيّة ديةً أنفه فحسنت حالها بعد فقرٍ مُدقع . ثم وائب آخرٌ فقطع أذنه
فأخذت الدية ، فزادت ديةً أذنه في المال وحسنت الحال . ثم وائبٌ بعد ذلك آخرٌ
فقطع شفته فأخذت ديةً شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والعنم
والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسُن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها : ١٠

أحلف بالمروة يوماً والصفاً أنك خيرٌ من تفاريق العصا

- فقبل لابن الأعرابي (٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقطع ساجوراً (٤) ،
وتقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً ، ويفرق الوتد فيصير كلُّ قطعةٍ شيطاناً (٥)
فإذا كان (٦) رأس الشيطان كالفلكة صار للبحثي مهياراً ، وهو العود الذي يُدخل
في أنف البحثي ، وإذا فرق المِهْيَارُ جاءت منه تَوَادٍ (٧) . والسَّوَاجير ١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : (إنك خير من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) العرامة : الشراسة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « فقبل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الخشبة التي توضع في عنق الكلب .

(٥) الشيطان ، بالكسر : العود الذي يدخل في عروة الجولاني . ٢٠

(٦) ما عدا ل : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشيطان » .

(٧) التوادي : جمع تودية كتوبة ، وهي خشبات تصير بها أخلاف الناقة لتلا يرضعها الفصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي ﷺ : « يؤتى بناس من ها هنا يقادون إلى حُطوطهم بالسَّواجير ^(١) » . وإذا كانت قناة فكل شقة منها قوسٌ بنُدق ^(٢) ، فإن فُرقت الشقة صارت سهاماً ، فإن فُرقت السهام صارت حِطَاءً ، وهي سهامٌ صغار . قال الطرمح :

• أكلبٌ كحِطَاءِ الغلام ^(٣) •

والواحدة حَطْوَةٌ وسِرَّةٌ ، فإن فُرقت الحِطَاء صارت مغازل ، فإن فُرقت الجِغزل شَعَبٌ به الشُعَاب أَقْدَاخُهِ المصلوعة ، وقصاعُهُ المشقوقة ^(٤) . على أنه لا يجِدُ لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذُ أطرافِ القَنَا قد شكَّكتْهُ كشكَّكَ بالشَّعْبِ الإِنَاءُ المثلما

فإذا كانت العصا صحيحةً ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط ^{١٠} والصغار مالا يُحصيه أحد ^(٥) ، وإن فُرقت ففيها مثل الذي ذكرنا وأكثر . فأى شيء يبلغ في المرفق والرَّد مبلغُ العصا ^(٦) .

وفي قول موسى : ﴿ وَلَيْ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ دليل على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولي فيها مأربة أخرى ، والمآرب كثيرة . فالذي ذكرنا قبل هذا داخلٌ في تلك المآرب . ^{١٥}

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعرِ غَتِيَّةَ بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن زعم بعض أصحابنا أن أعرابيين ظريفيين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق في الحيوان (١ : ٣٨ ص ٧) وما سياتى ص ٦٣ .

(٢) البنْدَق ، ذلك الذي يرمى به ، كأنه شَيْءٌ يحمل شجرة الجلوز .

(٣) البيت بنجامه كما في ديوان الطرمح ١٠٥ :

بينما ذلك حاجت به أكلب مثل حِطَاءِ الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل ، هـ وأمثلة الميلاني .

(٥) ل : « مالا تحصيه » .

(٦) المرفق ؛ كمنبر ومجلس ومكتب : ماستعين به . ولقد بمعنى الفائتة والمنفعة ، ولم ينص عليها في المعاجم .

انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣) .

١١٥ فاعندرا إلى العراق ، واسم أحدهما حَيْدَان ، فبينما يتأشيان في السوق إذا فارسٌ قد أوطأ دابته رجلٌ حَيْدَان فقطع إصبعاً من أصابعه ، فتعلّقاً به حتّى أخذاً منه أُرْش الإصبع ^(١) ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً لبعض الكرابج ^(٢) فابتاعا من الطعام ما اشتها ، فلمّا أكل صاحبُ حَيْدَان وشبع أنشأ يقول :

فلا غَرَّتْ ما كان في الناس كُرْبُجٌ وما بقيت في رجل حَيْدَانٍ إصْبُجٌ
وهذا الشَّعرُ وشعرُ غنيّةٍ من الظُّرفِ الناصعِ الذي سمعتُ به ، وظَرْفِ
الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصيّ ، منهم الزنج : قبيلة ولنجويه ^(٣)
والثَّمَل والكَلاب ^(٤) ، وتكفو وتنبو ^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .

ومنهم التَّبَط ، ولهم بها ثقافةٌ وشدةٌ وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا
قاتلت بالعصيّ . وقاتل المخارجات ^(٦) كلّها بالعصيّ ، ولهم هناك ثقافةٌ ومنظرٌ
حسن ، ولقتالهم منزلةٌ بين السّلامة والعطب .

والناس يضرّون المثل بقتال البقار بقناته ^(٧) . ويقال في المثل : « ما هو

- ١٠ (١) الأُرْش : دية الجراحات كالشجبة ونحوها .
(٢) الكرابج : جمع كرجح ، يضم الكاف والياء ، ويضمها وفتح الباء ، معرب من الفارسي : « قرق » بمعنى الخانوت . لسان العرب والقاموس والمعرب ٢٩٢ .
(٣) قبيلة ولنجويه هما أصلاً الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزنج ضربان : قبيلة ولنجويه ، كما أن العرب ضربان قحطان وعدنان » . ل ، هـ : « قبيلة لنجويه » وما عداهما « قبيلة كنجومية » صوابهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .
٢٠ (٤) في الحيوان : (٤ : ٣٥) : « والزنج نوعان ، أحدهما يفخر بالعدد ، وهم يسمون الحمل ، والآخر يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر تنبو . فالكلاب تكبو والحمل تنبو » . وفي هـ : « ويكفو وينبو » .
(٥) ما عدال : « تنبوا » . واللفظان يعبران عن الحمل والكلاب في لغة الزنج ؛ كما يفهم من الحاشية السابقة .
٢٥ (٦) المخارجة : المناهضة .
(٧) ل : « التقار » ، وأثبت ما في سائر النسخ . وانظر ما مضى في ص ١٢ م ٥ .

إلا أئنة عصاً ، وعقدة رشا ^(١) .

ويقال للرأعي : « إنّه لضعيف العصا » إذا كان قليل الضرب بها للإبل ، شديد الإشفاق عليها . وقال الرأعي :

ضعيفُ العصا يادى العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا ^(٢)
 فإذا كان الرأعي جَلدًا قويًا عليها قالوا : صُلْبُ العصا . ولذلك قال الراجز :
 * صُلْبُ العصا باقٍ على أذاتها *

وقال الآخر في معنى الرأعي :

• لا تضرباها واشهرها العصيا ^(٣) •

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السؤاف ^(٤) فرجع

١٠ . وليس معه إلا عصاه لأنه لا يفارقها كانت له إبل أم لم تكن ^(٥) . ويقولون : كلُّما
 قرعت عصاً بعصا ، وعصاً على عصا ، وعصاً عصاً قالوا : نحنؤا فلاناً
 بذلك ^(٦) . وقال حميد بن ثور :

(١) الأئنة ، بضم الهزنة : العقدة في المود أو في العصا . والرشاء : الحبل . وفي العقد ٦ : ١٧٨ :
 « لأن عقدة الرشاء المبلول لا تكاد تنحل » .

(٢) أنشدته في اللسان والمقاييس في (صبح) . وفي المقاييس : « ويقال للرأعي الحسن الرعية للابل ،
 الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعا » . وأنشدته القائل في الأمال (٢ : ٣٢٢) ، وقال : « يقال : إن لفلان
 على ماله إصبعا ، أى أثرًا حسنًا » ، ثم قال بعد إنشاده البيت : « أى يشار إليها بالأصابع إذا رثيت » . وكذا
 أنشدته ابن سيده في المختص (٧ : ٨٢) ، وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أعقهاها بشهركا العصا لها ولا تضرباها . وفي اللسان :

لا تضرباها واشهرها المعصى فربّ بَكَر ذى هباب عجرى

فيها وصهباء نسولي بالمشى

(٤) السؤاف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضا : الموت في المال والناس .

(٥) ما عدنا ل : « أم لا » .

(٦) ما عدنا ل ، هـ : « أعنؤوا فلانا بذلك » .

اليوم تُتَرَعُ العصا من رُبِّها وَيُلُوكُ ثَنَى لِسَانِهِ المنطوقُ ^(١)
ويكتب مع قوله :

تُثَشَّى العصا والرجز إن قيل حلَّ ^(٢) يرسلها التغميضُ إن لم تُرْسَلْ ^(٣)
وقال آخر :

هذا وُرُودٌ يُزَلُّ وسُدْسِي ^(٤) يُغْلِي بها كلُّ مُسَيِّمٍ مُرْعِي ^(٥)
رُدَّتْ من القورِ وأكناف الرُّبِي من عُشْبٍ أَحْوَى وَخَمْضٍ مُورِسٍ
وذائد جَلَدِ العصا دَلْهَمِي ^(٦) إن قيل فَمَ قام وإن قيل اجلس
داسْت سِمَاطُنِي غَفِرَ مدْعَسِي ^(٧)

ويدلّ على شِدَّةِ قتالهم بالعصا قول بَشَامَةَ بن حَزْنٍ النَهْشَلِي ^(٨) :

- ١٠ (١) أنشدته ثعلب في مجالسه ١١٩ ، وكذا ابن منظور في (نطق) برواية : « والنجم يتزعج » .
(٢) لأبي النجم العجل في « أم الرجز » المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٧ .
ما عدا ل : « غششى العصا » تحريف . وانظر ص ٥٨ . وحل : زجر للإبل .
(٣) أنشدته في اللسان (غمض) . وذكر قبله : « وغمضت الناقة » ، إذا ردت عن الخوض فحملت
على الناقد مغمضة عينها فوردت « .
١٥ (٤) البازل : الذي يزل نابه ، أى انشق ، وذلك في التاسعة ، وجمعه يزل كركع . والسديس : الذي
أتت عليه السادسة ، وجمعه سدس كزغيف وزغف . ما عدا ل : « هذا وورد » .
(٥) يغلي بها : يشتتها بئمن غال . والمسيم ، من قولهم أسام الإبل : أزعاجها . وفي القاموس :
« والمرغس ، كمنحس : الذي ينعم نفسه » ، والمراد به هنا الذي ينعم إبله .
(٦) الدلمس : الجريء الماضي على الليل .
٢٠ (٧) السباطان : الجانبان والصفان . والمغفر ، من الغفر ، وهو التراب . والمراد به الطريق .
والمدعس : الطريق الذي دعسته القوائم ووطئته وطأنا شديداً .
(٨) بشامة بن حزن النهشلي ، ذكره الأمدى في المؤلفات والمختلف ٦٦ ، وروى له المقطوعة الحماسية
التي أولاها :

إنا محيوك يا سلمى فحينما وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت لي جلي وسكرمة يوما سرقة كرام الناس فادعينا
إنا بنى نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
قال البغدادى في الخزانة (٣ : ٥١٥) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة الأنساب ،
والظاهر أنه إسلامي » .

- فَلَيْ لِرِعَاءٍ بِالنَّحْيَةِ ذَبَّوْا بِأَعْيُنِهِمُ وَالْمَاءُ يَرُدُّ الْمُشَارِبَ (١)
تَأْتِي نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ قَلَّتْ تَحَلُّلٌ يَا نَعِيمُ بِنَ قَارِبِ (٢)
فَإِنْ زَهَادًا لَمْ يَكُنْ لِرُدِّهَا وَسَبْرَةٌ عَنْ مَاءِ التَّنْضِيعِ الْمُقَارِبِ
أَعْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظُمَاءٌ وَبَاشَرَتْ بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصَّبَاصِبِ (٣)
تَنَالُونُ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَرَيْنَهُ بِجَزَعٍ وَأَعْنَاقٍ طُولِ النَّوَابِ (٤)

ويقول : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال
البعيث :

- وَأَنْتَ بِذَاتِ السُّرِّ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مَتَهَضِّمٌ ١١٧
وقال آخر (٥) :

- وَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَغْشَيْنِ الْعَصَى حَوَانِ (٦)
لَوَائِبُ لَا يَصْلُرْنَ عَنْهُ لَوِجُهُ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ ذَوَانِ (٧)
يَهْنُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهَنْ لَأَصْوَاتِ السَّقَاةِ رَوَانِ (٨)
بَأَوْجَعِ مَتَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ إِلَيْكَ وَلَكِنْ الْعَتَوُ عَدَانِي (٩)

(١) النحوية : واد في ديار غطفان . ماعدا ل ، هـ : « بالنحية » ، ولم أجده . والتذيب : الطرد
والدفع . والأعصى : جمع العصا . ١٥

(٢) تألى : حلف وأقسم . ما عدا ل ، هـ : « ما لا نعيم » تحريف . وتحلل فلان من يمينه ، إذا خرج
منها بكفارة أو حنث بوجوب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله : عنى أصل الحوض . والصباصب : الغليظ الشديد .
(٤) الامتراء : الاستخراج والاستنثار . وفي الأصول : « امتدنه » ، ولا وجه له . والنوائب : الأعالى .
(٥) هو جميل ، كما في زهر الأدب ١ : ١٥٩ . ٢٠

(٦) يغشين العصى : يركبها . انظر ما سيأتى ص ٦٨ من ١١ - ١٣ . ما عدا ل « يغشين »
تحريف . والحوائى : جمع حاتية ، وهي التي تحو على ولدها .

(٧) لوائب من اللوب ، وهو استدرة الحام حول الماء . ل : « لوائب » ، تحريف .
(٨) روان : مديات النظر . وحباب الماء ، بالفتح : معطمه ، ومنه قول طرفة :
يشق حباب الماء حيزوصها بها كما قسم التراب المقابل باليد ٢٥
(٩) عداني : صرغى وشطنى .

وقال آخر (١) :

فما وجد ملوَّاح من المِيم حُلِفَت عن الماء حتَّى جوفُها يتصلصل (٢)
تحم وتُشاشا العصى وحولها أقاطيع أنعام تُملُّ وتُهلُّ
بأعظم منى غَلَّةً وتعلُّفاً إلى الورد إلَّا أننى أنجملُ

- ويقال : « ضَرْبُ فَلَانٍ ضَرْبُ غَرَابِ الْإِبِلِ » وهى تُضْرَبُ عند المَرْبِ (٣) .
وعند الخِلاط ، وعند الخوض ، أشدَّ الضَرْب . وقال الحارث بن صخر :
بضرب يُنهل المِمْ عن سَكَنَاتِهِ كما ذِهد عن ماء الحياض الغرائب (٤)
وقال آخر :

- للهمام ضَرَّابُونَ بِالْمَنَاصِلِ (٥) ضرب المُذِيدُ غُرْبَ التَّوَاهِلِ (٦)
وفى جواهر المعصاة تفاوت . ويقولون : ما هى إلَّا غصن بان (٧) .

(١) الأبيات رويت فى الحيوان (٣ : ١٠٤) .

(٢) الملوَّاح من الدواب : السريع العطش ، يقال للتكر والأثنى . والميم : العطاش ، جمع أھيم وھيماء . حلفت : منعت .

(٣) أى عند اضطراب أربابها إلى المَرْب .

(٤) السكَنَات ، بكسر الكاف : جمع سَكَنَة ، وهى مقر الرأس من العنق . ومثله قول زامل بن
مصاد القتيبي :

بضرب يُنهل المِمْ عن سَكَنَاتِهِ وطن كَأَفْوَاهِ الْمَوَادِ الْمُحْرِقِ

وقول طفيل :

بضرب يُنهل المِمْ عن سَكَنَاتِهِ ينتفع من هام الرجال المشرب

وقول النابغة :

بضرب يُنهل المِمْ عن سَكَنَاتِهِ وطن كَأَفْوَاهِ الْخَاضِ الضُّلُوبِ

(٥) المناصل : جمع منصل ، يضم الميم والصاد ، وهو السيف .

(٦) المذيد : الممن لك على ما تنرد . والغرب ، بضمين : الغريب . والتواهل : العطاش ، فالتاهل

من الأضداد ، يقال للربان والمطشان : ل . : « عرب التواهل » ، تحمف .

(٧) هذه العبارة من ل ، هـ والتيموية .

وقال ابنُ أحرر :

رُودُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا غُصْنٌ بِحَرَمٍ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَصْرٌ ^(١)

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَبَّيْتُ قَائِلًا فِي جِلٍّ ^(٢) جَمَّ الْفُتُوحِ خَلَقِي هِمْلٌ ^(٣)

مَحَازِرًا أَبْغَضَ عَنْ تَحَلٍّ ^(٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمُعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَمَقِ الرَّقْلُ ^(٥) أَصَوْنَ لِلْأُنْسِ جَمِيلُ الدَّلِّ

• لَدُنَا كُحُوطُ الْبَائِيَةِ الْمَبْتَلِّ ^(٦) •

وتكون العصا مِحْرَاثًا ، وتكون مَخْصِرَةً ، وتكون الْمِخْصِرَةُ قَضِيبَ حَنْوَةٍ ^(٧)
وَعُودٌ سَاجُورٍ ، ثم تكون تَوْدِيَةً ^(٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أُنْبَةً : « فُلَانٌ يَحُبُّ الْعَصَا » . وقال الشاعر :

زُوجِلْتُ زَوْجٌ صَالِحٌ لَكِنَّهُ يَحِبُّ الْعَصَا ^(٩)

وفي الأمثال : « فَحَذَفْهُ ^(١٠) » بالقول كما تُحَذَفُ الْأَرْبُ بِالْعَصَا » .

وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَتَادَةَ الْعَبْسِيُّ :

(١) الرود من النساء : الشابة الحسنة ، وأصلها همز .

(٢) الجِل ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البالي ، وسيله الحمل ، بكسر الميم والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لغة في « أَنْ » ، وهي ما يسمونه عنقبة نعيم .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، وهو بالفارسية « يلمه » . اللسان (لقي) واستينجاس ١٥٣٦ .

والرقل : الواسع .

(٦) الحوط ، بالضم : الضمن الناعم .

(٧) الحنيق : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي هـ : « حيق » ، وسائر النسخ « حيق » .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أَتَشْلَهُ الْجُرْجَانِي فِي الْكِتَابَاتِ ٣٦ نقلا عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن يشد « يحبا

العصا » بالتسهيل . وهو من مجزوء الرجز .

(١٠) ما عدل ، هـ : « تحذفه » .

سأخبر أولاهما وأحذف بالعصا على إثرها إني إذا قلت عازم

وقال ابن كُناسة ^(١) : في شرط الرأعي على صاحب الإبل ^(٢) : « ليس لك أن تذكر أُمِّي بخير ولا شر ، ولك حذقة ^(٣) بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ^(٤) » ، ولي مقعدى من التار ، وموضع يدي من الحار والقار ^(٥) .

- وكان العُتْبِيُّ يحدث في هذين بمحدثين : أحدهما قوله عن الأعرابي : « وكان إذا خَرَسَت الألسُن عن الرأى حذف بالصواب كما تُحذف الأرنب بالعصا » .
وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً يدلهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أخرج معكم حتى أشرط لكم واشترط عليكم . قالوا : فهات مالك . قال « يدي مع أيديكم في الحار والقار ، ولي موضعي من التار موسع على فيها ^(٦) » ، وذكرُ والدئِ عليكم محرمٌ » . قالوا : فهذا لك فما لنا عليك إن أذنبت ؟ قال : « إعراضة لا تؤدي إلى عتب ^(٧) » ، وهجرة لا تمنع من مجامعة السفرة » . قالوا : فإن لم تُعتب ؟ قال : « فحذقة بالعصا أخطأت أم أصابت » .
- ١٠٩

وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإنما قرأتُهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والنشأة ، قد حمل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم ابن أدهم الزاهد خاله . وكانت له جارية شاعرة مبنية يقال لها دنانير ، وكان أهل الأدب وذوو المروعة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات الكميث من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٠٥ والأعاني (١٢ : ١٠٥ - ١١٠) .

(٢) انظر الحيوان (٥ : ١٠٨ - ١٠٩) واللسان (ثمن ٢٣٢) .

(٣) ما عدل : « حذق » وهي رواية اللسان .

(٤) وكذا في اللسان وفي ل : أخطأت أم أصبت » .

(٥) وكذا في اللسان . وفيما عدل هـ : « من الحار » فقط .

(٦) ما عدل ل : « على ما فيه » .

(٧) ما عدل ل : « إلى تعب وعتب » . لكن في هـ : « إلى تعب وعتت » .

كتب المسجدين^(١) .

ولأهل المدينة عصي^٢ في رعوسها عُجْر^(٣) لا تكاد أكتفهم تفارقها إذا
خرجوا إلى ضياعهم ومتنزهاتهم ، ولم فيها أحاديث حسنة ، وأخبار طيبة .
وكان الأفشين^(٤) يقول : « إذا ظفرت بالعرب شدخت رعوس عظمائهم
بالدُّبوس » . والدُّبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها عُجْرَة .

وقال جَحْشويه^(٥) :

يا رجلاً هام بلباد معتدل كالغصن مَيَّادٍ^(٥)
هام به غَسَانٌ لما رأى أيراً له مثل عصا الحادي
ولم يزل يهوى أبو مالك كُلُّ قَتَى كالغصن مُنَادٍ^(٦)
يعجبه كُلُّ متين القَوَى للطنن في الأدبار معتادٍ ١٠

وقالوا في^(٧) تغميض الناقة عينها ، كى تركب العصا إلى الخوض ، وهو في
معنى قول أبي التَّجَم :

تَغْمِضُ العصا والزَّجَرُ إن قيل حَلَّ يرسلها التَّغْمِضُ إن لم تُرْسِلْ^(٨)

١٥ (١) المسجدين : طائفة كانت تلح المسجد الجامع بالبصرة ، قص وتحدث وتروى الأخبار . ما عدا
ل : « من المستعملين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠) .

(٢) العجرة ، بالضم : العقدة في الخشبة ونحوها .

(٣) الأفشين بفتح الحمة وكسرهما ، واسمه خينر بن كاوس . وخينر ، بالخاء والذال المعجمتين . وكان
الأفشين من أعظم القواد في جيش المتصم ، وهو الذي حارب بابك الخرمي حين اشتدت شوكة ، وأجأه
إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبعت به إلى الأفشين ، فحمله الأفشين إلى المتصم فقطعه وصلبه .
وكان هذا النصر باعثاً له على الطغيان والجر ، فقبض عليه المتصم واستصفى أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك
سنة ٢٢٦ . الطبري في حوادث سنة ٢٢٠ - ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ / ٥ : ٣٤١ / ٦ : ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللباد ، كما يقال حنّاد وصراف . ما عدا ل ، ه : « لباد » ولا وجه له .

(٦) المتآد : المتشبي من لبنه وزمته .

(٧) كلمة « ق » هـ ، ونظيرها التالية ساقطتان مما عدا ل ، ه .

(٨) سبق الرجز في ص ٥٣ .

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجع من أسامة إذ شلوا المناطق تحتها الحلقى (١)
 حذ السيف على عواتقهم وعلى الأكف ودونها الدرق (٢)
 كعماغهم الكيوان بينهم ضرب تغمض دونه الحلق (٣)

وقال حميد بن ثور الهذلي :

اليوم تفتزع العصا من رها ويلوك ثني لسانه النطيق (٤) ١٢٠

ويقال : رجل كالقناة ، وفس كالقناة . وقال الشاعر (٥) :

متى ما يجيئ يوماً إلى المال وارثي يجد جمع كيف غير ملأ ولا صفر (٦)
 يجد فرساً مثل القناة وصارماً حساماً إذا ما هز لم يرض بالهزير (٧)

وجاء في الحديث : أجذبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألقت الرعاء العصي ، وعطلت النعم ، وكسر العظم . فقال كعب (٨) : يا أمير المؤمنين ، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم السنة استسقوا بعصبة الأنبياء . فكان ذلك سبب استسقاؤه بالعباس بن عبد المطلب (٩) .

١٥

(١) أسامة : علم جنس للأسد .

(٢) الدرق : ضرب من الترسه تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عقب .

(٣) أى عماغهم كعماغ الثوان ، عني أصوات أبطالهم في الرغي عند القتال .

(٤) سبق البيت في ص ٥٣ .

(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والحامسة (٢ : ٣٧٤) .

(٦) جمع الكف ، بالعقم ، هو قدر أن تجمع أصابعها وتضمها . يقول : لا يجد عندي كثيراً ٢٠

ولا قليلاً ، بل بين بين .

(٧) الخير : قطع اللحم . يقول : يأتى إلا أن يخالط العظم .

(٨) هو كعب بن ماته الحميري ، المعروف بكعب الأحبار ، وكان يهودياً وأسلم في خلافة عمر .

وكان يقص فيلغه حديث النبي ﷺ : « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محال » فترك القصص حتى أمره

معلوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بجمعي سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ والمعارف ١٨٩ والجامع الصغير

للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث يخرج الحديث من مستند أحمد وابن ماجه .

(٩) انظر أيضاً استسقاء عبد المطلب بالرسول الكريم في الخزائن (١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) .

وساورت حية أعرابياً فضرى بها بعصاه وسليم منها ، فقال :
 لولا الهراوة والكفان أنهلنى حوض المنية قتال لمن علياً (١)
 أصم منير الشدين ملتيد لم يُغذ إلا المنايا مذ لئد خلقاً (٢)
 كأن عتيه مسمارين من ذهب جلاهما ملوس الألان فالتلقا (٣)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك (٤) : « والله لأقلعنك قلع الصمغة ، ولأعصينك عصب السلمة ، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل (٥) ولأجردنك تجهيد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأنى مريم الحنفى (٦) : « والله لأحبك حتى تحب الأرض الدّم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدّم ، فإذا جف الدّم تقلع جلباً (٧) .

ولقد أسرف المتلمس حيث يقول :
 أحارت إنا لو تُسَاط دماؤنا ترائلن حتى لا يمى دم دما (٨)
 وأشد سرقاً منه قول أبى بكر الشيبانى ، قال : كنت أسيراً مع بنى عم لى

١٥ (١) فى الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفت » : جمع كفة ، بالكسر ، وهى من آلات الصيد .
 والبيتان بعده ساقطان من هـ .

(٢) منير الشدين : واسمهما . وهذا البيت وثابه من ل فقط .

(٣) المدوس ، بالكسر : خشبة يشد عليها من ، يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه . والألان ، كنا ووجدت فى الأصل . ولعلها : « الألاق » .

(٤) سبق ترجمته فى (١ : ٣٠٨) .

(٥) مضى بعض هذا القول فى (١ : ٣٧٦) . وجمله « لأضربنك ضرب غرائب الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه فى (١ : ٣٧٦) .

(٧) الجلب : جمع جلبية ، بالضم ، وهى القشرة تملو الجرح عند اليه .

(٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت فى أول ديوان المتلمس مخطوطة الشنيطى .

١٢٠ من بنى شيان ، وفينا من موالينا جماعةً في أيدي التغالبة ، فضرِبوا أعناقَ بنى عَمَى وأعناقَ المولى على وَهْدَةٍ من الأرض ، فكنُتُ والذي لا إله إلا هو ، أرى دمَ العرى يُناز من دم المولى ، حتى أرى بياضَ الأرض بينهما ، فإذا كان هجيناُ قام فوقه ، ولم يعتزل عنه ^(١) .

وَأُنشِدُ الْأَصْمَعِي :

يُذَدِّنْ وَقَدْ أُلْقِيَتْ فِي قَعَرِ حُفْرَةٍ كَمَا ذِيَدَ عَنْ حَوْضِ الْعِرَاكِ غَرَابُهُ ^(٢)

وقال العباس بن مرداس :

نَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا فَنَضْرِبُهُم ضَرْبَ الْمُذِيذِ الْخَوَاسِمَا ^(٣)

وقال الفرزدق بن غالب :

ذَكَرْتُ وَقَدْ كَادَتْ عَصَا الْبَيْنِ تَنْشَظِلِي حَبَالَكَ مِنْ سَلَمِي وَذُو اللَّبِّ ذَاكِرُ ^(٤)

وقال الأسدي ^(٥) :

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهُوَانَ فَأُؤْلِهْ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُ
وَلَا تُظْلِمِ الْمَوْلَى وَلَا تَضَعِ الْعَصَا عَلَى الْجَهْلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْكَ بَوَادِرُ

(١) هذه الكلمة من ل ، ه ، قطع . والمهجين : ولد العرى من غير العرية .

(٢) العراك : انزعاج الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلمها ، كما في الخزائن (٣ : ٥١٨) .

لأسماء رسم أصبح البيع دلرسا وأقرر إلا رحرحان وراكسا

وهي من القصائد المصنفات ، التي ه أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصنقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إغاض الإغناء . وقد اختلر منها أبو تمام في الحماسة

(١ : ١٦٨) . والمذيد : الذي يمين على ذود الإبل ، وهو طردها ودفعها . والخوامس : التي ترد الخمس ، والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوما ثم ترعى ثلاثا ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس ين أحرص الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها يلجئ إلى علف وإلحاح . وانظر الكلام على أظماء الإبل بتفصيل في المخصص (٧ : ٩٥ - ١٠١) . ومثله قوله حسيل بن سجيح الضبي :

وَأُرْبِيتْ أَوَّلَ الْقَمَحِ حَتَّى تَنْهَبُوا كَمَا ذَدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هِمَا خَوَاسِمَا

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق . ه : عيالك .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة (١ : ٢٦٦) إلى أوس بن حنانه .

وقال جرير بن عطية :

أَلَا رَبِّ مُصْلُوبٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وباب استه عن مَثِيرِ الْمُلُوكِ زَائِلٌ ^(١)
 وَقَالُوا فِي مَدْحِ الْعَصَا نَفْسِهَا مَعَ الْأَغْصَانِ وَكَرَمِ جَوْهَرِ الْعِصَى وَالْقَسَى :
 إِذَا قَامَتْ لِسَبِّحَتِهَا تَنْتَثُ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزُرَانٍ ^(٢)
 وقال المومل بن أميل ^(٣) :

وَالْقَوْمُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بعضا كَذَاكَ يَفْسُقُ عُودٌ عُودًا
 لَوْ تَسْتَطِيعُ عَنِ الْقَضَاءِ جِدَادَةً وعن المَنِيَّةِ أَنْ تُصِيبَ مَحِيدًا ١٢٢
 كَانَتْ تَقْيِيْدٌ حِينَ تَنْزِلُ مِنْزِلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلاَلُ قِيودًا ^(٤)
 وقال آخر :

وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مطوّقةً بانَتْ وبانَ قَرْنُهَا
 تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْزُرَانَةٍ يَكَاذُ يُدْغِبُهَا مِنَ الْأَرْضِ لَيْئَهَا ^(٥) ١٠

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ يمدح فيها الحجاج بن يوسف . وقوله :

أَطِيعُوا فَلَا الْحِجَاجَ مِيقَ عَلَيْكُمْ وَلَا جَبْرِئِلَ ذُو الْجَنَانِ غَافِلَ

(٢) ليشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) برواية : « إِذَا قَامَتْ لَمَشَيْتِهَا » . والسبحة ، بالفتح : المرة

من السبع ، وهو التصرف والجبة والذهاب . وضبطت في هـ بضم السين . وانظر ما كتبت في حواشي أمالي الزجاجي ١٢٤ . يروون أن بشرا أنشد قول الشاعر :

أَلَا إِنَّمَا لَبِىَّ عَصَا خَيْزُرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ

فقال : والله لو زعم أنها عصا فخ ، أو عصا زيد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن جعلها عصا . ألا قال كَأَلَتْ :

وَدَعَجَاءَ الْمُهَاجِرِ مِنْ مَمَدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمَرُ الْجَنَانِ

إِذَا قَامَتْ لَمَشَيْتِهَا تَنْتَثُ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزُرَانِ

(٣) هو المومل بن أميل المخاري الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضرمي الأموية والعباسية ، مدح

المهدي وأجازه ، وتوفى في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :

شَفَ الْمَوْمِلُ بَيْعَ الْحَيَةِ الْبَصْرِ لَيْتَ الْمَوْمِلَ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ بَصَرُ

الأغاني (١٩ : ١٤٧ - ١٥٠) ونكت الحميان ٢٩٩ والخزانة (٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥) .

(٤) يبدو في هذه الأبيات علم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة ناقدة .

(٥) وكذا رواه في الحيران (٣ : ٤٨٧) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :

« حَتَّى دَعَتْ شَجْوَاً عَلَى خَيْزُرَانَةٍ » .

وقال آخر :

ألا أيها الركب المحبون هل لكم بأخت بنى هند عتيبة من عهد
ألقت عصاها واستقر بها النوى بأرض بنى قابوس أم ظعنت بعدي

وقال آخر :

ألا هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غص الثبات من الرند^(١) .
وقال آخر في امرأه رآها في شارة وبرة^(٢) ، فظن بها جمالا ، فلما
سفرت إذا هي غول :

فأظهرها ربي بمن وقدره على ولولا ذاك مُت من الكرب
فلما بدت سبحت من قبح وجهها وقلت لها : الساجور خير من الكلب^(٣)

وقال النبي ﷺ : « يؤتى بقوم من هاهنا^(٤) يقادون إلى حُطوطهم في
السواجر . » والساجور يُسمى الزمارة . قالوا : وفي الحديث : « فأتى الحاجج
بسعید بن جبير^(٥) ، وفي عنقه زمارة » .

وقال بعض المسجنين^(٦) :

- (١) رونق الضحى ، أوهما . والرند : الآس ، أو شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به .
(٢) الشارة : الحسن والطيفة واللباس . والبرة : الهيعة واللبسة .
(٣) أي ملبسها خير منها . والساجور : عشيبة توضع في عنق الكلب .
(٤) ما عدل : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

- (٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود لبني وائلة من بني أسد : كان
كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى ، ثم خرج
مع ابن الأشعث في حملة القراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث
به إلى الحاجج بواسطة ، فقتله صبرا سنة ٩٥ ، ثم مات الحاجج بعده بأيام . وكان قفيا عابدا ورعا . وكان
ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول ، أليس فيكم ابن الدمام ؟ - يعني سعيد بن جبير . تهذيب
التنزيه وصفة الصفيحة (٣ : ٤٢) والمعارف ١٩٧ .

- (٦) ورد أيضاً في المعارف ١٥٨ : « وأخرج المسجنين الذين كانوا بالبرقة » .

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَرَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ^(١)
وَكَمْ عَائِدٌ لِي وَكَمْ زَائِرٌ لَوْ أَبْصَرْتَنِي زَائِرًا قَدْ شَهَقَ^(٢)
المُسْمِعَانِ : قِيدَان . وَسَمَى الْفُلَ الَّذِي فِي عُنْقِهِ زَمَرَةً .

وَأَمَّا قَوْلُ الْوَلِيدِ^(٣) :

اسْقِنِي يَا زُرَيْرُ بِالْقَرْقَارَةِ قَدْ ظَلَمْتَنَا وَحَنَّتِ الزَّمَرَةُ^(٤) .
اسْقِنِي اسْقِنِي فَإِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحَاطَتْ فَمَا لَهَا كَفَّارَةٌ
فَإِنَّ الزَّمَرَةَ هِيَ هُنَا : الزَّمَار .

١٢٣

وَقَالَ أَيْضًا صَاحِبُ الزَّمَرَةِ فِي صِفَةِ السَّجْنِ :

فَبِتُّ بِأَحْصَيْنِهَا مَنَزَلًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ السَّالِكِ
وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرَاءٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكٍ
وَلَيْسَ بِعَصَبٍ وَلَا كَالْزُّهُونِ وَلَا يَشْبَهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكٍ
وَلِي مُسْمِعَانِ فَادْنَاهُمَا يَغْنَى وَيُمْسِكُ فِي الْحَالِكِ^(٥)
وَأَقْصَاهُمَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ عِمْدًا وَأَوْسَعُ مِنْ عَارِكِ^(٦)
المُسْمِعَانِ هِيَ هُنَا أَحَدُهُمَا قَيْدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجَبَرِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبَائِيُّ قَالَ : قَاتَلْتُ بَنُو عَمِّ لِي^(٧) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَجَعَلَ

١٥

(١) أمق : واسع ، كما في مجالس تلمب ٥٤١ عند إنشاد البيت . وأنشدته في اللسان (زمر ٤١٦
سمع ٣٧ مق ٢٢٣) .

(٢) شهق ، من باى ضرب وعلم : ردد البكاء في صدره .

(٣) ما عناه : « قول الزاجر » .

(٤) القرقارة : إناء ، سميت بذلك لقرقرتها . وفي القاموس : « القرقار » بلون هاء . وحنّت الزمارة :
صوتت .

٢٠

(٥) الحالك ، أي الليل الحالك ، وهو الشديد الظلمة .

(٦) العارِك : الحائض من النساء .

(٧) هنا مثل قوله تعالى : (إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) . ل : « بنو عمي » .

بعضهم ينضمُّ إلى بعضٍ لَوَإِذَا مَتَى ، وليس لى فى ذلك هِجِيرَى ^(١) إِلَّا قَوْلَى :

قد جعلت تأوى إلى حَمَانِهَا ^(٢) وكَرَمِهَا العادى من أعطائها ^(٣)

فلما طلبوا القصاص ، قلت : دونكم يا بنى عمى حَقِّكم ، فأنا اللحم ^(٤) وأنتم الشفرة ؛ إن وهبتم شكرت ، وإن اعتقلتم عقلت ^(٥) ، وإن اقتصصتم صبرت .

- قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ ^(٦) ، قال : تقول
- العرب إذا ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهى العصا ، والقَدَح ، والشُّظَاظ ، والحَبَل . قال : فقلت : إني ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابها إلا لأنها أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجافى يذكرُّ بنفسه ، وصغار المتاع تذهب عنها العيون . وإنا تذهب نفوسُ العامة إلى حفظ كل ثمين وإن صغر جسمه ، ولا يقفون على أقدار قوت الماعون عند الحاجة وفقد المَحَلَّات فى الأسفار .
- ١٠

وقال يونس : المنسى : ما تقادم العهد به ونسى حيناً لوانه . ولم تكن مريمُ لتضرب المثل فى هذا الموضع بالأشياء النفيسة التى الحاجة إليها أعظم من الحاجة إلى الشيء الثمين فى الأسواق .

١٢٤

(١) الهجير ، كسكيت ، والمهجوى مثله بالألف المقصورة : العادة والنأب والشأن . ما عدا ل :

« هجير » .

(٢) الحمان ، بفتح الحاء وتشديد الميم : ردىء الشجر . ما عدا ل : « جمانها » تحيف

(٣) للكرس ، بالكسر : أبوال الإبل والغنم وأبعلاها ، يتلبذ بعضها على بعض فى الدار . والمعادى : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطن ، بالتحريك ، وهو ميك الإبل حول الحوض .

(٤) ما عدا ل : « فحن اللحم » .

(٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجده هذا الفعل بهذا المعنى فى معجم .

(٦) قرأ حفص وحمزة بفتح النون ، والباقيون بكسرها . إنحاف فضلاء البشر ٢٩٩ .

٢٠

وقال الأشهب بن رُميلة ^(١) :

قال الأقاربُ لا تغركِ كارتنا وأغنيَ نفسَكَ عَنَّا أيُّها الرجلُ
عَلَّ يَتَى يَشُدُّ اللهُ أعْظَمَهُمْ والتَّيْعُ يَنْبُتُ قَضباناً فيكْهَلُ ^(٢)

وكان فرسُ الأحنس بن شهاب ^(٣) يسمَّى « العَصَا » ، والأحنسُ فارسُ
العصا .

وكان لجذيمةَ الأبرشي فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شحمة » و « الغدير » و « العصا » .
فشحمة : فرسُ جَزْءٍ بن خالد . والعصا : فرسُ عوف بن الأحوص . والغدير :
فرسُ شُرَيْح بن الأحوص .

والعصا أيضاً : فرسُ شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعضُ حُطْبائهم :

وليس عصاه من عراجين نَحْلَةٍ ولا ذات سِيرٍ من عصيِّ المسافرِ
ولكنَّها إمَّا سَأَلْتُ قَتْبَعَةَ وميراثُ شَيْخٍ من جِيادِ المَخَاصِرِ

والرجل يتمنَّى إذا لم تكن له قوَّةٌ وهو يَجِدُّ مَسَّ العَجَزِ ، فيقول : « لو كان
في العصا سِيرٌ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

(١) الأشهب بن رُميلة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم تعرف له صحبة ولا اجتماع بالنبي ﷺ ، ولما أوردته ابن حجر في قسم المخضرمين من الإصابة . ورُميلة أمه ، وكانت أمة لخالد ابن مالك بن رعي بن سلمى بن جندل . وأبو ثور بن أبي حازمة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم ابن عمرو بن عيم . وكان الأشهب يجالِي الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ ولخزانة (٣ : ٥٠٩ - ٥١٠) .

(٢) نهشل بن حري ، كالتسويب إلى الحر : شاعر مُخَضَّرم أدرك معاوية ، وكان معه في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ ولخزانة (١ : ١٥١) . وقد نسب البيتان في الحيوان (١ : ١٠٩) إلى الأشهب بن رُميلة .

(٣) الأحنس بن شهاب بن شريق التغلي ، شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر . الخزانة (٣ : ١٦٩) . ونظر ما كتب في تحقيق اسمه في المفضليات (٢ : ٣) .

ما لك من همّة وعزم لو أنّه في عصاك سِير^(١)
 رَبٌّ قليلٌ جَنَى كثيراً كم مطرٍ بدؤه مُطِيرٌ^(٢)
 صبراً على التائبات صبراً ما صَنَعَ الله فهو خير

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سِيراً سقطت إذا نَسَى من يده .

- وسئل^(٣) عن قوله : ﴿ وَلَيْ فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ ، قال : لستُ أحيط
 بجميع مَارِبِ موسى ﷺ ، ولكنى سأُثَبِّتُكُمْ جُمْلَةً تدخل في باب الحاجة إلى
 ١٢٥ العصا . من ذلك أنها تُحْمَلُ للحِية ، والعقرب ، واللذّث ، وللحمل الهائج ، ولغير
 العانة في زمن هَيْج الفُحول ، وكذا فحول الحُجُور في المَروج^(٤) . ويتوكأ عليها
 الكبير الدالف ، والسقيم المدنف ، والأقطع الرجل ، والأعرج ، فإنها تقوم مقام
 رجلٍ أخرى .

وقال أعرابيٌّ مقطوعُ الرجل :

الله يعلم أنّي من رجالِهِمْ وَإِنْ تَحَلَّدَ عَنْ مَتْنِي أَطْمَارِي^(٥)
 وَإِنْ رُنْثَ يَدَا كَانَتْ تُجَمِّلُنِي وَإِنْ مَشَيْتَ عَلَى رُجٍّ وَمَسْمَارٍ

- والعصا تنوب للأعمى عن قائده ، وهي للقصار والفاشكار^(٦) والدبّاغ .
 ومنها الجفاد للملّة^(٧) والمحرك للثبور^(٨) . قال الشاعر :

١٥

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) ه : « حنا كثيراً » .

(٣) المسؤل هو يونس بن حبيب .

(٤) الحجر ، بالكسر : القرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها فيه الذكر .

(٥) التحلّد : التشنج . والأطمار : جمع طمر . بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٦) سبق تفسيره في (١ : ٦٠) . وفي هامش ه : « الفاشكار : الحراث » .

(٧) الجفاد : الخشبة التي يحرك بها الثبور ونحوه . والملة : الرماح الحار والجمر .

(٨) المحرك : ما تحرك به النار . ل : « والحراث » ما عدل : « وعراك » ، الوجه ما أثبت .

إذا كان ضرب الخبز مَسْحًا بِخَوْقَةٍ وَأُخِمِدَ دُونَ الطَارِقِ الْمُتَنَوِّرِ ^(١)
كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا الرُّمَادُ بَعْصًا فَيُسْتَدْلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْضَجَ خُبْزَهُ .
يُصَفُّهُ بِالْبَخْلِ .

وهى لدق الجِصِّ ^(٢) والجِيسين ^(٣) والسَّمْسَم .

وقال الشَّماخ بن ضرار :

وَأَشْعَتْ قَدْ قَدَّ السُّفَارُ قَمِيصَهُ يَجُرُّ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ ^(٤)

وَلِيَحِيطَ الشَّجَرُ ، وَلِلْفَيْحِجِ وَلِلْمُكَارِي ^(٥) ، فَإِنِهَا يَتَخَذَانِ الْخَاصِرَ ، فَإِذَا
طَالَ الشَّوْطُ وَتَعَدَّتِ الْغَايَةَ اسْتَعَانَا فِي حُضْرِهِمَا وَهَرَوَيْتُهُمَا فِي أَضْعَافِ ذَلِكَ ،
بِالاعْتِمَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وهى تَعْمَلُ مِنْ مِيلِ الْمَقْلُوجِ ، وَتُقِيمُ مِنْ ارْتِمَاشِ الْمُبْرَسَمِ ^(٦) ، وَتَتَّخِذُهَا
الرَّاعِي لَعَنِيهِ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ لِمَرْكَبِهِ . وَيُدْخُلُ عَصَاهُ فِي عُروَةِ الْجِزْوَدِ ، وَيَمْسِكُ يَدَهُ
الطَّرْفَ الْآخَرَ ، وَبَيْنَمَا كَانَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا يَدَ رَجُلٍ وَالطَّرْفَ الْآخَرَ يَدَ صَاحِبِهِ
وَعَلَيْهَا حِمْلٌ ثَقِيلٌ .

(١) وأُخِمِدَ ، أى أُمِدَّتِ النَّارُ . وَالطَّارِقُ : الَّذِي يَطْرُقُ الْقَوْمَ لَيْلًا . وَالْمُتَنَوِّرُ : الَّذِي يَتَبَهَّرُ النَّاسَ مِنْ

بَعِيدِ بَرْقَةِ النَّورِ أَوْ النَّارِ .

(٢) الْجِصُّ ، يَفْتَحُ الْجَبَمَ وَكَسْرُهَا : هَذَا الَّذِي يَطْلُبُهُ الْجِدَارُ . وَفِي التِّيمُورِيَّةِ : « الْجِسُّ » تَحْرِيفٌ .

(٣) الْجَيْسِينَ ، ذَكَرَهُ دَاوُدُ فِي تَذَكُّرَتِهِ وَقَالَ : « وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ طَلْقٌ لَمْ يَنْضَجْ » قَالَ : « وَمِنْهُ شَدِيدُ

الْبَيَاضِ يُعْرَفُ بِإِسْفِينِجِ الْجَيْسِ » . وَقَالَ : « وَخَالِصُهُ الْمَعْرُوفُ فِي مِصْرَ بِالْمَصْيُصِ » . ل : « الْحَشِيشِ »

وَمَا عَدَا لَ : « الْجَيْنِ » . صَوْلِيهَا فِي هـ .

(٤) السُّفَارُ : السَّفَرُ . وَالْيَتِ فِي دِيَوَانِ الشَّمَاخِ ٩ .

(٥) الْفَيْحِجُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْفَيْحِجِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَلَى رِجْلَيْهِ بِحِمْلِ الْأَخْبَارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَلَفْظُهُ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَارْسِيَّتُهُ « يِيك » . اسْتِنْجَاسُ ٢٦٨ . وَالْمُكَارِي : الَّذِي يَكْرَهُكَ دَابَّتُهُ بِالْأَجْرِ .

(٦) الْمُرْسَمُ : الْمَصَابُ بِالرِّسَامِ . وَالرِّسَامُ ، بِالْكَسْرِ : عِلَّةٌ يَبْذِي فِيهَا . قُلْتُ : هِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ

« بَرَسَم » بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى التَّهَابِ الصَّغِيرِ ، مَرْكَبٌ مِنْ « بَر » وَهُوَ الصَّغِيرُ ، وَ« سَام » بِمَعْنَى الْإِلْتِهَابِ . وَهُوَ

بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ . التَّهَابُ غِشَاءُ الرِّثَةِ : The Fleumley .

وتكون إن شئت وتبدأ في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة ، وإن جعلت فيها زجاً كانت غنّة (١) ، وإن زدت فيها شيئاً كانت عكازاً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت مطرداً (٢) ، وإن زدت فيها شيئاً كانت رُمحاً .

- والمصا تكون سوطاً وسلاحاً . وكان رسول الله ﷺ يحطّب بالقضيب ، وكفى بذلك دليلاً على عظم غنائها ، وشرف حالها . وعلى ذلك الخلفاء وكبراء العرب من الخطباء .

- وقد كان مروان بن محمد حين أحيط به دفع البرد والقضيب إلى خادِم له ، وأمره أن يدفنها في بعض تلك الرمال ، ودفع إليه بتاً له ، وأمره أن يضرب عنقها . فلما أخذ الخادِم في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراث النبي ﷺ . فأمنوه على أن يُسلم ذلك لهم .

وقال الشاعر في صفة قناة :

وأسمر عاتري فيه مِيتَانٌ شُرَاعِيٌّ كساطعة الشّعاع (٣)

وقال آخر :

- ١٥ هَوْنَةٌ فِي الْعِنَانِ مَهْتَزَةٌ فِيهِ كَاهْتِزَازِ الْقَنَاقَةِ تَحْتَ الْعُقَابِ (٤)

ومما يجوز في المصا قول الشاعر :

لِلْهَامِ ضُرَابُونَ بِالْمَنَاصِلِ ضَرَبَ الْمُزِيدِ غُرْبَ التَّوَاهِلِ (٥)

(١) العنزة ، بالتحريك : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً ، في طرفها الأسفل زج كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

٢٠ - (٢) المطود ، بكسر الميم : رمح قصير يطرد به الرمح .
(٣) الرمح العاتري : المضطرب من لينه . هـ : « عاتق » وأشهر في حواشيه إلى رواية « عاتر » ما عدا ل ، هـ : « عاتق » تحيف . وروايته في اللسان (شرع) : « عاتك » وهو الذي قدم وأجر . والشراعي : نسبة إلى رجل كان يعمل الأُسنة اسمه « شرع » .

(٤) يصف فرساً . والعقاب : العلم الضخم .

٢٥ (٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عوب » ، تحيف .

وقال عباس بن مرداس :

نطاعين عن أحسابنا برماحنا ونضربهم ضرب المُنِيدِ الخوامسا (١)
وقال الآخر :

دافع عنها جلبي وحشي (٢)
وقال نَصِيبُ الْأَسْوَدِ :

وَمَنْ يُقْبِ مَالاً غَدَةً وَصِيَانَةً
وَمِنْ يَكْ ذَا عُوْدٍ صَلِيبٍ يَحْدُهُ
وقال آخر (٣) :

تَغْيِرْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُوْدَ أَرَاكِه
خَلِيلُ عُوْجَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا
وَقَوْلَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا
وقال آخر :

فَتَلَكَ ثِيَابِي لَمْ تَدْئُسْ بِغَسَلِرَةٍ
وَلَوْ صَادَقْتُ عُوْدًا سِوَى عُوْدِ بَيْعَةٍ
وقال آخر :

عَصَا شِرْهَانَةٍ دُهْنَتْ بِزُبَيْدٍ
تَلَقَّى عِظَامَهُ عَظْمًا فَعَظْمًا

(١) البيت وصيغة الإنشاء قبله ساقط من ل . وقد سبق البيت في ص ٦١ .

(٢) ل : « حلي وحشي » ولم أجده للبيت مرجعاً لتحقيقه .

(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، أحد شعراء الجاهلية ، الحماسة (٢ : ١٢٣) . ونسب الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأُنشد صاحب اللسان البيت الثاني في اللسان (جور) منسوباً إلى عمرو بن عجلان .

(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن المأمون غني بين يديه بهذا البيت فقال : اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأل عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من بعد ، إسحاق بن حميد ، فيبحث بحيو إلى المأمون . ه : « ولكن من يلهه هذا » .

(٥) أجارنا : عدل بنا ، كما في اللسان (جور) .

(٦) الوبي : خروج النار من الزند . والزند : جمع زند .

(٧) أي لو صادفت المخطوب عوداً غير عود النبع لنته وحطمته . يفتخر بصلافة عوده .

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة ^(١) :

إذا دهنوا رماحهم بزبد فإن رماح تيج لا تُضيرُ

وقال صالح بن عبد القلوس ^(٢)

لا تدخلن بنميمه بين العصا ولحائها

وقال شبل بن معبد البجلي ^(٣)

برزنى صروف الدهر من كل جانب كما يُتري دون اللحاء عسيب

وقال أوس بن حجر :

لحوثهم لحو العصا فطردتهم إلى سنة جردائها لم تحلم ^(٤)

وقال الرقاشي في صفة القناة التي تُبرى منها القسي :

من شقيق تحضر بروصيات ^(٥) صفر اللحاء وخلوقيات ^(٦)

جبدلن حتى إضن كالحيات رشاقا غير مؤنات ^(٧)

١٢٨

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رححان . وكان من الرؤساء في يوم جيلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :

يا ليت شعري عنك دختوس إذا أتاك الخير المرموس

أتلحق القرون أم تمس لا بل تمس إنها عروس

دختوس : بنته . وكان جيلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة . الأغاني (١٠ : ١٩ - ٤٤) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبل بن معبد بن عبيد البجل الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المغيرة

ابن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .

(٤) ما عدا هـ : حوثهم . فطردتهم . صوابه من هـ والديوان ٢٧ واللسان والمقاييس (حلم) . وقيله :

وتخلجنهم من كل صمد ورجلة وكل غيظ بالمغيرة مفعم

لم تحلم : لم تسمن ، وذلك لشدة الجذب . وهروي : « قديتها » .

(٥) بروصيات ، كلها وردت مضبوطة في الأصل .

(٦) خلوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .

(٧) رشاق : جمع رشقة ، وهي الحسنة القد اللطيفة . ما عدا ل ، هـ : « رشاقا » ، تحريف .

والمؤنات : المعينات ، والأبنة : الصيب في الحشب والعود .

أَفْقَهْنَ مَتَمَطُّرَاتٍ (١) عمرو بن عُصْفُورٍ عَلَى اسْتِثَابٍ (٢)

وقال محمد بن يسير (٣):

وَمَشْمَرَيْنِ عَنِ السَّوَاعِدِ حُسْرٍ عَنْهَا بِكُلِّ رَشِيقَةِ التَّوْتِيرِ (٤)

ليس الذى تُشَوِّى يَدَاهُ رَمِيَّةٌ فِيهِمْ بِمَعْتَلِرٍ وَلَا مَعْذُورٍ (٥)

عُطِفَ السَّيَّاتِ مَوَانِعَ فِي عَطْفِهَا تُعْزَى إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عُصْفُورٍ (٦)

ذهب إلى قوله : • فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ (٧) •

وهذا مثل قوله : • خِرْقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَنَاعٌ (٨) •

وهذا مثل قوله : • غَادَرَ دَاءً وَنَجَا صَحِيحًا (٩) •

ومثل قوله : • حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا (١٠) •

١٠ (١) التأنيف : التحديد . ما عدا هـ : « أفقهن » وليس لها وجه . والمتمطرات : المسرعات .
(٢) عمرو بن عصفور : أحد القواسين . وفي الحيوان (٥ : ٢٣٣) « عصفور القواس » ، فلعله والده .

(٣) سبق ترجمته في (١ : ٦٥) . ما عدا هـ : « محمد بن بشير » تحريف . والأبيات رويت في الحيوان (٥ : ٢٣٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .

١٥ (٤) عنى بالمشمرين الصيادين بالسهام . والتوتير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه روايته : « لمشمرين » كما في الأغاني . هـ : « رقيقة التوتير » .

(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذى يرمى به .

(٦) عطف : جمع عطاء ، وهى الحنية . وسية القوس : ما عطف من طرفها . وقيل البيت في الحيوان :

يَبْرَحُونَ مَعَ الشَّرْقِ غَدِيَّةً فِي كُلِّ مَعْطِيَةِ الْجَنَابِ تَتَوَرَّ

٢٠ (٧) نسب في (١ : ١٤٩) وديوان المعاني (٢ : ٥٩) إلى المكل . وأنشده في الحيوان (٣ : ٧٢) .

(٨) سبق في (١ : ١٥٠) وهو في صفة ناقة . قال الجاحظ : « يصف سرعة نقل يديها ورجليها ،

أنها تشبه المرأة الخرقاء ، وهى الخرقاء في أمرها العلياسة » . وانظر الحيوان (٣ : ٧٢) والعمدة (١ : ١٦٨) .

(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١ : ١٥٠) .

(١٠) « نجا من جوفه » أى نقد سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في الحيوان

(٣ : ٧٥) . وسبق إنشاده في البيان (١ : ١٥٠) ، « حتى نجا من شخصه » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحناءً وجناً^(١). وقال الأسدي :

أنا ابنُ الخالدين إذا تلاقى من الأيام يومٌ ذو ضَجَاج^(٢)

كأنَّ اللَّبَّ واللُّبَّ والحُطْبَاءَ فيه قسيٌ مثْقِفٌ ذاتُ اعْوِجَاج^(٣)

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضراب :

فأضحت ثَقَالِي بالسَّتَار كأنَّها رماحٌ نحاسها وجهَةٌ الرِّيحِ راكِبٌ^(٤)

وقال العُماني :

عابَ يرى ضَرَبَ الرجالِ مَعْتَمًا إذا رأى مُصَلِّقًا تَجْهَمًا^(٥)

وهَزَ في الكَفِّ ، وأبْدَى الجمعَما هِرَاوَةً تَبْجِيعَةً أَوْ سَلَمًا^(٦)

تتركُّ ما رام رَفَاتًا رَمًا^(٧)

وقال أمية بن الأسكر^(٨) :

هَلَّا سَأَلْتُ بَنَّا إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً ففى السُّؤَالِ مِنَ الْأَنْبَاءِ شَافِيَا^(٩)

١٢٩

١٠

(١) الجنأ : ميل في الظهر وحطب .

(٢) الضجاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاورة . والخالدان : خالد بن نضلة ، وخالد بن قيس .

جنى المجنتين ٤٣ .

(٣) اللَّبُّ ، بالفتح : الكلام الفاسد السيئ . ما عدل ، هـ : « اللَّبُّ » بالعين المهملة ،

تحريف . ما عدل هـ : « فيها اعْوِجَاج » فيكون فيه الإقواء .

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وتقالى الحُمر :

احتكت ، كأن بعضها يفلو بعضا . والستار : موضع . ووجهة الرِّيح : أى في مواجهتها . والراكر : الذى

يفرز الرِّيح وغوه في الأرض . ورواه القرشي في الجمهرة : « تغالى » بالفين ، وفسرها بقوله : أى تسابق ، تدنجل

رأسها بين أخواتها .

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائما بين المصدقين

والمصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نحية ، من التبع ، وهو شجر تتخذ منه القسي . والسلام : ضرب من الشجر

(٧) الرقت : المظلم من كل شيء تكسر . ما عدل ، هـ : « رفلقا » تحريف .

(٨) أمية بن الأسكر ، شاعر من مخضري الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب » إلى المدينة ثم

خرج في بحث إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما بلغ عمر ذلك أمر برده

إليه . الإصابة ٢٥١ والمعمرين ٦٧ - ٦٩ والأغانى (١٨ : ١٥٦) والخزانة (٢ : ٥٠٥) وأسد الغابة .

(٩) ما عدل : « من الإعياء » تحريف .

٢٥

تخبرك عنا معد إن هم صدقوا ومن قبائل نجران يمانها
وبالجناد تجر الخيل عابسة كأن مئور ملح في هواذها (١)
قوم إذا قدغ الأقوال طاف بهم ألقى العصي عصي الجهل بارها

قال . والرجل إذا لم يكن معه عصاً فهو باهل . وناقّة باهل وباهلة ، إذا
كانت بغير صرار (٢) . وقال الراجز :

أبهلها ذائدها وسبحا (٣) ودقت المركو حتى ابلندحا (٤)

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاع بعض الشعراء من العرجان بالعصي ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحن ذاكروه من ذلك في هذا الموضع
قليل من كثير ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو هناك موجود إن
شاء الله .

قالوا : ولما شاع هجاء الحكم بن عبدل الأسدي (٥) لمحمد بن حسان بن
سعد (٦) وغیره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، وانقضى لسائه الكبير
والصغير ، وكان الحكم أعرج لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوف بأبوابهم وصار
يكتب على عصاه حاجته ويبيع بها مع رسوله فلا يحبس له رسول ، ولا يؤخر

(١) الهادي : الأعناق . وإذا يس عرق الخيل ابيض وصار كالمح . قال طفيل الغزي :

كأن يمس الماء فوق متونها أشاهر ملح في مباحة مجرب

انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها لئلا يرضعها ولدها .

(٣) السبح : الفراغ الطويل والتصرف جية ونهايا .

(٤) المركو : الحوض الكبير . وابلندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان (بلدح) .

(٥) فيما عدا هـ : « الأزد » ، تخريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، انتهى نسبه إلى أمد بن

خزيمة . وكان هجاء نحيب اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومنشؤه الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ :

١٤٤ - ١٥٣) .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٨٨) .

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتبه الحاجة على أكثر مما قُدر ، وأوفر مما أُمِّل ، فقال
يحيى بن نوفل :

عصا حَكِّمِ فِي الدَّارِ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَنِ الْأَبْوَابِ نَقْصَى وَنُحْجِبُ^(١)

وَأَمَّا قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : ١٣٠

لِللَّهِ دُرٌّ بَنَى الْحِجَاءِ مِنْ نَفَرٍ وَكُلُّ جَارٍ عَلَى جِوَارِهِ كَلْبُ^(٢) °
إِذَا غَدَوْا وَعَصَى الطَّلَحُ أَرْجُلَهُمْ كَمَا تُنْصَبُ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ

ولأما معنى أنهم كانوا عُرْجَانًا ، فَأَرْجُلُهُمْ كَمَعَصَى الطَّلَحِ . وَعَصَى الطَّلَحِ
معوجة . وكذلك قال مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، فِي قَصِيدَتِهِ الطُّوَيْلَةِ الَّتِي صَنَّفَ فِيهَا الْغَالِيَةَ
وَالرَّافِضَةَ ، وَالتَّيْمِيَّةَ ، وَالتَّزِيدِيَّةَ :

وَالَّذِي طَفَّفَ الْجِدَارَ مِنَ الدُّعَى بِرِ وَقَدْ بَاتَ قَاسِمَ الْأَنْفَالِ^(٣) ١٠
فَعِنْدَا خَامِعًا بِوَجْهِهِ هَشِيمٍ وَيَسَاقِ كَعُودِ طَلْحٍ بِالِ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُ الثُّرَجَانِ^(٥) مِمَّنْ جَعَلَ الْعَصَا رِجْلًا :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا دِهْمَاءَ قَدْ جَعَلْتِ تَزْوَرُّ عَنِّي وَتَطْوِي دُونِي الْحَجَرُ^(٦)
لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا طَوِيلًا يَبَاغِيْنِي لَهُ الْقَمَرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مَعْتَدِلًا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلٍ مِنَ الشُّجَرِ ١٥

(١) بعده فِي الْأَخْفَاءِ (٢ : ١٤٤) :

وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِقُرْعُونِ آيَةً
تَطَاعُ فَلَا تَمْصِي وَتَحْمِلُ سَخَطَهَا وَهَذِي لِعَمْرِ اللَّهِ أَدْمَى وَأَعْجَبُ
وَرُغِبَ فِي الْمُرَاضَةِ مِنْهَا وَرُغِبَ

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طَلْحُ الْجِدَارِ : عَلَاهُ وَرُفْعُهُ . وَالْأَنْفَالُ : الْغَنَائِمُ وَالْهَيَاتُ ، جَمْعُ نَفْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . ٢٠

(٤) فِي الْحَيَوَانَ (٦ : ٤٨٥) : « بَأَيْدِي هَشِيمٍ » .

(٥) الشَّعْرُ يَرَوِي لِعَمْرِ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي الْمَوْشِحِ ٨٠ . وَانْظُرِ الْخُرَاتَةَ (٤ : ٩٤) .

(٦) فِي الْمَوْشِحِ وَالْخُرَاتَةِ : « يَا عِيْسَاءَ » . وَفِي هـ : « وَتَلْقَى » .

وقال رجلٌ من بنى عجل :

وشى بى واشى عند ليلى سفاهة
وغبرها أنى عرجت فلم تكن
وما بى من عيب الفتى غير أننى
جعلت العصا رجلاً أقيم بها رجلى

• وقال أبو ضبة^(١) فى رجله :

وقد جعلت إذا ما نمت أوجعنى
وكنت أمشى على رجلين معتدلاً
وقال أعرابيٌّ من بنى تميم :
ألفت قناتى حين أوجعنى ظهري^(٢)

١٠ قال : ودخل الحكم بن عبدل الأسدي^(٣) وهو أعرج ، على عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أمير الكوفة وكان أعرج^(٤) ، وكان
صاحب شرطه أعرج ، فقال ابن عبدل^(٥) :

ألقى العصا ودع التخامع والتمس
لأُميرنا وأمير شرطتنا معاً
عملاً فهذى دولة المرجان^(٦)
لكليهما يا قومنا رجلاً

١٥ (١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والحواشة (٤ : ٩٥) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : المسن . والظهير : الذى يشتكى ظهره ، كما فى مقاييس اللغة . ورواية
الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأذى » ، صوابه فيما عدا ل .

(٦) ما عدا ل : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر نقص ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لقى سائلاً أعرج وقد تعرض للأمر يسأله .

(٨) التخامع : التصارع . وفى الأصل : « التخادع » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦) طبع دار

الكتب (٢٥) . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التصارع » .

فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ (١)
 وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلْعَصَا مَوْقِعاً مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُ تَلَوَّرَ مَعَ أَكْثَرِ أُمُورِهِمْ قَوْلُ مُزَرَّدِ
 ابْنِ ضُرَّارِ :

فَجَاءَ عَلَى بَكْرِ ثَقَالٍ يَكُفُّهُ عَصَاهُ اسْتَه ، وَجَّءُ الْعُجَايَةِ بِالْفُهِرِ (٢)

- ويقولون : اعتصم بالسيف ، إذا جعل السيف عصاه ، وإنما اشتقوا
 للسيف اسماً من العصا ؛ لأنَّ عامة المواضع التي تصلح فيها السيوف تصلح فيها
 العصي ، وليس كلُّ موضع يصلح فيه العصا يصلح فيه السيف .

وقال الآخر :

وَنَحْنُ صَدْعُنَا هَامَةً ابْنِ مُحَرِّقٍ كَذَلِكَ نَعْمَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

- وقال عمرو بن الإطنابة (٣) :

وَقَتَّى يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيِّفِ إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِيًّا (٤)

وقال عمرو بن مُحَرِّزِ :

نَزَلُوا إِلَيْهِمُ وَالسُّيُوفُ عَصِيهِمْ وَتَذَكَّرُوا دِمْنًا لَهُمْ وَذُخُولًا (٥)

(١) في هذا البيت إقواء .

- (٢) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل . والثقال ، بفتح الثاء وتخفيف الفاء : البطيء الثقيل . عصاه استه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ حيث أنشد عجر هذا البيت .
 والوجه : الضرب . والعجاية ، بالضم : العصب يضرب حتى يلين . والفهر ، بالكسر : الحجر ملح الكف . ل :
 « العجانة » ما عدل : « العجاية » صوابهما ما أثبت من هـ . وانظر الأغاني (١٤ : ٢٠) .

- (٣) الإطنابة أمه ، وهو عمرو بن زيد مناة الخرجي ، شاعر فارس من فرسان الجاهلية . معجم
 المرتزاق ٢٠٣ - ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه كان ملك الحجاز .
 (٤) قبله في الأغاني :

إِنْ فِينَا الْقِيَانُ يَهْوِنُ بِالِدِ فِ افْتِيَانَا وَعِيشًا رَحِيًّا

يَتَبَاهَيْنَ فِي النِّعَمِ نَهْصَبِ مِنْ خِلَالِ الْقُرُونِ مَسْكَا ذَكِيًّا

إِنَّمَا مَهْمُنْ أَنْ يَتَحَلَّى مِنْ مَهْوَطًا وَسِتْبَلَا فُلُوسِيًّا

- ٢٥ مِنْ مَهْوَطِ الْمَرْجَانِ قُصْلُ بِالِدِ رِ قَاتُسَيْنَ بِمَحْلَيْنِ حَلِيًّا

(٥) الدمن : جمع دمنة ، بالكسر ، وهو الحفد القديم . والذسل : الثأر .

١٣٢

وقال الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ عَمُودٌ خَلَاتُفُهُ سَيِّانٌ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ^(١)
هُوَ الشُّهَابُ الَّذِي يُرَى الْعُلُوبُ بِهِ وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي نَعَصَى بِهِ مُضَرٌ
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

وقال الثَّعْلَبِيُّ بن الأَسَدِ ، فِي ابْنِ لَهُ مَات :

وَلَقَدْ تَحِيلَ الْمَشَاةُ كَرِهًا لِّئِنَّ الْعُودَ مَاجِدَ الْأَعْرَاقِ
ذَاكَ قَوْلٌ وَلَا كَقَوْلِ نِسَاءٍ مُتَغَلِّاتٍ يَكِينُ بِالْأَرْوَاقِ^(٢)

وكتب عمرو بن العاص إلى عُمَرَ بن الخطاب رحمه الله : « إِنَّ الْبَحْرَ تَخْلُقُ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ : دُودٌ عَلَى عُودٍ^(٣) » .

وقال واثلة السُّدُوسِيُّ^(٤) :

رَأَيْتُكَ لَمَّا شَيْتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَرْدِ حِينَ تَشِيبُ^(٥)
سَفَاهَةً أَحْلَامٍ وَيُخْلُ بَنَائِلِ وَفِيكَ لَمَنْ عَابَ الْمَزُونُ عُيُوبُ^(٦)
لَقَدْ صَبَرْتَ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدِكَ قَضِيبُ
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ رَزَادِيقُ فَارِسٍ وَبِالْمَصْرِ دُورٌ جَمَّةٌ وَدُرُوبُ^(٧)

(١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أرواق البيت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل : « بالأرواق » ما عدا ل : « للأرواق » ، والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في (٢ : ١١٣) .

(٤) ل : « واثلة بن الأسقع السُّدُوسِيُّ » . وكلمة « الأسقع » مقحمة ، وإنما هو « واثلة بن خليفة السُّدُوسِيُّ » كما سبق في (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وأما واثلة بن الأسقع فهو صحابي جليل كان من أهل الصُّفَّة. توفي سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب التهذيب والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر يقول في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضعين السابقين .

(٦) في هامش ه : « المزون : أزد عمان » . وهو يفتح الميم كما في اللسان .

(٧) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدا ل : « رساتيق » .

١٥

٢٠

٢٥

وَأُنْشِدُ الْأَصْمَعِي (١) :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَاهِيَا وَهَرَاوَةَ مَجْلُوزَةً مِنْ أَرْزَنِ (٢)
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا وَتَشْكِيًا عَصَ الزَّيْمَانِ الْأَرْزَنِ (٣)
وَشَذَاةَ مَرْهُوبٍ الْأَذَى قَاذُورَةً نَحْشِينَ جَوَانِيهِ دَلُوطٌ ضَمِيرَ (٤)
وَبِكْفَ عَجْبُوكِ الْيَدَيْنِ عَنِ الْعُلَا وَالبَاعِ مَسَوْدَ الذَّرَاعِ مُقَحَّحِينَ (٥)
وَعَجِيًّا لَهُمُ الذَّنُوبَ وَأَتَقَسَّى بِغَلِيظِ جِلْدِ الْوَجْتَيْنِ عَشْوَرِينَ (٦)

١٣٣

وقال حمير :

نُصِيفُ السِّيُوفِ وَغَيْرُكُمْ يَنْقَصِي بِهَا يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّبِيْلُ (٧)

وقال الراعي :

تَبَيْتَ وَرَجَلَاهَا إِوْأَنَانٍ لَاسْتَهَا عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعُودَهَا (٨)

١٠

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأسدي ، كما في حاشية البحرى ٤١٥ . وكان يعامل تجار المدن ويوليهم بحقوقهم . وانظر إنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبخلاء ٢٠٠ وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .
(٢) جزل السكين والوسط : حزم مقبضه وشده بعلباء البحر . ويرى : « فضل هراوة » . والأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصي ، كما في اللسان (رزن) عند إنشاد هذا البيت .

(٣) الباسر : العابس الذي ينظر بكراهة شديدة . والأرزن : الضيق ، وأصله من الماء الملزون : الذي يزدحم عليه . انظر اللسان (رزن) حيث أنشد البيت .

(٤) الشذاة : الشر والجدية . والقاذورة : السيء الخلق . والدلوط : أراد به الشديد الدفع . وفي اللسان : « الدلوط : الشديد الدفع » . والضمير : المؤرخ .

(٥) الباع : السمة في الكلب . والمقحزن : المصروع .

(٦) المشوون : الصر الخلق .

(٧) يهجو الفرزدق من قصيدة في ديوانه ٤٤٢ - ٤٤٨ .

(٨) الإوان من أعمدة الحياء . وأنشد هذا الصدر في اللسان (أون) . وقال : أى رجلاهما سندان لاستها تحمد عليهما . ما عدل ، هـ : « أذنان » تحريف . وانظر لقوله : عصاها استها ، ما سبق في حواشي ٧٧ . والقعود ، كصبور : ما اتخذته الراعي للركوب من الإبل . وفي شرح سقط الزند ١٦٦٤ : « يريد أن يكملها قائل اللحم عارى العظام ، فإذا أرادت أن تستحث الناقة احتملت عليها يكملها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها » .

٢٥

وقال أعرابيٌّ للحطيطه : ما عندك يا راعي الغنم ؟ قال : عجرا من سلم^(١) قال : إني ضيفٌ ! قال : للصيفان أعددتها .

وقال الشَّماخ بن ضرار :

إلى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ وَمَلْهُى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أُنَيْقُ^(٢)
رَعَيْنَ النَّدى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحصى وَلَمْ يَسَقْ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ بَرُوقُ^(٣)
تَصْدَعُ شُعْبَ الْحَيِّ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا كَذَاكَ الثَّوى بَيْنَ الْخَلِيطِ شَقُوقُ^(٤)

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِنُودَانَ عَيِّدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ^(٥)
وقال عليُّ بن الغدير^(٦) :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شُعْبَ الْعَصَا وَيَلُجُّ فِي الْعَصِيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالنَّتى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٧)

(١) العجرا : الكتبة الثَّجر ، أى العقد . والسلام ، بالتحريك : شجر . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

قَلَّتْ عَلَيَّ أَنْظَرُ الْيَمِّ نَظْرَةً لَمُحَدِّ الصَّبَا إِذْ كُنْتُ لَسْتُ أَفْقُ ١٥

(٣) النَّدى ، أراد ما أنبته النَّدى من الرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، ح ، والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق : وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بني أسد بن غزيمة . وانظر ديوان امرؤ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الغدير الغنوي ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في فتنة ابن الزبير . الموثلف ١٦٤

(٧) ومعجم الرزياني ٢٨٠ . وهو القاتل :

وَمَلَّكَ الْفَتَى أَلَّا يَتَرَجَّ إِلَى النَّدى وَأَلَّا يَرَى شَيْعًا عَجِيًّا فِعْجِيًّا

(٧) يقال علا بالأثر : اضطلم به ، كما في اللسان عند إنشاد البيت . وروى الرزياني من هذه القصيدة :

وَإِذَا سَعَلْتَ الْخَيْرَ فاعْلَمْ أَنَّهُ نَحِمٌ نَحَسَ بِهَا مِنَ السَّرْحَنِ

شِمِ تَطْلُقُ فِي الرِّجَالِ وَإِنَّمَا شِمِ الرِّجَالِ كَهَيْئَةِ الْأَلْوَانِ

وقال الآخر :

وَهَجَاهِجَةٌ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ إِذَا التَّكْسُ أَغْضَى طَرْفَهُ غَيْرَ أَرْوَعٍ (١)
صَحِيحٌ بَرِيءٌ الْغُودِ مِنْ كُلِّ أُتْبَةٍ وَجَمَاعٌ نَهَبَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ (٢)

وقال مسكين الدارمي :

تَسْمُو بِأَعْنَاقٍ وَتَحْبِسُهَا عَنَّا عَصَى الْوَادَةِ الْعُجْرُ (٣)

٥

١٣٤

٥. حَبَابُ بْنُ مُوسَى (٤) ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ (٥) ، عَنْ زُخْرِ بْنِ قَيْسٍ (٦) قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدَائِنَ بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَقَيْنِي ابْنَ السُّودَاءِ (٧) وَهُوَ ابْنُ حَرْبٍ ، فَقَالَ لِي : مَا الْخَيْرُ ؟ قُلْتُ : ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ضَرْبَةً يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ أَيْسَرِ مِنْهَا وَيَعِيشُ مِنْ أَشَدِّ مِنْهَا . قَالَ : لَوْ جِئْتُمُونَا بِدِمَاغِهِ فِي مَائَةِ صُرَّةٍ لَعَلَمْنَا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَنْوُدَكُمْ بَعْضَاهُ (٨) .

١٠

(١) في هامش هـ : « يقال فحل هجهاج ، إذا كان شديد الهدير » . والنكس ، بالكسر : الرجل الضعيف . والأروع : الذي يرتاع من كل ما رأى وما سمع .
(٢) الأتية ، بالضم : الميب يكون في الغود ونحوه .

١٥

(٣) هـ : « عنها » ل للتيمومة : « للمعجز » تعريف . والوادة : جمع ذاتة ، وهو الذي ينود الإبل ويطردوها . والمعجز : جمع عجزاء ، وهي العصا التي فيها عقد .
(٤) المعروف في كتب الرجال « حسان بن موسى » . انظر تهذيب التهذيب .
(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في (١ : ٢٤٢) ، وعامر الشعبي في (١ : ١٩٤) .

٢٠

(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعدة الجمعي ، وزحر ، بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جملهم هناك رابطة . روى عنه عامر الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ حيث أورد الخبر التالي أيضاً . وكان علي إذا نظر إليه قال : « من سؤ أن ينظر لي الشهيد الحى فلينظر لي هذا » . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فزاة ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث وكان على القراء ، فقال الحجاج : ما كانت فتنة قط تنجلي حتى يقتل عظيم من العظماء . والثالث جهم كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وولى جرجان . والرابع حمال ، كان بالرساتق . الإصابة ٢٩٦٠ .

٢٥

(٧) ابن السوءاء هنا هو عبد الله بن سبأ . وكانت أمه سوذاء . الطبرى (٥ : ٩٨) والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تبليط المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) بعده في تاريخ بغداد : « قال : فوافقه ما مكنتا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ تَفَرَّنَ مِنِّي نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُفِيقٍ ^(١)
رَأَيْتُ تَغْيِيرِي وَأُرْدَنَ لَدُنَا كَحُصْنِ الْبَانِ ذِي الْفَتَنِ الْوَرِيقِ
وقال أبو العتاهية :

عِثْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَمُرُّ مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ ^(٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَمُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُوهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ
وقال الآخر ^(٣) :

وَلَمَنْ عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي غُصْنٌ تَنْثِيهِ الرِّيحُ رَطِيبُ ^(٤)
وَكُنَّاكَ حَقًّا مِنْ يُعْمَرُ بَيْلِهِ كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
حَتَّى يَمُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّه فِي الْكُفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبُ ^(٥)
مُرُوطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ ^(٦)

= الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة على تَمَنٍّ فَيْلِكَ . والحجر رواية أخرى في الفرق بين الفرق ، وقرئ الشيعة للتبخي ٢٠ .

(١) أفاق الرامي السهم : وضعه في الوتر ليومي به .

(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بَكَيتَ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَلَمْ يَخُنْ الْبِكَاءُ وَلَا النَحِيبُ
فِيهَا أَسْفَا أَسْفَتَ عَلَى شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ

(٣) هو نوح بن نافع الفقيسي ، كما في أمالي الزجاجي ١٢٦ - ١٢٩ ولسان العرب (مرط) حيث القصيدة بنامها . ويقال بل هو نافع بن نافع ، وقيل نافع بن لقيط الفقيسي . وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان (نياً ، صنع) منسوباً إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .

(٤) في الديوان واللسان وأمالي الزجاجي : « وَلَمَنْ كَيْتُ » . وفي هذه المراجع أيضاً : « تَفِيهِهِ الرِّيحُ » ، أي تحركه وقيله حيناً وجملاً .

(٥) الأفوق : السهم المنكسر الفوق ؛ والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . والناسل : الذي لا نصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : جمع قذعة ، وهي ريشة السهم . ويقال ليس فيه مصنع ، أي ما فيه مستلح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب ؛ والعقب بالتحريك المصعب الذي تعمل منه الأوتار ، وهو عصب =

وقال عروة بن الورد :

أليس ورأى أن أدب على العصا قِيَامُنْ أَعْدَانِي وَسَأْمُنِي أَهْلِي (١)
وَأَنْشُد :

عَصَوُا بِسُيُوفِ الْهِنْدِ وَاعْتَرَكْت بِهِمْ بَرَكَاءُ حَرْبٍ لَا يَطِيرُ غَرَابِهَا (٢)

وقال ليبيد :

١٣٥

أليس ورأى إن تراخت مَتْنِي لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ (٣)

وقال الآخر :

نُقِيمُ الْعَصَا مَا كَانَ فِيهَا لِلْوَتَّةِ وَتَأْنِي الْعَصَا فِي يُسَيِّهَا أَنْ تُقَوِّمَا

وقال الآخر :

١٠ إِنَّ الْغُصُونِ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوْمَتَهَا الْحُشْبُ (٤)

وقال جرير :

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنَى الْعَمَّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحُشْبُ (٥)

بِصِرْوَا بَنَى الْعَمَّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزَلُكُمْ وَنَهْرُ يَبْرَى فَمَا تَدْرِيكُمْ الْعَرَبُ

وقال جرير في هجائه بني حنيفة (٦) :

= المختين والساقين والوظيفين ، ينقى من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط « الهش » في هـ بفتح
الراء ، من رآش السهم يهشه .

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يصور ، وعصى بكسر الصاد يعصى بفتحها : أخذه أخذ العصا . والاعتراك :

الأزحام . والبركاء ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كناية عن كثرة القتل والجيف .

٢٠ (٣) ورأى ، بمعنى قلبي . كما في قوله تعالى : (وينزلون وراعيهم يوما قتيلا) . يقول: ليس بعد الحرم

إلا أن أكرم العصا وأدب عليها . والبيت في ديوان ليبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قرين له في (٢ : ٢٢٣) .

(٥) معنى البيت والكلام عليه في ص ١٦ من هذا الجزء .

(٦) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٥٩٩ - ٦٠٠ .

أَصْحَابُ نَخْلٍ وَجِيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوقَفُهُمْ تُخَشِبُ فِيهَا مَسَاجِيْهَا (١)
 قَطَعَ الدَّبَّارُ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتُهُمْ قَدْماً وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيْهَا (٢)
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادَى الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَيْذَى هَوَادِيْهَا (٣)
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجَمُوا فِرْساً قَامَتْ بِهَا كَيْهَا (٤)
 لَمَّا رَأَتْ خَالِداً بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتلاً وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيْهَا (٥)
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدَا لِّلْسِلَمِ طَائِعَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُغْنِيْهَا (٦)

وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فِرْعَ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّائِبِ (٧)

ويقال للخاطب (٨) إذا كان مرغوباً فيه كريماً : ذاك الفعل الذى لا يقرع أنفه (٩) ؛
 لأنَّ الفعل اللّيم إذا هبَّ على الناقة الكريمة ضربوا وجهه بالعصا .

وقال الآخر :

(١) الجيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمسحلة : المخرقة من حديد .
 (٢) الدبار : جمع دبرة بالفتح ، وهى الساقية بين المزارع . وفى الديوان : « وأبّر النخل » أى
 إصلاحه . ل قطع : « هذى » بدل « هذا » .

(٣) هوادى الخيل : أعناقها لأنها أول شئ فيها . ولهادية من كل شئ * أوله . ه : « ما علموا » .
 وفى الديوان : « قالوا لأذنايها » .

(٤) ما عدل ، ه : « أو قيل » . وحمام الموت : ما قضى منه وقت .
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذى فتح الجلمة وقضى على بنى حنيفة سنة ١١ فى أيام أبى
 بكر الصديق . والمرض : بالكسر : وادى الجلمة ، كله لبنى حنيفة ، إلا شيئاً منه لبنى الأعرج من بنى سعد
 ابن زهد متة . وكتب فى ه فرق « طاغيا » : « غلبيا » رواية أخرى .

(٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم عبد الله ، هذا
 سيف من سيف الله » . فى الديوان : « صاغرة » بدل : « طائعة » .

(٧) سبق البيت والكلام عليه فى ص ٤٥ .
 (٨) ما عدا ه : « للخطاب » . وأشير فى حاشية التيمورية إلى أنها فى نسخة : « للخاطب » .

(٩) انظر ما مضى فى حواشى ص ٤٤ .

كَانَهَا إِذْ رُفِثَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَاهَا (١)

• • •

وَمِمَّنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ: دَاوُدَ مَلِكَيْنِ الْيَشْكُرَى، وَكَانَ وَلَى شَرْطَ الْبَصْرِ .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ (٢) وَهُوَ يَخْرِشُ
بِعِوْهِ بِمَحْجَتِهِ (٣).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْيَخْرَشُ: الْعَصَا الْمَعْرُوجَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَتِهِ .
وَالْخَرَشُ: أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَتِهِ (٤) ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ، يَهْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي:

فَأَلْقَى عَصَاهُ طَلْحًا وَنَعْلًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ السَّمَاءِ رَأْسُهُ قَدِ تَصَوَّعَا (٥)

وَالْعَصَا أَيْضًا: فَرَسٌ شَبِيبٌ بَنَ كُرْبَيْبٍ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمٍ (٦) قَالَ: كَانَ شَبِيبٌ بَنَ كُرْبَيْبٍ الطَّائِي
يَصِيبُ الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةٍ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بَنَ شُعَيْطٍ
الْعَجَلِيَّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ، فَهَرَبَ شَبِيبٌ وَقَالَ (٧):

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَتِي شُعَيْطٍ بِسَكَّةٍ طَيِّئَةٍ وَالْبَابُ دُونِي

(١) الرُّالُ: فَرَسُ النِّعَامَةِ . وَلَوْحَدَهَا: تَرَكَهَا وَحْدَهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ، بِالْفَتْحِ، هِيَ الْمُرْدَلْفَةُ . وَهِيَ جَمْعٌ هُوَ يَوْمٌ عَرَفَةٌ .

(٣) أَوْرَدَ الْخَيْرُ فِي اللِّسَانِ (خَرَشَ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: « الْخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَتِهِ ثُمَّ يَجْذِبُهُ
إِلَيْهِ، يَهْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَبِيبٌ بِالْخَدَشِ . مَا عَدَلَ، هـ: « يَخْرِشُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ
صَحِيحَةٌ أَيْضًا، يُقَالُ خَرَشَ الْبَحْرُ بِالْعَصَا: حَلَكَ فِي غَلَبِهِ لَيْثِي .

(٤) جَمَلَةٌ « الْخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَتِهِ » مِنْ لَ قَطَطَ . وَاسْتَغْطَاهَا يَفْسُدُ الْكَلَامُ .

(٥) السَّمَاءُ، كَجَبَلِيٍّ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعَ: تَفَرَّقَ شَعْرُهُ .
هـ: « رَأْسُهَا » .

(٦) هـ: « عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ » .

(٧) لَ: « قَتَلَ شَبِيبٌ وَهَرَبَ » .

- تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنُ مُخَيَّسٍ إِنْ يَتَّقُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً لِسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطْنِي
 شَدِيدٍ مَجَالِزِ الْكَثِيفِينَ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمِعِ الشُّوْنِ ^(٢)
 وَقَالَ التَّجَاشِيُّ لَأُمُّ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ ^(٣) :
 وَلَسْتُ بِهِنْدِي وَلَكِنْ ضَبْعَةٌ عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعْجَبْتَنِي لِلسُّوْطِ وَالنُّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبْنِي خُلَّةً لِأُمَيْرٍ ^(٥)
 وَقَالَ أَعْشَى بَنَى رِبْعَةً ^(٦) :
 وَكَانَ الْخِلَافُ بَعْدَ الرَّسُولِ لِي اللَّهُ كُلُّهُمْ خَاشِعاً ^(٧)
 شَهِيدِينَ مِنْ بَعْدِ صِلْدٍ يَقْهَمُ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعُ ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِساً مُطِيعاً لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعاً ^(٩)
 وَمَرْوَانَ سَادِسُ مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعاً ^(١٠)

- (١) الخَيَّسُ : السَّجَنُ ، يُقَالُ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَكَسْرِهَا . وَهُوَ أَيْضاً سَجَنٌ لَعَلَّ بِنَ أَيْ طَالِبٌ يَقُولُ فِيهِ :
 أَمَا تَرَانِي كَيْساً مَكِيساً بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ عَجِيساً
 نَافِعٌ : سَجَنٌ بِالْكَوْفَةِ كَانَ غَيْرَ مَسْتُوقِ الْبِنَاءِ . يَتَّقُونِي : يَتَّقُوا لِي .
 (٢) الْمَجَالِزُ : مَوَاضِعُ الْجَلِيزِ ، وَهُوَ الطَّلِيُّ وَاللِّي .
 (٣) مَضَتْ تَرْجُمَةُ التَّجَاشِيِّ فِي (١ : ٢٣٩) . وَأَمَّا كَثِيرُ بِنِ الصَّلْتِ فَصَحَاحِي جَلِيلٌ تَرْجَمَ لَهُ فِي
 الْإِسَابَةِ ٧٤٧٣ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥ : ٧) .
 (٤) الْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبُ الْقَوِيُّ النَّافِذُ .
 (٥) النُّوْطُ : التَّمْلِيْقُ . وَالْخُلَّةُ : الزَّوْجَةُ . قَالَ جِرَانُ الْعَرَدِ :
 خَلَا حَلِيزاً يَا خَلْتِي فُزْنَتِي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَرَدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ
 (٦) مَا عَدَا لِي هـ : « أَعْشَى بِنِ رِبْعَةٍ » ، تَحْرِيفٌ . وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ خَارِجَةَ بِنِ حَبِيبٍ . وَهُوَ
 شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ . وَكَانَ مَرْوَانُ الْمَنْهَبُ شَدِيدُ التَّعَصُّبِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ . انْظُرْ أَخْبَارَهُ مَعَ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مَرْوَانَ وَالْحِجَاجِ فِي الْأَغَانِي (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧)
 (٧) مَا عَدَا لِي : « كُلُّهُمْ أَسْوَةٌ خَاشِعَةٌ » .
 (٨) الشَّهِيدَانِ : عَمْرٌ ، وَخُثَيْلَانٌ . وَالصَّدِيقُ : أَبُو بَكْرٍ . وَلَمْ يَحْرُفْ يَهْلِي بِنِ أَيْ طَالِبٌ لِمَعْصِيَتِهِ
 الْأُمَوِيَّةِ ، فَجَعَلَ رَابِعَ الْخُلَفَاءِ ابْنَ صَخْرٍ ، وَهُوَ مَعْلُوبَةٌ بِنِ صَخْرٍ أَيْ سَفِيَانٌ .
 (٩) ابْنُهُ هُوَ يَزِيدُ بِنِ مَعْلُوبَةٍ .
 (١٠) أَسْقَطَ قَبْلَ مَرْوَانَ بِنِ الْحَكَمِ هَذَا ، مَعْلُوبَةٌ بِنِ يَزِيدٍ بِنِ مَعْلُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ خِلَافَتَهُ =

وبشرٌ يُدافعُ عبدُ العزيز
وأثمُّهم ما يَكُنْ سائساً
مضى ثامناً ذا وذاً تاسعاً (١)
لها لم يكن أمرها ضائعاً (٢)
فما كنت من رثيةٍ خامعاً (٣)
شبابي وكنت له مانعاً

١٣٩

وقال عوف بن الحرّ (٤):

ألا أبلغا عني جُرْحَةَ آيَةٍ
وإنْ ظَنَنْ الحَيَّ الجَمِيعَ لَطِيفِ
فهل أنت عن ظلم العشيّةِ مُقَصِّرُ (٥)
فأمرُك معصيّ وشريكٌ مُقَوِّرُ (٦)
أقَى صِرْمَةٍ عَشْرِينَ أو هي دونها
قَسَرْتُمْ عَصَاكُمْ فَانظُرُوا كَيْفَ تُقَسِّرُ (٧)
زَعَمْتُمْ مِنَ الهُجْرِ المضِيلِ أَلَكُمْ
سَتَنْصَرُّكُمْ عَمْرُوٌ عَلَيْنَا وَمَنْقَرُ (٨)

- ١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وبموته زال الأمر عن آل حرب . ولّى مروان الخلافة في رجب سنة ٦٤ ولها بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .
(١) لم يتابع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر والياً على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولّى المهدي بعد عبد الملك ، ولم يلب الخلافة .
(٢) ل : : وليهما .

- ١٥ (٣) ما عدل : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث من وجع أو كبر .
والحاجم : الأهرج .

- (٤) نسبة إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرّح التيمي ، شاعر فارس جاهلي . وانفرد البكري في السمع ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والحرّح لقب جده عمرو بن عيس . وفي اللسان (٤ : ٤٤) أن « الحرّح » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادي في الخزانة (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندى » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له المرزباني في مصححه ٢٨٦ بعض الأبيات .

- (٥) ل : « كويحة » . والآية : العلامة والأملوة والمروة .
(٦) الجميع : المجتمع . والطيبة ، بالكسر : النية ، أى المنزل الذى يتنوّى . والشرب ، بالكسر : مورد الماء . مغور : غائر ذاهب في الأرض .

- (٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشر عصاه : أبهى ما يكن ضميمه من عبادة ، هذا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجد لها ذكراً في معظم المعاجم . ثم وجدت في أساس البلاغة : « وقشّرت له العصا : أبليت له ماقى ضميمي » .

- (٨) المهجر ، بالضم : الفحش والتخليط والمندان . ل : « من المهجر المخل ، تحريف .

- فيا شَجَر الوادى ألا تنصرونهم
وقد كان بالمُرُوت رِمَتْ وَسَحْبِرُ^(١)
ألم تجعلوا ثِيماً على شَعْبَتِي عَصاً
فما ينطق المعروف إلا معلُتُر^(٢)
وقال رجلٌ من محارب يرقى أبنته :
ألم يك رطباً يعصير القوم ماءه
وما عودُه للكاسرين يبابس
وقال حاجبُ بن زُرارة^(٣) : « والله ما القعقاع^(٤) يَرْطَب قَيْعَصَر ،
ولا يبابس قَيْكَسَر » .
وقال حَمَادُ عَجْرَدٍ :
وَجَسَرُوا على ما عُوْدُوا
ولكلِّ عِيدَانٍ عُصَاةُ^(٥)
وقال أيضاً^(٦) :
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي على قدم
وَأَنْصُرُ النَّاسَ عندَ المَخْلِ أَعْصَانَا^(٧)

- (١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة . والمُرُوت : وادٍ بالعالية كانت به وقعة - ميم وقشير . انظر معجم البلدان والمقد (٥ : ١٧٩ طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٨٥) والعمدة (٢ : ١٦١) وأمثال الميالد (٢ : ٣٥٤) . والرُوت : شجر يشبه النخيل من الحمض ، وهو مرعى من مراعى الإبل . والسحبر : شجر إذا طال تدلت رعوته وانحنت . وفي البيت تهكم ظاهر .
(٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتي عصا ، أى هم في غير استقرار . والمعلر : الذى يحترق ولا عفر له .
(٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم النخعي ، كان من رؤساء بني جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو علم ولد النبي ﷺ ، كما في المقد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعث على صداقات بني تميم ، وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٥ .
(٤) القعقاع هنا ، وهو ابن أخى حاجب بن زُرارة . وهو القعقاع بن مريد بن زُرارة ، له صحبة ، ووفد في بني تميم . وكان يقال له « تيار الفرات » لسلاحته . الإصابة ٧١٢٢ . وقد أولعت هذه الأسوة الفخر ببيها . وشبه ذلك الفخر الذى ساقى ، فخر القعقاع نفسه بأنه عوف إذ يقول : « والله لما أرى من همالل الجن عوف أكر مما أرى فيه من همالل الإنس » . الحيوان (٦ : ٢٣٦) .
(٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهي في منتصف ص ٩٢ من ١٢ .
(٦) يقول في محمد بن أبى العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .
(٧) ب ، ج : « عند الناس » . ويبدله في الشعراء :
أرجوك بعد أبى العباس إذ باننا يا أكرم الناس أعرافا وأعصانا

لو مَجَّ عود على قوم عُصَّارته
لَمَجَّ عودُك فينا المِسْكُ والبانا
وقال آخر (١) :

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عَوْدِينَ : طَيِّباً
تُزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتُشِينُهُ
وعوداً خَيِّباً مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ (٢)
وَتَذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي (٣)

١٣٨

وقال المؤمل بن أميل :

كَانَتْ تَقْيِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا
وَالنَّاسُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ
فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلَالُ قُبُودًا
بَعْضًا كَذَاكَ يَفُوقُ عَوْدُ عَوْدًا (٤)

وقالت ليلي الأُخَيْلِيَّةُ (٥) :

نَحْنُ الْأَحْيَالُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا
حَتَّى يَدْبُ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا (٦)

انظر - أبقاك الله - في كم فنَّ تُصَرِّفُ فِيهِ ذَكَرُ الْعَصَا مِنْ أَبْوَابِ الْمَنَافِعِ
وَالْمَرَافِقِ ، وَفِي كَمْ وَجْهَ صَرَفَتِهِ الشُّعْرَاءُ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . وَنَحْنُ لَوْ تَرَكْنَا الْاِحْتِجَاجَ
لِخَاصِرِ الْبَلَاءِ ، وَعِصَى الْخَطْبَاءِ ، لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِجَلَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَكِبَارِ
النَّبِيِّينَ ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبِيَّةَ قَدْ طَعَنَتْ فِي جَمَلَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ عَلَى قَضِيْبِ النَّبِيِّ ﷺ
وَعَنْزَتِهِ ، وَعَلَى عَصَاهُ وَمُحْصَرَّتِهِ ، وَعَلَى عَصَا مُوسَى ؛ لِأَنَّ مُوسَى ﷺ قَدْ كَانَ
أَتَّخَذَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَالْأَمُّ يَكُونُ صَيُورُ
أَمْرَهَا (٧) . آلا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَحَلَّ : ﴿ وَمَا تَبْلُكَ يَمِينُكَ

١٥

(١) هو أبو البلاد الطهوي ، كما سبق في (١٠٤ : ٢) .

(٢) لا يبض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب ، ح ، هـ : وهو لا يدري ، كما مضى في (١٠٤ : ٢) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : د والقوم كالعيان .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان (١٣ : ٢٤٦) .

(٦) جمعت القبيلة باسم الأخيل بن معلوية العقيلي .

(٧) صيور الأمر : متناه وما يصير إليه .

٢٠

يَا مُوسَى ، قال : ﴿ هِيَ عَصَايَ أُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَمْشِي بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ . وَمَنْ يستطيعُ أَنْ يَدْعِيَ الإِحَاطَةَ بِمَا فِيهَا مِنْ مَأْرَبِ مُوسَى إِلَّا بِالتَّقْرِيبِ وَذِكْرِ مَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ !؟ وقد كانت العصا لا تُفَارِقُ يَدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ ، وَلَا فِي مَوْتِهِ وَلَا فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ تَسْلِيطَ الْأَرْضِ عَلَيْهَا وَسُلَيْمَانَ مَيِّتٌ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهَا ، مِنْ الْآيَاتِ عِنْدَ مَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْجَنِّ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ الْإِنْسُ .

ولو علم القومُ أخلاقَ كُلِّ مَلَّةٍ ، وَزَيَّ أَهْلِ كُلِّ لَفَةٍ وَعِلَلَهُمْ فِي ذَلِكَ ، ١٣٩ واحتجاجهم له ، لَقُلَّ شُعْبُهُمْ ، وَكَفُونَا مَثَوْتَهُمْ . هذه الرُّهْبَانُ تَتَّخِذُ الْعِصَى ، مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ وَلَا تَقْصَانٍ فِي جَارِحَةٍ . وَلَا بَدٌّ لِلْجَائِلِيقِ مِنْ قِنَاعٍ وَمِنْ مِظْلَةٍ وَبِرْطَلَةٍ ^(١) ، وَمِنْ عُكَّاظٍ وَمِنْ عَصَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الدُّلَاعِي إِلَى ذَلِكَ كِبَرًا وَلَا عَجْزًا فِي الْخِلْقَةِ .

وما زال الْمُطِيلُ الْقِيَامَ بِالْمَوْعِظَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ أَوْ التَّلَاوَةِ يَتَّخِذُ الْعَصَا عِنْدَ طَوْلِ الْقِيَامِ ، وَيَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمَشْيِ . كَانَ ذَلِكَ زَائِدًا فِي التَّكْهُلِ وَالزُّمَامَةِ ^(٢) ، وَفِي ١٥ نَفْيِ السُّخْفِ وَالْخِفَةِ .

وبالنَّاسِ حَفِظَكَ اللَّهُ أَعْظَمَ الْحَاجَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنْهُمْ سِيْمَا ، وَلِكُلِّ صَنْفٍ حَلِيَّةٌ وَسِيْمَةٌ يَتَعَارَفُونَ بِهَا .

(١) الْجَائِلِيقُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى . وَبِرْطَلَةٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّ الطَّاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو حَتَّامٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَرٌ : ابْنٌ . وَالنَّبَطُ يَجْعَلُونَ النَّاءَ طَاءً ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ابْنَ الطَّلِ . أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : النَّاطُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ النَّاطُورُ . الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٦٧ - ٦٨ . وَالْمَرَادُ بِالْبِرْطَلَةِ هَا هُنَا : الْقُلْفُوسَةُ الَّتِي تَنْدَرُ عَلَيْهَا الصَّمَامَةُ . انْظُرِ اللَّسَانَ (بِرْطَلُ) وَمَعْجَمُ اسْتِجْنَاسٍ ١٧٥ .

(٢) الزُّمَامَةُ : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ . لَ : الزُّمَامَةُ ، مَا عَدَا لَ : الزُّمَامَةُ ، صَوَابُهُمَا مِنْ هـ .

وقال الفرزدق بن غالب :

به كَذِبٌ مما يقول ابنُ غالبٍ يلوح كما لاحَتِ وَسُومُ المَصْنُوقِ ^(١)

وقال آخر :

أَنَارَ حَتَّى صَدَقَتْ سِمَاتُهُ وَظَهَرَتْ مِنْ كَرَمِ آيَاتِهِ

وَأُنْشَدْنِي أَبُو عَيْلَةَ :

سَقَاهَا مَيْسَمٌ مِنْ آلِ عَمْرُو إِذَا مَا كَانَ صَاحِبُهَا جَحِيشًا ^(٢)

وذكر بعضُ الأعرابِ ضرورياً من الوسم ، فقال :

بَيْنَ مِنْ حُطَّافَنَا خَبِطَ وَسِيمٌ ^(٣) وَخَلَقَ فِي أَسْفَلِ الذُّفْرَى نُظُمٌ ^(٤)

مَعَهَا نِظَامٌ مِثْلَ خِطِّ بالقَلَمِ وَفُرْمَةٌ وَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ قَرَمٍ ^(٥)

١٠ * غَرَضٌ وَخِطٌّ لِلْمَحَلِّيَا الْمُسَمِّ ^(٦) *

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والتدب ، بالتحريك : واجد التدب ، أو جمع التدبة ، والتدبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . أراد بذلك وقع هجائه . وهني بابت غالب نفسه . والمصدق : الذي يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أى يعلمون عليها بالكي .

١٥ (٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سماتها الدالة على عزة أصحابها فسمع لها بالسقي . وصاحبها : راعيها . جحيشا : منفرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

حَتَّى سَقَوْا آبَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ النَّارِ

قال في اللسان (نور) . « أى سقوا إبلهم بالسمة ، أى إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيوه ، لشرف أبواب تلك السمة » .

٢٠ (٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها تحطف البكرة . والخبط : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدل : « من خطافها علط وسم » . والملط : ضرب من الوسم يكون في العنق .

(٤) أراد خلقاً من الوسم أيضاً . والذفرى : الموضع الذى يهرق من البعير خلف الأذن .

(٥) الفُرْمَةُ ، بالضم والفتح : سمة فوق الأنف ، تسليخ منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) العرض : ضرب من الوسم يكون في عرض الفخذ . التحلية . الوصف . والمُسَمُّ ، أى المسمى

٢٥ من التسمية . ما عدل : « خلطها الوسم » . وفى هـ : « خلطها الوسم » .

وكا خالفوا بين الأسماء للتمازف ، قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾ . فعند العرب العِمةُ وأخذ ١٤٠
المِحصرة من السِّمَا .

وقد لا يلبس الخطيب ^(١) المِلْحفة ولا الحِجَّة ولا القميص ولا الرِّداء .
والذى لا بُدَّ منه العِمةُ والمِحصرة . وربما قام فيهم وعليه إزارُهُ قد خالَفَ بين ٥
طَرَفِيهِ . وربما قام فيهم وعليه عمامته ، وفي يَدِيهِ مِخْصَرَتُهُ ، وربما كانت قِضِييًّا وربما
كانت عصاً ، وربما كانت قِناة . وفي القِنا ما هو أغْلَظُّ من السَّاق ، وفيها ما هو
أدقُّ من المِخْصَرِ . وقد تكون مُحْكَمَةٌ الكعوب مثقفة من الاعوجاج ، قليلة
الأُيُن ^(٢) . وربما كان العود ثَبْعاً وربما كان من شَوْحِطٍ ، وربما كان من آبُتُوس ^(٣) ،
ومن غرائب الخشب ومن كرائم العيدان ، ومن تلك المُلْسُ المِصفأة . وربما كانت ١٠
لَبٌّ غِصْنٍ كَرِيمٍ ؛ فَإِنَّ لِّلْعِيدَانِ جِوَاهِرَ كِجَواهِرِ الرِّجَالِ ^(٤) ولولا ذلك لما كانت في
خِزَانِ الخلفاء والملوك . ومنها ^(٥) مالا تَقْرِيهِ الأَرْضَةُ ولا تُؤَثِّرُ فِيهِ القِوَادِحُ ^(٦) .
والمُكَازَةُ إذا لم يكن في أسفلها رُجٌّ فهي عصاً ^(٧) ؛ لَأَنَّ أَطْوَلَ القِنا أَنْ

(١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .

(٢) الأُيُن ، جمع أُيْبَةٍ ، بالضم ، وهي العقدة . ١٥

(٣) الآبُتُوس ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب المهرات . ولغظه الفارسي : « آبُتُوس » . استنجاس
١٠ . قال داود في تذكرة : « مبرب من المعجمة » . وذكر أنه ينبت بالحشة والحند ، وأن له أوراقاً كأوراق
الصنوبر أو هي أعرض . لا تسقط . وأن له ثمراً كالنِمْبٍ لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود خشبه
الزَّيْنُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ الشَّيْبَةُ بالقرون . وأنشد في الأغاني ١١ : ١٣٣ محمد بن يسير :

آبُتُوسُ دِهْمَاءُ حَالِكَةٌ اللُّو نَ ثُبَانٍ مِنَ اللُّطَافِ الْمَلَح ٢٠

(٤) جوهر كل شيء : ما خلقت عليه جبلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ من ٩ .

(٦) التوادح : جمع قلدح ، وهو أكال يقع في الشجر .

(٧) يقال عكازة وعكاز أيضاً ، كما في القاموس . ما عدا ل : « والمكاز إذا لم يكن في أسفل زج

يقال رَحْمٌ حَطْلٌ ، ثم رَحْمٌ بَائِنٌ ، ثم رَحْمٌ مَحْمُوسٌ ، ثم رَحْمٌ مَرْبُوعٌ ^(١) ، ثم رَحْمٌ مَطْرَدٌ ^(٢) ، ثم عُكَازَةٌ ^(٣) ، ثم عَصَا .

ثم من العَصَى نُصَبُ الْمَسَاحِي ^(٤) والمُرُورِ ^(٥) والقُدُمِ ^(٦) والفُؤُوسِ ^(٧) والمَعَالِ ، والمَنَاجِلِ ، والطَّبِيرِزِنَاتِ ^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصَبُ السَّكَاكِينِ ^(٩) والسُّيُوفِ ^(١٠) والمَشَامِلِ ^(١١) .

وكلُّ سَهَامٍ نَبْعِيَّةٌ ، وغير ذلك من العِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر ^(١٢) أو الشَّمَاخُ بن ضِرَارٍ ، أو أحدٌ من الشعراء ، فإنما هي من عَصَا ^(١٣) .

وكلُّ قَوْسٍ بُنْدِيٌّ فإنما جِيءَ بِقَنَاثَتَا مِنْ بَرُوضٍ ^(١٤) ، ومُدِحٌ بِبَرِّهَا وصنعتها عَصْفُورُ الْقَوَاسِ . وقال الرِّقَاشِي ^(١٥) :

-
- (١) ل : « نابر » ماعدا ل : « نابر » ، كلاهما محرف عما أثبت . ولئى اللسان (بين) : « ولى » الحديث فى صفته ^(١٦) : ليس بالطويل البائن . أى المقروط طولا الذى بعد عن قد الرجال الطوال .
- (٢) القموس : ما طوله خمس أذرع . والمربوع : ما طوله أربع . مجالس ثلث ٥٣٩ .
- (٣) المطرد ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .
- (٤) يقال عكازة وعكاز ، كما سبق فى حواشى ٩٢ . ما عدا ل : « عكاز » .
- (٥) المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرقة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المقبض .
- (٦) المرور : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحاة .
- (٧) القدم ، بضمين : جمع قديم ، بالفتح ، وهى التى ينحت بها .
- (٨) الطيريزينات : جمع طيريزين ، وهو فأس يستعمل فى القتال عند الفرس . مركب من كلمتين « تير » بمعنى الفأس و « زين » بمعنى السرج . لعله سمي بذلك لالتزام وضعه بجانب السرج . استينجاس ٢٧٠ والمغرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .
- (٩) المشامل : جمع مشمل كمنبر ، وهو سيف قصير دقيق . ولئى المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيضطيه بثوبه .
- (١٠) كلمة « مما » من ل فقط .
- (١١) ما عدا ل ، هـ : « من كل عصا » . وكلمة « كل » مقحقة .
- (١٢) بروص : موضع لم يذكر فى المراجع وكب البلدان المتخلولة . وقد جعلها فى الشعر التالى « بروصاء » . وانظر ما سبق فى ص ٧١ س ١٠ . وفى هـ : « بروص » .
- (١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشى : شاعر أديب معاصر لأبى نواس ، وليس من الرقاشين بل هو من موالدهم . الأغاني (١٥ ، ٣٤) . وقد لجع الهجاء بينه وبين أبى نواس انظر الديوان ١٧٦ - ١٧٩ =

- أَنْتَعْتُ قَوْسًا نَعْتُ ذِي انْتَعَاءٍ جاء بها جالِبٌ بِرَوْضَاءٍ
بعد اعتياع منه وانتصاء^(١) كافيةً الطول على انتهاء
مجلوزة الأكمب في استواء^(٢) سالمةً من أبن السيساء^(٣)
• فلم تزل مَسَاحِلُ البراء^(٤) تأخذ من طوائف اللحاء^(٥) ١٤١
حتى بدت كالحية الصَفراءِ ترنو إلى الطائر في السماء
بمُقْلَةٍ سريعة الإقضاء^(٦) ليست بكحلَاء ولا زرقاء

وقال الآخر :

- قد اغتدَى مَلَتْ الظَّلَامُ يَفْتِيَةً للرَّمِي قد حَسروا له عن أذرع^(٧)
متنكبِّينَ خرائطاً لبناديق ما بين مضفور وبين مرصع^(٨)
بأكفهم قُضبان برَوْضٍ ، قد غَلَّوا للطَّير قبل نُهوضها للمرئع^(٩) ١٠

= والبخلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أبي نواس ونداماه . أخبار أبي نواس لابن منظور ١٢٨ - ١٣٣ . وفي هجو أبي نواس للرقاشيين نعت قدورهم بالنظافة والبياض والصغر ، حتى ضرب بها المثل قتيلاً « قدر الرقاشي » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

(١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أي اختير من نوابيهم وأشرافهم . ١٥

(٢) المجلوزة : التي شد عليها الجلائر ، وهي عقبات تلوى على القوس .

(٣) الأبن : المقد . والسيساء ، أصله منتظم فغار الظهر .

(٤) المسحل ، كمنبر : المزد . والبلاء : الذي يبرى القوس ونحوها .

(٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القشر .

(٦) المعروف في الماحم « الانتعاء » ، واقتناء الطير : فتحها عيونها ، وتضيئها ، كأنها تملي بذلك قضاها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور في صفة البرق : ٢٠

خفى كاختفاء الطير والليل واضع بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

(٧) ملت الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند المشاء وعند طلوع الفجر .

(٨) تنكب الشيء : علّقه على منكبه . والخريلة : شبه الكيس تكون من الخرق والأدم ؛ تشرح على ما فيها . والبنادق : جمع بنقة ، وهو تلك التي يرمى بها . والمرمع من الترميع ، وهو أن يترق الشيء ثم يدخل فيه سراً ، كما تسوى سيور المصاحف . ل فقط : « مرصع » . ٢٥

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخفة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها في ٩٣ . ما عدل : « بروص » .

تُعْذِي مَيَّاتِ الطُّيُورِ عِيُونَهَا يَوْمًا إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ^(١)
صَفَرُ الْبَطُونِ كَانَ لِيَطَّ مَتُونَا سَرَقَ الْحَرِيرُ نَوَاضِرُ لَمْ تُسَلِّعْ^(٢)

وكانت العَنْزَةُ التي تُحْمَلُ بين يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَرَبَّمَا جَعَلُوهَا قَبْلَةً
- أَشْهَرَ وَأَذْكَرَ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ فِي تَبْيِيحِهَا إِلَى ذِكْرِ الْإِسْنَادِ .

وكانت سبيما أهل الحرم إذا خرجوا إلى الجِلِّ في غير الأشهر الحرم، أن يتقلدوا
القلائد، ويعلقوا عليهم العلائق^(٣). وإذا أُوذِمَ أَحَدُهُم الْحَجَّ^(٤) نَزَّاهُ بِزَى الْحَاجِّ ،
وإذا ساقَ بَذَنَةَ أَشْعَرَهَا^(٥). وخالفوا بين سِمَاتِ الْإِبِلِ والغنم، وأعلموا البحيرة بغير
عَلَمِ السَّائِبَةِ^(٦)، وأعلموا الحامى بغير علم سائر الفحول^(٧). وكذلك الْفَرَعُ^(٨).
والوصيلة والرَجَبِيَّةُ والعَتيرة من الغنم^(٩) وكذلك سائر الأغنام السَّائِمَةُ .

(١) النزع : جمع نازع ، وهو الرامى . أى كلما أوغلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا
فجعلت تضرب في غير هدئ .

(٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والسرق ، بالتحريك : أجود الحرير .
تسلع : تشقق . ما عدا ل : « لم تشيع » تحريف . والبيت في صفة القسي .

(٣) العلائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .
(٤) أُوذِمَ الشيء : أُوْجِهَ على نفسه .

(٥) البذنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة . وأشعرها : أعلمها .

(٦) البحيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخامس أنثى يجرأ أذنبا أى شقوها ، فكانت الناقة
بذلك حراما على الناس لحمها ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجر ويرها
ولم يشرب لبنها إلا ضيف ، وتركبها مسية وبعوها السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير
هذه الأسماء اختلافا يَبِينُ .

(٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك
قالوا : هنا حام ، أى حمى ظهره ، فيترك فلا يتضع منه بشيء ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأنهم يبيعون به
والوصيلة : هى الشاة تلد سبعة أبطن عنقنين عنقنين ، فإن ولدت في الثامنة جدبا وعناقا قالوا : وصلت
أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبنها النساء ؛ وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة .
والرجية : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب . والعتيرة : ذبيحة كانت تدبح للأصنام ويصب دمها على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَزَرُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ والخِرْقَ (١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهَبُ المِجَانُ بِرِيشِها ورُعائِها كاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ التَّبَلُّجِ (٢)

وإذا بلغت الإبل ألفاً ففَقُّوا عَيْنَ الفَحْل ، فإن زادت فَقُّوا عَيْنَ الأُخْرَى
فذلك المَفْقَأُ والمعْمَى . وقال شاعرهم :

فَقَأَتْ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ تَعِيْفاً وفيهِن رِعْلَاءُ المِسامِعِ والحامِي (٣)

وقال آخر :

وهِبَتْها وَأَنْتَ ذُو امْتِنانٍ (٤) يُفَقَأُ فِيها أَعْيُنُ البُحْرانِ

قال الآخر :

فكان شُكْرُ القَوْمِ عِنْدَ المَنِيِّ كَيُّ الصَّحِيحاتِ وَقَفَاءُ الأَعْيَنِ ١٠

وإذا كان الفحل من الإبل كِهْماً قالوا فَحِيل ، وإذا كان الفحل من النخل
كِهْماً قالوا فَحَال . قال الرَّاعِي :

كانت نِجائبٌ مَنْزِرٍ ومَحْرَقٍ أَمائِئُهُنَّ وطَرُقُهُنَّ فَحِيلًا (٥)

وكان الكاهنُ لا يلبس المَصْبُغَ ، والعَرافُ لا يَدْعُ تَذْيِيلَ قِميصِهِ وسَحَبَ
ردائه ، والحَكَمُ لا يَفارِقُ الوَبَرَ . وكان لحوائِرُ النِّساءِ زِيٌّ ، ولكلُّ مَمْلوكٍ زِيٌّ ،

(١) انظر الحيوان (٣ : ٤١٧ - ٤١٨) .

(٢) المِجَانُ : الإبلُ البيضاء ، والخِيارُ من كل شيء . وفي الحيوان : « المِجَالِد » . والرِعاء ، بالكسر
والضم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أَسْنَمَتِها من الرِيشِ السود ، كما جعل أهدانها كالصبح تحت الظلام .

(٣) الفَحِيلُ : فحل الإبل إذا كان منجبا كِهْما . وأنشد البيت في الحيوان (١ : ١٧) وقال :
« الرِعْلَاءُ : التي تشقُّ أذُنَها وتَحْرِكُ مدْلأه لِكِرمِها » .

(٥) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والخزاعة (١ : ٥٠٢) . وأنشده في
اللسان (طرق) مسبقاً بقوله : « يقال للضارب طَرَقَ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طرق » . والطرق : الضراب .

ولنواب الرّيات زى^(١) ، ولإمء زى .

وكان الزّرقان^(٢) يصبغ عمامته بصفرة . وذكره الشاعر فقال^(٣) :

وأشهد من عوف حلوّاً كثيرة يحجون سبب الزّرقان المزفر^(٤)

وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٥) إذا اعتّم لم يعتّم معه أحد ، هكذا

في الشعر . ولعلّ ذلك أن يكون مقصوداً في بنى عبد شمس . وقال أبو قيس بن
الأسلم :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

إذا شدّ العصابة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت على من كان يمشى بمكة غير مدخل سقيم^(٦)

وكان البختري غداة جمع يدافعهم ببقمان الحكيم

بأزهر من سراة بنى لؤي كيدر الليل راق على النجوم^(٧)

١٤٣

١٠

(١) كانت البغايا في الجاهلية يعملن على بيوتهن ريات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري (١٨ :

٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب الحانات . اللسان (غيا) . وكذلك البيطرة . الطبري وثار القلوب

١٩٣ .

١٥

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٥٣) .

(٣) هو الخليل السعدي ، كما في إصلاح المنطق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .

(٤) عوف : قبيلة . والخليل : الأحياء المجتمعة ، جمع خال ، كشاهد وشهود : يحجون : يقصرون .

وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن بري . وقبل البيت :

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني تخاطبني ربيب الزمان لأكبر

٢٠

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في (١ : ٣١٤) . وقد

أخطأ كثير من المؤلّفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وكتبته أبو أحيحة .

كان من وجوه قريش ولم يترك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة فحبسه عمرو بن جفنة ، حبسه مع

هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قومي وقومك يا هشام قد أجمعوا تركي وتركك آخر الأخصار

٢٥

في أبيات . فاجتمع رأى بنى عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيراً فاقتلوه

به . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) المدخل ، أراد به الدعي الذي يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلاً .

هو البيت الذى بُنيت عليه قريشُ السَّرى فى الزمن القديم^(١)
وسَطَّتْ ذَوَاتِبُ الْفَرْعَيْنِ مِنْهُم فَأَنْتَ لِبَابُ سِرِّهِمُ الصَّيِّمِ

وقال غيلان بن خَرْشَة^(٢) للأحنف : يا أبا بحر ، ما بقاء ما فيه العرب ؟
قال : إذا تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ ، وَشَتُّوا الْعِمَامَ واستجادوا النَّعَالَ ، ولم تأخذهم حَمِيَّةُ
الْأَوْغَادِ . قال : وما حَمِيَّةُ الْأَوْغَادِ ؟ قال : أنْ يَعْتَدُوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا^(٣) .
وقال الأحنف : استجيدوا النَّعَالَ ؛ فَإِنَّهَا خِلَافُ الرِّجَالِ^(٤) .
والعرب تسمى السُّيُوفَ بِحِمَائِلِهَا أُرْدِيَّةَ .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام
جمال المرأة فى خُفِّها ، وتَمَامُ جمال الرجل فى كُمِّته^(٥) » .

ومما يؤكد ذلك قول مجنون بنى عامر^(٦) :

أَأَعْرِقُ مِنْ جَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِصَى وَوَصَلَى مَفْرُوشٍ لَوْصَلْ مُنَازِلِ^(٧)
إِذَا جَاءَ قَعْقَعُنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاحِلِ^(٨)

(١) السر : الحوض والأفضل والأوسط .

(٢) غيلان بن خَرْشَة ترجم فى (١ : ٣٤١ ، ٣٩٤) .

(٣) سبق الخبر فى (٢ : ٨٨) .

(٤) مضى هذا القول فى (٢ : ٨٨) .

(٥) الكلمة ، بالضمة : الفلسفة . وقد سبق فى رواية إحدى النسخ فى (٢ : ٨٨) : « فى عمته » .

(٦) كان من قصة الشعر التالى أن المجنون مر بامرأة من بنى عقيل يقال لها « كريمة » ومعها نسوة
صواحِب ، فعرفه ودعونه إلى النزول والحديث ، فظل يمدحهن وينشدن وهن أعجب شئ به فيما تَرى ،
وعقر لهن ناقته فجعلن يشتهن ويأكلن إلى أن أَمسى ، فأقبل شاب حسن الوجه فجلسن إليه وأقبلن عليه
برججهن يقبلن : كيف ظللت اليوم يا « منازل » ؟ فلما رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر .
انظر الأعاني (١ : ١٦٥ ، ١٧١) .

(٧) مفروش : مبسوط مهياً . ومنازل : هنا : غزاه .

(٨) فى الأعاني : « أرضى » بدل : « أرجو » . وفى الأعاني وما عدا ل : « تلك الخلاخل » .

ولم تُعْنِ سيجان العراقيين نَقْرَةً وَرُقْشُ الْقَلَنْسَى بِالرُّجَالِ الْأَطْوَالِ (١)
والعصابة والعمامة سواء . وإذا قالوا سَيِّدُ مَعْمَمٍ فَأَيُّمَا يَرِيدُونَ أَنَّ كُلَّ جَنَايَةٍ
يَجْنِيهَا الْجَانِي مِنْ تِلْكَ الْعَشِيرَةِ فَهِيَ مَعْصُوبَةٌ بِرَأْسِهِ .

وقال دريد بن الصَّمَّة :

أَبْلَغُ نُعَيْمًا وَعَوْفًا إِنَّ لَقَيْتَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعِهِمَا صَمٌّ (٢)
فَلَا يَزَالُ شَهَابٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصَّمَمُ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مَعْصُوبٌ بِلِمَتِهِ أَمْرُ الرُّعَامَةِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ ١٤٤

وقال الكِنَانِيُّ :

تَنْجَبْتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيَّةٌ فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبِدْرِ خِرْقًا مَعْمَمًا (٣)
فَلَوْ سَائِمَ الْفَتَيَانَ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا لَمَا وَجَدُوا غَيْرَ التَّكْذِبِ مَشْتَمًا (٤) ١٠

ولذلك قيل لسعيد بن العاصي (٥) : « ذو العصابة » . وقد قال القائل :

كَعَابٌ أَبُوهَا ذُو الْعَصَابَةِ وَابْنُهُ وَعِثَانٌ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ (٦)

(١) ل : « سيجان » ه : « سيجان » ، التيمورية « سجان » صوابها في ب ، ح . والسيجان :
الطلياسة السود ، وأحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تكن نقرة ، بفتح النون ، أى شيا . ولا تستعمل
إلا مع النفى . والرقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو ما فيه نقط من بياض وسواد . ج : « درفش » ب
والتيمورية : « ورفش » صوابها في ل ، ه . والقنسى ، بكسر السين وفتحها أيضا : جمع قنسوة .

(٢) سبق الكلام على الشعر وتوجيهه ونقسيو في (١ : ٢٣١) .

(٣) الخرق ، بالكسر : الظريف في سماحة ونجدة . وأشير في ه إلى رواية : « تنجبتها » .

(٤) مَشْتَمًا ، أى شتا . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٦٧) .

(٥) سعيد بن العاص هذا هو المرحوم في (١ : ٣١٤) وهو حفيد سعيد بن العاص المرحوم آنفا في
٩٧ . وقد أخطأ الثعالبي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية
طلق ابنته أمة بنت سعيد بن العاص فتزوجها الوليد بن عبد الملك فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف
يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ . وكيف تكون
« كعابا » حديثة السن في هذا التاريخ . الكعاب : التى كعب ثديها ، أى نهدي .

(٦) في ثمار القلوب : « وابنه أخوها » .

يقولها خالد بن يزيد ^(١) .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « العمام تيجان العرب ^(٢) » .

وقال : وقيل لأعرابي ^(٣) : إنك لتكثر بُسِ العمامة ؟ قال : إن شيئاً فيه السَّمْعُ والبصر لجدير أن يُوقَى من الحرِّ والقرِّ .

وذكروا العمامة عند أئى الأسود الدؤلى فقال : « جُتة في الحرب ، ومَكَنَّة من الحرِّ ، ومَدَفأة من القرِّ ، ووَقار في التَّنْدِي ^(٤) ، وواقية من الأحداث ، وزيادة في القامة ، وهى بعدُ عادة من عادات العرب » .

وقال عمرو بن امرئ القيس ^(٥) :

يامالِ والسَّيِّدُ المَعْمَمُ قد يُيطره بعدَ رأيهِ السَّرْفُ
نَحْنُ بما عندنا وأنتَ بما عند . لِمَكَ راضٍ والرأى مُخْتَلَفٌ ^(٦) ١٠

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجموع ، وفي أسواق العرب ، كَأَيَّامِ عكاظ وذى المَجَاز وما أشبه ذلك ، التَّقَنُّعُ ، إلّا ما كان من أئى سَلِيط

(١) هو خالد بن يزيد بن معلوبة بن أئى سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذى قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في ذلك عمره . المعارف ١٥٤ - ١٥٣ والأغاني (١٦ : ٨٤ - ٨٨) . ويقال إنه أصاب عمل الكيمياء . الطبرى (٧ : ١٦) .

(٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨ س ٩) .

(٣) الخبر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر عيون الأخبار (١ : ٣٠٠) .

(٤) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بنى الحارث بن الخزرج ، جاهلى . يقول الشعر التالى في مائل بن العجلان النجارى . معجم المرزبانى ٢٣٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغاني (٢ : ٤٠) خيراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغاني (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكم سبباً لغضب مالك بن العجلان ورد قضائه .

(٦) في معجم المرزبانى : « والأمر يختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت في جمهرة أشعار العرب ١٢٧ - ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تخلط بأبيات قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ - ٢٠ . وأخرى للملك بن العجلان في الجمهرة ١٢٢ . وانظر شاهد هذا الخلط ، في معاهد التصنيص ، في شواهد ترك المسند .

طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ^(١) ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ جُنْدُبٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتَّقَنُ وَلَا يِيَالِي أَنْ تُثَبِّتَ عَلَيْهِ جَمِيعُ فِرْسَانَ الْعَرَبِ ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُعْرِقُوا فَلَا يَكُونُ لِفِرْسَانِ عَلَيْهِمْ هَمٌّ غَيْرُهُمْ .

وَلَمَّا أَقْبَلَ حَمَصِيصَةُ الشَّيْبَانِيَّ يَتَأَمَّلُ طَرِيفًا قَالَ طَرِيفُ :

أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظًا قَبِيلَةً بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِنَّنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِ الْأَعْرُوفِ جِلْدِي نَوَّةٌ زَغَفَ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثْلَمٌ ^(٢)
وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ إِلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَيْبَعَةٍ شَانِيٍّ وَمُحَلَّمُ

فَكَانَ هَذَا مِنْ شَأْنِهِمْ . وَرَبَّمَا مَعَ ذَلِكَ أَغْلَمَ نَفْسَهُ الْفَارِسُ مِنْهُمْ بِسَيْمًا .
كَانَ حِمْرَةٌ يَوْمَ بَدْرٍ مُعَلِّمًا بِرَيْشَةٍ نَعَامَةٍ حِمْرَاءَ . وَكَانَ الزُّبَيْرُ مُعَلِّمًا بِعَامِيَّةٍ صَفْرَاءَ .
وَلِذَلِكَ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ ^(٣) :

إِنَّكَ لَأَقَى غَدًا غَوَاةَ بَنِي الْمَلِكِ حَكَاءٍ فَاانْظُرْ مَا أَنْتَ مُزْدَهِفٌ ^(٤)
يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْأُثْرُوعِ كَمَا تَمْشِي جِمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطُفٌ ^(٥)

(١) كَانَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ مِنْ بَنِي عَدَى بْنِ جُنْدُبٍ مِنَ الْعَنْبَرِ - وَكَانَ يُسَمَّى مَلْقَى الْقَنَاقِ - قَدْ قُتِلَ شَرَاهِيلُ الشَّيْبَانِيَّ ، أَخَا حَمَصِيصَةَ ، وَكَانَ حَمَصِيصَةُ قَدْ وَافَى عَكَظًا ، فَعَرَفَ طَرِيفًا وَتَوَعَّدَهُ . فَقَالَ طَرِيفُ الشَّعْرُ الثَّالِي . وَالْأَلْيَاتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٦٧ لَيْسَتْ بِمُعَاوِدِ النَّصِيصِ (١ : ٧١) وَالْعَقْدُ وَكَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَالْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٣ . ثُمَّ قَتَلَهُ حَمَصِيصَةُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ (مُبَايَضَ) . انْظُرْهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَالْعَقْدُ وَالْكَامِلُ وَالْمِيزَانُ (٣ : ٣٦٣) .

(٢) الْأَعْرُوفُ : فِرْسٌ طَرِيفٌ . وَالْأَعْرُوفُ أَيْضًا : فِرْسٌ عَتَرَتْهُ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَآخِرُ لُصْبِيغَةٍ بَنِي الْحَارِثِ . الْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٩ ، ٧١ . وَالنَّوَّةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . وَالزَّغَفُ : اللَّيْنَةُ .

(٣) دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ بَنِي ضَبِيحَةٍ ، وَهُوَ أَخُو سَمِيرٍ ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ . وَكَانَ سَمِيرٌ قَدْ قَتَلَ جَلَاءَ الْمَلِكِ بْنِ الْعَجَلَانِ ، فَأَتَى مَالِكًا إِلَّا أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ . فَقَالَ دِرْهَمُ هَذَا الشَّعْرُ مَحَامِدَةٌ لِأَخِيهِ سَمِيرٍ ، مَخَاطِبًا بِذَلِكَ مَالِكًا بَنِي الْعَجَلَانِ . الْأَغَانِي (٢ : ١٦١ - ١٦٢) .

(٤) ل : بَنِي مَالِكٍ ، التِّمُورِيَّةُ : ابْنُ مَلِكَاءَ هـ : بَنِي مَلِكَاءَ هـ . وَثَبَّتَ مَا فِي ب ، حـ .
وَقِيَ الْأَغَانِي (٢ : ١٦٢) : بَنِي عَمِي هـ . وَالْأَزْدَهَافُ : التَّحْقِيقُ فِي الشَّرِّ .

(٥) الْمَصَاعِبُ : جَمْعُ مَصْعَبٍ ، وَهُوَ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ . وَالْقُطُفُ : جَمْعُ قُطُوفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَارِبُ الْخَطَاةَ فِي سُرْعَةٍ .

فَأَبْدَ سِيْمَاكَ يَعْرِفُوكَ كَمَا يُبْدُونَ سِيْمَاهُمْ فَتَعْتَرِفُ (١)

وكان المقنع الكندى الشاعر ، واسمه محمد بن عمير (٢) ، كان الدهر مقنعا .

والقناع من سِيْمَا الرُّسَاءِ . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة القاطعة ، أَنَّ رسول الله ﷺ كان لا يكاد يرى إلا مقنعا . وجاء في الحديث :

« حتى كَانَ الموضع الذى يصيب رأسه من ثوبه ثوبٌ ذَهَانٌ » (٣) .

وكان المقنع الذى خرج بخراسان (٤) يدعى الربوبية ، لا يدع القناع حاله من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة (٥) ، فادّعاها من الوجه الذى لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أَنَّ باطله مكشوفٌ

(١) روى هنا البيت فى معجم الرزبانى ٣٣٤ منسوباً إلى عمرو بن امرئ القيس . وفى الأغاني :

« معنى قوله : فَأَبْدَ سِيْمَاكَ ، أَنَّ مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه ويتكرّر لئلا يعرف فيقصد » .

(٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له عمل كبير

وشرف ورموة وسودد فى عشيّته . ويّزعّم المؤرخون أَنَّ العلة فى لزومه القناع ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجهاً ، وأمدّهم قامّة ، وأكملهم خلقاً ، فكان إذا سافر أصابته أعين الناس

فيمرض ولمحقه عنت . الأغاني (١٥ : ١٥١) . ما عدا هـ : « محمد بن عميرة » وقد كتب فريق « عمير » فى هـ : « عميرة » .

(٣) فى هامش هـ : « وفى رواية : ثوب زيات لأن رسول الله ﷺ) كانت له لمة » .

(٤) خرج المقنع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصاراً من قرية يقال لها كازه كيمردان ،

وكان قد عرف شيئاً من الهندسة والحيل والبرجعات ، فادعى لنفسه الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن

الناس بيقع من حرير ، ودانت فتنه على المسلمين أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيراً من المخمرات ، فوجه

إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل المقنع يجمع الطعام عدة للحصار فى قلعة بكنش . وقد تمكن سعيد

الحرشى من تشديد الحصار عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقه نساءه وأهله فماتوا جميعاً . ودخل

المسلمون قلعة سنة ١٦٣ واحتزروا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبري سنة ١٦١ - ١٦٣ والفرق بين

الفرق ٢٤٣ - ٢٤٥ والأثر الباقية لليعزوى ٢١١ وشروح سقط الزند ١٥٤٥ .

(٥) فى الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المقنع قد زعم أنه الإله ، وأنه قد كان قد تصور فى

صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم فى صورة أبى مسلم

صاحب دولة بنى العباس ، ثم فى صورته هو . الفرق بين الفرق .

كالثَّهَار . ولا يعرف في شيء من الملل والنحل القول بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المقنع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعورَ أَلَكَن . فما أدرى أيُّهما أعجب ^(١) ، أَدْعَاؤُهُ بِأَنَّهُ رَبٌّ ، أو إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاقْتَالَ ذُوْنَهُ ؟! وكان اسْمُهُ عَطَاء ^(٢) . ١٤٦

وقال الآخر :

إذا المرءُ أثرى ثم قال لقومه أنا السيّد المُفَضَّلُ إليه المعصم ^(٣)
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رَغْمُهُ وهو الزُّم ^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليومُ العَمَاسُ عن استيه فلا يرثدي مثل ولا يتعمم ^(٥)

- ١٠ قال : وكان مُصْطَب بن الزُّبَيْر يعتم القَفَاء ^(٦) ، وهو أن يعقد العمامة في القفا . وكان محمد بن سعيد بن أبي وقاص ^(٧) ، الذي قتله الحجاج ، يعتم المَيْلَاء .

وقال الفرزدق :

ولو شهد الخيلُ ابنُ سعدٍ لَفَتَعُوا عِمَامَتَهُ المَيْلَاءَ عَضْباً مَهْنِداً ^(٨)

(١) ل : ه : أيما أعجب .

- (٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه ه هشم بن حكيم .
(٣) البيتان للمغيرة بن حنبل في المجتبي ٨٢ وأمالى الزجاجي ٢٦ . وهما في الحيوان (٣ : ٨٣) وعيون الأخبار (١ : ٢٤٨) وحامسة ابن الشجري ١٤٠ بدون نسبة . وفي عيون الأخبار والحامسة : « المعظم » .
(٤) في الحامسة : « فقهه » ، وفي الحامسة والعيون : « وهو أظلم » . والرغم : الذل .
(٥) العماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها خطأ . وهو في اللسان (عسى) .

- ٢٠ (٦) القفءاء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضا « القفد » بالتحريك . ما عدا ل : « القفءاء » تحريف ، صوابه في اللسان (فهد) حيث أورد هذا الخبر ونأليه . وفي ه : « يتعمم » .
(٧) نعمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد وقعة دير الجماجم ، ووقعة مسكن بعدها ، فأتى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خير مصرعه في الطبري (٨ : ٣٤) . وكان يلقب « ظل الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨) وثمار القلوب ٥٩ . أو لقصوه ، كما في تهذيب التهذيب . وانظر مخاطبة الحجاج له بهذا اللقب في الطبري والحيوان وثمار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .
(٨) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بن أَحْضَر الضَّبِّي^(١) :

جلبنا الخيلَ مِن أَكْثافِ فَلَجٍ ترى فيها من الغزو اقورارا^(٢)
بِكُلِّ طَيْرَةٍ وبِكُلِّ طَرَفٍ يَنْهِنُ سَوَادُ مَقْلَتِهِ الْعِدَارَا^(٣)
خَوَالَتِي عَاصِبٍ بِالتَّاجِ مِنَّا جَبِينٌ أَغَرَّ يَسْتَلِبُ الثُّوَارَا^(٤)
رُئِيسٌ مَا يَنَازِعُهُ رُئِيسٌ سَوَى ضَرْبِ الْفِدَاحِ إِذَا اسْتَشَارَا^(٥)

وَأَنشُد :

إِذَا لَبِسُوا عِمَائِمَهُمْ لَوْنُهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنَارُوا
يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالطَّعَانِ هُمْ تَجَارُ
إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي تَمِيمٍ^(٦) فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

وَأَنشُد : ١٠

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ جَعَلَتْ رِدَائَكَ فِيهَا خِمَارَا

وَلِذِكْرِ الْعِمَائِمِ مَوَاضِعٌ . قَالَ زَيْدُ بن كَثُوفِ الْعَنَبَرِيُّ^(٧) :

١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بن أَحْضَر الضَّبِّي ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في مصرع بسطام ابن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسين ، وكان لبني ضبة على بني شيان . المؤلف ١٤١ . والعقد (٥ : ٢٠٤ لجنة التأليف) . ١٥

(٢) فَلَج : ولد بين البصرة وحمى ضربة . والاقورار : الضمور .

(٣) العُمرة : الفرس الوثابة . والطرف : بالكسر : الفرس الكريم الطرفين : الأبرين .

(٤) عاصب جبين أغر ، أي عاصب جبين نفسه ، وهذا مايسمونه التجريد . والأغر : الأبيض الوجه . والدوار كاللوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشفى رموس أعدائه بضربها بالسيف . ومثله قول القائل في المخصص (٦ : ١٨) : ٢٠

ومأثور من الهندي يشفى به رأس الكمي من الصلاد

قال ابن سيده : « أي يشفى به جهله . وهو مثل » .

(٥) كانوا يضربون بالقلع يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الأمر وبعضها الناهي ، وكتب على الأول : أمرني رب ، وعلى الثاني : نهاني رب . اللسان (قسم) والجسر والأزلام ٦٤ - ٦٨ . سوى ضرب ، أي سوى صاحب الضرب الموكل به . ٢٥

(٦) هـ : « بنى لؤي » .

(٧) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْمُهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ زِنَاءَهُ (١)

فَجَاءَتْ بِهِ عَيْلَ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاءُهُ (٢)

لأنَّ العِمَامَةَ رُبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاءً . أَلَا نَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
ابن عمرو (٣) ، حِينَ عَقَدَ لَعْبَسَ بْنَ طَلْقٍ (٤) اللِّوَاءَ ، إِنَّمَا نَزَعَ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
فَعَقَدَهَا لَهُ .

وَرُبَّمَا شَبَّهُوا بِالْعِمَامِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ الْمَجْهَدَةِ ، وَإِذَا طَالَتْ الْعُقْبَةُ (٥) .
وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ (٦) :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَاسَتْ أُمْرِيءُ يَرْجُو الْقَرَى عِنْدَ عَاصِمٍ (٧)

دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي خَاطِبًا نَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعِمَامِ (٨)

١٠ (١) الطُّهْرُ : الْأَيَّامُ بَيْنَ الْحِيْضَتَيْنِ . وَالزِّنَاءُ ، مُدْمَدٌ : الزَّنَى . وَإِذَا قُرِئَتْ بَفَتْحِ الرَّاءِ كَانَتْ بِمَعْنَى الْقَصْرِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزِّنَاءَ رِيْسَهَا وَتَحَسَّبَهَا هَيْمًا وَهِيَ صَحَائِحُ
(٢) الْعَبَلُ : الضَّخْمُ . وَفِي اللِّسَانِ (سَبَطُ) : « فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ » .

(٣) سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو فِي (٢ : ٦٨) . وَكَانَ الشَّرُّ قَدْ هَاجَ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِرِعَاةِ الْأَحْنَفِ ، وَبَيْنَ الْأَزْدِ بِرِعَاةِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو . وَقَدْ أَرَادَ الْأَحْنَفُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ يَقْعِدَ الْقِيَادَةَ لِعَبَادِ بْنِ حَصِينٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ عَقْدَهَا لِعَبَسَ بْنِ طَلْقٍ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَسْطَامٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ صَرِيحٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي (٧ : ٢٧) : « فَانْتَرَعَ مُعْجَرًا فِي رَأْسِهِ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَمَقَدَهُ فِي رَحِمٍ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : سِرْ » . وَكَانَ الْأَزْدُ وَحُلَفَاؤُهُمْ مِنْ رَيْعَةَ قَدْ أَخَذُوا بِأَفْوَاهِ السَّكَكِ سَكَكِ الْبَصْرَةِ ، ثُمَّ أَجْلَوْا عَنْهَا وَقَامُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَدَلَقَتْ التَّيْمِيَّةُ إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَمَسْعُودٌ يَنْظُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَبَعْضُهُمْ ، فَاسْتَنْزَلُوهُ وَقَتْلُوهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٦٤ .
(٤) انْظُرِ التَّنْبِيْهَ السَّابِقَ .

(٥) الْعُقْبَةُ ، بِالضَّمِّ : قَدْرُ مَا يَسِيرُوهُ الرَّجُلُ .
(٦) هُوَ مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ ، كَمَا فِي الْبِخْلَاءِ ١٨٥ .
(٧) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، أَيْ أَظْلَمَ . وَمَعْنَى جَنَّ : سَتَرَ . فِي اللِّسَانِ (سَتَ) : « يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَبْدَلُوا وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ : يَاسَتْ بَنِي فَلَانٍ . وَهُوَ شَمٌّ لِلْعَرَبِ » .
(٨) فِي اللِّسَانِ : « دَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفَعَ ، كَلَامُهَُا انْتَمَى » . وَالذَّنْجُ ، بِالْكَسْرِ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَالْخَاطِبِيُّ : الْغَلِيظُ الصَّلْبُ .

وقال الفرزدق :

بنى عاصمٍ إن تُلجِّحوها فإنيكم ملاجئٌ للسَّوءاتِ دُسمُ العمامِ (١)

وقال الآخر :

خليلِي شُلًّا لِي بفضلِ عمامتي على كبدٍ لم يبق إلا صميمُها

العرب تُلجِّحُ بذكر النعال ، والفُرس تلهج بذكر الخفاف .. وفي الحديث المأثور : « أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يَنْهَوْنَ نساءهم عن بُس الخفاف الحمر والصُّفر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .

وأما قولُ شاعرهم :

إذا اخضرت نعالُ بني عُراب بقوا ووجدتهم أُشْرَى لثاما (٢)

فلم يرد صفة النعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طغوا وبغوا . كما قال الآخر (٣) :

وأطولُ في دار الحفاظ إقامةً وأوزن أحلاما إذا البقلُ أجْهلا (٤) ١٤٨

(١) ما عدل ، هـ : « إن تلجِّبها » . والبيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . دسم : جمع أدم ، وهو الدنس . ١٥

(٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غلط من الأرض . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال ، فالصلاة في الرجال » . قال البكري في التنبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فما ظنك بالدماء » . وأُنشد :

قم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تلاحق الحُمر وأشْرَى : جمع أُشْر ، كما يقال زمن وزمنى ، أو جمع أشران ، كما يقال سكران وسكرى في جمعه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهى سكرانة وسكرى وسكرة . انظر مع الحوامع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشْر ، سكر) ، والأشْر : المرح والنشاط .

(٣) هو خروشة بن عمرو الصبي : من قصيدة في المفضليات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبرا عليها لهم . وفي المفضليات : « وأربط أحلاما » . أجْهَلهم ، أى حُلهم على أن يجْهَلوا . وذلك إنه إذا كان الريح وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار . هـ : « إذا البقل أجْهلا » . ٢٥

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللَّبَنَ فكلهم يسعى بسيف وقرن^(١)

وأما قول الآخر :

وكيف أرجى أن أسود عشيري وأمى من سلمى أبوها وخالها

رأيتكم سودا جعاداً ، ومالك غصرة يعض سباط نعالها^(٢)

فلم يذهب إلى مدح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم وأقدامهم ، ونفى الجمودة والقصر عنهم .

وقال النابغة :

رقاق النعال طيب حُجْزَاتِهِمْ يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِ^(٣)

يصورون أجساداً قديماً نعيمها بخالصة الأردن حُضْرِ المناكب^(٤)

قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط جماراً قط ، ولم تلبس نعلًا قط إذا

نقبت . وقد قال قائلهم :

وئلقى النعال إذا نقبت ولا نستعين بأخلاقها^(٥)

ونحن الذؤابة من وائل إلينا تمدد بأعناقها

١٥ (١) الرجز في الصحاح واللسان والتاج (قرن) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ، بالتحريك : الجمعية من جلود تكون مشقوقة ثم تفرز . وإنما تشق لتصل الربيع إلى الریش فلا يفسد .

(٢) النعل المخصرة : التي لها خصران مستقلان .

(٣) ديوان النابغة ٩ . وراق النعال ، أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم ، وإنما يخصف من يمشي . والحجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعقاء . والسباب : يوم السعائين ، وهو من أعياد النصارى ، وكان المملوح - وهو عمرو بن الحارث الأخرج - نصرانياً .

(٤) الدن ، بالضم : مقدم كم القميص . وفي اللسان (خلص) : « الأصمى هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب يحمل أخضر المتكئين وسائر أبيض . والأردان أكامه . ويقال لكل شيء أبيض : خالص » . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثم خضر المناكب من أثر السلاح » .

(٥) نقبت : غرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو البالي . وروى « أنقبت » كما في هامش هـ .

وهم رھط خالد بن المعمر^(١) ، الذى يقول فيه شاعرهم :

مُعَاوَى أَمَرُ خَالِدَ بْنَ مَعْمَرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ

وقائلهم الذى يقول :

أَغَاضِبُهُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ عَدِيدَيْنِ مِنْ جُرُثُومَةٍ وَذَخِيسٍ^(٢) ١٤٩
فَلَوْ شَاءَ رَبِّى كَانَ أَيْرُ أَيْيَكُم طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ^(٣) ٥

وكان عمر جعل رئاسة بكرٍ لمجرأة بن ثور^(٤) ، فلما استشهد مجزأة جعلها أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردها عثمان إلى شقيق بن مجزأة بن ثور ، فلما خرج أهل البصرة إلى صِغَيْنَ تنازع شقيق وخالد الرئاسة ، فصيرها عند ذلك على إلى حُضَيْنَ بن المنذر^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرها إلى خصمه ، فسكنث بكرٌ وعرف الناسُ صَحَّةَ تدبيرِ عليٍّ في ذلك . ١٠

وأما قول الآخر^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسى . وكان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن مأكولا أن معلوبة أمره على أرمينية فوصل إلى نصيبين فمات بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين في مواضع كثيرة . وقد أنشد له نصر بن مزاحم شعراً . ١٥

(٢) الجرثومة : أصل كل شئٍ وجمعه . والذخيس : العدد الكثير المجمع .
(٣) ل : د ولوداً . قال ابن قتيبة في المعارف ٤٥ : « وكان له واحد وعشرون ذكراً » .
(٤) هو مجزأة بن ثور بن عفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسى . له ذكر في الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأنشد له في وقعة صفين ٣٤٤ :

أَضْرَبَهُمْ وَلَا أَرَى مَعْلُوبَهُ الْأَبْرَجَ الْيَمِينَ الْعَظِيمَ الْحَلِيبَهُ ٢٠
هَوَتْ بِهِ فِي النَّارِ أُمُّ هَلِيبِهِ جَلُوبُهُ فِيهَا كَلَابُ عَلِيبِهِ
أَغْرَى طَغَافًا لَا هَلْتَهُ هَلِيبُهُ

(٥) سبقت ترجمته وتحقيق اسمه في (٢ : ١٦٩) .

(٦) هو أبو المقدم ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان (وقع) . وانظر الحويان (٦ : ٤٤٦)
والبخله ١٥٧ ، وأمثال القتلى (١ : ١١٥) ، وجهة الأمثال ٢٢٠ والمياني (٢ : ٧٤) والقصد (١ : ٨٠) .

يا ليت لي نعلين من جلد الضَّبْعِ وشُرْكَاً من استها لا تنقطع^(١)

• كُلُّ الحذاء يَحْتَذِي الحافي الوقع •

فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاجُ يتجوَّز .

وأما قول الثَّعْجاشِي لهند بن عاصم :

• إذا الله حيًّا صالحاً من عباده كريماً فحيًّا الله هند بن عاصم
وكلُّ سلوِيٍّ إذا ما لقيته سريعٌ إلى داعي الندى والمكاييم
ولا يأكلُ الكلبُ السُّرُوقَ نعالهم ولا تَنْتَقِي المَخَّ الذي في الجماجم^(٢)

وقال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا ينتعلون إلا بالسُّبَّت .

وقال كثير :

• إذا بُذِئت لم تطبِّ الكلبُ ریحها وإن وُضعت في مجلس القوم شُمِيت^(٣)

وقال عُتَيْبَةُ بن مرداس ، وهو ابن فسوة^(٤) :

إلى معشر لا يَخْصِفون نعالهم ولا يلبسون السُّبَّت ما لم يَخْصِر^(٥)

(١) الشرك ، بضمين : جمع شركاء ، بالكسر ، وهو سِر النعل .

(٢) أنشدته في الخزانة (٤ : ١٤٧) وقال : « إنما يأكل الكلب الفطير من النعال ، وأما السبت

فلا » . الفطير : الذي لم يدبغ . والسبت ، بالكسر : المذبوغ بالقرظ .

(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) وصدره في الخزانة (٤ : ١٤٧) . أى هي طيبة الريح ليست

بفطير ، لأن النعل إذا كانت غير مذبوغة وطر بها الكلب أكلها .

(٤) في الأصول : « عتبية بن الحارث » تحريف . وقد قرئ التحريف في ل إذ جعلت « عتبية بن

الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتبية هذا هو أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن نعيم ،

شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء خبيث اللسان . ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم

يصله بل أخرجه عنها ، وفود إلى المدينة بعد مقتل علي ، فلقى الحسن وعبد الله بن جعفر فسألاه عن خيو

مع ابن عباس فأخبرهما ، فوصلاه بما أرضاه ، فصنع قصيدة طويلة يمدحهما فيها ويلوم ابن عباس ، روى

كثير من أبياتها أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ١٤٤) وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقبل البيت التالي :

قلت قلوبى عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر

• إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى وللدن يدعو والكتب المطهر

وانظر تحليل لقبه بـ ابن فسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . ويخصر النعل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لإسها قبل أن يمدحها .

- ١٥٠ قال الله تبارك وتعالى لموسى ^(١) : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكى . وقال الزبيرى : ليس كما قال ، بل أغلّمه حقّ المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أنّ الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .

قال : وحدثننا سلام بن مسكين ^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله الثعل . رأيته على فراشه وهى فى رجله ، وفى مسجده وهو يصلى وهى فى رجله . وكان بكر بن عبد الله ^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لبسها .

- ١٠ وروى ذلك عن عمرو بن عُبيد ، وهاشم الأوفى ^(٤) ، وحوشب ^(٥) ، وكلاب ^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول : « ما أعجب قوماً يروون أنّ رسول الله ﷺ صلى فى نعليه فلمّا انفتل من الصلاة علم أنّه قد كان وطئ على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلى متعللاً » .

١٥ (١) بدل هذه الكلمة فى ل : « يا موسى » وهو خطأ فى التلاوة . والآية هى الثانية عشرة من سورة

طه ، وتلاوتها هى وما قبلها : (فلما أتاه نودى يا موسى - إلى أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) .

(٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى البصرى . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أعيان أهل زمانه . توفى سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٤ : ٢٨٦) والخلاصة ١٣٦ .

(٣) بكر بن عبد الله المزنى . ترجم فى (١ : ١٠٠) .

(٤) ل : « وهشام الأوفى » . وقد سبق ذكر هاشم فى أسماء الصوفية فى (١ : ٣٦٦) .

(٥) هو حوشب بن عقيل الجرمي البصرى . روى عن الحسن ، وثقافة ، وبكر بن عبد الله . وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .

(٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وترجمته فى (١ : ٣٦٦) .

وأما قوله ^(١) :

وقامَ بناقٍ بالثعال حواسرا وألصقن وقع السَّبْت تحت القلايد ^(٢)
فإنَّ النساء ذواتِ المصائب إذا قمن في المناحات كنَّ يضررن صدورهن
بالثعال .

وقال محمد بن يسير ^(٣) :

كم أرى من مستعجب من نعالى كلَّ جرداءٍ قد تحيَّفها الحَص
لا تُدائى وليس تُشبه في الخلد لا ولا عن تقادم العهد منها
ولقد قلتُ حين أوثر ذا الو من يُغالى من الرجال بنعل
أو بغاهنَّ للجمال فإني في إخائى وفي وفائى ورأى
ما وقانى الحَقى وبلغنى الحما
ورضائى منها بلبسى البوالى
فُف بأقطارها ، بسرد الثقال ^(٤)
حقة إن أبرزت نعال الموالى
بليت ، لا ، ولا لكُر الليالى
دُ عليها ببروقى وبمالي ^(٥)
فَسَوَّائى إذا بهنَّ يُغالى ^(٥)
في سواهنَّ زينتى وجمالى
وعفاى ومنطقى وفعالى ^(٦)
جَه منها ، فإئنى لا أبالى ^(٧)
وقال خلف الأحمر :

سقى حُجَّاجَنَا نوءَ الثريا على ما كان من مَطْلٍ ومُخِلٍ ^(٨)

(١) هو أبو ذؤيب المثلث . ديوانه ١٢٢ واللسان (حسر) .

(٢) حواسرا : قد حسر عن وجوه وصلوهن وأيديهن . وفي اللسان : « ضرب السبت » .
والسبت : الثعال المدبوغ بالقرظ .

(٣) ترجم في (١ : ٦٥) ، وبعض أبياته التالية في الأغاني (١٢ : ١٣٣) .

(٤) تخيف الشيء : أخذ من جوانبه وتقصه . والمخصف : مطارقة النعل لإصلاحها . والسرد : خرز
الأديم بالسرد . والنقال : جمع نعل ، بالفتح والكسر والتحريل ، وهى النعل الخلق . ما عدل ، هـ : « يسرو
النعال » ، وفي الأغاني : « بسود النعال » ، صوابهما ما أثبت .

(٥) سَوَّاهُ ، يفتح السين ، أى غيو .

(٦) الرأه : الرأى . وفي هـ والأغاني : « ورأى » .

(٧) أى ما وقانى الحفا منها فإئنى لا أبالى بغيو .

(٨) الأبيات أنشدنا فى الحيوان (٥ : ٢٨٤) والشراء ٧٦٤ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر وغيره

الأخبار (٣ : ٣٨) . وفي العين : « من نخل ومطل » . والنوء : المطر الذى ينزل موافقا لسقوط نجم فى =

هُمْ جَمَعُوا النَّعَالَ فَأَحْرَزُوهَا وَسَلُّوا دُونَهَا بَابًا يَقْبَلُ
إِذَا أَهْدَيْتُ فَأَكْهَةً وَشَاةً وَعَشَرَ دَجَائِجَ بَعَثُوا يَنْعِلُ (١)
وَمِصْوَاعِينَ طَوَّلَهُمْ ذِرَاعٌ وَعَشْرَ مِنْ رَدَى الْمُقْلَ خَشِلَ (٢)
فَإِنْ أَهْدَيْتُ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَعْلٍ فَدَقَّ اللَّهُ رِجْلِي (٣)

وقال كثير :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى حِينَ يَبْدُو فَيَنْجَلِي سُجُوفُ الْخَبَاءِ عَنْ مَهَيْبٍ مَشْمَتِ (٤)
مِقَابِرُ خَطَوِ لَا يَغَيِّرُ نَعْلَهُ رَهِيْفُ الشَّرَاكِ سَهْلَةً اَلْتَسَمَّتِ (٥)
إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطْلُبِ الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمَّتِ

وقال بشار :

إِذَا وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ نَعْلُهَا تُضَوِّعُ مَسْكًا مَا أَصَابَتْ وَعَنْبِرًا

ولما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لصعصعة بن صوحان في المنذر
ابن الجارود ما قال ، قال صعصعة « لئن قلت ذاك يا أمير المؤمنين إنه لَتَنظَّارٌ فِي
عَظْفِيهِ ، تُثَالِّ فِي شِرَاكِيهِ ، تُعْجِبُهُ حُمْرَةُ بُرْدِيهِ (٦) » .

= مغربه عند الفجر . والثَّيَّاءُ غزيرة النوء . وفي اللسان : « والثَّيَّاءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، سَمِيَتْ لِغَزَاوَةِ نَوْنِهَا » .

(١) فِي عَيْنِ الْأَخْبَارِ : « فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَأَكْهَةً وَجَدِيًا » .

(٢) رَدَى : مَسْهَلُ رَدَى . وَالْمُقْلُ : ثَمَرُ الدَّوْمِ . وَالْخَشِلُ : السَّخِيفُ الْيَابِسُ الْخَفِيفُ .

(٣) مَا عَدَلَ ، هـ : « لِتَحْمِلُونِي » . وَاللَّقْ : الْكَسْرُ وَالرَّضُ .

(٤) ابْنُ لَيْلَى ، هُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِي الْأَعْلَى (١ : ١٣١) : « حَدَّثَ ابْنُ كَنَاسَةَ قَالَ :

لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَلِيَّةٌ . وَبَلَغْنِي أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطِي شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَلْكُوهَا فِي مَدْحِي ، لِشَرَفِهَا .

وَالْمَشْمَتُ : الْمَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ .

(٥) لَا يَغَيِّرُ نَعْلَهُ ، أَيْ لَا يَتَّعِدُّهَا بِخَصْفٍ أَوْ صَبْغٍ ، وَذَلِكَ لِكَثَرَةِ نَعَالِهِ . رَهِيْفُ الشَّرَاكِ ، أَيْ

شَرَاكِهَا رَهِيْفٌ ، فَتَذَكَّرُ الْوَصْفَ لِلْمُرَاعَاةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُونَ : رَجُلٌ حَسَنَةُ الْعَيْنِ . وَالتَّسَمَّتْ : الْقَصْدُ .

(٦) مَضَى الْخَيْرِ فِي (١ : ٩٩) .

وَذَمَّ رَجُلٌ ابْنَ التَّوَامِ ^(١) فَقَالَ : « رَأَيْتَهُ مَشْحُمُ الثَّعْلِ ، ذَرِنَ الْجَوْرِبَ ، مُعْضَنُ الحُفِّ ، دَقِيقُ الجُرْبَانِ ^(٢) » .

وقال الهيثم : يمين لا يخلف بها الأعراشي أبداً : أن يقول لا أورد لك الله صادرا ولا أصدر لك وارداً ، ولا حططت رحلك ، ولا خلعت نعلك .

وقال آخر :

غلقى الفؤادُ يريقُ الجهلَ وأبّر واستعصى على الأهل ^(٣)
وصبا وقد شابت مفارقه سفهاً وكيف صباية الكهل
أدركت معتصري وأدركني جلمى ويسر قائدى نعل ^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا ^(٥)

- ١٠ قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدابة ينشق عنها الصفا ^(٦) ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا وتنجي الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السواك ، وحض عليه ﷺ . والمسواك لا يكون إلا عصا .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التوأم هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضمتين مع تشديد الباء فهما : جيب القميص ، مغرب من الفارسية « جربان » . اللسان والقاموس (جرب) ومجمع استينجاس ١٠٨٦ .

(٣) رقيق الشيء : أوله وأفضله .

(٤) المحتصر : العمر والحرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولغوت به ، من الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء والأخذ منه . اللسان (عصر ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٥) ما عدا ل : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الأرض نكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

وقال أبو الوجيه ^(١) : قُضبان المساويك البَشَام ، والضَّرَو ^(٢) ، والعَمَم ^(٣) ، والأَرَاك ، والعُرجون ، والجريد ، والإسجل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقَلَانِس في الصَّيف كما يلبسونها في الشَّتاء ، إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السَّادة والعظماء ؛ لأنَّ ذلك أشبه بالاحتفال ، وبالعظيم والإجلال ، وأبعد من التَّبذل والاسترسال ، وأجدر أن يفصلوا بين مواضع أنسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .
وللخلفاء عِمَّةٌ ، وللفقهاء عِمَّةٌ ، وللبقَّالين عِمَّةٌ ^(٤) ، وللأعراب عِمَّةٌ ، وللصوص عِمَّةٌ ، وللأبناء عِمَّةٌ ^(٥) ، وللرُّوم والنصارى عِمَّةٌ ، ولأصحاب التَّشاجي عِمَّةٌ ^(٦) .

ولكلِّ قوم زِيٌّ : فللقضاة زِيٌّ ، ولأصحاب القضاة زِيٌّ ، وللشُّرط زِيٌّ ، وللكتَّاب زِيٌّ ، ولكتَّاب الجُنْد زِيٌّ ، ومن زِيَّهم أن يركبوا الحمير وإن كانت الهماليج لهم مُعْرِضةً ^(٧) .

وأصحاب السلطان ومَن دَخَلَ الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطَّنة ،

(١) هو أبو الوجيه العكلى ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبى عبيدة ، وروى له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٣٠٠ / ٤ : ٢٩٤ / ٦ : ٥٩) .

(٢) الضرو ، بالفتح والكسر . شجر طيب الريح ، يستاك به ويجعل ورقة في المطر .

(٣) العَمَم ، بضمة ، وبضمين ، وبفتحين : شجر الزيتون اليرى . ل « العَمَم » ما عدل ل : « الفم » صوابهما ما أثبت من هـ . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٤) ما عدل ل ، هـ : « والبقَّالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدنَّروها ، وتزوجوا في العرب ، قتل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي التنبيه والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع عرزاذ بن نرسى بن جلماسب أخى قياد بن فيروز . وفي ص ٢٤١ : أنهم الذين شخصوا مع وهرز لى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتذبهم الحروب من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسمونهم الأبناء .

(٦) التشاجي : القنم والتحلزون ؛ من الشجى ، وهو الحرن . تشاجت : تمعت وتمحازنت . اللسان (١٩) :

(١٥٢) ونه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن ديقاء : أى شيء أول التشاجي ؟ قال : التباهر والقرمطة في المشي » .

(٧) الهمالج : الرثون الحسن السير في سرعة وبخبرة .

ومنهم من يلبس الدُّرَاعَة ^(١) ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس
البازيكند ^(٢) ويعلّق الخنجر ، ويأخذ الجُرْز ^(٣) ، ويتخذ الجُمَّة ^(٤) .

وزي مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف ^(٥) فُرْش الصوف . وترى أن ذلك ١٥٣

أكمل وأجزل وأفخم وأنبّل . ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان ،
وجلست على الأميرة ، وظهرت بين الفُرْش . وهل يملأ عيون الأعداء ويرعب
قلوب المخالفين ، ويمحشو صدور العوام إفراط التعظيم إلا تعظيم شأن السلطان ،
والزيادة في الأقدار ، وإلا الآلات . وهل دواؤهم إلا في التهوّل عليهم ؟ وهل
تصلحهم إلا إحقاق إياهم ؟ وهل ينقادون لما فيه الخطأ لهم ويُسلّسون بالطاعة
التي فيها صلاح أمورهم إلا بتدبير يجمع المهابة والمحبة ^(٦) .

وكانت الشعراء تلبس الوشي والمقطعات ^(٧) والأردية السود ، وكل ثوب ١٠
مُسْتَهْر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعرٌ يتزيّا بزّي الماضين ، وكان له
بُرْدٌ أسود يلبسه في الصيف والشتاء ، فهجاه بعض الطيّاب من الشعراء ^(٨) فقال
في قصيدته له :

(١) الدُرَاعَة : جبة مشقوقة المقدم .

(٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و « باز » بالفارسية بمعنى الكتف . ١٥

(٣) الجرّز ، بضمة وبضمتين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في اللسان. وفي
حواشي هـ والتمورية : « آلة للضرب كالقرع من حديد » .

(٤) الجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

(٥) ما عدل : « في الصيف والشتاء » .

(٦) ما عدل : « المحبة والمهابة » . ٢٠

(٧) المقطعات من الثياب : شبه الجلباب ونحوها من الخز ، وقيل كل ما يفصل ويخاط ، من قميص
وجلباب وسراويلات .

(٨) الطيّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكه المزاج . انظر الحيوان (٣ : ٢٧ / ٦ :

٤٣٩) . وجاء في سيبويه (٢ : ٢١١ م ٤ - ٥) : « وقالوا طيب وطيباب ، وجيد وجياد ، كما قالوا

جياح ونجلر » . وأُنشد في اللسان (طيب) قول جندل بن المتّى : ٢٥

هزت براعم طيّاب البسر .

ثم قال : « إنما جمع طيبا ، أو طيّبا » .

بِغِ بُرْدِكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قُرَّةٍ تَأْتِيكَ صَمًا صَرْدًا ^(١)
 وَكَانَ لُجْرُبَانُ ^(٢) قَمِيصِي بِشَارِ الْأَعْمَى وَجُبَّتْهُ لَيْتَانُ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزَعَ شَيْءًا
 مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْرَارَ فَسَقَطَتِ الْثِيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ قَطً .
 وَقَلَّوْنُهُ ^(٣) الْقَلْدَوِيُّ الشَّحَاجِيُّ ^(٤) ، لَمْ يَلْبَسْ قَطً قَمِيصًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ
 حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ^(٥) .

وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ ^(٦) ، لَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ قَطً . فَقَلَّوْنُهُ
 الشَّحَاجِيُّ ضَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :
 سَعِيدٌ فَلَا يَغْرُكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ تَخْلُدُ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ ^(٧)
 وَكَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَحِيفًا .

وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا
 بِالْعَصَى فَكَأَنَّهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًا أُخْرَى . وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
 الْأَنْصَارِيِّ ^(٨) حَيْثُ يَقُولُ :

وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ سُودٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْحُيُولِ الْجَمَاهِرِ ^(٩)

(١) الصماء : الشديدة . والبرد : البرد والبارد . قال رؤبة :

• بِطَرِّ لَيْسَ يَطْلُعُ صَرْدٌ •

(٢) الجربان : جيب القميص ، كما سبق في ص ١١٣ . واللبنة : رقعة تعمل موضع جيب

القميص .

(٣) كذا ورد ضبطه في هـ ، وضبط في ل بفتح القاف وسكون الدال .

(٤) الشحاجي : نسبة إلى بني شحاج ، وهم بطنان في الأزدي ، كما في القاموس .

(٥) هذه الجملة من ل فقط .

(٦) ترجم في (٢ : ٢٩٥) .

(٧) ديوان الخطبة ٤٢ . وقد سبق البيت في (١ : ٣١٥) .

(٨) هو صفوان الأنصاري . انظر القصيدة في (١ : ٢٥ - ٢٦) . وقد سقت الأبيات في

(١ : ٣٧١) .

(٩) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العالية السنام . والجماهر : جمع جمهرة ، وهي المجتمع

الكثير . وفي (١ : ٣٧١) : ٥ ذات سورة ٥ .

يُؤْمِنُونَ مُلْكَ الشَّامِ حَتَّى تَمَكَّنُوا ملوكاً بأرض الشام فوق المناهير
يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إذا وصلوا أيمانهم بالخاصير

وقال الكميت بن زيد :

وَنُزُورٌ مَسْلَمَةٌ الْمَهْ حُتِبَ بِالْمُؤَيَّدَةِ السَّوَاتِرُ ^(١)
بِالْمُنْعَبَاتِ الْمُعْجِبَا تِ الْمَقْحَمِ مِنَّا وَشَاعِرُ
أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْحَا فَلِ الْمَقَاوِلِ بِالْخَاصِرِ

وأيضاً إنَّ حَمْلَ الْعَصَا وَالْمَخْصَرَةَ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَهُبِ لِلخُطْبَةِ ، وَالتَّهَيُّؤِ
لِلإِطْنَابِ وَالْإِطَالَةِ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَاصٌّ فِي خُطْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ ،
وَمَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . حَتَّى إِنَّهُمْ لِيُذْهِبُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْخَاصِرَ بِأَيْدِيهِمْ ، إِلْفَاً لَهَا ،
وَتَوْقَعاً لِبَعْضِ مَا يَوْجِبُ حَمْلَهَا ، وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

١٠

وَعَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَشَارَ النَّسَاءُ بِالْمَالِي ^(٢) وَهَرُّ قِيَامٌ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَعَلَى
ذَلِكَ الْمَثَالِ ضَرَبَ الصُّدُورَ بِالتَّعَالِ .

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَجْزُ وَالذَّلَّةُ فِي دُخُولِ الْحَلَلِ وَالنَّقْصِ عَلَى الْجَوَارِحِ ، وَأَمَّا
الزُّهَادَةُ فِيهَا فَالْصَّوَابُ فِيهِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَتَعْظِيمِ كَوْرِ الْعِمَامَةِ ^(٣) ، وَاتِّخَاذِ
الْقُضَاةِ الْقَلَانِسَ الْعِظَامَ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ^(٤) ، وَاتِّخَاذِ الْخُلَفَاءِ الْعِمَائِمَ عَلَى
الْقَلَانِسِ ، فَإِنَّ كَانَتِ الْقَلَانِسُ مَكْشُوفَةً زَادُوا فِي طُولِهَا وَجِلَّةَ رُعُوسِهَا ، حَتَّى
تَكُونَ فَوْقَ قَلَانِسِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ .

١٥

(١) سبق إتشاد الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٢) المَالِي : جمع مَعْلَاة ، وَهِيَ عُرْقَةٌ تَمْسُكُهَا الْمَرْءُ عِنْدَ النُّوحِ .

٢٠

(٣) كَوْرِ الْعِمَامَةِ : يَفْتَحُ الْكَافُ : كُلُّ دَارَةٍ مِنْ دَرَاهِمِهَا .

(٤) حِمَارَةُ الْقَيْظِ ، يَخْفِيفُ الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ : شَلْتُهُ .

وكذلك القناع ، لأنه أَهْيَبُ . وعلى ذلك المعنى كان يَتَقَنَّعُ العباس بن محمد ^(١) وعبدُ الملك بن صالح ^(٢) ، والعبّاس بن موسى ^(٣) وأشباههم . وسليمان ابن أبي جعفر ^(٤) ، وعيسى بن جعفر ^(٥) ، وإسحاق بن عيسى ^(٦) ، ومحمد بن ١٥٥ سليمان ^(٧) ، ثم الفضل بن الرّبيع ، والسّندی بن شاهك وأشباههما من الموالى . لأن ذلك أَهْيَبُ في الصدور ، وأَجَلُ في العيون .

والمتقنّع ^(٨) أَرَوُّعُ من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقة الحجاب وإن كان ظاهراً في الطُّرُق ^(٩) كان أشَبَّ بمباينة العوامّ وسياسة الرّعيّة .

وطرح القناع مَلَابَسَة وإبتذال ، ومؤانسة ومقاربة . والدليل على صواب هذا العمل من بنى هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة الناس إلى أن يهابوهم ، وأنّ ذلك هو صلاح شأنهم - أنّ رسول الله ﷺ كان أكثر الناس قِنَاعاً . ١٠

(١) هو العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح . ولى الجزيرة لأبي جعفر ثم للرّشيد ، وكان الرّشيد يجله إجلالاً عظيماً . وكان على الهمة ، قال رجل له : إني أتيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ . المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القتال :

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل : لا وأنت مخلد ، ما قلنا

(٢) ترجم في (١ : ٣٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (١٠ : ٣٨) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٩ : ٣١٨) . وأمه فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله . ٢٠

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولى البصرة وكورها وفارس والأهواز والجماعة والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوان سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ - ١٦٤ وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد الاسم محرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى » بل ولد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر . (٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٣١ / ٤ : ٤٢٣) .

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٨) ل : « والمتنّع » .

(٩) ل : « في الطريق » . ٢٥

والدليل على أن ذلك قد كان شائعاً في الأسلاف المتبوعين ، أننا نجد رؤساء جميع أهل الجَلال ، وأرباب التحل ، على ذلك . ولذلك اتَّخَذُوا في الحروب الرِّايَات والأعلام ، وإتباع ذلك كله يَحْرِقُ سُودٌ وَحُمْرٌ وَصُفْرٌ وَيَبِضُّ . وَجَعَلُوا اللِّوَاءَ عَلَامةً لِلتَّقَدِّ (١) والعَلَمَ في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أنها وإن كانت خرقاً على عصيٍّ أَنَّ ذلك أَهْيَبُ في القلوب وأَهْوَلُ في الصُّدُور ، وَأَعْظَمُ في العيون . ولذلك أَجْمَعَتِ الأُممُ رجالَها ونسائها على إطالة الشُّعُور ؛ لِأَنَّ ذَا الْجَمَّةِ أَضْحَكُهُمْ هَامَةً وَأَطْوَلُ قَامَةٍ ، وَأَنَّ الكَاسِيَّ أَفْخَمُ مِنَ العَارِي . وَلَوْلَا أَنَّ حُلُقَ الرَّاسِ طَاعَةٌ وَعِبَادَةٌ ، وَتَوَاضَعٌ وَخُضُوعٌ ، وَكَذَلِكَ السَّعْيُ وَرُمَى الجِمَارِ ، لَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ .

وفي الحديث أَنَّهُ لَا يَفْتَحُ عُمُورِيَّةٌ (٢) إِلَّا رَجَالٌ ثِيَابُهُمُ ثِيَابُ الرُّهْبَانِ ، وَشُعُورُهُمْ شُعُورُ النِّسَاءِ .

وَكُلُّ مَا زَادَهُ فِي الْأَبْدَانِ ، وَوَصَلَّوهُ بِالْجَوَارِحِ ، فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي تَعْظِيمِ تِلْكَ الْأَبْدَانِ .

والعصبيُّ والمخاصر مع الذي عددناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه وتُرِيدُ ذِكْرَهُ (٣) مِنْ خِصَالِ مَنَافِعِهَا ، كُلُّهُ بَابٌ وَاحِدٌ .

وَالْمُعْنَى قَدْ يَوْقَعُ بِالْقَضِيبِ عَلَى أَوْزَانِ الْأَغْنَى ، وَالْمُتَكَلِّمُ قَدْ يَشِيرُ بِرَأْسِهِ وَيَدُهُ عَلَى أَقْسَامِ كَلَامِهِ وَتَقْطِيعِهِ . فَفَرَّقُوا ضُرُوبَ الْحَرَكَاتِ عَلَى ضُرُوبِ الْأَلْفَاظِ ١٥٦ وَضُرُوبِ الْمَعَانِي . وَلَوْ قُبِضَتْ يَدُهُ وَمُنِعَ حَرَكَةُ رَأْسِهِ ، لَذَهَبَ ثَلَاثًا كَلَامُهُ .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : لَوْ أَلْقَيْتَ الْخَيْزُرَانَةَ مِنْ يَدِي لَذَهَبَ شَطْرُ كَلَامِي .

(١) لعله يعنى عقد المدد . انظر ماضى في (١ : ٧٦) .

(٢) عمورية من بلاد الروم ، فتحها للمسلم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما علل ، هـ : « ونريد ذكره » .

وأراد معاويةً سبحانه وأثّل على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً ^(١) فلم ينطق حتى أتوه بمحصرة ، فرطلها بيده ^(٢) فلم تعجبه حتى أتوه بمحصرة ^(٣) من يئته .

والمثل المضروب بعصا الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »
 ويضربون المثل بعصا التهدي . قال علقمة بن عبدة في صفة فرس أثنى :
 سَلَاةٌ كعَصَا التَّهْدِي غُلُّهَا مَنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَانَ مَعْجُومٌ ^(٤)
 ويضربون المثل برُميح أبي سعد . وكان أبو سعيد أعرج ، وفد في وفد عاد ^(٥) . قال ذو الإصبع العلواني :
 إِنْ تَكُنْ شَيْكِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ لَيْدٌ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعَا ^(٦)

١٠ (١) اقتضب الكلام : لرتجله وتكلم به من غير تهية .

(٢) رطل الشيء : رازه ووزنه ليعلم كم وزنه .

(٣) ما عدل ، هـ : « بمحصرة » .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلا ، غلل ، فياً ، قرر ، عجم) . السلاعة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها ونماد عجزها .
 ١٥ التهدي ، أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصابه . غل : أدخل . أراد أدخل لها في باطن الحافر في موضع النصور . وشبه النصور بنوى قران لأنها صلاب . أو عنى أنه أدخل جوفها نوى من نوى نخيل قران حتى اشتد لحمها . وقران : قرية بالجمامة . معجوم : معجوز مملوك لم يطبخ فيلين . ورواية « منظم » وإرادة في اللسان (غلل) . وفي الديوان والمفضليات : « ذو فيق » .

(٥) كان القحط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم القحط فرعوا إلى البيت الحرام يستسقون الغيث ؛ فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاختلوا سبعين رجلاً على رأسهم أربعة منهم ، وهم : قيل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النصور ، وأبو سعد مرثد بن سعد وهو خيرهم وأعظمهم إيماناً ، وجلهمة بن الحيرى . وقال جلهمة في أبي سعد :
 أبا سعد كأنك من قبيل سوى عاد وأملك من عود

انظر أخيلر عبيد بن شربة ٣٢٧ - ٣٣٤ .

(٦) البيت من قصيدة في المفضليات (١ : ١٥١ - ١٥٣) . وقيل أبو سعد هو لقمان الحكيم ،
 ٢٥ كبر حتى مثى على عصا . وقيل لقمان بن لقمان . وقيل أبو سعد كنية الكبر . شرح المفضليات واللسان (رخ) .

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى اللهُ خَيْراً خَيْرَنَا لَصَدِيقِهِ وَزَوَّدَهُ زَاداً كَزَادِ أُنَى سَعِدِ
وَزَوَّدَهُ صِدْقاً وَبِرّاً وَنَائِلاً وَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْوِفَادَةِ مِنْ حِدِ
وقال الآخر :

فَأَبَّ بِمَجْدَى زَامِلٍ وَابْنِ زَامِلٍ عَدُوُّكَ ، أَوْ جَلْدَى كَلِيبِ بْنِ وَائِلِ ٥
ويقولون : « لو كان في العصا سِرٌّ » . ويقولون : « ما هو إلا أُبْنَةُ عَصَا ،
وعُقْدَةُ رِشَاءٍ ^(١) » . ويقولون : أخرج عودَه كعصا البَقَارِ ^(٢) ، وأخرج أيضاً
عُودَه كعصا الحادِي .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا تُبْع ، وعصا
شِرْهَان ، وعصا آيَنَس ^(٣) ، وعصاً أخرى كرمَة العِيدَان ، شريفة الأغصَان ،
وأردية قَطْرِيَّة ^(٤) ، وِرْكَاءُ يَمَانِيَّة ^(٥) ، ونعلاً سِيَّيَّة ^(٦) ، فقبل من ذلك عصاً
واحدة ورَدُّ الباقي .

١٥٧ وبعث إليه مرةً أخرى بنعل وكتب إليه في ذلك :

نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبِسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ ^(٧)

١٥

(١) انظر ما سبق في ٥١ - ٥٢ .

(٢) انظر ما سبق في ١٢ و ٥١ و ٥٢ م ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشي ص ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حر لها أعلام فيها بعض الخشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور : في

٢٠ أعراض البحرين على سيف الحظ بين عمان والحقير قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها » .

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بثليل الراء : رق صغير . ويقال يمان ويمان بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : المجلد المدبوغ بالقرط .

(٧) الشعر والشعراء ٧٦٧ - ٨٦٨ .

لو كنتُ أقبلُ أنْ أشركها خذى جعلتُ شركها خذى^(١)
فقبلها^(٢) .

الكلبي عن أبي صالح^(٣) ، عن ابن عباس ، أنَّ الشجرة التي تُودى منها موسى عليه السلام عوسج ، وأَنَّهُ تُودى من جوف العوسج ، وأنَّ عصاه كانت من آس الجنة ، وأنها كانت من العود الذى فى وسط الورقة ، وكان طولها طول موسى عليه السلام . وقالوا : من العليق .

وقال الآخر :

صفراء من تبج كلون الورى أبدؤها بالذهني قبل نفسى

وأنشد الأصمعي عن بعض الأعراب :

١٠ ألا قالت الخنساء يوم لقيتها : كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة تقنع منها رأسه ما تقنعا
فقلت لها : لا تهزنى بى فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارح اليعسوب خير غلالة من الجذع المجرى وأبعد منزعا^(٤)
وقال إسحاق بن سويد^(٥) :

١٥ (١) شرك النمل : جعل لها شركا ، وهو أحد سبور النمل التي تكون على وجهها . وتعدي هذا الفعل لى اثنين ليست مروية . على أن رواية الأغاني لا شوب فيها ، وهى : « لو كان يصلح أن أشركها خذى » ، أى لو كان يصلح خذى لتشريكها .
(٢) الخبر برواية أخرى فى الأغاني (٣ : ١٦٠) حيث ذكر أن هدية النمل كانت إلى الفضل بن الربيع .

٢٠ (٣) أبو صالح ذكوان السمان ، سبقت ترجمته فى (١ : ٤٠٣) .
(٤) القارح : الفرس فى ستة الخامسة . واليعسوب : الطويل السريع . والغلالة بالضم : الجرى الثانى ، ويقال للجرى الأول بداهة . والجذع من الخيل : ما استم سنتين ودخل فى الثالثة .
(٥) هو إسحاق بن سويد بن هيرة العلوى التميمى البصرى . كان ثقة فاضلا يقول الشعر . توفى فى الطاعون فى أول خلافة أبى العباس سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب .

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والعصا والقضيب^(١)

وقال أبو الشَّيْص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإن الـ حُلْك منكم حيث العصا والرِّداءُ

ما هارون في قرش كفي وقرش ليست لهم أكفأ

وقال آخر^(٣) :

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قروغ

يشق الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقبع^(٤)

وما يجوز في العصا قول أبي الشَّيْص :

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بوجود

أنعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود^(٥)

ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدل ، ه : ه في القعب تحريف . والقعب : قدح إلى الصخر يروي الرجل .

(٢) هو محمد بن رزين . وفي نكت الميمان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين . وأبو الشَّيْص لقب غلب عليه ، والشَّيْص : رديء البحر . وهو عم دعلج بن علي بن رزين الخزازي ، أو ابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعمى أبو الشَّيْص في آخر عمره ، وله مراث في عينيه قبل ذهابهما بعده . وكان أحد شعراء الرشيد ، معاصراً لأبي نواس ومسلم بن الوليد ، فأحسلاً ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت الميمان ٢٥٧ ومعاهد التنصيص (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيان التاليان في الشعر والشعراء .

(٣) هو بشر بن برد . المختار من شعر بشر ٢٧ .

(٤) أي إن سيفه في الحرب يكشف عن نجده . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ، وصف الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمالى المرتضى (١ : ٦٤) والإنصاف ٩٨ . ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهابٌ بنا والليل داج عساكره

الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زيد الجحلي :

ولما دعاني الخبير أجبته بأبيض من ماء الحديد صقيل

حاسة البحرى ٥٨ . وقول أبي الأبيض المصبي :

ومال مال غير درع ومفر وأبيض من ماء الحديد صقيل

بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والواقع : المشحوذ الحديد .

(٥) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلمي في رثاء محمد بن زياد . وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثلهم حين أبقي على الحَدَثَانِ إن طرَوتَ طَرُوقاً^(١)
وأضربت عند ضَنِّكَ الأمرِ منهم وأسَلَكُهم لأَحْزَنِهِ طَرِيقاً^(٢)
شريتُ صلاحَهم يتلادِ مالى فعاد الغصنُ مُعْتَبِلاً وريقاً^(٣)

ويقولون للرجل إذا أترى وأفاد وكثرت نعمته : « ضَعَّ عصاك » ، و « قد وضع عصاه » .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) :
وَنَجَّرُ الْأَذْيَالِ فِي نِعْمَةٍ زَوٍّ لِي تَقُولَانِ ضَعَّ عَصَاكَ لَدَغْرِ^(٥)
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان : « قد ألقى عصاه » .

وقال زهير بن أبي سلمى :
فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ وَضَعْنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٦)

انقضى الكلام في العصا^(٧)

★ ★ ★

(١) الحدَثَانِ ، بالتحريك : نوب الدهر وحوادثه ، ولفظه مذكر . قال الأزهري : وربما أُنثت العرب الحدَثَانِ ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال الفراء : تقول العرب : أهلكتا الحدَثَانِ . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروقا ، أى بليل ؛ يقول أنا أنا فلان طروقا ، إذا جاء بليل .

(٢) أَحْزَنُهُ ، أى أشدّه حزنونة وخشونة .

(٣) التلاد والتلبد : التقديم الذى ولد عنده .

(٤) سبق ترجمته في (١ : ٢٣٥) .

(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في (١ : ٢٣٥) مع تخرجه مقطوعته .

(٦) البيت من معلقته المشهورة . والجمام : جمع جم ، وهو معظم الماء . والحاضر : المقيم على

الماء .

(٧) هذه العبارة في ل فقط .

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدأ على اسم الله وعونه ^(١) بشيء من كلام الشُّكَّ في الزُّهد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .

عوف ^(٢) ، عن الحسن قال : « لا تزول قَدَمَا ابْنِ آدَمَ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ ثَلَاثَ : شَبَابِهِ فِيمَا ^(٣) أَبْلَاهُ ، وَعُمْرِهِ فِيمَا أَفْهَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » .

قالوا : وقال يونس بن عبيد ^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن . قول حَسَّانَ بنِ أَبِي مِينَانَ ^(٥) : مَا شَيْءٌ أَهْوَنَ مِنْ وَرَعٍ ، إِذَا رَأَيْتَ شَيْءٌ فَدَعَهُ . وقول ابن سيرين : مَا حَسَدْتُ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ . وقول مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ ^(٦) : لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا قَضَاهَا وَلَا يَسْتُ مِنْهَا . ١٠ قَبِيلَ لُمُورِقٍ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : تَزَكُّ مَا لَا يَعْنِينِي ^(٧) .

(١) ما عدنا ل : « نبدأ باسم الله وعونه » .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) ما عدنا ل : « فِيم » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبغيرها قرأ عكرمة وعيسى :

(عما يتسألون) . وقال حسان :

على ما قام يشتنى لعيم كخزير تمرغ في رمل

المفنى والحزانة (٢ : ٥٣٧) .

(٤) سبق ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صلوقاً عابداً ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر

صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧) . والخير في تهذيب التهذيب ومجالس ثعلب ٣١٢ ، ٤٧٨ وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٤) منسوباً إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ، ولست بتلك طلبه أبداً .

قالوا : وما هو يا أبا الحر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج ^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زُيِّنَ عنا ^(٢) .

وقال أبو عبد الحميد ^(٣) : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر يجران ما باليتُ أيهما أركب » ^(٤) .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زهاد ^(٥) عبد [عبد الله بن] عياش بن أبي ربيعة : أنا من أمتنع الدعاء أخوف من أن أمتنع الإجابة ^(٦) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زهاد ، إني أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النسك : كفى موعظةً أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : اصحب من ينسى معرفه عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) صفة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقتنا شر ما أعطينا لم نال ما فاتا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خبراً في أثناء أخبار بعض الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد المكتوف يتمثل في قصصه بقوله :

يا راقد الليل مسروراً بأوله
إن الحوادث قد يطرغن أسحاراً »

(٤) ما عدل : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزومي المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال - والأبدال فيما يزعمون : سبعون رجلاً ، أربعون بالشام ، وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قلم مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس (بدل) - وكان عمر بن عبد العزيز يجله ويكرمه . وبعث إلى مولاه ليبيعه إليه ، فأبى وأعتقه . توفى سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكملة من المرجعين السابقين .

(٧) روى هنا القول في عمون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوباً إلى أبي حازم .

وهو الذى قال : « لا تجعل بينك وبين الله منعاً ، وعدّ النعم منه عليك مفعوماً » .

ودخل سالم بن عبد الله ^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سئلى حاجتك . فقال : أكره أن أسأل فى بيت الله غير الله .

- وقيل لرابعة القيسية ^(٢) : لو كلمت ^(٣) رجال عشيرتك فاشترؤا لك خادماً تكفيك مهنة بيتك ^(٤) ؟ قالت : « والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك الدنيا فكيف أسأله من لا يملكها !؟ » .

وقال بعضُ التَّسَاك : دياركم أمامكم ، وحياتكم بعد موتكم .

وقال السَّمُؤَال بن عاديا اليهودي :

- ١٠ مِتُّا خُلِقْتُ ولم أكن من قَليها شيئاً يموت فمَتُّ حين حَيِّيتُ

وقال أبو الدُّرداء : « كان الناس ورَقاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه ^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسن رجلاً يَكِيد بنفسه ^(٦) ، فقال : « إن أماً هذا آخره لجلدير أن يُزهد فى أوله ، وأن أماً هذا أوله لجلدير أن يُخاف آخره » .

- ١٥ قال أبو حازم ^(٧) : الدنيا غُرَّت أقواماً فَعَمِلُوا فيها بغير الحق ، فلَمَّا جَاءَهُم الموت خَلَفُوا ما لهم ^(٨) لمن لا يحمُّهم ، وصاروا إلى من لا يعنِيهم . وقد خَلَفْنَا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم فى (٢ : ٢٩١) .

(٢) رابعة القيسية العلوية ، ترجمت فى (١ : ٣٦٤) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتحريك وكلمة : العمل والحق به .

(٥) نسب فى (٢ : ١٩٧) إلى أنى ذر الغفارى . ومثله ما روى عنه فى عيون الأخبار (٢) :

(١) : « وجدت الناس أخير تَقَلُّه » .

(٦) يَكِيد بنفسه . يَجُود بها عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأعرج ، سبقَت ترجمته فى (١ : ٣٦٤) .

(٨) ما عدل : « فقا جَاهُ الموت فخلَقُوا ما لهم » .

بَعْدَهُمْ ، فَيَنْفِي لَنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الَّذِي كَرِهْنَاهُ مِنْهُمْ فَتَجْتَنِبُهُ ^(١) ، وَإِلَى الَّذِي غَبَطْنَاهُمْ بِهِ فَتُسْتَعْمَلُهُ ^(٢) .

موسى بن داود ^(٣) ، رفع الحديث قال : « النَّظَرُ إِلَى خِمْسَةِ عِبَادَةِ : النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الصُّخْرَةِ ^(٤) ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ » .

عبد الله بن شداد ^(٥) ، قال : « أَرَبْعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنْ الْكِبَرِ : مَنْ اعْتَقَلَ الْبَعِيرَ ^(٦) ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَلَبِسَ الصُّوفَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الْذُّنُونِ » .

وَذَكَرَ عِنْدَ أَنْسِي الصُّومُ فَقَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَطَاقَهُنَّ فَقَدْ ضَبِطَ أَمْرَهُ : مَنْ تَسَحَّرَ ، وَمَنْ قَالَ ^(٧) ، وَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ » .

(١) ل : « أَنْ نَجْتَنِبَهُ » .

(٢) ل : « أَنْ نُسْتَعْمَلَهُ » .

(٣) هو موسى بن داود الضبي ، كان ثقة صاحب حديث ، ولي قضاء المصبصة ثم طرسوس ، ومات بها سنة ٢١٧ . ذكر الجاحظ أنه كان فصيحاً خطيباً فاضلاً . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد . ٦٩٩٠ . ١٥

(٤) هي صخرة بيت المقدس ، بها أثر قدم النبي ﷺ . معجم البلدان (المقدس) .

(٥) ترجم في (٤ : ١١٣) .

(٦) البعير : الجمل البازل ، وهو الذي استكمل الثامنة وطمع في التاسعة ، وقيل هو الجذع ، وهو الذي استكمل الرابعة ودخل في الخامسة . قال الجوهرى : « يُقَالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ » ، والمراد هنا الناقة . وفي حديث عمر : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِ قَدِّ بَرِيءٍ مِنْ الْكِبَرِ » . اعتقل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذيه فحلبها . وهذا غير متصور في الناقة . فالمراد بالاعتقال هنا اعتقال الرجل ، وهو أن يثنى الراكب رجله فيضعها على المورك . وفي هامش التيمورية إشارة إلى أنها في نسخة : « اكْتَفَلَ » . اكفل البعير ، إذا أدار على سنانه ، أو على موضع من ظهره ، كساء وركب عليه . (٧) قال من القيلولة ، وهي النوم في القائلة ، أى الظهيرة . والمراد إطلاق هذه الأمور مع حال الصوم .

وقال أبو سعيد ، عبد الكريم القفاري^(١) : من أخر السحور وقمّ
الْفطور ، وأكل قبل أن يشرب ، وشرب ثم لم يأكل ، فقد ضبط أمره^(٢) .

وقال الجماز^(٣) : ليس يقوى على الصّوم إلا من كبر لقمه ، وأطاب
أذمه^(٤) .

- مجالد بن سعيد^(٥) ، عن الشعبي ، قال : حدثني مروة الهمداني^(٦) -
قال مجالد : وقد رأيته - وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم ير مثل مروة قط :
كان يصلي في اليوم واللييلة خمساً مائة ركعة .

- ١٦١ وكان مروة يقول : لما قُتل عثمان رحمه الله : حمدتُ الله ألا أكون دخلتُ
في شيء من قتله ، فصليت مائة ركعة . فلما وقع الجمل وصفيين حمدتُ الله ألا أكون
دخلتُ في شيء من تلك الحروب ، وزدت مائة ركعة . فلما كانت وقعة النهروان^(٨) ١٠

(١) القفاري : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . السمعاني ٣٩٤ . وفي هـ ،
والتيمورية : « القفاري » . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط من ب ، ح .
(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بدون حرف نطق .

(٣) الجماز ، لقب له ، ومعناه الوثاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر أديب
بصري ، وكان ماجناً خبيث اللسان ذا نادرة ، وكان أكبر سنّاً من أبي نواس . دخل بغداد في أيام الرشيد
والمتوكل ، وقد أعجب به المتوكل يوماً فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها . تاريخ
بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدل : « كثر لقمه » . واللقم ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع لقمة .
والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالخير .

(٥) ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني الشكسكي ، المعروف بمرة الخير ، ومرة الطيب ، لقب بذلك
لمباده . روى عن أبي بكر وعمر وعلي ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفة (٣ : ١٧) .

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحسي ، كوفي عابد ثقة . وكان يسمى « الميزان » ، وكان
طحاناً . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨ .

(٨) النهروان ، بفتح النون . قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون .

حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا كَانَتْ فَتْنَةُ ابْنِ الزَّيْرِ حَدَّثَتْ
اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِمُوتِي . عَلَى أَنَّا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضِ مَا قَالَتْ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ قَقِيًّا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَّا لَا نَعْرِفُ أَحَدًا
مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ اللَّصُوصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رَئِيسُ الْجَلِيسِيَّةِ ^(٢)
بِزَعْمِهِمْ ، قَدْ كَاسَ السِّلَاحَ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لِشَرِيحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْفِتَنِ . قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي وَهَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلًا وَاحِدًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْعَذَابِ ،
لَأَنَّهُمْ عَمَّوهُ بِالرَّضَا ^(٤) .

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْزَرِ عَنْ قَتْلِ عَثَانَ وَخِاذِلِيهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دُمَاءُ كَفِّ اللَّهِ يَدِي عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَمِّسَ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا عَهْدِيهِ لِمَصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ فِي الطَّبَرِيِّ (٧ : ١٥٨) .
(٢) الْجَلِيسِيَّةُ ، مِنْ قَوْمِهِمْ : فَلَانٌ جَلَسَ بَيْتَهُ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِدُونَ الَّذِينَ لَا يَنْغَرُونَ
إِلَى الْقِتَالِ . ل : ١٥ الْجَلِيسِيَّةُ ؛ تَحْرِيفٌ . وَفِي حَوَاشِيهِ وَالتَّيْمُورِيَّةُ : « فِي بَعْضِ الْكُتُبِ يُقَالُ فَلَانٌ جَلَسَ بَيْتَهُ ،
أَيْ مَلَاحَ لَه » .

(٣) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ - وَقِيلَ عَلَاصِمٌ - الْحَنْصِيُّ ، كَانَ مِنْ خُرَاجٍ مَعَ ابْنِ الزَّيْرِ ، ثُمَّ فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ
ابْنِ الْأَزْرُقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةُ إِلَى الْبَلَمَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٦٤ . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ (١ :
١٦٥) وَالطَّبَرِيُّ (٧ : ٥٦ - ٥٧) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّلَافِ فَرَجَدَ ابْنَةُ لَمْعَرٍ بْنُ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ قَدْ وَقَعَتْ
فِي السَّيِّئِ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ
مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلِ فَهَزَعَهُمْ . وَقَدْ ظَلَّ خَمْسَ سَنَاتٍ هُوَ وَعَمَالُهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْبَلَمَةِ وَعَمَانَ وَهَجَرَ
وَالْعَرَضَ ، فَلَمَّا نَقَمَتْ عَلَيْهِ الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ - وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَقَامُوا أَبَا فَدَيْكَ الْمُرْتَجِمَ فِي (٢ :
٢٠٤) وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ (٧ : ١٩٤) . فَضَلَبَ أَبُو فَدَيْكَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتْلَ نَجْدَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .
وَإِلَيْهِ تَسَبُّبُ فِرْقَةِ النُّجَدَاتِ . انْظُرْ آرَاءَهُمْ فِي الْمَلَلِ ، وَالْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ ٦٧ وَالْمَوَاقِفِ ٦٢٩ .

(٤) أَيْ بِالرَّضَا عَنْ قَتْلِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِكْرَاهِمَ لِلنَّكَاحِ .

ودخل أبو الرداء على ^(١) رجل يعمده ، فقال له : كيف تجدك ؟ فقال :
أفرق من الموت . قال : فممن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم
تفرق ممن لم تصب الخير كله إلا منه ؟!

ولما قُذِف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أما إليك فلا .

قال : ورأى بعضُ النساك صديقاً له من النساك مهموماً ، فسأله عن
حاله ذلك ، فقال : كان عندي يتيمٌ أحسبُ فيه الأجر ، فمات . قال : فاطلب
يتيماً غيره فإن ذلك لا يُعِدُّكَ إن شاء الله ^(٢) . قال : أخاف أن لا أصيب
يتيماً في سوء خلقه . فقال : أما إنى لو كنت مكائك لم أذكرُ سوء خلقه .

قال : ودخل بعضُ النساك على صاحبٍ له وهو يَكِيدُ بنفسه ، فقال له :
طِبْ نفساً فإنك تلقى رباً رحيماً . قال : أما ذنوبى فإنى أرجو أن يغفرها الله لى ،
وليس اغتنامى إلا لمن أدع من بناتى . قال له صاحبه : الذى ترجوه مغفرة ذنوبك
فارجُهِ لحفظِ بناتِكَ . ١٦٢

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصحف من عندنا لأقلنا
الكلام .

١٥

وقال يونس بن عُبيد : لو أمرنا بالجرع لصبرنا ^(٣) .
وكان يقول : كَسَبْتُ فى هذه السوق ستين ألفَ درهم ، ما منها درهم ^(٤)
إلا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عُبيد ، عبد الرحيم بن صديقة ^(٥) يقول : قال الحطيفة :

(١) الكلام يعمد إلى كلمة « وكان إذا قرئ » فى ص ١٣٤ ، ساقط من التيمورية .

٢٠

(٢) يقال : أعدمتى الشيء ، إذا لم أجده .

(٣) وكنا فى حين الأعبار (٢ : ٢) . وفى الحيلان (١ : ١٦٧) : « لو أعلنا » .

(٤) ما عدل : « ما فيها درهم » .

(٥) هـ ، ب ، ج : « عبد الرحمن بن حنيفة » . وفى هـ أيضاً : « حنيفة » .

إِنَّمَا أَنَا حَسَبُ مَوْضُوعٍ ! فَقَالَ عَمْرُو : كَذَبَ تُرْجِهَ اللَّهُ ^(١) ، ذَلِكَ التَّقْوَى .
 وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ مَنْزِلٌ يَكُفُّ فِيهِ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ .
 وَإِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّهَا تُلْفِي وَتُلْهِى ^(٢) .

وقال الحسن ^(٣) : يَا ابْنَ آدَمَ ، بَغِ دُنْيَاكَ بِأَخْرَجْتَكَ تَرْيَحُهَا جَمِيعاً ،
 وَلَا تَبِيعْ أَخْرَجْتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتُخَسِّرُهَا جَمِيعاً . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ
 فَنَافِسْتَهُمْ فِيهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغِيظُهُمْ بِهِ . الثَّوَاءُ هَا هُنَا قَلِيلٌ ، وَالْبَقَاءُ
 هُنَاكَ طَوِيلٌ . أُمْتُكُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَنْتُمْ آخِرُ أُمَّتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَاذَا
 تَنْتَظِرُونَ ؟ أَلَمَاعِنَةٌ ؟ فَكَأَن قَدْ . هَيَّاهَاتُ هَيَّاهَاتُ ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِهَا ^(٤) ،
 وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ قَلَالَةً فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ، فَيَالِهَا مَوْعِظَةً لَوْ وَافَقَتْ مِنَ الْقُلُوبِ ١٠
 حَيَاةً ! أَمَّا إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا أَمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ
 كِتَابِكُمْ . أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةَ تَسُوقُكُمْ ، وَإِنَّمَا يَنْتَظَرُ بِأَوْلَئِكَ أَنْ يَلْحَقَ
 آخِرُكُمْ . مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ رَأَى غَادِيَا رَائِحاً ^(٥) ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ،
 وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ . رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ . فَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ ، وَالنَّجَاءُ النِّجَاءُ .
 ١٥
 عَلَامٌ تَعْرِجُونَ . أُتِيتُمْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ . قَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ تُرْذَلُونَ ^(٦) ،
 فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ ،

(١) ترجمه : أحزنه . والترج : نفى الفرح .

(٢) أراد بالإلقاء أنها تحمل المرء على اللغو ، وهو مالا يفتد به من الكلام وغيره .

(٣) المخططة في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٤) وابن أبي الحديد (١ : ٤٦٩) .

(٤) أى حالى الخير والشر . وهذا ما ورد فى ابن أبى الحديد حيث صرح بنقله عن البيان والتبيين .
 وفى الأصول : « بحال يلها » ولا وجه له . وفى عيون الأخبار : « بحال بما لها » بإهمال الكلمة الأولى . وفى
 حاشية هـ أنها فى نسخة « بحالها » .

(٥) أى فى كسب الضرورى من العيش .

(٦) رذل يوذل : صلب رذلا ، وهو الرذء من كل شئ .

- اختاره لنفسه ، وبعثه برسائه ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ، ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه منها قوتاً وبلغته ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ، ١٦٣ فرغب أقوامٌ عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربه ، فأبغضهم الله وأسحقهم .
- يا ابن آدم ، طأ الأرض بقدميك فأثاها عما قليل قبرك ، واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك مذ سقطت من بطن أمك . فرجَمَ الله رجلاً نَظَرَ فتفكر ، وتفكر فاعتبر ، واعتبر فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوامٌ فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكر قوله : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْفَمَاتُهُ طَائِرَةٌ فِي عُقْبِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً . اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ . عدَلَّ والله عليك مَنْ جَعَلَكَ ١٠ حسيبَ نفسك . خُلُوا صفاء الدنيا وذروا كثرة ما ؛ فليس الصفو ما عاد كثراً ، ولا الكثر ما عاد صفواً . دَعُوا ما يُريكم إلى ما لا يُريكم^(١) . ظهر الخفاء وقلت العلماء ، وعَفَّت السنة وشاعت البدعة . لقد صحبت أقواماً ما كانت صحبتهم إلا قُرَّة العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيت أقواماً كانوا من حسناتهم^(٢) أشفق من أن تُردَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تُعذبوا عليها ، ١٥ وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدنيا أزهَد منكم فيما حرم عليكم منها . مالى^(٣) أسمع حسيباً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقي التناس^(٤) . لو تكاشفتهم

(١) يقال ربه الأمر ، إذا علم منه الهية ، وأراه ، إذا أومر الهية . واللتين روى الحديث : د دع ما يهلك إلى ما لا يهلك ، يروى بفتح الياء وضمتها .

(٢) ما عدل ، هـ : حسناتهم . وانظر ما سيأتى في ص ١٥٥ س ٨ - ٩ .

(٣) هذه الكلمة من هـ ، ب ، جـ وابن أبي الحديد . ويلاحظ في عيون الأخبار : إلى هـ .

(٤) التناس ، بفتح النون وكسرها : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين يتشبهون بالناس .

ما تَدَانَقْتُمْ ^(١) . تَهَادِيْعُ الْأَطْبَاقِ وَلَمْ تَتَهَادَوْا التَّصَالِحَ . قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ : رَحِمَ اللَّهُ امراً أهدى إلينا مسألتنا . أَعْلَمُوا الْجَوَابَ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ . الْمُؤْمِنُ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ رَبِّهِ . إِنَّ هَذَا الْحَقُّ قَدْ جَهَّدَ أَهْلَهُ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ ، وَمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ ، وَرَجَا عَاقِبَتَهُ . فَمَنْ حَمِدَ الدُّنْيَا ذِمَّ الْآخِرَةَ ، وَلَيْسَ يَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ إِلَّا مَقِيمٌ عَلَى سَخَطِهِ . يَا ابْنَ آدَمَ ، لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّحَلُّيْ وَلَا بِالْمَهْنَى ^(٢) ، وَلَكِنَّهُ مَا وَقَّرَ فِي الْقُلُوبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ .

وَكَانَ إِذَا قُرِئَ ^(٣) : ﴿ أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ قَالَ : عَمَّ أَهْلَاكُمُ !؟ أَهْلَاكُمُ عَنْ دَارِ الْخُلُودِ ، وَجَنَّةٍ لَا تُبِيدُ . هَذَا وَاللَّهُ فَضَّحَ الْقَوْمَ ، وَهَتَكَ السِّتْرَ وَأَبْدَى الْعَوَارِ ^(٤) . ٤
تَنْفَقُ مِثْلَ دِينِكَ فِي شَهَوَاتِكَ سِرْفاً ، وَتَمْنَعُ فِي حَقِّ اللَّهِ دَرهماً . سَتَعْلَمُ بِاللَّكَمِ ^(٥) . ١٠
النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : مُؤْمِنٌ ، وَكَافِرٌ ، وَمُنَافِقٌ . فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَقَدْ أَلْجَمَهُ الْخَوْفُ ، وَوَقَّعَهُ ذِكْرُ الْقَرَضِ ^(٦) . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَقَدْ قَمَعَهُ السَّيْفُ ، وَشَرَّدَهُ الْخَوْفُ ، فَأَذْعَنَ بِالْجِزْيَةِ ، وَأَسْمَحَ بِالضَّرِيَةِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَقَمِيَ الْحِمَجَاتُ وَالطَّرِيقَاتُ ، يُسْرُونَ غَيْرَ مَا يَعْلَنُونَ ، وَيُضْمِرُونَ غَيْرَ مَا يَظْهَرُونَ . فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَهُمْ رَبَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيْثَةِ . ١٥
وَهَلْكَ ! قَتَلْتَ وَلِيَّهٖ ثُمَّ تَمَنَّى عَلَيْهِ جَنَّتَهُ !

وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا خَلَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، فَإِنْ وَاَفَقَهُ

(١) رَوَاهُ فِي اللِّسَانِ (دَفَن) . وَقَالَ : « أَى لَوْ تَكْشِفُ عَيْبَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ » . وَذَكَرَ قَبْلَهُ : « التَّلَافُظُ : التَّكَاثُمُ » . وَرَوَاهُ فِي (كَشَف) وَقَالَ : « ابْنُ الْأَثِيرِ : أَى لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ بِسِرِّهِ بَعْضٌ لَاسْتَقْتَلَ تَشْيِيعَ جَنَائِزِهِ وَدَفَنَهُ » . وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي (٢ : ٢٣) وَذَكَرَ الْجَاسِطُ أَنَّهُ مِمَّا رَوَى لِأَهْوَامِ شَيْءٍ .

(٢) عِنْدَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : « بِالْمَهْنَى وَلَا بِالتَّشْهَى » . وَانْظُرْ مَا سَأَلْتُ فِي ص ١٤٤ .

(٣) مَا عَدَلَ : « قَرَأ » . وَإِلَى هُنَا يَتَنَبَّهُ سَقَطُ التَّيَمُّونَةِ الَّتِي بَدَأَ فِي ص ١٣١ س ١ .

(٤) الْعَوَارُ ، بِتَطْلِيْعِ الْعَيْنِ : الْعَيْبُ .

(٥) اللَّكَمُ : اللَّعِيمُ ، وَالْأَحَقُّ .

(٦) وَقَعَهُ : رَدَّهُ أَشَدَّ الرَّدِّ . مَا عَدَلَ ، هـ : « وَقَعَهُ » نَحْوُ هـ .

حَيْدَ رَبِّهِ وَسَأَلَهُ التَّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ اعْتَبَ وَأُنَابَ ^(١) ، وَرَجَعَ مِنْ قُرْبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاةُكُمْ زَكَاةُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَتْنَى عَلَى عَمَلٍ مِنْ عِبَادِهِ ^(٢) .
فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . يَا ابْنَ آدَمَ :
كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسَلَمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ النَّاسُ بَعْضُ
هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلَحْ عِيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . فِإِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ شَغِلَ بِخَاصَّةِ نَفْسِهِ عَنْ عِيْبِ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى عَمَلِكَ تُؤَوِّزُ خَيْرُهُ
وَشَرُّهُ ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَائِهِ .
وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاعَكَ مَكَائِهِ .

وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا . وَجْهًا
هَذِهِ الْفَضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعَهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤَثِّرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضُرَّ
بِالدُّنْيَا فَفَضَحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُو لَبٍّ فِيهَا قَرْحًا . فَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ السَّبِيلَ

(١) اعتب ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيره وانصرف عنه . ما عدل : « أعتب » ، أى عمل
بطاعة الله . والوجه « أعتب » .

(٢) هو إسماعيل عليه السلام . وقيل الآية التالية ، وهى ٥٥ من سورة مريم : (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) .

(٣) ناظر ، أى ستظر يوم الحساب ، ما عدل ، هـ : « يؤز » موضع : « يؤز » - تحريف .

المتفرقة ، التي جماعها الضلالة وميعادها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجتهم الليل فقياماً على أطرافهم ، يفترون وجوههم ، تجري دموعهم على خلودهم ، يناجون مولاهم في فكاك رقابهم ^(١) . إذا عملوا الحسنة سرّتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يفرها لهم . يا ابن آدم ، إن كان لا يُغنيك ما يكفيك فالحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضى أهل الدنيا بدنياتهم فيها ، وكان أهل الدنيا يبدلون دنياتهم لأهل العلم رغبة في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يبدلون علمهم لأهل الدنيا رغبة في دنياتهم ، فرغب أهل الدنيا بدنياتهم عنهم ، وزهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يوارى عني غناه ويبدى لي فقره ، ويخلق دوني بابه ويمتحنني ما عنده ، وأدع من يفتح لي بابه ويبدى لي غناه ويدعوني إلى ما عنده .

وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن منهم ^(٢) ، وعلج أغثم ^(٣) ، وأعراني لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

(١) الفكاك ، بفتح الفاء وكسرهما . وفك الرقبة : تخليصها من إسار الرق . أى تخليصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتقبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدل : « مهم » . ومثل هذا الأسلوب ما ورد في خطبة علي في (٦ : ٥٠ من ٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) الملحج : الرجل من كثر الصجم . والأغثم : الذي لا يفصح شيئاً . والغثمة : عجمة في المنطق .

- ودنياؤى مُتَرَفٌ^(١) ، نعى بهم ناعقٌ فأُتبعوه ، فَرَأَتْ نَارٌ^(٢) وَذِبَانٌ طَمَعٌ . والذى نفسُ الحَسَنِ بيده مَأْصَبَحٌ فى هذه القَرِيَةِ مُؤَمِّنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا حَزِينًا^(٣) ، وليسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ . والنَّاسُ مَادَامُوا فى عَافِيَةٍ مُسْتَوْرُونَ ، فإذا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أُنَى قَوْمٌ ،
- ١٦٦ إِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعْظُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ مِنْ هَمِّهِ .

- وَقَالَ الْحَسَنُ فى يَوْمِ فِطْرِ^(٤) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهِيَاتِهِمْ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لِحُلُقِهِ^(٥) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ أَقْوَامٌ فَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فى الْيَوْمِ الَّذِى يَقُورُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيُخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٦) ، وَتَجْدِيدِ نَوْبٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- (١) يُقَالُ فى النِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا : دُنْيَاوَى ، وَدُنْيَى ، وَدُنَى .
- (٢) أُمَى كَالْفَرَّاشِ الَّذِى يَهْتَافُ عَلَى النَّارِ ، يَجْعِبُهُ حَسَنًا وَلَا لَاكُهَا وَفِيهَا حَضَه .
- (٣) انْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فى زَهْرِ الْأَدَابِ (٢ : ٢٥٩) . وَفى الْكَامِلِ ٥٧ : وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاسِ فى مَصْلَى الْبَصَرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فى يَوْمِ عِيدٍ .
- (٤) آلَ فَقَطْ : « وَهَيْتَهُمْ » ، وَاتَّبَتْ مَا فى سَائِرِ النُّسخِ وَزَهْرُ الْأَدَابِ .
- (٥) الْمِضْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِى تَضْمُرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلْسَبَاقِ ، وَقَدْ رَمَاهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَضْمُرُ الْخَيْلُ : أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهَا بِالْمَلَفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَلْعَفُ إِلَّا الْقَوْتَ ، وَهُوَ قَدَرُ مَا يُمْسِكُ الرِّمَقَ .
- (٦) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْوِجُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفى الْكَامِلِ وَاللِّسَانِ (رَطَلٌ) : « تَرْطِيلٌ » . وَالتَّرْطِيلُ : تَلْبِينُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالِبَان : فطالبٌ يطلبُ الدُّنيا فارغضوها في نَحْرِهِ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَدْرَكَ
الَّذِي طَلَبَ مِنْهَا فَهَلَكَ بِمَا أَصَابَ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا فَاتَهُ الَّذِي طَلَبَ مِنْهَا فَهَلَكَ بِمَا
فَاتَهُ مِنْهَا . وَطَالِبٌ يَطْلُبُ الْآخِرَةَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْآخِرَةِ فَنَافِسُوهُ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ (١) :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ أَقَى عَلَى حَيْنٍ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ
بِهِ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ . أَلَا وَقَدْ تُحِيلُ إِلَى أَنْ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ
النَّاسِ . أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ ، وَأَرِيدُوا بِأَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذِ
الْوَحْيُ يَنْزِلُ ، وَإِذِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا (٢) ؛ فَقَدْ رُفِعَ الْوَحْيُ وَذَهَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَإِنَّمَا أَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ (٣) . أَلَا فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا
وَأَثْنِينَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ . اقْدَعُوا هَذِهِ الثُّغُوسَ
عَنْ شَهَوَاتِهَا (٤) ، فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ (٥) ، وَإِنَّكُمْ إِلَّا تَقْدَعُوهَا تَنْزِعُ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ .
إِنَّ هَذَا الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ (٦) ، وَتَرَكُ الْخَطِيئَةَ خَيْرٌ مِنْ
مُعَاجِلَةِ الثُّوبَةِ . وَرُبَّ نَظَرَةٍ زَرَعَتْ شَهْوَةً ، وَشَهْوَةٌ سَاعَةً أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا .

وَكَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧) أَمَّا بَعْدُ فَكَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ١٦٧

(١) الخطيئة في صبح الأعشى (١ : ٢١٤) والعقد (٤ : ٦٣ - ٦٤) .

(٢) بعده في العقد : « يبيننا عن أخباركم » .

(٣) في العقد : « بالقول » .

(٤) القدح : الكف والمنع . وانظر ما سبق في (١ : ٢٩٧) من نسبته إلى الحسن .

(٥) الطلعة : الكثير التطلع إلى الشيء ، الكثيرة الميل إلى هواها .

(٦) أى إن الحق عاقبته حيلة والباطل وخيم العقاب . وكلمة « مَرِيءٌ » ساقطة من ل .

(٧) في الشعراء ٥٥٣ ليسك أن الكتاب لعمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله .

وكأنك بالآخرة لم تزل (١) .

وقال أبو حازم الأعرج (٢) : وجدت الدنيا شيئين : شيئاً هو لي لن أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيئاً هو لغيري لم أنله فيما مضى ولا أناله فيما بقى . يُمنع الذي لي من غيري (٣) ، كما يُمنع الذي لغيري مِنِّي . ففى أى هذين أفنى عمري ، وأهلك نفسي .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تَضَعُه إلا في حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه . قال : ومن يطبق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فيمن أجل ذلك مُلكت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالك ؟ قال : مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بما عند الله ، والياس مما في أيدي الناس . قال : ارفق حوائجك إلينا . قال : هيهات هيهات ، قد رفعتها إلى من لا يُحتزل الحوائج دونه (٤) ، فإن أعطاني منها شيئاً قبلت ، وإن زوى عني منها شيئاً رضيت .

وقال الفضيل بن عياض (٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الجنى بيومك (٦) أمس قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أحمدت أمرك ، وقويت على غدك . وإن عجزت يومك أذمت أمرك ، وضعفت عن غدك . وإن الصبر يورث البرء ، وإن الجزع يورث السقم ، وبالسقم يكون الموت ، وبالبرء تكون الحياة .

(١) وذكر ابن قتيبة أن علي بن جبلة أخذ معنى ما في الكتاب فقال :

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٣) كلمة « من غيري » ساقطة مما عدل ، هـ ، وإسقاطها يضعف المعنى .

(٤) تختل : تقتطع .

(٥) ترجم في (١ : ٢٥٨) .

(٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عاملاً فيه ما يملكك .

وقال الحسن : أيا فلانُ ، أترضى هذه الحال التي أنت عليها للموتِ إذا
نزل بك ؟ قال : لا . قال : أفصحت نفسك بالانتقال عنها إلى حال ترضاها
للموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفبعدَ دارٍ فيها
مُستعْتَبٌ ^(١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيتَ عاقلاً رَضِيَ لنفسه بمثل الذي
رضيتَ به لنفسك ؟

قال عيسى بن مريم ^{عليه السلام} : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ
الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكُوا ^{١٦٨}
مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَيَرَكَهُمْ » .

ورأوه يخرج من بيت مومسة ، فقيل له : يا رُوحَ الله ما تصنع عند هذه ؟
قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّبِيبُ الْمَرْضَى ^(٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشتموه ، ثم مرَّ بآخرين فشتموه ، فكلما قالوا شراً
قال خيراً ، فقال له رجلٌ من الخواريين : كلما زأذكُ شراً زدَّتهم خيراً حتى كأنك
إنما تغريهم بنفسك ، وتحثهم على شتمك ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْطِي مِمَّا عِنْدَهُ ^(٣) » .

وقال : « وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تَخَالَفُ فِرْعَوْنَكُمْ أَصُولَكُمْ ،
وَعَقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شَفَاءٌ يَرَى الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ
كَالْكِرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ وَرْقُهَا ؛ وَطَابَ ثَرْمُهَا ، وَسَهْلُ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسُّمْرِ الَّتِي قَلَّ
وَرْقُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصُغِبَ مَرْتَقَاهَا . وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتَ

٢٠ (١) مستعجب : استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضي زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء .

(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس (١٧ : ٢) حين رآه الكتبة والفرسيون يأكل مع العشائين والخطاة

فقالوا : ما به يأكل معهم ؟ فقال : « لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى » . اقرن هذا بما ورد في لوقا
(١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) الخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) . وقد سبق في ٢ : ١٧٧ .

- أقدائكم ، مَنْ شاء أخذه ، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لا يُستطاع تناولها ، لا عبيدٌ أتقياء ، ولا أحرارٌ كرام . ويلكم أجراءُ السوء ، الأجر تأخذون ، والعمل تُفسدون . سوف تَلْقَوْنَ ما تحذرون . يوشِكُ ربُّ العمل أن ينظرَ في عمله الذى أفسدتم ، وفي أجره الذى أخذتم . ويلكم غرماءُ السوء يُبدعون بالهدية قبل قضاء الدين ، بالتوافل تَطْلُوعون ، وما أمرتم به لا تؤثرون . إِنَّ رَبَّ الدِّينِ لا يقبل الهدية حتى يُقضى دينه .

* * *

وكان أبو الدرداء يقول : « أقرب ما يكون العبدُ من غضب الله إذا غضب ، واحذر أن تظلم مَنْ لا ناصرَ له إلا الله » .

- ١٠ وقال وَرَزَّ العبد :

لعمري أى المملوك ماعاش إنَّه وإن أعجبتَه نفسه للذليل
يُرى الناس أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليل

شيخٌ من أهل البادية قال ^(١) : المُعرَّض بالناس ^(٢) اتقى صاحبه ولم يتقِ ربه .

وكان بكر بن عبد الله ^(٣) يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم » .

١٦٩

- ١٥ وقال : « مَنْ كان له من نفسه واعظٌ عارضُهُ ساعة الغفلة ، وحين الحمية » .

وقال عليٌّ للأشتر : « انظر في وجهي » ، - عين جرى بينه وبين الأشعث

ابن قيس ما جرى .

وكانت العجم تقول : « إذا غضِبَ الرجل فليستلق ، وإذا أعيا فليرفع

رجليه » .

- ٢٠ وقال أبو الحسن : كان لرجل من التَّسَاك شاة ، وكان مُعجِباً بها ، فجاء يوماً

(١) ما عدل : « وقال شيخ من أهل البادية » . هـ : « وقال شيخ من أهل المدينة » .

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله المزني ترجم في (١ : ١٠٠) .

فوجدما على ثلاث قوائم فقال : مَنْ صَنَعَ هَذَا بِالشَّاةِ ؟ قَالَ غَلَامُهُ : أَنَا . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَغْمُكَ . قَالَ : لَا جَرَمَ لِأَعْمَنَ الَّذِي أَمَرَكَ بِغَمِّي ، أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرٌّ .

سعيد بن عامر ^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ^(٢) ، قال سمعت
 عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو يقول : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَانْتَزَعَهَا
 مِنْهُ فَعَاضَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرَ إِلَّا كَانَ مَا عَاضَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مِمَّا انْتَزَعَ مِنْهُ . ثُمَّ قَرَأَ
 ﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن
 عبيد الوفاة فقال لعدله : نزل بي الموت ولم أتأهب له . اللهم إنيك تعلم أنه لم
 يستخ لي أمران لك في أحدهما رضا ولي في الآخر هوى إلا اخترت ^(٤) رضاك
 على هوى ، فاغفر لي .

ولما خير أبو حازم ^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمؤمنين ، قال
 سليمان : فأين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريب من المحسنين .

قال : وخرج عثمان بن عفان رحمه الله من داره فرأى في دهلزيه أعرابيا في
 بئ ، أشقى ^(٦) ، غائر العينين ، مشرف الحاجبين ، فقال يا أعرابي : أين ربك ؟

-
- (١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبي البصري ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى عن خاله جوية بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي عريوة ، وعبد بن عمرو بن علقمة ، وأبان بن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته ٢٠٨ . وذكر الخرجي في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .
- (٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .
- (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، المترجم في (٢ : ١٨٠) .
- (٤) ما عدل : « أثرت » .
- (٥) أبو حازم الأعرج سبقت ترجمته (١ : ٣٦٤) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .
- (٦) الأشقى : الذي تختلف بيته أسنانه بالكبر والصغر ، والدخول والخروج . وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخنا ظلا » .

قال : بالمرصاد . وكان الأعرابي عامر بن عبد قيس ^(١) ، وكان ابنُ عامر ^(٢) سيِّره إليه .

قال : وغدا أعرابي من طحىء مع امرأة له ، فاحتلبا لبناً ثم قعدا يتمجعان ^(٣) ، فقالت امرأته : أنحن أنعم عيشاً أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاماً منا ، ونحن أردأ كسوة منهم ؛ وهم أنعم منا نهاراً ، ونحن أظهر منهم ليلاً .
 قال : وعظ عمرُ بن الخطاب رجلاً فقال : لا يُلْهَكُ الناسُ عن نفسك ؛ فإنَّ الأمرَّ يصير إليك دونهم ! ولا تَقْطَعُ النهارَ سادراً ^(٤) فإنه محفوظٌ عليك ما عملت . وإذا إسأت فأخسِنْ ؛ فإني لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ ذكراً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديم .

قال : كان هلالُ بن مسعودٍ يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصِّر ، وعالمُكم جاهل ، وجاهلكم مقتر .

مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدَّةٌ للموت ، ناقضةٌ للمُتِمِّ ، مرتجعةٌ للمعطية ، وكلُّ من فيها يجري إلى ما لا يدري ، وكلُّ مستقرٍّ فيها غيرُ راضٍ بها ، وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرار .
 قال الحسن : مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْمَعْطِيَةِ .

وقال أسماء بن خارجة ^(٥) : إذا قَدُمْتَ الْمَوَدَّةَ سَمِعَ الثَّنَاءَ .
 وقال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب ^(٦) القرظي : عِظْنِي . قال : لا أرضى نفسي لك ، إني لأصلي بين الفقير والغني فأميل على الفقير وأوسع للغني

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتي في ص ١٧٤ .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣٦٨) . وكان من ولادة عثمان .

(٣) التمتع : أن يأكل الثمر ويشرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهيم لشيء ولا يزال ما صنع .

(٥) أسماء بن خلجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عين الأخبار (٣ : ٥٦) .

(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) . والحبر في عين الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

قال : وقال الحسن : ما أطال عبدُ الأملِ إلا أساءَ العمل .

قال : كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال « لا إله إلا الله » . وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله ^(١) » .

وركب سليمان بن عبد الملك يوما في زِيٍّ عجيب ، فنظرت إليه جارية له
فقلت : إنك لمعنى بيَّتي الشاعر . قال : وما هما ؟ فأنشدته :

أنتَ نَعَمَ المتاعُ لو كنتَ تَبَقَى غير أن لا بقاءَ للإنسانِ
ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ كان في الناس غير أنك فانِ

قال : ويلك نعيبتُ إلى نفسي .

قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ،
فرجع لنفسه فقال : « منك أتيثُ » . فكان اعترافه أفضلَ من صومه .

وقال : مَنْ تَذَكَّرُ قُدْرَةَ الله لم يستعمل قدرته في ظلم عبادِ الله .

وقال الحسن : إذا سَرَّكَ أن تنظر إلى الدُّنيا بعدك فانظر إليها بعدَ غيرك .
وكان الحسن يقول : ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا التَّجَنِّي ، ولكن ما وقَّرَ في
القلوب ، وصدَّقته الأعمال ^(٢) .

قال : مات ذرُّ بن أبي ذرٍّ الهمداني ، من بنى مُرْهَبَةً ^(٣) ، وهو ذرُّ بن
عُمَر بن ذر ^(٤) فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذرُّ ، والله ما بنا إليك من فاقة ،
وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذرُّ ، شغلني الحزنُ لك عن الحزنِ

(١) زيد بعد هذا فيما عدل ، هـ : « وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد :

لا تزال تنمى ميتا حتى تكونه وقد يرجو الفتى الرجاء فيموت دونه »

وهذا النص مقحم على الكتاب ، والشعر فيه محتل . وانظر الخزانة ٤ : ٤٧ - ٤٨ .

(٢) ما عدل : « وصدقته العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .

(٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معاوية . الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٣٢٠) .

(٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » ، وأثبت ما في سائر النسخ وعين الأخبار (٢ : ٣١٣)

عليك . ثم قال : اللهم إنيك وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم
وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تُعرفه قبيحاً من عمله . اللهم
وقد وهبت له إيساعته لي فهب لي إيساعته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ ، قد انصرفنا وتركناك ،
ولو أقمنا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هانيء بن قبيصة ، لحرقة بنت الثعمان ،
ورأها تبكي : مالك تبكي ؟ قالت : رأيت لأهلك غصارة ^(١) ، ولم تملأ دأراً
فقط فرحاً إلا امتلأت حزناً .

قال : ونظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرة من بنينا كأنهم
الصقور ، فقالت : لقد ولدت أمكم حزناً طويلاً ^(٢) .

وقال النبي ﷺ لأزواجه : « أسرعكن لي لحاقاً أطولكن يداً ^(٣) » .
فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يداً . فكانت زينب بنت
جحش ^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة ، وكانت صناعاً تصنع بيديها
وتبيعه وتصدق به . قال الشاعر ^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً

قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وعليه فيها تبعه ،
إلا ما كان من نعمته على سليمان عليه السلام ؛ فإن الله عز وجل قال عند ذكرو :
﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغضارة : النعمة وسعة العيش . ل : لأهل غضارة . وسيأتي في ص ١٦١ . « غضارة في

أهلكم » .

(٢) الخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) ما عدا ل : « أسرعكن لحاقاً لي » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ ص ١ .

(٥) هو أبو زيد الأعرابي الكلابي ، كما في الحماسة (٢ : ٢٦٨) .

قال : باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقيل له : لو اتخذت لولدك من هذا المال ذُخْراً . قال : « إنما أجعل هذا المال ذُخْراً لى عند الله ، وأجعل الله ذُخْراً لولدى » . وقسم المال .

وقال رجل : صحبت الربيع بن خثيم ^(١) سنتين فما كلمنى إلا كلمتين ، قال لى مرة : أملك حية ؟ وقال لى مرة أخرى : كم فى بنى تميم من مسجد ؟

وقال أبو قرة : كان طارق صاحب شريط خالد بن عبد الله القسرى مر ١٧٢ باين شبرمة ^(٢) ، وطارق فى موكبه ، فقال ابن شبرمة :

فإن كانت الدنيا تُحب فإنها سحابة صيف عن قليل تمسح ^(٣)

اللهم لى دينى ولهم دنياهم . فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال ابنه : أتذكر قولك يوم مر طارق فى موكبه ؟ فقال : يا بنى ، إنهم يجدون مثل أيبك ، ولا يجد أبوك مثلهم . يا بُنى ، إن أباك أكل من حلوائهم وخط فى أهوائهم .

قال الحسن : من خاف الله أخاف الله منه كل شىء ، ومن خاف الناس أخافه الله من كل شىء .

وقال الحسن : ما أعطى رجل من الدنيا شيئاً إلا قيل له خذْه ومثله من الجِرح .

قال : مر مروان بن الحكم فى العام الذى يبيع فيه بُرارة بن جَزْزى ^(٤) الكِلابى ، وهم على ماء لهم ^(٥) ، فقال : كيف أنتم آل جَزْزى ؟ قالوا : بخير

(١) التيمورية « حثيم » ، وما عندها « خثيم » ، لكن صوابه بتقديم التاء على الياء كما أثبت . وقد ترجم فى (١ : ٣٦٣) .

(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم فى (١ : ٩٨) .

(٣) هذه رواية ل . وفى سائر النسخ وكلنا فى عين الأخبار (١ : ٥٦) :

أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قريب تمسح

(٤) يقال جَزَى ، وجَزء أيضاً ، كما فى الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة زُرارة فى (١ : ١٤٧) .

(٥) ما عدل ، هـ : « على ما لهم » ، وهى صحيحة إن قرئت بالرسم القديم .

زَرَعْنَا اللَّهَ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدْنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

- وقال الحسن ^(١) : يا ابن آدم ، إن كان يُغْنِيكَ من الدنيا ما يكْفِيكَ فَأَدْنِ ما فيها يغنيك ، وإن كان لا يغنيك منها ما يكْفِيكَ فليس فيها شيءٌ يُغْنِيكَ .
- قال : نزل الموتُ بفتًى وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يكيان عند رأسه ، فقال : مالكما تبكيان ؟ قالوا : تخوفاً عليك من الذى كان من إسرائك على نفسك . فقال : لا تبكيان ، فوالله ما يسرُّنى أن الذى بيد الله بأيديكما .
- أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطَى الله العبدُ على نيّة الآخرة ما شاء من الدنيا والآخرة ^(٣) ، ولا يُعْطَى على نيّة الدنيا إلا الدنيا .
- عَوَانة قال : قال الحسن : قدم علينا بشرٌ بنُ مروان أخو الخليفة وأمير المصرين ، وأشبُ التاس ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طُعن في قَدَميه ^(٤) فمات ، فأخرجناه إلى قبره ، فلَمَّا صِرْنَا إلى الجَبَان ^(٥) إذا نحنُ بأربعةِ سُودانٍ يحملون صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرَ فصلُّنا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلُّوا عليه ، ثم حَمَلْنَا بِشراً إلى قبره وحملوا صاحبهم إلى قبره ، ودفنَّا بشراً ودفنوا صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ التفاتةً فلم أعْرِفْ قَبْرَ بشرٍ من قبر الحيشي . فلم أر شيئاً قطُّ كَانَ أعجَبَ منه .

(١) ما عدل : « مسلمة : قال الحسن » .

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . ولد ليلة قتل علي في

رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السَّجَاد » لكثرة صلاته : كان يصلى كل يوم ألف ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته باللقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٢٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل ، هـ فقط .

(٤) ما عدل : « في قلمه » .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية للشئ باسم

موضعه . ما عدل ، هـ : « الجبانة » . وكتب فوقها في هـ « الجبان » .

وقال عبد الله بن الزبير^(١) :

وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَنَا وَسِوَاءُ قَبْرِ مُثَرٍّ وَمُقَلٍّ^(٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والسُّوقَة ، والعَلِيَّةُ والسُّفْلَةُ : الموت ، والطلاق ، والنزاع .

وقال الميمون بن عدي ، عن رجاله : بينا حُدَيْفَةُ بن اليمان وسَلْمَانُ الفارسي^(٣) يتذاكران أعاجيب الزمان ، وتغيُّر الأيام ، وهما في غَرْصَةِ إِيوان كِسرى ، وكان أعرابيٌّ من غامِدٍ يرعى شَوَهَاتٍ له نهارة ، فإذا كان الليل صَيَّرَهُنَّ إلى داخلِ العَرْصَةِ ، وفي العَرْصَةِ سريرٌ رَحَامٍ كان كِسرى رُبَّمَا جالس عليه ، فصَبَحَتِ غُنَيْمَاتُ^(٤) الغامديِّ على سرير كِسرى ، فقال سَلْمَانُ : ومن أعجب ما تذاكرنا صعدوا غنيمات الغامديِّ على سرير كِسرى .

قال : لما انصرف عليُّ بن أبي طالبٍ رضى الله عنه من صَيْفَيْنِ مرَّ بمقابرٍ فقال :

السَّلامُ عليكم أهلَ الدِّيارِ المَوْحِشَةِ ، والمَحَالِّ المَقْفِرَةِ ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . أنتم لنا سَلَفٌ فارط ، ونحن لكن تَبِع ، وبكم عَمَّا قليلٍ لاحقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوزْ بعفوك عَنَّا وعنهم . الحمد لله الذى جَعَلَ الأرضَ كِفَاتًا^(٥) ، أحياءً وأمواتاً . والحمد لله الذى تَخَلَّقَكم وعليها يَحْشُرُكم ، ومنها يبعثُكم ، وطوبى لمن ذَكَرَ المَعَادَ ، وأَعَدَّ للحساب ، وقَنِعَ بالكُفَّاف .

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جوتجن . وبعض أبياتها في الحيوان (٥ : ٥٦٤) . وقد أنشد

هذا البيت ابن فارس في المقاييس (خس) ، وقال : « يقال هذه الأمور خِساس بينهم ، أى دول » . وضبطها صاحب القاموس ، ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .

(٣) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٠٢) . والخير في عين الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٤) بعد هذه الكلمة سقط في التيمورية يتبى في السطر السادس من ص ١٥٧ .

(٥) أى تكفت الناس ، تحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله : استغزروا الديموع بالتذكر ^(١) .

وقال الشاعر ^(٢) :

سَمِعَنَ بِهِيْجَا أَوْجَفَتْ فَذَكَرْتُهُ وَلَا يَبْعُثُ الْأَحْزَانَ مِثْلَ التَّذْكِيرِ ^(٣)

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِقَنَّ يَفَاعاً إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تُغَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقاً ^(٤)

قال ابن الأعرابي : سمعت شيخاً أعرابياً يقول : إني لأمر بالموت ، لا ذنن

ولا بنات .

على بن الحسن قال : قال صالح المري ^(٥) دخلت دار الموياني ^(٦) ،

فاستفتحت ثلاث آيات من كتاب الله ، استخرجها حين ذكرت الحال ، فيها

قوله عز وجل : ﴿ فَلَكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛ وقوله :

﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِيرٍ ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فَلَكَ يَوْمُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا

ظَلَمُوا ﴾ . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدار فقال : يا أبا بشر ، هذه

سحطة المخلوق ، فكيف سحطة الخالق ^(٧) !

(١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) . وفي البيان (١ : ٢٩٧) : لا تستغزروا الديموع

إلا بالتذكر .

(٢) هو ليل الأصيلية تثرى نوبة بن الحمير ، من قصيدة في الأغاني (١٠ : ٧٢ - ٧٣) وقد سبق

البيت في (١ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ل على إنشاد عجزه .

(٤) في اللسان : يقال أشرفت الشيء : علوته .

(٥) هو صالح بن بشير المري ، المترجم في (١ : ١١٢) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، المكنى بأبي أيوب . ونسبته إلى « مويان » قرية من قرى الأهواز . وكان

وزنه المنصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى المنصور ، ثم تقم عليه

فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

(٧) ما علنا ل ، ه : هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق .

قال : وأصاب ناساً مطرٌ شديد وظُلْمة وريح ^(١) ، ورعدٌ وبرق ، فقال رجلٌ من التَّسَاك : اللهم إنك قد أَرَيْتَنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَانة قال : قال عبد الله بن عمر : فَازَّ عمر بن أبى ربيعة بالدُّنيا والآخرة : غَزَا فى البحر فَأَحْرَقُوا سَفِينَتَهُ فَأَحْتَرَقَ .

قال : وطلق أبو الخندق امرأته أُمَّ الخندق ، فقالت : أَتَطْلُقْنِي بعد طول الصُّحبة ؟ فقال : ما دهاكِ عندى غيره .

وكان أبو إسحاق ^(٢) يقول : ما الأُمُّها من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله بقوم يتمنون ، فلما رآوه سَكَنُوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كُنَّا نَتَمَنَّى . قال : فتمنُّوا وأنا أتمنِّى معكم ^(٣) . قالوا : فتمنَّ . قال : أتمنِّى رجالاً ملءَ هذا البيت مثل أبى عبيدة بن الجراح ^(٤) ، وسالم مولى أبى حذيفة ^(٥) . إنَّ سالماً كان شديد الحبِّ لله ، لو لم يحِفَّ الله ما عصاه ^(٦) . وقال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدل : « وريح وظلْمة » .

(٢) يعنى إبراهيم بن سيار النظم .

(٣) ل : « وأنا معكم » .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح الفهري ، أحد العشرة السابقين ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته للمسلمين في فتح الشام . وتولى في طاعون عَمَواس سنة ١٨ . الإصابة ٤٣٩٣ وصفة الصفوة (١ : ١٤٢) .

(٥) هو سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ترجم له في الإصابة ٣٠٣٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هى التى يكثر النحاة أنها لتقرير الجواب وجد الشرط أو فقد ، ولكنها مع فقد أولى . أى إن عدم عصيانه يتحقق إذا لم يكن منه خوف الله ، فما بالكَ إذا كان منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المغنى (في باب لو) ، أن عمر قال : « نعم العبد (صهيب) لو لم يحِفَّ الله لم يعصه » .

شعبة ، عن عمرو بن مرة ^(١) قال : قِيمَ وَقَدْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى أُنَى بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَبَكَرُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَكَذَا كُنَّا ، حَتَّى قَسَمْتُ الْقُلُوبَ .

وقال أبو بكر : « طَوِي لِمَنْ مَاتَ فِي نَأَاةِ الْإِسْلَامِ ^(٢) » .

قال سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، أَوْ مُعَاذٌ ^(٤) : « مَا دَخَلْتُ فِي صَلَاةٍ فَعَرَفْتُ مَنْ عَنْ يَمِينِي وَلَا مَنْ عَنْ شِمَالِي ، وَمَا شِيعَتْ جَنَازَةٌ قَطُّ إِلَّا حَلَلْتُ نَفْسِي بِمَا يُقَالُ لَهُ وَمَا يَقُولُ ^(٥) » ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

قال أبو الدرداء : أَضْحَكُنِي ثَلَاثٌ وَأَبْكَأُنِي ثَلَاثٌ : أَضْحَكُنِي مَوْتُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يُطْلِبُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، وَضَاحِكٌ لِمَلَأَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَسَاحَطَ رُبَّهُ أَمْ رَاضٍ . وَأَبْكَأُنِي هَوْلُ الْمَطْلَعِ ^(٦) ، وَانْقِطَاعُ الْعَمَلِ ، وَمَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَا يَدْرِي ^(٧) أَلَمْ أَمُرْ بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ .

سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : رَأَى لِهَاسُ بْنُ قَتَادَةَ الْعَبْشُمِيَّ ^(٨) شَيْبَةً فِي

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ الْجُمَلِيُّ الْمُرَادِيُّ ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُمْ .
 (٢) وَيُقَالُ يَقُولُ شُعْبَةُ : « مَا رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَرَّةَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْتَقِلُ حَتَّى يَسْتَجِيبَ لَهُ » . تَوَلَّى سَنَةَ ١١٦ تَهْنِيبَ التَّهْنِيبِ وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ (٣ : ٥٩) .
 (٣) النَّأَاةُ : الْحِجْرُ وَالضَّعْفُ . يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُوهُ وَالْمُخَالِفُونَ فِيهِ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

(٤) سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَهْبَبٍ تَرَجَمَ فِي (١ : ٢٦١) .
 (٥) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، تَرَجَمَ فِي (١ : ٢٤) .
 (٦) الْجَنَازَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَيِّتُ نَفْسُهُ . وَبِالْكَسْرِ : السَّرِيرُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ . وَهُوَ يُشِيرُ بِالْقَوْلِ هَذَا إِلَى سُؤْلِ الْمَلَائِكَةِ .

(٧) الْمَطْلَعُ : مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ . وَلِخَيْرٍ فِي عَيِّنِ الْأَعْيَارِ (٢ : ٣٥٩) .
 (٨) هـ : « لَا أَدْرِي » .
 (٩) لِهَاسُ بْنُ قَتَادَةَ الْعَبْشُمِيَّ ، ابْنُ أُخْتِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَكُنَّا جَاءَتْ نَسَبُهُ فِي الْبَيَانِ الْعَبْشُمِيَّ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَجَاشُمِيٌّ تَمِيمِيٌّ . انْظُرِ الْكَامِلَ ٨٢ لِبَيْسَكٍ وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٤٤) حَيْثُ تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ . وَجَمَاعَةٌ ، هُوَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

لحيته ^(١) ، فقال : « أرى الموت يطلبني ، وأراني لا أفوته . أعوذ بك من فجاءات الأمور ^(٢) وبفتات الحوادث . يا بني سعد ، إني قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيبتي . » ولزم بيته ، فقال له أهله : تَمُوتَ هَزْلاً ^(٣) ! قال : « لَأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِناً مهزولاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَاقِضاً سَمِناً » .

وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيظوا عليه ، فقال أبو حازم الأعرج :
وما إبليس ؟ لقد عصَى فما ضَرَّ ، وأطيعَ فما نَفَع .

قال : وقال بكر بن عبد الله المزني : الدنيا ما مَضَى منها فحُلُم ، وما بَقِيَ منها فَأَمَانِي .

قال : ودخل أبو حازم مسجد دمشق ، فوسوس إليه الشيطان ، إني قد أَعَدْتُ بعد وضوئك . قال : أَوْ قَدْ بَلَغَ هذا من نصيحتك !

قال بعض الطَّيَّاب ^(٤) :

عجبت من إبليس في كِبَرِهِ وَخُبَيْتَ ما أَبْدَاهُ من رِيَّتِهِ
تَأَهُ على آدَمَ في سَجْدِهِ وَصَارَ قَوَاداً لِلزُّرِّيَّةِ

قال : فَأَنشَدْتُهَا ^(٥) مِسْمَعُ بن عاصم فقال : وأبيك لقد ذَهَبَ مَذْهَباً .

الفضل بن مُسْلِم قال : قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ^(٦) : لا تنظروا

(١) فيما عدل ، هـ : شية لحيته . والخير في صفة الصفوة بتفصيل ، وعيون الأخبار (٢) :
(٣٢٤) مع خلاف في الرواية فهما .

(٢) ل : أعوذ من فجأة الأمور . وفي عيون الأخبار : أعوذ بك يارب من فجاءات الأمور .
(٣) الحزل ، بفتح الهاء وضمها : الحزال ، تغيض السمن .

(٤) الطيَّاب ، بالكسر : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . انظر الحيوان (٣ : ٢٦) وسبويه (٢ :
٢١١) ، وما سبق في ص ١١٥ .

(٥) ما عدل ، هـ : فَأَنشَدْتُهَا .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

إلى خَفَضَ عَيْشِهِمْ ، وَلَبِنَ لِبَاسِهِمْ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى سُرْعَةِ ظَنِّهِمْ وَسُوءِ مُنْقَلَبِهِمْ .
 قَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ وَإِنَّ الْفَقْرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى ، وَالسُّقَمَ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْمَوْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ . قَالَ ذَهَبٌ ^(١) : « لَكُنِّي
 لَا أَقُولُ ذَلِكَ . قَالَ : قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ لَا صَبِيحَةَ تُطْفِئُنِي ، وَلَا مَرَضًا
 يُضْنِيْنِي ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

- ١٧٦ قال الحسن : إِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا تَوَاضُعَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَكِبَرَهُمْ فِي صَلَواتِهِمْ ،
 حَتَّى لَصَّاحِبِ الْمَلْعَةِ بِمَلْعَتِهِ ^(٢) ، أَشَدَّ فَرَحًا مِنْ صَاحِبِ الْمُطْرَفِ بِمُطْرَفِهِ ^(٣) .
 قَالَ : وَقَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتٍ وَتَقَمَاتٍ » . فَإِذَا
 رَأَيْتُمُوهَا فَدَاوُوا قُرُوحَكُمْ بِالْذُّعَاءِ ^(٤) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالٌ
 خُشَّعٌ ، وَصَبِيَّانَ رَضَّعٌ ، وَبَهَائِمٌ رُزَّعٌ ، لَصَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا » .
 ١٠ قَالَ : اشْتَرَى صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّزٍ ^(٥) بِدَنَّةٍ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرٍ ^(٦) ، فَقِيلَ لَهُ :
 أَتَشْتَرِي بِدَنَّةٍ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرٍ وَلَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 يَقُولُ : « لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ » .
 وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ^(٧) : تَحْجُجُ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قَالَ : هُوَ أَقْضَى لِلدَّيْنِ .

- (١) هُوَ دَهْلَمُ بْنُ قُرَّانِ الْعُكْلِيِّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَمَرْوَانَ
 ابْنَ مَعَاذَةَ الْفَزَارِيِّ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَلَ : « وَهَشَمٌ » تَحْرِيفٌ .
 (٢) الْمَلْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : ثَوْبٌ مِنَ الصُّوفِ .
 (٣) الْمُطْرَفُ ، كَمَكْرَمٍ وَمَنْزِلٍ : رِثَاءٌ مِنْ خِزْرِ مَرْيَمَ ، لَهُ أَعْلَامٌ . وَالْخِزْرُ بَرَاءَةٌ أُخْرَى فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ
 (٢ : ٣٧٢) .
 (٤) مَا عَدَلَ : « قَرَحَكُمْ » . وَلِلْحَدِيثِ التَّالِي سَبْقٌ فِي (٢ : ٢٤) .
 (٥) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٣) . مَا عَدَلَ : « عَزَّزَ بْنِ صَفْوَانَ » تَحْرِيفٌ .
 (٦) الْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَنْحَرُ بِمَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَهَا قَبْدَنَ .
 (٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَقَاتِهِمْ ، رَوَى عَنْ
 أَنَسٍ وَنَافِعٍ جَمَاعَةً ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَطَاءٌ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ سَفِيَّانُ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ
 لَا يَحْسِبُنُ أَنْ يَهْضُبَ اللَّهُ » . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٦٥) .

قال : ولقي ناسكاً ناسكاً ومعه خُفٌ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال : عُذَّةٌ
للشَّيْءِ . قال : كانوا يستحيون من هذا .

قال أبو ذَرٍّ : تُخَضِّمُونَ وَتُخَضِّمُ (١) ، والموعِدُ الله .

قال الزُّهَيْرِيُّ : يَكْفِينَا مِنْ خَضِّمِكُمُ الْقَضْمُ (٢) وَمِنْ نَصِّمِكُمُ الْعَقَقُ (٣) .

وقال أيمن بن حُرَيْمٍ (٤) :

رَجَوُا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا

أَخِيرًا مَنْ أَكَلَ الْخَضْمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضْمًا (٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبِرُ النَّاسَ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَأْدًا لِهَوَاهُ .

وتواصَّفُوا حَالَ الزَّاهِدِ بِخَضْرَى الزُّهْرَى ، فقال الزُّهْرِيُّ : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ
يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ » (٦) . ١٠

قال : وَذَكَرَ عِنْدَ أَعْرَابِيِّ رَجُلٌ بِشَدَّةِ الْجَهَادِ ، وَكَثْرَةِ الصَّوْمِ ، وَطُولِ
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُهُ حَتَّى يَعْذَّبَ
نَفْسَهُ هَذَا التَّعْذِيبَ .

قال أبو بكر (٧) : مَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْكَرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كِرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟
وَمَا ظَنُّكَ بِمَخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟ ١٥

(١) الخضم : الأكل بجميع الفم ، والقضم بأطراف الأسنان . وفي اللسان (خضم) : وفي حديث
أبي هريرة أنه مر بمروان وهو يبني بيتاً له ، فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فسقضم .
(٢) من خضمكم ، أى بدل خضمكم .

(٣) النص : أن تستخرج من النابت أقصى سويها . والعقق : ضرب من السور .

(٤) هو أيمن بن حريم بن الأكرم بن عمرو بن فالك ، من شعراء الدولة الأموية ، ولأبيه صحبة برسول
الله ورواية عنه . وقد جمعه أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ٥) شيعياً ، ولكن المسعودي في التبيين والإشراف
٢٥٣ عدة عثانياً . وبذلك يكون قد اضطرب بين التباين .

(٥) ما عدل : « القضا » .

(٦) سبق هذا الخبر والذي قبله في (٢ : ١٨٨) .

(٧) لعله أبو بكر المفضل الخطيب القناس . انظر ترجمته في (١ : ٣٥٧) . ٢٥

وزعم أبو عمرو الزعفراني ، قال : كان عمرو بن عُبيد عند خَفْص بن سالم ، فلم يسأله أحدٌ من أهله وحَشَمه حاجةً إلا قال : لا . فقال عمرو : أَقِلْ من قول لا ، فإنه ليس في الجنة لا ^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله ﷺ إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يَجِدُ قال : يصنع الله ^(٢) .

قال : وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « أَكْثَرُوا لَهُنَّ من قول لا ، فَإِنَّ نَعْمَ يُضَرِّبُنَّ عَلَى الْمَسْأَلَةِ » . قال : وإنما يخصُّ بذلك عُمر النساء ^(٣) .

قال الحسن : أدركتُ أقواماً كانوا من حسناتهم أشفقَ من أن تُردَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها ^(٤) .

قال أبو اللُّداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدرهم ^(٥) .

ودخل عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه المقابر فقال : « أَمَا المنازل فقد سَكِنَتْ ، وأَمَا الأموال فقد قُسمَتْ ، وأَمَا الأزواج فقد تُكَيِّحَتْ . هذا خَيْرُ ما عندنا فما خَيْرُ ما عندكم ؟ ثم قال : « والذي نفسى بيده لو أُذِنَ لهم في الكلام لأخْبَرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

قال أبو سعيد الزَّاهد : غَيَّرَ الْيَهُودُ عِيسَى بن مَرْيَمَ ﷺ الْفَقْرَ فقال : « مِنْ الْغِنَى أُتِيتُمْ » .

وقال آخر : لو لم يُعْرِفْ من شرف الفقر إلا أَنَّكَ لا ترى أحداً يعصى الله ليفتقر ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فَإِنَّ لا ليست في الجنة » .

(٢) كَلِمَةٌ طيبة يردُّ بها السائل . والصنع : الرزق . اللسان (صنع ٨٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هنا هو عمرو بن عبيد .

(٣) معنى الخير في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر النص بكماله وصحته في خطبته في عيون الأخبار (٢ : ٣٣١) .

(٦) كنا ورد القول في جميع النسخ . أى لكفاه ذلك شرفاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟ فقال : تركته بعضاً عظيماً ممينا . قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً غشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعز منى بالله !
وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السبعين اشتكى من غير علة ^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسن النبطي : لا تسأل نفسك العام ما أعطتك في العام الماضي ^(٢) .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟ قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال : الميت . قيل : فما أنس شيء ؟ قال : الصاحب المواتي . ١٠

وقال آخر : نسى عامر بن عبد الله بن الزبير عطاءه في المسجد ، فقيل له : قد أخذ . فقال : سبحان الله ، وهل يأخذ أحد ما ليس له ^(٣) .

جرير بن عبد الحميد ^(٤) ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدة الثقفي ^(٥) قال : لا يشهد على الليل بنوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً ^(٦) . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فعزم عليه ، فكان يُفطر في العيدين وأيام التشريق . ١٥
وقال الحسن بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ل : « يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي القاضي ، وكان من الثقات العبادة أصحاب ٢٠

الليل . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٦٨) .

(٥) عبدة بن هلال الثقفي ، ذكره في صفه الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخبر التالي .

(٦) في صفه الصفوة : « لا يشهد على ليل بنوم ، ولا نهار بأكل » .

١٧٨ عابداً ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار ^(١) عالماً عابداً عاقلاً ^(٢) .

وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتى علماً ولم يؤت جِلْماً .
وشَدَّاد بن أوس ^(٣) أوتى علماً وحلماً .

قال إبراهيم : كان عمرو بن عُبيد عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
وصاحبَ قرآن .

إبراهيم بن سعد ، عن ^(٤) أبي عبد الله القيسى قال : قال أبو الثرداء :
لا يُحرز المؤمن من شرار الناس إلا قَبْرُهُ .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدنيا لإبليس مزرعة ، وأهلها له
حَرَائِثٌ » .

عبد الملك بن عمير ^(٥) ، عن قبيصة بن جابر ^(٦) قال : « ما الدنيا في
الآخرة إلا كنفجة أرنب ^(٧) » .

قال عمر رحمه الله : « لولا أن أسير في سبيل الله ، وأَضَعْتُ جِهَتِي لله ، وأَجَالِسَ

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . ما عدل : « مسلم بن بدر » تحريف .

(٢) مضى الخبر في (١ : ٢٣٢) .

(٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .

(٤) إلى هنا ينتهي سقط التيمومية الذي بدأ في ص ١٤٨ س ٩ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمر » تحريف صوابه في الحديث

(٦ : ٣٥٢) حيث الخبر .

(٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي ، روى عن جماعة من الصحابة .

وعنه : الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، والريان بن المهيم وغيرهم . وفي تهذيب التهذيب : « قال

عبد الملك بن عمير : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخبركم بمن صحبت ؟ صحبت عمرو بن العاص فما رأيت

أتم ظرفاً منه ، وصحبت مطوية فما رأيت أكثر حلماً منه ، وصحبت زياداً فلم أر أكرم جلساً منه ،

وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لما أبواب لا يخرج من كل باب منها إلا بالمرحى لخرج من أبوابها كلها » .

(٧) فيما عدل : « الأرنب » . وفي اللسان : « نفع الأرنب ، إذا ثار » . وقد روى هذا الحديث

فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أى كوثيته من جشمه يريد تقليل مدتهم » .

أقواماً يتقون أحسن الحديث كما يُتَقَى أطايب الثمر ، لم أبال أن أكون قدِمْتُ (١) .

قال عامرُ بنُ عبيد قيس (٢) : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظمياً
المهاجر ، وتجاوب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم (٣) .

قال مُورِقُ العجلي (٤) : ضاحكٌ معترفٌ بذنبه خيرٌ من باكٍ مُدِلٍّ على ربه
وقال : خيرٌ من العُجب بالطاعة ، أن لا تأتى بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم (٥) يقول : لا تطعم إلا صحيحاً ، ولا تكسُ
إلا جديداً ، ولا تُعَيِّق إلا سوياً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أيها الملك ،
الآخذة لما تعطى ، المورثة بعد ذلك التدم ، السالبة ما تكسو ، المُعقبة بعد
ذلك الفُضوح ، تُسدُّ بالأراذل مكانَ الأفاضل ، وبالعجزة مكانَ الحزمة . تجد
في كلٍّ من كلٍّ خلفاً ، وترضى من كلٍّ بكلٍّ بدلاً . تُسكن دارَ كلِّ قرنٍ قرناً ،
وتطعم سُورَ كلِّ قومٍ قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة (٦) يطعم المساكين السكر (٧) ، ويتأول قوله عزَّ
وجلَّ : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي (٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة . وكان

(١) الخير في عيون الأخبار : (١ : ٣٠٨) .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخير في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخير في (٢ : ١٩٦) .

(٤) ترجم في (١ : ٣٥٣) ومضى قول مورق في (٢ : ١٩٨) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .

(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٧) مثله ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاها سائل قال : أطعموه سكرًا فلا أحب

السكر صفة الصفوة (٣ : ٣٥) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) ، والخير في عيون

الأخبار : (٢ : ٢٠٨) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

لا يُسمع من داره : يا سائل ^(١) بُوركَ فيكَ ، ولا ياسائلُ خُذْ هذا . وكان يقول :
سُوهُم بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ ^(٢) .

قال : وَتَمَنَّى قَوْمٌ عِنْدَ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ^(٣) ، فَقَالَ يَزِيدُ : سَأَتَمَنَّى كَمَا تَمَنِّيهِمْ .
قَالُوا : كَمَنْ . قَالَ : لَيْتَنَا لَمْ نُحْلَقْ ، وَلَيْتَنَا إِذْ حُلِقْنَا لَمْ نَمُتْ ، وَلَيْتَنَا إِذْ مِتْنَا لَمْ نُثَبِّثْ ،

وَلَيْتَنَا إِذْ بُعِثْنَا لَمْ نُحَاسِبْ ، وَلَيْتَنَا إِذْ حُوسِبْنَا لَمْ نُعَذِّبْ ، وَلَيْتَنَا إِذْ عُذِّبْنَا لَمْ نُحَلِّدْ .

قال : وَقَالَ رَجُلٌ لَأَمِّ الدَّرْدَاءِ ^(٤) : إِنِّي أَجِدُ فِي قَلْبِي دَاءً لَا أَجِدُ لَهُ دَوَاءً ،
وَأَجِدُ قَسْوَةً شَدِيدَةً ، وَأَمَلًا بَعِيدًا . قَالَتْ : أَطْلِعِ الْقُبُورَ ، وَاشْهَدْ الْمَوْتَى .

ابن عَرَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : أَيْنَ كَانَ عِلْقَمَةُ ^(٥) مِنَ الْأَسْوَدِ ^(٦) ؟
قَالَ : كَانَ الْأَسْوَدُ صَوَّامًا قَوَّامًا ، وَكَانَ عِلْقَمَةُ مَعَ الْبَطِيِّ ، وَهُوَ يَسْبِقُ السَّرِيعَ ^(٧) .

قال : وَقِيلَ لِغَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ : إِنَّا نَخَافُ عَلَى عَيْنِكَ الْعَمَى
مِنْ طَوْلِ الْبِكَاءِ . قَالَ : هُوَ لِمَا شَهِدَ ^(٨) .

(١) مَا عَدَلَ ، هـ : « للسائل » .

(٢) فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : « وَيَقُولُ : سَمَّوَهُم بِالْحَسَنِ الْجَمِيلِ عِبَادَ اللَّهِ . فَتَقُولُونَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بُورِكَ فَيْكَ » .

(٣) يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ ، الْمُرْجَمُ فِي (١ : ٢٠٤) .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهَا فِي (١ : ٣٦٥) .

(٥) هُوَ عِلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ ، وَلِدَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ، وَكَانَ نَاسٍ مِنَ
الصَّحَابَةِ يَسْأَلُونَهُ وَيَسْتَفْتُونَهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ . وَقَدْ شَهِدَ صَفَيْنَ وَغَزَا خِرَاسَانَ وَأَقَامَ
بِخَوَارِزْمِ سَتَيْنَ ، وَدَخَلَ مَرَوْفَاقًا بِهَا مَلَّةً . وَهُوَ عَمُّ الْأَسْوَدِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَا أَسَنَ
مَنْهُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٣ - ١٤) ، وَالْإِصَابَةُ ٦٤٤٨ .

(٦) الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عِلْقَمَةَ ، كَمَا سَبَقَ الْقَوْلُ . وَكَانَ مِنَ الْعِبَادِ ، يُرْوَى
أَنَّهُ كَانَ بِصَوْمِ الدَّهْرِ ، وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مِنَ الصَّوْمِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤ . الْإِصَابَةُ ٤٥٧ ، وَتَهْذِيبُ
التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ١١) .

(٧) انْظُرْ مَفَاضِلَةَ أُخْرَى بَيْنَهُمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الْحَبِيرُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف^(١)، عن محمد بن جُحَادَة^(٢)، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رضى الله عنه أَتَى قَوْمَ الرَّيِّعِ بِنَ حُثَيْمٍ فَقَالُوا : لَنُستَخْرِجَنَّ الْيَوْمَ مِنْهُ كَلَاماً . فَقَالُوا : قُتِلَ الْحُسَيْنُ . قال : الله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . وَأَتَتْهُ بَنِيَّةٌ لَهُ فَقَالَتْ : يَا أَبَتِي ، أَذْهَبَ أَلْعَبُ ؟ قال : اذْهَبِي فَقُولِي خَيْراً وَافْعَلِي خَيْراً .

وقال أبو عُبيدة : استقبل عامر بن عبد قيس رجلاً في يوم حَلْبَةٍ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يَا شَيْخَ ؟ قال : الْمُقَرَّبُونَ^(٣) .
على بن سُلَيْمٍ ، قال : قيل للرَّيِّعِ بِنَ حُثَيْمٍ^(٤) : لو أُرْحِتَ نَفْسَكَ ؟ قال : رَاحَتَهَا أُرِيدُ ، إِنَّ عَمَرَ كَانَ كَيْسًا^(٥) .

وقال أبو حازم : لَيَقُتِّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ عَلَى دِينِهِ ، كَمَا يَتَّقَى عَلَى نَعْلِهِ .
جعفر بن سليمان الضُّبَيْمِيُّ^(٦) ، قال : أَتَى مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، فَجَلَسَ مَجْلِسَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَقَدْ قَامَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لو تَكَلَّمْتَ ؟ قال : هَذَا ظَاهِرٌ حَسَنٌ ، فَإِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُوراً .

- (١) ما عدل : هـ بن مضرب هـ تحريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف البامي الكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٧٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماعان ٥٩٧ .
- (٢) محمد بن جحادة الإيامي الكوفي ، روى عن أنس وعطاء ونافع ، وكان زاهداً يلبس الخلقان يفسلها ، وكان يغلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماعان ٥٤ . والإيامي نسبة إلى إيام : وهو بطن من همدان ، ويقال لهم أيضاً « يام » كما نص السماعان . وإيام ، ضبط في القاموس ككذاب ، أي بكسر الهززة وتشديد الياء .
- (٣) وكنا نسب الحير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبه في (٢ : ٢٨٢) إلى بلال مولى أبي بكر .
- (٤) ما عدا هـ : هـ حثيم هـ وكنا خلاصة التهذيب . والصواب « حثيم » . قال ابن دريد في الاشتقاق ١١٢ : هـ وحثيم تصغير أخثم - يريد تصغير ترخيم - والأخثم : المريض الأنف . ومنه اشتقاق غثيشة . وقد ضبطه كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .
- (٥) الحير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .
- (٦) سبقت ترجمته في (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له: أما والله لقد أخذتها ثقيلاً المونة قليلة المونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيعةً الاجتماع ، سريعة التفرق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صبرت لاشتريت منك النِّزاعَ بعشرةً دينارٍ . قال : وأنت لو صبرت لبعثت النِّزاعَ بدرهم .

- ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدت الأمر يا أخي ؟
١٨٠ قال : وجدنا ما قلَّعنا ، ورَبَحنا ما أنفقنا ، وخسرنا ما خلَّفنا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فإنَّ قصرَ بكم ضعفٌ فكفُّوا عن المعاصي .

- قال : وقال أعرابيٌّ : إنه ليقُتل الحُبَارَى جوعاً ظَلُمُ الناس بعضهم لبعض (١) .
١٠

قال : قيل لمحمد بن عليٍّ (٢) : من أشدُّ الناس زُهداً ؟ قال : من لا يُبالي الدُّنيا في يد من كانت .

- وقيل له : من أخسرُ الناس صَفَقَةً ؟ قال : من باعَ الباقيَ بالفاني .
وقيل له : من أعظمُ الناس قدراً ؟ قال : من لا يرى الدُّنيا لنفسه قُدراً .
١٥ الأصمعي ، عن شيخٍ من بكر بن وائل ، أنَّ هانيءَ بن قبيصة (٣) ، ألقى حُرقةً بنتَ النُّعمان وهي باكية ، فقال لها : لعلَّ أحداً آذاك ؟ قالت : لا ، ولكنِّي رأيتُ غَضارةً في أهلِكُم (٤) ، وقلَّما امتلأت دارٌ سروراً إلا امتلأت حزناً .
وقالوا : يَهْرَم ابنُ آدمَ وتثيبُ له حَصَلَتان (٥) : الجِرْصُ والأَمَلُ .

-
- (١) في الحيوان (٥ : ٤٤٤) : « هزلاً » بدل « جوعاً » . وقد فسر الجاحظ الخبر بقوله : « يقول : إذا كانت الخطايا منع الله عز وجل در السحاب . وإنما تصيب الطير من الحب ومن الثمر على قدر المطر » .
٢٠ (٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .
(٣) هانيء بن قبيصة الشيباني ، كان شريفاً عظيم القدر ، وكان نصرانياً ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .
(٤) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٤٥ ، برواية : « رأيت لأهلك غَضارة » .
٢٥ (٥) هـ : « خلتان » .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع ^(١) : مَا آسَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثَ : بُلْغَةٍ مِنْ عَيْشٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا عِلَى مِتَّةٍ وَلَا لِلَّهِ فِيهَا عِلَى تَبْعَةٍ ، وَصَلَاةٍ فِي جَنَمٍ ^(٢) أَكْفَى سَهْوَهَا وَيُدْخِر لِي أَجْرَهَا ، وَأُخٍ فِي اللَّهِ إِذَا مَا اعْوَجَّجْتُ قَوْمِي .
وقال آخر : مَا آسَى مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَ : لَيْلُ الْحَزِينِ ^(٣) ، وَرُطْبُ السُّكَّرِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ^(٤) .

وقال آخر : إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثَ أَبِي نُضْرَةَ ^(٥) ، وَكَلَامَ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَكَأَنَّكَ مَعَ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ ^(٦) .

وقال أبو يعقوب الخريزمي الأعور ^(٧) : تَلَقَّانَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَعِيدٌ

(١) محمد بن واسع الأدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٢) يعني صلاة الجماعة . وفي صفة الصفوة ٣ : ١٩٤ : « وصلاة في جماعة يحمل عنى سهوها ، وأفور بفضلها » .

(٣) ما عدل : « الخريف » تحريف . وفي هامش هـ ، ب والتميمورية : « حكى الجاحظ في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له المرقق (صوابه الحزير) لم ير الناس قط هواء أعدل ، ولا نسيما أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٤) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) . وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في (١ : ١٧٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يميكنانه » .

(٥) أبو نضرة ، سبقته ترجمته في (١ : ١٧٣) .

(٦) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورقاء بن الأشعر ، كما في القاموس والمعارف ٢٠

٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ : « وقاء » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما في الحيوان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تميم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بعبراً » . دخل الكوفة وعليها المغيرة بن شعبة ، فسأله المغيرة عن طيائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة مختصة ، سبها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معاوية يوماً فقال له : يم نلت العلم ؟ قال : بلسان سئول ، وقلب عقول . انظر حياة الحيوان للدميري في ترجمته « الحمرة » .
والحمرة : طائر يشبه الصفيور .

(٧) ترجم أبو يعقوب الخريزمي في (١ : ١١ ، ١١٥) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ١٢٨) .

ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلني أسمع حديثاً حسناً .
ثُمَّ لَمْ أَجَازُزْ بَعِيداً حَتَّى تَلْقَانِي أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ^(١) ، فقلت له : أين تريد ؟
قال : عندي حديثٌ حَسَنٌ فَأَنَا أَطْلُبُ لَهُ إِنْسَاناً حَسَنَ الْفَهْمِ ، حَسَنَ الْاسْتِغَاعِ .
قال : قلت : حَدِّثْنِي فَأَنَا كَذَلِكَ ^(٢) . قال : أنت حسن الفهم رديء الاستغاع ،
وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان ^(٣) .

١٨١ هشام ، قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال : وُلِدَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي
الحسن غلامٌ ، فقال له بعضُ جُلُوسائه : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي هِبَتِهِ ، وزادك في
أَحْسَنِ نِعَمَتِهِ . فقال الحسن : الحمد لله على كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الزِّيَادَةَ فِي
كُلِّ نِعْمَةٍ ، ولا مرحباً بمن إن كنت عائلاً أَنْصِبَنِي ^(٤) ، وإن كنت غنياً أَذْهَلْنِي ،
١. لا أَرْضِي بِسَمْعِي لَهُ سَعْيًا ، ولا بِكَلْمِي لَهُ فِي الْحَيَاةِ كَذِبًا ، حَتَّى أَشْفُقَ عَلَيْهِ
من الفاقة بعد وفاتي ، وأنا في حالي لا يصل إلي من هُمٍّ حَزَنٌ ، ولا من فرحه
سرور .

قال الحسن للمغيرة بن مُخَارِيش التميمي : إِنَّ مَنْ خَوَّفَكَ حَتَّى تَلْقَى
الْأَمْرَ ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ .
١٥ وقال عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ : مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَةَ فِي إِثَرِ
الحسنة ، وَأَقْبَحَ السَّيِّئَةَ فِي إِثَرِ السَّيِّئَةِ .

الحسن قال : ما رأيْتُ يَقِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ بِشَكِّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ
نَحْنُ فِيهِ .

(١) ترجم في (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ل : « كذلك » .

(٣) إسماعيل بن غزوان هنا من ردد الملاحظ ذكرهم في كتابه « البخلاء » وكثيراً ما يقرنه بسهل

ابن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخلاء ١٣٠ .

(٤) المائل : الفقير . والعيلة : الحاجة وال فقر . ل : « أنصبي » . أنصبه : أنصبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على لخم
وجذام ، ويحط عِظَةُ الأزارقة ، ويبطش بطشَ الجبارين .
وكان يقول : اتقوا الله ؛ فإنَّ عند الله حجاجين كثيراً .
وقال سنان بن سلمة بن قيس ^(١) : اتقوا الله ؛ فإنَّ عند الله أياماً مثل
شوال ^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بثَّ ليلتي كلُّها أتمنى ، فكَبَسْتُ ^(٣) البحرَ
الأخضرَ بالذهب الأحمر ، فإذا الذي يكفيني من ذلك رَغِيفان ، وكوزان ،
وطِمْران ^(٤) .

وكان الحسن يقول : إلكم لا تنالون ما تُحِبُّون إلاَّ بترك ما تشتهون ،
ولا تدركون ما تؤمِّلون إلاَّ بالصبر على ما تكرهون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبي جَيميلة ^(٥) في مرضه ، فأقبلوا يُشْنون عليه ،
فقال : دَعُونَا من الثناء ، وأَمَلُونَا بالدُّعاء .

وقال أبو حازم : نحن لا نريدُ أَنْ نموت حتى نتوب ، ونحن لا نتوب حتى
نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابن آدم ، نهْأُكَ ضيفُكَ فأحسِنْ إليه ؛ فإنَّكَ إنْ
أحسنْتَ إليه ارتَحَلَ بِحمدِكَ ، وإنْ أنتَ أسأتْ إليه ارتَحَلَ بِذمِّكَ . وكذلك ليلُكَ .

وقيل لبعض العلماء : مَنْ أسوأ النَّاسِ حالاً ؟ قال : عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدل : « وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول » .

(٢) إشارة خاصة إلى الطاعون الجارف الذي حصل بالعراق في شوال سنة تسع وستين . النجوم
الزاهرة ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والمعارف ٢٥٩ - ٢٦٠ . وجاء في كتاب التعازي والمراثي للمريد بعد أن تكلم
على الطاعون الجارف في شوال سنة ٦٩ : ثم خف الطاعون وخليفة مصعب بن الزبير على البصرة سنان بن
سلمة الهمداني ، فخطب الناس فقال : اتقوا الله أيها الناس فإنَّ عند الله أياماً مثل شوال » .

(٣) هـ : « فكبت » وفي سائر النسخ ما عدل : « فكسيت » تحريف ، وفي هامش التيمورية :
« فملأت . نسخة ، فكسوت . نسخة » .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق .

(٥) ترجم في (٢ : ٣٧) .

الشَّيْبَانِي ، القاتلُ عند موته : دخلتها جاهلاً ، وأقمتُ فيها حائراً ، وأُخرجت منها كارهاً - يعني الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أسوأ الناس حالاً ؟ قال : مَنْ قويت شهوته وبُعِدت همته ، واتسعت معرفته وضائق مقدرته .

- وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : مَنْ لا يبالى أن يراه الناس مسيئاً .
وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : القاسى . فقيل : أيما شرٌّ ،
الوَقَاحُ ^(١) أم الجاهل ، أم القاسى ؟ قال : القاسى .

- وذكر أبو صفوان ، عن البطال أبي العلاء ، من بنى عمرو بن نعيم قال :
قيل له قبل موته : كيف تُجِلك يا أبا العلاء ؟ قال : أُجِلى مغفوراً لى . قالوا :
قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قال : قد شاء الله . ثم قال :
أوصيكم بالجلّة التلاد ^(٢) فإئما حولكم الأعادى

- قال ابن الأعرابي : كان العباس بن زفر ^(٣) لا يكلم أحداً حتى تنبسط الشمس ، فإذا انفتل عن مُصلاه ضرب الأعناق ، وقطع الأيدي والأرجل . وكان جريرُ بن الخطّفى لا يتكلم حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قدف المحصّنات .
قال : ومرت به جنازةً فبكى وقال : أحرقتنى هذه الجنائز ^(٤) ! قيل : فلم تقذف المحصّنات ؟ قال : يبدو لى ولا أصبر .
وكان يقول : أنا لا أبتدى ولكن أعتدى ^(٥) .

(١) الوقاح ، كسحاب : القليل الحياء .

(٢) الجلّة : المسان من الإبل . والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

(٣) كان للعباس بن زفر صلة بالمؤمنين قبل الخلافة . انظر الأغاني (١٢ : ٢٠ - ٢١) .

(٤) ما عدل ، هـ : « الجنائز » بالإنفراد .

(٥) فى الحيوان (٣ : ٩٩) . « ولكنى أعتدى » . والنص فى الحيوان مسبوقة بقوله : « وقيل لجرير :

للى كم تهجو الناس ؟ » . والاعتداء هنا بمعنى المجازة ، مثله فى قوله الله : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » . وفى العقد ٥ : ٢٩٦ : « لست بمبتدئ » ولكنى محد . يريد أنه يسرف فى

القصاص . وفى التمثيل والمحاضرة ١٨٤ : « ولكن أعتدى » .

الحسن بن الربيع الكِنْدِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمَ :
 ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبَنِي اللَّهُ وَأَحْبَبَنِي النَّاسَ . قَالَ : « اِرْزُقْ فِي الدُّنْيَا
 يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَارْزُقْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » .
 قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِيْرَةَ الْهَمْدَانِيِّ (١) ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لِأَغْلُقَ
 بَابِي فَمَا يُجَاوِزُهُ هَمِّي (٢) .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجُدَ فِي حَجَرٍ مَكْتُوبٌ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَ
 يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهَدْتَ فِي طَوْلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ ، وَلِرَغْبَتٍ فِي الزَّهَادَةِ
 فِي عَمَلِكَ ، وَلَقَصْرَتٍ مِنْ حِرْصِكَ وَجَحِيلِكَ . وَإِنَّمَا يُلْقَاكَ غَدَاً نَدْمُكَ ١٨٣
 لَوْقَدْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ ، وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ ، وَتَبَرَّأَ مِنْكَ الْقَرِيبُ ،
 وَانصَرَفَ عَنْكَ الْحَبِيبُ ، فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ بِعَائِدٍ ، وَلَا فِي عَمَلِكَ بِزَائِدٍ . ١٠

وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : « تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا
 بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ » .
 قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا : مَنْ تَخَدَّمَنِي فَاخْدُمْنِي ، وَمَنْ
 تَخَدَّمَكَ فَاسْتَخْدُمْنِي (٣) .

وَقَالَ : مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ
 إِلَّا بِتَرْكِهَا . ١٥

(١) خِمِيرَةٌ ، ضَبْطُهُ فِي الْخِلَاصَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . لَكِنْ قَوَاعِدُ التَّصْفِيرِ تَقْتَضِي كَسْرَ
 مَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي مِثْلِهِ . وَهُوَ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ . وَفِيمَا عَدَا لَ : « خِمِيرَةٌ » بِالْمُهْمَلَةِ ، تَحْرُفُ . وَهُوَ أَبُو عَرُورَةَ
 الْقَاسِمُ بْنُ خِمِيرَةَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، كَانَ مُطْعِماً بِالْكُوفَةِ ثُمَّ سَكَنَ الشَّامَ . رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، وَشَرِيعِ بْنِ هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ . وَتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَخِلَاصَةُ
 التَّهْذِيبِ ٢٦٧ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٥٢) . ٢٠

(٢) فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ : « قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ خِمِيرَةَ : مَا اجْتَمَعَ عَلَى مَا لَقِيَ لُؤْلَانُ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ،
 وَلَا أَغْلَقَتْ بَابِي وَلِي عَظْمُهُ هَمٌّ » .
 (٣) انْظُرْ عَيُونَ الْأَعْيَابِ (٢ : ٣٢٩) .

قال : مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبيكون ، فقال : ما بالهم يبيكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « اتركوها يُغْفَرْ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عيّاش بن أبي ربيعة ^(٢) : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رآني تَزَحَّلَ عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخُذْ عليه شرفَ المجلس .
وقال الحسن : « إنّ أهل الدنيا وإنّ دقلقت بهم المماليج ^(٤) ، ووطىء الناسُ أعقابهم ، فإنّ ذلّ المعصية في قلوبهم » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إنّنا والله ما خُلِقنا للفناء ، وإنّا خُلِقنا للبقاء ، وإنّا ننقل من دارٍ إلى دار » . وهذا من كلام الحسن .
ولما ضَرَبَ عبد الله بن عليّ ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدٌ

(١) ما عدل : « تغفر لكم » .

(٢) التكملة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدل ، هـ : « بن ربيعة » ثمّنه والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) تزحل عن مجلسه : تنحى وتباعد . ل : « رجل » وفي التيمورية « تزحل » صوابهما ما أثبت من هـ ، ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رجل » .

(٤) الدقلقة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها . والمماليج : جمع هلاج ، وهو البؤن الحسن السور في سرعة وخفة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولأبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أموراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فحاربه بنصيرين ، فانهزم عبد الله بن علي واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي والي البصرة إلى بغداد ، فحبسه جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ١١٨ هـ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ . وذكر المسعودي في التبيين والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس ببلطون نجراً من ثمانين رجلاً ثقله ، واحتلى أخوه داود ابن علي بالمجاز فقتله ، فقتل نجراً من هذا العدد بأنواع الثقل .

البلاء ؟ فقال عبدُ الله : ما هذا وشُرْطَةُ الْحَجَّامِ إِلَّا سَوَاءٌ : وَإِنَّمَا جَهْدُ الْبَلَاءِ فَقَرٌّ مُدْقِعٌ بَعْدَ غِنَى مُوسَى .

وقال آخر : أشدُّ من الخوفِ الشئُ الذي من أجله يَشْتَدُّ الخوفُ .
وقال آخر : أشدُّ من الموتِ ما يُتَمَنَّى له الموتُ ، وخيرٌ من الحياة ما إذا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبَّكَ ﴾ ، فَلَمَّا لَمْ يُجَابُوا إِلَى الْمَوْتِ قَالُوا : ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس في النار عذابٌ أشدُّ على أهلها من علمهم بأنَّه ليس لكرهم ثَنَفِيس ، ولا لِيُضَيِّقَهُمْ تَرْفِيه ، ولا لَعَذَابِهِمْ غَايَة . ولا في الجنة نعيمٌ أبلغ من علمهم أَنَّ ذَلِكَ الْمُلْكُ لَا يَزُول .

قالوا : قَارَفَ الزُّهْرِيُّ ذَنْبًا ، فَاسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ ١٨٤
له زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : يَا زُهْرِيُّ ، لَقَنْتُوكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ ! فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ^(١) ﴾ .
فَرَجَعَ إِلَى مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ .

قال ابن المبارك : أَفْضَلُ الزَّهْدِ أَخْفَاهُ . ١٥

الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ الْفَضِيلَةُ فَإِنَّ فِي الْعُرْلَةِ السَّلَامَةَ .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ^(٢) ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
﴿ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْبُخْسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ ، وَالضُّحْكَ فِي الْمَقَابِرِ ﴾ .

٢٠ (١) من الآية ١٢٤ في الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن محيصن :

(رسالته) بالإفراد . تخفيف فضلاء البشر ٢١٦ .

(٢) سبق ترجمته وترجمة إسماعيل في (٢ : ٢٣) حيث سلف الخبر .

وقال أَرْدَشِيرُ حُرَّةٌ^(١) : اخْلَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّيْمَ إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : الْمُؤْمِنُ إِذَا جَاعَ صَبَّرَ ، وَإِذَا شَبِعَ شَكَرَ .

وقيل لعامر بن عبد قيس : مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ

فِيمَنْ إِذَا جَاعَ ضَرَعَ ، وَإِذَا شَبِعَ طَغَى .

قال : وَنَظَرَ أَعْرَأَى^٥ فِي سَفَرِهِ إِلَى شَيْخٍ قَدْ صَحِبَهُ ، فَرَأَاهُ يَصَلِّي فَسَكَنَ

إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَنَا صَائِمٌ ، ارْتَابَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

صَلَّى فَأَعَجِبْنِي وَصَامَ قَرَأْتَنِي نَحُّ الْقُلُوصِ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ^(٢)

وهو الذي يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَسْجُونًا تَسَائُلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ^(٣)

١٠

* * *

الثوري ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ^(٥) ، قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ نَحْبُهُ .

(١) كذا . والمعروف أن « أَرْدَشِيرَ حُرَّةً » اسم كورة من كور فارس ، ومعناه بهاء أَرْدَشِير . معجم البلدان ، وإستينجاس ٣٥ . فاعل كلمة « حُرَّة » مقحمة ، أو معرفة عن كلمة « مَرَّة » . وأَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكٍ معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في عيون الأخبار .

١٥

(٢) القلوص : الغنية من الإبل . ما عدل : « عَدَّ الْقُلُوصَ » . وانظر الأشرة لابن قتيبة ٧٧ .

(٣) وكذا في الحيوان (١٠٦ : ٢) . وفي عيون الأخبار (١ : ٧٩ / ٢ : ١١٦) .

ما يدخل السجن إنسان فتسأله ما بال سجنك إلا قال مظلوم

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي . روى عن ابن عمر ، وابن عباس ،

وأَنَسٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ : الْأَعْمَشُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمْ . توفى سنة ١١٩ . تهذيب التهذيب

٢٠

وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٥) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي .

روى عن أبي الدرداء ، وابن مسعود ، وأبي هريرة وغيرهم .

قال : وقيل للرابعة القيسية ^(١) : هل عملت عملاً قطَّ تَرْتَنُّ أَنَّهُ يُقْبَلُ منك ؟ قالت : إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَخَوَى مِنْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ .

وقال محمد بن كعب القُرطبي ^(٢) ، لثُمر بن عبد العزيز : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرِيدَ أَنْ تُجَوِّزَ عَنْكَ ^(٣) .

الحسن قال : كَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَرْقَى مِنْكُمْ قُلُوباً وَأَصْفَقَ ثِيَاباً ، وَأَنْتُمْ أَرْقَى مِنْهُمْ ثِيَاباً وَأَصْفَقَ مِنْهُمْ قُلُوباً ^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْجُرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيَّ :

« إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْعَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَكُونُ حَاجِزاً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَوْعَبَ الْحَلَالَ كُلَّهُ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الْحَرَامِ » .

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حينَ وَجَّهَهُ : « احْرِصْ عَلَى الْمَوْتِ تُوَقِّبَ لَكَ الْحَيَاةَ » .

وقال رجل : أَنَا أَحَبُّ الشَّهَادَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الثُّسَاكِ : أَحَبُّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَيْكَ ، وَلَا تَحِبُّهَا حُبٌّ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا .

وقال رجلٌ ^(٥) للدَّوْدُ بْنُ نَصِيرٍ الطَّائِيَّ الْعَابِدَ ^(٦) : أَوْصِنِي . قَالَ : اجْعَلْ

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٣٦٤) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) .

(٣) في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٣) : « وَلَا تَنْهِنِ إِلَى سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى غَيْرِكَ تَرْجُو جَوَازَهَا عَنْكَ » .

(٤) ما عدل : « وَأَصْفَقَ قُلُوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) دلود بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد . وما يروى من أخباره أنه دفن كنهه . توفي سنة

١٦٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

الدنيا كيوم صُمِّتَ ، واجعل فطرَكَ الموت ، فكانَ قَدْ ، والسلام . قال : زُذْنِي .
قال : لا يترك الله عند ما نهك عنه ، ولا يَهْقِيَنَّكَ عند ما أمرك به . قال : زُذْنِي .
قال : ارضَ باليسير مع سلامة دينك ، كما رضى قومٌ بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد ^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال :
والله ما أعرف أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل بمثل عمله ؟ قال : صِفْهُ لَنَا .
قال : كان إذا أقبل فكانه أقبل من دفن حميمه ، وكان إذا جلس فكانه أسير قد
أمر بضرب عنقه ، وكان إذا ذُكِرَت النار عنده فكانها لم تُخلق إلا له .

وهيب بن الورد ^(٢) قال : بينا أنا أتور في السوق إذ أخذَ أَخَذَ بهقائى
فقال لى : يا وهيب ، أئق الله في قدرته عليك ، واستحي الله في قربه منك ^(٣) .

وقال عبد الواحد بن زيد ^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول مالا
تستحيون !

الهيثم قال : كان شيخٌ من أعراب طيء كثير الدعاء بالمغفرة ، فقيل له في
ذلك ، فقال : والله إن دعائى بالمغفرة مع قبح إصرارى للثوم ، وإن تركى الدعاء
مع قوة طمعى لَمَجُز .

قال أبو بشر صالح المري ^(٥) : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم لى (٢ : ٢٢٠) . وكان من أثبت الناس في الحسن . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أوى الورد القرشى . كان من العباد
المتجردين لترك الدنيا . توفى سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٢٣ - ١٢٨) .

(٣) في صفه الصفوة : قال : بينا أنا واقف في بطن الوادى إذا أنا برجل قد أخذ بمنكى فقال :
يا وهيب ، خيف الله لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أر أحداً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم لى (١ : ١١٣) . ما عدا لى ، هـ : أبو بشر ، تحريف .

خشية فتعم المصيبة مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزعاً
فبس المصيبة مصيبتك ^(١) .

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزبه : كان أبوك أصلك ، وأبتك فرعك ، فما
بقاء شيء ذهب أصله ولم يبق فرعُهُ .

وقال الحسن : إنَّ امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ ميت ^(٢) لمُعرق في
الموت ^(٣) .

وقالوا : أعظم من الذنب اليأس من الرحمة ، وأشد من الذنب الماطلة بالتوبة .

ابن لهيعة ^(٤) ، عن سيَّار بن عبد الرحمن ^(٥) ، قال : قال لي بُكير بن
الأشج ^(٦) : ما فعل خالك ؟ قلت : لزم بيته . فقال : أما لئن فعل لقد لزم قوم

من أهل بدير بيوتهم بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إنَّ الله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينتفع النبيون وأهل
الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدنيا : وهي الأمل ، والأجل ، والنسيان .

وقال مطرُف بن عبد الله ^(٧) لابنه : يا بني لا يلهيتك النَّاسُ عن نفسك ؛
فإنَّ الأمر خالص إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشد طلباً ولا أسرع دركاً من

توبة حديثة للذنب قديم .

وفي الحديث أنَّ أبا هريرة مرَّ بمروان ^(٨) وهو بينى داره ، فقال:

(١) الخبر برواية أخرى في حيون الأخبار (٣ : ٥٣) .

(٢) ما عدا ل : ه إلا أب قد ملت .

(٣) في اللسان (عرق ١١٢) : ه لمرق له في الموت ، أى إن له فيه عرقاً ، وإنه أصيل في الموت .

(٤) هو عبد الله بن لهيعة بن عتبة ، المترجم في (١ : ٣٦٢) .

(٥) سيَّار بن عبد الرحمن الصديق المصري . روى عن عكرمة ، وحنش ، وبكير وغيرهم .

وروى عنه الليث ، وابن لهيعة ، وحيوة بن شريح . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ١٣٦ .

(٦) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم ، نزل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة بعد كبار

التابعين أعلم من ابن شهاب ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج قديماً إلى مصر فنزل

بها . وتوفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال ٤٤ .

(٧) مطرُف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٨) هو مروان بن الحكم ، المترجم في (١ : ٣٧٧) .

٢٠

٢٥

يا أبا عبد القدوس ^(١) ، ابن شديداً وأمل بعيداً ، وعش قليلاً وكلّ خضماً ،
والموعدُ الله ^(٢) .

قال : كان عمرو بن خُوَلة ، أبو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص -
وأمه خُوَلة من المسامعة ^(٣) - وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم
الخميس ، وقال الشاعر فيه :

وأصبح زورك زورُ الخميس إليك كمرعية وأرده
وقال الآخر في ابن سبّين :

فأنت بالليل ذئب لا حريم له وبالنهار على سمّ ابن سبّين ^(٤)

وقال ابن الأعرابي : قال بعض الحكماء : لا يغلين جهل غيرك بك علمك
بتفلسك .

قال : وصلى محمد بن المنكسر ^(٥) ، على عمران بقرة ^(٦) ، ف قيل له في
١٨٧ ذلك ، فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القدوس » . انظر المعارف لابن قتيبة ومروج
الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيما أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث بنات ، ليس من بينهم
عبد القدوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع الفم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر في اللسان
(خضم) برواية : « فقال أتوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فستخضم » .

(٣) المسامعة ، أبوهام مسعم بن شهاب بن عمرو بن عياد بن ربيعة بن جحبل بن ربيعة بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فهم مسامعة ، كما قيل في
المهلبين مهالبة . وللمسامعة محلة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشده الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩١) والثعالبي في غرر القلوب ٧٠ والسمت : الطريق وهيئة
أهل الخير . قال الثعالبي : « لما لم يستقم له أن يقول : على ورع ابن سبّين ، أقام السمّت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكسر بن عبد الله بن الحدير بن عبد العزيز التيمي ، من جلة التابعين ،
وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش هـ والتميمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان مسرفاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كأنه قد قيل في مجلس قد كنت آتيه وأغشاه
محمد صار إلى ربه برحمتنا الله وإياه

وقال الآخر :

لَقُلْ عَاراً إِذَا ضَيَّفَ تَضَيَّفَنِي ما كان عندي إذا أعطيت مجهودى ^(١)
فَصُلِّ الْمَقْلُ إِذَا أَعْطَاهُ مَصْطَبِراً ومُكَيَّرَ فِي الْغَنَى سَيَّانٍ فِي الْجُودِ ^(٢)
لَا يَعْلَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ إما تَوَالِي وَأَمَّا حُسْنُ مَرُودِي

وكان الريح بن خثيم ، إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال :
أصبحنا ضعفاءً مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا .

وقال ابن المقفع : الجود بالمجهود مُتَهَيَّ الجود .

١٠ قال مطرف بن عبد الله : كان يُقال : لم يلتق مؤمنان إلا كان أحدهما
أشدَّهما حباً لصاحبه . وكنت أرى إني أشدُّ حباً للمذخور بن طُفَيْل ^(٣) منه لي ،
فلما سِرَّ لِقائِي لَيْلاً فَحَدَّثَنِي قُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ :
ذَهَبَ اللَّيْلُ ! فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبّاً لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعْتُ
ابْنَ عَامِرٍ مَعَ عَامِرٍ ^(٤) .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضيئني » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهد المقل » . والشعر لابن يسير كما سيأتي في ص ٣٣٣ .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع ذلك روى
غيره مع مطرف بن عبد الله .

(٤) ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر المترجم في (١ : ٣١٨) . وعامر ، هو عامر بن عبد قيس

المترجم في (١ : ٨٣) . وقد سير مذخور من المراق إلى الشام كما في صفة الصفوة . وسير عامر بن
عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عثمان ، فأمر أن ينشئ إلى الشام على قسب ، فأنزله معاوية الحضراء
فرأى منه خيراً ، فكتب معاوية إلى عثمان بحاله فأمره أن يصله ويدنيه . (الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في

١٤٣ غير تسير ابن عامر لعامر بن عبد قيس إلى عثمان بن عفان .

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نُجَالِس ؟ قال : مَنْ يُدَكِّرُكُمْ اللهَ رُؤْيَاهُ ،
ويزيد في علمكم منطقهُ ، ويرغبُكم في الآخرة عمله .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كَهْمَسِ العابد ^(١) ، فجاءنا بإحدى
عشرة بسرة حمراء . فقال : هذا الجُهد من أخيكُم ، والله المستعان .

- الأصمعي ، عن السُّكْنِ الحَرَشِيِّ ^(٢) قال : اشتريتُ من أبي المنهال سيار
ابن سلامة ، شاةً بِسْتَيْنِ درهماً ، فقلت : تكون عنك حتى آتيك بالثَمَنِ . قال :
ألسْتُ مُسْلِماً ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقتُ بها ، ثم أتيتها
بـ ١٨٨ البسْتَيْنِ ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعْلِفها بهذه .

وقال مساورُ الوراقِ لابنه ^(٣) :

- ١٠ شَرُّ قَمِيصِكَ واستعِدَّ لقائِلٍ واحْكُكْ جَبِينَكَ لِلْقَضَاءِ بِئُومٍ ^(٤)
واجْمَلْ صِحابَكَ كُلَّ حَبْرٍ ناسِلِكِ حَسِّنِ التَّعَهُدَ لِلصَّلَاةِ صَوْومٍ ^(٥)

(١) هو أبو عبد الله كهمس بن الحسن البجلي البصري ، أحد الثقات الزهاد . توفي سنة ١٤٩
بمكة . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٣ : ٣٢٤) . والخير في صفة الصفوة .

(٢) ل : هـ الحريشي هـ .

- ١٥ (٣) وكنا جاءت النسبة في العقد (٣ : ٢١٦ ، ٦ : ٣٦٦ لجنة التأليف) والأغاني (١٦ : ١٦٢) .
ونسب في شرح الشريشي لمقامات الحريري (١ : ٢٠٦) إلى محمود الوراق بقوله لابن أخيه . وورد في
الحيوان (٣ : ٤٦٧) بدون نسبة . ومساور هذا ، هو مساور بن سوار بن عبد الحميد ، من آل قيس بن
مضر ، ويقال إنه مولى جديلة من عدوان ، كوفي قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى
عن صخر من التابعين ، وروى عنه وجوه أصحاب الحديث . وهو القائل في أبي حنيفة وأصحابه :

- ٢٠ كنا من الذين قبل اليوم في سمة حتى بلينا بأصحاب المقاييس
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم ثعلاب ضبعت بين النواويس

وله أخبار أخرى مع أبي حنيفة . الأغاني وتهذيب التهذيب .

(٤) لقائل ، أي لمن يمدحك أو يذمك . وفي الأغاني . « للهمود بدل » للقضاء . والجين إذا
حك بالثوم ظهرت فيه سمة حمراء توهم الأغرار أن صاحبها عريق في التقوى ، كثير السجود . ولا يزال
بعض المتظاهرين بالتقوى يغملون ذلك في عصرنا .

- ٢٥ (٥) الصحاب ، بالكسر : جمع صاحب . والخير ، بكسر الحاء وفتحها : العالم ، أو الصالح .
صَوْوم : كثير الصوم .

من ضَرَبَ حَمَادَ هَناكَ وَمَسْعَرٍ وَسِمَاكَ الْعَبْسِيَّ ، وَابْنَ حَكِيمٍ (١)
وعَلَيْكَ بِالْعَنْتَوِيِّ فَاجْلِسْ عِنْدَهُ حَتَّى تَصِيبَ وَدِيعَةَ لَيْتِيمٍ
وقال : بَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَوَضَّأُ ، لَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ خَالَهِ وَالْغَلَامُ
يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، إِذْ خَرَّ الْغَلَامُ مَيِّتًا ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ :

قُرْبُ وَضُوءِكَ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ ثَعْلَةٌ وَمَتَاعٌ (٢)

ونظر سليمانُ في مِرْآةٍ فقال : أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ! فَقَالَتْ جَارِيَةٌ لَهُ :
أَنْتَ نَعِيمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنَّ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ (٣) !

قال : قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ،
سَقَطَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ : إِنَّ كَانَ لَوْصُولًا لَرَجَحِهِ ، فَكَيْفَ يَمُوتُ مَيِّتَةً سَوْءًا !
وقال أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

غَيْرِيتِي خَلَقًا أَهْلَيْتُ جِدْنَهُ وَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ خَلَقًا
قال : وَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :
وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمَ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانٍ (٤)
وقال آخر :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاكْنُحْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ

قال : وَكَانَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : « إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ ١٨٩
لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يَعْنِي الْمُصْنَحَفُ .

(١) الضرب: الخلل والنظر. ومسعر، هو مسعر بن كدام، المترجم في (١: ٤٠٠) وفيه يقول ابن المبارك:

مَنْ كَانَ مُتَمَسِّجًا جَلِيصًا صَالِحًا قَلْبَاتُ حَلَقَةِ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامِ

ما عدل : « ومسعر » تحريف وأشير في هـ إلى رواية « مسر » و « العبسي » هي في الأغاني

« العتكي » .

(٢) الصلة : ما يتعلل به ويطلبى .

(٣) بملء في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ، فَلَمْ تَنْزُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ إِلَّا وَهُوَ فِي قَبْرِهِ » .

(٤) ل : « وَكُلُّ شَيْءٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَا » . وانظر الطبري ٧ : ١٩١ .

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان جِبرؤ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقليل له في ذلك فقال : « إلهُ مُبارك جاء به مبارك ! » .

ولما مات الحجاج خرجت عجزو من داره وهي تقول :

اليوم يرحمنا من كان يقيظنا واليوم نتبع من كانوا لنا تبعاً^(١)

- حدثني بكر بن المعتمر^(٢) ، عن بعض أصحابه قال أبو عثمان التهدي^(٣) :
- أتت على ثلاثون ومائة سنة ، ما مني شيء إلا وقد أنكرته ، إلا أُملي فإنه يزيد^(٤) .
- قال يسّور بن مَعْمَرَة^(٥) لجلسائه : لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأنشدني أعرابي :

- ١٠ ما منع الناس شيئاً جئت أطلبه إلا أرى الله يكفى فقد ما منعوا

قال : جَزِعَ بكر بن عبد الله^(٦) على امرأته ، فوعظهُ الحسنُ ، فجعل يصرف فضّلها ، فقال الحسن : عند الله خيرٌ منها ، فتزوج أختها ! فلقبه بعد ذلك فقال : هي يا أبا سعيد خيرٌ منها ! وأنشده :

(١) انظر رسائل الجاحظ (١ : ٣٧٢) . وفيها : « من كان يحسدنا » .

(٢) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبري .

(٣) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى التهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلدًا قتل فيه ابن بنت رسول الله . وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا نعلمنا حملنا حجراً على بعير ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البعير قلنا : سقط إلهكم فالحبسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومل ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولامه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٤) الخير في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدوره في الإصابة .

(٥) هو المسور بن غزمية بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

(٦) كان مولده بعد الهجرة بستين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٦) بكر بن عبد الله المزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمَرَ اللَّهُ بِحَدِّثِ كُلِّ لَيْلَةٍ (١)

عوف (٢) ، عن الحسن قال : قال ﷺ : « للمسلم على أخيه ست خصال : يسلم عليه إذا لقّيه ، وينصح له إذا غاب ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس » .

وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعِيشِ عَرِيسِي كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْفِتْنَى وَكُلًّا كَأَنَّهُ لَمْ يَلَقَ حِينَ يُزَايِلُهُ

وأنشد أبو صالح (٣) :

ومشيئاً داراً ليسكن داره سكن القبور ، وداره لم يسكن

١٠

وكان صالح المري أبو بشر (٤) ينشد في قصصه :

وبأت يروى أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل (٥)

وقال الآخر :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

١٥ (١) البيت مع سابق له في الحيوان (٣ : ١١٣) وحيون الأخبار (١ : ٢١١ ، ٣١٤) والأغاني (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

ألم تر حوشاً أضحي بي قصوراً نفمها لبني بقبله

ل : « يؤمل أن تعمر » ، والوجه ما في سائر النسخ . ما عدل : « يطرُق كل ليلة » . وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة ، المترجم في (٢ : ٣٧) .

٢٠

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الغزاري . روى عنه الجاحظ في الحيوان (٥ : ١٥٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١١٣) .

(٥) أنشده في الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والفسيل : جمع فسيلة ، وهي الصغيرة من النخل . وفي

الحيوان وما عدل ل : « فليت يروى » بالقاء .

فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة
فما رضى الدنيا ثواباً لمؤمن
ولا وزن زيف من جناح لطائر^(١)
ولا رضى الدنيا عقاباً لكافر^(٢)

وقال الآخر^(٣) :

أبعد بشر أسوأ في بيوتهم
فلن أصلحهم مادمت ذا فري
فإنما الناس ، يا الله أمهم^(٤)
هم يهلكون ويبقى بعد ما صنعوا
يرجو الخفارة متى آل ظلام^(٥)
واشتد قبضاً على السيلان إيهامي^(٦)
أكائل الطير أو حشو لأرام^(٧)
كان آثارهم حطت بأقلام

وأنشد محمد بن يسير :

عجباً لى ومن رضى بحال
علماً لا أشك أنى إلى عد
كلما مررت على أهل ناد
قيل : من ذا على سرير المنايا
أنا منها على شفا تغير
بإذا مت أو عذاب الشعر^(٨)
كنت حيناً بهم كثير المور
قيل : هذا محمد بن يسير

وأنشد :

لكل أناس مقبر يفنائهم
فهم ينقصون والقبور تزيد^(٩)

١٥

(١) الزف ، بالكسر : الصغير من الريش .

(٢) أى ما رضى الله ذلك .

(٣) هو الزبرقان بن بدر السمدى ، كا فى حراسة البحرى ٣٦ . والبيت الثانى من هذه المقطوعة أنشده صاحب اللسان فى (سيل) منسوباً إليه .

(٤) الخفارة ، بتثنية الحاء : الأمان .

٢٠

(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والسكين فى النصاب .

(٦) أكائل : جمع أكيلة ، وهى الفريسة . والآرام : جمع إرم ، مثل ضلع وأضلاع ، وهى حجارة تنصب علماً فى المفازة ، عنى بها رجام القير . ويروى : « أريام » كا فى حواشى ه ، جمع ريم ، وهو القير .

(٧) ما عدل : « أنى إذا مت إلى عدن » .

(٨) المقبر : موضع القير ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن ثعلبة الحنفى ، كا فى اللسان (قير)

٢٥

والحماسة (١ : ٣٦٨) . وأنشده فى عيون الأخبار (٣ : ٦٦) بلون نسبة =

هُم جِيوةُ الأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ فِدَانٍ وَلَكِنَّ اللِّقَاءَ بَعِيدٌ ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ آيَةُ لَيْلَةٍ مَخْضَتُ بَوَاجِ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ ^(٢)
لَوْ أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوِّرًا لَمْ تُطْرِفِ ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَنَجَّ عَنْ يَحْطِبِهَا تَسْلَمُ ^(٤)
إِنَّ الَّتِي تُحْطَبُ غُرَّارَةٌ قَرِينَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَائِمِ ^(٥)
وقال الآخر :

نَادَاهُمَا بِفِرَاقٍ يَبِيْـٔ مِنْهُمَا الزَّمَانُ فَاسْرِعَا ^(٦)
وَكُنَّاكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ نُ مُفْرَقًا مَا جَمَعَا
وقال آخر :

يَا وَبَحَ هَذِي الْأَرْضُ مَا تَصْنَعُ أَكُلَّ حَيٍّ فَوْقَهَا تُصْرَعُ

= وقبل هذا البيت في اللسان :

- ١٥ أَوْرُزُوا وَاعْتَدُوا الْقُبُورَ وَلَا أَرَى سَوَى رَمْسِ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي الْحِمَاسَةِ وَعَيُونِ الْأَخْبَارِ :
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالقضاء جديد
(١) لَقَطَطُ : « وهم جيرة الأحياء ». وفي الحماسة وعيون الأخبار : « وأما الملقى فبعيد .
(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :
لَهُ دَرُ أَيْكُ آيَةُ لَيْلَةٍ مَخْضَتُ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ
(٣) أراد بالتهويم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :
لَوْ أَنَّ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ تَمَثَّلًا لَمْ تُطْرِفِ
(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .
(٥) ما عدل : « سرعة العرس » تحريف .
(٦) لَ : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تَزْرَعُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَوْا عَادَتْ لَهُمْ حَصِيدٌ مَا تَزْرَعُ^(١)
وقال الآخر^(٢) :

ذَكَرْتُ أَنَا أَرَوَى فَبْتُ كَأَنِّي بَرَدُ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكَيْلُ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَكُلُّ الَّذِي قَبْلَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ^(٣)
وَأَنْ اِضْغَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يُمْرُ حَلِيلُ

وقال محمد بن المنتشر^(٤) : « إِذَا أُمِسَّ الرَّجُلُ ابْتُلِيَ بِهِ أَرْبَعَةٌ : مَوْلَاهُ
١٩٢ الْقَدِيمُ يَنْتَهِي مِنْهُ ، وَامِرَاتُهُ يَتَسَرَّى عَلَيْهَا ، وَدَارُهُ يَهْدُمُهَا وَيَبْنِي غَيْرَهَا ، وَدَابَّتُهُ
يَسْتَبْدِلُ بِهَا » . وقال الآخر :

يَجِدُّ أَحْزَانًا لَنَا كُلُّ هَالِكٍ وَتُسْرُجُ نَسِيَانًا وَلَمْ يَأْتِنَا أَمْنٌ
فَأَنَا ، وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ رَبَّنَا لِكَالْبَدَنِ مَائِلُهُ مَتَى يَوْمُهَا الْبَدَنُ

١٠ الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ فَضْلٌ فَإِنَّ فِي
الْعُزْلَةِ سَلَامَةً » .

(١) ما عدل : « حتى إذا ما أتوا » . وأشير في حواشي هـ إلى رواية « إذا أتوا » .

(٢) في هامش هـ ، والتميمورية : « ذكر ابن الأنباري أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب كرم الله
١٥ وجهه ، حين دفن فاطمة رضي الله عنهما . وقال ابن الأعرابي : إنها لشقراة السلمي » . وفي الكامل
٧٢٤ ليسك أن الشعر تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى البحري في حماسه ٢٣٣
البيتين الأخيرين .

(٣) ما عدل : « دون الملمات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي حماسه
البحري : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، روى عن عمه مسروق وابن
٢٠ عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرثد بن زيد ، من همدان . وقيل الأوزاع قرية بدمشق ،
أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل شتى . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي
عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل ببيروت في آخر
٢٥ عمره فمات بها مرابطا . وكانت الفتيا تدور بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة
٢٥٦ . وكان قصيحا ذا رسائل مأثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصغوة (٤ : ٢٢٨) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٣٦) .

أبو جَنَابِ الكلبي^(١) ، عن أبي الحَجَّجِ^(٢) ، عن ابن مسعود قال :
 « ثلاثٌ من كنَّ فيه دَخَلَ الجنةَ : مَنْ إذا عَرَفَ حقَّ الله عليه لم يُؤَخِّرْهُ ، وكان
 عمله الصَّالِحَ في العلانية على قولٍ من السُّرُوءِ^(٣) ، وكان قد جَمَعَ ما قد عَمِلَ
 صلاحَ ما يؤمِّلُ » .

وقال : « كفى موعظةً أنَّك لا تحيا إلَّا بموت ، ولا تُموتُ إلَّا بحياة » .

وقال أبو نُؤاس :
 شاع في الفناء سُفْلاً وُعُلُوا وأرائي أُموتُ عُضْواً فَعُضُوا
 ذَهَبَتْ جِلْدِي بِطَاعَةِ نَفْسِي وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِصْواً^(٤)

وقال الآخر :

وكم من أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا بِلَذَّةِ سَاعَةِ أَكَلَاتِ دَهْرٍ
 وكم من طَالِبٍ يَسْتَعِي لَشَيْءٍ وفيه هَلَاكُهُ لو كان يدري

وقال الآخر :

كُلُّ امرئٍ مُصْبِحٌ في أَهْلِهِ^(٥) والموتُ أدنى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

وقال الآخر :

استيقني في ظَلَمِ البيوتِ أنَّك إن لم تُقَتِّلِ تموتِ

(١) هو أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي الكوفي ، روى عن أبيه والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفينان ، والحسن بن صالح ، ووكيع وغيرهم توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٢) لم أظفر له على ترجمة فيما لدى .

(٣) قول الأمر بالكسر : نظامه .

(٤) النضو ، بالكسر : البير المهزول من كثرة السر ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مائي بالمولد صباحاً . وقد أنشد في اللسان (صحيح) مسبوفاً بقوله : « وفي حديث أبي بكر » .

وقال عترة بن شداد :

بَكَرْتُ تُحَوِّفُنِي الْحَتُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحَتُوفِ بِمَعْرِزِلٍ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهْلٌ لَا يَبْدُ أَنْ أَسْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ
فَأَقْنِي حَيَاكَ لَا أَبَالِكَ وَعَلَيَّ أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ (١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صَوْرَتَ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ

١٩٣

وقال أبو العتاهية (٢) :

أُذِنَ حَتَّى تَسْمَعِي وَاسْمَعِي ثُمَّ عَيَّ وَعَيَّ
عِشْتُ تَسْمَعِينَ حِجَّةً ثُمَّ وَافَيْتُ مَضْجَعِي (٣)
أَنَا رَهْفٌ بِمَصْرَعِي فَاحْذِرِي مِثْلَ مَصْرَعِي
لَيْسَ زَادَ سِوَى التَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي (٤)

١٠

وقال الخليل بن أحمد :

عَشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا قُوْتَ (٥)
يَتَنَا غَتَّى بَيْتَ وَهْجَتِهِ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ (٦)

وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَاذِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ (١٥)
نَزَلَ كُلُّ مَا شِيتَ وَعَشَ نَاعِمًا آخِرُ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ

١٥

(١) قفى الحياء ، بكسر النون ، يقناه قنياناً بضم القاف : لزبه وحفظه . والأبيات في ديوان عترة ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغانى (١٧٥ : ٣) والنفد (٢٤٨ : ٣) .

(٣) في الأغانى : « أسلمتني لمضجعي » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغانى :

٢٠

كَمْ تَرَى الْخَى ثَابِتًا فِي دِهْلِ التَّرْعُزِجِ

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : القاية .

(٦) ما عدل : « آل الغنى » .

وقال الوزيري :

وأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَصِيرُ مَيِّتًا إذا سار التَّوَّاجِعُ لَا أُسِيرُ ^(١)
وقال السَّائِلُونَ مِنَ الْمَسْجَى فقال الْمُخْبِرُونَ لَهُمْ : وَزِيرُ ^(٢)

وقال أبو العتاهية :

الْحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُعَا لَجَّةُ الْهَوَى وَمُضْيِقُهُ
لَا تَعْرِضُنْ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتِ غَيْرُ مُطْلِقِهِ
وَالْعَيْشُ يَصْلُحُ إِنْ مَزَّ جَثَّ غَلِيظُهُ بِرَفِيقِهِ
لَا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدِّ لَدُنِّيَا بِحُسْنِ بَرِيقِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّأْيَ مُضْ طَرِيقاً فَخُذْ بِوَثْقِهِ
وَلَوْ رَمَا غَصْرُ الْبَخِي لُ إِذَا اسْتَنْتِيلَ بِرِيقِهِ ^(٣)

وقال أيضاً :

مَنْ أَجَابَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا يَدُ عُوهُ مِمَّا يَضِلُّ ضَلُّ وَتَاهَا
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا آذَنَتَهُ بِالْبَيْنِ حِينَ يَرَاهَا ^(٤)
رُبَّمَا اسْتَغْلَقَتْ أُمُورٌ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا
وَسَيَاوَى إِلَى يَدِ كُلِّ مَا تَأُ نَى وَتَأْوَى إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا ^(٥)
قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهَهَا الثَّفَ سُسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا ^(٦)

(١) التَّوَّاجِعُ : جمع ناجع ، فهو من إخوان الفوارس . يقال نجع الراعي الأرض : طلب كلَّها ومساقط النبت فيها .

(٢) المسجى : الميت يسجى عليه الثوب ، أى يموت .

(٣) استيل : طلب نواله . له : « إذا استيل » .

(٤) ل : « آذنته بالشئ » .

(٥) ما علل ، ه : « وهلاكي إلى يد كل ما » ، تحريف .

(٦) ما علل : « وفيه رداها » .

وقال أيضا :

لو أَنَّ عَبْدًا لَهُ خَزَائِنُ مَا فِي الْأَرْضِ مَاعَاشَ خَوْفِ إِمْلَاقٍ
يَا عَجَبًا كَلْنَا يَجِيدُ عَنِ الْحَيِّ
كَأَنَّ حَيًّا قَدْ قَامَ نَادِيهِ
وَاسْتَلَّ مِنْهُ حَيَاتِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ خَفِيًّا وَقِيلَ : مَنْ رَاقٍ (٢)

وقال السَّمُوعُ بْنُ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ :

١٩٥
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ (٣)
وَمَا قُلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تُسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ
وَمَا ضَرُّنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ (٤)
فَنَحْنُ كَمَا الْمُزْنَ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ (٥)
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرِّ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولٌ (٦)

(١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كتابة عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عند مالف في الكفن . وقال الشعبي وقتادة : الضافهما لشدة المرض لأنه يقبض ويسقط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أن حيان (٨ : ٣٩٠) .

١٥
(٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرق ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إبعاد وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون القائل الملائكة ، أي من يرق بروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب . وقد وقف حفص على هـ من « سكتا لطيفا ، كما وقف في هـ بل ران » ولم يشر وجه قراءته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنهما كلمتان .

٢٠
(٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغاني (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأملأ القائل (١ : ٢٦٩ - ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى ذكين الراجز .
(٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .

(٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والكهام : كسحاب : البطيء عن النصر والحرب .

٢٥

(٦) الدارع : لابس الدرع . والقول : جمع قل ، وهو التلم .

مَعْرُودَةٌ إِلَّا تُسَلُّ نَصَالُهَا فَتُغَمَدُ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَتْلُ
سَلِيٍّ، إِنَّ جَهْلِيَّتَ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ (١) :

وَمَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْقَ بُوسًا يُنْبَغُ يَوْمًا بِسَاحِجِهِ الْقَضَاءُ (٢)
تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ اللَّحْرِ حَتَّى تُثَلِّمَهُ كَمَا تُثَلِّمُ الْإِنْسَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحِجْوِ سِيَاقِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رِخَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءُ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٣)
وَأَنشُد :

قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ لَيْلٍ مَعَشَرٌ قَزَمَ وَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ دُونِ مَوَالِيهَا (٤)
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلَسَى إِنْ نَأَتْ حِجَجَا أَوْ جِيلٌ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا (٥)
وَأَنشُد :

وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ سَوَاءٌ بِصِيْرَاتِ الْعُيُونِ وَغُورِهَا (٦)
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ يَبُوتًا حَصِينَةً مُسُوْحَ أَعَالِيهَا وَسَاجَ كُسُورِهَا (٧)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢١٣) . والبيت الأخير في الحيوان (٣ : ٦٨) .

(٢) في الأصول : « ومن يك غافلا » .

(٣) في حواشي هـ : « كداء البطن » في نسخة . ويعله في الحيوان :

وبعض القول ليس له عجاج كمنخفض الماء وليس له إثناء

(٤) القزم ، بفتحين ، وصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، ومصلوه القزم أيضا ، وهو في الناس : صغر الأخلاق ، وفي المال : صغر الجسم . موالها ، أى عصباتها وأنصارها .
(٥) ب ، جـ : « أنت حجج » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حجج » . وفي التيمورية : أنت حججا ، وهذه الأخيرة محرفة .

(٦) البيتان لمخضر بن ربيعي الأسدي ، كما في حاشية ابن الشجري ٢١٠ .

(٧) ما عدل ل : « مسوحا أعالها وساجا » ، وبه رواية صحيحة نص عليها في اللسان (سوج) عند إتشاد البيهقي ، قال : « إنما نعت بالاسمين لأنه صيرهما في معنى الصفة » ، كأنه قال : مسودة أعالها مخضرة كسورها . كما قالوا : مررت بهرج خز ، نعت بالخز وإن كان جوهرًا لما كان في معنى لين .
والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر والساج : الطليسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .

وقالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك ، فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فكلمه فقضى حاجته ، فقال سعيد :

- ١٩٦ ذُمِمْتُ وَلَمْ تُحْمَدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٢)
أَتَى لَكَ فَعَلَ الْخَيْرَ رَأَى مُقَصِّرًا وَنَفْسَ أَضَاقِ اللَّهِ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا
إِذَا هِيَ حَتَّتْ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا
سَتَكْفِيكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا^(٣)
وَلَايَةٌ مِنْ وَلَآئِكَ سُوءَ بَلَايِهَا وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
- وَأُنْشَدَ :

- ١٠ إِذَا مَا أَطْعَمْتَ النَّفْسَ مَالًا بِهَا الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ^(٤)
وَأُنْشَدَ :

حَسْبُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَلْعَنُهُ الْمَحَلَا
تُحْبِزُ وَمَاءٌ بَارِدٌ وَالظَّلُّ حِينَ يَهْدُ ظِلًّا

- ١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي القاضي ، وكان واليا لعمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروعة ، كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٧٥) . ل : ٥ : بن عمر بن حزم ، تحريف صوابه في المصادر السابقة وتاريخ الطبري (٨ : ١٠٢) والأغاني (٧ : ١٥٨) حيث ورد الخير في الأخير .
(٢) في الأغاني :

- ٢٠ سَلْتُ ظِمَّ فَعَلَ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ حَمْدَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
(٣) ما عدل ل : ٥ : سيكفيك ما ضيعت منها .
(٤) ما عدل ل : ٥ : مال بك الهوى .

وأنشد :

وما العيش إلا شعبة وتشرق ونمر كأخفاف الرباع وماء^(١)

قالوا : استبطأ عبدُ الملك بن مروان ، ابنة مسلمة في مسيوه إلى الروم ،

• وكب إليه :

لَمَنَ الطَّعَائِنُ سِيرَهُنَّ تَرْحُفُ سِيرَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ يُجَذَّفُ^(٢)

فلما قرأ الكتاب مسلمة^(٣) كتب إليه :

ومستعجب مما يرى من أنانيّا ولو زنته الحرب لم يترمرم^(٤)

ومسلمة هو القائل عندما دُلِّيَ بعضهم في قبوه^(٥) ، فمثل بعض من

١٠ حَضَرَ فقال :

فما كان قيسُ هلكتهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ ولكنته بنيانُ قومِ هُئِمَا^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله لـ (٢ : ١٨٩) .

(٢) الترحف : السر في بطء وكلال . تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف . ويقال جذف الملاح السفينة : حركها بالجلفاف . ما عدا ل : « يجذف » بالمهمله ، وكلاما صحيح .

(٣) ما عدا ل : « فما قرأ مسلمة الكتاب » . ١٥

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ واللسان (رم) ومقاييس اللغة (٣ : ٣٨٠) . زنته

الحرب : صدمته ، ومنه حرب زيون . ل : « زنته » تحريف . لم يترمرم : لم يهرك فاه بالكلام .

(٥) هو عبد الملك بن مروان ، والخبر برواية أخرى في الأغاني (١٢ : ١٤٨) قال : « لما مات

عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلفت أضلعه ثم قال : رحمت الله يا أمير

المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطبيب : ٢٠

وما كان قيسُ هلكتهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ ولكنته بنيانُ قومِ هُئِمَا

قال له الوليد : كذبت يا أخول يا مشعوم ، لسا كذلك ، ولكنا كما قال الآخر :

إِذَا مَقَرَّمْنَا فَرَا حَدَ نَابِهِ نَحْمَطُ مِنَّا نَابَ آخِرِ مَقَرَّمٍ »

(٦) البيت لعبدة بن الطبيب ، المترجم في (١ : ١٢٢) من أبيات يروى بها قيس بن عاصم

٢٥ المترجم في (١ : ٢١٨) . انظر الحماسة (١ : ٣٢٨) والأغاني (٩ : ٩٣ / ١٢ : ١٤٨) وحيون

الأخبار (١ : ٢٨٧) : « ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي ذؤاد ، تمثل به في حضرة المأمون ، حين توفي

أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد . الأغاني (٩ : ٩٣) .

فقال مَسْلَمَة : لقد تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةِ شَيْطَانٍ ، هَلَّا قُلْتَ (١) :

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ (٢)

وَكَانَ مَسْلَمَةُ شَجَاعاً خَطِيباً ، وَبَارِعَ اللِّسَانِ جَوَاداً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَلَدِ
عَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَهُ وَمِثْلُ هِشَامٍ بَعْدَهُ (٣) .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَهْجُو قَوْمًا :

تَصْبِرُ لِلْبَلَاءِ الْحَتِيمِ صَبْرًا إِذَا جَاوَزْتَ حَيَّ بَنِي أَبَانَ (٤)

أَقَامُوا الدِّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا : يَا أَحْتَرِسْ ، لِلدِّيْدَبَانِ (٥)

(١) ل : « لم لا قلت » .

- ١٠ (٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان (قمر ، ذرا ، محط) ومقاييس اللغة (ذرو) .
والمقمر : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقمر من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يحمل عليه ولا ينزل .
ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتحمت ، أصله للفحل ، وهو أن يهر ويثور ويشند غضبه . جعل
التحمت للأنياب .

- (٣) ترجم مسلمة بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى الخلافة
بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جامعا للأموال قليل البذل
للنوال ، متيقظا في سلطانه ، سائسا لرعيته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي بن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى
الكوفة يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فلقبه يوسف في جموع عظيمة ، وكان القتال شديدا قتل فيه زيد
ومن معه ، ثم صلب بالكتاسة . وذلك سنة ١٢٢ . التنبيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .
(٤) هم بنو أبان بن عدى بن نسيب . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة بعده في
عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .

- (٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تنم للديدبان » . وفي الأصول هنا : « وقالوا لي احترس
بالديدبان وتقي هـ : « احترس للديدبان » ، تحريف . والدديدبان بفتح الدالين : الرية يربأ للقوم ، وهو
فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المغرب ١٤١ والجمهرة (٣ :
٤١٣ ، ٥٠٠) . وهو بالفارسية : « ديد بان » . مكون من « ديد » بمعنى العين ، أو النظر . و « بان »
وهي من الواو القارسية التي تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مرزبان ، وشتربان ، ودربان .
٢٥ اللسان (درب) ومعجم استنجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كسحب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فإن أبصرتُ شخصاً من بعيد فصَفَّقْ بالبتانِ على البتانِ ١٩٧
تراهم خشيةَ الأضيافِ خُرساً يقيمون الصلاة بلا أذانٍ

وقال بعض الأعراب يمدح قوماً :

وسارٍ ثَعْنَاهُ المَيْثُ فلم يَدْعُ له حابِسُ الظلماءِ واللَّيلِ مَذْهَباً
رأى نَارَ زَيْدٍ من بعيدٍ فخالها وقد كَذَبَتْهُ النفسُ والظنُّ كوكباً
رَفَعْتُ لَهُ بالكُفِّ نَاراً تشبُّها شَامِيَةً نكباءٍ أو عارضٌ صَبَاً (١)
وقلت : ارفعوها بالصُّعيدِ كَفَى بها مُشِيرًا لسارِي لَيْلَةٍ إن تَأَوَّبا (٢)
فلما أَتَانَا والسَّمَاءُ تَبْلُهُ نقولُ له : أَهلاً وسهلاً ومَرَحِبا
وقمْتُ إلى الْبَرَكِ المُوَاجِدِ فأنثقت بكُوماءٍ لم يَتْرُكْ لها التَّيُّ مَهْرِباً (٣)
فَرَحَّبْتُ أَعْلَى الْجَنَبِ منها بطعنة ١٠

دَعَتْ مُسْتَكَنَّ الْجَوْفِ حَتَّى تَصَبِّبا (٤)

وقال الآخر :

واسْتَيْقِنِي في ظُلْمِ الثُّيُوتِ أَتُكَّ إن لم تُقَتِّلِي تُمُوقِ

وقال أبو سعيد الزَّاهد : « من عَمِلَ بالعافية فيمن دُونَهُ رُزِقَ العافية من

فوقه (٥) » . ١٥

(١) شامية : رجع تب من قبل الشام . والنكباء : الريح بين ريجين . والصبا : رجع تب من مطلع الشمس .

(٢) الصعيد : المرتفع من الأرض . بها ، بالنار . ما عدل : « بنا » تحريف . وتأوب : رجع .

(٣) البرك : بالفتح : الإبل البوارك ، الواحد برك والواحدة باركة . والمواجد : النواجم .

والكُوماء : الناقة العالية السنام . والتي يفتح النون وكسرهما : الشحم . يقول : قد أغراه بها كفرة الشحم فخرها ، فوقت بذلك سائر البرك . ٢٠

(٤) أراد بالترحيب التوسيع . وقد نصت المعاجم على الإرجاب فحسب ، ومنه قول الحجاج

حين قتل ابن القرية : « أرجب يا غلام جرحه » .

(٥) ما عدل : « أعطى العافية من فوقه » . والعافية : صرف الأذى .

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال ، أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حِلِّه » . قالوا : فإن كسبه من حِلِّه ؟ قال : « يمنعه من حَقِّه » . قالوا : فإن وضعه في حَقِّه ؟ قال : « يشغله لإصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مريض : كيف تجدك ؟ قال : أجئني لم أرض حياتي لموق .

سعيد بن بشير ^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين ثقل ورأى غسلاً يلوى ثوباً بيده : « ودِدْتُ أَنْ كُنْتُ غَسَّالاً ^(٢) لَا أَعِيشُ إِلَّا مَا أَكْتَسِبُ يَوْمَ بَيُومِ ^(٣) » . فذكر ذلك لأبي حازم ^(٤) فقال : الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ، ولا تتمنى عند الموت ما هم فيه .

الهيثم قال : أخبرني موسى بن عبيدة الرِّبَذي ^(٥) عن عبد الله بن خِذَّاش الغِفَارِيِّ قال : قال أبو ذَرٍّ : فارقت رسول الله ﷺ وقوفتي من الجمعة إلى الجمعة مُدَّ ^(٦) ، ولا والله لا أزداد عليه حتى ألقاه .

قال : وكان يقول : إني ما لك لك ، أو للجائحة ، أو للوارث . فاعنَ ولا تكن أعجز الثلاثة .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه : وكيع وهشيم وبقيّة وغيرهم . وكان أبوه بشير قد أقدمه البصرة ، فبقى يطلب الحديث مع سعيد ابن أبي غروبة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدال : « ألى كنت غسلاً » .

(٣) ما عدال : « يوماً فيوما » .

٢٠ (٤) أبو حازم الأخرج ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ما عدال ، هـ : « الزبدي » تحريف . والربذي : نسبة إلى الرينة ، بفتح الراء والياء ، وهى من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبى ذر الغفارى . وموسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب . ومعجم البلدان (الرينة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

(٦) المد ، بضم الميم ، ضرب من المكابيل ، وهو ربع صاع .

فُضِّلَ بن عياض ، عن المُطَرِّح بن يزيد ^(١) ، عن عُبيد الله بن زُخْر ^(٢) ، عن علي بن يزيد ^(٣) عن القاسم ^(٤) مولى يزيد بن معاوية ، عن أبي أسامة الباهلي ^(٥) قال : قال عمر رحمه الله :

« أَذْبُوا الخَيْلَ ، وَتَسَوَّكُوا ، وَاقْعُدُوا فِي الشَّمْسِ ، وَلَا تُجَاوِزُواكُمْ الْخَنَازِيرَ ، وَلَا يُرْفَعَنَّ فِيكُمْ صَلَيبٌ ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ ^(٦) ، وَإِيمَاكُمْ وَأَخْلَاقُ الْعَجَمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُزَرٍّ ، وَلَا لِمَرْأَةٍ إِلَّا مِنْ سُقْمٍ ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي قَالَتْ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي عَلَى يَفْرِشِي هَذَا ^(٧) : إِذَا وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَمْ يَتَنَاهَ دُونَ الْعَرَشِ » .

(١) المطرح ، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو المطرح بن يزيد الأسدي الكنازي الكوفي ، روى عن عبيد الله بن زُخْر ، وبشر بن عمر ، وأبي طاهر وجماعة . وروى عنه عاصم بن أبي النجود ومات قبله ، والأعمش ، والحسن بن صالح وغيرهم . وذكروا أنه كان ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب ، والتقريب .

(٢) هو عبيد الله بن زُخْر الضمري مولاهم الإفريقي . ولد بإفريقية ودخل العراق في طلب العلم ، فكان من شيوخه علي بن يزيد الألهاني ، وخالد بن أبي عمران ، والأعمش . قال ابن حبان : إذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطعامات . وزحر ، بفتح الزاي وسكون الحاء . تهذيب التهذيب ، والخلاصة . (٣) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي . والألهاني : نسبة إلى الهان بن مالك ، وهو أخو همدان بن مالك . وكان على فاضلا ، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار ، وقد تكلم فيه علماء الرجال وضعفوه . توفي في العشر الثاني بعد المائة . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، مولى آل أبي سفيان بن حرب ، وقيل كان مولى لجوييرة بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية . وكان ممن رحل إلى القسطنطينية . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ما رأيت أحدا أفضل من القاسم ، كنا بالقسطنطينية فكان الناس يُرَفِّقُونَ ورغيفين ورغيفين في كل يوم ، فكان يتصدق برغيف ، ويصوم ويفطر على رغيف . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب .

(٥) هو الصحابي الجليل أبو أمامة صُلِّيَ بن عجلان بن وهب الباهلي . وصلى ببيعة التصغير . وكان أبو أمامة ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد أحدا وصفين مع علي . وكان آخر صحابي مات بالشام . توفي سنة ٨٦ . الإصابة ٤٠٥٤ وتهذيب التهذيب .

(٦) ما عدل : « الخمر » .

(٧) المقرض ، بكسر الميم . وفي اللسان : « المقرض شيء كالشاذكونة » . والشاذكونة بالفارسية كل ما يتكاثر عليه . استنبجاس ٧٢٢ . وفي اللسان أيضا : « المقرضة : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المقرض » .

ومن نساك البصرة وزهادهم

عامر بن عبد قيس ، وَبَجَالَةَ بن عَبَّدة العنبيَّان ^(١) ، وعثمان بن الأدهم والأسود بن كلثوم ^(٢) ، وصِلَّةُ بن أَشيم ^(٣) ، ومذعور بن الطفيل ^(٤) .

ومن بني مَنقر : جعفر ^(٥) وحرب ابنا جِرْفاص . وكان الحسن يقول : إني لا أرى كالجعفرين جعفرًا . يعنى جعفر بن جرفاس ، وجعفر بن زيد العبدي .
ومن النساء . مُعَاذَةُ العَدَوِيَّةُ ، امرأة صِلَّةُ بن أَشيم ، ورابعة القيسية ^(٦) .

زهاد الكوفة

عمرو بن عُتْبَةَ ^(٧) ، وهَمَّامُ بن الحارث ^(٨) ، والرَّبيع بن حُكَيْم ^(٩) ، وأُوَيْسُ القَرْنِي ^(١٠) .

-
- ١٠ (١) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٣) . وأما بجالة فهو بجالة بن عَبَّدة الغيمى العنبرى البصرى ، كاتب جزء من معلوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النسي ^{سنة} ولم يره . وبجالة كسحابة ، وعبدلة بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٣) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
١٥ (٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة الملعودين » ، ثم ساق خبر الحسن التالى . والجرفاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجده له ترجمة .
(٦) ترجمت معاذة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
(٧) عمرو بن عتبة بن فرقد ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٨) هو همَّام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي الكوفي المابِد . قالوا : كان لا ينم إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفنى من النوم باليسر ، وارزقنى سهرًا في طاعتك » .
توفى في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على الكوفة سنة ٦٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم في (١ : ٣٦٣) . ما عدل ، ه : « غييم » ، والأوفق ما أثبت .
(١٠) هو أُويس بن عامر القرني ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رُذَمان ، وهم حى من مراد بن منجج . أدرك أُويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وشها قتل . الإصابة ٤٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٣) .

قال الراجز :

من عاش دهرًا فسيأتيه الأجل والمرء تواق إلى ما لم يتل
الموت يتلوهُ ويُلهيه الأمل

وقال الآخر ^(١) :

كلنا يأمل مدًا في الأجل والمنايا هي آفات الأمل

وقال الآخر :

لا يفرك مساء ساكن قد يوافي بالمنيات السحر ^(٢)

وقال الآخر :

أنت وقبت الفتية السلاه ^(٣) وهجمة يحار فيها الحالب ^(٤)

وغنمًا مثل الجرّاد السارب ^(٥) متاع أيام ، وكل ذاهب

وقال المسعودي :

إن الكرام مناهبو ك المجذ كلهم فناهب

أخيلف وأتلف ، كل شئ زعرته الرّيح ذاهب ^(٦)

(١) هو أبو النجم العجل ، كما في الحيوان (٦ : ٥٠٨ - ٥٠٩) .

(٢) ما عدل : عشاء ساكن ، و بالنيات الأجل . ونحو هذا في المعنى قول الفاتل في

ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان (٦ : ٥٠٨) :

يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد بطرقن أسحارا

(٣) الفتية ، كنا وردت في جميع النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وظنى أنها الفتية ، وهي

بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاه : جمع سلهب ، وهو من الخيل الطويل على وجه الأرض .

(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .

(٥) السارب : الذاهب على وجهه في الأرض .

(٦) البيت في الحيوان (٣ : ٧٦) . وسعيد إنشاد البيهقي في ص ٢٥٢ و ٤ : ٦٩ .

وقال التيمي^(١) :

إذا كانت السبعون سنك لم يكن
وإن أماً قد سار سبعين حجة^(٢)
إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهم
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
لداك إلا أن تموت طيب
إلى منهل من ورده لقيب^(٣)
وخلقت في قرن فأنت غريب^(٤)
خلوت ولكن قل : على رقيب^(٥)

وقال غسان خال القدار :

ايض منى الرأس بعد سواد
واستحصد القرن الذي أنا منهم
ودعا المشيب حليتي لبعاد^(٦)
وكفى بذاك علامة لحصادي^(٧)

قال : كان علي بن عيسى بن ماهان^(٨) ، كثيراً ما يقول : ﴿ ربنا أفرغ
علينا صبراً وتوفناً مسلمين ﴾^(٩) .

وكان كثيراً ما يقول : ويل للظالمين من الله ! ٢٠٠

(١) جملة ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٢) « الحجاج بن يوسف التيمي » . وأراه تحريف ناسخ .

(٢) في أمالي القائل (٢ : ١) : « خمسين حجة » . قال : « كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة ابن مسلم : إنى نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة ، وأنت نحوى في السن ، وإن أماً قد سار إلى منهل خمسين عاماً لقرين أن يكون دنا منه . فسمع التيمي منه هذا فقال : وإن أماً قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقيب »

وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : « سبعين حجة » .

(٣) القرن بالفتح : مثلك في السن . وبالكسر : نظورك في الشجاعة والشدّة .

(٤) الحليّة : الزوجة . ما عدل : « يبعد » .

(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .

(٦) كان علي بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأمين ، وكان علي بن عيسى صاحب أمره كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهوند وهندان وقم وأصفهان ، حربها

وخراجها . وقد شخّص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الرى ، فلقبه طاهر بن الحسين ، واستمر القتال بينهما إلى أن قتل علي سنة ١٩٥ . تاريخ الطبرى (١٠ : ١٣٨ - ١٤١) .

(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع ^(١) الإبقاء على العمل أشد من العمل ^(٢) .

وكان أبو وائل النهشلي يقول في أول كلامه : إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَنْوُقُ طَعْمَ أَلَمِ
الفراق وَلَا يُدْقِقُهُ أَهْلُهُ ، وَإِنَّمَا يَتَّقِيْسُونُ في لَيْلٍ ^(٣) ، وَيَطْفُونُ في نَهَارٍ ، فَيُوشِكُ
شَاهِدُ الدُّنْيَا أَنْ يَغِيبَ ، وَغَائِبُ الْآخِرَةِ أَنْ يَشْهَدَ .

قال : وسأل رَجُلٌ رَجُلًا ، فقال المسئول : اذهب بسلام ! فقال السائل :
قد أَنْصَفْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ .

الحزامي ^(٤) ، عن سفيان بن حمزة ^(٥) عن كثير بن الصلت ^(٦) أَنَّ حَكِيمَ
ابن حزام ^(٧) بَاعَ دَارَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : غَبْنَتْكَ وَاللَّهِ
مَعَاوِيَةُ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَرْقٍ مِنْ خَمْرِ ، أَشْهِدُكُمْ أَنَّهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانظُرُوا أَيُّنَا الْمُبُونُ ۚ ^(٨) .

(١) سبق ترجمته في (١ : ٣٥٣) .

(٢) في الأصول : « الإبقاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار (٢ :
٣٦١) من قول أبي حازم : « إني لأرعى أن يتقى أحدكم على دينه . كما يتقى على فعله » .

(٣) ما عدل : « ينغمسون » وفي هـ : « تنغمسون » و « تطفون » وكله صحيح ، يقال غمسه
فانغمس واغتمس .

(٤) ب ، ج . الحزامي .

(٥) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ،
وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تمهيد التهذيب .

(٦) كثير بن الصلت بن معديكرب بن وليمة شرحبيل بن معاوية الكندي قيل : له إدراك ، روى
عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وقيل كان اسمه
قليلًا فسماه عمر كثيرًا . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختصم الشماخ وزوجه وكان عثمان قد
أقصده للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتمهيد التهذيب .

(٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو ابن أختي
خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد الحديث : « من دخل
دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفات قلوهم ، وشهد حنيناً وأعطى من غنائمها مائة بعير ، ثم
حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٨) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بعد من معاوية
بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أختي ، اشتريت بها داراً في الجنة ! فتصدق
بالدرهم » . ما عدل هـ : « فانظر » .

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : ليس من ضلالةٍ إِلَّا عليها زينة ، فلا تعرضنَّ دينَكَ لمن يُبْقِضُهُ إِلَيْكَ .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جعل دينه غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنْقُلِ .
وَأَمَّا مُسْلِمًا نَصْرَانِيًّا يُعْزِيهِ ، فقال له : مِثْلِي لَا يُعْزِي مِثْلَكَ ، ولكن انظر إلى ما زَهَدَ فِيهِ الْجَاهِلُ فَارْغَبْ فِيهِ .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقب ذا الدِّمعة ^(١) ،
فإذا غُوتِبَ في كثرة البكاء قال : وهل تركت النارَ والسَّهْمَانِ لي مَضْحَكًا ! يُريد قتل زيد بن علي ، ويحییى بن زيد ^(٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قُتِمَتْ مَقَامًا خِفْنَا عَلَيْكَ مِنْهُ ! قال : آلموتُ
أخاف ، شيخ كبير ورُبُّ غفور ، ولا دَيْنَ ولا بنات .

وقال أبو العاتية :

وَمَا تَبَلَّى وَجوهٌ فِي الثَّرَى فَكُنَّا نَمَلُّ عَلَى عَيْنِ الْحَزَنِ

وقال بشار :

كَيْفَ يَمْكِي لِمَحْبِسٍ فِي طُلُولٍ مِنْ سَيْفِي الْحَبْسِ يَوْمَ طَوِيلٍ ^(٣)

إِنَّ فِي الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارِ مُجِيلٍ

وقال محمود الوراق ^(٤) :

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

(١) ل : الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدِّمعة .

(٢) زيد يملها فيما عدا ل : أخاه ، والوجه : أخيه .

(٣) المحبس ، بكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى : (إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم ؛ وقوله : (ويسئلوك عن الميض) ، أي الميض .

(٤) ل : محمود الوراق النحاس .

فمن بين بائِك له مُوجِع
وَيْسَلُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ
وَبَيْنَ مُعَزُّ مُخْذٌ إِلَيْهِ (١)
فَلَيْسَ يَعَزِّيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ (٢)

وقال أيضاً :

بَكَيْتُ لِقُرْبِ الْأَجَلِ
وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا
وَبَعْدَ فَوَاتِ الْأَمَلِ (٣)
بَعَقَبَ شَبَابِ رَحَلِ
وَشَيْبَ كَأَنَّ لَمْ يَزَلِ
وَحَلَّ بِشِيرِ الْبَقَاءِ
كَذَاكَ اخْتِلَافُ الدُّوَلِ
طَوَى صَاحِبَ صَاحِباً

وقال (٤) :

رَأَيْتُ صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ
يُعْظُمُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلَاحِهِ
وَيُعْدِيهِمْ دَاءُ الْفَسَادِ إِذَا فَسَدَ
وَيُحْفَظُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

وقال الحسن بن هانئ :

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ
لِلَّهِ دُرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظِ
وَأَيُّ جِدٍّ بَلَغَ الْمَارِخُ
وَنَاصِحٌ لَوْ حَظِيَ النَّاصِحِ
يَأْتِي الْفَتَى إِلَّا أَتْبَاعَ الْهَوَى
فَاسْمُ بَعِيْنِكَ إِلَى نَسْوَةٍ
لَا يَجِلُّ الْحَسَنَاءُ مِنْ خَلْدِهَا
إِلَّا أَمْرٌ مِيزَانُهُ رَاجِعٌ (٥)

(١) المفعول : المسرع . والإغلف : الإسراع في السر .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جملة وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عدل : وقال محمود أيضاً .

(٥) هـ : والعنراء . الديوان ١٩٢ . الحوراء . ل : لن يجلى الحسناء .

من اتقى الله فذاك الذى سيق إليه المتجر الرابع

٢٠٢ وقال أيضاً :

٥	وأمضي عنه بسلام لك من داء الكلام حجم فاه بلجام ل مغاليق الحمام (١) ل فقام وفقام (٢) حقه منهم والسقام (٣) شاربات للأنام رك أخلاق الغلام	حل جنيتك للرام مت بداء الصمت خير إنما السالم من آل ربما استفتحت بالقو رب لفظ ساق آجا فالبس الناس على الصد والمنايا آكلات شبت ياهذا وما تئ
١٠		

وقال أيضاً :

١٥	وأتق الله لعلك للمنايا فكأنك واقعا دونك أو بك نين سكوني وتحرك ويتقواه تمسك	كن من الله يكن لك لا تكن إلا مبعدا إن للموت لسهما نحن نجري في أفا فعلى الله توكل
----	--	--

وله أيضاً :

يا نواسي تفكر وتعر وتصبّر (٤)

(١) ما عدل : « بالروح » . والمغاليق : جمع مغلاق ، وهو المرتاج ، وهو ما يعلق به الباب .

(٢) حد : « لفهم » وبذلك غرت في ب . والفقام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

« فالزم الصمت فإن الـ صمت أبقى للجسم »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نواسي توقر » .

سَاعَكَ الدَّهْرُ بِشَيْءٍ وَلَمَّا سَرَكَ أَكْثَرَ
يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفُوَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْثَرَ
أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ فِي أَمْرٍ عَفُوَ اللَّهُ بِصَغُرِ (١)

وقال سعد (٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

• أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمُلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذْبَارُ جَسْمِي مِنْ رَذَى الْعَرَاتِ (٣)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ حَسْرَاتِ (٤)
وهذا من قديم الشعر :

وقال الطِّمَّاحُ بن حَكِيم (٥) ، في هذا المعنى :
وَشَيْئِي أَنْ لَا أَزَالَ مُتَاهِضًا بِغَيْرِ قُوَى أَتْرُو بِهَا وَأَبْوَعُ (٦)
وَأِنْ رَجَالَ الْمَالِ أَضْحَكُوا وَمَالُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ
أَمْخَرْتِمِي رَبُّ الْمَنُونِ وَلَمْ أَنْلِ مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأَطْعُ (٧)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جَدُّ الْأَخِيرِ اللَّصِّ السَّعْدِيِّ : (٨)

لَا لَا أَعُقُّ وَلَا أَحُو بٌ وَلَا أَعِيرُ عَلَى مُضَرٍّ (٩)

١٥ (١) البيت من ل ، هـ فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : هـ عن أصغر عفو الله أصغر هـ ، صواب هذا هـ من أصغر هـ .

(٢) ما عدل هـ : سعيد هـ .

(٣) في حواشي هـ : ما تعود من الملة يعني الحرارة وهي الحمى هـ .

(٤) ما عدل ل : بعده حسرات هـ .

(٥) بن حكيم هـ من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .

(٦) باع يبيع : بسط باعه في المشي . والباع : قلد مد اليدين ، أصله في الدابة .

(٧) اخترته المنة من بين أصحابه : أخذته من بينهم .

(٨) الأخير السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب العنبري ، ترجم له ابن

قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : هـ وهو متأخر ، وقد رآه شيخنا هـ . وهو المقاتل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكلدت أطير

(٩) أحوب ، من الحوب ، وهو الإثم . المصدر بفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّمَا غَزَوِي إِذَا صَنَعَ الْمَطْيُ مِنَ الذَّبْرِ (١)

وقال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (٢) :

وَأَنَّ قَالَتْ رَجَالٌ قَدْ تَوَلَّى زَمَانَكُمْ وَذَا زَمَنٍ جَدِيدٌ

فَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجِيدٍ وَلَا حَسَبَ إِذَا ذُكِرَ الْجُدُودُ

وَمَا كُنَّا لَنُخْلِدَ إِذْ مَلَكَتْنَا وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الْخُلُودُ

وقيل لأخيه بعد أن رآه حمالاً : لقد حطك الزمان ، وعضك الحنثان ،

فقال : ما فَعَدْنَا مِنْ عَيْشِنَا إِلَّا الْفُضُولُ !

وقال عروة بن أذينة الكناني :

تُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا وَيَحْزَنُنَا بِكَاءِ الْبَاكِاتِ (٣)

كَرْوَعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمُعَارٍ ذَيْبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ (٤)

وقالت خنساء بنت عمرو :

تُرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ (٥)

(١) أنشد الجاحظ البيهقي في الحيوان (١ : ١٣٣) ، وعقب بقوله : « إنما فخر بالفرو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٧٧ / ٢٣) المطي : جمع مطية . ضج : صاح ، والمراد اشتد أله . والدبر ، بالتحريك : جمع ديرة ، وهي قرعة الدابة .

(٢) ما عدل ، هـ : آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز ، تحريف . وهو حفيد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من منّ عليه أبو العباس السفاح من بنى أمية . وكان في أول أمره خليفاً ماجناً منمكاً في الشراب ، ثم نesk بعد ما عمر ، ومات على توبة وملهب جميل ، وكان المهدي يقربه ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ - ٦٠) . وانظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧) .

(٣) البيهقي في الحيوان (٦ : ٥٠٧) وعيون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفي عيون الأخبار : « وتلهو حين تخفى ذاهبات » .

(٤) الطلة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمي من أغار . الحيوان : « لغار سبع » .
(٥) من مرتبة لها في أخيرا صخر . والبيت في صفة ناقية ثكلت ولدها . وقبله :

فصا عجول على يو تطيف به قد ساعدتها على التحنن أطار

ما غفلت ، أي عن ذكر ولدها . جعلها لكثرة ماقبل وتدير كأنها تحسنت من الإقبال والإدبار . انظر

الحيوان (٦ : ٥٠٧) والمخرانة (١ : ٢٠٨) .

وقال أبو النجم :

فلو ترى الثيوسَ مُضْجَعَاتٍ عَرَفْتَ أَنَّ لَسَنَ بَسَالِمَاتٍ
أقول إذ جئن مُذْبَحَاتٍ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتٍ (١)
ما أَقْرَبَ المَوْتَ مِنَ الحَيَاةِ

وقال سليمان بن الوليد (٢) :

رُبَّ مَعْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عِلِمَتُهُ كَفِّ مَعْتَرِسَةٍ (٣)
وكذلك الذَّهْرُ مَائِمَةٌ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَرْمِيهِ
وقال آخر :

يا راقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَاراً (٤)
وقالت امرأة في بعض الملوك (٥) :

أُبْكِيكَ لَا لِلنِّعَمِ وَالْأَنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرَّحْمِ وَالْقَرْصِ
أُبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ أُرْمِلُنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

- (١) ما عدا ل : « راجعات » . وفي سائر النسخ : « واقعات » ، صوابهما ما أثبت من هـ .
(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان
(٤ : ١٩٥) حيث أنشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستجيبى بشلر
الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جعله ياقوت في إرشاد الأديب
(١١ : ٢٥٥) والصغدي في نكت الحميان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد
المعروف بصريع العواني ، الشاعر المعروف . كان كأبيه شاعراً جيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ
عنه ، ولذا كان متبهماً بدينه . مات سنة ١٧٩ هـ . والشعر في المرجعين المتقدمين وعيون الأخبار (٣ :
٦١) وفيها أنه « سليمان الأعجمي » . و « الأعجمي » تحريف « الأعمى » .

(٣) ل فقط : « علمته عين مفترسه » .

- (٤) ل : « مسروراً برقدته » ، وأثبت باقي سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) . والبيت لأبي الصاهية
في ديوانه ١٢٠ ، وقد نسب مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي . وذلك في سورة الطارق .
(٥) المرأة ، هي بيت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت ملكة ، أي مقفوداً عليها ،
للأمين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي ترضيه به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبري (١٠ :
٢١٠) . وفي العقد (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن ربيعة . ترى زوجها الأمون ، وكان قتل عنها ولم
يبن بها . وفي الطبري أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن المهدي .

أغلاط من شعر ونوادير وأحاديث

قال هُبَيْرُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزْرُمِيُّ ^(١) :

وإنَّ مقالَ المرءِ في غيرِ كُتَيْبِهِ لَكَائِبِلٌ نَهَى لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا ^(٢)

وقال الرَّاجِزُ :

وَالْقَوْلُ لَا تَمْلِكُهُ إِذَا غَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رِيعٌ رَمَى .

وإلى هذا ذهبَ عَامِرُ الشَّعْبِيُّ حيثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِبْقَاعِ مَا لَمْ تُتَوَقَّعْ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أُوقِعْتَ » .

وأنشد :

فَدَاوَيْتُهُ بِالْجِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ ^(٣)

وقال الْأَنْصَارِيُّ ^(٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ ^(٥)

وَبَعْضُ خَلْقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ^(٦)

(١) سبقَت ترجمته في (١ : ٣١٩) .

(٢) في غير كتبه ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩١) .

(٣) البيت لمن بن أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك ، وحماة البحرى ٣٨٢ ، برواية : « فداوت منه النأى » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ - ٢٨ ، والبيان (٢ : ٢٧٩) . وانظر ما سبق

في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيان في الحيوان (٣ : ٦٨) مع نسبتهما إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصاة ، ها هنا : العقل . قال كعب بن سعد الخوي :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة ، على عوراته للليل

والإناء ، بالكسر : الزبد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » . وفي هامش ه : « كداء البطن » .

وقال الآخر :

وَمَوَّلِي كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَا لِقَاؤُهُ فِحِلْمٌ وَأَمَا غِيْبُهُ فَظَنُونُ ^(١)

وقال الآخر :

تَقَسَّمْ أَوْلَادُ الْمُؤَلَّمَةِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلِبِ ^(٢)

وقال الثُّلُبُ الْيَمَانِيُّ :

• وَهَنْ شُرِّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلِبَ •

وقال النبی ﷺ : « إِذَا كَسَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مَبَارَكٌ ، وَهُوَ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ » .

وذكر الله آدم الذي هو أصل البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام علياً أبا تُرَابٍ .
١٠ قالوا : وكانت أَحَبُّ الْكُتْنَى إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

وإن جئت الأمير فقل سلاماً عليك ورحمة الله الرحيم
وأما بعد ذاك فلي غريم من الأعراب فُبَحَّ من غريم
له ألف على ونصف ألف ونصف النصف في صكك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بها شيوخ بني تميم
١٥

وقال الكمي (٣) :

(١) الظنون : المتهم ومن لا يوثق به .
(٢) الملمة ، من الإلغام ، أى التى تلم بالرجال تزورهم وتحرص عليهم . والمغلب : المغلوب . انظر
ملامضى فى ص ١١ من هذا الجزء .
(٣) كان من قصة الشعر ما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجيفرية على خالد بن عبد الله
القسرى وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا فى التباين ينادون : لبيك جعفر ، لبيك
جعفر ! وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر ، ففهم فلم يعلم ما يقول فرعا ، فقال : أطلعتمونى
ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخفوا ، فجعل يحميهم لئلا المسجد ويؤخذ طن قصب ، =

خَلَفْتُ رَبِّ النَّاسِ : مَا أُمُّ خَالِدٍ بِأَمْكٍ إِذْ أَصَوَّاتُنَا الْهَلْ وَالْهَبْ (١)

وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطْعِمُ الْمَاءَ قَائِمًا يَعْدِلُكَ وَالنَّاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ (٢)

وَقَالَ ابْنُ تَوْفِيلٍ (٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتُ عَلَى السَّرِيرِ

لَأُعْلَجَ ثَمَانِيَةَ وَشَيْخَ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ (٤)

وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ (٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كُلُّهُ يَكْلُمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ (٦)

قال : وقال المهلب : « عجب لمن يشتري الممالك بماله ولا يشتري الأحرار بمعرفه » .

- ١٠ = فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً ، فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميت وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي ، فأنشده قوله فيه :

خرجت لهم قمى الراح ولم تكن كمن حصته فيه الرجاج المضب
وما خالد يستطعم الماء فاغرا بملك والداعي إلى الموت ينعب

- قال : والجنيد قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم بماتية ، فتصبروا لخالد فوضوا ذباب سيوفهم في بطن الكميت فوجوه بها وقالوا : أتشد الأمير ولم تستأمره . فلم يزل يتزفه الدم حتى مات . الأغاني (١٥ : ١١٦) .

- (١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخبر . والأمم بفتح الهمزة وكسرهما : الشكل والأمر والقصـد . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) وبجالس ثعلب ٤٦٦ والمزهر (١ : ٥١٣) . يقول : ليس يكون خالد مطلق في الثبات والشجاعة حين تشتد الغلظة ويصاح فيها بالخيـل : هَلَا ، وقهى .

- (٢) العدل ، بالكسر : المثل والنظير . ما عدال : هـ : « بملك » تحريف . ينعب : يصيح . ل : يسفب « صوابه في سائر النسخ والأغاني . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق من الخبر في الحواشي . (٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

- (٤) سبق الكلام على البيت في (٢ : ٢٦٧) . (٥) هو إبراهيم بن هرمة ، المترجم في (١ : ١١١) .

- (٦) البيت من أبيات سبقت بدون نسبة في الحيوان (١ : ٣٧٧ - ٣٧٨) . وهي كذلك عاربة من النسبة في الحماسة (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) . وفيهما : « يكاد إذا ما أبصر الضيف » .

وقال الشاعر :

رُزِقْتُ لَبًا وَلَمْ أُرَزَقْ مُرُوءَةً وما المُرُوءَةُ إِلَّا كُنُوزُ الْمَالِ (١)
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَعْدُنِي عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رَقَّةَ الْحَالِ (٢)

٢٠٦

وقال الأحنف :

فَلَوْ مُدَّ سَرُوءِي بِمَالِي كَثِيرٌ لَجُدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلًا (٣)
فَإِنَّ الْمُرُوءَةَ لَا تُسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا

وقال جرير بن زيد (٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَتَى عَدَمُهُ وَمَنْ يَنْبِنُ أُعِقَّةَ عَقَمِهِ (٥)

قال : ومثنى رجال من تميم إلى عتاب بن ورقاء ، ومحمد بن عُمَيْر (٦) ،
في عَثْمَرِ دِيَابِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ : عَلَيَّ دِيَّةٌ . فَقَالَ عَتَابٌ : عَلَيَّ الْبَاقِيَةُ .
فَقَالَ مُحَمَّدٌ : نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى الْمُرُوءَةِ الْمَالِ (٧) .

وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طَوْلِ مَرِّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ

وقال الآخر :

شِفَاءُ الْحُبِّ تَقْيِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ (٨)

(١) البيتان في حيون الأخيلا (١ : ٢٣٩) .

(٢) في اللسان (قيد) : « ابن السكيت : يقال : ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل ، أي ما حبسني » . ما عدل : « تقاعدني » تحريف .

(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .

(٥) يقال يضم العين وضحاها وبالتحريك .

(٦) عتاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) . ومحمد بن عمير بن عطار ترجم في

(٢ : ٢٩٢) ، حيث سبق الخبر .

(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدل : « وشم وضم بالبطون » .

وَأُنْشِدُ (١) :

وَاللَّهِ لَا أَرْضَى بِطُولِ ضَمِّهِ وَلَا بِتَقْيِيلِ وَلَا بِشَمِّ
إِلَّا بِهِرْهَانٍ يُسَلِّي هَمِّي يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحْنِي فِي كُمِّي
لِيُثِلَ هَذَا وَلِلتَنِي أُمِّي

وَأُنْشِدُ :

لَا يَنْفَعُ الْجَارِيَةَ الْخِصَابُ وَلَا الْوُشَاحِينَ وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تُصْطَفَى الرُّكَابُ (٢) وَتَلْتَقَى الْأَسْبَابُ وَالْأَسْبَابُ
وَيَخْرُجَ الرُّبُّ لَهُ لَعَابُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّ قَلْبَكَ ذَاهِلٌ عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَأَ لَكَ أَذْهَلُ (٣)
كُلُّ يُجَابِلٍ وَهُوَ يُخْفِي بُغْضَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْقَلَى يَتَجَمَّلُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَحَفْظُكَ زُورَةً فِي كُلِّ عَامٍ مُوَافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ (٤)
سَلَامًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَزَعَمْتَ أَلَيْ قَدْ كَذَبْتُكَ مَرَّةً بَعْضَ الْحَدِيثِ فَمَا صَدَقْتُكَ أَكْثَرَ (٥)

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج المجاج . انظر حواشي (٢ : ٣٥١) . والفتخ : جمع فتخة ، بالتحريك ، وهي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم لا فخر فيها ، فإذا كان فيها فخر فهي الخاتم ، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً في أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة والرجز في اللسان والمقاييس (ركب) .

(٣) البيتان لمعن بن أوس ، كما سبق في (٢ : ٣٥٤) . وليسا في ديوانه .

(٤) سبق البيتان في (٢ : ٣٦٢) .

(٥) ل : ٥ بعد الحديث ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته

يهون على البزون موت الفتى الثقب (١)

وقال الآخر :

لا يحفل البرد من يبل حواشيه ولا ثبالي على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا ثبالي البرد من جر فضله كما لا ثبالي مهرة من يقودها

وقال الآخر (٢) :

وأني لأرثي للكرم إذا غدا على حاجة عند اللئيم يطاينه
وأرثي له من مجلس عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه (٣)

وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تحي صغارها بخير وقد أعيأ ربيعاً كبارها (٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سير الخير ريث وأن الشر راكبه يطير (٥)

(١) الندب : الخفيف في الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) مجلس ، أي جلوس . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أي الأيوين . والملج : الرجل من كفل العجم . وانظر لهذا الشعر وما قبله رسائل الجاحظ (٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣) .

(٤) ربيع بالتصغير ، من بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥١ والقاموس (ريع) . والبيت لم يرو في ديوانه ، لكنه منسوب إليه في الأغاني (١٩ : ١٥) وابن سلام ١٣٧ . قال ابن سلام : « وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً . والمقلد : البيت المستغنى بنفسه ، المشهور ، الذي يضرب به المثل » . وللفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجي أن تزيد بنو ققيم صغارهم وقد أعيأ كبارا

(٥) الريث : البطء . يطور : يسرع .

وقال ابن يسيّر (١) :

تَأْتِي الْمَكَارِهِ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ مَعَ الْفَلَتَاتِ (٢)

قِيلَ لِبَلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : لَمْ لَا تُؤَلِّ أَبَا الْعَجُوزِ بْنِ أَبِي شَيْخِ الْعَرَّافِ (٣)

- وَكَانَ بَلَالٌ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَلْهَجِيمِ (٤) - قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ مِنْهُ ثَلَاثًا : رَأَيْتُهُ يَحْتَجِمُ فِي بُيُوتِ إِخْوَانِهِ ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مِظْلَةً وَهُوَ فِي الظَّلِّ ، وَرَأَيْتُهُ يُيَادِرُ بِيضَ الْبَقِيلَةِ (٥) .

وَكَانَ عِنْدِي شَيْخٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ جَهْرُ الصَّوْتِ ، يَسْتَقْصِي الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ وَلَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشُّوْرَى ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَبْدَ أَسْوَدَ دَقِيقَ الْعَظَمِ ذَمِيمِ الْوَجْهِ (٦) ، وَرَأَيْتُ أَكْبَرَهُ ، فَقَالَ لِي حِينَ نَهَضَ وَرَأَى عَظْمًا : يَا أَبَا عُثْمَانَ ، لَا وَاللَّهِ إِنْ يُسَاوِي ذَلِكَ الْعَظْمَ الْبَالِي ، بِصُرْتُ عَيْنِي بِهِ فِي الْحَمَامِ وَتَنَاوَلْتُ قِطْعَةً

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدل : « بشير » تحريف .

(٢) ما عدل : « يجيء » في الفلئات .

(٣) هذا ما في هـ . وفي ل « العراف » . وفي سائر النسخ : « العرف » بالعين المهملة .

(٤) بلهعيم ، أي بنو الهجيم ، وهو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر . المعارف ٣٥ والاشتقاق ١٢٤ . ونظيره قولهم في بني الحارث وبني القين : بلحارث ، وبلقين . وفي اللسان (حرث) : « وقولهم بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ، لأن النون واللام قريباً المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا : مَسَتْ وَظَلَّتْ . وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بلعبر وبلهعيم ، فإذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك » .

(٥) بيضة البقيلة ، قال تعالى في ثمار القلوب ٣٩٣ : « تذكر في عيون الأطعمة : ولا يستحسن المبادرة إليها » ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ في البخلاء قوله ، « فإن كان لابد من المؤاكلة ولا بد من المشاركة ، فمع من لا يستأثر على بالمنع ، ولا يتنزه ببيض البقيلة ، ولا يلتهم كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلافة ، ولا يحطف كلية الجدوى ، ولا يزدرد قانصة الكركى » . فيفهم من سوقها مع هذه النظائر أنها قطعة من متخير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الذميم : القبيح . ما عدل ، هـ : « ذميم » تحريف .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكِّ بِهَا ظَهْرِي ! أَتَنْظُرُنَّ هَذَا يَا أَبَا عُثْمَانَ يُفْلَحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سَأَلَ الْحَجَّاجُ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ : غُلَامٌ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : غُلَامٌ سَيِّدُ قَيْسٍ . قَالَ : وَمَنْ ذَاكَ ؟ قَالَ : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى ^(١) . قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ سَيِّدُ قَيْسٍ وَفِي دَارِهِ الَّتِي يَنْزِلُ فِيهَا ^(٢) سَكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تُعْرِفَ عَيْنَكَ فَمَخَاصِمَ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ جِيرَانِكَ . قَالَ : يَا أَبَتِ لَوْ كُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ جَارِي لَمْ يُعْرِفْ عَيْبِي ٢٠٨ غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يُعْرِفُنِي عَيْبِي حَتَّى يُعْرِفَهُ عَدُوِّي .
وقد أخطأ الذي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّ أَبَاهُ نَهَاهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر :

اصْطَرَعْنِي وَأَقْلَنِي عَشْرَتِي إِنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بَقْرٌ ^(٣)
وَأَعْلَمَنْ أَنَّ لَيْسَ أَلْفَا دِرْهَمٍ لِمَدِيحِي وَهَجَائِي بِخَطَرٍ ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَبْقَى مَنَطِقٌ شَائِعٌ بِأَثَرِهِ أَهْلُ الْخَبْرِ
ثُمَّ أَرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِئِي لَسْتُ أَمْشِي لَعَلَّوِي بِخَمَرٍ ^(٥)

(١) هو أبو حاجب زرارة بن أوفى العامري الحرشي القاضي ، كان قتيلاً محدثاً من التابعين ، وكان من العباد ، توفي سنة ٩٣ . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٣ : ١٥٢) . وكان الفرزدق يشبّهه بمتهمة ملاءة ، وبنتها عاتكة ، وبنت بنتها ثالثة . قال أبو الفرج في (١٢ : ٧٤) عن ابن سلام : « لَا أَعْلَمُ أَنَّ امْرَأَةً شَبِّهَ بِهَا وَبِأَمِّهَا وَجَدَتْهَا غَيْرَ نَائِلَةٍ » .

(٢) ما عدل : « يَنْزِلُهَا » .

(٣) أَقْلَاهُ عَشْرَتُهُ : عَفَا عَنْهُ . وَقَعَتْ بَقْرٌ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا .

(٤) الْخَطَرُ ، هُنَا : مِثْلُ الشَّيْءِ وَتَحْدِثُهُ وَمُسْلُوهُ .

(٥) الْخَمْرُ ، بِالْحَمْرِ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَغَوَاهَا . وَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :

« مَشَى لَهُ الْخَمْرُ » بِتَرْجُ الْبَاءِ ، يُقَالُ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَّ صَاحِبَهُ .

وقال أشهب بن ربيعة^(١) يوم صيفين : إلى أين يا بني تميم ؟ قالوا : قد ذهب الناس . قال : تَقْرُونَ وتَعْتَرُونَ ؟

قال : ونهض الحارث بن حويط الليثي إلى علي بن أبي طالب ، وهو على المنبر ، فقال : أَتَطُنُّنَا نَطْرُنُ أَنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ كَانَا عَلَى ضَلَالٍ ؟ قال : « يا حَارِ ، إنه ملبوسٌ عليك ، إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرِفُ بِالرِّجَالِ . فاعرف الحقَّ تُعرفَ أهله ! » .
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « لا أدركك أنا ولا أنت زماناً يتغايرون الناس فيه »^(٢) على العلم كما يتغايرون على الأزواج .

قال : وَبَعَثَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَنْبَرِيُّ إِلَى أَهْلِهِ بِثَلَاثِينَ شاةً وَنَحْيٍ صَغِيرٍ فِيهِ سَمْنٌ ، فَسَرَقَ الرَّسُولُ شاةً ، وَأَخَذَ مِنْ رَأْسِ النَّحْيِ شَيْئاً مِنَ السَّمَنِ ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ : أَلَكُمُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ أُخْبِرُهُ بِهَا ؟ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أُخْبِرُهُ أَنَّ الشَّهْرَ عَحَاقٌ ، وَأَنَّ جَدَّنَا الَّذِي كَانَ يُطَالِعُنَا وَجَدْنَاهُ مَرْتُوماً^(٣) . فَاسْتَرْجَعَ مِنْهُ الشَّاةَ وَالسَّمْنَ .

قال علي بن سليمان لرؤبة : مَا بَقِيَ مِنْ بَاهِلِكَ يَا أَبَا الْجَحَافِ ؟ قَالَ : يَمْتَدُّ وَلَا يَشْتَدُّ ، وَأَسْتَعِينُ بِيَدِي ثُمَّ لَا أُورِدُ ، وَأُطِيلُ الظُّمَاءَ ثُمَّ أَقْصِرُ . قال : ذَاكَ الْكَبِيرُ^(٤) . قال : لَا ، وَلَكِنَّهُ طَوَّلَ الرُّغَاثَ^(٥) .

(١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له صحة الإصابة ٤٦٤ هـ . وربيعة أمه ، فهو ممن نسب إلى أمه من الشعراء ، ولم يذكره ابن حبيب في كتابه . وأبو هريرة بن أبي حازمة انتهى نسبه إلى تميم . وكان الأشهب ممن هاجى الفرزدق . انظر الحيوان (١ : ٣١٥) والخزانة (٤ : ٥١٠) .

(٢) ما عدل : « يتغايرون فيه » .

(٣) المَرْتُوم : المكسور .

(٤) ما عدل ، هـ : « الكبير » تحريف .

(٥) في هامش هـ : « الرغاث ، الرضاع ، يقال رَغَثَهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . ورَغَثَ الرَّجُلُ بِالرَّحِمِ ، إِذَا طَلَعَهَا . وكُنِيَ بِطَوَّلِ الرِّغَاثِ هَذَا عَنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ » . ولم أجِد الرغاث ولا راغث في معجم .

وقيل لأعرابي : أَيُّ التَّوَابِ آكَلُ ؟ قَالَ : يَذَوُّنَةُ رَغُوث ^(١) .

وقيل لغويو : لَمْ صَارَتِ اللَّبْوَةُ أَتْرَقَ ، وَعَلَى اللَّحْمِ أَخْرَصَ ؟ قَالَ : هِيَ الرُّغُوثُ .

قَالَ : وَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : اتَّقُوا مَنْ تَبَغَضَهُ قُلُوبُكُمْ . ٢٠٩

وقال إسماعيل بن غَزْوَانَ : لَا تُنْفِقْ دَرَاهِمًا حَتَّى تَرَاهُ ^(٢) ، وَلَا تُبْقِ بِشُكْرٍ مِنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْنَعَهُ ، فَالصَّابِرُ هُوَ الَّذِي يَشْكُرُ ، وَالْجَارِعُ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ .

عَامِرُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ^(٣) قَالَ : لَا تَشْهَدْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَا تَعْرِفُ .

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ^(٤) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدُ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ » . ١٠

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا سَمَرَ إِلَّا لِلثَّلَاثَةِ : مَسَافِرٍ ، وَمُصَلٍِّّ ، وَغُرُوسٍ .

قَالَ : وَقَالَ معاوية يوماً : مَنْ أَفْصَحَ النَّاسُ ؟ فَقَالَ قَاتِلُ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لُحْلُخَانِيَةِ الْفَرَاتِ ^(٥) ، وَثَبَاتُوا عَنْ عَنَعَةِ تَمِيمٍ ^(٦) وَثَبَاتُوا عَنْ كَسْكَسَةِ

(١) رغوث : مرضعة . انظر الحير في الحيوان (١ : ١١٢) والبهال (٢ : ٣٤٠) .

(٢) ل وحواشي هـ : « حتى ترده » ، تحريف .

(٣) لم أجد لعامر ترجمة ، وأما يحيى بن أبي كثير الطائي ، فهو ممن روى عن أنس وعكرمة وعطاء . وكان أعلم الناس بمحدث أهل المدينة . وتوفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والخصاصة .

(٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي البصري . روى عن أنس والحسن زهير بن المسيب . ولد أعمى ، وكان كثير الحديث غالباً في التشيع .

توفي سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والخصاصة ونكت المبيان ٢١٢ .

(٥) ويروى : « عن لخلخانية العراق » كما في اللسان (الخنج) . واللخلخانية : العجمة في المنطق .

(٦) عنزة تميم : قولهم في موضع أن : عن . قال ذو الرمة :

أعن توهمت من غرقاء منزلة ماء الصباة من عينك مسجور =

بكر^(١) ، ليست لهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ^(٢) ولا طُمُطُمَانِيَّةٌ جَمِيرٌ^(٣) . قال : مَنْ هم ؟ قال : قُرَيْشٌ . قال : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَحْمٍ . قال : اجْلِسْ^(٤) .

وقال الرّاجز :

إِنَّ تَمِيمًا أُعْطِيَتْ تَمَامًا وَأُعْطِيَتْ مَآثِرًا عِظَامًا
وَعَدْدًا وَحَسْبًا فَمَقَامًا^(٥) وَبَازِخًا مِنْ عِزِّهَا قُدَامًا
فِي الدَّهْرِ أَعْيَا النَّاسِ أَنْ يُرَامَا إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ الْأَجْسَامَا
وَالذَّلَّ وَالشَّيْمَةَ وَالْكَلامَا وَأَذْرَعًا وَقَصْرًا وَهَامَا^(٦)
عَرَفْتَ أَنْ لَمْ يُخْلَقُوا طَعَامًا^(٧) وَلَمْ يَكُنْ آبُوهُمْ مِسْقَامَا
لَمْ تَرِ فِيمَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَا أَقَلَّ مِنْهُمْ سَقَطًا وَذَامَا^(٨)
تَقُولُ الْعَرَبُ : « لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهَا رَقَوُ الدِّمِ^(٩) » .

قال جَنْدَلُ بْنُ صَعْبٍ ، وَكَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا :

= مجالس ثملب ١٠٠ - ١٤١ والمزهر (١ : ٢١١) والخصائص ٤١١ وفقه اللغة ١٢١ والصاحبي ٢٤ والخزانة (٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦) . ما عدل : « كشكشة تميم » تحريف . وإنما الكشكشة لريعة ، وهي أن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئًا .

(١) هم بنو بكر بن هوازن . والكسكسة : أن يجعل بعد كاف المذكر أو مكانها سينا . يقال بفتح الكافين وبكسرهما أيضًا ، كما في الخزانة (١١ : ٤٦٤) .
(٢) النغممة : كلام غير بين .

(٣) الطمطممانية ، بضم الطاءين . العجمة . وفي اللسان : « شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام الصميم » .

(٤) قال اجلس ، من ل فقط .

(٥) القمقام : العدد الكثير .

(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل الصق . والمقام : جمع هامة ، وهي الرأس .

(٧) الطغام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغلاهم .

(٨) الذام : العيب .

(٩) أى لكفاهما ذلك فضلاً . والرقوة : الدواء الذي يوضع على الدم ليركته فيسكن أى إنها تطفى

في الدييات بدلا من القود ، ضحقت بها الدماء .

- وَمَا فَكَّ رَقِي ذَاتُ دَلَّ خَبْرِيحَ وَلَا شَاقَ مَالِي صَدَقَّةً وَعُقُولَ (١)
 وَلَكِنْ نَمَانِي كُلِّ أَيْضَ خَضِرِمَ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٢) ٢١٠
 وقال الفقيمي ، وهو قاتلُ غالبِ أبي الفرزدق :
 وما كنتُ نَوَامًا ولكنَّ ثَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ (٣)
 وقد كنتُ مجرورَ اللِّسَانِ ومُفْهِمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٤) ٥

* * *

- قال الْمُغَيَّبُ بن شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٌ فَقَدْ ضَمِنَهَا .
 وقال عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجُّلُهُ .
 وقال رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْيَمِيعَادَ فَإِلَى مَتَى (٥) ؟ قال :
 إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ . ١٠
 قال : وقال لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكِذْبَ أَقَلَّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَمْرَانِ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكِذْبِ : كَثَرَةُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْإِعْتِذَارِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِحَنْجِيرُكُونَ (٦) مَمْرُورِ الزَّهَادِينَ (٧) : أَقْعَدَ
 هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَأَيُّي لَا أَضْمَنُ لَكَ (٨) وَلَكِنْ
 أَقْعَدُ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ . ١٥

(١) الخبريخ : الخلق الحسن . وكتب فوقها في هـ : « ناعم » . والمقول : جمع عقل ، وهو الدية .
 (٢) نملة : رفع إليه نسبه . والخضرم : السيد الحمول . ل : « فأصبحت أدري فيه كيف أقول » .
 (٣) أي ولكني ثائر .

(٤) المجرور ، أصله الفصيل يشق لسانه لكلا يرضع ، يقال جر الفصيل وأجره . قال عمرو بن
 معديكرب : ٢٠

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
 ما عدل : « مخزون اللسان » ، ولا وجه له . وأشير في هامش هـ إلى رواية « مجرور » .

(٥) ما عدل : « قال إلى متى » تحريف .

(٦) ما عدل : « لحنجير كوز » . وفي هـ : « لحنجير كوز » .

(٧) الممرور : الذي غلبت عليه المرة فاختل عقله .

(٨) ما عدل : « لا أصبر لك » . ٢٥

هذه رسالة إبراهيم بن سيابة^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغنى أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ بَغدَادَ يَحْفَظُونَهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، وَهِيَ كَمَا تَرَى .
وَأَوَّلُهَا :

- لِلأَصِيدِ الْجَوَادِ^(٢) ، الْوَارِي الرَّئَادِ^(٣) ، الْمَاجِدِ الْأَجْدَادِ ، الْوَزِيرِ الْفَاضِلِ ،
الْأَشْمُ الْبَازِلِ ، اللَّبَّابِ الْحُلَاجِلِ^(٤) ، مِنَ الْمُسْتَكِينِ الْمُسْتَجِيرِ ، الْبَائِسِ
الضَّرِيرِ . فَأَيُّ أَحْمَدَ اللَّهِ ذَا الْعِزَّةِ الْقَدِيرِ ، إِلَيْكَ وَإِلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، بِالرَّحْمَةِ
الْعَامَّةِ ، وَالْبَرَكَةِ التَّامَةِ .

- أَمَّا بَعْدَ فَاعْتَمِمْ وَاسْلَمْ ، وَاعْلَمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ، أَنَّهُ مَنْ يَرْحَمُ يُرْحَمُ ، وَمَنْ
يَحْرِمُ يُحْرَمُ^(٥) ، وَمَنْ يُحْسِنُ يَغْنَمُ ، وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ لَا يَعْلَمُ . وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ
تَعْضُبُكَ عَلَيَّ ، وَاطْرَاحُكَ لِي ، وَغَفْلَتُكَ عَنِّي بِمَا لَا أَقُومُ لَهُ^(٦) وَلَا أَقْعُدُ ، وَلَا أَتَنَبَّهُ
٢١١ وَلَا أَرْقُدُ . فَلَسْتُ بِذِي حَيَاةٍ صَحِيحِ^(٧) ، وَلَا بِمَيِّتٍ مُسْتَرْجِعٍ . فَرَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ
مِنْكَ إِلَيْكَ ، وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ . وَلِذَلِكَ قُلْتُ :

أَسْرَعْتُ لِي حَتَّى إِلَيْكَ خِطَائِي فَأَنَاخْتُ بِمُذْنِبٍ ذِي رَجَاءٍ^(٨)

- ١٥ (١) سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٥) . (٢) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا .
(٣) يقال : هو واري الزناد ووريه ، يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال الحمودة . وري
الزند : خرجت نارة .
(٤) اللباب : الخالص المفضى . والحلاجل : السيد الضخم المروعة .
(٥) ما عدا ل : من يجرم يجرم ، تعريف .
٢٠ (٦) ل : به .
(٧) ما عدا ل : يحيى صحيح .
(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة بالفتح ، كما قالوا : ركوة وركاء . ما عدا ل ، بمذهب .
بدل . بمذهب .

راغب راهب إليك يُرجى مِنْكَ عفواً عنه وَفَضَلَ عطاء
ولعمري ما مَنْ أَصْرَ ومن تا بَ مُقَرَّأً بذنبه بِسِوَاءِ (١)

فَإِنْ رَأَيْتَ - أَرَأَاكَ اللهُ مَا تُحِبُّ ، وَأَبْقَاكَ فِي خَيْرٍ - أَلَا تَزْهَدُ فِيمَا تَرَى مِنْ
تَضَرُّعِي وَتَخَشُّعِي ، وَتَذَلُّعِي وَتَضَعُّفِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنِّي بِنَحِيْزَةٍ
ولا طَبِيعَةٍ (٢) ، ولا على وَجْهِ تَصَيُّدٍ وَتَصْنُوعٍ وَتَخَدُّعٍ (٣) ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّعٌ وَتَخَشُّعٌ
وَتَضَرُّعٌ ، مِنْ غَيْرِ ضَارِعٍ وَلَا مَهِينٍ وَلَا خَاشِعٍ (٤) لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، إِلَّا لِمَنْ
التَّضَرُّعُ لَهُ عِزٌّ وَرَفَعَةٌ وَشَرَفٌ . وَالسَّلَامُ (٥)

عَمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ : دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (٦) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،
بَعْدَ الصَّلَاحِ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ حُبِّكَ لِلصَّحَّاحِ (٧) ؟ فَقَالَ : مَا لَا يَنْفَعُنِي
وَلَا يَضُرُّكَ . قَالَ : شَدَّ مَا أَحْبَبْتُمُوهُ مَعَاشِيرَ قَيْسِ ! قَالَ : أَحْبَبْتَاهُ وَلَمْ تُؤَاوِيهِ ، وَلَوْ
كُنَّا آسِنَاهُ لَقَدْ كُنَّا أَدْرَكُنَا مَا فَاتَنَا مِنْهُ . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ مُوَاوَاتِهِ

(١) ل : ٥ ومن بات مفرة .

(٢) النحيزة : الطبيعة ، وجمعها نَحَايِرُ ، ومثله النحيطة والنحالت .

(٣) ما عدل : ٥ ولا على وجه تصنع ولا تخدع .

(٤) في القاموس (خدع) : ٥ وكتاب : الفخ ، والحيلة . والتخدع : تكلفه .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك والاشتقاق

١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسع سنين ، ثم رجع إلى الطاعة .

الجهشيلاري ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الغنبل . وكان على قيس يوم مرج راهط . وهو
القاتل :

وقد بنيت المرعى على دمن الرعى وتبقى حرازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . شرح

شواهد المعنى للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحكك بن خالد القهري . المترجم في (١ : ٣٨٠) .

يَوْمَ الْمَرْجِ (١) . قال : الذى مَنَعَ أبَاكَ مِنْ مُوَاسَاةِ عِثَانَ يَوْمَ الدَّارِ .

قال الشاعر :

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَامِلُونَ وَكُشْحُ (٢)

- قال : وقال سليمان بن سعيد (٣) لو صَحَّجَنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِطْ عَلَيَّ
• حَصْلَةَ وَاحِدَةٍ لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا لَقُلْتُ : لَا تُكْذِبْنِي (٤) .

قال : كَانَ يُقَالُ : أَرْبَعُ حِصَالٍ يَسُوذُ بِهَا الْمَرْءُ : الْعِلْمُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالْعِفَّةُ
وَالْأَمَانَةُ .

وقال الشاعر :

- لَيْنَ طَبْتُ نَفْسًا عَنْ ثَنَائِي فَأُثْنِي
١٠ لِأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ ثَدَاكَ عَلَى عُصْرِي (٥)
فَلَسْتُ إِلَى جَدُّوكَ أَعْظَمَ حَاجَةً
عَلَى شِلَّةِ الْإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

- أَنَّ سُمْتِي ذُلًّا فَعِفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتَ ، وَمَنْ يَأْبُ الْمَذَلَّةَ يُعَلِّرُ
١٥ فَهَأَنَذَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَابَةٍ جَنِيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَاغْفِرْ

(١) هي وقعة مرج راهط . و مرج راهط من نواحي دمشق . وكان هذا اليوم لمروان بن الحكم
ابن أبي العاص ، على الضحاك بن قيس القهري عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن الحارث . الأغاني (١٧) :
١١١ - ١١٤) والميداني (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو الذي يضرر علواته ويطوى عليها كشمه ، وهو المحصر .

(٣) الحير في عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدل : لا ترد عليها قلت لا تكفيني .

(٥) البيتان في عيون الأخبار (٣ : ١٦٦) .

وقال إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ ^(١) :

وَأَنَّ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ لَوْ أَطَعْتَهُ دَعَاكَ إِلَى نَارٍ يَغُورُ سَعِيرُهَا

وقال الآخر ^(٢) :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ مَائِسُوْدٍ مِنْ يَسُوْدٍ

وقال الهذلي ^(٣)

وَأَنَّ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَبُهَا طَوِيلٌ

وقال حارثة بن بدر ^(٤) :

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ وَلَسْتُ بِمَمْضِيهِ وَأَنْتِ تُعَادِلُهُ ^(٥)

وَلَا تُنْزِلُنِ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَأَى أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَازِلُهُ

وَقُلْ لِلْفَوَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ

مِنْ الرُّوْعِ أَفْرَخَ ، أَكْثَرَ الرُّوْعِ بَاطِلَةٌ

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . وهذا هو إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ المجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزْد رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

وَمَا الَّذِي أَعْطَى بِيَدِهِ رَهِينَةً
عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبِطَانِ كِلَاهُمَا

لِفَارِزِيِّ مَعْدِ يَوْمِ ضَرْبِ الْجُمَا حِمٍ
عِجَاجَةَ مَوْتِ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

الكامل ٨٢ ليسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مدركة الحنصلي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والخزانة (١ : ٤٨٦) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يشهد لجواز جر الظروف غير المتمكنة في لغة ختم . وقيل إن « ذو » فيه زائدة .

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ماسبق في حواشي (١ : ٢٧٥ / ٢ :

(٣٥٢) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأملأ المرتضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان (١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) . تعادله ، من قولهم : أنا في عيال من هذا الأمر ، أي في شك منه ألقى عليه أم أتركه . يقول : أجزم بطرد الهَم ولا تتردد في ذلك .

وقال الآخر (١) :

وإنَّ بَقِومَ سَوْدُوكَ لِفَاقَةً إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْلَعُونَ بِسَيِّدٍ (٢)

وقال الآخر :

وَمَا سُدَّتْ فِيهِمْ أَنَّ فَضْلَكَ عَمَّهُمْ وَلَكِنَّ هَذَا الْحَطَّ فِي النَّاسِ يُقَسِّمُ (٣)

وقال حارثة بن بدر :

خَلَّتِ الدُّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمَنْ الشَّقَاءُ تَفْرُدِي بِالسُّودِ (٤)

الفضل بن تميم قال : قال المغيرة : « مَنْ لَمْ يَغْضَبْ لَمْ يُعْرِفْ حُلْمَهُ » .

٢١٣

وقال الشاعر :

مَا بِأَلٍ ضَبَعَ ظِلٌّ يَطْلُبُ دَائِباً فَرِيَسَتُهُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ (٥)

وقال الآخر :

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْداً عَلَى الْمَجْرِ وَالْقَلَى وَلَا بَدَّ لِلْمَشْتَاكِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

وقال الآخر :

إِذَا مَا شَفِيَتْ النَّفْسُ أَلْبَغْتَ عُذْرَهَا وَلَا لَوْمَ فِي أَمْرِ إِذَا بَلَغَ الْعُذْرُ

وقال الآخر :

١٥

(١) هو أبو نخيلة ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أى ما سدت لأن فضلك عنهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٣ : ٨٠) وأمالى المرتضى (٢ : ٥٣) والأغانى (٢١ : ٣١) ومعجم

البلدان (٢ : ٢٥٤) . وروى أبو الفرج - ونحوه ما روى المرتضى - أن حارثة بن بدر الغداني اجتاز

بمجلس من مجالس قومه بنى تميم ، ومعه كعب مولاة ، فكلما اجتاز بقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً

بسيدنا ، قلما ولى قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقر لعيني ولا أئذ بسمعى من هذا الكلام الذى

سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكنى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأبغض إلى مما سمعته ! قال : ولم ؟

قال : ويحك يا كعب ، إنما سودى قومي حين ذهب خيارهم وأمالهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

خَلَّتِ الدُّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمَنْ الشَّقَاءُ تَفْرُدِي بِالسُّودِ

٢٥

(٥) أشير في هامش هـ إلى أنه في نسخة « ما بال كلب » .

لَعْمُكَ مَا الشَّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبِيرٌ^(١)
وقال الآخر :

لو ثَلَاثَ هُنَّ عَيْشُ الدَّهْرِ الْمَاءُ وَالتَّوَمُّ وَأُمُّ عَمْرُو
• لَمَّا خَشِيتُ مِنْ مَضِيْقِ الْقَبْرِ •

وقال لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :
شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالتَّوَمُّ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ الدُّوَمُ^(٢)
وقال والبة^(٣) :

مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الْمُنَا مِ فِي الْمَزَلِمِ وَفِي الْقَبْلِ
وإِدَارَةُ الظُّلَى الْغَرِيْبِ مِ تَسُوْمُهُ مَا لَا يَحِلُّ^(٤)

وقال شيخ من أهل المسجد : مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا وَفِيهِمْ
مَنْ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، وَيُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ .
وقال أبو مُجِيب^(٥) : لَا تَرَى امْرَأَةً مُصْبِرَةً الْعَيْنِ ، وَلَا امْرَأَةً عَلَيْهَا طَاقُ
يَمْنَةٍ ، وَلَا شَرِيفًا يَهْتَأُّ بِعَمْرٍأ .

وقال أبو بَرَّاحٍ : ذَهَبَ الْفَتَيَانُ فَلَا تَرَى فَتًى مَفْرُوقَ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ ، مُعْلَقًا
نَعْلَهُ ، وَلَا دِيكَيْنِ فِي خِطَاطٍ^(٦) ، وَلَا صَدِيقًا لَهُ صَدِيقٌ إِنْ قَمَرَ ضَمْعًا^(٧) ، وَإِنْ

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . ونسب في حاشية البحرى ١٩٧ للملك من
حذيفة النخعي .

(٢) الظلُّ الدُّوَمُ : الدَّام . مَا عَدَا ل : « فِي ظِلِّ الدُّوَمِ » تحريف . صواب هذه : « فِي
الظِّلِّ الدُّوَمِ » ، كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جيلة ، كما في اللسان (دوم) . وقبل البيت :
يَا قَوْمُ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللُّوَمِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَلَمًا قَبْلَ الْيَوْمِ

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : « وَاِلَّة » تحريف .

(٤) مَا عَدَا ل : « وَإِرَادَةُ الظُّلَى » .

(٥) أَبُو الْهَيْبِ الرَّهْبِيُّ سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخير في (٢ : ١٦٤) .

(٦) الْخِطَاطُ وَالْخِطَاطَةُ : الرَّهَانُ وَالْمَارَاحَةُ .

(٧) قَمَرَ : غَلَبَ فِي الْقَمَلِ . ضَمْعًا : صَاح .

عوقِبَ جَزَع ، وإن خلا بصديق فتى خبيثه ^(١) ، وإن ضُربَ أقر ، وإن طال حبسه ضَجِرَ ، ولا ترى فتى يُحسِنُ أن يمشى في قيده ولا يُخاطبُ أميره .

وقال أبو الحسن : قال أبو عبيدة : ترى زُفَّاقَ بَرَّاقشَ ، وسَّانين هَزَّارِ مَرْدَ ^(٢) ما كان يَسْلُكُهُ غَلَامٌ إِلَّا بخفير ، وهُمُ اليَوْمَ يَحْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ : هذا من صَلاَحِ الْفِتْيَانِ . قال : لا ولكن من فسادِهِمْ .

٢١٤ البَقَطَرِيُّ ، قال : قِيلَ لَطُفِيلُ العرائس : كم اثنان في اثنين ؟ قال : أربعة أَرْغَفَةٌ .

وقال رَجُلٌ لِرَجُلٍ : انتظرْتُكَ على الباب بقدر ما يأكلُ إنسانٌ جَرْدَتَيْنِ ^(٣) .
عبدُ اللَّهِ بنِ مُصْعَبٍ قال : أُرْسِلَ على بنِ أُمَيٍّ طالبِ رحمه الله عبدُ الله بن عباس ، لما قَدِمَ البَصْرَةَ فقال له ^(٤) :

« آيَتِ الزَّيْرِ وَلَا ثَابِتِ طَلْحَةٍ ، فَإِنَّ الزَّيْرَ أَلَيْنَ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ ^(٥) ، يَرْكَبُ الصُّعْبَةَ ويقول : هي أسهل ؛ فافتره السلام ^(٦) ،

(١) خبيثه : خدعه وأفسده . وفي الحديث : « من خيب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا » .
اللسان (١ : ٣٣١) ، ما عدا ل : « خبثه » . وفي هامش ه : « خبيثه وخبيثه » .

(٢) هزارمرد ، أصل معناه في الفارسية ألف رجل . هزار : ألف . ل : « هزارمرد » التيمورية
« هزارمرد » صوابهما في ب ، ج .

(٣) الجرذقة : الرغيف ، فارسية معربة من « جِرْدَة » ، ومعناه في الفارسية الرغيف المستدير الغليظ . اللسان والمغرب ١١٥ واستنجاس ١٠٨١ .

(٤) كلام على هذا في نهج البلاغة . انظر شرح ابن أبي الحديد (١ : ١٦٩ - ١٧٢) وكان قد أنفذ عبد الله بن عباس إلى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل ليستغيه إلى طاعته .
٢٠ (٥) عقص قرنه : عطقه . والمراد بالقرن هاهنا الضفيرة ، يقال للرجل قرنان : أي ضفورتان ، ويصح أن يريد صفة الثور .

(٦) ما عدا ل : « فافترأ عليه السلام » . يقال قرأ عليه السلام وأقرأه السلام ، أي بلغه ، وكان معناه في الأخير أنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده .

وقل له : « يقول لك ابنُ خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عدا مما بَدَأَ لك ^(١) ؟ » .

قال : فأتيت الزبيرَ فقال : مرحباً يا ابنَ لبابة ^(٢) ! زائراً جئت أم سفيراً ؟ قلت : كلُّ ذلك . وأبلغته ما قال عليّ ، فقال الزبير : أبلغه السلامَ وقُلْ له : « بيننا وبينك عهدٌ خليفَةٍ وذمٌ خليفَةٍ ^(٣) ، واجتماعُ ثلاثةٍ وانفراد واحد ^(٤) ، وأُمٌّ مبرورة ^(٥) ، ومشاورَةُ العشيرة ، ونشرُ المصاحف ، فنجِلُ ما أحلَّت ، ونُحِرْم ما حرَّمت » . فلما كان من الغدِ حَرَّشَ بين الناسِ غوغاؤهم ، فقال الزبير : ما كنت أرى أنَّ مثلَ ما جئنا له يكونُ فيه قتال !

* * *

قال : ومن جيِّدِ الشعر قولُ جرير :

(١) الذى فى نهج البلاغة : « فما عدا ما بدا » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك أى صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أى ما الذى صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها . قال الرضى جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .

(٢) لبابة هذه ، هى لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول (٢) لبابة هذه ، هى لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول صلوات الله عليه . وكتبت أم الفضل ، وهى المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالعصماء ، وهى أم خالد بن الوليد ، وفى إسلام هذه الأخيرة وصحبها نظر . وللبابة الكبرى أول امرأة أمنت بعد خديجة ، وماتت فى خلافة عثمان قبل زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٤٣ .

(٣) أما عهد الخليفة فالذى عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرروا من يقع عليه الاختيار . وأهل الشورى ستة نفر : على ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص . والدم : دم عثمان الذى اختاره أهل الشورى .

(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، أجمعوا على اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس على بن أبى طالب فقد انفرد بالخلاف ، ثم بايع وهو يقول : « خدعة وأى خدعة ! » وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كفل برأيه سعد بن أبى وقاص . انظر قصة الشورى فى الطبرى (٥ : ٣٣ - ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ فى سنة ٢٣ .

(٥) يعنى أم المؤمنين عائشة التى خرجت فى طلب دم عثمان يوم الجمل .

لئن عَمِرَتْ نَيْمٌ زَمَانًا بَغْرَةً لَقَدْ حُدِثَتْ نَيْمٌ حُدَاءً عَصَبِيًّا^(١)
 فَلَا يَضَعُمَنَّ اللَّيْثُ نَيْمًا بَغْرَةً وَنَيْمٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنْيَا^(٢)
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : « كَحَلْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعِيُونُ الدَّاعَاةُ^(٣) » .
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي تَهَادَى الْجِرْيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا^(٤)
 بِهِ تَتَزَعَّرُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِنَا بِهْ جُنُونَا^(٥)
 تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْشَعُ حِينَ تَبْدُو لَهَا نَزْلُنْ وَمَا عَمِينَا
 وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ^(٦) :
 كَوْمٌ تَظَاهَرَ فِيهَا وَتَرَبَّعَتْ بَقْلًا بِعَمِيهِمُ وَالْجَمَى مَجْنُونَا^(٧)

- ١٠ (١) البيتان في ديوان جرير ١٣ وأولهما في اللسان (عمر) . وعمر : عاش وبقي زماناً طويلاً . والغرة : الغفلة . وفي اللؤلؤ : الغرة تجلب الدرّة ، أى تجلب الرزق . ما عدا : بغيره . وهي تخالف رواية الديوان واللسان . المصعب : الشديد ، يريد سيقت سوقاً شديداً وعنف بها .
- (٢) وكنا في الحيوان (٦٣ : ٧) . وفي الديوان : « عكلا بغرة » وعكلا : وهذه هي الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست تيماً فلها كم ياعكلا أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة إذا رأته شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها ففرت . فشمها إياها نظرها إليها . وقيل إن السبع إذا ضغم شاة ثم طرد عنها أقبلت الغنم تشم موضع الضغم فيقتربها السبع وهي تشم .
- ١٥ (٣) الميل ، بالكسر : المرود . والداعة : المريضة التي بها الداء .
- (٤) المهجل ، بالفتح : المظلم من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال بالكسر أيضاً ، كما في المصور ٨٨ . ذفر : ذكي الرائحة . والخزامي : نبت طيب الرائحة . والجرياء : الریح الشمالية الباردة .
- ٢٠ والخنين : صوت الریح . الحيوان (٣ : ١٠٨) ، واللسان والكمال ٦٤ : ليسك ومعجم البلدان (قسا) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .
- (٥) تتزعزع : يكثر ماؤها . ب والتميمورية : « بها يتزعزع » ج : « بها يتذخر » والأخيرة عرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال ، الواحدة قلعة . والخازنار : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، أو هو نبت . وجنونه : تكاثره .
- ٢٥ (٦) هو الحكم بن معمر الخضرى ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .
- (٧) كوم : جمع أكوام وكوماء ، وهي العالية السنام . والى ، بكسر النون وضحاها : الشعيم . وعيم والحمى ، موضعان . والبيت في اللسان (جنن) بدون نسبة ، وبرواية : « تَظَاهَرَتْهَا لَمَّا رَعَتْ رَوْضًا بِهِمْ » .

- والمجنون : المصروع ، ومجنون بنى عامر ، ومجنون بنى جعدة ^(١) .
- وإذا فخر النبات قيل قد جُنَّ ^(٢) . وقال الشنفرى :
 فلوجن إنساناً من الحُسن جُنَّتِ ^(٣)
 قال : وسمع الحجاج امرأة من خليف حاطط تناعى طفلاً لها ، فقال : مجنونة أو أم صبي !
- وقال أبو ثمامة بن عازب ^(٤) :
 وكلهم قد ذاقنا فكاًئماً
 يرون علينا جلداً أجرب هامل ^(٥)
 وقال الثعلبي ^(٦) :
 يرى الناس منا جلداً أسوداً سالخ
 وفروة ضِرغامٍ من الأسد ضيغم ^(٧)

١٠ (١) جعلهما الملاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامري ، هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامري ثم جملي . انظر المؤلف ١٨٨ والأغاني (١ : ١٦١ ماضي) .

(٢) الفاجر : الذى بلغ وجداد من النبات ، فكأنه فخر على ماحوله . وأنشد فى اللسان (فخر) شاهداً لذلك قول لبيد :

١٥ حتى تزييت الجواء بفاجر قصف كألوان الرجال عيم
 (٣) البيت من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٠٦ - ١١٠) . وأنشد البيت فى الحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) ومجالس ثعلب ٤٢٦ . أى دق جسمها فى المواضع التى يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم فى الأجزاء الذى يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قواها . وأنضرت من قولهم : أنضرت الثبت والشجر ، إذا نضرت وانضرت ورقه . ل فقط : « أنظرت » تحريف . والرواية فى المراجع للمقدمة : « وأكلت » بدل : « وأنضرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسان تبهم الشياطين » . وفى اللسان : « وفى حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم فى كل شيء جن . أى أعجب بنفسه حتى يهيم كالجنون من شدة إعجابه . وقال القتبي : وأحسب قول الشنفرى من هذا » .

(٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق فى (٢ : ٢٧٦) .

(٥) المامل : المسبب الذى لا راعى له .

٢٥ (٦) ما عدل : « الثعلبي » تحريف . وإنما هو جابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جاهل قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس وكان معه لما لبس الحلة المسومة التى يبعثها إليه يقصر دون أنقرة يوم . وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٩ - ١٢) .
 (٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له السالغ لأنه =

وَأَنشَدْنَا الْأَصْمَعِيُّ :

مُنْهَرَّتِ الشَّدَقِينَ عَوْدٌ قَدْ كَمَلَ ^(١) كَأَنَّمَا قُمَصٌ مِنْ لِيْطٍ جُعَلَ ^(٢)

وقال نُصَيْبٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بَنِيَّةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .

وقال عبد الملك للوليد :

- ٥ لا تُعْزِلْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَلَكُمَا مُحَمَّدَ بْنَ مِرْوَانَ فَأَقْرُوهُ عَلَى
الْجَنْزِيَةِ ، وَأَمَّا الْحَجَّاجُ فَانْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
فَاسْتَوْصِي بِهِ خَيْرًا .

فَضَرَبَ عَلِيًّا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .

وقال أَبُو نُحَيْلَةَ ^(٣) :

- ١٠ أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيمَا شَيْءٌ مِنْ خَالِي وَعَمِّ

وَأَنشَد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْإِلَٰهَ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

١٥ = يسلخ جلده في كل عام . الضرعام والضيغم من أسماء الأسد . يقول : إن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى
والأسد .

(١) يصف أسود سلخا ، كما في الحيوان (٣ : ٥٠٢) . منهرت الشدقين : واسعهما . والعود :
المن ، وأسله الجمل المن وفيه بقية .

(٢) قصص : ألبس قميصا . والليط ، بالكسر : قشر القصب اللاترق به ، عني به الجلد .

٢٠ والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها المثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نَحْيَلَةَ اسمه يعمر ، وإنما سمي أبا نَحْيَلَةَ لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة وهو من بني حِمْيَرَ بن
كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى المعجاج . وما أخذ عليه قوله في
نعت امرأة :

بِرِيءٍ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا وَلَمْ تَلَقْ مِنَ الْقَوْلِ الْفَسْقَا

٢٥ ظن أن الفسق بقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليسك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني (١٨ : ١٣٩ - ١٥٢)
والخزائن (١ : ٧٨ - ٨٠) .

وأنشد :

ولولا خُلة مَبَقَتْ إليه وأنحو كان من عرق المدام ^(١) ٢١٦
ذَلَفَتْ لَهُ بأبيض مشرفي كما يدنو المصافح بالسلام ^(٢)

وقال يزيد بن ضبة ^(٣) :

لا تُبدينَ مقالةً مأثورةً لا تستطيع إذا مضت إدراكها

وقال ابن ميادة :

يا أيها الناس رَوِّوا القولَ واستمعوا وكلُّ قولٍ إذا ما قيل يُستمع ^(٤)

وقال الآخر :

ما المُدْلِجُ الغادِي إليه بسُحرة إلا كآخِرِ قاعدٍ لم يَرَج

وقال العلاء بن مهazol الغنوي ^(٥) في شريك بن عبد الله ^(٦) :

فليت أبا شريك كان حياً فيقصير عن مقالته شريك ^(٧)

(١) في هامش هـ : « الكسلاني والفراء . يقال ما كنت أخوا ، ولقد أخوت أخوا » . والعرق من الحمر : الذي مزج قليلا ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرق : نسبة إلى المشارف ، من قرى اليمن . ما عدل : « للسلام » .

(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي مولى ثقف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حيلة أبيه ، متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام الخلافة وتكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقيماً بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوجد عليه فأنشده القصيدة التي أولها :

سليمي تلك في العير قفى أسألك أو سوي

فأمر الوليد أن تمد أبيات القصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ، فعدت فكانت خمسين ، فأعطى خمسين ألفاً . فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني (٦ : ١٤١ - ١٤٣) .

(٤) أراد : رَوِّوا في القول ، فحذف الجار . والتروية : النظر والتفكر . ما عدل ، هـ : ردوا القول » .

(٥) ل : « المعري » وأثبت ما في سائر النسخ واللسان (١ : ٦٦) .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في (٢ : ٢٥٣) . وفي اللسان : « فيقصير حين يهره » .

(٧) كتب فوقها في هـ : « خ : شريكا » .

- وَيَتْرَكَ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ ^(١)
 وقال طارق بن أثال الطائي :
 ما إن يزال بيغداد يزاجمنا على البراذين أشباه البراذين ^(٢)
 أعطاهم الله أموالاً ومنزلةً من الملوك بلا عقل ولا دين ^(٣)
 ما شئت من بغلة سقواء ناجيةً ومن أثاث وقول غير مؤزون ^(٤)
 وقال مُنْقَذُ بْنُ دِثَارِ الهلالي ^(٥) :
 لا تتركُنْ - إن صنيعةً سلقت منك وإن كنت لست تنكرها
 عند امرئ - أن تقول إن ذكرت يوماً من الدهر : لست أذكرها
 فإن إحياءها إمامتها وإن منّا بها يُكدرها
 وقال بعض الحكماء : « صاحب من ينسى معروفه عندك ، ويتذكر ^(٦) »
 حقوقك عليه .

وقال منقر بن فروة المنقري :

- (١) في الأصول : « أبوك » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت صوابه من اللسان وما كتب فوق
 الكلمة في هـ : « خ : أبوك » إشارة إلى نسخة . وروايته فيه : « ويترك من تدريبه » . قال : « قال ابن
 سيده إنما أراد من تدريبه ، فأبدل الهزلة إبدالا صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء ، وكسر الراء
 المجلودة هذه الياء المبدلة » . والتضرع : الانقطاع .
 (٢) تقدمت الأبيات في (٢٢٧ : ١) . وفيما عدال ، تقديم البيت الثالث على الثاني . والأبيات
 بلون نسبة في مجالى ثعلب ١٧٨ .
 (٣) في مجالى ثعلب : « أقللراً ومنزلة » .
 (٤) في مجالى ثعلب : « ومن فعل وقول » . وأشير في هـ إلى رواية « ومن ثياب » .
 (٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الهلال ، قال المرزباني : بصري خليع ماجن ، متم في دينه
 يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأنشد له :
 ما أرى الفضل والتكرم إلا كفتك النفس عن طلاب الفضول
 وبلاء حل الأيادي وأن تسحح منّا ترقى به من مثل
 معجم الشعراء ٤٠٤ . وفيه : « زيد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٦ :
 ١٤٣) في نص منقول من الجاحظ ، وسماه : منقذ بن عبد الرحمن الهلال ، وجعله من أصحاب والبة
 وبشر ، ومطعم بن إبسا ، وأبان اللاحقي .
 (٦) سبق الخبر في (٢ : ٨٣) منسوباً إلى رجل من بني نعيم .

وإن خفت من أمرٍ فواتاً قَوْلُهُ مِيوَاكْ وعن دَارِ الْأَدَى قَتَحُولُ
وما المرءُ إِلَّا حيثُ يَجْعَلُ نَفْسُهُ قفى صالح الأخلاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ^(١)

ونظر أبو الحارث جُمَيْن^(٢) إلى بَرْدَوْنٍ يُسْتَقَى عليه الماءُ ، فقال :

* وما المرءُ إِلَّا حيثُ يَجْعَلُ نَفْسُهُ *

لو هَمَلَجَ هذا الْبِرْدَوْنُ لم يُجْعَلْ لِلرَّوَايَةِ !

وأنشد :

لا خَيْرَ في كُلِّ فِتْنَى تُؤْوِمُ لا يَعتَرِيهِ طَارِقُ الْهُمُومِ

وأنشد :

اجْعَلْ أبا حَسَنِ كَمَنْ لم نَعْرِفْ واهْجِرْهُ مُنْتَزِماً وإن لم يُخْلِفْ^(٣)
آخِ الْكِرَامِ الْمُنْصِفِينَ وَصِلْهُمْ واقطَعْ مَوَدَّةَ كُلِّ مَنْ لم يُنْصِفْ ١٠

وقال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بنِ بِلَالٍ بنِ جَرِيرٍ^(٤) :

ما زال عِصْيَانُنَا لله يُسَلِّمُنَا^(٥) حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ^(٦)

(١) سبق إنشاده في (١٠٣ : ٢) بلون نسبة . ماعلا ل : « صالح الأعمال » . وأشهر إلى رواية

« الأخلاق » في هـ . ١٥

(٢) مضت ترجمته في (١٠٣ : ٢) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، جـ . وفي ل ، هـ : « تخلف » . وفي التيمورية تقرأ بالتاء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بنِ بِلَالٍ بنِ جَرِيرٍ بنِ عَطِيَّةٍ بنِ الْخَطَمِيِّ ، كان من الشعراء الفصحاء ،

قدم من الجملة فمدح للمأمون ووجه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعبي ، وله فيه مدح كثير .

واجتمع الناس وكتبوا شعره ؛ وبقي إلى أيام الواثق ومدحه ، وعُمي قبل موته . معجم المرزبانى ٢٤٧

والأغاني (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « يرذلنا » بدل : « يسلمنا » . وفي كتابات الثعالبي : « يوقتنا » .

(٦) البيتان نسباً في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكتابات الثعالبي ١٨ إلى دَعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ الخزازي .

ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبد الله ، كان دَعْبِلِ مدحهما فلم يرض

نوابهما ، فقال الشعر بهجوما . ٢٥

إِلَى عَلِيَّيْنِ ^(١) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهُمَا ^(٢) قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ ^(٣)
وَشَاتَمَ أَعْرَابِيٌّ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَتُعِيرُونَ النَّسَاءَ ،
وَتُبَيِّعُونَ الْمَاءَ » .

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

لَنَا جِرَّةٌ سَلُّوا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا فَإِنْ ذَكَرْتُكَ السُّدَّ فَالْسُّدُّ أَكْسُ
وَمِنْ خَيْرٍ مَا أَلْصَقْتَ بِالْدارِ حَائِطُ نَزَلُ بِهِ صَقْعُ الْخَطَاطِيفِ أَمْلَسُ
وَأَنْشُد :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَرِءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَكْرَمُ أَسْبَابِ الرَّدَى سَبَبُ الْحُبِّ
وَقَالَ الْآخَر :

وَإِذَا شَيْئْتُ فَنِي شَيْئْتُ حَدِيثُهُ وَإِذَا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ لَمْ أَطْرِبْ
وَأَنْشُد الْمَسْرُوحِيَّ ، لِكَامِلِ بْنِ عِكْرِمَةَ ^(٤) :

لَهَا كُلُّ عَامٍ مَوْعِدٌ غَيْرُ مُنْجَزٍ وَوَقْتُ إِذَا مَا رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّمَا ^(٥)
فَإِنْ وَعَدْتَ شَرًّا أَتَى دُونَ وَقْتِهِ وَإِنْ وَعَدْتَ خَيْرًا أَرَأَتْ وَعْتَمَا ^(٦)

(١) فِي الْأَغَالِي : « وَغَدِينِ عَلِيَّيْنِ » . وَالْمَلَج : الرَّجُلُ مِنْ كَفَلِ الْعَجَمِ .

(٢) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهُمَا ، كِتَابَةٌ عَنْ أَنْهَمَا لَمْ يَخْتَا ، كَمَا هُوَ عَادَةُ الْعُلُوجِ . وَثَمَرَةُ السُّوْطِ : عَقْدَةٌ طَرَفُهُ .
قَالَ النَّصَائِيُّ : « وَمَا يَكْنَى بِهِ عَنْ الْقَلْفَةِ قَوْلُ دَعْبِل ... » وَأَنْشُدَ الْبَيْتَيْنِ .

(٣) سَبَقَ الْبَيْتَانِ وَالْكَلَامُ عَلَى قَصَبَيْهِمَا فِي (٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥) .

(٤) ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمَةِ ٣٥٥ ، وَأَنْشُدَ لَهُ الْبَيْتَيْنِ .

(٥) تَجَرَّم : انْقَضَى وَانْتَصَرَمَ . وَفِي الْمَعْجَمِ : « أَرَى كُلَّ عَامٍ مَوْعِدًا غَيْرَ نَاجِزٍ وَخَلْفًا » .

(٦) فِي هـ ، وَمَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ : « فَإِنْ أَوْعَدْتَ شَرًّا أَتَى قَبْلَ وَقْتِهِ » . وَأَشِيرُ فِي هـ : إِلَى رِوَايَةِ
« دُونَ » . وَفِي اللَّسَانِ : الْأَزْهَرِيُّ كَلَّمَ الْعَرَبَ : وَعَدْتَ الرَّجُلَ خَيْرًا وَأَوْعَدْتَهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتَهُ خَيْرًا
وَأَوْعَدْتَهُ شَرًّا . فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتَهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا أَلْفًا . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أَوْعَدْتَهُ ،
وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ . وَأَنْشُدَ لِمَا بَنِي الطُّفَيْلِ :

وَأَيُّ وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لِأَخْلَفَ لِبَعْدَى وَأَنْجَرَ مَوْعِدِي

أَرَأَتْ : أَبْطَأَ . وَعَمَ : أَبْطَأَ أَيْضًا . الْمَرْزُبَانِيُّ : « وَأَعْتَا » ، يُقَالُ عَمَ وَأَعَمَ وَعَمَ ، بِمَعْنَى .

وقال الآخر :

ألم تر أن سَيْرَ الخَيْرِ رَيْثٌ وَأَنَّ الشرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ ^(١)

وقال محمد بن يسير :

تَأْتِي المَكَارَةُ حِينَ تَأْتِي جَمَلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الْفَلَتَاتِ ^(٢)

وقال الآخر :

إِذَا مَا يَهْدُ الشَّامُ أَقْبَلَ نَحْوَنَا بَعْضُ الدَّوَاهِي الْمُفْطِطَاتِ فَاسْرِعَا ^(٣)

فَإِنْ كَانَ شَرًّا سَارَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَإِنْ كَانَ خَيْرًا قَصَدَ السَّيْرَ أَرْبَعًا ^(٤)

وقال آخر :

وَتُعَجِّبُنَا الرَّهْمَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا

إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْمَا ^(٥)

فَإِنْ حَسُنْتَ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ وَإِنْ قَبَحَتْ لَمْ تَحْتَسِ وَأَتَتْ عَجَلَى

وقال آخر :

وَإِذَا نَهَضْتَ فَمَا التَّهَوُّضُ بِدَائِمٍ وَإِذَا تُكِبْتَ تَوَالَتْ التَّكْبَاتُ ^(٦)

قال : قيل لأعرابي : ما أعددت للشِّتَاءِ ؟ قال : جُلَّةٌ رَهْضًا ^(٧) ، وصيصية

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ . (٢) مضي في ص ٢٠٩ .

(٣) في نسخة : الدواهي الربد سار هـ . والبيتان في رسائل الجاحظ (٢ :

٢٧٧) بتحقيقنا . (٤) قصد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم : كسره وفصله ..

(٥) نسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب (٣ : ٣٩٢) قاله حين قبض عليه هو

ويحيى بعد أن قتل جعفر . وقوله في عمود الأعيال (١ : ٨١) :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوهُ مَوْضِعَ الشَّكْوَى وَفِي يَدِهِ كَشْفُ الْمَصِيئَةِ وَالْبُلُو

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتِ

إِذَا جَاءَنَا السَّجْدَانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ عَجَبْنَا وَقَلْنَا : جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا

(٦) موضع هذا البيت فيما عدل متقدم على البيتين السابقين .

(٧) الجلة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه الحمر ويكثر . والرهوض : الضخمة العظيمة .

سَلُوكًا (١) ، وَشَمْلَةً مَكُونًا (٢) ، وَفَرْمُوصًا ذَفِيًا (٣) ، وَنَاقَةً مُجَالِحَةً (٤) .

وقيل لآخر : ما أعددت للشَّتَاءِ ؟ قال : شِدَّةُ الرِّعْدَةِ .

وقيل لآخر : كيف ليحكم ؟ قال : سَحَرْتُ كُلَّهُ .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرَّيْحِ .

وقال مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ : (٥)

٢١٩

فَلَا وَأَنْى حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَيْحَةَ مِنْ هَوَانٍ (٦)

وَكَانَ هُوَ الْغَنَى إِلَى غِنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْمَشِيَّةِ فِي مَكَانٍ (٧)

تَكْنَفُهُ الرُّشَاءُ فَأَزْعَجُوهُ وَدَسَّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَإِنْ (٨)

فَلَوْلَا أَنْ أُمُّ أَبِيهِ أُمِّي وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي ١٠

وَأَنْ أَبَى أَبَوْهُ لَذَاقٍ مَتْنِي مَرَارَةً يَبِيدِي وَلَكَانَ شَانِي (٩)

إِذَا لِأَصَابِهِ مَتْنِي هَجَاءُ يُجِرُّ بِهِ الرُّوْيُ عَلَى لِسَانِي (١٠)

(١) الصبيصة : شوكة الخفاك التي يسوى بها السلعة واللحمة . والسلوك : السهلة السلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قولهم ماء مأكد :

١٥ دالم لا تنقطع مادته .

(٣) القرموص ، كمصفور : حفرة يستلقى فيها الصرير من البرد ، واسعة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالعة من النوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي القحط . يقال ناقة مجالغ ومجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القتالي : « قال أبو عمرو : وكان ممن بن أوس رجلا كثير الإبل ، وكان

له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن

٢٠ تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إلينا من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجنا إلى الشام ، فطعن حبيب فمات ،

ورجع ابن عمه فضالة . فقال ممن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لعمري أي ربيعة » . فغلل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ، صوابه من

٢٥ الديوان . وفي حواشي هـ : « رواية أبي علي : فضالة » .

(٩) في شرح الديوان : « مريد يمتي لسان . لكان شاني ، أي لكان همي لا أنظر في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرا . والروى : حرف القافية ، عني به الشعر . ورواية الديوان : « ينزل به

الروى » .

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فلما استَدَّ سَاعِدُهُ وَمَانِي (١)

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضِي لَا أَبَالِكَ بِالَّذِي به العائل الجثائم في الخفض قَانِعٌ (٢)
إِذَا قَصُرْتُ عِنْدِي الْمَعْمُومُ وَأَصْبَحْتُ عَلِيٌّ وَعِنْدِي لِلرُّجَالِ صِنَاعٌ (٣)

ذكر ما قالوا في المهالبة (٤)

إِنَّ الْمَهَالِيَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعُ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ (٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد كما في حواشي هـ .
وفيما عدا التيمورية ، هـ : « فلما اشتد » تحريف . انظر اللسان (سد) حيث تبه على هذا الصواب .
وفي اللسان : « قال ابن دريد : هو ممالك بن فهم الأزدى ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت .
قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علفقة يقول في ابنه علس حين رماه بسهم . وبعده :
فلا ظفرت يمينك حين ترمي وشلت منك حاملة البنان »
وانظر الاشتقاق ٢٩٢ ، ٣١٧ والأغاني (٥ : ٦٩ / ٦٩) .
(٢) العائل : الفقير . والجثام : اللازم مكانه لا يرح . الخفض : سعة العيش ، وهو هنا عيش من
يؤنه ويكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسلى من معروف أو يد إلى إنسان .
(٤) المهالبة : جمع مهلى ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحده
منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير اضطروا إلى حذف ياء النسب ، لأن
ياء النسب والجمع لا يجتمعان فأتى بالتاء بدلا من ياء النسب . الصبان (٤ : ٨٥) . وجندهم المهلب بن
أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن عدى الأزدى التكري . ولد المهلب في حياة
الرسول علم الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو الذي حمى البصرة من الحوارج ، وله معهم وقائع
مشهورة استقصى أكثرها المبرد في الكامل ، ولذا قيل « بصرة المهلب » . وولى خراسان من قبل الحجاج
بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير العراقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي
بكرة سجستان . قال ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فمنهم
يزيد بن المهلب ، وقيصة بن المهلب ، والمنيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح بن
يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلى ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد
بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية كما كان البرامكة في دولة بني
العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفي المهلب سنة ٨٣ . ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .
(٥) كذا ورد البيت بدون أن يسبقا بعبارة للإشهاد . وهما للفرزدق في ديوانه ٨٨٥ وعيون

الأخبار (١ : ٣٤٣) .

زَانُوا قَلِيدَهُمْ بِحَسَنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمِ أَخْلَاقِي بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وقال أبو الجهم العلوي^(١) في معاوية بن أبي سفيان :

نَنْبَلُهُ لِنَحْبَرِ حَالَتِهِ فَنَحْبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينًا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْتَانَا

وقال الآخر^(٢) في هذا الشكل :

إِنْ أُجْزِ عِلْقَمَةُ بَنِ سَيْفٍ سَعِيَّةٌ لَا أُجْزِهِ بِيَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)

لَأُحْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي رَمَّ الْمَدْنَى إِلَى الْغَنَى الْوَاجِدِ^(٤)

ولقد شفيئ غَلِيَّتِي فَتَقَعْتُهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ^(٥)

وقال بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا فَقَرَأَ بَعِيدَ الدَّارِ فِي سِتَّةِ مَحَلٍ^(٦)

فَمَا زَالَ فِي الطَّافِهِمْ وَاقْتَادَهُمْ وَلَا كَرَامَتِهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٧)

٢٢٠

١٠

٢٠

٢٥

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العلوي ، المترجم في (٢ : ٣٧٢) .

(٢) هو رجل من براء ، اسمه فدكي بن أعبد ، كان مجلورا لعقمة بن سيف الغنوي ، وكان له

إبل فسرقت ، فلما علم عقمة بذلك سعى في استردادها من غارها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة بعير

وساقها إلى فدكي عوضاً ، فقال هذا الشعر بمدحه . الحماسة (٢ : ٢٦٧) وشرحها للتبريزي (٤ : ٧٠)

١٥ - (٧١) واللسان (لم) .

(٣) روى المرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت وتاليه منسويين إلى الرناق الطائي . والأبيات

بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٦٨) .

(٤) رمني ، بالراء ، أى أصلح حالى . المروس ترف وتهدي إلى زوجها . والواجد :

الغنى . ورواية اللسان : « ولتى لم الهدى » . وبعده في المعجم :

وأثنى يوم الصراخ بهجمة مائة تشتت على عصي النائد

(٥) ويروى : « من آل عتاب » ، كما في حواشى هـ .

(٦) البيتان بدون نسبة في الحماسة (١ : ١٠٩) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي

صفرة رواية عن الحماسة . وهما كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار (١ : ٣٤١) . وفي الحماسة :

« غريباً عن الأوطان في زمن محل » . وابن خلكان : « بعيداً عن الأوطان في الزمن محل » ، وابن قتيبة :

« بعيداً قصي الدار في زمن محل » .

(٧) الإلطاف : الإتحاف . والافتقاد والفقد : طلب الشيء عند غيبته ، عنى كثرة سؤالهم عنه

وامتثالهم بأمره . وفي الحماسة : « فما زال في إكرامهم وافتقادهم وإلطافهم » . والافتضاء : الإكرام . وفي

الوفيات : « فما زال في مرورهم وافتقادهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمة فأصبحت فيهم كالصبي المذلل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

تُحَلُون به إن لم يَسُدْ سَرَاتِهِمْ وَيَدْرَعْ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ يَثْلُ

وقال الحزن^(١) ، في طلحة بن عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصادق رضي الله عنه - وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولد
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزن لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاعر من شعراء الدولة
الإسلامية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، بروون أنه كان يضرب على كل رجل من قريش
درهمين درهمين في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن عبد الملك ، وألبا ، بأبيات منها :

لما وقفت عليه في الجموع ضحى وقد تعرضت الحجاب والخدم
حيته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحم
في كفه خيزران رحمه حتى في كف أروع في عرينه همم

الأغالي (١٤ : ٧٤ - ٨٢) والمؤلف ٨٨ .

(٢) الكلام بضم الـ إلى بن عبد الله ، من ل ، هـ فقط . وطلحة هذا ، ممن له صحبة ، وأرسل عن
جده الصديق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير
فأعطاهما ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الدليمي لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خذلما
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جميعا
لو لأبي حفص أقول مقاتلي وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعني أبا حفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر التيمي
المعارف ١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ويقال طلحة
الحجر ، وطلحة الفياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك بينه وبين طلحة بن عبد الله
بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المبشرين للجنة ، وأحد أصحاب الشورى ولم
يخضر يوم التشاور . وقد وقى الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ . الإصابة ٥٤٢٩
والمعارف ١٠٠ - ١٠١ .

فَإِنَّ تِلْكَ يَا طَلْحُ أُعْطِيتَنِي جُمَالِيَّةً تَسْتَحِفُّ السَّفَارَا (١)
فَمَا كَانَ تَفْعَلُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

وقال أبو الطمّحان (٢) :

سَأْمَدُحُ مَا لِكَأَ فِي كُلِّ رَكْبٍ لَقَيْتَهُمْ ، وَأَتْرَكُ كُلَّ رَذَلٍ (٣)
فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةَ مِنْ مَخَاضٍ عِظَامٍ جِلَّةٍ سُدْسٍ وَبَزَلٍ (٤)
وَقَدْ عَرَفْتُ كِلَابَكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي (٥)
نَمْتُكُمْ مِنْ بَنِي شَمُوحٍ زِنَادٌ لَهَا مَا شِئْتُ مِنْ فِرْعٍ وَأَصِيلٍ (٦)

وقال أبو الشعب (٧) :

٢٢١

(١) الجمالية : الناقة تشبه الجميل في خلقها وشدها وعظمتها . والسفار : حبل يشد طرفه على عظام البحر فيلار عليه ويجعل بقيته زملا .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ١٨٧) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حمير الشمخي ، الذي قتله خفاف بن ندبة . انظر الحيوان (١) :

٣٨٠ (وحواشيه . والرذل : اللون الحسيس .

(٤) البكاره : بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتي من الناس . والرفع في

مثل هذا الأسلوب هو الأفصح . ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، ومنه بعض المتأخرين كابن الحاجب .

١٥ جمع الموامع (١ : ٢٢١) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، واحداها خلفة على غير قياس ، كما قالوا

لواحدة النساء امرأة . والجله : المسان من الإبل . والسدس : جمع سدس ، وهو الذي يلقى السن بعد

الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بهضم الزاي . جمع بزول ، ومثله البزل كركع جمع

بازل ، وهو البحر حين يطعن في التاسعة . يقول : ليست تعنيني تلك الصغار إذا ظهرت بين الكيلر .

٢٠ (٥) ما عدل ، هـ : كلامهم ، على الالتفات .

(٦) بنو شمع : خليل مالك بن حمير الذي مدحه أبو الطمّحان ، وهم بنو شمع بن فزارة بن ذبيان

بن بغيض بن غطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن دريد « ومنهم مالك بن حمير الشمخي ، قتله خفاف بن

ندبة السلمي » . انظر غير مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) . غله : رفعه في النسب . والزناد : جمع

زند ، وهو العود الأعلى الذي يقتدح به النار . والزند ووريه مثل في الكرم وغيره من الحصال المحمودة .

٢٥ يقال : هو واري الزند ، أي كريم ذو خصال حميدة .

(٧) أبو الشعب العبي : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماسة (١ :

٣٨٣) أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) يرثى ابنه =

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ أَسِيرٌ تَقِيفٌ مُوتَقًا فِي السَّلَاسِلِ^(١)
لَعَمْرِي لَئِنْ أَعْمَرْتُمْ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاءَةَ الْمُتَشَاكِلِ
لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلِمَّةٍ
وَمُعْطَى اللَّهِ غَمْرًا كَثِيرَ النَوَافِلِ^(٢)
فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرَى لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ

ولا تسجنوا معروفه في القبائل

ومن هذا الباب قولُ أعشى همدان^(٣) ، في خالد بن عتاب بن ورقاء^(٤) :
رَأَيْتُ ثَنَاءَ النَّاسِ بِالْقَيْبِ طَيِّبًا عَلَيْكَ وَقَالُوا : مَا جَدَّوْهُنَّ مَا جَدَّ^(٥)

= شفياء ، وأنشدنا القائل أيضاً في أماليه (٢ : ٨٨) ، والمبرد في الكامل ١٢٧ ليسك . وثالثة في (١ : ٤٣٦) برؤي بها بنه ، وقد رواها ثعلب في أماليه ٢٤٢ .

(١) أسير تقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من غيره أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما ولى الخلافة - وأمه أم الحجاج ابنة عمه بن يوسف التقيي ، كما في التبيين والإشراف - دفع بخالد إلى يوسف بن عمر التقيي عامله على العراق ، فحمله إلى الكوفة وعذبه حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ ، انظر تاريخ الطبري . ويفهم من صنيح أبي تمام في الحماسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب المراثي ، وليس كذلك ، وإنما قاله الشاعر تمجيداً له وتنويهاً به . وفي الحماسة : « خير الناس حيا وهالكا » . وفي الطبري (٩ : ١٩) : « بحر الجود أصبح ساجيا » .

(٢) الله : جمع لموة ، بالضم ، وهي العطية . والفمر ، بالفتح ، الواسع العطاء . وفي الحماسة : « ويعطي الله في كل حق وباطل » .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، ويكنى أبا المصيح : شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشمسي الفقيه ، والشمسي زوج أخته . وكان هذا الأعشى أحد الفقهاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأشعث فأقن به الحجاج أسيراً فقتله صبراً . الأغاني (٥) : ١٣٨ - ١٥٣) والمؤتلف ١٤ .

(٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ، كان من عمال الحجاج على الري ، ثم غضب عليه وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بيزر بن الحارث الكلاني ، فراجع عبد الملك في أمره فأجازه . وكان خالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذي قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الخارجي الشيباني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان (٥ : ٥٩٠) والطبري (٧ : ٢٥٢ - ٢٥٤) والأغاني (١٦ : ٤١ - ٤٢) .

(٥) كان أعشى همدان قد أملق ، فأقن خالد بن عتاب فأنشده الأبيات التالية ، فأمره له بخمسة آلاف درهم . الأغاني (٥ : ١٥٠) .

بنى الحارث الساميين للمجد انكم بنيتم بناء ذكوه غير بائد
 هنياً لما أعطاكم الله واعلموا بائى ساطرى خالداً فى القصائد
 فان يك عتاب مضى لسبيله فما مات من يقى له مثل خالد^(١)
 ومن شكل هذا الشعر قول الحسين بن مطير الأسدي^(٢) :

ألماً على معنى وقولا لقبره
 سقتك الغواذى مربعاً ثم مربعاً^(٣)

فيا قبر معنى كنت أول حفرة
 من الأرض حطت للسماح وموضعا^(٤)
 ويا قبر معنى كيف وارت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
 بلى قد وسعت الجود والجود ميت
 ولو كان حياً ضقت حتى تصدعا^(٥)

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبرى (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ل : ه الحسن بن مطير ه . وهو الحسين بن مطير بن مكمل - وف الحماسة : بن مطير بن الأشيم - مول لى أسد بن خزعة ، وهو شاعر من غنصرى الدولتين ، ممن مدح بنى أمية وبنى العباس ، وكان مذهب مذهب الأعراب وأهل البادية فى زيه وفى كلامه . الأغاني (١٤ : ١١٠ - ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٥) .

١٥

(٣) معنى هذا ، هو ابن زائدة الشجائي ، المترجم فى (٢ : ١١٣) . والمرثية فى الحماسة (١ : ٣٨٧) والأغاني (١٤ : ١١٣) والخزانة (٢ : ٤٨٧) وابن خلكان (٢ : ١١٢) . ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفى الأغاني والخزانة . « ألما بمن » . والغواذى : السحب التى تغلو . والمربح بضم الميم وكسر الباء : الغيث العظيم ينبت بعده الربيع . وفى حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مربعاً مربطاً » . والمربع : الذى ينبت ما ترتفع فيه الماشية .

٢٠

(٤) السماح والسماحة : الجود . فى الأغاني والخزانة : « أيا قبر معنى » . الأغاني والحماسة وما عدل : « للسماحة -وضعا » . وفى الخزانة وابن خلكان : « للمكارم مضجعاً » .
 (٥) تصدع ، هى تصدع بخدف إحدى التالعين ، أى تتشقق .

فلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ وَالْثَدَى وَأَصْبَحَ عَزِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا (١)
فَكَى عَيْشَ فِى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
تُعَزُّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزَائُكَ مِنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَنْتَضِعَ مَعْتَمَا
فَمَا مَاتَ مِنْ كُنْتُ ابْنَهُ لَا وَالَّذِى لَهُ مِثْلُ مَا أَسَدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى
تَمْنَى أَنَاسٌ شَأُوهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ

٢٢٢

فَأَضْحَكُوا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَعى وَظَلَعَا (٢)

وهنا مِثْلُ قولِ مسلمِ بنِ الوليدِ ، فى يزيدِ بنِ مَرْيَدَ (٣) :

قَبْرٌ بِبِرْدَعَةٍ اسْتَسَرَ ضَرْيَعُهُ خَطَرًا تَقَاصَرَ دُونُهُ الْأَخْطَارُ (٤)

(١) العرين : ما ارتفع من قصبة الأنف . والأنف الأجذع : المقطوع .

(٢) الشأو : المدى والغاية . والظلع : جمع ظالع ، وهو من به شبه العرج . ل : ضلعا ، والظَّلْع : جمع ظالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٤٢) . والمريئة اختارها أبو نِعمان فى الحماسة لمسلم (١ : ٣٩٢) ولم يذكر من هو المرى . وكذا القتلى فى أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما يلقوت فى رسم (برذعة) وأبو الفرج فى الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة يزيد بن مريد) فذكروا أنها لمسلم فى رثاء يزيد ابن مريد . وانفرد ابن خلكان بقوله : « وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رأى بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رأى بها مالك بن علقم الحزامي ، وأن أول الأبيات :

« قبر بملوان استسر ضريعه »

قلت : ورواية أبي نِعمان : « قبر بملوان استسر ضريعه » ، تؤيد أن المرى غير يزيد بن مريد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مريد مات ودفن فى « برذعة » لا فى « ملوان » .

(٤) برذعة : بلد فى أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « برذعة مغرب برده دار ، ومعناه بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبى سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك » . ورواية أبي نِعمان : « قبر بملوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المعروف فيها : استسر الحلال والتمر ، أى خفى ، فهنا فى اللازم . أما متعبه فقد قالوا : استسر الجارية ، أى اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرن فلان ، بمعنى ألقى إلى سره . فمجاز هذه الكلمة من المتسدى . على أن رواية القتلى : « قبر بملوان أسر ضريعه » ، وهذه لا غير عليها . والخطر : الشرف .

٢٥

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعْدُ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعَمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ (١)
 نَفَضَتْ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْغَنَى وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْعَارُ (٢)
 فَادْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْيَةِ أَتَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

(١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » - وربيعة : ابن نزار بن معد . كسر الدهر ، أى طويلا مثله . وفي الأغاني والوفيات : « لعمر الله » . وفي البلدان : « لعمر الدهر » . ولم يرو في الحماسة والأمثالي .

(٢) الأحلاس : جمع جلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول : قهدت آمال المحتفين عن الرحلة في طلب الغنى . والنزاع : جمع نازع ، وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته . الحماسة والأمثالي : « نفضت بك الأحلاس نفص إقامة » . الأغاني وابن خلكان : « نفضت بك الأحلاس آمال الغنى » . وفي الأغاني : « روادها » وابن خلكان : « زولرها » .

ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مَرَوَان وغيرهم

- قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّيَا الصَّالِحَةُ ^(١) .
- مَسْلَمَةٌ ^(٢) ، قال : كان عند عُمَرُ بن عبد العزيز رجلان ، فجعلتا يلحنان ، فقال الحاجبُ : قَوْمًا فَقَدْ « أُؤْذِيْتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عُمَرُ : أَنْتَ آذَى لِي مِنْهُمَا .
- المداثني قال : قعد قُدَامَ زياد رجلٌ ضائعي - من قرية باليمن يقال لها « ضياعٌ » ^(٣) - وزيادٌ يبنى داره ، فقال له : أَيُّهَا الأمير ، لو كُنْتُ عملت باب مشرقها قَبْلَ مغربها ، وباب مغربها من قَبْلِ مشرقها ! فقال : أَنَّى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إِنَّهَا ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكاوة » العقل . فقال : ويلك ، الثاني شَرٌّ !
- شُعْبَةُ ^(٤) ، عن الحكم ^(٥) ، قال : قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى ^(٦) : لَا أَمَارِي أُخْبِي ^(٧) ، فإِذَا أَنْ أَكْذِبُهُ وَإِذَا أَنْ أَغْضِبُهُ ^(٨) .

- (١) رفعت هنا بمعنى رُويت ، أى كان من أصحاب الرؤيا الصادقة .
- (٢) مسلمة بن محارب ، ترجم في (٢ : ٤٨) .
- (٣) كذا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضائعاً ولا ضياعاً في أسماء البلدان .
- (٤) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .
- (٥) هو الحكم بن عيينة الكندي ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطلوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة قصباً عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والخلاصة .
- (٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى - وهو يسار ، أو بلال ، أو دلود - بن بلال بن بلبل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الأوسي . ولد لست بقين من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وقعد في يوم الجملاجم سنة ٨٢ تهذيب التهذيب .
- (٧) المراء والمراة : المجادلة .
- (٨) من العجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وكان لا يعجبني ، يقول : هو صاحب مراء » .

ابن أبي الزناد (١) قال : إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ تُرِكَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى (٢) .

وعن أبي بكر الهذلي (٣) - واسمه سلمى - قال : إذا جَمَعَ الطَّعَامُ أربعة (٤) فقد كَمَلٌ : إذا كان حلالاً ، وكثُرَتْ عليه الأيدي ، وسَمِيَ اللهُ على أوله ، وحُمِدَ على آخره :

وقال ابن قميَّة (٥) :

وَأَهْوَنُ كَفٍّ لَا تَضْيِرُكَ ضَيْرَةٌ يَدٌ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنَاءٍ طَعَامٌ
يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غِبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ (٦)

وقال حمادُ عَجْرَدٍ :

حُيِّشَ أَبُو الصَّلْتِ ذُو خَيْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْمَعْدَةَ الْفَاسِدَةَ (٧)
تَخَوَّفَ ثُخْمَةَ أَصْحَابِهِ فَعَوَّذَهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً

وقال سُؤَيْدُ الْمَرَّادِ (٨) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرَ بَيْنَ شَكَّةٍ وَبَدَلَتْ بِصَاتِرِهِ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ (٩)
وَتَبَرَّأَ الضَّعْفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَأَلَحَّ مِنْ خَرِّ الصَّيِّمِ الْكَلْكَلِ (١٠)
أَذْغُ التِّي هِيَ أَرْقَى الْخَلَالِ إِلَى عِنْدَ الْحَفِظَةِ لِتِي هِيَ أَجْمَلُ

٢٢٣

(١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .

(٢) انظر تفسير هذا في اللسان (حرم ١٨ من ١٧ - ٢٠) .

(٣) انظر ماسبق من ترجمته في (١ : ٣٥٧) . (٤) ما عدل : ٥ أربعاً .

(٥) عمرو بن قميَّة ترجم في (٢ : ١٨) . (٦) القَتَام ، بالفتح : الغبار .

(٧) في الشُّعْرَاءِ ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) : حريث

أبو الصلت . وفي الأغاني (١٣ : ٧٨) : كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقاً لحماة عَجْرَدٍ ، وكان يماثيه بالشعر ويعيه بالبخل . وفيه يقول :

حريث أبو الفضل ذو خيرة بما يصلح المعدة الفاسدة

فجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .

(٨) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٦) .

(٩) بين ، بمعنى تبيين . وفي أمثالهم : قد بين الصبح لذى عينين ، أي تبيين .

(١٠) ألح ، من قولهم ألحت الناقة والجمل ، إذا لزما مكانهما فلم يبرحا . والصميم من الحر :

شدته ، وكذلك من البرد . والكلكل ، عني به الإبل ذوات الكلكل ، وهو الصدر .

وما يكتب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أمامه يوم برقة واسط يا ابن القدير لقد جعلت نعيم^(٢)
 أصبحت، بعد شبابك الماضي الذي ذهبت بشاشته وغصنتك أخضر^(٣)
 شيخاً دعامتك العصا ومشيئاً لا تبتغي خيراً ولا تستخير
 ويضم البيت الأخير إلى قوله :

وهلك الفتى ألا يراح إلى الندى وألا يرى شيئاً عجيباً قمعجبا^(٤)
 ومن يتبع مني الظلغ يلقي إذا ما رآني أصلع الرأس أشيا^(٥)

وقال بعض الحكماء : « أعجب من العجب ترك التعجب من العجب » .
 وقيل لشيخهم : أي شيء تشتهي ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .

وأنشد :

عريض البطان جديب الخوان قريب المراث من المرتع^(٦)
 فنصف النهار لكرهاسيه ونصف المأكله أجمع^(٧)

(١) هو حسان بن القدير ، كما سبق في حواشي (٢ : ١٠٥) .
 (٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان برقة واسط ، وقال : « لم يحضرن شاعدها » . فهنا من شواهدنا .

(٣) ما عدل : « بعد زمانك الماضي الذي ذهب شييته » .
 (٤) لعل بن القدير الغنوي . أمالي القائل (٢ : ١٨١) . وانظر ص ٣٤٣ . وهو بدون نسبة في أمالي الزجاجي ٣٠ .

(٥) الظلغ : غمز شييه بالعرج ، عنى بذلك ضعف الرأي . يقول : قد ارتفع عن سن الشباب إلى سن الحنكة والرأي الصائب . ما عدل : « ومن يتبعني مني الظلامه » .

(٦) البطان ، بالكسر : الحزام ، كتابة عن سمة بطنه لكثرة أكله . والخوان ، بضم الخاء وكسرهما : المائلة . والمراث : موضع الروث ، أي النجو . والمرتع : موضع الرتع بالفتح ، وهو الأكل بشره .

(٧) الكرهاس ، بكسر الكاف وبالياء المثناة . قال أبو عبيدة : هو الكنيف للذي يكون مشرفاً على سطح بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمي كرهاساً لما يلقى به من الأقنار =

ومما يضم إلى العصا

قوله :

لَعَمْرِي لئن حُلِقْتُ عن منهل الصَّبَا لقد كُنْتُ وَرَاداً لمُشْرِبه العَذْبِ ^(١)
 لِيَالِي أَغْدُو بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَأَهْيَا أَمِيسُ كَعَصْنِ الْبَائَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ
 سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْفَلَاحِ مَعَ الرُّكْبِ وَوَصِلَ الْغَوَايِ وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ ^(٢)
 سَلَامٌ أَمْرِعُ لَمْ تَبَقْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ ^(٣)
 وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ ذُبْيَانَ ^(٤) لِأَخِيهِ زُرَّارَةَ :

عَجِلْتُ مَجِيءَ الْمَوْتِ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي الْقَبْرِ هَجَرٌ يَأْزُرَارُ طَوِيلُ
 وَقَالَ الْآخَرُ ^(٥) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَمْرُتُكَ اللَّهُ أَنْنَى كَرِيمٌ عَلَى جِئِنِ الْكَرَامِ قَلِيلُ ^(٦)
 وَأَنْنَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ ^(٧)

= فركب بعضه بعضاً ويتكسر مثل كرس الدمن . وهو فصيل من الكرس مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استنجاس

: ١٠٢٦

١٥ (A privy on the roof of house having communication with a subterraneous passage)

ما عدا ل : « لكرسائه » تحريف .

(١) حلّ : منع الورد . ل : « حليت » ما عدا ل : « جليت » صوابها ما أثبت من هـ .

(٢) ماس يميس : تبحر في مشيه واختال .

(٣) الفلاص : جمع قُلُوص ، وهي الناقة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين

للخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع للراكب .

(٤) هذا في جميع النسخ ، وانظر ما سبق في (٢ : ١٨٣) .

(٥) هو أحد الغزاليين ، كما في الحماسة (٢ : ٣٩) .

(٦) عمرتك الله ، أي ذكرتك الله ، أو سأله أن يطيل عمرك .

(٧) أخزى : أستحي . المملق : الذي أنفق ماله وبذره حتى أوره الحاجة .

وَأَلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي
إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ فَضَلْتُهُمْ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسومِ وَطَوِيلِهَا
وَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ طَوِيلَةٍ
وَلَمْ أَرِ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ
وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ (٢) :

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عَنْهُ
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ فِعْلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أُبْرَ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا حِمَاةً
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ (٧) :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا
نَظَرَ الْمُتَقِفِ فِي كُصُوبِ قَنَاتِهِ
حَتَّى أَقْوَمَ مِيلَهَا وَسِينَادُهَا (٨)
حَتَّى يُقِيمَ رِثَاةَ مُنَادَاها (٩)

٢٢٥

(١) أَنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار (٤ : ٥٤) مسبوقة بقوله : وقال آخر ، وكان

١٥ قصيراً .

(٢) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهى فاعلة بمعنى مفعولة ،
أو عارفة : ذات عرف طيب ، لأنها تذكر فيشى على صاحبها . كنا قال التبريزي في تفسير الحماسة .
(٣) زيادة بن زيد هذا ، ابن أخت هذبة بن الحشم رواية الخطيبة ، كما في اللسان (رتب) . وفي
الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هذبة لزيادة . ما عدل ،
ه : زياد ، تحريف .

٢٠

(٤) تنهى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان (نهي) ، وسيبويه (١ :

٤٩) والموشح ١٩٠ .

(٥) في حماسة البحرى ٣٣٦ : ه هديه . كفى الهدى .

(٦) أبر : زاد . والنوك ، بالضم والفتح . الحق .

(٧) عدنى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

٢٥

(٨) الأبيات في الحيوان (٣ : ٦٤) والموشح ١٣ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٧ .

(٩) التضاف ، بالكسر : ما تسوى به الراح . والنَاد : المعوج .

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لكى أزدادها ^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مسرةُ أقولمُ نصعُكُنِّي أو الشماتةُ من قومِ ذوى إحنٍ ^(٢)
ما سرتنى أن إبلى في مباركها وأن أمراً قضاهُ الله لم يكن
وقال الآخر :

والئى لأهوى ثم لا أتبعُ الهوى وأكرمُ خلائسى وفسى صلود
وفى النفسى عن بعضِ التعرضِ غلظةً وفى العينِ عن بعضِ البكاءِ جمود
وقال كثير :

ترى القومَ يُخفونَ التَّسَمَّ عندهُ وينلرُهم عورَ الكلامِ نذيرُها ^(٣)
فلا هاجراتُ القولِ يُؤثرنَ عندهُ ولا كلماتُ التصحِ مَقصِي مُشيرُها ^(٤)
وقال المُقشِّرُ ^(٥) :

يُقرُّ بعينى أن أرى قصدَ القنسا وصرعى رجالى فى وَغَى أنا حاضرة ^(٦)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أى مسألة واحدة من العلم .

(٢) تصعلد : تشق على . والإحن : جمع إحنة ، وهى الحقد والملاوة .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة . نذيرها ، أى نذير العور ، ينلرهم أن ينطقوا بها .

(٤) الهاجرات : ذوات الهجر ، بالضيم ، وهو الفحش .

(٥) المقشِّر لقب له ، وهو شاعر جاهل ، قال المرزبانى : « وكان إذا حضر حرباً اقشعر » .

واسمه يزيد بن سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بنى سهم وخصيلة بن مرة ، على بنى يربوع بن مرة بن غطفان ، فسموا بالبحاش ، فله يقول النابغة الذهاني :

جمع يحاشك يا يزيد فإنتى أعددت يربوعاً لكم وغمما

معجم المرزبانى ٤٩٦ .

(٦) أقر عينه وأقر بعينه : سره وأفرسه حتى قرت عينه وبردت . والقنا : الرماح . والقصد : جمع قصلة بالكر ، وهى القطعة .

وقال الكميث :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ قَيْلَقُ نَجَالِدْهَا ^(١)
وقال صالح بن عراق في كلام له : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ﴾ لَأَنْبَأْتُكُمْ أَكْبَرَهُ .

وقال الآخر :

تَرَكْتُ الرِّكَّابَ لِأَرْيَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصُّعْقِ ^(٢) ٢٢٦
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاخًا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَقُ

قال : وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : مَنْ أُمُّ التُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنِيرِ ؟ فَقَالَ رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَلَمَى بِنْتُ عَقَّابٍ ^(٣) . قَالَ : إِنَّهُ ١٠
لَيَقَالَ ذَلِكَ ، يَا حَاجِبُ أَحْسِنِ إِذْنَهُ .

وقالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الضُّيْقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْعَدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخَدِيعَةُ فِي
الْعُلَمَاءِ ، وَالْعَضْبُ فِي الْأَبْرَارِ ، وَالْجِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّقَةُ فِي الشُّيُوخِ ،
وَالْمَرَضُ فِي الْأَطْبَاءِ ، وَالزُّهْرُ ^(٤) فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَحْرُ فِي الْقُرَّاءِ . ١٥

وأنشد :

وَلَا تَقْبَلُوا عَقْلًا وَأُمُورًا بَغَارَةً
بَنَى عَيْدُ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْمُهَضَّبِ ^(٥)

(١) الذباد : مصدر كالذود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفنها . والخامسة : التي ترد الخمس ،
وهو أن ترد يوما وترعى ثلاثة بملء ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة الشديدة . ما عدا ل : بجالدتها .
(٢) أنشدتها في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال المجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وأم التعمان سلمى بنت الصانع : يهودى من أنباط
الشم . وفي الأغاني (٩ : ١٥٨) أن اسم ذلك الصانع « عطية » .

(٤) هـ : « والتبرؤ » .

(٥) العقل : الدية . والأم : القصد .

وَهَزُّوا صُلُورَ الْمُشْرِفِيِّ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهَامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ^(١)
وَيُضَمُّ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَيَتِ الْمُقَشِّعِرِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ^(٢) :
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ انْكِيَابِكَ بِالْـ فِغْهَرٍ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَتِدٍ^(٣)
وُقُوفٌ رِيحَانِيَّةٌ عَلَى أُذُنٍ وَسِيرٌ كَأَسَى إِلَى قَمٍ يَبِيدُ^(٤)

* * *

وفي بابٍ غير هذا يقول حسانُ بن ثابت :
مَا أَهَالِي أَتَّبُ بِالْحَزَنِ نَيْسَ أَمْ لِحَانِي بَطْهَرٍ غَيْبٍ لَيْمٍ^(٥)

(١) المشرف ، عني به السلاح المشرف ، وهو السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كأنها تقعن » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هاشم ، مولى الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من اليمنية . انظر جهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) الفهر ، بالكسر : حجر يملأ الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينعي فيها على من ييكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيت :

سقى لغير العلياء فالسند
وجير أطلال مي بالجر
ويا صيب السحاب إن كنت قد
جدت اللوى مرة فلا تمد
لا تسقين بلدة إذا عنت الـ
يلقان كانت زيادة الكبد
إن أتمرز من الغراب بها
يكن مقرى منه إلى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح إلى
أذنك إلا تصاع النقد

وبعدهما :

يسقيها من بني الصاد رشا
متسب عيده إلى الأحـ
إذا بنى الماء فوقها حياً
صَلْب فوق الجبين بالزبد
أشرب من كفه الشمول ومن
فيه رشاهاً يجري على برد
فذاك خير من البكاء على الـ
ربيع وأنى في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساقى يجعلها فوق أذنه نظراً .

(٥) البيت في ديوانه حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) ، من قصيدة في يوم أحد . قال ابن هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتجن . نب التيس نبا ونبيها ونبابا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلظ من الأرض . لعله يلحوه ويلحاه : شتمه .

وَأُنْشَد :

خُبِّرْتُ أَنَّ طَوِيلًا يَغْتَابُنَا بَعْضِيَّةٌ يَتَحَلَّلُ الْأَقْوَالُ (١)
مَا ضَرَّ سَادَةَ تَهْشَلُ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي غُرْضِ الْخَوِيِّ فَبَالَا (٢)

٢٢٧

وقال الفرزدق في هذا المعنى :

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْنَهَا أَمْ بُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٣)

٥

وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ (٤)

وما يزداد في ذكر باب العصا قول جرير بن الخطافى :

وَيُقَضِّى الْأَمْرَ حِينَ تَغِيبُ نَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهُودٌ (٥)
وَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تُنْوَدُ

١٠

(١) العضية : الإفك ، والبيتان ، والحمية . يتحلل الأقوال : يدعيها . ل : : يتحلل الأقوال ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض الشيء ، بضم العين : وسطه وناحيته . والخوى : البطن السهل من الأرض .

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفضيل الأخطل لإياه مادحاً في ذلك بنى

١٥

تغلب ، ويحجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :

يا ابن المراغة ، والمهجع إذا التقت أعنته وتماحك الحصمان
وبعله :

يا ابن المراغة إن تغلب وائل رفعوا عنائي فوق كل عنان
وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحران : تقابلا . وانظر الحيوان (١ : ١٣) وخزانة الأدب (٢ : ٥٠١) .

٢٠

(٤) زخر البحر : كثر مائه وارتفعت أمواجه . وفي الأغاني (١٣ : ٨٢) : : ما يضر . والبيت في الحيوان (١ : ١٣) برواية : : هل يضر البحر . وفي حواشى هـ أن البيت للفرزدق .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ - ١٦٩ يحجو فيها النعم قبل عمر بن لجأ . وبين هذا البيت وتاليه أبيات . الاستعصار : الاستشارة . شهود ، أى حاضرون .

٢٥

وقال الحسين بن عُرْفَةُ بن نُضْلَةَ^(١) :

لَيْتَنِيكَ بُغْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَظَنُّهُ وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٢)
وَأَنَّكَ يَهْدُنَا الْحَنَّا نَطْلِفُ النَّشَا شَدِيدِ السَّبَابِ رَافِعِ الصُّوْتِ غَالِيَهُ^(٣)
وَأَنَّكَ مَشْنُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ بَلَاكَ ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ^(٤)
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّذَى وَلَا مِثْلَ بُغْضِ النَّاسِ غُمْصُ صَاحِبِهِ^(٥) .

وقال قَتَادَةُ بن خُرْجَةَ الثُّعْلَيْيَ ، مِنْ بَنِي عَجَبٍ^(٦) :

خَلِيلِي يَوْمَ السَّلْسِلِينَ لَوْ أَتَنَى بَهْرِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قَلَمْنَا لِيَا^(٧)

(١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » مصغر الحسيل ، بالكسر ، وهو ولد الضب . ما عدا هـ :
« الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس الأسدي ، شاعر
مختصر أدرك الجاهلية والإسلام ، رأى الرسول الكريم وروى عنه . وهو ممن غير الرسول أعمالهم فسماه
حسيناً . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جمعه أبو زيد في نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب
ما قدمت . ومن عجب أن أبا حاتم قال إنه « حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .
(٢) (٧) الآيات في الحيوان (٣ : ١٠٢ ، ٩٤) . لينك : لينتك ، سهلت هزتها . والكلام
تكمم . يقال : هناك الشيء : كان له شيئاً سابقاً .

(٣) الحنا : الفحش . والنطف : الملقح بالعيب . والنثا ، بتقديم النون : ما أعيرت به عن الرجل
من خير وشر .

(٤) المشنوء : المبغض . بلاك : اختبرك . مثل الشر ، أي أنت مثل الشر . أو تكون « مثل » في
الكلام نافلة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أي أنت لا تفعله .

(٥) الجهل : تقيض العلم ، وأن يفعل شيئاً بخير العلم . غمص ، من الغمص ، وهو الاحتقار
والازدراء . وفي الحيوان : « غمص » .

(٦) خرجة ، بضم الحاء . وفي ل : « خرجة » وليس في أعلامهم . والثعلبي : نسبة إلى ثعلبة بن
سعد بن ذيان . وفي جميع النسخ : « الثعلبي » تحريف . وكلمة « من بني عجب » من ل ، هـ فقط . وهم بنو
عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذيان ، كما في مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتجن ١٨٥٠ .

(٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) والحامسة بشرح المروزقي ١١٨٧ بلون نسبة .
السلسلن ، بكسر السينين ، قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم ثوبا : اسم موضع » . وروايته
عنده : « بين السلسلين » . والمير ، بالفتح : ما اطمان من الأرض . واللوى : موضع بعينه ، وهو واد من
أودية بني سليم . واللوى أيضاً : متقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت
بين ذلك اللوى والرمل فخر الفصل بينهما » . ل : « بهو اللوى » حـ : « بهو » التيمورية : « بهري »
صوابه ما أثبت من هـ ، ب .

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت نائيا (١)
وقال خالد بن نضلة (٢) :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من حبيب وطيب (٣)

وقال أحمد بن يوسف (٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد : ٢٢٨

إن يحيى بن سعيد يشتبه أن أشتبه
فهو يلقاني بتوبيه سح وأحياناً بتيه (٥)

وقال أبو سعيد دعي بن مخزوم (٦) ، في مهاجاة دعييل :
ولولا نزار لصاق الفضاء ولم يبق حرز ولا معقل
وأخرجت الأرض أثقالها وأدخل في است أمه دعييل

(١) ياقوت : « عاليا » .

(٢) خالد بن نضلة الأسدي ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ، إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النصار) .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة (١ : ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٠٣) . والعدى : اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الغزاة ، كما في المخصص (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١٢ حيث أنشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأمره تورما ، إذا شخخ بأفنه وتجوهر .

(٦) أبو سعد المخزومي من عرف بكنيته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلا وعبد الله بن أبي الشخير . وكان دعبيل قد صنع قصيدة هجا فيها قبائل نزار . فحمى لذلك أبو سعد وهجاه ولج المجاهة بينهما . ما عدل : « أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبيل :

إن أبا سعد فني شاعر يعرف بالكنية لا بالولد

ويقول ابن أبي الشخير :

أبا سعد بحق الحق من المفروض من صومك
أقلت الحق في التسبحة أم تحملك في نومك

انظر الأغاني (١٨ : ٥٠ - ٥٤) .

وقال :

حَدَّقُ الْآجَالَ آجَالُ والهوى للمرء قتال (١)
 والهوى صعبٌ مراكبه وركوب الصعب أهوال
 ليس من شكلي فأشتمه دُغِلَ ، والناس أشكال
 هممتي في التاج ألبسه وله في الشعرِ آمال

وقال :

هذا اللبائي يحوى جوائز الخلفاء (٢)
 ففى جرِّ أمّ مدعى وفى جرِّ أمّ هجائي (٣)
 وفى جرِّ أمي وإن كُذِّ سَتَّ سيّد الشعراء

وقال محمد بن يسير :

فى جرِّ أمّ الناس كلهم وأنا فى ذا من أولهم (٤)
 لست تدري حين تُخبرهم أين أدناهم من أفضلهم

وقال :

إذا ما جاوزَ التَّدَمَاءُ حُمْسًا برَبِّ البيت والسَّاقِ اللَّيْبِ
 فَأَيَّرَ فى جرِّ أمّ قَتَى دَعَانَا وَأَيَّرَ فى جرِّ أمّ قَتَى مَجِيبِ

وقال سَلَمُ الحاسر (٥) :

بهارون قرَّ الملك فى مستقرِّه وأنبهجت الدنيا وأشرق نورها

(١) الآجال الأولى : جمع إجل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء . والأخرى : جمع

أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

(٢) ما عدل ل : « اللبائي » .

(٣) مثله قول العرب : « باست بنى فلان » وهو شتم للعرب . وأتشد فى اللسان (سته) قول

الحطيطية :

فباست بنى عيس وأسته طيَّه وباست بنى هودان حاشا بنى نصر

(٤) ما عدل ل : « أنا فى هذا » . والشعر من بحر المديد .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بنى تيم بن مرة . شاعر بصرى قدم بغداد ومدح المهدي والمهدي وهارون والرياسة . قالوا : سمى بالحاسر لأنه وروث عن أبيه مصحفاً ، فباس واشترى =

وليس لأَيَّامِ المَكَارِمِ غاية تَمَّ بها إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا ٢٢٩

وقال بشار بن برد :

مِنْ فِتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَنَةِ التَّشَوَانِ
ثُمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشٍ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ قَانِ

وقال مُزَارِجَمُ العَقَلِيُّ :

يَنْهِنُ سَنَا المَلَوِيِّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّهْنِ وَالمُتَجَمِّلِ (١)
وَجَوْهَ لَوْ أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا

صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)

وقال المسعودي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُوا كَ المَجْدِ كُلَّهُمْ فَنَاهِبٌ (٣)
أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ فِي زَعَزَعَتِهِ الرَّهْجُ ذَاهِبٌ ١٠

وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى
البيمارستانات (٤) تمام خمسين سنة .

= طنبوراً . وكان تلميذ بشار بن برد وروايته . وهو القائل :

من راقب الناس مات غمًا وفاز بالسلسلة الجسور

وفيه يقول أبو العتاهية :

تعالى الله باسم من عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

الأغاني (٢١ : ٧٣ - ٨٤) وتاريخ بغداد (٩ : ١٣٦) وابن خلكان ، وقد سماه « سلماً » خطأ .

(١) البيتان في الحيوان (٣ : ٩١) ، وهما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧ بدون نسبة ،

وثانيهما في الشعراء ٥٢٧ ليدن واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والملاوي : جمع ملوية ، وهي المرأة . ورواية

ثعلب : « ترى في سنا الملاوي بالعصر والضحى » . ما عدل : « نرين سنا الملاوي » .

(٢) ثعلب وما عدل : « وجوهاً » . وفي الشعراء : « لو ان المحضين » . اعتشوا بها : استضاءوا

بها ليلاً فقصوا إليها .

(٣) سبق البيتان في ١٩٤ .

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « بيمار » بمعنى مريض ،

و « ستان » ، وهي من أدوات المكان في الفارسية . هـ : « البيمارستان » .

وحديثي محمد بن عبد الملك - صديق لي - قال : سمعت رجلاً من فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كلف أن يخلّي فروج فرسه منجليراً لما فكر عليه ^(١) .

وقال بعض العبيد :

- أبيعتني في الشاء وابن مؤيلك على هجمة قد لوتها الطبايع ^(٢)
متى كان حمران الشباي راعياً وقد راعه بالذو أسود ساغ ^(٣)
وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :
تكلمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدي بالتكلم
ألا إنما يكفي القنا بعد زيفه من الأود الباقي يقاف المقوم ^(٤)

- ١٠ الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : لا يزال الناس بخير ماداموا إذا تخلج ^(٦) في صدر الرجل شيء وجد من يفرج عنه .
وقال البيهقي ، في إبراهيم بن عيسى ^(٧) :

(١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سد فروج فرسه ، أي ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها . فمضى أنخل فروجه : أمسكه وحفظه من سرعة الانحدار .

- (٢) ما عدل : « وابن غنيد » . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين الثلاثين إلى المائة . والطبايع : جمع طبيعة ، وهي شحوم الحاجرة وشدة حرها .

(٣) الشباي : نسبة إلى بني شباة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشبال » ، ما عدل : « الشباي » صوابهما من هـ . والذو : القفلة . ما عدل : « بالذود » ، هـ : « في الذود » .

- (٤) القنا : الرماح ، جمع قنة . والزيف : الميل ، ومظه ، الأود . والتفاف : خشية قوية قدر النزاع في طرفها خرق يتسع للرمح أو للفرس يدخل فيه ويفتر منه ما ينبغي أن يفتر ، حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدحوناً ملولاً ، أو مضهوباً على النار .

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسيرة الصقلي المصري ، روى عن ابن عيينة والشافعي ، وعنه : مسلم والسنائي وابن ماجه . وكان إماماً في القرايات ، قرأ على ورش وغيره ، وقرأ عليه ابن جرير الطبري . ولد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة .

- (٦) تخلج : اضطرب وتحرك ، ومظه تخلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .

(٧) إبراهيم بن عيسى هذا ، كان والي الجامة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك الأسود » . وفيه

يقول مالك المذموم :

٢٣٠ ترى منبر العبد اللّهم كأنما ثلاثة غيَّابٍ عليه وقُوعٌ
وقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبَالَ (١)
وقالوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » (٢) .

وقال الشاعر (٣) :

وَمُدَّجِجٍ كَرِهَ الْكُفَاةَ نَزَّالَهُ لَا مُنْعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ (٤)

وقال زهير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهُمَا عِنْدَ الدُّنَايَا فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكَ (٥)

وقالوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرَّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » (٦) .

- ١٠ = نال سبوى قد جد حقا بنا السـ
فمتى تلقنى يد الملك الأسـ
الأغاني (١٦ : ١٥١) . وفى (٧ : ٦١) أن جريراً نزع بنى حمان إليه فى ركية لهم فحكم بها له .
ما عدل : « إبراهيم بن عدى » ، وكلنا ورد الاسم فى الموضع الأخير من الأغاني .
(١) ديوان الأعشى ١٣ . والرقد ، بفتح الراء وكسر ها : القدح . عنى به الجواد الذى يسمى
الناس فى أقداحه ، ومثل هذه الكناية تسميتهم الجواد « جفنة » . قال أبو فرودة :
١٥ يا جفنة كئِزاء المحوض قد هلموا
ومتطقاً مثل وشى الجملة الخيرة
هرقة : أرقة . أهال : جمع قبل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور فى رواية البيت : « أهال » جمع
قل ، بالكسر ، وهو الملو . والبيت فى المخصص (١١ : ٨٣) وأمالى القائل (١ : ٩٠ / ٢ : ٧ ،
٣٠٣) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أى لا نقصان ولا زيادة . وفى اللسان (وكس) : « وفى حديث ابن مسعود : لما مهر
مطها ، لا وكس ولا شطط » .

(٣) هو عترة . والبيت التالى من معلقته المشهورة .

(٤) المدجج ، بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام : الانقياد والاستكانة .

(٥) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القطة والصقر . يقول : لم يملقاً فيضيا ، ولم يصيرا على الأرض ،

٢٥ فهما بين هذين . عند الذئلى ، أى الصقر عند ذئبها قد قاربها ، فلا هو قد أدركها ولا هى قد فاتته .

(٦) الحقيقة : شلة السير . وكان عبد الله بن مطرف بن الشخير ، قد تميد فلم يقتصد .

فقال له أبوه : « يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيتين ، وخير الأمور =

قال : والمثل السائر ، والصواب المستعمل : « لا تَكُنْ حُلُواً فَتُدْرَدَ ، ولا مُرّاً فَتَلْفَظَ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : إِنَّ هذا الأَمْرَ لا يُصْلِحُهُ إِلَّا لَيْنٌ في غير ضَعَف ، وشِدَّةٌ في غير عُنف » .

- وكان الحجاج يُجاوز العُنف إلى الحُرْق ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال : « أنا حديدٌ حَقُودٌ ^(١) ، وذو قَسْوَةٍ حَسُودٌ » .
- وذكره آخر فقال : كان شَرّاً من صبي ^(٢) .

وقال أكرم بن صبي ^(٣) : تناعوا في الدِّيار ، وتواصلوا في المَزَار ^(٤) .

وكان ناسيُ الشُّهور ^(٥) يقول : اللهمَّ باعِدْ بين نَسائِنَا ، وقَارِبْ بين رِعاتِنَا ،

= أوساطها ، وشر السير المحققة ، هو إشارة إلى الرفق في العبادة . أى عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك قَسَماً . وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيق ، انقطعت بك عن الدوام على العبادة . اللسان (١١ : ٣٤٢) وأمثال المياني (١ : ٣٢٧) . ومضت ترجمة مطرف في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وترجم في تهذيب التهذيب لابنه عبد الله .

(١) الحديد : ذو الحدة ، وهى الفضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخير في الحيوان (٣ : ٤٧٠ / ٥ : ٥٩٢) بلفظ : « أنا حديد حقود حسود » .

(٢) ويقولون في أمثالهم : « أظلم من صبي » . انظر الحيوان (٣ : ٤٧٠) .

(٣) أكرم بن صبي ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صبي بن رياح بن الحارث بن عفاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن نعيم الهيمى . وكان قد سمع بميمث النسي ، فأراد أن يهد إليه فتمته قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النسي عليه السلام ، فعادا بما أتلح صدر أكرم في دينه ، فقرب له بعيره فركب متوجهاً إلى الرسول عليه السلام فسات في الطريق ، فيقال نزلت فيه هذه الآية : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » . وكان أكرم من المعمرين . أنشد له المرزباني :

وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسلم العيش جامل
أتت مائتان غير عشر وفاتها وذلك من مر الليال قلائل

الإصابة ٤٨٢ والمعمرين للسجستاني ١٠ - ١٣ والأغاني (١٥ : ٧٠) .

(٤) لفظه عند السجستاني : « تناعوا في الديار ولا تباعضوا ، فإن من يجتمع يتقنع عنده » .

(٥) النسي : التأخير . وكان العرب إذا صلحوا عن متى يقوم رجل منهم من =

واجعل الأموال في سُمَحَاتِنَا ^(١) .

وقال آخر ^(٢) :

شَتَّى مَرَاجِلُهُمْ فَوْضَى نَسَائُهُمْ وَكُلُّهُمْ لَأْيِهِ ضَيَّرَ سَلَفٌ ^(٣)

وقال الآخر : تَرَكْ الْوَطْنَ أَحَدُ السَّبَاعَيْنِ ^(٤) .

وقالوا : مِنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .

وقال آخر : مَنْ أَمَلَ امْرَأً ^(٥) هَابَهُ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ .

وقال الآخر :

رَجَحْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا ^(٦) ٢٣١

وقال امرؤ القيس بن حُجْر :

لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ ^(٧) ١٠

= كناية فيقول : وأنا الذي لا أعاب ولا أجاب . ولا يرد في قضاء . فيقولون : صدقت ، أنستنا شهراً ؛ أى أضر عنا حرمة الحرم واجعلها في صفر ، وأحل لنا الحرم ؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتولى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها ؛ لأن معاشهم كان من الفلرة ، فيحل لهم الحرم ، فذلك هو الإنشاء .

(١) السمعاء : جمع سميج ، وهو ذو السماعة والجود . وفي هامش هـ : في شرح الحديث لابن قتيبة : إذا كثرت الأقطاع والرعاء فالأحد أن تفرق ويفرقوا . وكانوا يقولون : اللهم حبب بين نساءنا ، وبغض بين رعائنا ، واجعل الأموال في سمحاتنا . ١٥

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٧ واللسان والمقائيس (ص ٢٨) وأدب الكاتب ٢٨٢

والاقتضاب ٣٨٤ . قال البطليموس : « ولم أجده في شعر أوس » ! وصدره في جميعها :

« والقارسية فيهم غير متكرة »

(٣) المراحل : جمع مرجل ، وهو القدر من الحجارة أو النحاس . فوضى : غنطلة . والضيزن : ٢٠

الذي يتراحم أباه على امرأته . والسلف : واحد السلفين ، وأصله الرجلان يتزوجان بأختين ، فكل واحد منهما سلف صاحبه . أراد أن بينهما مناصرة في الزواج ؛ يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه .

(٤) السباء والسي : الأمر .

(٥) هـ : « أحداً » . ٢٥

(٦) أى غنيمة قوم ساليين . والبيت في عيون الأخبار (١ : ١٤٢) ، ما عدل ، هـ : « وما

غابت » . يقول : إن الغنيمة في السلامة . وأنشد بعده ابن قتيبة :

وما تدرين أى الأمر خير أما عيوتن أم ما تكرهينا

(٧) ديوان امرئ القيس ١٣٤ برواية : « وقد طوفت » .

وقيل لابن عباس : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، رجل يُكثِّر من الحسنات ويكثر من السيئات ، أو رجل يُقِل من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أُعْدِلُ بالسَّلامة شيئاً !
وقالت أعرابية :

- فلا تَحْمَدُونِي فِي الزَّيَّارَةِ إِنِّي أَزُورُكُمْ إِلَّا أَجِدُ مُتَمَلِّلاً ^(١)
يعقوب بن داود ^(٢) قال : دَمَ رَجُلٌ الْأَشْتَرُ ^(٣) فقال له رجلٌ من
التَّحَمُّعِ ^(٤) : اسْكُتْ فَإِنَّ حَيَاتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وَمَوْتُهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٥) ، فَسَبَقَ فَرَسُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٦) : وَاللَّهِ لَا يُرْمِلَنَّ غَدًا مَعَ
فَرَسِكَ فَرَسًا لَا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فَجَاءَ فَرَسُ إِسْمَاعِيلِ سَابِقًا ، فَقَالَ :
أَلَمْ أَعْلِمَكَ ؟

• • •

وقال أبو العتاهية ^(٧) :
أَيَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخْتِيَا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْتُكَ مَا لَدَيَا

- ١٥ (١) المتأمل : مصدر ميمي لقولهم : تطلعت بالشيء : تلهيت به وتشاغلته .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى عن عاصم بن
على . وهنا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشتر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) هم بنو النخع - بالنحر يك - بن جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج ، ينتهي نسبهم
إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
(٥) بشر بن مروان بن الحكم ، أخو عبد الملك ، ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ل : ٥ : إسماعيل بن محمد بن الأشعث .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (١٤٣ : ٣) ومعاهد التجميع (١٨٥ : ٢)
أنها في رثاء صديقه « على بن ثابت » ، وكان قد حضره وهو يجود بنفسه ، فلم يزل ملتزماً حتى فاط .
ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاء ، وينشد هذه الأبيات . وفي العقد (باب الرائي) أنه رثى
٢٥ بها ولداً له . وانظر الحيوان (٣ : ٩١ / ٥٠٥) حيث أنشد البيتين الثاني والسادس ، والكامل ٢٣٠
ليسك ، وذيل أمالي القائل ص ٢ ، ومروج الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمستطرف (٢ : ٢٩٤) وما سبق
في (١ : ٤٠٧) .

كفى حَزناً بِدِفْئِكَ ثم إِنِّي نَفَضْتُ ثَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا
طَوْتُكَ حُطُوبٌ دَهْرَكَ بعد نَشْرِ كَذَلِكَ حُطُوبُهُ نَشْراً وَطَيَا
فلو نَشَرْتُ قِوَاكَ لَوِ الْمَنَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا
بِكَيْتِكَ يَا أُعْحَى بَدَّرَ عَيْنِي فلم يُغْنِ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيّاً

وقال الآخر (١) :

أُبْعِدُ الَّذِي بِالْتَعَفِ نَعْفَ كُوكَيْبٍ رَهَيْتُهُ رَمْسٍ بَيْنَ ثُرْبٍ وَجَنْدَلٍ (٢)
أَذْكُرُ بِالْبَقَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَيُقَيِّأُ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرَ مَوْتَلٍ (٣)
يقول : هذه بُقَيَا .

١٠ قال : قيل لشريك بن عبد الله (٤) : كان معاويةً حليماً . قال : لو كان
حليماً ماسِفةً الحق (٥) ، ولا قاتِلَ علياً . ولو كان حليماً ما حَمَلَ أبنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى
حُرْمِهِ ، وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَخْتَفَاءَ .

وأصوبٌ من هذا قول الآخر ، قال : كان معاويةً يتعرَّضُ ويَحْلُمُ إذا
أُسْمِعَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلتَّغْيَةِ (٦) فَهُوَ سَفِيهٌ .

١٥ وقال الآخر : كان يحبُّ أن يُظْهَرَ حِلْمُهُ وقد كان طار اسمه بذلك ،
فكان يُحِبُّ أن يزداد في ذلك .

(١) في حواشي هـ : « هو عبد الرحمن بن زبادة » .

(٢) نَعْفَ كُوكَيْبٍ : موضع لم يذكره ياقوت . والرَّمسُ : القير .

(٣) الْبَقَا ، بضم الباء : الإبقاء . والقتل : قصر وأبطل .

(٤) شريك بن عبد الله ، ترجم في (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٥) سَفِهَ الرَّجُلُ الْحَقَّ : جهله فلم يره حقاً . وفي الحديث : « سئل النبي ﷺ عن الكبر فقال :

الكبر أن تسفه الحق وتقمط الناس » .

(٦) ل : « ليسفه » تحريف .

وقال الفرزدق :

وكان يُجِير النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ فَأَصْبَحَ يَغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا (١)
وكانَ كَعْنَزِ السَّوءِ قَامَتْ بِظَلْفِهَا إِلَى مُدِيَةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُثِيرُهَا (٢)
وقال الثَّوْتُ الْيَمَانِي (٣) :

عَلَى أَيْ بَابٍ أَطْلُبُ الْإِدْنَ بَعْدَمَا حُجِيتُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ (٤)
وهذا مثل قوله :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حَظَّ الْعَاقِلِ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ رِزْقَ الْجَاهِلِ
ومثله :

وَرُبَّتْ حَزْمٌ كَانَ لِلْسُّقْمِ عِلَّةٌ وَعِلَّةُ بُرءِ النَّاءِ حَظُّ الْمُغْفَلِ (٥)

وقال آخر :

بَخِيبَ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهُ (٦)

وقال عثمان بن الحُوَيْرِث ، لعمر بن العاصي :

لَهُ أَبَوَانِ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا وَشَرَّ الْعِبَادِ مَنْ لَهُ أَبَوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما ، وهو :

١٥ ستعلم عبد القيس إن زال ملكها على أي حال يستمر مريها
وأنشدتهما في الحيوان (٥ : ٤٧٥) ، وأولهما في (٥ : ٥٩٣) ، وثانيهما في (٥ : ٤٧٠) ،
(٤٧٥) .

(٢) قال البحرى في حاشيته ٢٨٤ : « يروى عن بعض العرب أنه أصلب نجعة فأراد ذبحها ولم
يكن معه شيء يذبحها به ، فبينا هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حفرت النجعة بأظلافها الأرض
فأبرزت عن سكين كانت مندفعة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها المثل » . وروى ثمانية أشعار
في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جمهرة الأمثال للمسكوى ٩٥ والميداني (٢ : ١٧٨) ومعجم
المرزباني ٣٧٤ ص ١٦ .

(٣) ويقال أيضاً « اللوب الجملاني » . انظر ماسبق في (٣ : ٣٥٩ - ٣٦٠) .

(٤) وكذا فيما سبق . وفيما عدا هـ : « على الباب » .

٢٥ (٥) في حيون الأغبر (٣ : ٢٧٣) : « غبط المغفل » ، وهى خير الروايتين .

(٦) ل : « يمنع صاحبه » .

وقد حَكُّمَا فِيهِ لِتَصَدَّقَ أُمُّهُ وَكَانَ لَهَا عِلْمٌ بِهِ بَيَّانٍ ^(١)
فَقَالَتْ : صُرَاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرُهُ وَلَكِنَّهَا تُهْذِي بِغَيْرِ لِسَانٍ ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ ^(٣) :

يَطْلُبُنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ تَضْمُنُهَا بَلَرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ يَلْبِسُ الْمَدْحَا
كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا ^(٤)
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إِذَا انْقَرَعَ الْمِنْهَالُ لَمْ يَرِ فَقَرُو وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ الصُّمْتُ ،
وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ ^(٥) . ١٠

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيَّةٍ بِمَاءَةِ
أَلْفٍ ، وَفَرَجٍ فِي جَهَنَّمَ أَسَدٍ ^(٦) . وَأَنْشَدَ :
رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ رَ لَهْ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ ^(٧)
وَأَنْشَدَ :

كَرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيمَا كَرِهْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ الْقَتْلِ ^(٨) ١٥

(١) مَا عَمَلُ ل ، هـ : « لِتَصَدِّقَ أُمُّهُ » .

(٢) الصُّرَاحُ : الْخَالِصُ النَّسَبُ .

(٣) هُوَ أَبُو نَوَاسٍ . الْعَمَلَةُ (٢ : ١١١) وَزَهْرُ الْآدَابِ (٣ : ٥) . وَفِي زَهْرِ الْآدَابِ : « غَيْرُ نَائِمَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ » . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْعَمَلَةِ :

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِمَحْزَنَةِ إِذَا الزَّمَانِ عَلَى أَبْنَائِهِ كَلَحَا
(٤) الْحَيَا : الْمَطَرُ . ٢٠

(٥) سَبَقَ هَذَا الْحَرْفُ فِي (٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠) .

(٦) مَضَى فِي (٢ : ١٦٦) .

(٧) الْبَيْتُ فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٤٩) مَعَ نَسْبِهِ إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، مَعَ شَيْءٍ مِنْ شَكِّ الْجَاهِظِ . وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (فَرَجٌ) مَنَسُوبًا إِلَى أُمِّيَّةٍ . وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ : ٢٥

لَا تَضَيِّقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تَكْ شَفِ غَمَّائِهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ
(٨) الشَّبَا : جَمْعُ شَيْبَةٍ ، وَهُوَ حَدُّ الشَّيْءِ أَوْ حَدُّ طَرَفِهِ . وَمِنْهُ شَيْبَةُ السِّيفِ .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : تُحَذِّدُ مَقْتَصِدَ الْعِرَاقِ ، وَجَنِّدَ الْحِجَازِ .

وقال الآخر :

٢٣٣

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ أَلَانِمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِلُونَ وَكُشِّحُ ^(١)

وقال جرير :

إِنِّي لِأَكْمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ ^(٢)

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هرمة :

١٠

أَشْمُ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تُدَاوِي بَيْنَهَا غَبْنَ الْقَبِيلِ ^(٣)
كَأَنَّ تَلَاؤُتُوَ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ

وقال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبٌ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَمِيبٌ ^(٤)

١٥

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ

(١) الكشِّحُ : جمع كاشح ، وهو العدو الباطن العلوة ، كأنه يطويها في كشحه . والكشح بالفتح : الحصر . وقد سبق البيت في ص ٢١٧ .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :
إِنَّ الَّذِي يَمُتُ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخَلَائِقَ فِي الْإِمَامِ الْمَادِلِ

(٣) الأشم : السيد ذو الأنفة . والغبن بالفتح وبالتحريك : ضعف الرأى . ل . وهامش هـ : عن القبيل هـ : « غبن القبيل » . والوجه ما أثبت .

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعسيب : جبل بعلية نجد . ورواية بالقوت (في رسم عسيب) واللسان (عسب) : « إِنَّ الْخَطُوبَ تَتُوبُ » . وعجز هذا البيت في مجالس ثعلب ٥٤٠ .

وقال بشار :

وَإِذَا اغْتَرِبْتَ فَلَا تَكُنْ جَحِيحاً تَسْمُو لَعْتُ الْكَسْبِ تَكْسِبُهُ (١)

وقال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يَوَازِرُهُ فِيمَا أَحَبَّ لِسَانُ حَائِلِكَ صَنَعَ (٢)

وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة (٣) :

ضَحَّحُوا بِأَسْمَطَ غَنَوَانَ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسِيحاً وَقَرَأْنَا (٤)

وقال الخزرجي ، يَدُّ عَلَى أَى قَيْسِ بْنِ الْأُسَلَيْتِ ، وَاسْمُهُ صَيْفَى (٥) :

أَتَفْخِرُ صَيْفَى فِيمَا تَقُو لُ أَنْ نَلْتَمُ غِيْلَةً أَرْبَعَةَ (٦)

عَرَانِيْنَ كُلُّهُمْ مَا جَدَّ كَثِيرُ الدَّسَائِعِ وَالْمَنْفَعَةِ (٧)

فَهَلَّا حَضَرْتَ غَدَاةَ الْبَقْدِ جِيعَ لَمَّا امْتَنَاتِ أَبُو صَغَصَصَةَ (٨)

وَلَكِنْ كَرِهْتَ شُهُودَ الْوَعَى وَكُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَعْمَةِ (٩)

سِرَاعاً إِلَى الْقَتْلِ فِي خَفِيَّةٍ بَطَاءً عَنِ الْقَتْلِ فِي الْمَجْمَعَةِ (١٠)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، ج : « اغتربت » صوابهما في ل ، ه .

(٢) المدح : جمع مدحة ، بالكسر . لسان حائك : يموك الشعر والكلام حوكا : ينسجه ويلاهم بين أجزائه ، كما ينصم الحائك ، وهو النسيج . ما عدل ، ه : « خالط » تحريف . صنع : صانع حافظ . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ - ٢٥١ يعارض بها الزبرقان بن بدر .

(٣) أبو مَهْدِيَّة الأعرابي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٢٠) .

(٥) ترجم في ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الاغتيال ، وهو أن يلدعه ثم يقتله . ما عدل : « غيلة » ، تحريف .

(٧) العرانيين : جمع عرين ، وهم السادة والأشراف . والدسائع : جمع دسعة ، وهي العطية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستميت : الشجاع الطالب الموت . ب ، ج : مع أثر

تغيير في الأخيرة : « لما استأل » .

(٩) المصمة : استعار ناز الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها . ه : « كرهتم » .

(١٠) ل : « في مجمه » .

وَأَنْشُدِ الْأَصَمْعِيُّ :

آتَى التَّيْدِيُّ فَلَا يُقَرِّبُ مَجْلِسِي وَأَقْوَدَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ جِمَارِيَا ^(١)

وقال حبيب بن أوس :

كَالْحُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْغَزَالَةِ فِي الْبَهْ حِجَّةُ وَابْنِ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ ^(٢)

وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِيمَ لَهُ ، فِي حَيْدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي حَيْدِهِ ^(٣)

إِلَى الْمُفْدَى أُنَى يَنْهَدِ الَّذِي يَضِلُّ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي تَمِيدِهِ ^(٤)

ظُلُّ عَفَاةٍ ، يُحِبُّ زَاثِرَهُ حُبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلِيدِهِ ^(٥)

إِذَا أَنَاخُوا بَابِهِ أَخْلَوْا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَوَيْدِهِ ^(٦)

وقال أيضاً :

لِعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ وَلَكِنِّهِمْ كَانُوا ثَلَاثَ قِبَائِلٍ ^(٧)

٢٣٤

(١) الندي : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان (٦ : ٤٨٦) مسبوفاً بقوله : « وقال آخر ووصف ضيفه وكبر سنه » . وأنشده في اللسان (شرف) شاعنا للشرف بمعنى المكان العالي ، وعقب عليه بقوله : « يقول إن خرفت فلا يتنعج برأى ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حمارى إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حمارى » موضع « حمارى » .

(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ - ٩٥ يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني مطلعها :
ما للكتيب الحمى إلى عقده ما بال جرعا له إلى جرده

الحوط ، بالضم : الفصن الناعم ، والغزالة ، الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها . وابن الغزال ، عنى به الظنى ، والتفيد : ميل النقي ولين الأعطاف .

(٣) الجيد : طول النقي في حسن .

(٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً :

وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يُزَيْدٍ فِي نَدَى وَوَحَى وَمِيدَى غَارَةٍ وَمَعِينَا

والفمر : الماء الكثير . والندى : القليل . يقول إن قليله أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .

(٥) العفاة : جمع عاف ، وهو الطالب .

(٦) أَخْلَوْا حُكْمَهُمْ ، أى كل ما يرغبون . ويعنى أيضاً أن فضله مطابق قوله ، وإنجازته مصاحب

وعده . في هامش هـ عن نسخة : « حكيمهم » .

(٧) من أبيات لأبي تمام يروى بها بنى حميد الطومى ، وهم أبو نصر ، وقحطبة ، ومحمد .

ومن خطباء الخوارج

قَطْرِئُ بنِ الفَجَّاجَةِ^(١) ، أحدُ بنى كَايَةَ بنِ حُرْقُوص^(٢) ، وكنيته أبو نعامَة
 في الحرب ، وفي السلم أبو محمد . وهو أحد رؤساء الأزارقة . وكان خطيباً فارساً ،
 خرج زمن مُصعب بن الزُّبَيْر ، وبقي عشرين سنة . وكان يدين بالاستعراض^(٣)
 والسِّبَاء ، وقتل الأطفال . وكان آخرُ من بُعث إليه سفيان بن الأبرد الكلبى^(٤) .
 وقتله سورة بن أبجر الدارمى ، من بنى أبان بن دارم .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

حَبِيب بن خُلْدَةَ^(٥) ، عَدَّاه في بنى شيبان ، وهو مولى لبني هلال بن
 عامر^(٦) .

ومن علماهم وخطبائهم وأئمتهم :

الضُّحَّاك بن قيس^(٧) ، أحد بنى عمرو بن مُحَلَّم بن دُهْل بن شيبان ،

(١) ترجم في (١ : ٣٤١) .

(٢) كايبة ، بالباء بعدها ياء تحتية ، من قولهم كيا الزند يكيو ، إذا لم يور ناراً . وهم بنو كايبة بن
 حرقوص بن ملازن بن مالك بن عمرو بن نعيم . الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥ . ل : « كايبة » ما عدل :
 « كنانة » ، صوابها ملأيت .

(٣) الاستعراض : أن يعرض الناس يقتلهم . انظر اللسان (عرض ٣٩) . وفي أمالي القائل (١ :
 ١١٩) : « ويقال خرجوا يضربون الناس عن عرض ، يريدون : عن شق وناحية ، لا يبالون من ضربوا .
 ومنه استعراض الخوارج الناس ، إذا لم يبالوا من قتلوا » . وفي الكامل ٦١٦ ليسلك : « وقال أبو يهيس :
 النار دار كفر ، والاستعراض فيها جائز ، وإن أصيب من الأطفال فلا حرج » . فهو اصطلاح خاص
 بالخوارج في هذا المعنى .

(٤) ترجم في (١ : ٦١) .

(٥) خلدرة بالحاء ، كما سبق في ترجمته (١ : ٣٤٦) . ل ، هـ : « جلدرة » تحريف .

(٦) ما عدل : « الهلال بن عامر » .

(٧) ترجم الضحَّاك بن قيس بن خالد في (١ : ٣٨٠) .

ويكنى أبا سعيد . مَلَكُ الْعِرَاقَ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وعبد الواحد بن سليمان ^(١) . وقال شاعرهم ^(٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ وَصَلَّتْ قَرِيشٌ خَلْفَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ^(٣)

ومن علمائهم : وخطبائهم : نصر بن ملحان ، وكان الضُّحَّاكُ وَلَاةَ الصَّلَاةِ
بِالنَّاسِ ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم : مُلَيْلٌ ، وَأَصْغَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٤) ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ كُورِينَ ،
واسمه مُسْلِمٌ ، وهو مَوْلَى لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ^(٥) .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وَقَعْدِهِمْ وَأَهْلُ الْفَقْهِ : عِمْرَانُ بْنُ
حِطَّانٍ ^(٦) ويكنى أبا شهاب ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ٢٣٦

ومن الخوارج من بنى ضُبَّةً ثُمَّ أَحَدُ بَنِي صَبَّاحٍ ^(٧) : الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
صُدْبَيْقَةَ ^(٨) . وَكَانَ نَاسِباً عَالِماً دَاهِيَا ، وَكَانَ يَشُوبُ ذَلِكَ بَعْضُ الظُّرْفِ .

ومن علمائهم وَنُسَابِهِمْ وَأَهْلُ اللَّسَنِ مِنْهُمْ : الْجَوْنُ بْنُ كِلَابٍ ، وَهُوَ مِنْ
أَصْحَابِ الضُّحَّاكِ .

ومن رجالهم وَأَهْلُ النَّجْدَةِ وَالْبَيَانِ مِنْهُمْ : خُرَّاشَةُ ^(٩) ، وَكَانَ رَكَضًا ، وَلَمْ
يَكُنْ اعْتَقَدَ . ١٥

أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ مِسْمَارٌ مُسْتَخْفِيًا بِالْبَصْرَةِ ، فَتَخَلَّصَتْ إِلَيْهِ

(١) في (١ : ٣٤٣) أنه « سليمان بن هشام » . وهو المطابق لما ورد في الطبري (٩ : ٦٤) .

(٢) هو شَيْبَلُ بْنُ خَزْرَةَ الضَّبْعِيُّ . الطبري (٩ : ٦٤) .

(٣) سبق البيت في (١ : ٣٤٣) . وفي الطبري : « فصلت » . ٢٠

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٤٧) .

(٥) كان إِبَانِيَا مِنَ الصَّفَرِيَّةِ . انظر ماضى في (١ : ٣٤٧) . هـ : « أُرْبَةُ » .

(٦) ترجم في (١ : ٤١) .

(٧) ما عدل : « صبيح » .

(٨) ترجم في (١ : ٣٤٣) . ما عدل : « صديق » ، تحريف . ٢٥

(٩) ل : « جراشة » بالميم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو علي ! فشحا بها فاه^(١) ، فطعته في جوف فمه^(٢) .

ومن شعرائهم عتيان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح مادامت متابراً أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

* * *

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الجدة وشدة الغضب .

قال : قلت : أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحذر قد عليم أنه قد
نُصب له في كل وجه جباله ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على غنief السباق . ١٠
قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَاماً قَوَاماً ، لم يَخْذعه
نومه عن يقظته .

قال : قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوفاً جليماً وعليماً ، غرته
سابقته وقربته^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قلّر عليه . قلت : أكنتم
ثروته محموداً^(٥) . قال : أنتم تقولون ذاك . ١٥

(١) شحا فاه : فتحه . في جمهور النسخ : « فاشحا فاه » . وأثبت ما في هـ وهامش التيمورية .

(٢) ما عدل : « جوب فمه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نص ابن دريد . وعتيان ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيان . وأشد له يقول لعبد الملك :

فإنك إلا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصب ٢٠

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكان على رضى الله عنه أول من آمن من الصبيان .

(٥) المملود : المهروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا الكلام لابن عباس في مروج الذهب (٣ : ٦٠) حين سأله معلوبة .

كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيت سرفاً قط إلا وإلى جنبه حتى مضى .

وقال عثمان بن أبي العاص : الناكح مغتريس ، فلينظر امرؤ أين يضع
عَرسه ^(١) .

وقالت هند بنت عتبة : المرأة غُلٌّ ، ولا بد للعنق منه ، فانظر من تضعه في
عنقك ^(٢) .

وقال ابن المقفع : اللدِينُ رِقٌّ فانظر عند من تضع نفسك .

وقال عمرو بن مسعدة ^(٣) ، أو ثابت أبو عبيد : لا تستصحب من يكون

استمتاعه بمالك وجاهلك أكثر من إمتاعه لك بشكر لسانه ، وفوائد علمه .

ومن كانت غايته الاحتيال على مالك ، وإطراءك في وجهك فإن هذا لا يكون
إلا ردئ الغيب ، سريعاً إلى النعم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٧) .

(٢) الغل ، بالضم : جملة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء غلا قبلاً »

يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرج إلا هو .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصرفها .
وذكرنا من مقطعات كلام التَّسَاك ، ومن قصار مواظب الزَّهَاد ، وغير ذلك مما يجوز في نوادر المعاني وقصار الحُطَب .

ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صلواً من دُعاء الصَّالحين والسَّلف المتقدِّمين ، ومن دُعاء الأعراب ؛ فقد أجمعوا على استحسان ذلك واستجادته ؛ وبعض دُعاء الملهوفين ، والتَّسَاك المتبتلين .

وقال الله لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَا يَتَّبِعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ ، وقال : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ . ١٠

قالوا : كان عمرو بن معاوية العُقَيْلِي (١) يقول : اللهم قُبِّي عَثَرَاتِ الْكِرَام والكلام (٢) .

وقال أعرابيٌ لرجل سألَه : جَعَلَ اللهُ الْخَيْرَ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَلَا جَعَلَ حَظَّ السَّائِلِ مِنْكَ عِزَّةً صَادِقَةً (٣) .

وقال بعضُ كِرَام الأعراب مِمَّنْ يقرِضُ الشَّعْرَ ويؤثِّرُ الشُّكْرَ : ١٥

(١) كان عمرو بن معاوية العُقَيْلِي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦) : « قيل لعمر بن معاوية العُقَيْلِي - وكان صاحب صوائف - : بم ضبظت الصوائف ؟ أي الثغور . قال : بسمانة الظهر وكثرة الكمك والتقديد » .

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٥) : « اللهم بلغني عثرات الكرام » . على أن القول نسب إلى أعرابي في (١ : ٤٠٥) هـ : « عثرات الكلام » وأشير إلى أنها في نسخة « الكرام » . ٢٠

(٣) مضى الخير في (١ : ٤٠٤) . والعنرة ، بكسر العين : العنر ، قال النابغة :

ها إن تاعنرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاة في البلد

لَعْلُ مُقَدِّمَاتِ الزَّمَانِ يُفْقِدُنِي بَنِي صَامِتٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ يَضِيرُهَا^(١)
 قَالَ شَيْخُ أَعْرَابِي : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلْنِي مَاءً سَوِيًّا ، فَأَكُونَ أَمْرًا سَوِيًّا^(٢) .
 قَالَ : وَصَحَّتْ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 صَدِيقٍ يُطْرِي ، وَجَلِيسٍ يُغْرِي ، وَعَلُوٍّ يَسْرِي^(٣) .

- قَالَ : وَكُتِبَ ابْنُ سَيَّابَةَ^(٤) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ، إِنَّمَا مُسْتَقْرِضٌ وَإِنَّمَا مُسْتَفْرِضٌ^(٥) ، فَذَكَرَ صَدِيقُهُ خَلَّةً شَدِيدَةً ، وَكَتَبَ عِيَالِي ، وَتَعَلَّرَ الْأُمُورَ عَلَيْهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ : « إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَجْعَلَكُ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتُ مَلِيمًا^(٦) فَجْعَلَكُ اللَّهُ مَعْدُورًا » .

- وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ^(٧) ، وَمِنْ جَارِ السَّوَةِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالظُّغْنِ^(٨) ، وَمَا يَنْكُسُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُغْرِي بِهِ لِغَايَةِ النَّاسِ . ٢٣٨
- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِحَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ^(٩) : قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ^(١٠) مَا أَدُمُّ ، مَا فِيهَا إِلَّا عَطَشِي^(١١) ، لَيْسَ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ^(١٢) ، يَعْنِي مُضَرَ . قَالَ خَالِدُ :

-
- (١) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (١ : ٤٠٥) . وَبَنُو صَامِتٍ : الدِّرَاهِمُ وَالْدَنَانِيرُ .
 - (٢) مَضَى الْخَبْرُ فِي (١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣) وَالْخَبْرَانِ (٣ : ٤٧٢) .
 - (٣) مَا عَدَلَ : « مَطَرٌ » وَ« مَغْرٌ » وَ« مَسْرٌ » . وَالرَّوَابِتَانِ فِي هـ . ١٥
 - (٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّابَةَ ، كَمَا فِي (١ : ٤٠٥) . وَالْأَغَانِي (١١ : ٦) .
 - (٥) الْاِسْتِقْرَاضُ : طَلَبُ الْقَرْضِ . وَبِالْفَاءِ طَلَبُ الْقَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْرَضَ لَهُ عَطَاءٌ .
 - (٦) الْمَلِيمُ ، يَفْتَحُ الْمِلْمَ : الْمَلُومُ . ل ، هـ وَالْأَغَانِي : « مَلُومًا » . عَلَى أَنَّ الْخَبْرَ قَدْ نَسَبَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧ : ٥٧) إِلَى بَشْرِ بْنِ غِيَاثِ الْمَرْبُوعِيِّ . وَلَقَطَهُ : « إِنْ كُنْتُ مُعْطَرًا يَبْاطِلُ فَجْعَلَكُ اللَّهُ مُعْطَرًا بِحَقِّ » .
 - (٧) الْفَوَاقِرُ : جَمْعُ فَاقِرَةٍ ، وَهِيَ الْبَاهِيَةُ تَكْسُرُ فَتَقَارُ الدَّهْرُ . وَالْبَوَاقِرُ : جَمْعُ بَاقِرَةٍ ، عَنِ بَابِ الْبَاهِيَةِ أَيْضًا . وَفِي مَجَالِسِ ثَمَلِبِ ٥٤٠ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ » .
 - (٨) الظُّغْنُ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَعُهَا : الْارْتِمَالُ .
 - (٩) خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسَدِيُّ : فَارِسٌ مَشْهُورٌ مِنْ فَرَسَانِهِمْ . وَلَهُ ذِكْرٌ فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ ، إِذْ كَانَ رَئِيسَ أَسَدِ يَوْفَعَةَ . انْظُرْ كَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ .
 - (١٠) تَرْجَمَ فِي (٢ : ٢٦٧) .
 - (١١) مَا أَدُمُّ ، أَيُّ مَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا . عَطَشِي : جَمْعُ عَطَشٍ ، كَجَرَحٍ وَجَرَحَى . وَفِي اللَّسَانِ : وَرَجُلٌ عَطِشٌ : مَتْنٌ الْإِهَابِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ عَطِشَةٌ ، إِذَا ذَمَّ فِي أَمْرٍ .
 - (١٢) لَيْسَ ، هُنَا ، مِنْ أَدْوَاتِ الْاِسْتِثْنَاءِ ، مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِ :

اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يد ألدِّ حَيٍّ في مُضَرٍّ ! ففَتَلْتَهُ نَيْمُ الرَّهَابِ .
 قالوا : وقف سائلٌ من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
 من سَعَةٍ ، وآسَى من كَفَافٍ ، وآثَر من قَلَّةٍ .
 وقال : في الأثر المعروف : « حصَّنوا أموالكم بالزَّكَاةِ ، وادفعوا أمواج البلاء
 بالدُّعَاءِ » .

ومن دعائهم : أعوذُ بك من بَطَرِ الْغِنَى ، وذِلَّةِ الْفَقْرِ .
 قال : ومن دعاء السَّلَفِ : اللهم احملنا من الرَّجُلَةِ ^(١) ، وأَغْنِنَا مِنَ الْعَيْلَةِ .
 وسأل أعرابيٌّ قَبِيلَ لَه : بُورِكَ فَيْكَ ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ،
 فقال : وَكَلَّكُمْ اللَّهُ إِلَى دَعْوَةٍ لَا تَحْضُرُهَا نَيْتَةٌ .
 وقال أعرابيٌّ : أعوذُ بك من سَقَمٍ وَعَلَوَاهِ ، وَذِي رَجَمٍ وَدَعْوَاهِ ، ومن
 فَاجِرٍ وَجَلَوَاهِ ، ومن عَمَلٍ لَا تَرْضَاهُ .
 وسأل أعرابيٌّ فقال له صَبِيٌّ من جَوْفِ الدَّارِ : بُورِكَ فَيْكَ ! فقال : قَبِيعِ
 اللَّهُ هَذَا الْقَمِ ، لَقَدْ تَعَوَّدَ الشَّرُّ صَغِيراً ^(٢) !

وهذا السَّائِلُ هو الذي يقول :
 رَبِّ عَجُوزٍ عَرْمِسٍ زَبُونٍ ^(٣) . سَرِيعَةِ الرَّذِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
 تَحَسَّبُ أَنْ « بُورِكَأ » يَكْفِينِي إِذَا غَلَوْتُ بِأَسْطَأَ يَمِينِي
 وقال آخر : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَغَمَّتِهِ ، وَعَلَى الْمِيزَانِ

— ليت هذا الشهر شهر لا نرى فيه عرياً
 ليس ليلى ولها ك ولا تخشى رقباً

(١) أى بدل الرجلَةِ ، والرجلَةِ ، بالضم : السفر على الرجلين .
 (٢) ما عدا ل : « لقد تعلم » .

(٣) أنشدته ثعلب في المجلس ٤٤٠ هـ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع . وأنشدته في
 اللسان (عرمس) وقال رواية عن ابن سيده : « لا أدرى ، أهو من صفات الشديدة أم هو مستعمل فيها » .

وَحَفَّتْهُ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَرَزَّتْهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَزَّتْهُ .

وَقَالَتْ عَجُوزٌ وَبَلَغَهَا مَوْتُ الْحَجَّاجِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَتُهُ فَأَمِثْ سُنَّتَهُ .

قال : وكان محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْغِنَى ، وَعَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى .

وقال عمرو بن عُبيد ^(١) : اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِالْاِقْتِفَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفَقِّرْنِي بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ . ٢٣٩

وقال عمرو : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالْعِصْمَةِ .

قال : ومرض عوف بن أبي جميلة ^(٢) ، فعاده قومٌ فجعلوا يُثْنُونَ عليه ، فقال : دَعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأَمْلُونَا بِاللَّدْعَاءِ .

قال : وسمعتُ عمرَ بنَ هبيرة يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْغَفْلَةِ وَإِفْرَاطِ الْفِطْنَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي .

وقال أبو مَرْجَحٍ ^(٣) : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَلَّيْتُ أَجَلِي .

قال : وَدَعَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : كَبَيْتَ ^(٤) اللَّهَ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ ، إِلَّا نَفْسَكَ .

وقال يزيد بن جبيل : احْرُسْ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ . ٢٤٠

قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقِّكَ ، وَأَرْضِي عَنِّي خَلْقَكَ .

قال : وكان قومٌ نُسَّاكٌ فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ قَدْ أَرَبْنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (١ : ٢٣) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) هـ : « أبو مرجح » .

(٤) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، ورده بغيظه ، وأذله . ما عدل ، هـ : « كب » . كبه : قلبه وصرعه .

قال : وسمع مُطَرِّف بن عبد الله ^(١) رجلاً يقول : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ! فَأَتَّخِذُ بِزِرَاعِهِ وَقَالَ : لَعَلَّكَ لَا تَفْعَلُ ! مَنْ وَعَدَ فَقَدْ أَوْجِبَ .

وقال رجل لابن قُتَم : كيف أصبحت ؟ قال : إِنْ كَانَ مِنْ رَأْيِكَ أَنْ تُسَدَّ نَحْلَتِي ، وَتَقْضِيَّ دَيْنِي ، وَتَكْسُو عُرْيِي ^(٢) خَبَّرْتُكَ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ الْجَبِيبُ بِأَعْجَبَ مِنَ السَّائِلِ ^(٣) .

وقال آخر : اللَّهُمَّ أَمْتَعْنَا بِخَيَارِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ، وَاجْعَلْ الْأَمْوَالَ فِي سُمْحَاتِنَا .

وقال أعرابي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا .

وقال أعرابيٌّ ورأى إبلَ رجلٍ قد كَثُرَتْ بَعْدَ قَلَّةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ زَوَّجَ أُمَّهُ فَجَاعَتَهُ بِنَافِجَةٍ ^(٤) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْقِ .

أَبُو حَبِيبٍ الرَّبْعِيُّ ^(٥) قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأُمْرَيْنِ ، وَكَفَاكَ شَرَّ الْأَجُوفَيْنِ .

الْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . وَالْأُمْرَانِ : الْجُوعُ وَالْعُرْيُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ وَقَى شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَيْدَبِهِ وَلَقَلَقِهِ فَقَدْ وَقَى الشَّرَّ كُلَّهُ » ^(٦) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدا هـ : « عورقي » .

(٣) ل : « فليس السائل بأعجب من الجيب » .

(٤) ما عدا ل : « بنافجة مال » أي إبل . والنافجة : الإبل يحصل عليها الرجل فشكر بها إليه . وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت : هنيئاً لك النافجة . أي المعطمة المالك . وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل فيضمرها إلى إبله فيفجها ، أي يرفعها ويكرها .

(٥) ترجم في (١ : ٣٧٣) .

(٦) ل : « فقد وقى الشر » فقط . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في مجالس ثلث ٥٤٠ بقوله : « القيقب : البطن . والذئذب : الذكر . واللقلق : اللسان » .

وقال الأعرابي : مَنَحَكُمُ اللَّهُ مَنَحَةً لَيْسَتْ بِجَلَاءَ وَلَا نَكْدَاءَ ^(١) ، وَلَا ذَاتِ

دَاءٍ .

٢٤٠ قال : قيل لإبراهيمَ المَحْلَمِيُّ ^(٢) : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا حِدَّةُ فَيْكِ ! قَالَ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَمْلَكْتُ ، وَأَسْتَصِلِحُهُ مَا لَا أَمْلَكْتُ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَمَاتَ ابْنٌ لَهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بَرٍّ ،
فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ .

الْفَضْلُ بْنُ تَمِيمٍ ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ ^(٤) : لَأَنَا مِنْ أَنْ أُمَتَعَ الدَّعَاءَ
أَخَوْفُ مِنِّي مِنْ أَنْ أُمَتَعَ الْجَابَةَ .

قَالَ : وَلَمَّا صَافَى قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرْكُ وَهَالَهُ أَمْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ
وَاسِعٍ ^(٥) ، وَقَالَ : انْظُرُوا مَا يَصْنَعُ ؟ فَقَالُوا : هَا هُوَ ذَاكَ فِي أَقْصَى الْمِثْمَنَةِ جَانِحاً
عَلَى سِيَةِ قَوْسِهِ ^(٦) ، يُتَضَنُّضُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ^(٧) . قَالَ قَتِيْبَةُ : تِلْكَ الْإِصْبَعُ
الْفَارِدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيرٍ ، وَسَنَانٍ طَرِيرٍ ^(٨) .

(١) المنحة ، بالكسر : أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً لِيَحْلِبَهَا زَمَانًا أَوْ أَيَّامًا ثُمَّ يَرُدَّهَا . وَالْجَدَاءُ :
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالنَّكَدَاءُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .

١٥ (٢) المَحْلَمِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَنِي مَحْلَمٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ . وَحَلَمٌ ، بِكَسْرِ
الْلامِ الْمَشْدُودَةِ . مَا عَدَلَ : « الْبَجَلُ » نَسَبُهُ إِلَى بَجِيلَةَ .

(٣) سَبَقَتْ رِوَايَةُ لَهُ فِي ص ٢١٩ . وَلَمْ أَهْرُ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٤) أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ ، مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٤) . وَهَذَا السَّنَدُ وَخِيَرُهُ مِنْ لٍ قَطْعٌ . عَلَى
أَنْ هَذَا الْقَوْلُ يَرَوِي لَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْخَزْرَمِيُّ . كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَلَكِنْ نَسَبْتُهُ إِلَى
أَبِي حَازِمٍ مَثْبُتَةً فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٢٨٦) كَمَا سَبَقَتْ الْإِشْرَةُ ..

٢٠ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ ، تَرْجَمَ فِي (١ : ٣٥٣) .

(٦) جَانِحًا : مَائِلًا . وَسِيَةُ الْقَوْسِ : رَأْسُهَا .

(٧) النُّضْنُضَةُ : التَّحْرِيكُ . مَا عَدَلَ : « يَضْبِضُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٨) الْفَارِدَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ ، وَالْمُتَنَحِيَةُ . الَّذِي شَهَرَهُ صَاحِبُهُ ، أَيُّ سِلَهِ وَأَبْرَزُهُ ، وَلَمْ يَنْصُ

عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْمَاجِمِ . وَالطَّرِيرُ : الْخَدُّ . وَانْظُرْ رِسَالَتِ الْجَاحِظِ (١ : ٧٧) بِتَحْقِيقِنَا .

وقال سعيد بن المسيب^(١) ، ومُرَّ به حيلةٌ بن أُشيم^(٢) : يا أبا الصُّهباء ، ادعُ اللهَ لي بدَعوات . قال : زهدك الله في الفاني ، ورغبك في الباقي ، وَوَعْب لك يقيناً تسكُنُ إليه^(٣) .

أبو الدرداء قال : إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيَّ إِلَّا بِاللَّهِ .

وقال خالد بن صفوان : احذروا مَجَانِيقَ الضَّعْفاء^(٤) ! يعني الدُّعاء .

وقال : لا يُسْتَجَاب إِلَّا لِمُخْلِصٍ أَوْ مَظْلُومٍ .

قال : وكان عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول : اللهمَّ إِنَّ دُنُوِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِنَّمَا لَا تَنْقُصُكَ ، فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ . ١٠

وقال أعرابيٌّ : اللهمَّ إِنَّكَ حَبَسْتَ عَنَّا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَذَايَبَ الشَّحْمِ ، وَذَهَبَ اللَّحْمُ ، وَرَقَّ الْعَظْمُ ، فَارْحَمِ أَنْيْنَ الْآلَةِ ، وَحَنِينَ الْحَائَةِ . اللهمَّ ارْحَمْ تَحْيِيرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا ، وَأَنْيْنَهَا فِي مَرَابِضِهَا .

قال : وَحَسِبْتُ أَعْرَابِيَّةً فَلَمَّا صَارَتْ بِالْمَوْقِفِ قَالَتْ : اسألك الصُّحْبَةَ ، يَا كَرِيمَ الصُّحْبَةِ ، وَأَسألك سَيِّدَكَ الَّذِي لَا تُنْزِلُهُ الرِّيحَ ، وَلَا تُخْرِقُهُ الرَّمَاحُ . ١٥

وقيل لعلِّي بن أبي طالب رضي الله عنه : كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ؟ قال :

(١) المسيب ، هذا بكسر الياء ، وتفتح أيضاً ، كما في القاموس . وترجمة سعيد في (١ : ٢٠٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٣) هذا الخبر جمعه من ل فقط .

(٤) مجانيق : جمع منجنيق ، وهي آلة كانت تستعمل للرمي بالحجارة ونحوها في القتال وهو من ٢٠

الألفاظ اليونانية المعربة ، ولفظه في اليونانية : *Megannon* . انظر تحقيق الأب أنستاس في مجلة الثقافة

العدد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في (١ : ٣٥٢) .

(٥) ما عدل : بين السماء إلى الأرض . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، ومن قال غير هذا فقد كذب .

٢٤١ قال : وحجّ أعرابي فقال : اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخرجني ، وإن كان نائياً فقرّبني ، وإن كان قريباً فيسرّه .

- أبو عثمان البقّريّ^(١) عن عبد الله بن مسلم الفهريّ^(٢) قال : لما وليّ مسروق^(٣) السّليّة^(٤) انبى له شاب فقال له : وقاك الله خشية الفقر وطول الأمل ، حتى لا تكون ديةً للسّفهاء^(٥) ، ولا شيناً على الفقهاء^(٦) .

وقال أعرابي في دعائه : اللهم لا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ ، ولا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ . اللهم فقد دعوتك كما أمرتني ، فأجبتني كما وعدتني .

- ١٠ وقال عبد الله بن المبارك : قالت عائشة : يا نبيّ لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجل من الثّسك : إن اجتليت أن تدخل مع ناسي على السّلطان فإذا أخذوا في الثّناء فعليك بالدّعاء .

- وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من تحية التّوكّي وتقرّب الحمقى ، عليكم بأوجز الدّعاء^(٧) .

١٥

(١) ما عدل : « البقّري » . وبقطر ، يفتح الباء وضمتها ، من قرى صعيد مصر . وقال الجاحظ في كتاب البغال : ويكنى أبا عثمان ، واسمه فهدان . رسائل الجاحظ (٢ : ٢٢١) .

(٢) ب ، ج : « سلم » بدل « مسلم » .

- (٣) مسروق ، هذا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك المصمائي ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثيهم ، وولاه يزيد على السّليّة ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٤) السّليّة : موضع ، لم يذكره ياقوت ولا البكري .

(٥) الدّرية : مهسل الدّرية ، وهي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها .

(٦) الشين : العيب . ما عدل : « شينا للفقهاء » .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٦) . وانظر ما سيأتي في

وقال الكذاب الجرمازي^(١) :

لا هُم إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيرِهِ رَهْطُ التَّلْبِ دَعْوَةٌ مُسْتَوْرَةٌ^(٢)
 قَدْ أَجْعَمُوا إِلَـحْفَةَ مَصْبُورِهِ^(٣) وَاجْتَمَعُوا كَأَنَّهُمْ قَارُورَةٌ^(٤)
 فِي غَنَمٍ وَإِبِلٍ كَثِيرَةٍ فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةٌ^(٥)
 تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النَّوْرَةِ^(٦)

٥

وقال أعرابي :

لا هُم أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَغَاثُ لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْمِيرَاثُ
 وَقَدْ دَعَاكَ النَّاسُ فَامْتَغَاثُوا غَيَاثُهُمْ وَعِنْدَكَ الْغِيَاثُ

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن نعيم .
 ولقب لكذبه . وهو القاتل :

١٠

لست بكذاب ولا أثلُم ولا بمجذُم ولا مصرام
 ولا أحب خلة اللُثم

وقال يهجو قومه :

إِنْ بَنَى الْحَرَمَازُ قَوْمَ فِهِم عَجَزَ وَإِيكَالَ عَلَى أَغْيِهِم
 فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ شَاعِرًا يَحْزِيهِم يَطْلُمُ مِنْهُمْ مِثْلَ عِلْمِي فِهِم
 الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠ .

١٥

(٢) الرجز روى في اللسان (تلب) بنون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه في
 (قشر) ، والأول والثاني والسادس والسابع في (حلق) . قال : « والتلب رجل من بني العنبر » .
 الدعوة ، بالكسر : السب المدعى ، وبالفصح : المخالفة . وفي اللسان (تلب ، قصر ٤١٥) : « هؤلاء
 مقصورة » . قال في (قصر) : « مقصورة : أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم » . هـ : « حلقة
 مقصورة » .

٢٠

(٣) يمين الصبر ، هى التى تؤخذ من صاحبها بإكرامه . وفي الحديث : « من حلف على يمين
 مصبورة » ، أى صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأستند الصبر إلى اليمين مجازاً . اللسان (صبر) .
 ما عدل : « حلقة مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لندرة مشهوره » .

(٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجتمع الشراب في القارورة .
 (٥) قاشورة : مجدية تقشر كل شيء ، كما في اللسان (قشر) عند إنشاد هذا البيت وتاليه .
 والبيت وتاليه في المخصص (١٠ : ١٧٠) أيضاً . وفي المخصص : « ثم أتت سنة » وصواب الرواية ما هنا .
 (٦) تحلق المال : تحلقه ، أى تنهب به . والمال : الإبل . والنورة بالضم : حجر يحرق ويسوى

٢٥

منه الكلس ، ويحلق به .

ولم يكن سَيْبُكَ يُسْتَرَاثُ ^(١) لم يبقَ إلَّا عِكْرِيشُ أَنْكَاثُ ^(٢)
 وشيعةُ أصولها مُثَاثُ ^(٣) وطاحت الألبان والأرماثُ ^(٤)

* * *

وكان سعد بن أبي وقاص يسمي : « المستجاب الدعوة » .

وقال لعمر حِينَ شَاطِرِهِ مَالَهُ : لقد هممتُ . فقال له عمر : لتدعو الله
 عليّ ؟ قال : نعم . قال : إذن لا تجلّني بدعاءٍ رُبِّي شَقِيًّا .

وقال رسول الله ﷺ : « كم من ذى ظميرٍ لا يُؤْبَهُ له لو أقسمَ على الله
 لأَبْرَهُ ^(٥) » . منهم البراء بن مالك ^(٦) . واجتمع الناسُ إليه وقد ذَهَمَهم العدو ،
 فأقسمَ على الله ، فمنحهم الله أَكْثَافَهُم ^(٧) .

الأصمعي وأبو الحسن قالا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ^(٨) ،
 عن أبيه ، أو عن غيره ، قال :

(١) هذا البيت في ل فقط . السبب : العطاء . يستراث : يستبطأ . والريث : البطء .

(٢) العكرش : نبات خشن ، وفي أطراف ورقه شوك . أنكاث : متفرقة ، كما ينكث الحبل ، وهو
 أن ينقض وينكث خيوطه بعد إزرامها .

(٣) في الأصول : « وشيخ أصوله » ولا يستقيم بها الوزن . والوشيعة : المشبكة . ب ، ج :
 « مثاث » . التيمورية : « مثاث » وأثبت ما في ل ، هـ . والمثاث : التلية .

(٤) الأرماث : جمع رمث ، وهو مرعى من مراعى الإبل ، من الحمض .

(٥) الطمر ، بالكسر : القوب الخلق . أبْرَهُ : أجاب دعوته .

(٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك . شهد المشاهد كلها مع

رسول الله ﷺ ، ما عدا بدرًا . وكان له القدرح الملقب بالنصر على مسيلمة يوم البجعة ، إذ اتحتم الحديقة
 على المشركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن والضرب . الإصابة ٦١٧ .

(٧) كان ذلك يوم تستر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذ انكشف المسلمون

فقالوا : يا براء ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يارب لما منحتنا أكثافهم ، وألحقني بنبئك
 فحمل وحمل الناس معه ، فقتل مرزبان الزارة ، من عظماء الفرس ، وأخذ سلبه فانهزم الفرس ، وقتل

البراء ، ودفن بتستر . الإصابة ومعجم البلدان .

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات المحدثين . توفي سنة

٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠ .

بلغ سعداً شئاً فَعَلَهُ المَهْلَبُ في العَنَوِ ، والمَهْلَبُ يومئذٍ شئى ، فقال سعد :
« اللهم لا تُرِهْ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الذى ناله المَهْلَبُ بتلك الدَّعوة .

• • •

وقال الآخر :

الموتُ خَيْرٌ من ركوبِ العارِ والعارُ خَيْرٌ من دخولِ النارِ •
• والله من هذا وهذا جارِى •

قالها الحسن بن على رضى الله عنهما ^(١) .

وقال الآخر ^(٢) ، وكان قد وَقَعَ في الناس وباءٌ جارِفٌ ، وموتٌ ذريع ، فهَرَبَ
على حِمَارِهِ ، فلَمَّا كان في بعضِ الطُرُقِ ضَرَبَ وَجَهَ حِمَارِهِ إلى حَيِّهِ وقال :
لن يُسَبِّقَ اللهَ على حِمَارٍ ولا على ذى مَنِيعةٍ مُطَارٍ ^(٣) ١٠
أو يَأْتِيَ الحُتَفَ على مَقْدَارٍ ^(٤) قد يصبُحُ اللهَ أَمَامَ السَّارِى

• • •

قال : سمع مُجاشِعُ الرُّبْعِىُّ رجلاً يقول : الشَّحِيحُ أَعْتَرُ من الظَّالِم ! فقال
إنَّ شَيْئَيْنِ خَيْرُهُمَا الشُّحُّ لَنَاهِيكَ بهما شراً ^(٥) .

قال المغيرة بن عَيْنَةَ ^(٦) : سمع عمرُ بن الخطابِ رحمه الله رجلاً يقول في
دُعائه : اللهم اجعلنى من الأَقْلَيْنِ ! قال له عمر : ما هذا الدُّعاء ؟ قال : سمعت

(١) ما عدل : • حسين • بدل : • الحسن • .

(٢) هذه القصة على وجوه شتى في الحيوان (٣ : ٤٦١) وتأويل مختلف الحديث ١٢٥ وزهر

الآداب (٤ : ١٣١) ومحاضرات الراجب (٢ : ٢٢٥) .

(٣) الميعة : أنشط الجرى . والمطار والطار : الحديد القواد الماضى . ويصح أن تقرأ « مطار »
بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو . ٢٠

(٤) هذا البيت من ل قطع . وفي الحيوان : • الحين • موضع « الحنف » .

(٥) هذا الشعر في التمثيل والمخاضرة ٩ .

(٦) سبق الخبر بلفظ آخر في (١ : ٤٠٥) .

(٧) ما عدل : • المغيرة بن عبيدة • . ٢٥

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وجمعه يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بأل الناس كانوا إذا ظَلِموا في الجاهلية فدَعُوا استَجِيب لهم ونَحْنُ لاِستِجَاب لنا وإن كُنَّا مَظْلُومِينَ ؟ قال : كانوا ولا مَزَاجِرَ لهم إِلَّا ذاك ^(١) ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ ، وَالْحُدُودَ ، وَالْقَوَدَ وَالْقِصَاصَ ، وَكَلَّمَهُمْ إِلَى ذَلِكَ .

وقال عمر بن الخطاب : إِنْ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرٍ كَذَا لَسْنَا عَلَى لَا يَدْعُو اللَّهَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ . فقال له قائل : أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَا فِيهَا مَنْافِقٌ ؟ قال : فَإِنَّ الْمَنَافِقَ لَنْ يُوفَّقَ لَتِلْكَ السَّاعَةِ .

١٠ وَلَمَّا صَعِدَ الْمَنِيرَ قَابِضاً عَلَى يَدِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْاِسْتِسْقَاءِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ ^(٢) فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ وَإِنَّمَا كُنْتَ تَسْتَغْفِرُ . قال : « قَدْ اِسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ ^(٣) » . ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الْهُرْمَانَ مع جماعةٍ في الْبَحْرِ فغَرِقُوا . قال ابنُ سِيبِينَ : لو كان دعا عليهم بِالْهَلَاكِ لَهَلَكُوا .

قال : وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٤) لابنِهِ : يَا بُنَيَّ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَقُلْ :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدل : « لاِستِغْفَار » ، محرف .

(٣) مجادح : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جائز مطرد في مثل هذا عند الكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يطر ، يجعلونه من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو ما يستقى به ، فهو الثراء الذي يترقب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جدح) حيث أورد الخليل وفسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أو جعفر الباقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر وصية أخرى

له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة (٢ : ٦١) .

الحمد لله . وإذا حَزَبَكَ ^(١) أَمَرُ قُل : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وإذا أَبْطَأَ عَنْكَ رِزْقُ ^(٢) قُل : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسَمِعُ المَبْتَلَى الاستعاذة من البلاء ^(٣) .
قال : وقال قومٌ ليزيد بن أسد : أطال الله بقاءك ! قال : دَعُونِي أَمْتُ وَفِيَّ بَقِيَّةٌ تَبْكُونُ بِهَا عَلَيَّ .

ورأى سالم بن عبد الله ^(٤) سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجزُ ، في هذا اليوم تُسألُ غيرَ الله ؟!

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصَّدِيقِ .

وكان آخر يقول : اللهم اكفني بوائق الثقات ^(٥) . ١٠

وحَدَّثني صديق لي ^(٦) كان قد ولي ضياع الرِّي قال : قرأتُ على باب شيخٍ منهم : « جَزَى اللَّهُ مَنْ لا نَعْرِفُ ولا يَعْرِفُنَا أَحْسَنَ الجِزاء ، ولا جَزَى مَنْ نَعْرِفُ ويعْرِفُنَا إِلَّا ما هو أَهْلُهُ ، إِنَّهُ عَذْلٌ لا يَجُورُ » .

وكان على رُشومِ عُمَرُ بن مِهْرانَ التي كان يَرُشِمُ بها على الطَّعامِ ^(٧) : ٢٤٤ :
« اللهم احفظه ممن يحفظه » . ١٥

وقال المغيرة بن شعبة ^(٨) في كلامٍ له : أَنَّ المعرفةَ لتُنتفعَ عند الكلبِ العقورِ ، والجملِ الصَّوُولِ ^(٩) ، فكيف بالرجلِ الكريمِ .

(١) حزه الأمر : نابه واشتد عليه . ما عدل : « حزنك » .

(٢) ما عدال : « الرزق » . (٣) سبق الخبر وتحريمه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٥) البوائق : الغوائل والشُرور والنواهي ؛ جمع بالقة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب ، كما في الحيوان (٥ : ٥٩٤) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض

الخلافاً .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الخاتم الذي يختم به على البر وغيره من المبوب . والخبر في

الجهشيلاري ٢٢١ مضيق لما هنا . وورد في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ : « ممن يحفظه » . ٢٥

(٨) سبق ترجمته في (١ : ٣٢٧) .

(٩) ما بعدها من بقية الخبر في هـ فقط . وفي الحيوان (٢ : ١٧٣) : « وقال المغيرة =

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ قريشٍ وثقيفٍ ، وما جَمَعَتْ من اللَّفِيفِ ؛ وأعوذُ بك من عبدٍ مَلَكَ أمره ، ومن عبدٍ مَلَأَ بطنه » .

قال : مرَّ عمرُ بن عبد العزيز برجلٍ يُسَبِّحُ بالحصى فإذا بلغ المائة عَزَلَ حصاةً ، فقال له عمر : أَلْقِ الحصى وأُخْلِصِ الدُّعاء .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهُنَائِي ^(١) عنده زَبِيلٌ مَلَأَنَ حصىً ، فكان يُسَبِّحُ بواحدةٍ واحدة ، فإذا مَلَّ شيئاً طَرَحَ ثنتينِ ثنتين ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا مَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا مَلَّ شيئاً قبضَ قَبْضَتَيْنِ وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا ضَجِرَ أخذَ يَعرُوئِي الزَّبِيلَ وَقَلْبَهُ ، وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا كُلِّهِ ^(٢) ، وإذا بَكَرَ لحاجةٍ لَحَظَ الزَّبِيلَ لحظةً ^(٣) وقال : سبحانَ الله عددَ ما فيه .

قال غِيلَان ^(٤) : إذا أردت أن تتعلم الدُّعاء ، فاسمَعْ دعاءَ الأعراب ^(٥) . قال سعيد بن المسيَّب : مرَّ بي صِلَةُ بن أَشِيم ^(٦) ، فما تماكنت أن نهضت إليه فقلت : يا أبا الصُّهَاء ، ادْعُ الله لي . فقال : رَغَبَكَ الله فيما يبقى ، وَرَهَدَكَ فيما يَفْنَى ^(٧) ، ووهب لك اليقينَ الذي لا تسكُنُ النَّفوسُ إلا إليه ، ولا تُعَوِّلُ في الدِّينِ إلا عليه .

= لرجلٍ خاصمَ إليه صديقاً له ، وكان الصديقُ توعدُه بمصالحةٍ المفيرة . فأعلمه الرجلُ ذلك وقال : إن هذا يتوعدني بمفرتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عنده . قال : أجل ، إنها والله تنفع ، وإنها لتنفع عند الكلب المقور . المقور : ما يقر ، أى يعض ويبحر . والصَّوْرُل : الذى يملو على صاحبه ويؤاثره .

(١) الهَيَائِي ، بضم الهاء : نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم . والحير في عيون الأخبار (٢ : ٥٩) مع خلاف في اللفظ .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط .

(٣) هو غيلان أبو مروان الدمشقي ، المترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٤) مضى هذا القول في (٢ : ١٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٦) ل : ٥ بقى « تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلاً بكى رجلاً يدعو لأمه ، فقال له : ما بال أهلك ؟ قال : هو رجلٌ يحتال لنفسه ^(١) .

أبو الحسن عن عروة بن سليمان العبدي قال : كان عندنا رجلٌ من بني تميم يدعو لأبيه ويدعُ أمه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كلبية ! ورفع أعرابى يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغفر لي قبل أن يدهمك الناس !

وقال النسي عليه السلام : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِنَ فِي الدُّعَاءِ » . ٢٤٥

وقال آخر : دعوتان أرجو إحداهما وأخاف الأخرى ^(٢) : دعوةٌ مظلوم أعنته ، ودعوةٌ ضعيف ظلمته .

قال : كان من دعاء أوى اللُرداء : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعنا على شيراننا ، واجعلنا خياراً كلنا ، وإذا ذهب الصالحون فلا تُبقنا . ١٠

وقال آخر لبعض السلاطين ^(٣) : أسألك بالذى أنت بين يديه أذل منى بين يديك ، وهو على عقابك أقدر منك على عقابى ، ألا نظرت في أمرى نظراً من بُرى أحب إليه من سقمى ^(٤) .

قالوا : وكان مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّحِير ^(٥) يقول : اللهم إنك أمرتنا بما أمرتنا به ^(٦) ولا تقوى عليه إلا بعونك ، ونهيتنا عما نهيتنا ولا نتهى عنه إلا بعصمتك ، واقعةً علينا حُجَّتُكَ ، غيرُ معذورين فيما بيننا وبينك ، ولا مبغوسين فيما عملنا لوجهك . ١٥

(١) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٥٨ س ١٢ - ١٣) .

(٢) ما عدا ل : « كما أخاف الأخرى » .

(٣) ما عدا ه : « لبعض السلاطين » أى بعض أهل السلطان .

(٤) ل : « من براعى إليه أحب من سقمى » . وأشير في ه إلى أنها كذلك في نسخة .

(٥) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبان ^(١) ، عن سفيان ^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .

سفيان ^(٣) عن ابن جريج ^(٤) ، عن عكرمة ^(٥) ، قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَجِيتَ دَعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَجَعَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : وَلَمَّا وَقَعَ يُونُسُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ حَوْتَ ، فَلَمَّا وَقَعَ ابْتَلَاهُ فَأَهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ^(٦) ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْحَصَى ، فَذَاذَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنَّمَا كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : ظُلْمَةُ بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَظُلْمَةُ الْبَحْرِ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

١٠ (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ذكروا أنه كان يضع الحديث على سفيان الثوري . وكان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقصده بغداد فنزلها . وتوفي سنة ٢٠٧ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٠٤ هـ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . ونسبته إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وكان يسمى « أمير المؤمنين في الحديث » . وقالوا : كتب عن ألف ومائة شيخ . وكان حافظا قويا محدثا زاهدا . ولد سنة ٩٨ . وتوفي سنة ١٦١ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة ، وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) وصفة الصفوة (٣ : ٨٢) ، وتاريخ بغداد ٤٧٣ هـ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المخرج في (١ : ١٠٤ / ٢ : ٤٧) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أصله رومي ، روى عن عطاء والزهرى وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه وكيع وابن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . كان من فقهاء أهل الحجاز وقرأتهم ومُتَّبِعِيهِمْ وعبادهم . توفي سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ١٢٢) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس ، وأصله من البربر ، كان لحصين بن أبي الحر العنبري ، فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة . روى عن مولاة ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة وخلق ، وروى عنه البخاري والشمسي وغيرهم ، وكان من أعلم الناس بالتفسير . قلم مصر يريد المغرب ، وأحدث في أهل المغرب رأى الصفرية من الخوارج ، ثم عاد إلى المدينة وتوفي سنة ١٠٤ في اليوم الذي توفي فيه كثير عزة ، فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة . تهذيب التهذيب .

٢٥ (٦) كلمة « قرار » مما عدل . وقد وضع لها في ل إشارة إلحاق هـ : « فهوى به » .

كَانَ مِنَ الْمَسْجُوحِينَ . لَكِبْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾ .

وفي الحديث المرفوع ، أَنَّ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

علی بن سلیم ، أَن قیس بن سعد ^(١) قال : اللهم ارزقني حمداً ومجداً ، فإنه لا حمد إلا بفعل ، ولا مجد إلا بمال ^(٢) .

عوف قال ^(٣) : قال رجلٌ في مجلس الحسن : لَيْهَيْتُكَ الْفَارِسُ ! قال له ٢٤٦ الحسن : فلعله حامر ^(٤) . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلِذَا فَقُلْ : شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب ، وبلغ أشده ، ورزقت برّه .

أبو سلمة الأنصاري قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما أحسن تعزية أهل اليمن ! وتعزيتهم : لا يحزنكم الله ولا يفتنكم ، وأثابكم ما أثاب المتقين الشاكرين ^(٥) ، وأوجب لكم الصلاة والرحمة .

قال : وكان أبو بكر - رحمه الله - إذا عزى رجلاً قال : ليس مع العزاء مصيبة ، ولا مع الجزع فائدة . الموت أشد ما قبله ، وأهون ما بعده . اذكروا فقد رسول الله ﷺ ثهن عندكم مصيبتكم ^(٦) صلى الله على محمد ، وعظم الله أجركم . ١٥

(١) قيس بن سعد بن دليم ، ترجم في (١ : ٢٥١) .

(٢) مضى الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٣) بدله فيما عدا ل : « وقال » فقط . وعوف بن أبي جميلة ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٤) الحامر : ذو الحمار ، كما يقال فارس لذى الفرس . اللسان (حمر) . ما عدا ل ، ه :

٢٠ « حامر » تصحيف .

(٥) كلمة « الشاكرين » من ل فقط .

(٦) ل : « ثهل » بدل : « ثهن » .

وكان عليُّ بن أبي طالب - رحمه الله - إذا عَزَى قوماً قال : إن تجزعوا فأهْل ذلك الرِّجَم ، وإن تصبروا ففى ثواب الله عِوَضٌ من كُلِّ فائت . وإن أعظمَ مصيبةً أصيب بها المسلمون عَمَد ، ﷺ ، وعَظُمَ أجركم .

وعَزَى عبد الله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحمهما الله ، على بني له مات (١) فقال : عَوَّضَكَ الله منه ما عَوَّضَهُ مِنْكَ .

وهذا الصَّبِيُّ الذى مات هو الذى كان عمر بن الخطاب قال فيه : رِيحَانَةٌ أَشْمُهُا ، وعن قريب ولد بَارٌّ ، أو عدُوٌّ حَاضِر .

سفيان قال : كان أبو ذرٍّ يقول : اللهم أَمْتَعْنَا بِخيارنا ، وأَعِنَّا على شِرَارنا .

قال : ودعا أعرابى فقال : اللهم إني أعوذ بك مِنَ الفقر المُدْقِع ، والذُّلِّ المُضْرِع (٢) .

عَزَّتْ امرأة المنصور على أبى العباس (٣) ، مَقْدَمَهُ مكة فقالت : عَظَّمَ الله أجرك ، فلا مصيبةَ أعظمُ من مصيبتك ، ولا عِوَضَ أعظم من خِلافتك .

قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصَّوَاعِق (٤) ، ودَوَّى

الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمته فكيف يُقَمِّتُهُ !

وقال أبو إسحاق (٥) : اللهم إن كان عذاباً فأصرفه ، وإن كان صلاحاً فزِدْ فيه ، وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

٢٤٧

(١) ل : « عن بني له مات » . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التعزية في (٢) :

(٧٤ ، ٨٢) وما يأتى في س ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض المعاجم لتعيين الحرف الذى يستعمل بعد التعزية .

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقعه : ألصقه بالدعاء ، وهى التراب . والمضرع : المنزل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « ووقع الصواعق » .

(٥) فى حواشى ه : « يعنى النظام شيخه » .

مَحَنَةً فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْعَصْمَةِ ، وَإِنْ كَانَ عِقَاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ .
قال أبو ذَرٍّ : الحمد لله الذى جعلنا من أمة تُغْفَرُ لهم السيئات ، ولا تُقْبَلُ
من غيرهم الحسنات .

وكان الفضل بن الربيع يقول : المسألة للملوك من تحية النوكى . فإذا أردت
أن تقول : كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَّحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ . وإذا أردت أن تقول :
كيف تمجدك ؟ فقل : أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الشِّفَاءَ وَالرَّحْمَةَ ^(١) .

قال أحمد الهُجَيْمِيُّ أبو عُمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد ^(٢) :
اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَعْفَى الْعَافِينَ ،
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، فَرِّجْ عَنِّي فَرْجاً
عَاجِلاً تَائِماً ، هَنِيئاً مَبَارَكاً لِي فِيهِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وكان عبد الله الشَّقْرِيُّ ^(٣) ، وهو الكهْبِيُّ ، أحد أصحاب المِضْمَارِ ^(٤) ،
من غلمان عبد الواحد بن زيد - وكنية عبد الواحد أبو عبيدة - يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ . اللَّهُمَّ هَبْ لِي
يَقِيناً ، وَأُدْمِ لِي الْعَافِيَةَ ، وَافْتَحْ عَلَيَّ بَابَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ ^(٥) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
وَالْعَارِ ، وَالْكَذِبِ وَالسُّخْفِ ^(٦) ، وَالْخَسْفِ وَالْقَذْفِ ^(٧) وَالْحِقْدِ وَالْغَضَبِ .
وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ ، وَحَبِّبْهُمْ إِلَيَّ . وَأَسْأَلُكَ فَرْجاً عَاجِلاً فِي عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) انظر ما سبق في ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم في (١ : ٢٦٤) .

(٣) الشَّقْرِيُّ بالتحريك : نسبة إلى شقرة ، بكسر القاف ، بن الحارث بن نعيم .

(٤) المِضْمَارُ : الموضع الذى يضم فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تلف حتى تسمن ثم ترد إلى
القوت الضرورى فيذهب رهلها ويشدد لحمها ، وذلك في أربعين يوماً .

(٥) ل : ه رزق في عافية .

(٦) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٧) الخسف : الذلل والتقصان والموان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

دعاء الغنى في حبه

- أعوذُ بك من السَّحَنِ والدَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الغُلِّ والقَيْدِ ، ومن التعذيب والتخيس^(١) . وأعوذُ بك من الحَوَرِ بعد الكَوَرِ^(٢) ، ومن شرِّ العَدَوَى في النَّفْسِ والأَهْلِ والمَالِ . وأعوذُ بك من الحَوَفِ والحَزَنِ ، وأعوذُ بك من الهمِّ والأَرْقِ ، ومن الهَرَبِ والظُّلْبِ^(٣) ، ومن الاستخذاء والاستخفاء^(٤) ومن الإطْراد والإغْراب^(٥) ، ومن الكذب والعَصِيَةِ^(٦) ، ومن السَّعَايَةِ والهِيمَةِ ، ومن لُؤْمِ القُدْرَةِ ، ومَقَامِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ٢٤٨

ومن دعائه في الحبس

- أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ طَوْلَ العَمْرِ في الأَمْنِ والعَافِيَةِ ، والعِلْمِ والعِلْمِ والحِزْمِ ، والأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ والأَفْعَالِ المَرْضِيَةِ ، واليُسْرِ والتيسيرِ ، والتَمَاءِ والتشْمِيرِ ، وَطِيبَ الذِّكْرِ وَحَسْنَ الأَحْوَنَةِ ؛ وَالْمَحَبَّةِ في الْخَاصَّةِ والعَامَةِ . وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْحُجَّةِ ، وَالتَّائِيْدَ^(٧) عِنْدَ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ١٠

(١) التخيس : الحبس والإذلال . ما عدا هـ : « التخيس » .

(٢) الحور ، بالفتح : القصان . والكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء النبي ﷺ . ١٥
اللسان (حور ، كور) .

(٣) أى من أن أهرب فأطلب .

(٤) الاستخفاء : الخضوع .

(٥) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغراب والتغريب : أن ينفي عن

بلده . ٢٠

(٦) العصية : الإفك والبهتان والهميمة .

(٧) ل : « والتأييد » .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يرّد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسفِ والمسخ ، والرّجفة والرّزلة ، والصّاعقة والرّيح
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهد البلاء ، ومن شمانة الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من الثّعب والتعلّر ، والحبيّة وسوء المنقلب . اللهم
مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَافْكِنِي شَرَّهُ . اللهم إني أسألك
بِخَصْبِ الرَّحْلِ^(٢) ، وَصَلَاحِ الْأَهْلِ .

• • •

وكان عيسى بن أبي المُنَوَّر^(٣) يقول :

أعوذُ بك من القِلَّةِ والدَّلَّةِ ، ومن الإهانة واليَهْنَةِ^(٤) ، والإخفاق والوَحْدَةِ .
وأعوذُ بك من الحَيَرَةِ وَقَلَّةِ الْجِيلَةِ ، وأعوذُ بك من جهد البلاء ، وشمانة الأعداء .

محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ
الدُّعَاءَ لَمْ يُحَرِّمْ الْإِجَابَةَ . قال الله : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣) .

(٢) الرجل : منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في اللّحائين البلغاء . انظر (٢ : ٢٢٠) وهو هناك بلفظه عيسى بن المنور . ١٥

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسرهما : الخدعة والابتذال .

(٥) هو محمد بن عبد الله الحنّى الأخبارى ، من بنى عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه سيدين

أدبيين فصيحين ، وكان الحنّى شاعراً صاحب أخبار وآداب ، وقف يوماً بباب إسماعيل بن جعفر بن

سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلمانه : هو في الحمام . فقال :

وأمر إذا أراد طعاماً قال غلمانه مضى الحماما

فيكون الجواب منى إلى الخا جب ما إن أردت إلا السلاما

لست آتيكم من الدهر إلا كل يوم ترون فيه صياما

توفي الحنّى سنة ٢٢٨ . وله كتاب الخيل ، كتاب الأعارب ، أشعار النساء اللاتي أحبين ثم

أبغضن . ابن النديم ١٧٦ والسماعى ٣٨٣ . ٢٠

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ
الاستغفارَ لم يُحَرِّم القَبُولَ ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ ، وَبَيَاضِ الْعِلْمِ ،
وَسُئْلُوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ يَوْمٍ .

٢٤٩ وروى محمد بن علي^(١) عن آبائه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا سألت
الله فسلكوه بياطن الكُفَّين ، وإذا استعذتوه فاستعينوه بظاهرهما » .

وقال آخر : اللهم إني أعوذُ بك من بَطَرِ الْغِنَى ، وَذِلَّةِ الْفَقْرِ .
أبو سعيد المؤدَّب^(٢) ، عن هشام بن عُرْوَةَ^(٣) عن أبيه ، عن عائشة
قالت : « سَلُّوا رِبَكُم حَتَّى الشُّسُوعِ^(٤) ، فإنه إن لم يُسَرَّه لم يَتَسَرَّ » .
١٠ سُحَيْم^(٥) ، عن طائوس^(٦) ، قال : يكفى من الدنيا^(٧) ما يكفى
العَجِينَ من الملح .

قال : سأل رجلَ رجلًا حاجَةً ، فقال المسئول : اذهبْ بِسَلامٍ . فقال
السائل : قد أَنْصَفْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .
١٥ مُجَالِدٌ^(٨) عن الشَّعْبِيِّ قال : قال النبي ﷺ : « اللَّهُمَّ أَذْهِبْ مُلْكَ
غَسَّانَ ، وَصَنَّ مَهْجورَ كِنْدَةَ^(٩) » .

قال عمر بن الخطاب : « لكل شيء رأسٌ ، ورأسُ المعروف تعجيله » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقِر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) .

٢٠ (٣) ترجم مع شيخه .

(٤) الشُّسُوع . أحد سيور النمل ، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى
فى صدر النمل المشلود فى الزمام .

(٥) هو سُحَيْم بن حفص الأَعْبَارِي ، المترجم في (١ : ٤٠) .

(٦) طائوس بن كيسان ، ترجم في (١ : ١٧٥) .

٢٥ (٧) ل : « من الدعاء » تحريف .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٩) سبقت رواية الحديث في (٢ : ٢٨) .

القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعريّة الميّنة على غير الثلقين
والثمرين ، وعلى غير التذريب والتدريج ، وكيف صار عربياً أعجمي الأبوين ^(١) .
وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطاني ، فإنه لابد من أن يكون له ^(٢) أب
كان أول عربي من جميع بني آدم عليه السلام . ولو لم يكن ذلك وكان لا يكون
عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك جدّه ، كان ذلك موجباً لأن
يكون نوح عليه السلام عربياً ، وكذلك آدم عليه السلام .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسمع بن عبد الملك عن أبي جعفر محمد بن علي
بن الحسين عن آبائه قال : أول من فُتق لسأته بالعريّة الميّنة لإسماعيل ، وهو ابن
أربع عشرة سنة .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : « شهدت الفجار ^(٣) وأنا ابن أربع عشرة سنة ، وكنت
أبئ على عمومتى » . يزيد : أجمع لهم التبل .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار ^(٤) هكذا حدثني
نصر بن طريف ^(٥) .

١٥ (١) المعجم : خلاف العرب . ما عدا ل : أعجمي الأبوين . والأعجمي والأعجم : الذي في
لسانه عجمة لا يفصح بالعربية .

(٢) له ، أي للقحطاني .

(٣) هو يوم الفجار الأخير ، وقبله أيام ثلاثة : الفجار الأول ، والثاني ، والثالث . وهذا اليوم
الذي شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكتانة كلها وبين هوازن ، هاجه البراض بقتله عروة الرحال .
وسمى هذا اليوم ونظائر فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التي كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً
في العقد الفريد وكامل ابن الأثير والأغانى (١٩ : ٧٣ - ٨١ والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والخزانة
(٢ : ٥٠٤) .

(٤) في الكلام سقط ظاهراً .

(٥) لم أجد له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع ^(١) ، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أن الله ألهم إسماعيل العربية إلهاماً .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ يُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ . قال : قد يرسل الله الرسول إلى قومه ، ولو أُرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لَمَا كان الثاني ناقضاً للأول . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول من يفهم عنه ، ثم يصيرون حُجَّةً على غيرهم .

وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً ﷺ إلى العجم فضلاً عن العرب ، فقحطان وإن لم يكونوا من قومه أحق بلزوم الفرض ^(٢) من سائر العجم .

وهذا الجواب جواب عوامّ الثرائية . فأما الخواصّ الخُلصّ فإنهم قالوا :

١٠. العرب كلهم شيء واحد ؛ لأنّ الدار والجزيرة واحدة ، والأخلاق والشيم واحدة ، واللغة واحدة ^(٣) ، وبينهم من التصاهر والتشابك ، والاتفاق في الأخلاق وفي الأعراق ، ومن جهة الحُثولة المؤددة والعمومة المشتبكة ، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة التربة وطباع الهواء والماء ، فهم في ذلك بذلك ^(٤) شيء واحد في الطبيعة واللغة ، والهيئة والشماثل ، والمزعى والرأية ، والصناعة والشهوة . فإذا بعث الله عز وجل نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب ، وكلهم قومه ؛ لأنهم جميعاً يند ١٥ على العجم ، وعلى كل من حاربهم من الأمم ؛ لأنّ تناكحهم لا يعلمهم ، وتصاهرهم مقصور عليهم .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السبيعي والأعمش والسدي ، وعنه : الثوري ووكيع وعلى بن ثابت . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدل ، هـ : « الفرض » .

(٣) « واللغة واحدة » من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشاكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، ربّما كانت أبلغ وأوغل من المشاكلة من جهة الرّجيم . نعم حتى تراه أغلَبَ عليه من أخيه لأئمّه وأبيه . وربّما كان أشبه به خلْقاً وخلْقاً ، وأدباً ومذهباً . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حينَ حَوَّلَ إسماعيلَ عريباً أن يكون كما حَوَّلَ طبعَ لسانه إلى لسانهم ، وباعده عن لسان العجم ، أن يكون أيضاً حَوَّلَ سائرَ غرائزه ، وسلَخَ سائرَ طبائعه ، فقلها كيف أحبّ ، وركبها كيف شاءَ . ثم فضّله بعد ذلك بما أعطاه ٢٥١ من الأخلاق المحموده ، واللّسان البين ، بما لم يخصّهم به . فكذلك يخصّه من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال (١) بما يفوقهم ويروّفهم (٢) . فصار بإطلاق اللّسان على غير التلقين والترتيب . وبما يُقل من طباعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمهم الله بها ، أشرف شرفاً وأكرمَ كَرَمًا . ١٠

وقد علمنا أن الحرّس والأطفال إذا دخلوا الجنّة وحولوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والثمام ، لا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مع الفصاحة بلسان أهل الجنّة . ولا يكون ذلك إِلَّا على خلاف الترتيب والتدرّج ، والتّعليم والتقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلامُ عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في المهد ، وإنطأق ١٥ بحسبى عليه السلام بالحكمة صبيّاً .

وكذلك القولُ في آدمَ وحواءَ عليهما السلام . وقد قلنا في ذنب أهبان

(١) ما عدل : ه الدلائل .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلاً ، فهو رائق عليه . أنشد في اللسان :

راقت على البيض الحسا ن بحسبها وبهاها

ابن أوس^(١)، وغُراب نوح^(٢)، وهُذُود سُلَيْمَانَ^(٣)، وكَلَامُ الْغَمَلَةِ^(٤)، وَحِمَارِ غَزِيرِ^(٥)، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، وَسَخَّرَهُ لِمَعْرِفَتِهِ.

وإنَّما يمتنع البالغ من المعارف من قَبْلِ أُمُورٍ تُعْرِضُ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَأُمُورٍ فِي أَصْلِ تَرْكِيبِ الْغَرِيزَةِ. فَإِذَا كَفَّاهُمُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَقَاتِ، وَحَصَّنَتْهُمْ مِنْ تِلْكَ الْمَوَانِعِ، وَوَفَّرَ عَلَيْهِمُ الذِّكَاءَ، وَجَلَّبَ إِلَيْهِمْ جِيَادَ الْخَوَاطِرِ، وَصَرَّفَ أَوْهَامَهُمْ إِلَى التَّعَرُّفِ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ التَّيْبِينَ، وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَتَمَّتِ التَّعَمُّعَةُ.

والموانع قد تكون من قَبْلِ الْأَخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ^(٦) عَلَى قَدَرِ الْقِلَّةِ وَالْكثَاةِ، وَالكثافة والرِّقَّةِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَكُونُ مِنْ جِهَةِ سُوءِ الْعَادَةِ، وَإِهْمَالِ النَّفْسِ، فَعِنْدَهَا يَسْتَوْجِشُ مِنَ الْفِكْرَةِ، وَيَسْتَقْبِلُ النَّظَرَ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَكُونُ مِنْ

- ١٠ (١) أهبان هنا، هو أحد الصحابة. يروون أن الذئب كلمه ثم بشره بالرسول. قالوا: كان في غنم له، فعدا الذئب على شاة منها فصاح فيه أهبان، فأقضى الذئب وقال له: أتزع مني رزقاً رزقيه الله؟ قال أهبان: فصفقت يدي تعجباً وقلت: والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا! فقال: أتعجب من هنا ورسول الله ورسول الله بين هذه النخلات - وأوماً إلى أبيات المدينة - يحدث بما كان ويكون، ويدعو إلى الله عباده. قال: فجيئت إلى النبي ﷺ وأخبرته بالقصة وأسلمت. فكان يقال لأهبان: «مكلم الذئب». انظر غرر القلوب ٣٠٩ والحيوان (١: ٢٩٨ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠ / ٧: ٥٠).
- ١٥ (٢١٧، ٢١٣).

(٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان (١: ٢٩٨ / ٢: ٣١٨، ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠).

(٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل. وانظر الحيوان (١: ٩٧، ٢: ٢٩١ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٧٧ / ٦: ٣١٠، ٧: ٤٧).

(٤) خبره كذلك في سورة النمل. وانظر الحيوان (٤: ٨).

- ٢٠ (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة، أحياء الله بعد مائة عام من موته، وفيه قول الله تعالى: «وَأَوَّكَىٰ لَهُ عَلَىٰ قَرْنِهِ وَهُوَ غَاشِيَةٌ عَلَىٰ عُرْوَشِهَا قَالَتْ أَتَىٰ بِحَيٍّ مِنْهُ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طُعَمَاتِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ، وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ، وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نَنْشُرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا». الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وكتب التفسير، وغرر القلوب ٤٦ والحيوان (١: ٢٩٨ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠).

- ٢٥ (٦) الأخلاط - جمع خلط، بالكسر، وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه غذاء البدن، كما عرفه بذلك داود في تذكرته (١: ٦٣). والأخلاط الأربعة، هي الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

الشواغل العارضة ، والقوى المتقسمة . ومن ذلك ما يكون من حُرْق المعلم ، وقلة رفق المؤدّب ، وسوء صبر المثقّف . فإذا صفّى الله ذهنه ونقّحه ، وهذّبه وثقّفه ، ٢٥٢ وفرّغ باله ، وكفّاه انتظار الخواطر ، وكان هو المفيد له والقائم عليه ، والمريد لهدايته ، لم يلبث أن يعلم .

وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدفوع في العقول .
وقد جعل الله الحال أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه بآبائهم » .
وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن ^(١) .
وعلى قدر ذلك شاهدنا اللغات والأخلاق والشهوات . ولذلك قالوا :
« فلان ابن بجذتها » ^(٢) ، و « فلان بيضة البلد » ^(٣) ، يقع ذمّا ويقع حمداً .
وقال زياد : « والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم » .
ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » ، كأنهم قالوا : ما أشبه زمان يوسف بن عمر بزمان الحجاج .

وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبه امرأ بعض بؤه » ^(٥) .
وقال الأصبط بن قريع : « بكلّ واد بنو سعد » ^(٦) .

١٥ (١) انظر الحيوان (٤ : ٧١ / ٥ : ٣٧٠ / ٦ : ٢٥ / ٧ : ١٠٠) .
(٢) يقولونه للدليل الخافق . قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « كأنه نشأ بلك الأرض » . ويقال بعد بالمكان مجبواً ومجبداً ، بالتحريك ، أى أقام به . ويقال هذا المثل أيضاً للعالم بالشئ المتقن له المميز .
(٣) البلد : أدنى النعم ، أو كل موضع مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه واحد لا نظير له . ومن عنى الذم أراد أنه كبيضة النعامة التى يحضنها غير صاحبها . وذلك أن النعامة تبيض بيضتها وتركها منفردة بدار مضية فيقع عليها غيرها من النعم فيحضنها ، انظر الحيوان (٢ : ٣٣٦ / ٤ : ٣٣٦) وغار القلوب ٣٩٢ والعملة (٢ : ١٥٣) . ورووا في المدح قول علي بن أبى طالب : « أنا بيضة البلد » . وفى الذم قول الراعى :

تأبى قضاة أن تدرى لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

(٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨) . ل : مهيل ، ما عدا ل : سهل ، صوابهما ما أتيت
وقد مضت نسبة المثل التالى إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .
(٥) البز : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه امرؤ » .

(٦) هو مثل قولهم : « بكلّ واد أثر من ثعلبة » . الميداني (١ : ٩٤ ، ٨٤) . وكان الأصبط قد تأذى من قومه بنى سعد فضول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : =

ولولا أن الله عز وجل أقرَّ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاقَ أولى به . وإلّا ذلك كرجلٍ قد أحاط علمه بأنّ هذا الطُفْل من نجلِ هذا الرُّجُل ، ولكن لما كان من سيفاج لم يُجَزَّ أَنْ يضيفه إليه ويدعوه أباه . وقد جَمَلَ اللهُ نَسَبَ ابنِ الملاعنة نَسَبَ أمِّه ^(١) ، وإن كان وَلِدَ على فراش أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما أمتان : كَتَمَانِي وَقِطَلِي .

وقد جَمَلَ اللهُ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ هم المبلغين والحجّة . ألا تَرَى أَنَا نَزَعُمُ أَنَّ عَجَزَ العرب عن مثل نُظُم القرآن حجّة على العجم من جهة إعلام العرب العجم أنّهم كانوا عن ذلك عَجَزَة .

وقد قال النبي ﷺ : « خُصِصَتْ بِأُمُورٍ : منها أتى بُعِثَتْ إلى الأحمر والأسود ^(٢) ، وأُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا » . فدلّ بذلك على ٢٥٣ أَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِنَّمَا كَانَ يُرْسَلُ إِلَى الْخَاصِّ . وليس يجوز

= « بكل واد بنو سعد . الحيوان (١ : ٣٥٨ / ٣ : ٤ / ١٠٤ : ٣٩٤) .

١٥ (١) الملاعنة ، هي التي لآعن الوالى بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . فبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أربعا قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحمل له أبداً . وإن كانت حاملا فجبait بولد فهو ولدها ولا يلحق الزوج .

٢٠ (٢) الأحمر والحمر : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن صاقهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الحلقة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عت بياض اللون . ومنه في الحديث : « خفوا شَطْرَ دينكم من الحمراء » يعنى عائشة رضى الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب ؛ لأن الغالب على ألوانهم السمرة والأدمة . وقيل للأحمر : الإنس للدم الذى فيهم ، والأسود : الجن . انظر اللسان (حمر) .

لَمَنْ عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ
تَرَكُّ الْإِنْكَارِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

قال : وقال حُباب بن المنذر ^(١) يوم السَّقِيفَةِ ^(٢) :

« أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّمُ ^(٣) ، وَعَدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ^(٤) ، إِنْ شَعَمَ كَرَزْنَاهَا

(١) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ، إذ نزل رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحباب : يا رسول الله ، هذا منزل أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأق أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون : فقال رسول الله ﷺ : لقد أشرت بالرأي ! مات الحباب في خلافة عمر ، وقد أرى على الحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسيرة ٤٣٩ جوتنجن .

(٢) هي سقيفة بنى ساعدة ، من بني كعب بن الحزرج ، رهن سعد بن عباد . المعارف ٥٠ . والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد اجتمعوا في تلك السقيفة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زور شيئاً في نفسه يقوله ، فلما نهض ليتكلم قال له أبو بكر : على رسلك ، وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي ، فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ منسوبة إلى الحباب . فلما فرغ منها كل اللظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من الاختلاف قال لأبي بكر : أبسط يدك أباهك . فبسط يده فباهه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة . تلرخ الطبرى (٣ : ٢٠٠ - ٢٠١) . ولم يبين الطبرى في (٣ : ٢٠١) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحباب . وفي اللسان (جندل) نسبها إلى سعيد بن عطار ، أو الحباب بن المنذر . ونص الطبرى في (٣ : ٢٠٩) أنه الحباب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : « يامشر الأنصار ، امكروا على أبيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فينهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم ما سألتهم فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإنه بأسياضكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين . أنا جندلها المحكم ، وعديقها المرجب ، أما والله لئن شعم لميدينها جذعة » .

(٣) الجندل : مصغر الجندل ، بالكسر ، وهو العود ينصب للإبل الجري تتحرك به . يقول : إنه يشفى برأيه كما تشفى الإبل بهذا الجندل الذي تحكك إليه .

(٤) المنق : تصغير المنق ، بفتح الميم ، وهو النخلة يحملها . والرجب ، من =

جَذَعَةٌ^(١) . متا أميرٌ ومنكم أمير ، فإن عمل المهاجرى شيئاً في الأنصارى ردّ ذلك عليه الأنصارى ، وإن عمل الأنصارى شيئاً في المهاجرى ردّ عليه المهاجرى .

فأراد عمرُ الكلام فقال أبو بكر^(٢) :

- « على رِسلك . نحنُ المهاجرون ، أوّلُ الناسِ إسلاماً ، وأوسطهم داراً ، وأكرمُ الناسِ أحساباً ، وأحسنهم وجوهاً ، وأكثرُ الناسِ ولادةً في العرب ، وأمسّهم رجماً برسول الله ﷺ . أسَلَمْنَا قبلكم وقَدَمْنَا في القرآن عليكم ، فَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا في الدِّينِ وشركاؤُنَا في الفِئَةِ ، وأنصَرْنَا على العدوِّ ، آوَيْتُمْ وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فجزاكم الله خيراً . نحنُ الأُمراءُ وأنتم الوُزراءُ . لا تَدِينُ العربُ إلَّا لهذا الحَيِّ من قُرَيْشٍ ، وأنتم محقوقون ألا تَتَنَفَّسُوا على إِخْوَانِكُمْ من المهاجرين ما ساق الله إليهم . »

قالوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عيسى بن يزيد^(٣) قال : قال أبو بكر رحمه الله :

- = الترجيب ، وهو التعظيم . وهو أيضاً أن تضم أعناق النخلة إلى سقّاتها ثم تشد بالحوص لئلا ينفضها الريح . وهو كذلك أن يوضع الشوك حوالى الأعناق لئلا يصل إليها سارق ؛ وذلك إذا كانت غريبة طريفة . وقيل أن ترغد النخلة من جانب لمنع من السقوط ، أى إن له عشيرة تعضده وتحميه وترفده . بكل ذلك فسرت هذه الكلمة هنا .

- (١) الجذع : الصغير السن من الأنعام ، وهو أول ما يستطيع ركوبه والانضاع به . وكانت العرب إذا طفت الحرب بينهم يقول بعضهم متحدياً : إن شتم أعدناها جذعة ، أى أول ما يتبذل فيها . اللسان (جذع) .

- (٢) وكنا في العقد (٤ : ٢٥٨ لجنة التأليف) . لكن في نص الطبرى أن كلام أبى بكر سابق لما قبل من قبل . والمخطبة برواية أخرى عند الطبرى في (٣ : ٢٠١) وبرواية غير هذه في (٣ : ٢٠٨) . وانظر العقد (٤ : ٢٥٨) وعيون الأخبار (٢ : ٢٣٣) .

- (٣) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دُلب ، وقد سبقت ترجمته في (١ : ٣٢٤) . ما عدنا ل : ابن كثير .

نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ ^(١) ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بَيْتاً مِنْ بَيْتِ اللَّهِ ، وَأَمْسُهُمْ رَحْماً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنْ تَطَاوَلَتْ لَهُ الْخِزْرُجُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْأَوْسُ ، وَإِنْ تَطَاوَلَتْ لَهُ الْأَوْسُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْخِزْرُجُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْحَيِّينَ قَتْلَى لَا تُنْسَى ، وَجَرْحَى ^(٢) لَا تُدَاوَى . فَإِنْ نَعَقَ مِنْكُمْ نَاعِقٌ فَقَدْ جُلَسَ بَيْنَ كَحَيٍّ أَسِيدٍ ^(٣) ، يَضَعُمُهُ الْمَهَاجِرِيُّ وَيَجْرَحُهُ الْأَنْصَارِيُّ .

قال ابن دأب ^(٤) : فَرَمَاهُمُ وَاللَّهُ بِالْمُسْكِنَةِ .

من حديث ابن أبي سفيان بن حبيب ، عن أبيه عن جده قال :

قَدِمْتُ مِنْ عُمَرَى فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِالْمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا

عَيْنَاهُ تُذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ^(٥) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَثَانِي ٢٥٤

الثَّانِي فِي الْغَارِ ، فَصَلَّيْتُ هَجْرَتُكَ وَحَسُنْتَ نُصْرَتُكَ ، وَوَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتَ

صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ

وَاللَّهُ . قَالَ : اللَّهُ ^(٦) ؟ ! وَاللَّهُ أَشْكُرُّ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ ^(٧) ، وَلَا يَمْتَنِعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ

أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ .

فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ . ١٥

(١) ذكرت علة تسمية قريش بهذا في غمار القلوب للشمالي ٨ : ١٠ . فعننا مجاورهم البيت ، وما تفردوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، واللواء ، والدوة ، وكونهم على إرث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .

(٢) ما عدنا ل : « وجراح » . ٢٠

(٣) اللحيان يفتح اللام : حائط القم ، وهما العظمان اللذان فيها الأسنان .

(٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عمى بن دأب ، المترجم في (١ : ٣٢٤) .

(٥) ما عدنا ل : « أما كنت » .

(٦) ما عدنا ل ، هـ : « والله » . ومرة الاستفهام هنا عوض من ولو القسم . انظر مثيلها في قراءة :

(٢٥ : ١٠٦) الآية . (١ : ١٠٦) من سورة المائدة .

(٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

أبو الخطاب الزُرَّارِيُّ ، عن حَجَّاءَ بن جرير قال : قلت يا أبا ، إنك لم تهجْ أحداً إلا وضعته ، إلا التيم ؟ قال : لأني لم أجِدْ حسباً فأضَعَه ، ولا بناءً فأهدمَه ! قال . وقيل للفرزدق : أحسنَ الكميث في مدائحه ، في تلك الهاشميات ! قال : وجد آجراً وجِصاً فبنَى ^(١) .

٥. عامر بن الأسود قال : دخل رجلٌ من ولد عامر بن الظُرب ^(٢) على عمر بن الخطاب رحمه الله ، فقال له : خبرني عن حالك في جاهليتك ، وعن حالك في إسلامك . قال : أما في جاهليتي فما ندمت فيها غير لُمة ^(٣) ، ولا هممت فيها بأمة ، ولا خِمت فيها عن بُهمة ^(٤) ، ولا رآني راءٍ إلا في نادٍ أو عشيرة ، أو حَمْل جريوة ^(٥) ، أو خيل مُغيرة .

• • •

١٠

عَوانة ^(٦) قال : قال عمر : الرجال ثلاثة : رجل ينظر في الأمور قبل أن تقع فيصيرها مصدرها ، ورجل متوكِّل لا ينظر فإذا نزلت به نازلةً شاور أهل الرأي وقيل قولهم ، ورجل حائر بائر ^(٧) ، لا يأتمر رَشداً ، ولا يُطيع مُرشداً . قال : كَلَّمَ علباء بن الهيثم السُلوسى ^(٨) عمر بن الخطاب في حاجة ، وكان

١٥

(١) الجص ، بكسر الجيم وفتحها : ذلك الذي يطل به البناء .

(٢) سبق ترجمته في (١ : ٢٦٤) .

(٣) اللامدة : المرافقة والمشاركة . واللمة ، بضم اللام وتشديد الميم وتخفيفها : اللؤلؤ والقرن والتراب . ل : دأمة و تحريف . والكلام والقصة بصورة أخرى في الإصابة ٧١٨٨ واللسان (١٢٤ لا) .

(٤) غلام يقيم : نكص وجبن . والهمة ، بالضم : الشجاع لا يدرى من أين يؤتى .

٢٠

(٥) الجريوة : الجنابة يجنبها الرجل . وحملها أن ينهض بجعبها .

(٦) عوانة بن الحكم الكلبي ، المترجم في (١ : ٣١٦) .

(٧) البائر : التائه لا يبتدى لشيء . والمغيرة في اللسان (بور) .

(٨) هو علباء بن الهيثم بن جرير السُلوسى . كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة ذي قار . وعلباء أدرك الجاهلية والإسلام . وشهد الفتوح في عهد عمر ، ثم شهد الجمل فاستشهد بها . وكان أهل الكوفة قد أوفدوه إلى عمر فكان منه ما سرده الجاحظ . الإصابة ٦٤٤٣ .

٢٥

أعوزَ دميماً ، جيّدَ اللسانَ حسنَ البيان ، فلما تكلم في حاجته فأحسنَ ، صعدَ
عمرَ بصّره فيه وحذره ، فلما أن قامَ قال : « لكلّ أناسٍ في جُميلهم خُبرٌ ^(١) » .

أخبرنا عن عيسى بن يزيد ^(٢) عن أشياخه قال :

- قَدِمَ معاويةَ المدينةَ فدخلَ دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وأبتاه !
وبكت ، فقال معاوية : أبنتُ أخى ^(٣) إنّ الناسَ أعطونا طاعةً وأعطيناهم أماناً ،
وأظهرنا لهم جِلماً تحتَه غَضَبٌ ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ ، ومع كلّ إنسانٍ
سيفُهُ ، وهو يرى مكانَ أنصارِهِ ، وإنْ نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا ندرى أعلينا نكون ٢٥٥
أمْ لنا ، ولأنّ تكوني بنتُ عمِّ أميرِ المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأةً من عُرضِ
المسلمين ^(٤) . ١٠

[وقالت عائشة ابنة عثمان في أبان بن سعيد بن العاصي ^(٥) حين خطبها ،
وكان نزل بأيلة ^(٦) وترك المدينة :

- (١) الجميل : مصغر الجمل ، وروى : « في جملهم » وروى : « في بعيرهم » . والخبر بضم
الخاء : المعرفة والعلم . قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . يعني أن المسود
يسود لمنى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه . انظر اللسان (جمل) والميلاني (٢ : ١١٤ -
١١٥) وماسبق في (١ : ٢٣٨) . ١٥
- (٢) ما عدل ، هـ : « أخبرنا عيسى بن يزيد » . وقد ترجم عيسى في ٢٩٧ .
- (٣) ما عدل : « يا ابنة أخى » .
- (٤) من عرضهم ، بضم العين ، أى من عاصمهم .
- (٥) الخبر رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ١٠٤ - ١٠٥) . وأبان هذا هو ابن سعيد بن العاص
بن أمية عبد قيس ، كان رسول الله ﷺ قد خرج علم الحديبية في آخر سنة ست ، يريد زيارة البيت ،
فأرسل عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، فلقية أبان بن سعيد حين دخل مكة أو قاربها
ليخبرهم من قريش - وكان أبان لا يزال على دين قومه - فأجابه حتى بلغ قريشاً الرسالة ، ثم أسلم أبان في
غزوة خيبر سنة سبع ، وتوفى في خلافة عثمان سنة ٢٧ . السيرة ٧٤٥ والإصابة (١ : ١٠) .
- (٦) أيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام .

نزلت بيوت الضَّبِّ لا أنت ضائر عدوا ولا مستنفعاً أنت نافع^(١)]

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رُوح الجُدَامِي ، لعمر بن العاص : إنه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتوه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحق من جُفِير الباطل^(٣) .

قدم ببيعة علي إلى الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال عمَّار لعلي : والله لينقُضنَّ عهدَه ، وليحلُنَّ عقده ، وليفرنَّ جهده ، وليسلمنَّ جُنده .

وقال علي في رواية الشَّعْبِي : حملت إليكم دِرة عمر^(٤) لأضربكم بها لتتوها فأيتيم ، حتى اتخذت الحيزرانة فلم تتها . وقد أرى الذي تُرهبون : السيف^(٥) . وإلى لأصلحك بفسادی^(٦) .

(١) هذه الكلمة من هـ والنسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلّة ، كما هو مثل في الاغتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :

١٥ والمستنفع لم يجره يلاؤه ففعلنا ، ومولى قد أجبنا لينصرا

(٢) ما عدل : « ناب » . وهو يعني بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : الكنانة والنجفة التي تحمل فيها السهام . ل : « حفر » ، حفرة .

(٤) الدرة ، بكسر الدال : درة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يربدون » ح : « الذين يربدون » مع أثر تصحيح في كلمة

٢٠ « الذي » ، وأرى هذا الأخير من تصرف قارئ . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متجهة أيضاً .

(٦) ما عدل ، ح : « ولأني لا أصلحك بفسادی » حفرة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أَنْ أَجْعَلَ فِي كُلِّ مُصْحَفٍ مِنْ مَصَاحِفِهَا ^(١) عَشْرَ وَرَقَاتٍ مِنْ
مَقْطَعَاتِ الْأَعْرَابِ ، وَنَوَادِرِ الْأَشْعَارِ ، لِمَا ذَكَرْتَ عَجَبَكَ بِذَلِكَ ، فَأَحْبَبْتَ أَنْ
يَكُونَ حَظُّ هَذَا الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٢) .

قال هَمَّامُ الرَّقَاشِيِّ ^(٣) :

أَبْلُغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَلَةً وَفِي الْعَتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ ^(٤)
قَدِمْتَ قَبْلَ رَجَالٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُؤُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي
لَوْ عُذَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ ^(٥)
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتْنِي عَرَضَتْ بِيَابَ دَارِكَ أَذْلُوها بِأَقْوَامٍ ^(٦)

وقال أَبُو الْعَرَفِ الطُّهَوِيُّ :

وَأَفَى الْوَفْدُ فَوَافِي مِنْ بَنَى حِمْلٍ بَكَرُ الْوَفَادَةِ فَاتِي السَّنِّ عَرْزُومٍ ^(٧)

(١) هكذا يستعمل الجاحظ المصحف بمعناه اللغوي ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن
بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أمصحف ، أى جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين .
وانظر ما أشرت إليه في مقدمتي لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشنقيطية بهذه
العبارة : « ثم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ويليه المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعها ، هي من ل فقط . وقد سبقا في (٢ : ٣١٦) .

(٤) المغللة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غلال) بدون نسبة .

(٥) الدام : الصيب . أراد أنه كريم الأبناء والأجلاد .

(٦) دلوت بفلان إليك : استشفعت به . وفيما سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) أشير في حواشي هـ إلى أنها في نسخة : « من بنى جمل » بالميم . والبكر ، بالفتح : الفتى من
الإبل ، جملة بمنزلته في شبابه وقوته . والفاقي : وصف من فتو يفتو فتاء ، والفتاء : الشباب . ل : قاتى
ما عدا ل : « قاتى » كلاهما عرف . والمرزوم ، لم يرد في المعاجم المتناولة ، وفيها : « العرزم » كجضر ،
و « العرزام » كطرطاس ، وهو القوى الشديد المجتمع . ل : « غرزوم » بالعين ، وليست له مادة في
المعاجم .

- ٢٥٦ كَرُّ الْمَلَاطِينِ فِي السَّرَّالِ حَيْثُ مَشَى وَفِي الْمَجَالِسِ لِحَافِ زَرَامِيمُ ^(١)
 لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالتَّوَابَ أَخْرَجَهُ لَوْثٌ مُخَالِطُهُ جُبْنَ وَنَجَسَهُ ^(٢)
 قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ مَمَشَى وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومٌ ^(٣)

وقال الحارث بن جِلْزَة - قال أبو عبيدة : [أنشدنيها أبو عمرو ، وليست
 إلا هذه الأبيات . و ^(٤)] الباقي مصنوع :

- يَأْيُهَا الْمُزْمِعُ ثُمَّ انْتَسَى لَا يَتَبَكَّ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ ^(٥)
 وَلَا قَعِيدٌ أَغْضَبَ قَرْنَهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَجٍ هَائِجُ ^(٦)
 بَيْنَا الْفَتَى يَسْتَقَى وَيُسْتَقَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ ^(٧)
 يَتْرُكُ مَا رَفَعَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ ^(٨)

- ١٠ (١) الكر : الصلب الشديد . والملاطين : المضدان . والمخاط : الشده اللحظ . والزراميم ، هي
 فيما عدل : « زراميم » وكلامها محرف . ولعل أولاهما « زراميم » وليس من مادة هذه الأخيرة في المعاجم
 إلا قول صاحب القاموس : « الزرامة ، كملاطة : الغليظة والعتيقة » .
 (٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها . ل : « ونحزم »
 صوابه بالهميم كما في سائر النسخ .
 ١٥ (٣) ل : « هماً وراء » ، تحريف .
 (٤) موضع هذه التكملة بياض في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ . وقد سددت
 هذه الحلة من رواية هذا النص في الحيوان (٣ : ٤٩٩) حيث رويت الأبيات شاهداً من الملاحظ لإنتكار
 بعض العرب الطرفة . وكذا أنشدنا في البخله ١٣٨ .
 (٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكاهن . والشاحج : الغراب يشجع بصوته .
 ٢٠ (٦) القعيد : ماجء من ورائك من طير أو طائر . والأغضب : المكسور القرن . وفي بعض
 روايات الحيوان : « من مربع » .
 (٧) تاح : قدر أو تهيأ . والخالج : ما يخرج المرء ويترعه من موت ونحوه .
 (٨) رفح : أصلح . ل : « يمش فيه » ، وأبت ما في الحيوان والبخله وما عدل . كما أنشد في
 اللسان (ميج ، رفح) . والممج : الأخلط والذين لا نظام لهم . والمهاج : الذي يموج بعضه في بعض ،
 أو هذا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم : ليل لائل .

قلت لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دوننا عالِجٌ^(١)
لا تُكسَعِ الشَّوْلُ بأغبارها إنَّك لا تدري من الناتجِ^(٢)
واصببْ لأضيافك ألبانها فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالِجِ^(٣)

وقال زبَّان بن سيار بن جابر^(٤) :

تخبَّرَ طليوةً فيها زبادٌ لتخبِّره وما فيها خبيرٌ^(٥)
أقام كأنَّ لقمانَ بنَ عادٍ أشارَ له بحكمته مشيرٌ

(١) حبا له الشيء : اعترض . وفي أمثال الميداني (١ : ٣٣٦) : « من دونها » ، قال : « والماء للابل » . وعالج : رملة بالبادية بين فهد والقريات ، ينزلها بنو بحر ، من طلي . وعمرو هذا ، هو ابن الحارث بن حلزة ، كما نص الميداني في الأمثال .

(٢) الكسع : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة ، أو يسمن أولادها في بطنها . والشول : بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها أو حملها أو وضعا سبعة أشهر فغفخ لبنها . والأغبار : جمع غير البضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ ليسك .

(٣) الوالِج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسع . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحته بملك على بذل اللبن للضيف ، وإثارة على نفسه وولده . نص على المصنِّين في جميع الأمثال .

(٤) زبَّان هذا فرلاري ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر للنابغة ، وفيه يقول (ديوانه

: (٤٥) :

ألا من مبلغ عنى خزيما وزبان الذي لم يزع صهري

وكانت أم زبَّان إحدى نساء بني مرة رطع النابغة ، وكان من خير ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن النابغة خرج مع زبَّان بن سيار يريدان الغزو ، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر النابغة وإذا على ثوبه جراحة تجرد ذات ألوان ، فظفر وقال : غيري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زبَّان من تلك الغزوة سالماً غافماً قال ... « وأنشد الشعر . ومثله في الحيوان (٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢) والمستطرف للأبشي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبرها : سلها أن تخبره . ل ، هـ : « تخبر » تحريف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسر ففتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « تخبره » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم النابغة الذبياني ، وهو زياد بن معلوية بن ضلب بن جابر بن بربوع بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ١٥٤) والخزانة (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩١ . الخبير : العالم ، واشهر بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مِطْطِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ ^(١)
 بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِينَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ
 وَمَنْ يُتَزَنَّ بِهِ لَا يَبْدُ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ ^(٢)
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ ^(٣) :

نَعِيَّةٌ بِطَالٍ لَدُنْ شَبِّ هَمِّهِ لِعَابِ الْعَوَانِي وَالْمُدَامِ الْمُشْتَعَشِ ^(٤)
 جَلَّ الْمَسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَفَرَّقَ الْمَذَارَى رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ ^(٥)
 ٢٥٧ أُسْلِمَ ذَاكُم لَأَخْفَا بِمَكَانِهِ لَعِينِ تَذَخَّى أَوْ لَأَذُنِ تَسْمَعُ ^(٦)

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الهلاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأنشده في اللسان (نزح) بدون نسبة ، قال : « وقد نزح بفلان ،

١٠ إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » . ونسب في التاج (نزح) إلى النافقة خطأ .

(٣) هو أبو الرئيس التعلبي ، أحد لصوص العرب ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الخزانة
 (٢ : ٥٣٢) . عل أن الجاحظ قد خلط هنا بين شرين ، أحدهما لأن الرئيس التعلبي يمدح به عبد الله
 بن جعفر بن أبي طالب ، وكان أبو الرئيس قد سرق ناقته بعد ما صنعها وعلفها . والشعر الآخر لأحد
 الأغفال ، يمدح فيه أسيلم بن الأحنف الأسدي ، أحد سادات العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر
 الخزانة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة في (١ : ٣٩٦) .

١٥ (٤) البطال : الشجاع يظل جراحته فلا يكرت لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران . واللعب :
 الملاعبة . والمدام : الخمر . والمشمشع : المزوج بالماء . ويروون أن أبا الرئيس لما قال هذا الشعر ومدح به
 صاحب الناقة ادعت فيان قريش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت لعبد الله . قال السكري : فعمد رجل من
 الموالي إلى نجيبة فصنعها وعلفها وجعلها في موضع تلك الناقة ، وجاء أن يسرقها أبو الرئيس فيمدحه . فمر
 بها أبو الرئيس فظردها وقال - قال أبو عبيدة - بل قال هذه الجنون المخرى - :

١٥ نجيبة عبد ذاتها التت والنوى ييؤب حتى نيا مظاهر
 وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المياري ، بكسر الراء وضحاها : جمع المدي ، وهي حديدة كالسلة يصلح بها الشعر .
 ما عدا ل : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٤٨٦) « ورسائل الجاحظ ٧٩ ساسي » : جلا
 الأذفر الأحرى من المسك فرقه . وطيب الدهان » .

٢٠ (٦) أسيلم هنا ، هو أسيلم بن الأحنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والخزانة وفي حواشي
 نسخة (B) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الأحنف
 الأسدي : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كلنا وقع . ويروي : لأسيلم بن الأحنف . =

من النفر الشَّم الذين إذا انتموا وهاب الرجال حَلَقَةَ الباب فقعقوا^(١)
إذا نفر السُّود اليمانون حاولوا له حوك بُرديه أرقوا وأوسموا^(٢)

وقال بعض الأعراب :

ألبانُ إبلِ نَمَلَةٍ بن مسافرٍ ما دام يملكها على حرام^(٣)
وطعامُ عمرانَ بن أوفى مثله ما دام يسلُك في البطون طعام
إن الذين يسوغ في أعناقهم زادَ يُمنُ عليهم لِلْعَامِ^(٤)
لعنَ الإلهُ نَمَلَةَ بن مُسافرٍ لَعناً يُشَنُّ عليه من قدام

وقال بعض الأعراب^(٥) :

نجيبةُ قَرَم شادها القَتُ والنَّوى يثربُ حتى نُبِّها متظاهراً^(٦)
فقلت لها: سيري فما بكِ عِلَّةٌ سنأملك مملوفاً وثأبكِ فاطر^(٧)

= والصحيح لأسلم بن الأجنف ، بالجيم والنون كلما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف . تدعى :
تَدَجِي ، أى تبسط ، كما في القاموس . ما عدا ل : « تدجى » وهذه عمرة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولا واحد له
من لفظه . أطلقه على الكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشَم : جمع أشم ، وهو من به فهم ، أى
كبر وغوة ، وأصل الشَم ارتفاع الأنف . وفي نوادر القائل ١٦٤ : « من نفر البيض » . انتموا :
انتسبوا . ل فقط : « انتحوا » ولا وجه هنا . ويروى : « اعتزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزائن .
ويروى : « وهاب اللعام » . حلقة الباب ، أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .
(٢) الحوك : النسخ .

(٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخلاء ١٦٥ . وفي البخلاء : « تلع بن مساور » .
(٤) في أعناقهم ، أى في حلوقهم . وهذه الرواية هى أيضاً رواية البخلاء . وفيما عدا ل : « في
أحلاقهم » ، وهى صحيحة كذلك ، وأنشدها في اللسان (حلق) شاهداً لجميع الحلق على « أحلاق » جمع
قلة ، والكثير « حلوق » و « حُلُق » ، والأخيرة عزيزة .
(٥) هو أبو الرئيس التلمى ، أو الحنون المخرزى ، كما سبق في الحاشية ٤ ص ٣٠٥ . وأنشد
الجاحظ الأبيات في الحيوان (٣ : ٤١٥) بدون نسبة .

(٦) القرم ، بالفتح : الفحل الكريم . وفي جميع النسخ : « قرم » ، صوابه من الحيوان . شادها
القت والنوى ، أى ناعها تناول هذا الملف . والثى ، بكسر النون وفتحها : الشحم . والمتظاهر : الذى
ركب بعضه بعضاً .

(٧) مملوم : مجتمع مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو المتلهى السمن . فاطر ، من قولهم :
فطر نلب البحر ، إذا شق وطلع . ل : « فإنك عمه » ، تحريف .

فمثلك أو خيراً تركت رذيةً تقلب عينها إذا مر طائر (١)

وقال بعض الأعراب - مجهول الاسم - وهو من جيد مُحدث أشعارهم :

حَفَرْنَا على رِغْمِ اللِّهَازِمِ حَفْرَةً بِيْطِنُ فُلَيْحٌ وَالْأَسْنَةُ جُنْحٌ (٢)

وقد غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَكُوا الرُّبَى رَأَوْا أَنَّ إِقْرَاراً عَلَى الضِّيمِ أَرْوَحُ (٣)

وقال رجلٌ من مُعَارِبٍ :

وَقَاتِلَةٌ : تَطَوَّفُ فِي جِدَادٍ وَأَنْتَ ، إِخَالٌ ، مَعْطَى لَوْ تَقَوْمُ (٤)

فَقُلْتُ : الضَّارِبَاتُ الطَّلَحُ وَهَنًا ٢٥٨

قَصَرَنَ عَلَيَّ بَعْدَ اللَّهِ فَقَرَى فَلَا أَسْأَلُ الصَّدِيقَ وَلَا أُلْمُ (٦)

وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وَأَيُّ لَأَسْتَحْيِي حَيَاءً يَسْرُنِي إِذَا اللَّئِيمُ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ تَطْلَعَا (٧)

- (١) الرذية : المهزولة من السر . وإنما تقلب عينها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فيأكلها .
(٢) اللهازم ، هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . المعارف ٤٤ ، ٤٣ . فليح : واد يصعب في فليح ، بين البصرة وضربة . جنح : مائلات اللطن ، جمع جاعحة .
(٣) أي قبول الضيم - وهو الظلم ونقص الحق - أرواح لهم وأجلب للسرور .

- (٤) الجنداد يفتح الجيم وكسرهما : ألوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .
(٥) الطلح : شجر هو أعظم العضاء وأكثره ورقا . وفي حاشية هـ ، والتيمورية : الضاربات الطلح ، يعني بها الفؤوس . وقيل يعني المنازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بغيرهن ، أو يختلبن فيضرب بالفؤوس الطلح ويستغنى عن الناس . انظر نحو هذا المعنى في مجالس ثعلب ١٧٤ - ١٧٥ . وهنا ، أي بعد ساعة من الليل .

- (٦) قصرته : حسنته ومنحته . أسأل : أسأل . يقال سأل يسأل ، وسأل يسأل ، وسأل يسأل . يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألوهم إذا منع .

- (٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أي تمام (٢ : ٢٣٢)
وأمل القائل (٢ : ٣١٨) وعيون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت وتاليه لم يرويا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحاب الإناء ثلاثة
فإني لأستحي أكيلى أن يُرى
أكف يدي من أن تمس أكفهم
وإنك مهما تُعط بطنتك سؤله

حيًا ومُسْتَحْيَا وكنبًا مُجَشَّمَا (١)
مكان يدي من جانب الزاد أقرعا (٢)
إذا نحن أهونا وحاجتنا معا (٣)
وَفَرَجَكَ نالا متبى الذم أجمعا (٤)

وقال ، وأظنها لبعض اليهود :

وإني لأستحي ، إذا العسر مسني ،
وأعفى ثرا قومي ، ولو شئت تولوا
خافة أن أقلى إذا جئت زائرا
فأستع مئا أو أشرف مئعما

بشاشة وجهي حين تبلى المنافع
إذا ما تشكى المُلْحِفُ المتضارع (٥)
وترجعني نحو الرجال المطامع (٦)
وكل مُصَادِي نعمة متواضع (٧)

- ١٠ (١) المجمع : وصف لم يرد في المعاجم المتناولة . عني به الحريص على الطعام .
(٢) في الديوان : « وإني لأستحي صحابي أن يروا » . وفي الأمل والحفاصة وحيون الأخبار :
« وإني لأستحي رفيقي أن يرى » .
(٣) في الحفاصة والأمل :

١٥ أكف يدي عن أن ينال الحفاصة
وفي حيون الأخبار :
أكف يدي من أن تنال أكفهم
وفي الديوان :

٢٠ أقصر كفى أن تنال أكفهم
(٤) بعده في الديوان :
أيت محبص البطن مضطمر الحشا
حياء أخلاف الذم أن أتضلما
وهو في الحفاصة والأمل بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :

- ٢٥ أيت هضم الكشح مضطمر الحشا
من الجرع أعشى الذم أن أتضلما
(٥) نولوا ، أي نولوني . والنوال : العطاء . الملحف : البالغ في السؤال . المتضارع ، عني به من
يتكلف الضراعة ، أي الدُّلُّ والخضوع . وهذا الوصف وضعه مما لم يرد في المعاجم .
(٦) أقل : أبغض . ورجعه إلى الشيء : رده .
(٧) المن : أن يفخر على من أنعم عليه بالإحسان ، ويعدى في ذلك ويميد . والمصاداة : المقابلة ،
والعناية بالشيء ، والمداورة والمداواة .

وقال بعضُ بنى أسد :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لَفَتَى الْفَتِيَانِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ
وَلَوْلَا عُرْيَتِي فَيَ مِنْ عَصِيَّةٍ لَقُلْتُ وَأَلْفًا مِنْ مَعْدُ بْنِ عَدْنَانٍ (١)
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطِيبْ بِعَشِيرَتِي وَطِيبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانٍ

وقال ثروان - أو ابن ثروان - مولى لبنى عُثْرَةَ (٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عِيلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلَّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرِمَا (٣)
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا
جُفَاءَ الْمَحْزَرِّ لَا يُصْبِيُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَدُّمًا (٤)

وقال آخر (٥) :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِي الْوَرْدِ (٦)

(١) ل : هـ لقلت أناس .

(٢) الشعر روى لشقران مولى بنى سلامان بن سعد بن هذيم ، كما في حسانة أبي تمام (٢) :

(٢٧٤) وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

(٣) يقول : لو كان ولأني في قيس عيلان لم أقهرض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه عني ، ولكن ولأني في قضاعة ، فلست أبالي أن أسلدين ، فإنهم لا جرم يؤدون عني ما اقترضت .

(٤) المحز : مصبر ميس من الحز ، وهو القطيع . التخدم : قطع اللحم بالسكين . يقول : هم سادة نشعوا على السيادة وعردوا أن يكون تخنومين لا خدامين ، فليس لهم بصر بجزر الإبل وتقصيل أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على موائدهم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين لا نهشاً بالأسنان . والعرب تمد الجهل بجزر الإبل ملحقاً ، والمعرفة به ذما . انظر شروح سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحماسة (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحماسة (٢ : ٢٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم . وفي الأغاني (١٢ : ١٤٤) أنها لقيس بن عاصم ، يقولها لزوجته متفوسة بنت زيد الفوارس الضبي ، وكانت قد أنهت في الليلة الثانية من بئانه بها بطعام . فقال لها : فأين أكلت ؟ فلم تعلم ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبد الله ، هي ملوثة بنت عبد الله ، زوج حاتم . وذو البردين : عامر بن أحيمر =

إذا ما عَمِلَتِ الزَّادَ فَاهْمَسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي غَيْرُ أَكِيلِهِ وَخِدِي ^(١)
 كَرِيماً قَصِيماً أَوْ قَرِيماً فَإِنَّنِي أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وكيف يُسَيِّغُ المرءُ زاداً وجارُهُ
 خَفِيفُ الْمَعْنَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ ^(٢)

وَلِلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمَدٍ
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْعِ مَادَامَ ثَاوِيَاً وَمَا فَيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبِيدِ ^(٣)
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَمَاطُمُ سُودٍ أَوْ صَقَالِبَةٍ حُمُرُ ^(٥)
 وَلَكِنْ بَشَرًا سَهْلَ الْبَابِ لِلتِّي يَكُونُ لِبَشَرِ غَيْبِهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ ^(٦)
 بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ مَارِدٌ طَرَفُهُ حِذَارُ الْعَوَاشِيِ بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ ^(٧)

= ابن بهلله ، كان المنبر من ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يبلو بهما الوفود ، وقال : ليقم أعز العرب
 قبيلة فليأخذها . فقام عامر فأخذها واتزر بأحدهما وارتنى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .
 (١) في الحماسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والأكيل : من يؤاكلك . وفي الحماسة : « فإنني لست
 آكله » .

(٢) هذا البيت وثابه لم يروها أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعنى يفتتح الميم وكسرهما : واحد
 الأمعاء . والخصاصة : الفقر وسوء الحال .
 (٣) ما عدا ل : « من مهنة العبد » .

(٤) الحكم بن عجلل الأسدي ؛ ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .
 (٥) بشر هذا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد لحكم بن عجلل ولد فسماء بشرأ
 ودخل عليه فقال : ٢٠

سميت بشرأ يشير الندي فلا تفضحنى بتصلاتها

الأغانى (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطماطم : جمع ططمم بكسر
 الطاءين ، وهو الأعجم الذي لا يفصح بالمرية . والصقالبة : جمع صقلبي ، نسبة إلى صقلب ، وهي بلاد
 بين بلخار وقسطنطينية . والثاء في مثل الصقالبة ، هي التي يقال فيها إنها عوض عن ياء النسب في المفرد ،
 كقولهم الهالبة والأشاعة . مع المراجع (٢ : ١٧٠) .

(٦) غيبا : بعلها ، وعاقبتا . هـ : « عندها » .

(٧) مراد العين : موضع ارتيادها ونحوها . والعواشي : الدواهي تنفي المرء .

وقال بعضُ الحجازيين (١) :

لو كنت أحملَ حَمَراً يومَ زُرْتُكُمْ ٢٦٠
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يَفْعَمُنِي
والعنبرُ الورْدُ أَذْكِيهِ على النَّارِ (٢)
فأنكرَ الكلبُ رِيحِي حينَ أَبْصَرَنِي
وكان يعرفُ ريحَ الرِّقِّ والقارِ

وقال ابنُ عَبدِلي :

نِعَمَ جَارُ الخَنْزِيرةِ المُرْضِعِ الفَرَّ ٥
طالوا قد أصابَ عندَ صديقي
ثَمَّ أَنَحَى بِجَعْرِ حَاجِبِ الشَّمِّ
ثَمَّ فَأَلْقَى كَالْمِغْلِيفِ المَهْدُومِ (٣)
مِنَ غِذَاءِ مُلَيِّقِي مَادُومِ (٤)
سِ قَالَتِي كَالْمِغْلِيفِ المَهْدُومِ (٥)

وقال حبيب بن أوس :

١٠ وحيَاةُ القريضِ لإحيائكِ الجُورِ
دَفَانُ مَاتِ الجُودِ مَاتِ القريضُ (٦)
يَا مُحِبَّ الإحسانِ في زمنِ أصبَ
حَاحَ فِيهِ الإحسانِ وهو بغيضُ

(١) ورد الشعر في الحيوان (١ : ٣٨٠) ، والبخلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الحماسة (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الفزاري المترجم في (١ : ١٤٧) .

(٢) فعمه الطيب وفعمه : ملأ غياشيمه . والورد : ما لونه الوردة ، وهي لون بين الكتمة والشفرة . ويقال مسك ذاك : ساطع الرائحة . وأما أذكي المسك فهو لما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر عليه بإلقائه على النار ، كما تذكى النار ، أي يحمم إشعالها .

(٣) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والغري من الغرث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطلوى : الجائع . الملبق : الملين بالدم . وفي الحيوان : « من ثريد ملبق » . والمأدوم : المخلوط بالأدم ، وهو ما يخلط به الخبز .

(٥) الخمر ، بالفتح : ما ييس من النجس . أنعى به : قصد به واعتمد . والمغلف ، بكسر الميم وقتحها : موضع المغلف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ - ١٨٣ مدح بها أبا الميث موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

وشايك إنْها لإغريض ولآلِ ثومٍ وبرقٍ وميضٍ

القريض : الشعر . ما عدل : « فإن مَاتَ الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرّحتم قَرَابَاتِي وَأَصْرِي حَتَّى تَوْهَمْتُ أَنِّي مِنْ بَنِي أُسْدٍ (١)

وقال (٢) :

وطلعةُ الشَّعرِ أَقْلَى في عِيُونِهِمْ وفي صدورِهِمْ مِنْ طَلْعَةِ الْأَمْسَدِ (٣)

وقال :

إِيَّاكَ يعني القاتلون بقولهم : إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ (٤)

سِرٌّ حَيْثُ شَعَتْ مِنَ الْبِلَادِ قَلِي بِهَا سُورٌ عَلَيْكَ مِنَ الرُّجَالِ وَخَدَقُ (٥)

وقال (٦) :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِبَابِهِ وَاکْتَنُ في كَنَفِي ذَرَاهُ الْمُنْطَلِقُ (٧)

قَدْ ثَقُفْتُ مِنْهُ الشَّامَ ، وَسَهَّلْتُ مِنْهُ الْحِجَاؤَ ، وَرَفَقْتُهِ الْمَشْرِقُ (٨)

وقال :

بنو عبد الكريم نَجُومٌ لَيْلٍ تُرَى في طَيِّئٍ أَبَدًا تَلُوحُ (٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ - ٤٩٣ ، يقولها في عياش .

(٢) هذه الكلمة من ل قطع . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأطأرها إلى سواكم فلم نهش إلى أحد ١٥

ومدح من ليس أهل المدح أحسبه نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي

قوم إذا أعين الآمال جُئْتُهُمْ رجمن مكثلات عائر الرمد

(٣) أقل : أبغض . ما عدل ل : وطلعة الحمد .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ - ٥٠٠ يهجو فيها عتبة بن أبي عاصم . ل : بشعرهم .

وأشير في هامشها إلى رواية : « بقولهم » في إحدى النسخ . ٢٠

(٥) هذا البيت فيما عدل ل متأخر عن تاليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل قطع . وبين البيت التالي وسابقه :

وقيلة يدع الموج يخوفهم وكأنما الدنيا عليه مُطْبِئِي

وقصائد تسرى إلى كأنها جن نهافت أو هموم طرق

من منهضاتك مقعداتك خائفاً مستوهلا حتى كأنك تطلق ٢٥

المطيق : السجن تحت الأرض .

(٧) أكن : استر . الذرا : بالفتح : الكف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ - ٤٩٣ يهجو بها عتبة .

إذا كان الهجاء لهم ثواباً

فخبرني لمن خلّق المنع^(١)

وقال :

أى شيء يكون أحسن من صد

بٍ أديب متيم بأديب^(٢)

وقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول^(٣)

كم منزل في الأرض يأنفه الفتى

وحنينه أبداً لأول منزل

وقال :

اشرب فإنك سوف تعلم أنه

قدح يصيب العريض منه خمار^(٤)

غاداك أسوار الكسلام بشرق

عون القريض حنوها أبكار^(٥)

عزز منى ماشئت كن شواهدى

إن لم يكسن لى والد عطسار

وقال سلمة بن الخرشب الأعمري^(٦) :

أبلغ سيّعاً وأنت سيّدنا

قدماً وأوفى رجالتنا ذمماً^(٧)

(١) بين هذا البيت وسابقه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه فكترهم ولا عقل صحيح

(٢) من قصيدة في ديوانه ٤٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ . وقبلهما :

الين جرّعى نقيم الحنظل والين أئكننى وإن لم أئكل

ما حسرق أن كنت أفضى إلما حشرات قلبى أئننى لم أفعل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ ييجو بها محمد بن وهب الحميرى الشاعر . وقوله :

أشرعت في بحر الجهالة سادرا والجهل في بعض الخناث عقل

وفي الديوان : «فاشرب» . والحمل ، بالضم : أثر السكر .

(٥) غاداه : ياكرو غدا عليه . ما عدال ، هـ : «غاداك» تعريف . الأسوار ، بكسر الهمزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهم . وفي الديوان : «مختار الكلام» . والشرذ : جمع شاردة ، وهى القصيدة تذهب كل مذهب . اللون : جمع لون ، وهى الثياب . عنى أنها ليست بكرافى النشيد ، فهى ما تزال يتناشدها الرواقو يتناولونها ، وأماما تجلب من الحنف للمهجو فهو بكرافى أثره وشدة وقعه .

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : «سملة» . هو التيمورية ، ب ، جـ : «بن الحارث» «كلاما تعريف .

(٧) سبق هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِخْوَتَهَا ذُبْيَانَ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرُّوا
تُبَّتْ أَنْ حَكَمَوْكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولُونَ : بَسْ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَةٍ بِشَأْنِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا ^(١)
وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ حَزْمًا وَعَزْمًا وَتُحْضِرُ الْفَهْمَا ^(٢)
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُبِّ حِلُّ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ
فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَتَمًا ^(٣)
وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغِمَا
إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضَ عِلَّتُهُ مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمَا ^(٤)
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُعْلِقْ حُكُومَتَهُمْ فَالْيَدُ إِلَيْهِمْ أُمُورُهُمْ سَلَمًا ^(٥)

٢٦٢

وقال آخر :

١٠

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَبَا عَمْرٍو مَغْلَقَةً أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ يَأْتِينَا ^(١)
إِرْهَنَ قَبِيصَةً إِنْ صَلَحَ هَمَّتْ بِهِ إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا فِينَا
إِنْ ضَحَّيْكَأَ قَتِيلٌ مِنْ سَرَاتِكُمْ وَإِنْ جَطَّانَ مِتْنَا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا ^(٢)
وَأَنَّهُ عُبِيدًا فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ نَهَيْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا

(١) يقال عرفه يعرفه عرفة ، وجرفانا ، وجرفانا ، ومعرفة . وفيما مضى : « إن كنت ذا خبرة » .

١٥

(٢) فيما سبق : « وتخصر الفهما » .

(٣) الصم ، بالتحريك : الصحيح القوى .

(٤) ما عدل : « إن كان مالا » ، وهى الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام والقاء المقعدة .

(٦) المغلقة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أن كل » .

٢٠

(٧) ل : « قتل من سراتكم » تحريف . والسرعة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو جمع سرى

على غير قياس ، والسرى : الشريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر :

بنى عديّ ألا يا انهؤا سَفِيهَكُمْ إِنَّ السَفِيَةَ إِذَا لَمْ يَنْهَ مَأْمُورٌ ^(١)

وقال حضرميُّ بن عامر الأسديّ ، ومات أخوه فقال جَزءٌ : قد فَرِحَ بأكل

الميراث ^(٢) :

- قد قال جَزءٌ ولم يَقُلْ أَمَّا إني تَرَوَّخْتُ ناعماً جَزِلاً ^(٣)
 إن كنتَ أَرْتَشْتِي بها كذباً جَزءٌ فَلَاقَيْتَ مثلها عَجِلاً ^(٤)
 أفرحُ أنْ أَرَزَّ الكرامَ وأنْ أُوْرثَ ذَوْدًا شَصائِصاً نُبِلاً ^(٥)

(١) هـ : « ألا ينهى » . يا انهوا ، أى يا هؤلاء ، أو يا قوم انهوا . ومثله ما جاء في الكتاب : (ألا يا اسجدوا) ، وفي قول ذى الرمة :

- ١٠ ألا يا اسلمى يا دار مى على الليل ولا زال منبلا بمرعائك القطر
 (٢) ذكر القتال في أماليه (١ : ٦٧) سبب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من إخوته ، فماتوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال : « جزء » : « من مثلك ، مات إخوتك فورثهم فأصبحت ناعماً جزلاً ! فقال حضرمي » . وأُنشد الأبيات التالية ، وأُنشد بعدها :

- كَمْ كان في إحقوق إذا احتضن الأقد حولم تحت العجاجة الأسلا
 من واعد ماجد أُنحى قفة يعطى جزىلاً ويضرب البطلا
 ١٥ إن جتته خالفاً أَمِنْتُ وإن قال سَأُحْيِوك ناللاً فعلا

قال : « فجلس جزء على شفير بحر وكان له تسعة إخوة فانغصفت بإخوته ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرميا فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمة وافقت قلدا ، وأبقت حقدا ! . وانظر القصة بإيجاز في اللسان (جزأ ، شخص ، نبل) .

- ٢٠ (٣) القول الأهم ، هو القول القصد . الأمل : « سندا » . والسدد والسداد : القصد ، والإصابة في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : المقيم في النعم . والجفيل : الفرحان .
 (٤) أَرَزته بالأمر إزنانا : اتهمه به . عجلا ، أى لقاء عجلا .

- (٥) رزاه الشيء : نقصه إياه . واللود : جماعة قليلة من الإبل . والشصائص : جمع شصوص ، وهي الناقة القليلة اللبن . والنبل : بالتحريك : الصغار الأجسام . ويقرأ أيضاً : « نبلا » بضم فتح ، جمع نبلة بالضم ، وهي الجزء والوقوف . يقال : ما كانت نبلك من فلان ؟ أى ما كان ثوابك ؟ والبيت يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في « أفرح » . ذكر البيطليوسى في شروح سقط الزند ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من دليل عليه . أما ابن خالويه في (ليس كلام العرب) ص ٦٨ فرغم أنه مما حذف ولا دلالة عليه .

وقال حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّةٍ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ لَمَّا رَأَتْهَا :
فَإِنْ تَعَجَّبِي مَنَى عَمِيرٌ فَقَدْ أَتَتْ
وَأَمَّا لَيْسَ قَوْمٌ تَشِيبُ سَرَائِهِمْ
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعَدَى
وَلَكِنَهَا فِي كَلِمَةٍ كُلُّ شَتْوَةٍ
تُصَانُ وَتُعْلَى الْمَسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا

٢٦٣

وقال بعضُ الخوارج لأمراته وأرادت أن تنفِرَ معه :

إِنَّ الْحَرُوبِيَّةَ الْحَرَى إِذَا رَكَبُوا
إِنْ يَرْكَبُوا فَرَسًا لَا تَرْكَبِي فَرَسًا
وَقَالَ حُزْرُ بْنُ لُؤْذَانَ (٧) لأمراته (٨) ، فِي شَبِيهِ هَذَا :

١٠

(١) هاله بيوله : أنزعوه وأخلفه .

(٢) عنى أنهم يشيرون مما يلقون من الأهوال ويقتحمون من المخاطر . والنائل : ما ينال من معروف . والفعال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

١٥

(٣) ب : جد : إذا سال ، التيمورية : إذا شال ، صوابهما في ل ، هـ . والقنال : جماعة مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكفة ، بالكسر ، هو من الستور ما يخط فصار كالكيت ، يتوق فيه من البق ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزوار كبير .

(٥) النصف : حمار المرأة .

٢٠

(٦) الرجالة : الذين يسرون على أرجلهم . والحبيب : ضرب من العدو .

(٧) خرز ، بزاعم وبوزن عمر ، ابن لؤذان ، بفتح اللام وبذل معجمة : شاعر قديم جاهل ، كما في الخزانة (١١ : ٣) . وانظر القاموس (خرز ، لؤذ) والمؤتلف ١٠٢ . ونسبة الشعر التال إلى خرز هو الثابت أيضاً في الجوهان (٤ : ٣٦٣) والخزانة ، وأمالى ابن الشجرى (١ : ٢٦٠) . ونسب إلى عترة في الفحص (١٣ : ٢٠٦) والعقد (٢ : ٢٥٦) وحامسة ابن الشجرى ٨ وأماله (١ : ٢٦١) . والأبيات في ديوان عترة ٢٣ - ٢٥ .

٢٥

(٨) في الدعيان أنها كانت من بجيلة ، وكانت لا تزال تذكر خيله وعلوه في فرس كان يؤثره ويعلمه أكيان إليه . انظر من أمثلة إثار العرب خيلهم باللين ما ورد في الحماسة (١ : ١٣٠) .

لا تذكرى مهرى وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجر^(١)
 إن العيوق له وأنت مسوعة فتأوى ما شئت ثم تحوى^(٢)
 كذب العتيق وماء شئ بارد إن كتب سائلنى غبوقاً فاذهى^(٣)
 إنى لأخشى أن تقول خليلتى : هذا غبار ساطع قتلِب^(٤)
 أن القدو لهم إليلك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخصي^(٥)
 ويكون مركبك القعود وجدجته وابن النعامة يوم ذلك مركبى^(٦)
 وأنا امرؤ إن يأخذونى عنوة أقرن إلى شر الرقاب وأجنب

- (١) أى تكونى عندى بمنزلة الأجر لا أقربك . وفى كتاب الخيل لابن الأعرانى ٩٢ : « وما أطعمته » فيكون لونك مثل لون الأجر » ، وقال : « ويروى مثل جلد الأجر » .
- (٢) العيوق ، بالفتح : ما يشرب بالمضى . التحوب : التوجع والشكوى والتحنن .
- (٣) العرب يقولون : كذب كنا ، وكذب عليك كنا ، وهما مثلان غريبان من أمثلة الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً فى كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأملأ ابن الشجرى والمخصص (٣) : ٨٤ - ٨٦) ، والمزهر (١) : ٣٨٢ - ٣٨٤) فى باب معرفة المشترك . وقد نص ابن سيده على أن مضر تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن الجن ترفع به . انظر توجيهه لذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو يابس الخمر ، ويشرب الماء البارد الذى فى القرية الخلق ، ولا تتعرضى لغيوق اللبن ، لأن اللبن خصصت به مهرى ، الذى أنفع به ويسلمنى وإياك من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) .
- (٤) عني بالخليلة الزوجة . وفى حاشية ابن الشجرى : « ظميتى » . والظمينة : المرأة . الساطع : المرتفع . وعنى بالغبار الساطع ما يتطاير من جرى خيل العدو الخمر . والتليب : التحزم بالسلاح وغيره .
- (٥) العدو ، من الكلمات التى تقال للواحد والاثنين والجميع ، مثنى ومذكر ، بلفظ واحد .
- (٦) وروى ابن الشجرى فى الأمال : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير الحافض ، أى فى أن يأخذوك » ، ثم قال : « قلنها بإزادتها أن تؤخذ مسية ، فلذلك قال : تكحلي وتخصي » .
- (٦) أى يملك الأعداء حين تسين على القعود ، وهو الفصل من فصلان الإبل . والجدج ، بكسر الجاء : مركب من مراكب النساء . يقول : وأما أنا فأركب للقاء العدو فرسى ، المسمى بابن النعامة وقيل أراد بابن النعامة باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول الثلاثة أمسحها . والنعامة : أم فرسه ، وهى فرس الحارث بن عباد . انظر اللسان والمقاييس (نعم) والمخصص (٢ : ١٢/٥٧ : ١٣/٤٢ : ٢٠٦) . وذكر ابن الأعرانى فى كتاب أسماء خيل العرب وفرسلها ٩٢ أن ابن النعامة هذا فرس خرز ، كان يدعى « الفراف » . قال : « وهو ابن النعامة » .

وأراد أعرابي أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
إِنَّكَ لَوْ سَافَرْتَ قَدْ مَذَحْتَ ^(١) وَحَكَكَ الْجَنَوَانِ فَاَنْفَشَحْتَ ^(٢)

وقلت : هذا صوت ديك تحتي

المَذَحَ : سَحَجَ ^(٣) إِحْدَى الْفَخِذَيْنِ بِالْأُخْرَى .

وفي شبيهه بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :

وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ وَرَيَّانُ مَلْتَفِ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ ^(٤)
وَوَالِ كَفَاها كُلُّ شَيْءٍ يَهْمُهَا فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ نَسْهُرُ

١٠ وقال سلامة بن جندل ^(٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صعصعة بن عمرو
ابن مرثد ^(٦) ، وكان أخوه أحمر بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :

سَأَجْزِيكَ بِالْوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَصْعَمَ إِلَى سَوْفِ أَجْزِيكَ صَعَصَعَا
سَاهَدِي وَإِنْ كُنَّا بَتْلِيْثٍ مِدْحَةً إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ يَسْوُوكَ لَعْلَعَا ^(٧)

١٥ (١) نسب في الصحاح والتاج (فشح) إلى حسان . ومذح ، بالنال المعجمة والحاء المهملة .
ل . « مذخت » ما عدل : « مذجت » صوابهما ما أثبت من هـ . ومذح : اصطلكت فخذاه والثوتا
حتى تصحجا . والبيت وتاليه في اللسان (مذح ، فشح) بدون نسبة ، برواية « إنك لو صاحبنا » .
(٢) الجنون : مشى الجنو بالكسر ، وهو من الرجل والتعب والسرَج كل عود معوج من عيدانه .
وفي الأصول ما عدل هـ : « فانتفخت » صوابه من هـ ورواية اللسان في الموضمين ، يقال تنفشت
وانفشت : فتأججت وبعد ما بين رجلها .

٢٠ (٣) السحج : التشر والتفشي . ل : شحج « تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَدًا فَمُبَكَّرٌ غَلَّةُ غَدٍ أَمْ رَالِحٌ فَمُهَجَّرٌ

والبيتان في الحيوان (٣ : ٤٩١) .

٢٥ (٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين وأشدائهم ، وكان
وصافا للخيال ، وكان أخوه أحمر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضا . الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ -
٢٣٠ ، والخزانة (٢ : ٨٦) .

(٦) في الحيوان (٣ : ٧٠) : « صعصعة بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد .

(٧) بتليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ولطمع : موضع بين البصرة والكوفة .

فإن يك محمودُ أباك فإنا وجدناك محمودَ الخلائق أروعاً^(١)
فإن شئت أهدينا ثناءً ومدحةً وإن شئت أهدينا لكم مائةً معاً^(٢)

قال : الثناء والمدحة أحب إلينا !

وقال أوسُ بن حجر ، حين حُبس وأقام عند فضالة بن كلفة ، وتولت خدمته حليلة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك^(٣) :

لعمرك ما ملّت ثواءَ ثوبها حليلةٌ إذ ألقى مَراسيَ مُقَعَدٍ^(٤)
ولكنّ تلقت باليديّ ضِمَانِي وحلّ بفليح فالقنايذ عُودِي^(٥)
وقد غَبِثَ شهرِي ربيعَ كليهما بِحَمَلِ البَلايا والخيَاءِ المُمَدِّ^(٦)
ولم تُلهِها تلك التكاليفُ إِنْهَا كما شئت من أكرومة وتخرّد^(٧)
هي ابنة أعراقٍ كرامٍ نَمِينَهَا إلى حُلُقٍ عَفٍ برازته قَدِ^(٨)

- (١) في جمهرة الأصول : « محمودُ أبك » صوابه في هـ . والممدوح هو صمصمة بن محمود . وفي الحيوان : « محمودُ أبوك » . والأروع : المحي النفس الذكي .
- (٢) عني بالمائة مائة من الإبل تكون قدية لأخيه الأسير : أهر بن جندل .
- (٣) كان أوس قد جالت به ناقته في سفر فصرعته فاندلقت فخذه ، فأواه فضالة بن كلفة ، وكانت حليلة بنت فضالة تعني به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والأبيات في ديوان أوس ص ٥ والحيوان (٣ : ٧١) .
- (٤) الثوب : الضيف . والثواء : الإقامة . ويقال ألقى مراسيه ، أى استقر . ومثله : ألقى عصاه . والمقعد : الذي لا يقدر على القيام لزمانة به . عني به نفسه .
- (٥) الضمانة : الباء والمعاهة والزمانة . وفليح : واد بين البصرة وحى خريبة . والقنايذ : موضع لم يعين . والعود : جمع عائد ، الذي يعود المريض .
- (٦) غرت : مكنت . والبلايا : جمع بلية ، وهى الناقصة التى قد أعيت وصارت نضواً مالكا .
- (٧) الأكرومة : بالضم : فضل الكرم . والتخرّد : أن تصير المرأة خريفة ، وهى الحية الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت ، الخفرة . والبيت في اللسان (خرد) .
- (٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . ثمينا : رفعتها في النسب وعزونها . عف : عفيف . ما عدل : « عفو » تحريف . والبرازة ، وفتح الباء : الوثوق بالفصل والرأى . وفي اللسان : « ورجل برز وبرزى : موثوق بفضل ورأيه . وقد برز برازة » . ما عدل : « برازة » بحرف . وقد ، كلمة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة . وهذا البيت مما لم يرو في ديوان أوس ، كما أنه ساقط من هـ .

سَنَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ وَحَسْبُكَ أَنْ يَشَى عَلَيْكَ وَتَحْمَدَى ^(١)

وقال الخريزى :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ بِجَاهِدًا وَحَسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْذَ فَأَجْهَدًا ^(٢)

وقال الأسدى :

فَأَيْى أَحَبُّ الْحُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْحُلْدِ عِنْدَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ ^(٣)

وقال الحاددة :

فَأَتَشَاوُا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيْكُمُّ بِأَحْسَابِنَا ، إِنَّ التَّنَاءَ هُوَ الْحُلْدُ ^(٤)

وَأَنْشَدْنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَهْلِلِ :

فَقَتَلَا بِمَقْتِيلٍ وَعَقَرُوا بِعَقْرُكُمُّ جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنْ أَتَارُ ^(٥)

وضاف أبو شليل العنزي ^(٦) بنى حكيم - فخذاً من عنزة - فقال :

١٠

(١) المثوب : المجازى . يقال أتأبه وأتوبه وثوبه . وفى الكتاب : (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) . ل : د عنى مثوب . وفى الديوان والأغانى : « سأجزيك أو يجزيك عنى » .

(٢) أنشدته أيضاً فى الحيوان (٣ : ٧٢) . وأجهد ، أى أجهد فى المودة .

(٣) رواه الجاحظ فى الحيوان (٣ : ٤٧٥) .

(٤) أورده أيضاً فى الحيوان (٣ : ٤٧٥) برواية : « بإحساننا » . ونص على الروايين الزبيدى فى روايته ديوان الحاددة ص ٥ نسخة الشنقيطى .

١٥

(٥) هو فى الحيوان (٣ : ٤٧٦) بدون نسبة . المقر : القتل والإهلاك : جزاء العاطس ، هو تشميته : الدعاء له بالخير . وقوله : « جزاء العاطس » ، أى تجعل بذلك كفلاً ما بين التشميت والعاطس . انظر اللسان (عقب ١١٠ جزى ١٥٩) . لا يموت من أتار ، أى لا يموت ذكره . وأتار : أدرك ثأره . ما عدل : « أتار » بالثنية ، وكلامها صحيح ، ويقال أيضاً فى غير هذا الشعر : « أتار » على الأصل ، هن أوجه ثلاثة فى كل ما وردت ناء اتصاله بعد التاء . انظر شرح المفصل لابن عيش (١٠ : ١٨٤ ص ٢٦ - ٣٠) . وقد فسر ابن منظور : « لا يموت من أتار » فى مادة (جزى ١٥٩ ص ١٦) بدون أن يسبقها إتشاد ، وهو دليل على سقط فى هذا الموضع منه . ونحو هذا البيت ما أنشدته فى اللسان : ونحن قتلنا بهنظرك فارساً جزاء العاطس لا يموت المعاقب

(٦) ما عدل : « أبو الشليل العنزي » . وضاف القوم يضيفهم : نزل بهم خيفاً ومال بهم .

أُرَانِي فِي بَنِي حَكِيم غَرِيْبًا عَلَى قَتَرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ^(١)
 أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِنِي الْمَاعِزُ وَالْقَتَارُ^(٢)

وقال آخر :

إِذَا مَدَّ أَرْبَابُ الْبُيُوتِ يَدِيَهُمْ عَلَى رُجْحِ الْأَكْفَالِ أَلَوَّاهَا زُهْرُ^(٣)
 فَإِنَّ لَنَا مِنْهَا خَبَاءٌ يَحْفَنُ إِذَا غَنَ أَمْسِينَا : الْجَمَاعَةُ وَالْفَقْرُ

وقال الآخر ، وهو أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ^(٤) :

تَرَاهُ يَطْوِفُ الْآفَاقَ جِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانِ بْنِ عَادٍ^(٥)
 وَقَالَ أَيْضًا^(٦) :

وَبَنُو الْفُقَمِ قَلِيلَةٌ أَحْلَامُهُمْ نُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُ الْأَلْوَانِ^(٧)

- ١٠ (١) ما عدل : « قصبا » أى بعيداً ، بدل « غريباً » . والقتر ، بالفتح : ضيق العيش .
 (٢) الماعز : جمع معزرة . والقتر ، بالضم : ريح القتر والشواء وغورها .
 (٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجحة : وهى الثقيلة ، ويقال امرأة راجع ورجاح ، أى
 ثقيلة المعجزة . والزهر : الحسان البيض ، جمع زهراء .

- (٤) أَبُو الْمُهَوَّشِ ، بالشين ، وفيما عدل : « أَبُو الْهَوْسِ » تحريف . وَأَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ ، هو
 حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن رثاب ، من الشعراء المخضرمين الذين أدرِكُوا النى ولم يروه . انظر الخزانة
 (٣ : ٨٦) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وماسبق فى (١ : ٢٠٧) . ونسبة الشعر إلى أبنى مهوش تطابق ملورد
 فى حواشى الكامل ٩٨ ليسك . لكن نسب فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكتايب الجرجانى ٧٣ والانتصاب
 ٢٨٨ إلى يزيد بن الصق الكلاى . وانظر خيراً لهذا الشعر فى المراجع المتقدمة والمقد (٢ : ١٠) ،
 وأمثال الميدانى (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ .

- ٢٠ (٥) قبل البيت كما سبق فى (١ : ١٩٠) :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ عَمِيمٍ وَسَرَكَ إِنْ يَحِيشُ فُجِيءُ بَرَادٍ
 يَجِيزُ أَوْ يَلْحَمُ أَوْ يَسْمِنُ أَوْ الشَّيْءُ الْمَلْفُفُ فِي الْبِجَادِ

- وقال التتالى فى غرر القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر ،
 كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به المثل » . وأنشد البيت : ومثل هذا الكلام لابن السيد فى
 الانتصاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يهوى بما فضل ويفخر بما عنده : كأنه قد جاء برأس خنثان » .
 (٦) الأبيات التالية لجرير فى ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعيون الأخبار (٣ :
 ٢٢٥) ، يهجو بها بنى المهجم بن عمرو بن تميم .
 (٧) بنو الفقيم ، كنا ورد فى جميع النسخ . وصوابه « بنو المهجم » كما فى المراجع =

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بَعْمَانُ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانُ ^(١)
مَتَابِطِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعَّرَ الْأَنْوْفَ لَرِيحٍ كُلِّ دُخَانٍ ^(٢)

٢٦٦

وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم إذا يكون لهم عيدٌ وإفطارٌ
إن يُوقدوا يُوسعوننا من دخانهم وليس يبدو لنا ما تنضج النارُ
وقال أبو الطُّرُوق الضَّيِّي ^(٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأهمم ^(٤) :
شكَّ النَّاسُ في خاقانَ لَمَّا أتى لولايه سنةً وشهرٌ ^(٥)
وقالت أخته : إني براءٌ إلى الرّحمن منك وذاك نُكْرُ
ولم تسمع بحمل قبل هذا أتى من دونه دهرٌ ودهرٌ
فناقرها فألحقه شبيبٌ وأثبتته فثاب عليه وفرٌ ^(٦)

١٠

وقال مَكِّي بن سوادَةَ الرَّجُيُّ فيهِ ^(٧) :
تَحَيَّرَ اللَّوْمُ يَخِي من يُحَالِفُهُ حتَّى تناهى إلى أبناءِ خاقانِ
أَزْرَى بكم يا بني خاقانَ أنْكمُمُ من نسل حَجَامَةٍ من قَرْنِ هَزَانِ ^(٨)

= المتقدمة . الديوان : « قبيلة مخسوسة » ، والحيوان وعيون الأخبار : « سخيغة أحلامهم » . والأحلام :

المقول . ط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

١٥

(١) الحيوان : « أصبحى جمعهم » .

(٢) صمر : جمع أصمر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بنهم » . توركت المرأة الصبي ،

إذا حملته على وركها .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥) من ١٣ - ١٤ .

٢٠

(٥) ما عدل ، هـ : « وشك » بدون عزم . والولاد : الولادة .

(٦) ثلب عليه : رجع . والوفر : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجامة : التي تقوم بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالحجامة بعد أن يظهره المشرط .

وهذه الصناعة مثل في الحسة . والقن : الملوكة هو وأبواه ، يقال عِد قن ، وعبدان قن وعبيد قن . فإذا لم

٢٥

يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملكة . وهزان ، بكسر الميم وتشديد الزاي : =

سَفَاكِهِ لِإِمَاءِ الْقَوْمِ آكَلَةٍ
 لَوْ تَسْأَلُونَ بِهَا أَيُّوبَ جَاءَكُمْ
 عَلَى الَّذِي قُلْتُ أَيُّوبَ بِرَهَانٍ
 يَوْمًا فَيَوْمًا تَوَفِّيهِ بِأَرْبَابٍ (٢)
 عَلَى مَقَالَتِهِ فِيهَا يَتَّبِعَانِ
 ثُمَّ اشْتَرَاهَا أَبُو خَاقَانَ حِينَ عَسَتْ
 فَاسْتَدَخَلَتْهَا وَلَا تَدْرِي بِمَا فَعَلْتَ
 فَالْتَقَطْتَ نُطْقَةً مِنْهُ بِأَقْطَانٍ (٣)
 حَتَّى إِذَا ارْتَكَضَتْ جَاءَتْ بِخَاقَانَ (٤)

وَقَالَ اللَّعِينُ الْيَنْفَرِيُّ (٥) فِي آلِ الْأَهَمِّ :

وَكَيْفَ تُسَامُونَ الْكَرَامَ وَأَنْتُمْ دَوَارُجُ جِيرِيُونَ فُذَّعَ الْقَوَائِمِ (٦)

= هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد ابن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

١٠

(١) يشير إلى أن كسبها من الحجامة كسب خبيث .

(٢) الخرج : الإتاوة . الأربان بالضم : لغة في العربان ، كما أن الأربون لغة في العربون . وأصل العربان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمضه كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري . وهو بيع باطل عند جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والفرر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد عُرِّبَ بالأربان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإتاوة . انظر اللسان (أرب ، أرن ، رين ، عرب ، عربن) ، والمغرب للجوالقي ٢٣٢ - ٢٣٣ .

١٥

(٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عسا يهسو ، وعسى يهسى ، كرهى يرضى . ومثله في المعنى عتا يحو . ما عدا هـ : « نقطة » ، تحريف .

(٤) ارتكضت : اضطربت . أَرَادَ تحرك جنبها في بطنها . والمعروف في مثل هذا أَرَكَضَتْ المرأة والدابة . أى تحرك ولدها في بطنها وعظم .

٢٠

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر ، وقتل صاحب الخزائن عن زهر الآداب أن سبب تلقينه بذلك أن عمر سمعه ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من هذا اللعين ؟ فقلق به بهذا الاسم . وهو المقاتل في الحكومة بين جرير والفرزدق :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كَلِيبَ وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنَ بَنَى عَقَالِ

فَإِنْ الْكَلْبَ مَطَعَهُ خَبِيثَ وَإِنْ الْقَيْنَ يَهْمِلُ فِي سَفَالِ

٢٥

الشعراء ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ - ١٥٤ والخزائن (١ : ٥٣٠ - ٥٣١) والعين (٢ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .

(٦) المسامة : المبالاة والمفاخرة : دوارج ، يقال قبيلة درجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب . وأنشد في اللسان للأخطل :

=

بنو مُلصقي من وُلِدَ حَدَلَمَ لم يكن ظُلوماً ولا مستنكراً للمظالم (١)

وقال الآخر (٢)

قالت : عهدتك مجنوناً ، فقلت لها : إِنَّ الشَّبَابَ جنونٌ بُرِّهَ الكِبَرُ (٣)

وقال أعرابي ، وهو أبو حبة التميمي (٤) :

رمتني وسِترَ الله بيني وبينها عشيّة آرايم الكِنَاسِ رَمِيمٌ (٥)

ألا ربّ يوم لو رمتني رميتها ولكنّ عهدي بالتّضال قديمٌ (٦)

رَمِيمٌ التي قالت لجارات بيتها ضمنت لكم ألا يزال يهيمُ (٧)

= قبيلة كشرآك النحل خارجة إن يهبطوا الغو لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدّرجان ، وهو مشية الصبي والشّخ . حبريون : منسوبون إلى الحبرة ، وهي بلد بجانب الكوفة . والقدح : جمع أقدح وفدعاء . والقدح بالتحريك : عوج وميل في المفصل . ل : بدع ١٠ تحريف .

(١) الملصق : الدعي ليس من القوم بنسب .

(٢) هو العضي ، كما في حماسة ابن الشجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .

(٣) قبله ، كما في حماسة ابن الشجري :

لما رأيتني هند قاصراً بصري عنها وفي الطرف عن أمثلها زور ١٥

وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يورثهم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر ابن أبي فتن ، لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فتن ، وهو :

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه الثقلان : السمع والبصر

والحق أن بيت الصبي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن عشر

من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢) . ٢٠

(٤) وهو أبو حبة التميمي ، من هـ والكامل ١٩ ليسك والحماسة (٢ : ١١٠) . والآيات

بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمتني بطرفها . وعنى بستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرايم الكناس : موضع .

وروى : « بأحجار الكناس » . الكامل واللسان (كنس) . ورواية الحماسة : « ونحن بأكناف الحجاز » .

ورمى هي غليلته . ٢٥

(٦) قال المبرد في نفسه : « لو كنت شاباً لرميت كما رميت ، وقتت كما فئت ، ولكن قد

تطول عهدي بالشباب » .

(٧) توجه « لا يزال » رصاً بجمل « أن » مخففة من التثنية ، ونصبها بجعلها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلي سَقَامٌ لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ على أنه ما كان فهو شديد
تُرُّ به الأيامُ تُسحب ذيلُها قَبِلَ به الأيامُ وهو جديدُ

وقال الثَّقَفِيُّ (١) :

مَنْ كَانَ ذَا عَضِدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ (٢)
تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قُلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْتِفُ الضَّمِيمُ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدَدُ (٣)

وقال أَشَجْعُ السُّلَمِيُّ (٤) ، في هارون أمير المؤمنين :

وَعَلَى عَدْوِكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ : ضَوْءُ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ (٥)
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا هَذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

٢٦٨

وقال :

اَنْتَجِجَ الْفَضْلُ أَوْ تَحَلَّلَ مِنَ الدَّنْ يَا فَهَاتَانِ غَايَتَا الْهِمَمِ (٦)

وقال :

أَبَتْ طَبْرِسْتَانُ إِلَّا الَّتِي يَغْمُ الرِّبَّةُ مِنْ دَائِهَا (٧)

(١) وكلنا لم يعين الثَّقَفِيُّ في البيان (٦٧ : ١) ، والحيوان (٤٥ : ٣) وعيون الأخبار . (٣) :

(٢) . وقد حسبت في الحيوان يزيد بن الحكم الثَّقَفِيُّ . والحق أنه « الأجرد الثَّقَفِيُّ » كما نص ابن خبيرة في الشراء ٧١٢ .

(٣) المضد : التصير والعون . والظلامة : ما يطلب عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ .

(٤) أثري عنده : كثر عند قبيله وأنصاره .

(٥) هو أَشَجْعُ بن عمرو السُّلَمِيُّ ، من بني سليم ، ولد بالجملة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج إلى الرقة

والرشيد بها ، فنزل على بني سليم فقبِلوه وأكرموه ، ومدح الروائكة فوصلوه بالرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسنت حاله . الشراء ٨٥٧ والأغانى (١٧ : ٣٠ - ٥١) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التصبى (٢ : ١٣٣) والموضح ٢٩٥ .

(٥) من أبيات في الأغاني والكمال ٢٨٧ ليسك . وقد أنشد أَشَجْعُ هارون القصيدة فأجازه

بعشرين ألف درهم .

(٦) الفضل بن يحيى الرمكى .

(٧) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً « مارندران » =

ضَمَمْتَ مَنَاجِبَهَا ضَمَّةً رَمَتْكَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يدع الأول للآخر معنى شريفاً ولا لفظاً بهياً إلا أخذته ، إلا بيت

عترة :

- قَتَرَى الذُّبَابُ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمَتْرُجِ (١)
عَرِدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبُ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْنَمِ (٢)

وقال الفقيمي ، قاتل غالب أبي الفرزدق :

- وما كنت نوأماً ولكن ثائراً أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل
وقد كنت مجرور اللسان ومفحماً فأصبح أدري اليوم كيف أقول (٣)

وقال أبو المثلث الهذلي (٤) :

أصخر بن عبد الله إن كنت شاعراً فإني لا تُهدى القريض لفحيم

= واشتقاق اسمها من تبر ، الفأس بلغة الفرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية . وكل طبرى فهو منسوب إليها ، وأما « طبرية » التي في بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » . وفي الأغاني (١٧ : ٤٩) :
١٥ « غير الذي صدعت به بين أعضائها » . وتام الأبيات :

- سموت إليها بمثل السماء تلى الصواعق في مائها
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على ذاتها
قرشت الجهاد ظهور الجهاد بأبناكه وبأبنائها
بنفسك ترميم والحول كرمي العقاب بأفلاها
نظرت برأيك لما هممت دون الرجال وآرائها ٢٠

(١) البيتان من معلقته . وانظر قول الجاحظ فيما في الحيوان (٣ : ١٢٧ ، ٣١٢) .
(٢) هـ : « هزجا » وفوقها « عردا » . وروايته في الحيوان : « يمشك ذراع » . الأجمن : المقطوع
اليدين . شبه الذباب في تلك الحالة برجل مقطوع اليدين يقدر بمعودين .

(٣) سبق البيتان وتفسيرهما في ص ٢١٤ .

(٤) ترجم في (٢ : ٢٧٥) ، حيث أنشد البيت التالي . ٢٥

وقال المذلّي (١) :

على عبد بن زهرة طو ل هذا الليل أُنحِبُ (٢)
أَجَّ لِي دُونَ مَنْ لِي مِنْ بَنِي عِمٍّ وَإِنْ قَرَّبُوا (٣)
طَوَى مَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ إِلَيَّ وَزَادَهُ النَّسَبُ
أَبُو الْأَضْيَافِ وَالْأَيْتَا م سَاعَةً لَا يُعَدُّ أَبُ (٤)
أَلَا اللَّهُ ذَرَكُ مِنْ فَتَى قَوْمٍ إِذَا رَكِبُوا (٥)
وَقَالُوا مِنْ فَتَى لِلْفُزْ حِرْ يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ (٦)
فَكُنْتُ أَخَاهُمْ حَقًّا إِذَا تُدْعَى لَهَا تُنْبُ
وَقَدْ ظَهَرَ السَّرَايِعُ فِيهِ هِمُّ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (٧)
أَقَامَ لَدَى مَدِينَةِ آ لِي قُسْطَنْطِينٍ وَانْقَلَبُوا (٨)
نَجِيًّا حِينَ يُدْعَى ، لَ نَّ آبَاءَ الْفَتَى تُجُبُ (٩)

٢٦٩

وقال أدهم بن مُحَرَّرٍ الْبَاهِلِيّ :

لَمَّا رَأَيْتَ الشَّيْبَ قَدْ شَانَ أَهْلَهُ تَفَتَّيْتُ وَابْتَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهَمٍ

- (١) المذلّي هنا هو أبو العيال ، يروى ابن أمه ، أو ابن عم يقال له : « عبد الرحمن بن زهرة »
وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان المذلّيين (٢ : ٢٤١ طبع دار الكتب) وشرح
السكري للمذلّيين ١٣٧ والأغاني (٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشراء ٦٥١ .
(٢) هـ : « هذا الدهر » وفي ديوان المذلّيين والأغاني : « أكتب » . والكأبة : الحزن .
(٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه . هـ : « بني عمي » .
(٤) يقال : هو أبوه ، أي يكتفلهم ويرعى أمورهم .
(٥) في الأغاني : « إذا رهبوا » . وفي الديوان : « من فتى حتى إذا رهبوا » .
(٦) التفر : موضع الخفافة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .
(٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان . السوابغ : الدروع الواسعة الطويلة .
والبيض : السيوف . واللب : نسوع ترصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها أو يلبسها تحتها .
(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعني أصحابه .
(٩) يروى : « والفتى آباءه نجب » . والنجيب من الرجال : الكريم الحسيب .

وقال آكل المرار الملك ^(١) :

إِنَّ مَنْ غَرَّهَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٍ
حُلُوهُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ يُجِئُ مِنْهَا الضَّيِّيرُ
كُلُّ أُنْثَى وَإِنْ بَدَّتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبِّهَا حَيْتَعُورُ ^(٢)

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتَتْ مَعَا مِنْهَا الْمُرَّارُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَأْكُولُ ^(٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يَنْتَهِيَنَّ عَنْ خُلُقِي فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا يَهْدُ مَفْعُولُ ^(٤)
لَا يَتَكَبَّرُ لِرُشْدِي إِنْ صُرِفْتُ لَهُ وَهَنٌْ بَعْدَ مَلَاوِمٍ مَخَاذِيلُ ^(٥)

- (١) آكل المرار : لقب حجر بن معلوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معلوية بن ثور . وثور هنا هو كنية الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد قال : « أخبرني ابن الكلبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سبها ملك من ملوك سليح ، يقال له : ابن هبولة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار - يعني كاشراً عن أبيه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم » . الشعراء ٦٢ ، واللسان (مرر) ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ٣٩٣ - ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عن مشاغلها .
- (٢) الحيتعور : المتلون الذي لا يدوم على حال . وأنشدته في اللسان (ختعر) برواية : « وإن بنا لك منها » . وكذا في شرح شواهد الشافعية .
- (٣) الأبيات في ديوان طفيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي . والأول والثاني في عيون الأخبار (٤ : ١١٣) والشعراء ٤٢٣ .
- (٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار : « فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما لملك بن كعب ، والد كعب بن مالك الأنصاري .
- (٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لا يتبين لرشد إن منين به » وفي الشعراء : « لا ينصرف لرشد إن دعين له » . ملاويم ، من اللوم ، جمع ملوم ، وهي الكثيرة اللوم . ومخاذيل من الخذل ، وهو ترك النصرة . وفي الشعراء : « ملايم » تحريف .

وقال علقمة بن عَدَّة (١) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأِتْنِي بِصَيْرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ (٢)
إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ أَوْ شَابَ رَأْسُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ (٣)
يُزِدَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَّهُ وَشَرُّ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ (٤)

٢٧٠

وقال أبو الشَّعْبِ السَّعْدِيُّ (٥) :

أُبْعِدْ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَرْجُو بِشَاشَةً مِنْ الْعَيْشِ أَوْ أَرْجُو رِخَاءَ مِنَ الذَّهْرِ
غَطَارِفَةً زَهْرًا مَضَوًّا لِسَبِيلِهِمْ أَهْلِي عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةِ الزُّهْرِ (٦)
يَذْكُرْنَهُمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ

وقال أبو حُرَابة (٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

أَلَا لَا قَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا خَيْرَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَدْبَرَ
وَكَانَ حَصَادًا لِلْمَنَاطِيَا أَزْدَرَعَنَهُ فَهَلَّا تَرَكْنَ التَّبَّ مَا كَانَ أَحْضَرُ (٨)

(١) هو علقمة بن عدة ، بالتحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهلي مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ - ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع مسة دولوين ١٣١ - ١٣٢ والشعر والشعراء ١٧١ .

(٢) بالنساء ، أي عن النساء . وفي الكتاب : (فاسأل به خبيراً) ، أي عنه .

(٣) في المفضليات وما عدل : « إذا شاب رأس المرء أو قل ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . وشر الشيب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العيسى » ، شروح مسقط الزند ٨٧٠ . وعيس ، هو ابن بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) الغطارقة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخي . والزهرة : جمع أزهر ، وهو الحسن الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حُرابة ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة من شعراء الدولة الأموية . لدوى حضر وسكن البصرة ، ثم اكتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجحاً نصيحاً . حيث اللسان هجاء . الأغاني (١٩ : ١٥٢ - ١٥٦) .

(٨) لزدرعته : زرعتة .

لَحَا اللهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَاجِيحَ أَعْطَاهَا يَمِينُكَ ضُمًّا (١)
أَمَّا كَانَ فَهَمُ فَارِسَ ذُو حَفِظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَعْدَرَا (٢)
يَكْرَهُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَمَا رَأَى الْمَوْتَ تَحْلُوهُ الْأَسِنَّةُ أَحْمَرَا
فَكَرَّ عَلَيْهِ الْوَرْدُ يَذْمَى لِبَائِهِ وَمَا كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعَيَّرَا (٣)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (٤) :

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَهُ أَنْ يُشْقِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ (٥)
يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَنْتَوِّعُ
وَقَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٦) :
وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ ، وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأَسَى لَكِنْ نَبِيتٌ عَلَى الصَّبْرِ (٧)

١٠ (١) رفع فرسه : سار به دون الحضرة فوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطتها يمينك ، يقول : أنت منجهم تلك الخيل ، ولكنهم لم يفوا لك ، وأسلموك .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد ، والمعلقة على الحرم . أعدر ، أى أجاب للممر .
(٣) يقال كَرَّهَ ، فَكَرَّهَ . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصلبر .
١٥ (٤) أعرابى من هذيل ، كما فى الحيوان (٧ : ١٤٨) . والبيتان بدون نسبة فى الحماسة (٢ : ١١١) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كفله . وقال المرزوق - فيما رواه عنه التبريزى فى شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما فى القرآن من قوله تعالى : ادعوني أستجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي . فعراك ضمان الله » . يشقيك ، كذا جاءت الرواية هنا ، وفى الحماسة كذلك : « عن يشقيك » . وعن هذه لغة فى « أن » ، وهى اللغة المعروفة بصنعة تميم ، كما فى قول ذى الرمة :
٢٠ أعن تومست من أسماء منزلة ماء الصباية من عينيك مسحوم

ويحتمل أن يكون بعدها « أن » مقدرة . وروى فى الحيوان - وهو رواية المرزوق كما استظهر له التبريزى : « أن يشقيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى والله بأن يشقيك ، أى أظهر غنى وأوسع قفرة . هـ : « أروعى وأوسع » .

(٦) ترجم فى (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بغطفان وساق أموالهم وذلك فى يوم يقال له يوم اللوى ، ثم أدرتهم غطفان : عيس وفرارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عيس فقتله . الأغاني (٩ : ٣) .
٢٥ (٧) الأبيات فى الأغاني (٩ : ٣) والحماسة (١ : ٣٤٠) . وفيها : « مكان البكا » .

- ٢٧١ فقلْتُ: أَعْبَدَ اللهُ أَبْكَى أُمَ الَّذِي عَلَى الْجَدَثِ النَّاقِ قَتِيلَ أَيْ بَكَرٍ (١)
 وَعَبَدَ يَفْوُثٌ أَوْ نَدِيمِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمَصَابَ وَضَعَ قَبْرَ جَدًّا قَبْرٍ (٢)
 أَيْ الْقَتْلَ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِيْتَهُمْ أَبُو غَيْرِهِ وَالْقَدْرَ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ (٣)
 فَإِنَّمَا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ (٤)
 فَإِنَّا لَلْحَمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ (٥)
 يُعَارَ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نُغَيَّرَ عَلَى وَتَرٍ (٦)
 قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ يَتَنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَغْنًا عَلَى شَطْرِ (٧)

(١) الجدث: القبر. ما عدل: «على الحدث الباقي». وأبو بكر هؤلاء، هم بنو أبي بكر بن كلاب، قتلوا أخاه قيس بن الصمة. الأغاني (٩: ٢).

- ١٠ (٢) وعبد يفوث هذا أخوه، قتله بنو مرة. وأما خالد أخوه فقتله بنو الحارث بن كعب. الأغاني (٩: ٢). ما عدل: «أو يعني خالدا»، جملة كيدته المعنى. وفي الأغاني: «أو خليل»، وبهذا في الحماسة: «تجمل الطير حوله». الجفاء: الإزاء والمقابل. ما عدل: «إلى قبر». وعجزه في الأغاني: «وعز مصابا نحو قبر على قبر». وفي الحماسة: «وعز المصاب نحو قبر على قبر». (٣) القدر، بسكون الدال، هو القدر يفتحها، وهو ما قدره الله. وأنشد للفردق:

- ١٥ وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لي أريدها
 (٤) الوائر: الذي يدرك الوتر. أي التأثير. ب، جـ: «دائر» التيمورية: «دائر» محرقان. وفي الأغاني: «يشقى بها» تحريف. يقول: «إن ترىنا أبدا دماؤنا عند من قتلنا له قتيلًا يطلبنا بدمه، ويسعى بما يطلب من دمائنا».

- (٥) هم لحم السيف، أي هم طعامه يمرضون أنفسهم للقتل. غير نكرة، منصوب على المصدر. قال التبريزي في شرح الحماسة: «وأكثر ما يستعمل نكير بغير هاء. والنكر والتكر كالمنكر والمذير. ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام الذي قبله، ويجري مجرى حقا وما أشبهه. ويجوز أن تكون الهاء من النكرة للمبالغة». ولم يذكر «النكرة» أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس. ألحمه: أطعمه اللحم. والحين: اسم للزمان المتصل، فكانته قال: ونلحمه فيما يتصل من الأوقات، وليس يريد حينًا من الأحيان. انظر شرح التبريزي.

- ٢٥ (٦) الوتر، بفتح اللول وكسرهما: الثأر.
 (٧) الشطر، بالفتح: نصف الشيء. بيتنا، أي بيتنا وبين أعدائنا.

وقال الآخر ^(١) :

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب ^(٢)
 حبيب إلى الزَّوَارِ غُشِيَانُ بيته جميلُ الغُيَا شَبٌّ وفُو أديب
 فَنَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ إذا نَالَ خَلَايَ الْكَرَامِ شُحُوبٌ ^(٣)
 حليمٌ إذا ما الحِلْمُ زَيْنَ أَهْلُهُ مع الحليم في عَيْنِ الْمَلُوءِ مَهِيْبٌ ^(٤)
 حليف التَّنْدَى يدعو التَّنْدَى فيجيبه قريباً ويدعوه التَّنْدَى فيجيب
 يَبِيتُ التَّنْدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيفَهُ إذا لم يكن في التَّقِيَّاتِ حُلُوبٌ

يقول : إذا كان الجذب ولم يكن للمال لبن فهو وَهُوبٌ مطعماً في هذا الزمن . والمتقيات : المهازيل التي ذهب يقينٌ ، والتقى : معَ العظام وشحم العين ، وجمعه أنقاء . وناقاة مُتَقِيَّة ، أى ذات يقى .

وقال الآخر :

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدَلًا ماذا من الفَوْبِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ ^(٥)
 إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أُجُودٌ بِهِ للمعتفين فَإِنِّي كَيْنَ الْعُودِ ^(٦)

(١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما لكعب بن سعد الغنوي ، والأخرى لعريقة بن مسافع الميسي ، انظر الأصمعيات ٩٤ - ٩٦ طبع المعارف و ١٣ - ١٠ ليسبك ، والأمال (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) والحزاة (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤) ونخزات ابن السجري ٢٧ .

(٢) تراءه : قابلوه فرأوه . وفي شعر أفي ذؤيب :

أَفِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَهْدِيكَ بَعْدَمَا تراعيتموني من قريب ومودق

والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٣) الخلعة ، بفتح الخاء : الخلعة . يقول : لا يبالي شحوب جسمه في سبيل المكرم .

(٤) في ل : « في غير الملو » صوابه من هـ والأصمعيات . يقول : هو مهيب في عين أعدائه ، مع ما يتحل به من حلم ومسألة . والبيت وما بعده إلى آخر التفسير من ل ، هـ فقط .

(٥) القوت : البعد ، وفي اللسان : « وبينهما قوت فالتت ، كما يقال بون باتن » .

(٦) الورق ، مثلثة الواو ، وككتف وجبل : الدراهم المضروبة . ما عدل : « أجود بها » ، وكلاهما صحيح . المعتضون : الطلاب والسائقون .

إلى هذا ذهب ابن بسير حيث يقول :

لا يَعْلَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا تَوَالِي وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي ^(١)

وقال الهذلي ^(٢) :

٢٧٢

وَقَابَ مَا لَا تَكَاذُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنَ التَّلَادِ وَصُولَ غَيْرِ مَنَانٍ ^(٣)

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إِنْ يَفْجُرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَمُخِلُوا لَا يَحْجِلُوا ^(٤)

وَعَنُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِي سَنَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ^(٥)

كَأَنِّي بَرَأَقَشَ كُلُّ لَوْ بِنِ لَوْثِهِ يَتَخَيَّلُ ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

أَكُولُ لَأَرْزَاقَ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُوءِ الشَّاءِ وَقَاحٌ ^(٧)

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأتشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لمحمد بن يسير كما نص الجاحظ هنا ، وكذا في الأغاني (١٢ : ١٢٩) . والشراء ٨٥٥ . والمردود : الرد ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعهول بمعنى الخلف والمقل . وفي اللسان والأغاني والشراء « إما توالا وإما حسن مردود » .
(٢) هو أبو التمام الهذلي يرى صخر النى الهذلي ، وكان بينهما في حياتهما عداءة ومناقضات .
ديوان الهذليين (٢ : ٢٣٨ - ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة الشنيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ - ٢٢) .

(٣) ترسله ، أى تطلقه وتعيه ، وذلك لنفاسته . والتلاد : المال القديم . غير منان : لا يكثر عطيه بلنن ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

يُعْطِيكَ مَا لَا تَكَاذُ النَّفْسُ تَرْسِلُهُ مِنَ التَّلَادِ وَهَوْبَ غَيْرِ مَنَانٍ

(٤) انظر الأبيات وروايتها ومقابل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المعاني (١ : ١٨٢)
وأمل القائل (٣ : ٨٣) وعزارة الأدب (٣ : ٦٦٠) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٠) والبيقال ٣٣٨ . ما عدا ل : « لم يحفلوا » .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتنظيفه . ما عدا ل : « يقدوا » .

(٦) أبو براقش ، بفتح الباء : طائر كالمصفر حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار ، يتلون في كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهري ، أنه شيه بالقتض أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفض تغير ألواناً شتى . في ل وبعض المراجع السابقة : « يتبدل » .

(٧) الشاء : ما أحرقت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه القليل الحياء ؛ والأشئ وقاح أيضاً ، بغير هاء . والبيت في عيون الأخبار (٢٩ : ٢) والبيقال ٣٣٨ .

وقال :

وما نَفَى عَنْكَ قوماً أَنْتَ خائِفُهُمْ كمثلِ وَقَمِكَ جُهْلاً بِجُهْالٍ ^(١)

فاقْعَسْ إِذَا حَدَّيْهِمَا وَاحْدَبْ إِذَا قَعَسُوا ووازي الشَّرِّ مثقلاً بمثقال ^(٢)

وقال الراجز ^(٣) :

وقد تَعَلَّتْ ذَمِيلَ الْعَنَسِ ^(٤) بالسَّوِطِ في دِيمُومَةٍ كالْتَرَسِ ^(٥)

إِذْ عَرَجَ اللَّيْلُ بُرُوحَ الشَّمْسِ ^(٦)

وقال الراجز :

قد كُنْتُ إِذْ حَبِلُ صَبَاكِ مُدْمَشُ ^(٧) وَإِذْ أَهَاضِيبُ الشَّبَابِ تَبْعَشُ ^(٨)

(١) البيتان في الحيوان (١ : ١٤) ومجالس ثعلب ٤٩١ والروض الأنف (١ : ١٧٠) والمجتبى لابن دريد ص ٨٨ . والوقم : القهر والإذلال والكبح ، والرذ يخزى . ثعلب : « فما نفى عنك » .
الروض الأنف : « ولن يهينه » .

(٢) قمى قمى ، من باب فرح : تقيض حذب يحذب . والقمس : دخول الظهر وخروج الصدر .
قال ثعلب : « أى إذا عملوا شيئاً فرد عليه » . ومثله ما أنشده ابن سيدة في المختصص (٢ : ١٨) :
فإن حدبوا فاقمس وإن هم تقاعسوا ليعترعوا ماخلف ظهره فاحذب

(٣) هو ذكين الراجز ، أبو محمد الفقمى . وانظر الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) . ونسب في المؤتلف ١٠٤ إلى منظور بن حبة الأسدى . انظر زهر الآداب (٢ : ١٠٥) واللسان (علل) .
(٤) وكذا إنشاده في الحيوان . وصواب الرواية : « وقد تعالت » كما في المراجع السابقة . يقال تعالت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السور . والنميل : ضرب من سور الإبل . والعنس : الناقة الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترس : ما يمسك به المحارب بتقى الضرب . جعلها كالترس في صلابتها . وإذا صلبت الفلاة لم تتضح معالمها .

(٦) عرج الليل : حسبه . بروج الشمس : ظهورها وخروجها . وكذا جاءت الرواية في المؤتلف . وفي سائر المراجع : « بروج » بالجمع ، وهو بمعنى الأولى .

(٧) مدمش : مدعج ، أبهل الشين من الجيم لمكان الروى . والمدعج : المحكم القتل . والشر من شواهد اللسان (دج) وهو وثألي في الحيوان ٣ : ٥٨ .

(٨) أهاضيب : جمع أمضوبة ، وهى جلبات القطر بعد القطر . تبخش : تلغخ قطرها دفعة .

وقال الراجز :

طال عليهم تكاليف السرى والنص في حين الهجير والضحي^(١)
حتى عَجَاهُنْ فما تحت العَجَى^(٢) رواعف يحضين مبيض الحصى^(٣)

سمع ذلك ابن وهيب فرأى مثله فقال :

٢٧٣

تخضب مَرَواً دماً نجيعاً من فرط ما تنكب الحوامى^(٤) .

وقال عامر ملاعب الأمانة^(٥) :

دفعنكم عني ، وما دفع راحة بشئ إذا لم تستعن بالأنامل
يضعضني حلمي وكثرة جهلكم علي ، وإني لا أصول بجاهلي

وقال آخر^(٦) :

١٠ لا بدّ للسودد من أرماج ومن سفه دائم الثباغ
ومن عديد يمتقي بالزجاج

(١) النص : السير الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاية وعجلوة بضم العين فهما ، وهى عصب مركب فيه فصوص من عظم

كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الذابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدل : « تخضب » . والمرور : حجارة بيض براق ، واحدها مروة . نكبه الحجارة

نكباً : لثته . الحوامى : حروف الحوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأمانة لقول أوس بن

حجر فيه :

٢٠ ولاعب أطراف الأمانة عامر فراح له حظ الكنية أجمع

وهو عم لبيد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي العامين قالوا : « أفرس من ملاعب

الأمانة » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني (١٤ : ٩٠) وأمثال الميداني (٢ : ٢٩) . وقالوا : أخذ

ملاعب الأمانة أربعين مرباعاً في الجاهلية . والمرباع : ربع الغنمة يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ

الأرب (١ : ١٢٧) . توفي ملاعب الأمانة في نحو سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليحي . الحيوان (١ : ٣٥١ / ٣ : ٧٩) .

وقال أبو نُحَيْلَةَ لبعض سادات بني سعد :

وإنَّ بقوم سودوك لفاقةً إلى سيّد لو يظفرون بسيد^(١)
وتَمُكِّلُ سُفَيان بن عَيْنَةَ وقد جلس على مَرَقِبٍ عالٍ ، وأصحابُ الحديث
مدى البصر يكتُبون ، بقول الآخر^(٢) :

خَلَّتْ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقاء تُفَرِّدِي بالسُّودِ

وقال الأوَّل^(٣) في الأحف :

وإنَّ مِنَ السادات مَنْ لو أَطعته دعاكَ إلى نارٍ يَفُورُ سَعِيرُها

وقال الآخر :

فأَصْبَحْتَ بعد العِلمِ في الحَيِّ ظالماً نَحْمُطُ فيهم ، والمُسَوِّدُ يَظْلِمُ^(٤)

وقال رجل من بني الحارث بن كعب ، يقال له سُوَيْدٌ^(٥) :

إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ بَيْنَ شَكْكَهِ وبت بصائرُه لمن يَتَأَمَّلُ
وتَبَرُّاً الصُّعْفاءُ من إِخوانِهِم وألَحَّ من خَرِّ الصِّمِّمِ الكَلِكُلُ
أَدْعُ التي هي أَرْفَقُ الحَلالِ في عند الحَفِيفَةِ التي هي أَجْمَلُ

وقال الآخر^(٦) :

ذهب الذين أَحْبَبُهُم قَرطاً وبقِيَتْ كالمَغْمُورِ في خَلِيفٍ^(٧)
من كُلِّ مَطوِيٍّ على حَنَقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْفِي ولا يَكْفِي

(١) سبق البيت في ص ٢١٩ . وهو من أبيات رجل من غنم في الحماسة (١ : ٣٣٣ - ٣٣٤) . وقد نسبت في معجم البلدان (البقيع) إلى عمرو بن النعمان البياضي .

(٢) ٩ حارثة بن بدر ، كما سبق ص ٢١٩ .

(٣) هو إياس بن قتادة ، كما مضى في ص ٢١٨ .

(٤) التحمط : الكبر والغضب . والبيت في الحيوان (٣ : ٨١) .

(٥) هو سويد المراءد ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها في ص ٢٤١ .

(٦) هو الأحوص ، كما سبق في (٢ : ١٨٤) .

(٧) فيما مضى : كالمغمور .

وقال أبو الطمّحان القينى^(١) :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفقى بققد الجار حين يُفارقهُ^(٢)
يكادُ القمامُ الغرُّ يزْعَبُ إنْ رأى وجوهَ بنى لأمٍ وينهلُ بارِقهُ^(٣)

وقال طفيلُ الغنويّ :

وكان هُرمٌ من سنانٍ خليفة وعمرو ومن أسماءٍ لَمّا تغيّبا^(٤)
نُجومٌ سماءٍ كلّما غاب كوكبٌ بدا وانجلت عنه الدُّجَنَةُ كوكبُ^(٥)

وقال رجلٌ من بنى نَهشلٍ^(٦) :

إنّا لمن مَعَشِرٍ أَقْنَى أَوَاتِلُهُمْ قَوْلُ الكَمَاةِ لهم أين المُحَامُونَا^(٧)
لو كان في الألفِ مِنّا واحدٌ فدعوا من عاطفٍ خالَهُم إِيّاه يَعتُونَا^(٨)

(١) ترجم في (١ : ١٨٧) .

١٠

(٢) البيتان في الحيوان (٣ : ٩٣) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعيون الأخبار (٤ : ٢٥) .

(٣) الفر : البيض . يزعب ، من قولهم زعب السيل الوادى يزعبه زعباً : ملاه . ل : « يرغب »

تخريف . وفي الحيوان والشعراء وعيون الأخبار : « يرعد » ، وهى أجود . وبنو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طوى .

١٥

(٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستاني عن الأصمعي ، والحيوان (٣ : ٩٤) . من

قصيدة له يرثى بها فرسان قومه . وسنان هنا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشبة .

وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحصن : فارس من غنى . وأسماء هو أسماء بن واقد بن وقيد بن رباح

بن يربوع . وأما هرم الذى بقى بعد قتلهم وساد ورأس أيضاً فهو عم سنان ، واسمه هرم بن سنان بن

يربوع . ورواية الديوان : « وحصن ومن أسماء » .

٢٠

(٥) هـ : « كلما انقض » وفي الديوان :

كواكب دجن كلما غاب كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب

وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حدس الليل كوكب » .

(٦) هو بشامة بن حزن النهشلى ، كما في عيون الأخبار (١ : ١٩٠) وشرح التبريزي للحماسة

(١ : ٥٠ بلاق) ، والخزانة (٣ : ٥١٠ - ٥١١) والمعنى (٣ : ٣٧٠ - ٣٧١) . ونسب في الشعر

٢٥

والشعراء ٦١٩ إلى نَهشل بن حرى النهشلى ، مخالفاً ما في عيون الأخبار . وعزى في الكامل ٦٤ - ٦٥

ليسك إلى رجل يكنى أبا عزمود ، من بنى نَهشل بن دارم ، فراد الأخفش أنه هو بشامة بن حزن النهشلى .

والآيات بنسبتها إلى رجل من بنى نَهشل في الحيوان (٣ : ٩٥) ، وإلى رجل من بنى قيس بن ثعلبة في

الحماسة (١ : ٢٥) .

(٧) هـ : « قيل الكلمة » .

- وليس يذهب منا سيّد أبداً إلا اقتلنا غلاماً سيّداً فينا (١)
 وقال بعض الحجازيين (٢) :
 إذا طمّع يوماً غزافي قريته
 أكثد ثمادى والمياه كثيرة
 وأرضى بها من بحر آخر إنه
 هو الرى أن ترضى النفوس ثمادها (٣)
 وقال أبو محجن الثقفى (٤) :
 ألم تسأل الفوارس من سليم
 رأوة فازدروه وهو خرق
 فلم يحشوا مصاته عليهم
 بنضلة وهو مورتور شبيخ (٥)
 وينفع أهله الرجل القبيح (٦)
 وتحت الرغوة اللبن الصريح (٧)

٢٧٥

٥

- (١) الاغتلاء : الاضطام والأخذ عن الأم .
 (٢) البيتان الثانى والثالث فى مجلس تطلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثانى كذلك فى اللسان (كند) .
 (٣) عراه الضيف : غشيه طالبا معروفه . القرى : طعام الضيف . هـ : « بأس » .
 (٤) الكد والاكتناد : النزح باليد ، يكون ذلك فى الجامد والسائل . والناد : الحفر يكون فيها الماء القليل ، جمع نمد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .
 (٥) من بحر آخر ، أى بدل بحر غوى . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .
 (٦) فى اللسان (فصيح) أن القاتل نضلة السلمى . وأبو محجن الثقفى ، هو عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمر الثقفى . وهو من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، معدود فى أول البأس والنجدة ، وكان يلمن شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الحد مراراً . وهو القاتل :
 إذا مت فادفنى إلى أصل كرمه
 تروى عطشى بعد موتى عروقها
 ولا تدفننى بالفلاة فإنى
 أخاف إذا ما مت ألا أدنوقها
 ابن سلام ١٠٥ والشعراء ٣٨٧ والأغاني (٢١ : ١٣٧ - ١٤٣) .
 (٧) الأبيات لم ترو فى ديوان أبى محجن . ورواها تطلب فى المجالس ٨ - ٩ منسوبة إلى رجل من بنى سليم . قال : « مر قوم من بنى سليم يرجل من مزينة يقال له نضلة ، فى إبل له ، فاستقوه لبنا فسقام ، فلما رأوا أنه ليس فى الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها ، فجالدهم حتى قتل منهم رجلا ، وأجل اليقين عن الإبل ، فقال فى ذلك رجل من بنى سليم ... » . وأنشد الأبيات . فى مجلس تطلب وما عدل : « ألم تسأل فوارس » . المشيخ : الحفر الجلد .
 (٨) الحرق ، بكسر الحاء : اللنى الكريم الخليفة ، والظريف فى ساحة ونجدة .
 (٩) المصالة : مصدر يمى من صال يصول . والرغوة ، مثلثة الراء .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فَكَرَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صُلْتًا كَمَا عَصَى الشُّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ^(١)
فَاطْلُقْ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأُرْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِعْتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفِرَا شَيْ مِنْ حَمَلِ قَوْمٍ وَمِنْ مَقْرَمِ^(٣)
وَمِنْ سَفِهِ الرَّأْيِ بَعْدَ التَّهْيِ وَرُمْتُ الرِّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يُظْلَمِ^(٥)
وَلَكِنُّ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّفِيَّ لَمْ حَتَّى تَعْكُظْ أَفْهَلَ الدِّمِ^(٦)
فَأَوْدَى السَّفِيَّةُ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ حِمٍ فَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَقْعَاقَ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْفَى بَقَعْقَاقَ جَلِيسُ^(٧)
صَحْوُكَ السَّنَّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسُ^(٨)

وقال الآخر :

وَلَسْتُ بِدُمِّيغِيَّةٍ فِي الْفِرَا شَيْ وَجَائِيَّةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجْبِيَا^(٩)
وَلَا ذِي قَلَّامٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيَا

٢٧٦

(١) الصلت : المتجرد الماضي في الضريبة . شبهة كل شيء : حله .

(٢) في المجالس : قتلا منهم .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديالهم وغرمهم ، وما يحمل هو الحملة ، كسحابة .

(٤) ل : قلم أفهم .

(٥) ما عدل ، هـ : ولم تصد ولم تظلم .

(٦) تمكظ القوم تمكظا : تمسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) الققعاق بن شور ، ترجم في (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدل : إن أمروا بخير . والمطراق : الكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان في (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفي الأصول : دُمِّيغِيَّةٌ . وانظر ما مضى من

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ (١) :

جاء شقيق عارضاً رُمَحَهُ إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ (٢)
هَلْ أَخَذْتَ الدَّهْرَ لَنَا نَجْصَةً أَمْ هَلْ رَقَّتْ أُمُّ شَقِيقِي سِيْلَاخٌ (٣)
وقال (٤) :

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ الثَّدِ (٥)
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَاغٌ أَنْجِدِ (٦)

(١) في معاهد التصحيح (١ : ٢٧) : « وأما حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ فهو أحد بني عمرو بن عبد قيس بن ميم بن أعصر » . هـ : « حجل » .

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُمَحَهُ : واضعاً رُمَحَهُ عرضاً مفتخراً بتصرف الرماح ، مدلاً بشجاعته . والبيت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتزليل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له ، إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .

(٣) رقت ، من الرقية ، وهي الوُفْدَةُ التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت سلاحه وأحدث به ضرباً من السحر لتضعف إصابته أو يطل أثره . وانظر الأغاني (١٢ : ٤٩) ما عدل : « رقت » . وفي معاهد التصحيح : « رمت » .

(٤) القاتل علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٥ . والبيتان في الحماسة (٢ : ٥٢) بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحها إلى خالد بن علقمة الدارمي ، وكذا جاءت نسبتهما في اللسان (قلل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شحاذ الضبي ، وهذه هي نسبة الأعلام الششمري في حماسته . وفي الخزائنة (١ : ٥٦٣) نسبتهما إلى خالد بن علقمة بن عبدة ، أو عبد الرحمن بن علي بن عبدة ، حفيد علقمة ، وثاني البيتين في إصلاح المنطق ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، والمخصص (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .

(٥) وَيْلٌ أُمَّ ، من صيغ التعجب السماعية ، المنقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » فيرى بعضهم أنها « وَيْلٌ لَأُمِّ » ثم خففت بمحذف اللام الأولى والمهزة بعد نقل حركتها إلى اللام الثانية ، وبعضهم يذهب أنها « وَيْلٌ لَأُمِّ » ، ثم حذفت المهزة بعد نقل حركتها إلى اللام . انظر اللسان (وِيلٌ) والخزائنة (١ : ٥٦٣) . و « وَيْلٌ » في هذا التقدير بمعنى أعجب . الكثر ، بالضم : المال الكثير . وروى : « يطلها » يعود الضمير على المعيشة . الفتى : السخى الكريم . والمتلف : المرفق لاله . والندى : السخى . وياء الندى خفيفة ، وحكى كراع تثقيبها ، فوزنها فعل أو فاعل . اللسان (ندى) .

(٦) يقصر : يحبس : وروى : « يعقل » أي يحبس . والقل ، بالضم : المال القليل : الأثجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أي قلندراً على السمو والارتفاع إلى ممالك الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أقطع الحرق الخوف به الردى يحسن كجفن الفارسي المرد
كأن ذراعها على الخلل بعد ما وثين ذراعاً مفتح متجد

وقال الآخر (١):

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقُيَّتِهَا خَوْفٌ تَأْطُرُ غَادَةً يَكُرُّ
كُلُّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لِلَّهِ عُلُرُّ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم الشعر
وصحيحه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السُّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارَ جَسْمِي مِنْ رَذَى الْعَثَارِ (٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسَرَاتِ (٣)

وقال الطرماع في هذا المعنى :

وَشَيْئِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا بَغِيرِ ثَرَا أُسْرُو بِهِ وَأَبْوَعُ (٤)
أُمَحْتَرِمِي رَبُّ الْمَتُونِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ
وقال الأصبط بن قريع (٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْمُهْمومِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَةٍ
فَقِصْلُ جِبَالِ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ أَلْ حَبْلٌ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَتْهُ
وَتُخَذَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَن قَرَّ عَيْنًا بَعِيشَهُ نَفْعَةٌ (٦)
لَا تُحَقِّقَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٧)

(١) هو الأحرص ، كما سبق في (١ : ١٩٨) .

(٢) البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . السلال ، بالضم : السل . وفيما سبق : « الملل » .

(٣) ما عدل : « دونه حشرات » .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : « بغير قوى أنزو بها » ، وهو دليل على
أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم . ذكره السجستاني في
المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ - ١٥٥) وأبياته التالية في المعمرين ، وبجالس
ثعلب ٤٨٠ والأمال (١ : ١٠٧) والأغاني (١٦ : ١٥٤) . وحامسة ابن الشجرى ١٣٧ والخزاعة (٤ :

٥٨٩) والمثل السائر (١ : ٢٦) .

(٦) هنا البيت في ل ، ه فقط .

(٧) ويروى : « لا تبين الفقير » .

قد يَجْمَعُ المَالُ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ المَالُ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
وقال أعرابي ، ونحر ناقة في حُطْمَةِ أصابعهم ^(١) :

- أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ ^(٢)
وَلِلسَيْفِ أُخْرَى أَنْ تُبَايِرَ حَدَّهُ مِنَ الْجُوعِ لَا تُثْنِي عَلَيْهِ الْمُضَاجِعِ ^(٣)
لَعَمْرُكَ مَا سَلَيْتَ نَفْساً شَجِيحَةً عَنِ المَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ المَجَاوِعِ ^(٤) .
- وقدَّم ناقةً له أُخْرَى إِلَى شَجَرَةٍ لِيَكُونَ المَحْتَطَبُ قَرِيباً مِنَ المَنْحَرِ ، فقال :
أَدْبَيْتُهَا مِنْ رَأْسِي عَشَاءً عَشِيَةً مُفَصَّلَةً الأَفْئَانِ صُهَيْبَ قُرُوعِهَا ^(٥)
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا شَذَذْتُ عِقالَهَا وَبِالكِفِّ مُتَمَهَةً شَدِيدَ وَقُوعِهَا ^(٦)
لَقَدْ غَنَيْتَ نَفْسِي عَلَيْكَ شَجِيحَةً وَلَكِنْ يُسَخِّي شَحَةَ النَفْسِ جُوعُهَا ^(٧)
وقال أَسْقَفُ نَجْرَانِ ^(٨) :

- (١) الخطمة ، يفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة تحطم كل شيء .
(٢) الشوى : رُؤَالُ المَالِ وصغاره . وأنشد هذا البيت في مقاييس اللغة والجمهرة (شوى)
والمتخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .
(٣) في البيت إقواء . يقول : نحر الناقة خير من الجوع الذي يذهب الرقاد . ل : « مباشر حده » ،
وتقرأ بالبناء للمفعول . ١٥
(٤) ما عدل ، هـ : « يمثل مجلوع » .
(٥) كذا جاء البيت بالحزم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتناولة ، وأما العشة ،
يفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القضبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة الأفنان : مفرقة الفروع .
والصهيب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبة : حمرة أو شقرة .
(٦) ممهاة : قد أجلّت شفرتها ورققت . ٢٠
(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : (كَأَن لَّمْ يَخْنَوْا فِيهَا) ؛ أو بمعنى كان ، كما في قول
مهلهل :

غَنَيْتْ دَارَنَا تَهَامَةً فِي الدَّهْرِ وَرَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولًا

ما عدل ، هـ : « عنيت » تحريف .

- (٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان (٣ : ٨٨) .
ونسب في المقد (٢ : ١٢٢) إلى عابد نجران . وفي معجم الرزبانى ٣٣٩ إلى القمقام بن الصاهل ، وهو
تبع الثاني أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص (٢ : ١٢١) والصناعيين ١٩٢ إلى
بعض ملوك اليمن . وانظر خيراً متعلقاً بالشعر في زهر الآداب (٣ : ١٨٣) وأمالى القتلى (٣ : ٢٩) . ٢٥

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَصَرُّفُ الشُّنْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسَى
وَطُلُوعُهَا بَيَاضًا صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرْدِ
الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ
وقال الآخر (١) :

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَاكَ إِلَى الثُّلَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجَبِيًّا فَيَعَجَبَا (٢)
وَمَنْ يَتَّبِعْ مِنِّي الظَّلَمَ يَلْقَيْنِي إِذَا مَا رَأَى أَصْلَحَ الرَّأْسِ أَشْيَا (٣)
وقال سحيم بن وثيل الرِّياحِي (٤) :
تَقُولُ حَذِرَاءُ لَيْسَ فِيكَ سِوَى الْحَمِّ رِ مَعِيبٌ يَعِيبُهُ أَحَدُ (٥)
فَقُلْتُ أخطاءُ بَلْ مَعَارَفِي الْحَمِّ رِ وَيَذُلِّي فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٦)

٢٧٨

١٠ (١) سبق البيتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، وهما لعل بن الغدير الغنوي ، كما في الأمالي (٢ : ١٨١) .

(٢) راح براح : أخذته أرغمية وخفة وفرحة . والندى : الكرم . وانظر خيراً يتعلق بهذا البيت في الأغاني (١٨ : ٤٥) .

(٣) ما عدل ، هـ : هـ يتغنى منى الطلاعة هـ تحريف .

١٥ (٤) هو سحيم بن وثيل بن أعير بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن نعيم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة . وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صمصمة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى منه إلى ناس من نعيم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أتى بها ، وغر لأهله ناقة ، ثم تفاخرا في النحر حتى غر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت غر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فمنع الناس من أكلها وقال : هـ ما أهل به لغير الله ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . انظر النقااض ٤١٤ - ٤١٨ والأمالي (٣ : ٥٢ - ٥٤) ومعجم البلدان (٥ : ٣٩٥) والخزانة (١ : ٤٦١ - ٤٦٣) . ووثيل يفتح الواو من الوثالة ، وهي الرجاجة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد المعنى ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر الاشتقاق ١٣٨ والخزانة (١ : ١٢٨) .

٢٥ (٥) حذراء : اسم امرأة . والمعيب : العيب ، ومثله المعاب ، كما في اللسان . ما عدل هـ معاب ، هـ وهذه أيضاً هي رواية عيون الأخبار (١ : ٢٥٩) .
(٦) معاقرة الحمر : إدمان شربها .

هُوَ الثَّاءُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ لَا سَبَدٌ مُخْلَدِي وَلَا كَبَدٌ ^(١)
 وَيَحْكِي لَوْلَا الْخَمُورُ لَمْ أَخْفَلِ الْعَيْدَ شَنْ وَلَا أَنْ يَضْمَنِي لَحَدٌ ^(٢)
 هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا ثَرَوَةٌ وَلَا وَلَدٌ
 وَقَالَ عَيْدٌ رَاجِعٌ ^(٣) :

غَضِبْتَ عَلَيَّ لِأَنْ شَرِبْتُ بِحِزَّةٍ فَلَيْنَ أُبَيِّتَ لِأَشْرَيْنَ بِخُرُوفٍ ^(٤)
 وَلَكِنْ نَطَقْتَ لِأَشْرَيْنَ بِنَعِجَةٍ حَمْرَاءٍ مِنْ آلِ الْمُذَالِ سَحُوفٍ ^(٥)

وقال :

تَاحَتْ رُؤْيَةٌ مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا وَلَا تَنُوحُ عَلَى مَا يُكُلُّ الذَّيْبُ

١٠ (١) لا سبد ولا لد ، أى لا قليل ولا كثير ، قيل أصل السبد ذو الشعر ، واللد ذو الصوف الذى يتلبد ، يكتى بهما عن المعز والضأن .

(٢) المعروف « اللحد » بفتح اللام وضمتها ، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت . وتحريك حائه لضرورة الشعر .

(٣) اشترى ذلك الأعرابي حمراً بحيزة من صوف ، فغضبت عليه ، فقال الشعر متحدياً لها . انظر أمالى القالى (١ : ١٥٠) وشرح شواهد المعنى للسوطى ٢٠٧ . ورواية الأبيات فيها :

١٥ غضبت على لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بخروف
 ولئن غضبت لأشربن بنعجة دهساء مائلة الإناء سحوف
 ولئن غضبت لأشربن بناقة كوماء نلوبة العظام صفوف
 ولئن غضبت لأشربن بسابيح تهد أشم المتكئين منيف
 ولئن غضبت لأشربن بواحدى ولأجعلن الصبر منه خليجى
 ولقد شهدت الخيل تمر بالقتا وأجبت صوت الصلارخ الملهوف
 ولقد شهدت إذا الحصوم توكلوا بمخضام لا ترقى ولا علفوف

وروى السوطى عن ابن الأثير أن امرأته أجاجته فقالت :

٢٥ ما إن عتيت لأن شربت بصوفة لو أن تلذ بلقحة وبخروف
 فاشرب بكل قنينة أوتيتها وملكتها من تالد وطريف
 وارفع بطرقك عن بنى فإنه من دونه شغب وجدع أنوف

وروى السوطى أيضاً أن قاتل الشعر الأول هو ذو الرمة .

(٤) الحيزة ، بالكسر : ما يجر من صوف الشاة فى كل سنة . وأورد ابن هشام فى المعنى (فصل

اللام) رواية ابن جنى : « فلاذ » شاعدا على غرابة ذلك فى اللام الموطقة .

(٥) من آل المذال ، أى هى من نسل ذلك الكلب المسى بالمذال . سحوف : كثيرة

٣٠ السحائف ، وهى طبقات الشحم .

وقال أبو خَفَص القُرَيْبِي :

قد تَغَرَّبْتُ لِلشَّقَاوَةِ جِيناً حينَ بُدِّلْتُ بالسَّعَادَةِ نُوقاً (١)
يَوْمَ فَارَقْتُ بَلَدِي وَفَرَّارِي وتبدَّلْتُ سوءَ رَأْيِي وَمَوْقاً (٢)
لَيْتَ عِنْدِي بَخِيرَ مِعْزَايَ عَشِيرٍ طَلَسَاناً مِنَ الطَّرَازِ عَتِيقاً (٣)
وَبِخْمَسِي مِنْهُنَّ أَيْضاً قَمِيصاً سَابِئاً أَمِيسُ فِيهِ رَقِيقاً (٤)
قد هَجَرْتُ الثَّيْبَ مُذْ هُنَّ عِنْدِي وَتَمَزَّزْتُ رِسْلَهُنَّ مَذِيقاً (٥)
فَوَجَدْتُ الْمَذِيقَ يُوجِعُ بَطْنِي وَوَجَدْتُ الثَّيْبَ كَانَ صَدِيقاً
يَعِدُّ النَّفْسَ بِالْعَشْيِ مُنَاهَا وَيَسْلُ الْهُمُومَ سَلّاً رَقِيقاً

٢٧٩

* * *

وكان قُتَيْبٌ (٦) من وُلْدِ يَقْطِينٍ لا يَصْحَوُ ، وكان في أهله روافض
يُخَاصِمُونَ في أُنَى بَكَرٍ وَعَمْرٍ ، وَعِثَانٌ وَعَلَى ، وَطَلْحَةُ وَالزَّيْبِرُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فقال :

رُبُّ عُقَايٍ بِأَذْرَجِيَّةٍ اصْطَلَّتْهَا مِنْ يَبْتِ دِهْقَانِ (٧)

(١) ما عدل ، هـ : « للسعادة » ، تحريف . والثوق : جمع ناقة .

١٥

(٢) الموق ، بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أى بعشر منها . ما عدل : « عشراً » . الطيلسان : كساء مدور أخضر ، لحته
أو سداؤه من صوف ، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ ، وهو من لباس المعجم ، معرب من « تالسان »
الفارسية . والطراز : الجيد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب للسلطان . والمثيق : البالغ النهاية في
الجمودة .

٢٠

(٤) السابري : الرقيق الذى يستشف ما وراءه .

(٥) التمزز : شرب الشراب قليلاً قليلاً . والرسل ، بالكسر : اللين . والمثيق : المنقوع ، وهو
المخلوط بالماء .

(٦) الطبيب : الفكه المزاج . انظر ماسبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الحجر . بلزنجية : نسبة إلى نبت يسمى « بلزنجريه » ، له زهر أحمر

٢٥

عطر ، ذكره داود في تذكرته . والدعقان ، بكسر الدال وضمها : التاجر ، فارسي معرب .

جَنَزْتُ أرواحاً وطيئتها
سَكَنَّا وسَلْنَا لم نُخْضْ في أذى
ولا أُنَى بَكْرٍ ولا مَلَحَية
اللهُ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ
وقال المُنَحَّلُ الشُّكْرِيُّ (١):

ولقد شربْتُ مِنَ المَدَا
ولقد شربْتُ مِنَ المَدَا
ولقد شربْتُ الخمرَ بالـ
فإذا سَكِرْتُ فَأُنْسَى
مِةً بالقليل والكثير (٢)
مِةً بالصغير والكبير
حَلِيلَ الإِناثِ والذكور
رَبُّ الخَوَرِقي والسَّديِر (٣)

١٠ (١) الجندة : أصلها جندة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وشي الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الخمر . ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذُكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :

في حلية الحان جان خلفه شهب
مبادر راعه شخص بأفشار
ديوانه ٢٧٨ . وقال :

نحن في حان تاجر عندنا الله
هو بحلم لم نمتزجه بعطش
ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :
إلى بيت حان لا يمر كلابه
على ولا ينكرون طول ثوائى
ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسلت : قبضك على شيء أصابه قنر ولطخ فسلته عنه سلنا .

(٣) المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو البشكري . شاعر جاهلي قديم ، كان يشبب هند أخت عمرو بن هند ، وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان ندماً للنعمان بن المنذر . وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرعى بالمتجردة زوج النعمان . ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل . فقتله النعمان . الشعراء (٣٦٤ - ٣٦٦) والمؤتلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٥٨ - ١٥٩ / ٨ : ١٥٢ - ١٦٢) وتاج العروس (٨ : ١٣١) .
(٤) هذا البيت من ل ، هـ . والقصيدة بتمامها في الأصبميات ٥٢ - ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاکر ، والحماسة (١ : ٢٠٢) ، والأغاني (١٨ : ١٥٥ ، ١٥٦) .

(٥) الخورنق : معرب من « خورنكله » ، تفسيره موضع الأكل أو الشرب . و « خورن » مأخوذ من « خورنن » مصدر بمعنى الأكل أو الشرب . و « كاه » =

وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّى رَبُّ الشَّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ
يَأْرُبُّ يَوْمَ لِّلْمَتِّ حَلَّيْ قَدْ هَافِيهِ قَصِيرِ

وقال بعضهم لزائريه له ورأه يؤمى إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندى ^(١) :

كُلُّ هَنِيئاً وَمَا شَرِيتَ مَرِيئاً ثُمَّ قُمْ صَاغِراً فَقِيرَ كَرِيمِ ^(٢) ٢٨٠

٥ لا أَحِبُّ الْتَدِيمَ يَوْمِيضُ بِالْعَيْدِ مِنْ ^(٣) إِذَا مَا خَلَا ^(٤) بِعُرْسِ النَّدِيمِ
وقال الآخر ^(٥) ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبُّ يُمُضَاءُ كَالْقَضِيبِ تَنْثَى قَدْ دَعَتْنِي لَوْصِلَهَا فَأَيْتَ
لَيْسَ شَأْنِي تَحْرُجاً غَيْرَ أُنَى كُنْتُ نَذْمَانُ زَوْجِهَا فَاسْتَحَيْتُ ^(٦)

وقال الآخر :

١٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَلْفَى وَشَرِباً أَنْزَعَهُمْ شَرَاباً مَا حَيَّيْتُ ^(٧)

= بمعنى الموضع والمكان ، كان يظهر الحيرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، بناء له رجل رومى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه فى ستين سنة راق النعمان فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إلى أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدعئها وما يعرفها أحد . ثم أمر فقتل به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب فى ذلك المثل : « جزء جزء سنار » . والسدير : قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر قد اغتله لبعض ملوك العمم ، وهو بهرام جور ، كما فى معجم استنجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلي » أى ذو ثلاث غرف . « سه » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفى معجم نفيسى (فزهنك نفيسى) ص ١٨٦٤ : « سيلبي » : خانه أى كه داراى سه أطاقى باشد ، أى بناء مكون من ثلاث غرف . والمماجم العربية تقصر « دلي » بأنه الباب ، أو القبة .

٢٠ (١) ترجم فى (١ : ٣٨٢) . والبيتان التاليان فى الأغاني (١٦ : ٨٤) والكامل ١٣ ليسك .

(٢) فى الأغاني : « وأنت ذميم » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) فى الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرس النديم » .

(٤) فى الكامل وحواشي هـ : « إذا ما انتشى » بدل : « إذا ما خلا » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

٢٥ (٦) النعمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم الصاحب على الشراب .

(٧) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنزعة الكأس : معاطاتها . قال

الله تعالى : (يتنزعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) ، أى يتعاطون .

ولا والله ما ألقى بليل
سأترك ما أخاف على منه
أبى لى ذاك آباء كرام
وقال السحيمي :

ما لى وجهه فى اللام ولا يد
أهش إذا لافيتهم وكأنى
ولكن وجهى فى الكرم عريض^(١)
إذا أنا لقيت اللام مريض^(٢)
وقال ابن كناسة^(٣) :

فى انقباض وجهه فإذا
نحلت نفسى على سجيته
لاقيت أهل الوفاء والكرم^(٤)
وقلت ما قلت غير محتشم^(٥)

• • •

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٦) :

وكأس ترى بين الإناء وبينها
قلدى العين قد نازعت أم أبان^(٧)

(١) بالحرم ، وفيما عدل ، هـ : • ومال • . والبيتان فى عيون الأخبار (٣ : ٢٧) .

(٢) فى عيون الأخبار : • أصبح • موضع • أهش • .

(٣) محمد بن كناسة ، ترجم فى ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .

(٥) الأغاني : • أرسلت نفسى • . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلى قال لابن كناسة حين أنشده هذين البيتين : • وددت أنه نقص من عمرى ستان وأنى كنت سيقلك إلى هذين البيتين فقلتهما • .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامى كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القاتل لمعلوية حين استلحق زياداً :

ألا أبلغ معلوبة بن حرب مظللة من الرجل المجان
أتفضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

الأغاني (١٢ : ٦٩ - ٧٣ / ١٣ : ١٤٤ - ١٤٨) .

(٧) الأبيات فى الكامل ٧٣ ليسك . وفى جمهور النسخ : • بين الأنام وبينها • ، صوابه فى هـ

والكامل . وقد أراد بالكأس الخمر . وقضى العين : مثل فى الصغر والقلة والخفاء . يصف شدة صفاتها .

تَرَى شَارِبِيهَا حِينَ يَعْتَبِانِهَا يَمِيلَانِ أحياناً وَيَعْتَدِلَانِ (١)
فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَاشِي بِأَيْضِ مَاجِدٍ وَيَدَاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ (٢)
وقال رَمَاحُ بْنُ مَيَّادَةَ (٣) - وكان الأصمعي يقول : تُحْتَمُ الشعر بالرماح .
وَأُظُنُّ النَّابِغَةَ أَحَدَ عَمُومَتِهِ : -

أَلَا رُبَّ خُمَارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِنْ اللَّيْلِ مُرْتَاداً لَتُدْمَانِي الْخُمْرَا (٤)
فَأَنْهَلَتْهُ خُمراً وَأَخْلِفُ أَنْهَهَا طِلَاءٌ حَلَالٌ كَي يُحْمَلْنِي الْوِزْرَا (٥)
وقال آخر (٦) :

ولقد شَرِبْتُ الْخُمْرَ حَتَّى خِلْتَنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضَلِّ الْعِثْرِ
قَابُوسٌ أَوْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ قَاعِداً يُجَبِّي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْسِرٍ (٧)
فِي فِتْنَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمٍ عِنْدَ التَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَحْسِرِ (٨)

-
- (١) في الكامل : « حين يَتَوَرَّانِهَا » .
(٢) البداء : الكثيرة لحم الفخذين . والحفود ، بالفتح : الفتاة الحسناء الخلق الشابة .
(٣) ميَّادَةُ أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .
(٤) التَّدْمَانُ ، بالفتح : النديم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .
(٥) الطَّلَاءُ ، بالكسر : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب لثله .
(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حماسة ابن الشجرى ٢٣ إلى أنسي بن جناب .
(٧) قابوس ، هو قابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان بن المنذر بن النعمان ابن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب (٢ : ٩٩) ، والعمدة (٢ : ١٧٩) . دارَةُ قَيْسِرٍ ، كنا وردت في الأصول ، وفي الكامل أيضاً : « ما دون دارَةِ قَيْسِرٍ » ، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم وكب البلدان . وفي حماسة ابن الشجرى : « ما دون دارَةِ صرصر » وليس لها ذكر كذلك . وقد اقتصر المبرد على إرشاد هذين البيتين .
(٨) الخَضَارِمُ : جمع خَضْرَمٍ ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه بالخضرم ، وهو البحر الكثر الماء . والتَّدَامُ : مصدر كالْتَدَامَةِ . وبديل هذا البيت في الحماسة :
ولقد رميت الخيل لما أَقْبَلَتْ بأغر من ولد الشموس مشهر

وقال ابن ميادة :

وَمُعْتَقِي حُرَيْمِ الْوُقُودِ كَرَامَةٌ كَذِمِ الذَّبِيحِ تَمَجُّهُ أَدَاغُهُ (١)
ضَمِيرَ الْكُرُومِ لَهُ أَوَاتِلَ حَمَلِهِ وَعَلَى الدَّنَانِ تَمَامُهُ وَتَنَاجُهُ (٢)

وأنشد اللاتح لبعض الروافض :

إِذَا الْمُرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ يَمُوتُ بِدَائِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ (٣)
فَجَلَدَتْ عَنْهُ ذِكْرِي عَلِيٍّ وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وقال بعضهم في البرامكة (٤) :

إِذَا ذُكِرَ الشُّرْكُ فِي مَجْلِسٍ أَتَارَتْ وَجُوهُ بَنِي بَرْمَلِكٍ ٢٨٢
وَإِنْ ثَلَيْتَ عَنْدهُمْ آيَةً أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ (٥) ١٠

وقال آخر :

لَعَنَ اللَّهُ آلَ بَرْمَلِكٍ إِنِّي صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

(١) المعلق : الشراب القديم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد حمام وحمام ، بكسر الهمزة وفتحها ، أى حمام مدة الحمل . والتاج بالفتح : مصدر تنج الناقة ، إذا ولي نتاجها . ١٥

(٣) المرجى بتشديد الباء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجية لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفي اللسان : « والمرجعة يهز ولا يهز ، وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهز رجل مرجى » وهم المرجعة ، وفي النسبة مرجى ... وإذا لم يهز قلت رجل مرج ومرجوة ومرجى » .

(٤) في عيون الأخبار (١ : ٥١) : « وقال الأصمعي في البرامكة » . والبرمك : اسم لكل من ولي سدة « التوبار » ، وهو بيت مقدس ببلخ ، وكان من يلى سداته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) . ٢٠

(٥) ما عدا : « سورة » بدل « آية » . ومروك ، كنا ورد في جميع النسخ و« عيون الأخبار » ، وفي حواشي هـ : « مروك » اسم رجل من الأعاجم له في الأعاجم تواليف « . وصوابه : « مزدك » . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قبادة بن فيروز ، فبذل شريعة زرادشت ، واستحل الحرام ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فكثر أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قبادة نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولي كسرى أنو شروان قتلته وتكلم بأتباعه . مروج الذهب (١ : ٢٦٣ - ٢٦٤) ، والطبري وابن الأثير . ٢٥

إِنَّ يَكْ ذُو الْقَرَتَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ فَائِئِي مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ (١)

وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ (٢)
وَلَنْ رَأَيْتُ فِيهَا كَرَائِي يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول (٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مَحْتَاجاً إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْغُرَفِ إِلَى الْكَلْبِ (٤)
إِذَا شُكَا صَبَّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ : مَالِي وَلِلصَّبِّ (٥)
أَعْنَى قَتَى يُطْعَمُ فِي دِيْبِهِ يَشْبُ مَعَهُ خَشَبُ الصُّلْبِ (٦)
قَدْ وَقَعَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ (٧)

وقال رجل شام (٨) :

أُبْعِدَ مَرْوَانَ وَبُعِدَ مُسْلِمَهُ (٩) وَبُعِدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لَمَهُ (١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان والمكيال ، ويلحق

بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٥١) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها ، واسمه عامر بن الرحمن الحميري ، كان شاعراً مقلداً . قال ابن

النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله مدائح في المهدي والمهدي والرشيدي والأمين . ابن النديم ٢٣٢
وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) والعمدة (١ : ٤٠) .

(٥) ما عدل : إذا اشتكى .

(٦) في العمدة : يطعم في ديتنا . وكان هذا البيت تطيرا منه على جعفر .

(٧) هذا البيت من لقط ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدل : من أهل الشام .

(٩) هما مروان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كان من أولى الأقدار

العالية ، ولي لهارون المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي محمد الأمين حمص وأرمينية ، ومات ببغداد .

تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) . اللمة ، بضم اللام وفتح الميم : المثل والند والشبه ؛
ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صَارَ عَلَى الثَّغْرِ فَرِيحُ الرَّحْمَةِ (١) إِنَّ لَنَا يَفْعَلُ يَحْيَى نَقَمَهُ (٢)
 مُهْلِكَةٌ مُبِيَّةٌ مُنْتَقِمَةٌ (٣) أَكْلًا بَنَى بَرْمَكُ أَكْلَ الْحُطَمَةِ (٤)
 إِنَّ لِهَذَا الْأَكْلِ يَوْمًا تُحْمَهُ أَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ حَزْرُ الْقَلْصَمَةِ (٥)
 وقال الشاعر (٦) :

٥ مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكٍ لَمَّا إِنَّ رَمَى مُلْكُهُمْ بِأَمْرِ فَطِيحٍ (٧)
 إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَرْعَ حَقًّا لِيَحْيَى غَيْرَ رَاغٍ ذِمَامَ آلِ الرَّيِّحِ (٨)

وقال سهل بن هارون في يحيى بن خالد :
 عَدُوٌّ تِلَادٍ الْمَالِ فِيمَا يُتَوَبُّ مَنُوعٌ إِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ أَحْزَمًا (٩)
 مُذَلِّلُ نَفْسٍ قَدْ أَبَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى مَكَارِهِ مَا تَأْتِي مِنَ الْحَقِّ مَقْتَمًا
 وقال إسحاق بن حسان (١٠) :

مَنْ مُبِيلٌ يَحْيَى وَدُونَ لِقَائِهِ زَبْرَاتُ كُلِّ خُنَابِسٍ هَمَامٍ (١١)

(١) فريخ : مصفر فرخ . والرحمة : طائر يملأه العرب مثلاً في اللؤم والحق . ما عدل ، ه :
 « فريخ » تحريف .

(٢) النقمة ، بفتح فكسر : لفة في النقمة بالكسر ، وهما المكافأة بالعقوبة .

(٣) سيرة : مهلكة . ما عدل ، ه : « منيرة » تحريف . ١٥

(٤) الحطمة : النار الشديدة تحطم ما تلقى . (٥) الفلصمة : رأس الخلقوم .

(٦) هو أبو حذرة الأعراي ، أو أبو نواس . انظر مروج الذهب (٣ : ٢٩١) .

(٧) وكذا في مروج الذهب . وفي ل : « فضيح » بالفاء والضاد ، وصحة هذه « فطيح » . وفي

ه : « بديع » .

(٨) مروج الذهب : « حقا لآل الربيع » . ٢٠

(٩) التلاد : المال القديم والموروث . يتوبه : يعثره من الحقوق . والبيت في الحيوان (٣ :

٤٦٦) . وهو وتاليه في الحيوان (٥ : ٦٠٤) . وبينهما

فسيان حالاً ، له فضل منته كما يستحق الفضل إن هو أنعماً

(١٠) سبقت ترجمته في (١ : ١١٥ ، ١١٥) . ما عدل : حسان بن حسان « تحريف ، وأشير

في ه إلى رواية « إسحاق بن حسان » . والأبيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبرى (١٠ : ٦٠) . ٢٥

(١١) زَبْرَات : جمع زبرة بالفتح ، وهي المرة من زبره زبراً : زجره واتبره الطبرى :

« زأرت » . أسد خنابس : جرىء شديد . وأشير في ه إلى أنها في نسخة : « خلايس » . والمهمام من

المهممة ، وهو تردد الزئير في الصدر .

يا راعى السلطان غير مُفْرِط في لين مُختَبِطٍ وطِيبِ شِمَامٍ (١)
يُعِدِي مَسَارَحَهُ وَيُصْنَعِي شِرْبَهُ وَيَبِيْتُ بِالرَّبَوَاتِ وَالْأَعْلَامِ (٢)
حتى تَبَحَّحَ ضارباً بِجِرَانِهِ وَرَسَتْ مَراسِيهِ بِدَارِ سَلامٍ (٣)
في كُلِّ ثَغْرِ حَارِسٍ مِنْ قَلْبِهِ وَشِعَاعُ طَرْفٍ لَا يُفْتَرِّ سَامٍ (٤)

وهذا شبيه بقول العتائى في هارون :

إِمَامٌ لَهُ كَفٌّ يَضُمُّ بَنَائِهَا عَصَا الَّذِينَ مَمْنُوعاً مِنَ الْبَرِّ عَوْذُهَا (٥)
وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِيَّةِ طَرْفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا
وَأَصْمَعٌ يَقْظَانٌ ، يَبِيْتُ مُنَاجِيَا لَهُ فِي الْحَشَا مُسْتَوْدَعَاتٌ يَكِيدُهَا (٦)
سَمِعَ إِذَا نَادَاهُ مِنْ قَعْرِ كُرْبِيَّةٍ مُنَادٍ كَفَّتَهُ دَعْوَةٌ لَا يُعِيدُهَا

وقال أيضاً كُلُّوْمُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَائِي (٧) :

تَلُوْمٌ عَلَى ثَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ زَوَى الذُّهْرَ غَهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ (٨)

٢٨٤

(١) المختبِط : مصدر من اختبطه ، سألَه بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبرى (١٠ : ٦٠) :
« مغتبطه » . والشمام : مصدر شامت الرجل ، إذا قلبته ودبوت منه . الطبرى : « مشام » .
(٢) ل : « يعدى مسارحه » ، ما عدل : « يعدى » ، صوابهما من هـ والطبرى . تعدى : تصير
عذبة ، أى طيبة بعيدة من الوحْم . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما في اللسان .
(٣) هنا ما في هـ . وفي ل : « تنحج » ما عدل : « ينحج » . وفي الطبرى « تنخنج » . يقال
تنخنج البعير : يرك ثم مكن لفتاته من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم . وضرب بجرانه : استقر
واستقام . وذلك أن البعير إذا يرك واستراح مد جراحه على الأرض ، أى عقه .

(٤) في الطبرى : « فكل ثغر حارس من قلبه » .
(٥) سبق البيتان الأول والثاني في ص ٤٠ من هذا الجزء .
(٦) الأصمغ : القلب المتيقظ الذكى . يكيدها : يمالجها .

(٧) الأبيات التالية في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والمقد (٢ : ١٣٦)
وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحامسة ابن الشجرى ١٤٠ ومحاضرات الراغب (١ : ٩٢ ، ٢١٣) والأغانى
(١٢ : ٨ - ٩٨) واللسان (برد) وغرر الحقائق الواضحة للوطواط ٤٠٧ وديوان المعاني (١ : ١٣) .

(٨) في الأغاني : وكانت تحت امرأة من بعلقة فلامته وقالت : هنا منصور همى قد =

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الْكُمَا
يَسْرُكُ أَتَى نَيْلٌ مَا نَالَ جَعْفَرٌ
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
ذَرْنِي تَجَنِّي مَيْتَسَى مَطْمَئِنَّةٌ
فَإِنْ كَرِهَمَاتِ الْمَعَالِي مَشْوِبَةٌ
مُفْلِدَةٌ أَجْيَادُهَا بِالْقَلَاهِدِ (١)
مِنْ الْمَلِكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ
مُغْصَمُهُمَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ (٢)
وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَؤُلَاءِ تِلْكَ الْمَوَارِدِ (٣)
بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ (٤)

وقال الحسن بن هانئ :

عَجِبْتُ لَهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي
قَفَا خَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ
يُرَوَّى وَيَرْجُو فَيْكُ يَا خِلْقَةَ السُّلُوكِ (٥)
قَفَا مَلِكٌ يَقْضِي الْحَقَّ عَلَى بَيْتِي (٦)

= أخذ الأموال فحل نساءه ، وبنى داره ، واشترى ضياعا وأنت هنا كما ترى ! فأشأ يقول : . وهو بهذا
الشعر « يمرض بالبرامكة ، ويذكر عاقبة صحة السلطان ، وأنه ما للمتلقي بها من غير الزمان أمان » .
غرر الخصائص . ما عدل : « طوى الدهر » . الطرف : الطارف المستحدث من المال . والتالد : التقديم .
(١) الكسا : جمع كسوة . يرفلن : يتخترن .

(٢) الحيوان : « أعصني معصهما » . المرهفات : السيوف المرفقات . والبوارد : التي تثبت في
الضريبة لا تنتهي . وهم يمدحون السيف بذلك . قال طرفة :

أَخَى ثِقَةَ لَا يَشْنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ إِذْ قَبِلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدْ

(٣) ما عدل : « ولم أتقحم » .

(٤) في الزهر : « فإن رفيفات المعالي » . الحماسة : « رفيفات الأمور » . العقد : « وجدت
لنناذات الحياة » . الأغاني : « رأيت رفيفات الأمور » . ديوان الممانى : « وإن جسيمات الأمور » . وهو
مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون اللفظ . وفي محاضرات الراغب (١) :
٢١٣) أن الحائلي أخذ قوله هنا من ابن المقفع ، وذلك أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال :
رأيت المعالي مشوبة بالكلثة ، فالتصرت على المحمول ضنا بالعافية .

(٥) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣) والديوان ١٧٣ والشعراء ٧٩٠ وعيون الأخبار
(١ : ٢٧٣) . يهجو بها جعفر بن يحيى اليرمكي . السلق : بالكسر : الذئب . الديوان : « ابود
ويرجو » . الشعراء : « يرجو ويحيى » . والثروة : التفكير والنظر .

(٦) ملك ، كنا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : « مالك » . ما عدل ،
هـ : « يقضي الموم » . البقي : منبعث الماء ، وهو يفتح الباء وكسرهما . في الديوان وبعض نسخ
الحيوان : « ثقي » . والبيق : إسراع دمع العين وجريان الماء .

وَأَعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِرَاءٍ وَأَبْخُلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ ^(١)
 أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بُخْلاً وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ ^(٢)
 وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحُمَى ^(٣)

ولما أنشد ابن أبي خَفْصَةَ ^(٤) الفضل بن يحيى بن خالد :

ضَرَبْتَ فَلَا شُلْتَ يَدُ خَالِدِيَّةٍ رَتَقَتْ بِهَا الْفَتْقَ الَّذِي بَيْنَ هَاشِمٍ ٥

قال له الفضل : قل : « فَلَا شُلْتَ يَدُ بَرْمَكِيَّةٍ » ؛ فخالد كثير ، وليس بَرْمَكُ إِلَّا وَاحِداً .

وقال سَلَمٌ ^(٥) في يحيى ، ويحيى يومئذ شاب :

وَقَتَّى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ خَالٍ وَفَتَّى إِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْمُتَقَالِ ^(٦) ٢٨٥
 اللَّهُ دُرُّكَ مِنْ فَتَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
 أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ
 وَمِنْ جَبَدٍ مَاقِيلٍ فِيهِمْ ^(٧)

لِلْفَضْلِ يَوْمَ الطَّالِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمَ أَنَاخَ بِهِ عَلَى خَاقَانٍ ^(٨)

(١) ل : « خر » . العرق ، بالفتح : العظم الذي قد أخذ عنه أكثر لحمه .

(٢) الدقة : الحفارة والصغر . ١٥

(٣) وضعوه ، جاءت على لغة أكلوني البراغيث

(٤) مروان بن أبي خفصة ، ترجم في (١ : ٦٣) .

(٥) سلم بن عمرو الحامري ، المترجم في ص ٢٥٢ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معاوية كان يتمثل بالبيت الأول والرابع من هذه الأبيات .

(٦) الفعّال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . ٢٠

(٧) القائل هو أبو ثعلبة الخطيب ، كما في الطبري (١٠ : ٥٥) . وقد أعطاه الفضل بعد إنشادها

مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وتضى بها إبراهيم الموصلي .

(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الري بين قزوین وأبهر ، من بلاد طبرستان . وكان

الفضل بن يحيى قد ولاه الرشيد كور الجبال ، وطبرستان ، ودنبلوند ، وقومس ، وأرمينية =

ما مِثْلُ يَوْمِهِ الَّذِينَ تَوَلَّيَا فِي عَزْوَتَيْنِ حَوَاهِمَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتَهُ جَمَاعَةُ هَاشِمٍ مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَهَا سِيفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا آتَى عَنْ لَبْسِهَا عَظَمَ الثَّأِي وَتَفَرَّقَ الْحُكَمَانِ (١)

وقال الحسن بن هانئ ، في جعفر بن يحيى :

ذاك الوزير الذي طالت علاقته كأنه ناظر في السيف بالطول (٢)

ذكره ابن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات (٣) لطول عنقه .
* * *

وقال معن الأعمى ، وهو أبو السري الشميطي (٤) :

يَمُوتُ مُشْتَقِمٌ الْبُغُوسُ مِنْ يَغْصَرِ الْوُثْمِ وَيُتَنَّى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعِدِي وَثِيمَهَا وَثَقِيفٍ وَأَمِي وَثَقَلِبٍ وَهَلَالِ
لَا حُرُورًا وَلَا ثَوَابِتَ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَاصِلِ الْغَزَالِ (٥)
غَيْرَ كَفْتِي وَمَنْ يَلُودُ بِكَفْتِي فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ (٦)

= وأذريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هنا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى ورضيع
هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفرًا خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى ، فلم
يزال محبوبين حتى ماتا في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور سنة ١٩٢ . ومما يؤثر عنه
أن الزوار كان يسون في عصره « السؤال » فقال الفضل ، لكرمه : سموهم الزوار . فلوهم هذا الاسم .
تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وحقان . جاء في القاموس : « اسم لكل ملك خفته الترك على أنفسهم ، أي ملكوه
ورأسوه » .

(١) الثأى : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) الملاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى العنق .

(٣) الجربان ، بضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهي رقعة تعمل موضع
الجيب . معرب من الفارسية : « كريان » . اللسان والقاموس والمعرب ٩٩ ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٤) ما عدل : « السميطي » تحريف . وقد مضت ترجمه معن في (١ : ٢٣) حيث سبق
الآيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ، والبيت الخامس والسادس في مقاتل الطالبين ٤١٩ .

(٥) الثوابت : جمع ثابتة ، وهم أصحاب المذاهب الناشئة . ما عدل : « ولا الثوابت » .

(٦) هو المسيح الدجال ؛ سمي مسيحاً لأنه ممسوح العين ، وسمى الدجال لتمويهه على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَجَّ بَعْدَ يَحْيَى وَمُوتِمِ الْأَشْبَالِ (١)
سَنَ ظَلَمَ الْإِمَامُ فِي الْقَوْمِ بِشَرِّ إِنَّ ظَلَمَ الْإِمَامِ ذُو عُقَالِ (٢)

وقال الكمي :

أَمَتْ نِسَاءَ بَنَى أُمِّيَّةٌ مِنْهُمْ وَنُوهُمْ بِمَضِيْعَةِ أَيَّامِ (٣)

= وتليسه وتزينه الباطل . وأنشدو :

• إذا المسيح يقتل المسيحا •

هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنزيكه ، وهو ربح قصير . اللسان (مسح ، دجل) .

- (١) فبح : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وبأهله جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة ، وخرج إلى مكة ، فلما كان بفتح لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فالتقوا يوم الثروة من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره وأهل بيته وذلك في أيام موسى المادى . معجم البلدان (فتح) والطبرى (١٠ : ٢٤ - ٣٢) والبداية والنهاية (١٠ : ٤٠) والمعارف ١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبين ٤٣١ ، ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد . وقتله عيسى مولى عيسى بن سليمان المزنى سنة ١٢٥ . الطبرى (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) والمعارف ٩٥ وابن الأثير (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) ومقاتل الطالبين ١٥٢ - ١٥٨ . وموتم الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج عليه ليوثة معها أشبالها ، منصرفة من باخرى ، وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطالبين ٤١٩ . مات عيسى في أيام المهدي .
- (٢) في مقاتل الطالبين : « زيد » بدل « بشر » ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما قال أبو الفرج يعيب فيها معدان الشميطى - وهو من شعراء الإمامية - من خرج من الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا للبيت الذى قبله ، كما في مقاتل الطالبين . والإمام الذى يمتنه هو الإمام الذى يقول به الشميطية ، أتباع يحيى بن شبيب ، وهم إحدى فرق الإمامية . قالوا : إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : « إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم » . وقد قال له والده : « إن ولدك ولد فسميته باسمى فهو الإمام » . فالإمام الذى يؤمنون به ، هو محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومقاتل العلوم ٢٢ . وأما « زيد » الذى هو الصواب في « بشر » فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والمواقف ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦ والاختلافات للرازى ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومقاتل العلوم ٢١ .

- (٣) الأبيات في الأغاني (١٥ : ٥٨) ومروج الذهب (٣ : ٢٩٥) منسوبة إلى أبي العباس الأعمى . أمت : صارت أيامى ، مات عنها أزواجها .

نَامَتْ جُلُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُنُودُ تَنَامُ (١)
تَحَلَّتِ الْمَتَابِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامٌ (٢)

وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة (٣) :

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ مَالِكٍ قَبَا (٤)
أَنْ عَصَى اللَّهَ آلُ مُرْوَانَ وَالْعَا صَيِّ لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا

وقال الراعي في بني أمية :

بَنِي أُمِيَّةٍ إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ بَعْنَانٍ بِنِ عَفَانٍ

وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

وقال كعبُ الأَشْقرِي (٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا عُمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُتَابُ
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلِّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ (٦)
بِأَكْفٍ مُنْصِلَتَيْنِ أَهْلَ بَصَائِرٍ فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرَ وَعِقَابُ (٧)

(١) الجلد ، بالفتح : الحظ . في الأغاني : ومروج الذهب : « نيام » وما هنا صوابه .

(٢) الأسرة : جمع سرير ، يعني سرير الملك وعرشه .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩) إلى

سديف . شاعر بني العباس . وفيه : « ياميا » تحريف .

(٤) يقول : انزل عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبة لهم ، أي التوبة . انظر اللسان

(عقب ١٠٩) . فيها : مهسل قبا . والفيء : الضئمة .

(٥) كعب بن معدان الأشقري ، ترجم في (١ : ٣٢١) .

(٦) ما عدل ، هـ : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجليد ضرب الجلد .

(٧) المنصلت : الماضي في الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهي العلم ، واليقين ، والثأر ، وكل

ما ليس من السلاح كالترس والدرع . والمعنى يحتمل كلا منها . الضمير في « وقعهن » للسيف .

هَلَا قُرَيْشٌ ذُكِّرَتْ بِشُعُورِهَا حَزَمٌ وَأَحْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ ^(١)
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرَهَا وَدَفَاعُهَا أَلْفَيْتُ مُنْقَطِعَا بَيِّ الْأَسْبَابِ

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عمان ، يقال له كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

قال أبو اليقظان ^(٢) : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :

إِنَّ الَّذِينَ بَعَثَتْ فِي أَفْطَارِهَا نَبُذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَجَلَّ الْمَحْرَمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورٍ وَكُلُّهُمْ يَتَطَلَّمُ ^(٣)
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلَى الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدَلٌ ، وَهِيَاةُ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ

١٠

* * *

وكان زهد بن علي كثيراً ما يمتثل بقول الشاعر ^(٤) :

شَرُّهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرُهُ حَرُّ الْجِلَادِ
مُتَحَرِّقُ الْحَقِيقِينَ يَشْكُو الْوَجَى تَنَكُّبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِذَاذِ
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

وقال عبد الله بن كثير السهمي ^(٥) ، وكان يتشيع ، لولادة كانت نالته .

١٥

(١) ما عدل : « ذكروا » ، ل : « بشعورها » بدل : « بشعورها » ، والوجه ما أثبت الأحلام :

العقول . رغاب : جمع رغب ، وهو الواسع .

(٢) أبو اليقظان ، هو سحيم بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .

(٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يعنى قلادة الثياب ، وهو كتابة عن عدم

العفة ، كما أن طهارة الثوب وتقلبه كتابة عن العفة . تظلمه حقه : ظلمه إياه .

٢٠

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ، حيث سبقت الأبيات وتفسيرها . يقول حين لقي ما لقي من الطلب والمغرب ، وما كان من مصرع طفل له هوى من يد مرضحه على الجبل فتقطع . الطوى (٩ : ١٩١) .

(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو بن

هصيص . وهو من ثقات المهديين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان (٣ : ٢٥

١٩٤) : « وقال كثير أو غيره من بني سهم » . وفي معجم المرزبانى ٣٤٨ أن الشعر التالى لكثير بن كثير السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ الناس بسب على .

وسمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون عليا والحسين على المنابر :

لَمَنْ اللَّهُ مِنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وحسبنا من سوقة وإمام
أُتْسِبُ الْمُطْطِيبُونَ جُدوداً والكرام الأحوال والأعمام (١)
يَأْمَنُ الظُّلْمُ وَالْحِمَامُ ، ولا يأمن الظل والحمائم ،
طُبِيتَ بَيْتاً وطاب أهلك أهلاً أهل بيت النبي والإسلام
رحمة الله والسلام عليهم كلما قام قائم بسلام

٢٨٨

وقال حين غابوه بذلك الرأي :

إِنْ أَمْرًا أُنْمِستَ مَعَايُهُ حُبُّ النَّبِيِّ لَغَيْرِ ذِي ذَنْبٍ
وَنِيَّ أَيْ حَسَنٍ وَوَالِدِهِم مَن طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أُبْعِدْ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ بل حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

١٠

وقال يزيد بن أبي بكر بن ذاب اللثي :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عَلِيٍّ عِلْمَهُ وَكَذَلِكَ عَلَّمَ اللَّهُ فِي عَثْمَانَ

وقال السيّد الجُمَيْري (٢) :

إِنِّي أَمْرُؤٌ جُمَيْرِيٌّ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ جَدِّي رَعِينٌ وَأَخُوأَلِي ذُوو يَزِينَ (٤)
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَلِي الْحَسَنِ (٥)

١٥

(١) المطيبون : المطهرون . في معجم المرزباني : « أتسب المطيبين » ، بالمخاطب .

(٢) المقام : الحرم جميعه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .

(٣) مضت ترجمته في (٢ : ١٦٨) .

(٤) في القاموس : « هو مؤتشب ، بالفتح ، أي غير صريح في نسبه » . رعين ، هو ذو رعين ، ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو زين أراد أبناء ذي زين . وذو زين : والد سيف بن ذي يزن ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استنقذ اليمن من حكم الحبشة وطغياهم ، بمعاونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوما وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعني علي بن أبي طالب ، أبا الحسن والحسين .

٢٠

وقال ابن أذينة ^(١) :

سَمِينٌ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمُهُ وَغَتَّ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَ سَمِينٌ

وقال ابن الرُّقَابِ ^(٢)

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا ^(٣)

وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ الْمُلُوكِ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ ^(٤)

وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحُهَا فَاسْتَيْقَنَ بَأْنَ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ

رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوَّلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرِي النَّاسِ فِي الْعَدِيدِ

٢٨٩

وقال حسانُ بن ثابت ، يروى أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ^(٥) :

- ١٠ (١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني (٢١ : ١٠٥ - ١١١) والشعراء ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ والآل ٢٣٦ . وترجمته ابن خلكان عرضا في أثناء ترجمة سكينه بنت الحسين .

(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .

- (٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيتان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . ويروى أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إنفاذه من موت محقق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ، إذ قيل له : إن قتله لغضبك عليه أكدته فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت أيضا كاد يودى بقية مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته ففتت :

ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يجهلون أن غضبوا

وأنهم معدن التفلق فما تفسد إلا عليهم العرب

- ٢٠ (٤) معدن الملوك : أى أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذى يكون فيه أصله ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجواهر .

- (٥) كناية يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما ينطق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث في أمر مضى . لكن صاحب جبهة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مدح لأبي بكر في حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النبي ﷺ أن قوما نالوا أبا بكر بالستهم ، فصعد الخير فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيا الناس ، ليس أحد منكم آمن على في ذات يده ونفسه من أبى بكر ، كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت ، فلو كنت متخذا خليلا لا اتخذت أبا بكر خليلا . ثم التفت إلى حسان فقال : مات ما قلت ففى أبى بكر ، فقال حسان ... » . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير : =

إذا تَذَكَّرْتُ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ فاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا (١)
 الثَّانِي الثَّانِي المَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
 وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
 وَكَانَ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا (٢)

وقال بعض بني أسد :

لَمَّا تَخَيَّرَ رَأْيِي فَارْتَضَى رَجُلًا مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ (٣)
 لَنَا الْمَسَاجِدُ نُبْنِيهَا وَنَعْمُرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قَعْدَانٌ لَنَا ذُلُّ

وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، في شأن السقيفة (٤) :

قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَسَأَلْتُ قُرَيْشًا حِينَ جَدُّ اخْتَصَمَاهُمَا

١٠ = خير البرية أتقاه وأرأفها بعد النبي وأوفاهما بما حملا
 فقال رسول الله : صدقت بإحسان ، دعوا لي صاحبي . قلتما ثلاثا . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
 (١) في الجمهرة ، « من أخ ثقة » . وفي الديوان : « من أخى ثقة » . يقول : إذا تذكرت
 ما يمزرك من نخبى من نخبى ته ته وتركن إليه ، فاذكر أخاك أبا بكر ، فإنه ينسبك بكريم فعالة ما لقيته من
 عقوق غيره .

١٥ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب . وعبر بكلمة « كان » هنا ، مريدا بها على الدوام ، بمعنى لم يزل ،
 كما في قول الله تعالى : « وكان الله سميعاً بصيراً » . لم يعدل به : لم يجعله عدلا له ومساويا .
 (٣) منا ، أى من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ،
 يجتمعون مع رسول الله ﷺ في خزيمة بن مدركة .

٢٠ (٤) انظر ما مضى في الكلام على السقيفة في ص ٢٩٦ . وي زيد هذا هو يزيد بن الحكم بن عثمان
 بن أبي العاص الثقفي . وقيل إن « عثمان » عمه لا جده . وهو أحد شعراء الدولة الأموية . مر به الفرزدق
 وهو ينشد في أحد المجالس شعرا فقال : من هذا الذى ينشد شعرا كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد
 ولأه كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه قال : أنشدنى بعض شعرك - وإنما أراد أن ينشده
 مدحا له - فأنشده قصيدته التى يفخر فيها بآياله :

وأبى الذى سلب ابن كسرى راية بيضاء تحفك كالمقلب الطائر
 فنفضب الحجاج وارتمع منه العهد ، وخرج يزيد عنه مضطربا إلى سليمان بن عبد الملك فأنصفه ،
 وأجرى له عشرين ألفا مدام حيا . الأغاني (١١ : ٩٦ - ١٠٠) ، والشعراء وخزانة الأدب (١ :
 ٥٤ - ٥٦) .

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً بِكَيْفِ امْرِئٍ مِنْ آلِ نَبِيِّ زَمَانِهَا (١)
 هَدَى اللَّهُ بِالصِّدِّيقِ ضَلَالاً أُمَّةً إِلَى الْحَقِّ لَمَّا ارْتَضَى عَنْهَا نِظَامُهَا
 وَقَالَتْ صَفِيَّةُ (٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَيْئَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ (٣)
 إِنَّا قَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَأَبْلَهَا وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَخِبُوا (٤)
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

صَلَّى صُهِيبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ (٥)

(١) يعنى أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤى .

(٢) هى صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله ﷺ ، ووالدة الزبير بن العوام .
 وذكر ابن حجر فى الإصابة أن صفية قالت هذه المراثية حين قبض الرسول . وروى أن لما مراثية أخرى فى
 سيرة ابن إسحاق ، منها :

لَقَدْ رَسُلَ اللَّهُ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ فَيَا عَيْنَ جُودَى بِالْدموعِ السَّوَاجِمِ
 وَمَرَاتِيهِ أُخْرَى فِيهَا :

١٥ إِنْ يَوْمًا أَتَى عَلَيْكَ لِيَوْمِ كَوْرَتْ هَمْسُهُ وَكَانَ مَضِيًّا
 وَكَانَتْ صَفِيَّةٌ وَأَخَوَاتُهَا : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ، كلهن شاعرات ،
 روى لهن ابن هشام فى السيرة ١٠٨ - ١١١ . على أن هذه المراثية الباقية رويت فى اللسان (هبت)
 منسوبة إلى فاطمة رضى الله عنها أيضاً .

(٣) المنيبة : واحدة المنابت ، وهى الأمور الشدائد المختلفة . ب : وهنسة . ج : وهنيسة ،
 صوابهما فى ل ، هـ والتيمورية . والشاهد : الحاضر .

٢٥ (٤) اختل القوم : احتاجوا واقتروا . والسغب : شدة الجوع . ورواية اللسان : « فاشهدهم
 ولا تضرب » ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

(٥) صهيب هذا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلازمون رسول الله ﷺ فى
 مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الرومى . وكان عمر قد أوصى قبل موته أن يصلى عليه
 صهيب ، وأن يصلى بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفى سنة ٣٨ وهو ابن سبعين . الإصابة
 ٤٠٩٩ .

وَلَايَةَ مِنْ أُنَى حَفْصِي لِثَلَاثِهِمْ كَانُوا أَخِلَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَنْجُورٍ (١) ٢٩٠

وقال مزدد بن ضيرار (٢) يرى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه :
عليك السلام من إمام وباركك يد الله في ذلك الأديم الممزق (٣)
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائقي في أكامها لم تفتني (٤)
وما كنت أحتش أن تكون وفاءه يكفى سبتي أزرع العين مطرق (٥)

قال : ومعهما في تلك الليلة هاتفا يقول :
ليبلغ على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد
وأذبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يؤقن بالوعيد

وعن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين :
إننا نعاقب لا أبالك عصابة غلقوا الفرى وبرؤا من الصديق (٦)
وبرؤا سفاها من وزير نبيهم ثبا لمن يبرأ من الفاروق (٧)

(١) البيتان مما لم يرو في ديوان الفرزدق . المحبور : المكرم إكراما مبالغا فيه . وفي الكتاب : (أنتم وأزواجكم تحبون) . ل : هـ : ومجور هـ .

(٢) ترجم في (١ : ٣٧٤) .

(٣) الأبيات تروى للشماخ ، كما في الحماسة (١ : ٤٥٢ - ٤٥٤) وزهر الآداب (٤ : ١٠٧) ، وتروى أيضا لجزء بن ضرار . قال التبريزي : هـ وقال أبو رباح : الذى عدنى أنه لمزرد أخيه . وقال أبو محمد الأعرابي : هو جزء بن ضرار أخيه هـ . وفي الأغاني (٨ : ٩٨) أن هذا الشعر للجن ، قالته قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نعيًا له قبل أن يقتل . الحماسة : هـ جرى الله خيرا من أمر هـ . والأغاني : هـ عليك سلام من أمر هـ .

(٤) البوائقي : جمع باقية ، وهى الداعية والبلية . وفي الحماسة : هـ بوائقي هـ ، وهى رواية اللسان (بوج) . والبوائقي : البوائقي .

(٥) السبتي : الحر ، عنى به أبا لؤلؤة الميوسى قاتل عمر . أزرع العين ، أى من أعداء العرب ، والعرب تكنى عن أعدائهم بزرق العين ؛ لأنه صفة لون عيون الروم والمجم . المطرق : المسترخى العين خلقة ، والإطراق صفة من صفات الأغاني .

(٦) الفرى : جمع فرية ، وهى الكذبة . وبرؤا ، يقال برأ يبرأ من المرض ، وبرىء يبرأ أيضا . وقد سهل الحمزة وعامل الفعل معاملة المحل .

(٧) السفاها ، كسحاب : السفه وخفة الحلم .

إِنِّي عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ لِقَائِلٌ دِنًا يَدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْلُوقِ

وقال الكمي :

فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةٍ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا ^(١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَرُوكُمْ أَجِيعَا
بِمَرْضَى السِّيَامَةِ هَاشِمِيَّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمِّيَّةٍ رَيْبَا ^(٢)

وقال حرب بن المنذر بن الجارود ، وكان يتفتى ويتشيع ، في كلمة له :

فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا كَفَافٌ يُقِيمُنِي وَأَنْوَابُ كَثَائِنٍ أَرْوُرُ بِهَا قَبْرِي ^(٣)
وَحَيِّي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا الْمَوْدَةَ مِنْ أَجْرِ ^(٤)

٢٩١

١٠ (١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يفتلون بها ويتركونها حتى تيس .

(٢) حيا ، أى بمنزلة الحيا ، وهو المطر تنحيا به الأرض .

(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .

(٤) يقال سأله يسأله ، وساله يسأله ، وساله يسأله ، كلها بمعنى : وهو إشارة إلى قول الله تعالى :

(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) .

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يداوى مؤلفه نشاط القارىء له ، ويسوقه إلى حظّه بالاحتيال له . فمن ذلك أن يُخرجه من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرج منه من ذلك الفن ، ومن جمهور ذلك العلم ^(١) .

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خلفائنا من ولّد العباس ، ولو أن دولتهم عجميّة خراسانيّة ^(٢) ، ودولة بنى مروان عربيّة أعرابيّة وفي أجناد شاميّة .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي ^(٣) ، ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآزها ، وتحلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليتها ، فبنت بذلك لبني مروان شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتدبيراً لا يُحصى .

ولو أن أهل خراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فوائد الكلام ^(٤) وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما فعل في أيامه ، وأسّس لمن بعده ما يقى بجماعة ملوك بنى مروان .

ولقد تتبع أبو غيبة النحوي ، وأبو الحسن المدائني ، وهشام بن الكلبي ، والهيثم بن عدى ، أخباراً قد اختلفت ، وأحاديث قد تقطعت ، فلم يدركوا إلّا قليلاً من كثير ، ومزجواً من خالص .

(١) ل : « جبهة ذلك العلم » .

(٢) العجم : خلاف العرب . ما عدل : « أعجمية » . والأعجم : من في لسانه عجمة

٢٠ لا ينصح بالعربية . هـ : « ولولا أن دولتهم » .

(٣) لعلها : « تأثير » ، أى تروى .

(٤) ل ، هـ : « فوائد الكلام » .

- وعلى كل حال فإننا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى ^(١) ، وإسحاق بن سليمان ^(٢) ، وأيوب بن جعفر ^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی ^(٤) ، وعن صالح صاحب المصلى ، عن مشيخة بنى هاشم ومواليهم - عرفت بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صتعه
- ٢٩٢ الهيثم بن عدى ، وتكلفه هشام بن الكلبي .

- وسنذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرهما وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرّفاً ؛ ونقصد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويُعرفُ بمجملته مراد البقية ^(٥) .
- ١٠

قال : وكان المنصورُ داهياً أربياً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في علم الكلام ، ومكثراً من كُتاب الآثار ^(٦) . ولكلامه كتابٌ يلور في أيدي الورّاقين معروفٌ عندهم . ولما هم يقتل أئى مُسلم سقطَ بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مُسلم العُقيلى ،

- ١٥ (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .
- (٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي ، كان من أول الأقدار العالية . ولّى هارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولّى محمد الأمين حمص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) .
- (٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقريش والبدولة ، ورجال الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أئى شمر ، ثم انتقل من قوله لى قول إبراهيم بن سيار النظام . انظر ماضى في (١ : ٩١) .
- ٢٠ (٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في (١ : ١٤١) . وأبوه السندی بن شاهك ، بفتح الهاء ، كان ذا منزلة غالية عند الأمين وأبيه هارون . التنبيه والإشراف ٣٠٢ والجهمشيارى ٢٣٦ - ٢٣٧ والمعارف ١٦٩ .
- (٥) ل ، هـ : « البغية » .
- (٦) الكتاب : الكتابة .
- ٢٥

فقال له : حدثني حديث الملك الذي أخبرني عنه بحرّان ^(١) . قال : أخبرني
أنى عن الحُصَيْن بن المنذر ^(٢) أَنَّ ملكاً من ملوك فارس - يقال له سابور الأكبر -
كان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أدباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في
الدين ، فوجهه سابور داعيةً إلى أهل خُراسان ، وكانوا قوماً عَجَمًا ^(٣) يعظمون
الدنيا جهالةً بالدين ، ويُخلَوْنَ بالدين استكانةً لِقُوت الدنيا ، وذلاً لجبارتها ،
فجمعهم على دعوة من الهوى يَكِيد به مطالب الدنيا ^(٤) ، واغترَّ بقتل ملوكهم
لهم وتغوُّلهم إياهم ^(٥) - وكان يقال : « لكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة »
- فلما تلاحت أعضاء الأمور التي لَفَّح ، استحالت حرباً عواناً ^(٦) شالت
أسافلها بأعلىها ، فانتقل العزُّ إلى أُرْدَلِهِمْ ^(٧) ، والنباهة إلى أمحلهم ، فأشربوا له
حباً مع خَفَض من الدنيا افتتح بدعوة من الدين ، فلما استوسقت له البلاد ^(٨)
بلغ سابور أمرهم ومأ حال عليه من طاعتهم ، ولم يأمن زوال القلوب وغدرات
الوزراء ، فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم ؛ وكان يقال :

وما قطع الرجاء بمثل يَأْسِي ثباده القلوب على اغترار ^(٩)

فصمَّ على قتله عند وروده عليه برؤساء أهل خُراسان وُقُرسانهم ، فقتله ،
فبختهم بخديت ، فلم يرعهم إلا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين القرية ونأى

(١) حران : مدينة من جزيرة أفعور ، بينهما وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (٢ : ١٦٩) . ما عدل : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجم » بالباء .

(٤) يَكِيد ، هنا ، بمعنى يعالج - كاد الأمر يَكِيد : عالج .

(٥) التغول ، أراد به اغتازهم خولا ، أى عينا وخدما . وكلمة « هم » من هـ . ما عدل هـ :
« وتغولوا إياهم » .

(٦) العوان . التى حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : الثيب من النساء .

(٧) أى أضعفهم وأحققهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » : اجتمعوا

على طاعته . ما عدل هـ : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) للمباعدة : المفاجأة والمباغة .

الرَّجْمَةَ ، وَتَخْطِفُ الْأَعْدَاءَ ، وَتَفْرُقُ : لِمَا جَاءَ : الْيَأْسُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَرَأَوْا أَنْ يَسْتَمُوا الدَّعْوَةَ بِطَاعَةِ سَابُورَ ، وَيَتَعَوَّضُوهُ مِنَ الْفِرْقَةِ ، فَأَذَعُوا لَهُ بِالْمُلْكِ وَالطَّاعَةِ ، وَتَبَادَرَوْهُ بِمَوَاضِعِ التَّصْيِيحَةِ ، فَمَلَكَهُمْ حَتَّى مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ .

فَأُطْرُقَ الْمَنْصُورُ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لِيَذَى الْجِلْمُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا ^(١)

وَأَمْرُ إِسْحَاقَ بِالْخُرُوجِ وَدَعَا بَأْنَى مُسْلِمَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ دَاخِلًا قَالَ :

قَدْ اكْتَشَفْتُكَ نَحْلَاتٍ ثَلَاثَ ثَلَاثَ جَلَبِينَ عَلَيْكَ مَحْزُورَ الْجِمَامِ خِلَافُكَ ، وَامْتِنَانُكَ تَرْجَمِي ، وَقَوْدُكَ لِلْجَمَاهِيرِ الْعِظَامِ

ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَوَثَبَ مَعَهُ بَعْضُ حَشَمِيهِ بِالسَّيْفِ عَلَى أُنَى مُسْلِمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُم

وَثَبَ ، فَبَدَّهَ الْمَنْصُورُ فَضْرِيَهُ ضَرْبَةً طَوَّحَهُ مِنْهَا ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

اشْرَبْتُ بِكَأْسِ كُنْتُ تُسْقَى بِهَا أُمُرٌ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ ^(٣) زَعَمْتُ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتُ فَاسْتَوَفَ أَبَا مُجْرِمِ

ثُمَّ أَمَرَ فَحُزَّ رَأْسُهُ وَبُعِثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ خِرَاسَانَ وَهُمْ بِبَابِهِ ، فَجَالُوا حَوْلَهُ

سَاعَةً ثُمَّ رَدَّ مِنْ شَغْبِهِمْ انْقِطَاعُهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَإِحَاطَةُ الْأَعْدَاءِ بِهِمْ ، فَذَلُّوا

وَسَلَّمُوا لَهُ .

١٥

(١) البيت للمتلصص في ديوانه ص ١ نسخة الشنقيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمزة اللُصَمِيُّ ، قضى في العرب ثلاثمائة سنة - كما زعموا - فكبر فألزمه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل ذو الحلم : عامر بن الطرب المدلوي ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن غناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك . المصمرين للسجستان ٤٥ والأغانى (٣ : ٤ / ٣ : ٢١ / ١٢٨ : ١٣٤) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ .

(٢) طوحه : أهلكه ، أو ألقاه . ل : طرده منها .

(٣) العلقم : شجر المختل ، أو ثمرته ، أو شحمة ثمرته . والبيتان في الطبرى (٩ : ١٦٧) عند ذكر مقتل أنى مسلم ، وكذا في مروج الذهب (٣ : ٣٠٤) . الطبرى : « سقيت كأساً » . وهذا البيت مؤخر فهما عن تاليه .

٢٥

فكان إسحاق إذا رأى المنصورَ قال :

وما أحزنو لك الأمثالُ إلا لَتَحْنُو إن حَلَوْتُ على مِثَالِ (١)

وكان المنصور إذا رآه قال :

وَعَلَفَهَا سَائِبُورُ لِلنَّاسِ يُقْتَدَى بِأَمْثَالِهَا فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعِظَامِ ٢٩٤

وكان المهديُّ يحبُّ القيَّانَ وسَماعَ الغنَاءِ ، وكان معجباً بجارية يُقال لها « جَوْهر » ، وكان اشتراها من مروانَ الشَّامِيَّ ، فدخل عليه ذاتَ يومِ مروانَ الشَّامِيَّ وجَوْهَرُ تَغْنِيهِ ، فقال مروان :

أُنِّبْ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرُ فِي بِياضِ الثَّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ (٢)
فَإِذَا غَنَّتْ فَنَارٌ ضَرْمَتْ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَّةَ (٣) ١٠

فأتهمه المهديُّ ، وأمر به فدُعِّعَ في عنقه إلى أن أُخرج (٤) . ثم قال لجَوْهر : أطربني . فأنشأت تقول (٥) :

وَأَبْتُ الذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتُ لِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضاً أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا نِكَلِمَ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّومُ (٦) ١٥

(١) حنا الشيء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدل ، هـ : « وما ضربوا » .

(٢) يُقال شهره فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبهما روى قوله :

أحب هبوط الوادين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

(٣) ما عدل : « قففت في كل قلب » .

(٤) ما عدل : « إلى أن خرج » . دعه دعا : دفعه دفعا عنيفا في جفوة . ٢٠

(٥) الأبيات التالية رواها في الحيوان (٣ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات تحببها عاشقها عن شعر قاله فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الدمنة ، يقال لها أميمة ، كان هواها وهاج بها مدة ، فلما وصلته تحببها عليها وجعل يقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم فتعابها طويلا ، وكان بينهما مجاورة شعرية . انظر ديوان ابن الدمنة ٣٦ - ٣٧ والأغاني (١٥ : ١٤٨) والحماسة (٢ : ١٤٦) ومعاهد التنصيص

(١ : ٥٨) . ٢٥

(٦) الكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو المجرح .

فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ لَقَدْ زِدْتَ عَلَى الْجَوْهَرِ
 وَقَدْ أَكْمَلْتُكَ اللَّهُ بِحُسْنِ الدَّلِّ وَالْمَنْظَرِ ^(١)
 إِذَا مَا صَلَّيْتُ ، يَا أَحْسَنَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ، بِالْمِزْهَرِ ^(٢)
 وَعَتَّيْتُ فَصَاحَ الْيَبِ سَتْ مِنْ رِيحِكَ بِالْعَتِيرِ ^(٣)
 فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْبَرِ
 فَإِنْ شِئْتَ فَقَبِي كَفَّ لِكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ^(٤)

* * *

قال الميهم : أنشدت هارون وهو ولي عهد أيام موسى ، بيتين لحمزة بن
 بيض ^(٥) في سليمان بن عبد الملك ^(٦) :

١٠

جَازَ الْخِلَافَةَ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ سَخَطِي سَاخِطٍ أَوْ طَائِعِ
 أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخَوَاكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا وَعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مُلْكٍ سَاطِعٍ ^(٧)

قال : يا يحيى ، اكتب لى هذين البيتين .

* * *

١٥

(١) الدل ، بالفتح : حسن الحديث والحيلة .

(٢) المزه ، بالكسر : العود الذى يضرب به .

(٣) ما عدل : « من ريقك » .

(٤) ابن أبي جعفر ، هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٥) سبقت ترجمته وضبط اسمه في (١ : ٢٦٩) .

٢٠

(٦) في الأغاني (١٥ : ١٨) عن الميهم بن عدى قال : « أخبرني غنلد بن حمزة بن بيض قال :
 قدم أبى على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأنشده قوله ... » وأنشد
 البيتين التاليين ، وبهما :

سَرِمْتُ خَوْفَ بَنِي الْمُهَلَّبِ بَعْدَ مَا نَظَرُوا إِلَيْكَ بِسْمِ مَوْتِ نَاقِعِ
 لَيْسَ الَّذِى وَلَاكَ رَيْكَ مِنْهُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ وَعَتَدَهُمُ بِالضَّالِّعِ

٢٥

فأمر له بخمسين ألفاً . ولم يرد في روايته إنشاده هارون هذا الشعر .

(٧) كفا بالإقواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة ^(١) أبا جعفر المنصور ، أمر له بألفي درهم ، فاستقلها ، وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرضى أنني حققت دمه وقد استوجب إراقتة ، ووفرت ماله وقد استحق تلفه ، وأقرته وقد استأهل الطرد ، وقرنته وقد استجزى البعد ^(٢) ؟ أليس هو القاتل في بني أمية :

٥ إذا قيلَ مَنْ عند رَبِّ الزَّمانِ لِمُعْتَرٍ فَهَرٍ وَمُحْتَاجِها ^(٣)
وَمَنْ يُعْجِلُ الخَيْلَ يَوْمَ الوَغَى بِالجامِها قَبْلَ إِسراجِها
أشارتِ نساءُ بَنِي مالِكٍ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزواجِها

قال ابن هرمة : فأني قد قلت فيك أحسن من هذا ! قال : هاته ! قال : قلت :
إذا قلتُ أَيْ قَتَى تعلمونَ أَهَشَّ إلى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ ^(٤)
وأَضْرَبَ لِلقَرْنِ يَوْمَ الوَغَى وأَطْعَمَ في الزَّمنِ المَاجِلِ ١٠
أشارتِ إِلَيْكَ أَكْفُ الوَرَى إشارةً عَرَفَى إلى ساجِلِ

قال المنصور : أما هذا الشعر فمسترق ، وأما نحن فلا نكافي إلا بالنبي هي أحسن .

١٥ ولما احتال أبو الأزهر المهلب لعبد الحميد بن يعقوب بن خالد بن معدان ، وأسلمه حميد ^(٥) إلى المنصور قال : لا عُذْرَ فأعتذر ، وقد أحاط بي الذنب وأنت أولى بما ترى ! قال : لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئهم لحسينهم ، وغادرهم لوقيهم ! قال : إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة لي في الحياة ، ولست أرضى أن أكون طليق شفيح ، وعتيق ابن عم ! قال : اسكت مقبوحاً

٢٠ (١) إبراهيم بن هرمة ، ترجم في (١ : ١١١) .
(٢) كنا في ل . وفيما عدنا ل : « استخرى » بإهمال الحاء والراء ، وكلاهما لم ينص عليه في المعاجم ، وما يعني « استحق » .

(٣) البحر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل .

(٤) أي القنا الذابل ، وهي الرماح الدقيقة اللاصقة الليط ، أي القشر .

(٥) حميد بن قحطبة ، المترجم في (٢ : ٢٥٧) . ٢٥

٢٩٦ مشقوقاً^(١) ، واخرج فَإِنَّكَ أَتَوْتَ جاهل ، أنت عتيقهم وطيقتهم ما حييت .

• • •

- ولما داهن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله^(٢) ، وصار إلى المنصور ، أمر الربيع بِخَلْع سواده^(٣) والوقوف به على رأس البجانية^(٤) في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي حاول من الفتنة ، ورأى من البغي ، وأراد من شقِّ العصا ومعاونة الأعداء ، وإراقة الدماء ، وإنه قد استحقَّ بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب . وقد رأى أمير المؤمنين إتمامَ بلائه الجميل لديه ، ورَبَّ نعمائه السابقة^(٥) عنده ، لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل والآجل ، عند العفو عن ظلم ، والصفح عن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين مسيقتكم لمُحْسِنِيكُمْ ، وغادركم لوفيتكم^(٦) .

• • •

- وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يُرَغَّب عن بعض العلم كما يُرَغَّب عن بعض

(١) المقيوح : المبعد المطرود ، وكذلك المشقوق .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على المنصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فغلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ، وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في العساكر فالتقوا بياخري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف ممن كان معه ، وهزم الباقون ، وبعقب قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ أي قبل قيام الدولة العباسية بثلاث سنوات . انظر الطبري (٩ : ٨٢) .

(٤) ما عدل : « رؤوس البجانية » . (٥) هـ : « السابقة » .

(٦) ما عدل : « مسيقتهم تحسنتهم وغادركم لوفيتهم » .

الحلال ! قال المأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس يعلم ، فإن كنت هذا أردت فوجهه الذى ذكرناه . ولو قلت : العلم لا يُترك غوره ، ولا يُسبر قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا كان الأمر كذلك فابدعوا بالأهم فالأهم ، وابدعوا بالفرض قبل الفضل ، فإذا فعلتم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صديقاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، وسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً فى بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسن بالعاقل إغفاله . وقال آخرون : علم الملوك : النسب والخبر وجهل الفقه . وعلم التجار : ٢٩٧ الحساب والكتاب . وعلم أصحاب الحرب : درس كُتُب المغازى وكتب السير . ١٠

فأما أن تسمّى الشيء علماً ونهى عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنهى نهيًا جزئياً ، وتأمر أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وخلافه عمى ، والاستبانة للشر ناهية عنه ، والاستبانة للخير آمرة به .

ولما قرأ المأمون كُتُبى فى الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرث إليه وقد ١٥ كان أمر الزيدى ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لى : قد كان بعض من يُرتضى عقله ويصدق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ما عدل : هـ : العلماء .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة الزيدى ، وذلك أنه صاحب يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، مؤدباً لولده فنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدباً للمأمون ، كما جعل الكسائى مؤدباً للأمين ، أخذ عن أبى عمرو بن الملاء والحليل بن أحمد ، وعنه : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلى . وكان أحد أكابر القراء ، يقرئ هو والكسائى الناس فى بغداد فى مسجد واحد . توفى بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبغية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ . ٢٠

(٣) ما عدل ، هـ : « من نرتضى عقله ونصدق خبره » .

فقلنا له : قد ترى الصفة على العيان ، فلما رأيته رأيته العيان قد أرى على الصفة ، فلما فليتها أرى الفل على العيان كما أرى العيان على الصفة .

وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجين عنه ، قد جمع استقصاء المعاني ، واستيفاء جميع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والمخرج السهل ، فهو سوقى ملوكى ، وعامى خاصى .

ولما دخل عليه المرتد الخراسانى وقد كان حمله معه من خراسان حتى وافى به العراق ، قال له المأمون :

- لأن أستحيك بحق أحب إلى من أن أقتلك بحق ، ولأن أقبلك بالبراءة أحب إلى من أن أدفعك بالتهمة ، قد كنت مسلماً بعد أن كنت نصرانياً ، ١٠ وكنت فيها أئتمن^(١) وأيامك أطول ، فاستوحشت مما كنت به آيساً ثم لم تلبث أن رجعت عنا نافراً ، فخبيرنا عن الشيء الذى أوحشتك من الشيء الذى صار آس لك من إلفك القديم ، وأنسك الأول . فإن وجدت عندنا دواء دائك تعالجته به ، والمريض من الأطباء يحتاج إلى المشاورة . وإن أخطأك الشفاء وبنا عن دائك الدواء ، كنت قد أعذرت ولم ترجع على نفسك بلائمة ، فإن قتلناك ١٥ قتلناك بحكم الشريعة . أو ترجع أنت فى نفسك إلى الاستبصار والثقة ، وتعلم أنك لم تقصر فى اجتهاد ، ولم تفرط فى الدخول فى باب الخزم .

قال المرتد : أوحشتى كثرة ما رأيت من الاختلاف فيكم !

قال المأمون : لنا اختلافان : أحدهما كالاختلاف فى الأذان وتكبير الجنازة ، ٢٩٨

٢٠ (١) فى الأصول : « أتبع » ، ولا وجه له . ويقال تبع بالمكان تنوعاً ، أى أقام وثبت . وفى حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود ففتحوا على الإسلام » أى بنوا وأقاموا ورسخوا . وانظر الحير فى المقد (٢ : ٣٨٤) .

والاختلاف في التشهد وصلاة الأعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءات واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك . وليس هذا باختلاف ، إنما هو تغيير وتوسعة ، وتخفيف من المحنة . فمن أذن مثنى وأقام مثنى لم يؤثم ، ومن أذن مثنى وأقام فردى لم يُحَوَّب^(١) ، لا يتعايرون ولا يتعايون ، أنت ترى ذلك عيانا وتشهد عليه بتاتا^(٢) .

والاختلاف الآخر كسحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، واتفاقنا على عين الخبر . فإن كان الذى أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغى أن يكون اللفظ بجميع الثوراة والإنجيل مُتَّفَقاً على تأويله ، كما يكون مُتَّفَقاً على تنزيهه ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبغى لك أن لا ترجع إلّا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها .

ولو شاء الله أن يُنَزِّلَ كِتَابَهُ وَيَجْعَلَ كَلَامَ أَنْبِيَائِهِ وَوَرِثَةَ رِسَالِهِ لا يحتاج إلى تفسير لفعل ، ولكنا لم نَرِ شيئاً من الذين والدنيا دُفِعَ إلينا على الكفاية ، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة . وذهبت المسابقة والمنافسة^(٣) ، ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بنى الله الدنيا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادق ، وأنتك أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فَرُّوا عليه عِرْضَهُ^(٤) ، ولا تُبْرَوْهُ في يومه

(١) لم يحوب ، من الحوب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتاتا ، أى قطعاً . ما عدل ، هـ : « بتاتا » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فروا ، من الفر . يقال : وفره عرضه ووفره له : لم يشتمه .

رَبَّنَا يَتَّقْ إِسْلَامُهُ ؛ كَيْ لَا يَقُولَ عَدُوُّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . وَلَا تَتَسَوَّا بَعْدَ نَصِيحَتِكُمْ مِنْ بَرِّهِ وَتَأْنِيْسِهِ وَنُصْرَتِهِ ، وَالْعَائِدَةِ عَلَيْهِ .

حدثنا أحمد بن أبي دواد قال : قال لي المأمون :

- ٥ . لا يستطيع الناسُ أن يُنصفوا الملوك من وزرائهم ، ولا يستطيعون أن ينظروا بالعدل بين الملوك وحُمايتهم وكُفائتهم ، وبين صنائعهم وِبطائهم . وذلك أنهم يرون ظاهرَ حرمةٍ وخدمَةٍ ، واجتهادٍ ونصيحةٍ ، ويرون إيقاعَ الملوك بهم ظاهراً ، حتى لا يزال الرجل يقول : ما أوقع به إلا رغبةً في ماله ، أو رغبةً في بعض ما لا تجود النفس به ^(١) ، ولعل الحسدَ والملافة ^(٢) وشهوةَ الاستبدال ، اشتركت في ذلك .
- ١٠ . وهناك خيانات في صُلب المُلك ، أو في بعض الحُرَم ، فلا يستطيع الملكُ أن يكشف للعامةَ موضعَ العورة في المُلك ، ولا أن يحتجَّ لتلك العقوبة بما يستحقُّ ذلك الذنب ، ولا يستطيع الملكُ تركَ عقابه ، لما في ذلك من الفساد ، على علمه بأنَّ عُذْرَهُ غيرَ مبسوطٍ للعامة ، ولا معروفٍ عند أكثر الخاصة .

- ١٥ . ونزل رجلٌ من أهل العسكر ^(٣) ، فقَدَا ^(٤) بين يدي المأمون ، وشكا إليه مَظْلَمَتَهُ ^(٥) ، فأشار بيده : أَنْ حَسْبُكَ ! فقال له بعضُ مَنْ كَانَ يَقْرُبُ مِنَ المأمون :

(١) مل عدل : النفوس به .

(٢) ما عدل : الملل .

(٣) هي عسكر المهدي ، وهي الرصافة ، كما في معجم البلدان ، لأنه عسكر بها حين شخص إلى

(٤) هـ : هُجِرَا .

(٥) المظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السدي (١) قال : بينا الحسن اللؤلؤي (٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقّة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نَعَسَ المأمون ، فقال الحسن : نَعَسَتْ أَيْهَا الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوقى ورب الكعبة ! يا غلام تحذ بيده .

• • •

[آخر الجزء الثالث من ترجمة محققه ، وبقيت من ترجمة المصنف بقية جعلت في الجزء الرابع مع الفهارس العامة للكتاب]

★ ★ ★

(١) سبقت ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي ، ترجم في (٢ : ٣٣٠) .

فهرس الأبواب

كتاب العصا	٥
ومن جمل القول فى العصا وما يجوز فيها من المنافع والمرافق	٤٩
رجع الكلام إلى القول فى العصا	١١٣
كتاب الزهد	١٢٥
ومن نساك البصرة وزهادهم	١٩٣
زُهاد الكوفة	١٩٣
أخلاط من شعر ونواذر وأحاديث	٢٠٣
رسالة إبراهيم بن سَيَّابة إلى يحيى بن خالد بن برمك	٢١٥
ذكر ما قالوا فى المهالبة	٢٣٢
ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم	٢٤٠
ومما يكتب فى باب العصا	٢٤٢
ومما يضم إلى العصا	٢٤٣
ومن خطباء الخوارج	٢٦٤
كلام فى الأدب	٢٦٧
صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب	٢٦٨
دعاء الغنوى فى حبسه	٢٨٧
ومن دعائه فى الحبس	٢٨٧
القول فى إنطلاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعريية الميينة	٢٩٠
كانت العادة فى كتب الحيوان ..	٣٠٢
وجه التدبير فى الكتاب إذا طال	٣٦٦

بمحققين وشيوخ
عبد الله محمد علي

مكتبة الجليل
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

النبأ والنبين

المجلد الرابع

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

صَفَ هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخانجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المستفي

المؤسسة الممودة بمصر
٦٨ شارع الباشية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



الْبَيْتُ وَالنَّبِيَّةُ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

المجلد الرابع

مختصر

عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر بقية كلام النوكى والموسمين والجفأة والأغبياء

وما ضارع ذلك وشاكلة

وأحبينا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد، إبقاءً على نشاط القارىء والمستمع .

مرّ ابن أبى علقمة ^(١) بمجلس بنى ناجية ^(٢) ، فكبا حماره لوجهه ، فضجكوا منه ، فقال : ما يضحككم ؟ رأى وجوه قريش فسجد ^(٣) !

أبو الحسن قال : أتى رجلٌ عبادياً ^(٤) صيرفياً ، يسسلف منه مائتى درهم ، فقال : وما تصنع بها ؟ قال : أشتري بها حماراً فلعلّى أربح فيه عشرين درهماً ! قال : إذا أنا وهيتك العشرين ^(٥) فما حاجتك إلى المائتين ؟ قال : ما أريد إلا المائتين ! فقال : أنت لا تريد أن تردّها على !

(١) مضى له خبر في (٢ : ٢٣٥) ، وهو أحد المرويين . وسماه أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ٥١) : « ابن أبى علقمة اليمى المجنون » . واليمى نسبة إلى اليمى ، من بنى زهران بن الأزد . المعارف ٤٨ — ٤٩ . وهو أحد رجال الأزد في أيام الدولة الأموية . وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزد حتى أحفظهم ذلك ، ومر يوماً بمجلسهم وفهم ابن أبى علقمة ، فوثب عليه وحاول أمراً فظيماً ، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه ، يرى في ذلك كفّاً له عن هجائهم ، ففرغ الفرزدق وكان من أجبن الناس ، فجعل يستغيث ويقول : وياكم لا يس جلده جلدى فيبلغ ذلك جريراً فيوجب على أنه كان منه الذى يقول ! فلم يزل يناشد القوم حتى كفوه عنه . الأغاني (١٩ : ٢٩ ، ٣٨ ، ٥١) . وفي عيون الأخبار (١ : ٣١٨) : « قال بلال بن أبى بردة لابن أبى علقمة : إنما دعوتك لأسخر منك . فقال له ابن أبى علقمة : لئن قلت ذاك لقد حكم المسلمون رجلين ، سخر أحدهما من الآخر ! » . (٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأمهم ناجية بنت جرم بن زبان . السمعاى ٥٥٠ ب والمعارف ٥٠ . ويختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠ .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٤) .

(٤) العبادى : نسبة إلى العباد ، بكسر العين ، وهم قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة .

(٥) من القليل استعمال « وهب » متعدية لاثنتين . وفى اللسان (وهب) عن أبى عمرو ، أنه سمع

أعرابياً يقول لآخر : « انطلق معى أهيك نبلا » .

قال : وأنى قوم عبادي فقالوا : تحب أن تُسَلِّفَ فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة ؟

فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداهما ، وإذا فعلت ذلك فقد ٣٠٠
أنصفت ، أما الدرهم فلا تسهل على ، ولكني أخره ستين .

ولعب رجلٌ قدامَ بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجاد لعبه
وفاوضه الكلام^(١) قال له : لم لاتوليني نهر بوق^(٢) ؟ قال : أوليك نصفه ،
اكتبوا له عهده على بوق !

وقال له مرةً : ولني أرمينية . قال : يُعطى على أمير المؤمنين خيرك !
وقدم آخرٌ على صاحب له من فارس ، فقال : قد كنت عند الأمير^(٣)
فأى شيء ولأك ؟ قال : ولأنى قفاه !

١٠ قال : ونظر أميرٌ إلى أعرابي فقال : لقد هم لي الأمير بخير ؟ قال :
ما فعلت ؟ قال : فبشر ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأمير مجنون !

قال أبو الحسن : شهد مجنونٌ على امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم : تشهد
أنك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله أن لو كنت جلدة أسبها لما شهدت بهذا .

قال : وكان رجلٌ من أهل الرى يجالسنا ، فاحتبس عنا ، فأتيته فجلست
معه على بابي ، وإذا رجلٌ يدخل ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدت
فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوج أخت خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرء جاز الأريعين ولم يكن له دُونَ ما يأتى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذى أتى ولو جر ألسان الحياة له الدهر^(٤)

٢٠

(١) المعروف : فلوذه في الكلام ، أى جواره فيه .

(٢) نهر بوق : طسوج من سواد بغداد قرب كلوذا . قالوا : إن جنوبي بغداد من كلوذا ، وشمالها

من نهر بوق .

(٣) ما عدل : عند أمير المؤمنين .

(٤) في حواشي ه : خ : أسباب .

أعرافى خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كَبَّها الله لوجهها ، وأمر بى إلى السجن !

قال أبو الحسن : عرض الأسد لأهل قافلة ، فبَرَّعَ عليهم رجل (١) ،
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسد ، فشُدُّوا عليه بأجمعهم ، فتنحَّى عنه
الأسد ، فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس عِلى ، ولكنَّ الأسدَ خَرَى فى سراويلى .
أبو الحسن : قال أبو عَبَّاية السُّلَيْطَى : قد فَسَدَ الناس ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين هَزَّازَمَرْدَ (٢) هذه ما كان يَمُرُّ بها غلام إلا بِخَفِير (٣) . قلت :
هذا صلاح ! قال : لا بل فساد . ٣١

أبو الحسن قال : خطب سَعِيد بن العاص (٤) ، عائشة بنت عثمان (٥)
على أخيه فقالت : لا أَتَزَوَّجُه (٦) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أَحْمَقُ ! له يَرْدُونَان
أشهبان ، فيحتمل مَوْنَةٌ اثنين وهما عند الناس واحد .

قال : كان المغيرة بن المهلب ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجت به
مِرَّتُهُ ، فقال له الحجاج : ادخُلِ المتوضَّأ . وأمر مَنْ يقيم عنده حتَّى يتَقَيَّأَ وَيُغَيِّقَ .

قال أبو الحسن : قالت خَيمَةَ بنت ضَمْرَةَ القَشِيرِيَّةُ ، امرأة المهلب ،
للمهلب : إذا انصرفت من الجمعة فأحبُّ أن تمرَّ بأهلى . قال لها : إنَّ أخاك أَحْمَقُ !
قالت : فأبى أحبُّ أن تفعل ! فجاء وأخوها جالسٌ وعنده جماعة فلم يوسَّعْ له ،

.. (١) ل : « قسرع » .

(٢) سبق تفسيرا فى (٣ : ٢٢١) حيث سلف الخير برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : « وهم اليوم يتخرقونه » . ٢٠

(٤) سبق ترجمته فى (٢٩٥ : ٢) .

(٥) هـ : « ابنة عثمان » .

(٦) ماعدا ل : « لا تزوجه » . وأُشْمِر فى حواشى هـ إلى رواية : « لا أتزوجه » .

فجلس المهلب ناحيةً ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابنُ عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غيرَ مرفوع المجلس قال : يا ابن اللّٰثناء ، المهلبُ جالسٌ ناحيةً وأنت جالسٌ في صدر المجلس ؟ وواثبه . فتركه المهلبُ وانصرف ، فقالت له خيرة : أمررت بأهلي ؟ قال : نعم ، وتركث أخاك الأحمق يُضرب !

قال : وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب ^(١) : « اخطب على عبد الملك ابن الحجاج امرأةً جميلةً من بعيد ، مليحةً من قريب ، شريفةً في قومها ، ذليلةً في نفسها ، أمةً لبعليها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم ثدييها ! » . فكتب إليه الحجاج : لا يحسنُ غرُ المرأة حتى يعظم ثدياها .

قال المرار بن مُنقذ العنوي ^(٢) :

صَلْتُهُ الْخَذَّ طَوِيلٌ جِيذُهَا ضَخْمَةُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ ^(٣)

وقال على بن طالب رضى الله تعالى عنه : « لا ، حتى تدفء الضجيع ، وثروي الرضيع ^(٤) » .

وقال ابن صديقة ^(٥) لرجل رأى معه خُفًا : ماهذه القلنسوة ؟ فاحتكموا إلى عرياض ، فقال عرياض : هي قلنسوة الرجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيو ، ثم رده إليها . الأغاني (٦ : ٢٧) .

(٢) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعيم ، الخنظلي العلوي . الشعراء ٦٧٨ والمتللف ١٧٦ والمرزبانى ٤٠٩ والخزانة (٢ : ٣٩١ — ٣٩٦) . هـ : « الجملى » ، تحريف .

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ٨٠ — ٨١) برواية : « ناهد الثدي » . صلة الخد : منجذته ليست برهلة .

(٤) سبق الخير في (٢ : ٧٨) .

(٥) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ماسبق في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجر كوز ^(١) : وعدتك أن تحبني ^(٢) ارتفاع
النهار فحببتني صلاة العصر ! قال : جئتُك ارتفاع العشي !

قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرقِ عندكم ؟ قال : السَّخِين . قال : فإذا بُردَ ؟
قال : لا ندعه حتى يبرد .

باع نحاسٌ ^(٣) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتبرأ من غيبه ، قال : اعلم أنه
يول في الفراش . قال . إن وجد فراشاً فليُبل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابي يدرهم فقلت له : هذا زائف ، فمن
أعطاكه ؟ قال : لصٌ مثلك !

وقال زيد بن كثوة ^(٤) : أتيت بني كَثَرٍ هؤلاء ^(٥) ، فإذا عرس ، وُبلقَ
البابُ ، فاذرَنَفَقَ ^(٦) وادَّمَج فيه سرعانٌ من الناس ^(٧) ، وألصقتُ ولوجَ الدار ^(٨) .
فلذَّطَني الحِلْدَاد دِلْطَةً ^(٩) دَهَوْرِي على قِمةِ رأسي ، وأبصرتُ شَيْخَانِ الحَيِّ
هناك ^(١٠) ، ينتظرون المَرْيَةَ ^(١١) ، فَعُجِبتُ إليهم ، فوالله إن زِلْنَا ^(١٢) نَظَارِ نَظَارِ

(١) كلما ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) . « خنجر كوز » .

(٢) ما عدل : « أن تحبني » .

(٣) النحاس ، أصله بائع الدواب ، سمى بذلك لنخسه إياها ، ثم سمى بائع الرقيق نحاساً .

(٤) سبق ترجمته في (١ : ١٦٣) - ما عدل ، هـ : يزيد بن كثوة ، تحريف .

(٥) كثر ، كلما ورد في ل ، هـ يفتح الكاف .

(٦) باق الباب : فتحه كله ، أو فتحه فتحاً شديداً ، واذرَنَفَقَ القوم : تقدموا وأسرعوا .

(٧) ادجموا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أولئك المستبقون إلى الأمر .

(٨) ألصق : أراد : يقال : ألصق يلبس إلابسة ، أى أراد .

(٩) دلطه : ضربه أو دفعه في صدره . والحِلْدَاد : البواب .

(١٠) الشَّيْخَان : بالكسر : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المَرْيَة : الطعام يخص به الرجل ، ومثله التفتية واللوبة .

(١٢) زِلْنَا : ل . هـ : ما زِلْنَا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ ^(١) فَذَكَرْتُ أَيْحَلَاءِي مِنْ بَنِي تَبَرٍ ، فَقَصَدْتَهُمْ وَأَنَا أَقُولُ :
 تَرَكَنْ بَنِي كَشٍّ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدٌ وَأَعَصُوصِينَ نَحْوَ بَنِي تَبَرٍ ^(٢)
 إِلَى مَعَشَرٍ شَمَّ الْأَنْوَفَ ، قَرَاهُمْ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُزْرِ ^(٣)
 وَانصرفت وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي تَبَرٍ ^(٤) ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَتِيئَانِ ^(٥) ، وَإِذَا أَرْمَدَاءُ
 كَثِيرَةٌ ^(٦) ، وَطُهَاءٌ لَا تَحْصَى ، وَلُحْمَانٌ فِي جُثَاثِ الْإِكَامِ ^(٧) .
 صالح بن سليمان قال : مِنْ أَحَقِّ الشَّعْرِ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ ^(٨) :
 أَهِيْمُ بِدَعْدٍ مَا حَبِيتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكَلُ بِدَعْدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي ^(٩)
 وَلَا يَشْبِهُ قَوْلَ الْآخَرِ ^(١٠) :
 فَلَا تُنْكِحْنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأُتْرَعَا

١٠ (١) عقل الظل يعقل ، أى قلص ، وذلك عند انتصاف النهار .

(٢) يقال اعصوصب القوم ، إذا جللوا في السر .

(٣) الشمم : ارتفاع في قصبه الأنف ، مع حسن استواء . وهم الأنف كتابة عن الرقة والعلو وشرف النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام من البعر أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر بضمين جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة

(٤) ما عدل : « باب كَشٍّ » ، تحريف .

(٥) الصتيت : الفرقة من الناس في جلبة ونحوها .

(٦) الأرمداء : جمع للرماد . ويقال أيضاً « إرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .

(٧) في جثائها ، أى في قدر جثائها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .

(٨) ما عدل : « من أحق الشعراء الذى يقول » .

(٩) البيت للنمر بن تولب في الشعراء ٣٦٩ . ويرى أيضاً لنصيب كما في المرجع نفسه برواية :

« أهوى بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني (١١ : ١٤ / ١٦٧ : ١٩ : ١٥٩ ، ١٦٠) برواية :

« فواكيدى من ذا عيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :

أهيم بدعد ملحييت فإن أمت فها وقع دعد من عيم بها بعدى

أو « فواكيدى من ذا عيم » . وأن الأقيسر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت قاتله ؟ قال : كنت أقول :

تحيكم نفسى حياق فإن أمت أوكّل بدعد من عيم بها بعدى

انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية مناقضة لهذه في الكامل ١٠٣ — ١٠٤ ليسك .

(١٠) هو هذبة بن الحشم ، كما في اللسان (نزع ، غمم) . والغمم : أن يسيل الشعر حتى يضيق

الوجه والقفا . والعرب تذكه وتشتام به ، وترغم أن الأغم القفا والجين لا يكون إلا ليما . والأنزع : الذى

٣٠ انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .

قال : مات لابن مقرن غلام ، فحفر لهم أعرابي قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطلوعين ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجتمع لي عندي ثوب ! وأدخل أعرابي إلى المريد جليياً له ^(١) فنظر إليها بعض الغوغاء ^(٢) فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرابي : ما لها تكون جزراً ، جزرك الله ^(٣) .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجه فقال : أنا جارك . وقد مات أخي فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام ، فسيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فتملحه إلى أن يتيسر عندي شيء ؟!

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس . فيمدح الرديء ويذم الجيد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الحميء ، فقال : « وقطعتني عن الحميء إليكم أنه طلعت في إحدى اليأي ابني بثرة ، فعمطت وعمطت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري ^(٤) : « فلما رأيته اصفر وجهي حتى صار كأنه الكشوث ^(٥) » .

وقال له ^(٦) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيو من نخل أو إبل أو متاع .

(٢) الغوغاء ، أصله الجراد حين يخف للطلوع . ثم استعمل للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر . ويجوز أن يكون من الغوغاء ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لفظهم وصياحهم .

(٣) في الأصول : « أجرك الله » . وأجزه : أعطاه جزواً .

(٤) ل ، هـ : « على بن الأسواري » تحريف . وانظر الحيوان (٥ : ٤٦٧) والبيان (٢ : ٢٦١) .

(٥) الكشوث ويقال أيضاً « الأكشوث » : نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيط ، إلى غيرة وحمرة .

تذكرة داود .

(٦) أي قال لعل الأسواري .

شعيب بن زرارة : لو كان قال : إلى الشَّعْرة ، كان أجود !
 وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذي جئتُ به قدَّرَ كَمْ آخِذٌ منه ؟
 قال : قدَّرَ بكرة .
 وقال عليّ : جاءني رجلٌ حَزَنٌ^(١) من هاهنا إلى ثَمَّة !

وقال قاسمُ الثَّمَار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
 وقال قاسم الثَّمَار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِعت عنه الأيدي أولَ من
 أَمَس !

وأقبل على أصحابٍ له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ،
 فقال لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَاتِّكِ الصلاة ! ثم أَمَسَكَ عنه ساعة ، ثم قال لآخر :
 قُمْ صَلِّ وبيك فقد ذهب الوقت ! فلما أكرر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
 يصلِّي قال له واحدٌ منهم : فأنت لِمَ لا تصلِّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
 تعرّفون أصلي في هذا . قلت : وأيّ شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأنّ هذه
 المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسى على السلطان .
 وأتى منزل ابن أبي شهابٍ وقد تعشَّى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأتوه بخبز
 وزيتون وكامخ^(٢) فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة^(٣) .
 وقال : حين يبعثُ البغلُ بدأتُ بالسَّرج^(٤) .

(١) الحزنيل : القصير المجمع .

(٢) الكاخ ، بفتح الميم : اسم لما يؤتد به ، أو لما يشهى الطعام ، مغرب من « كاه » الفارسية .
 المغرب ٢٩٨ واستنجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .

(٣) الزهومة : ربح اللحم السمين المتن .

(٤) في جميع النسخ : « بالفرج » . لكن في هـ : « بالسرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنكح مني : أنا أكسِل منذ ثلاث ليالٍ في كل ليلة عَشْرَ مَرَّات ! كأنَّ الإكسال عنده هو الإنزال ^(١) .

وقال : ذهب والله مني الأطيِّين ؟ قلت : وأى شيء الأطيِّين ؟ قال : قوة اليدين والرَّجلين ^(٢) .

- وقال : فالتوى لى عرقٍ حين قعدتُ منها مقعد الرجل من الغلام .
- وقال في غلامٍ له روميّ ، ما وضعتُ بيني وبين الأرض أطيّب منه .
- قال : ومحمد بن حسان لا يشكرني ، فوالله ما ناك حادراً قط إلا على يدي ^(٣) .
- وقال أبو خَشْرَم : ما أعجبَ النِّيك ؟ فقيل له : النيك وحده ؟ قال : سمعنا الناس يقولون : ما أعجب أسباب الرزق ، وما أعجب الأسباب !

- ١٠ وكان قاسمُ التَّمَّار عند ابنِ لأحمد بن عبد الصمد بن عليّ ، وهناك جماعة ، فأقبل وهبٌ المحتسب يعرضُ له بالغلّمان ، فلما طال ذلك على قاسم أراد أن يقطعه عن نفسه بأن يعرفه هو أنّ ذلك القول عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنّي أنيك الغلمان ، واشهدوا جميعاً أنّي أعفج الصبيان ! والتفت التفاتة فرأى الأخوين المهذليّين وكانا يعادياه بسبب الاعتزال فقال : عنيت بقولي : اشهدوا جميعاً أنّي لوطيّ ، أى أنّي على دين لوط ! قال القوم بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنّي لوطيّ ، وإنما قلت : اشهدوا جميعاً أنّي أنيك الصبيان !

قال سفيان الثوريّ ^(٤) : لم يكن في الأرض أحد قط أعلم بالنجوم

(١) الإكسال : أن يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإبلاج .

(٢) الأطييان عند العرب ، هما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال

٢٠ إذا فلت منك الأطييان فلا تبيل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل : النكاح وطيب النكهة . وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « الأطييان تمر واللبن » . انظر جنى الجنتين للمحصى ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .

(٣) الحادر : الغلام المطلب الشاب . معادى ل : « حاذرا » تحريف .

(٤) ل : « أبو سنان السدوسي » هـ : « أبو سفيان السدوسي » . وانظر ما سبق في ترجمة ماشاء الله المنجم .

ثُمَّ بِالْقِرَانَاتِ ^(١) مِنْ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ » ، يريد ما شاء الله المنجم ^(٢) .
 وكان يقول : هو أَكْفَرُ عندي من رام هُرْمَزَ ^(٣) ! يريد أَكْفَرُ مِنْ هُرْمَزَ .
 وَمِنْ وَسْوَيسَ ^(٤) : غَلْفَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، مَلِكُ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَسَوْسَ حِينَ
 قَتَلَ إِخْوَتَهُ . وَكَانَ يَتَغَلَّفُ وَيَغْلَفُ أَصْحَابَهُ بِالْغَالِيَةِ ^(٥) ، فَسُمِّيَ غَلْفَاءَ بِذَلِكَ .
 وَكَانَ رَجُلٌ بَيْنَكَ الْبَغْلَاتِ ، فَجَلَسَ يَوْمًا يُخَبِّرُ ^(٦) عَنْ رَجُلٍ كَيْفَ نَاكَ
 بَغْلَةً ، وَكَيْفَ انْكَسَرَتْ رِجْلُهُ ، وَكَيْفَ كَانَ يَنَالُهَا ، قَالَ : كَانَ يَضَعُ تَحْتَ رِجْلِهِ
 لَبْنَةً ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَنْجِي فِيهَا إِذَا انْكَسَرَتْ اللَّبْنَةُ مِنْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، وَإِذَا أَنَا عَلَى قَفَايَ ! ٣٠٥

ومن الاحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليحٌ ، قولهم :

١٠ (١) القِرَانَات : قِرَانَات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . وقِرَانَات الكوكبين : مسامطة أحدهما
 الآخر : يمكن أحدهما أعلى من صاحبه ، وظلّكه خلاف فلّك الآخر ، فمسامت أحدهما صاحبه ، فيحاذيان
 موضعاً واحداً من ذلك الريح ، ويحركان على سمت واحد ، فيولهما الناظر مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين
 أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي البروج ماهو ناري ، وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأرمزة
 والممكنة (٢ : ٣٢٢) .

٢٠ (٢) ما شاء الله المنجم البهدي ، واسمه ميثا بن أبيرى ، كان في زمن المنصور وعاش إلى أيام المأمون ،
 وكان ذا حظ قوي في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له : أنت تخاف زحل وأنا
 أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ، وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو
 بالاستخارة ، فكم بيننا ؟ فقال له ماشاء الله : كثير ما بيننا ، حالك أرجى ، وأمرك أمتع وأحجى ! وله من
 التصانيف : كتاب المواليد الكبير ، كتاب القِرَانَات ، وكتاب صنعة الأطلالاب . انظر ابن النديم ٢٨٣
 ليسك وأخبار الحكماء للقفطي ٣٣٧ ليسك .

(٣) رام هرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الوباء بين السينين : اختلط عقله واعتزته الوسواس ، سمى موسوساً
 لتحديثه نفسه بالوسوسة . قال ابن الأعرابي : « ولا يقال موسوس » أي يفتح الوباء . لكن ضبطت في ل ،
 هـ بالبناء للمجهول .

(٥) تغلف بالطيب : دهن به . والغالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعبر وعود ودهن .

(٦) ما عدل : « يحدث » . وكلمة « يوما » ساقطة من ل .

ناك رجلٌ كلبَةٌ فَمَقَدَّتْ عليه ، فلما طال عليه البلاءُ رَفَعَ رأسَهُ فصَادَفَ رجلاً يَطْلُعُ عليه من سَطْحٍ ، فقال له الرجل : اضربْ جنبها . فلما ضَرَبَ جنبَها وتخلَّص قال : قَاتِلْهُ الله : أَيُّ نِيَاكِ كَلْبَاتٍ هُوَ !

وكان عندنا بالبصرة (١) قاصٌّ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلَّا حديثَ جَرَجِيس (٢) ، فلما بكى واحدٌ من التَّظَاوَرَةِ قال القاصُّ : أنتم من أَيِّ شَيْءٍ تَبْكُونَ (٣) ! إنما البلاءُ علينا مَعَاشِيرَ الْعُلَمَاءِ !

قال : وبكى حَوْلَ أُمِّي شَيَّانَ وَلَدُهُ وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يَا بُنَيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضْحَى عِنْدَكُمْ !

وقال أخوه : وَلِدْتُ فِي رَأْسِ الْهَلَالِ لِلتَّصَفِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ! احسُبْ أَنْتِ الْآنَ هَذَا كَيْفَ شِئْتَ !

وقال : تَزَوَّجْتَ أَمْرَأَةً مَخْزُومِيَّةَ عَمِّهَا الْحِجَااجِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ !
وقال : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَبَا ، إِنَّمَا كَانَ وَالِدًا !

وقال أَبُو دِينَارٍ : هُوَ وَإِنْ كَانَ أَخًا فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يُتَصَفَّ !

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط .

(٢) في القاموس : « جَرَجِيس نبي عليه السلام » وفي الماروف ٢٥ : « وجرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الحواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو بعد المسيح » . وانتظر خبره مسهباً وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه (٢ : ٤٨ — ٥٥) .

(٣) ه : « بأي شيء تبكون » .

ومن المجانين

علي بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وكان أوَّل ما عُرِف من جُنونه أنه قال :
أرى الخطأ قد كثر في الدُّنيا ، والدُّنيا كُلُّها في جوف الفلَّك ، وإنما نُوتِي منه ،
وقد تخلخل ونَحِمَ ^(١) وتزايَل ، فاعتراه ما يعترى الهَرَمَى ، وإنما هو منجَنون ^(٢) فكَم
يصير ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإنِّي إن نَجَرْتَه ^(٣) ورَنَدَجْتَه ^(٤) وسَوَيْتَه ،
انقلب هذا الخطأ كُلُّه إلى الصواب ^(٥) .

وجلس مع بعض متعاقلي فتياي العسكر ، وجاءهم النخاس بجوارٍ فقال :
ليس نحن في تقويم الأبدان ، إنما نحن في تقويم الأعضاء ، ثمن أنف هذه خمسة
وعشرون ديناراً ، وثمن أذنها ثمانية عشر ، وثمن عينيها ستة وسبعون ، وثمن رأسها
١٠ بلا شيء من حواسِّها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتعاقل : ها هُنا بابٌ هو
أَدْخَلَ في الحكمة من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه أن تكون لساقٍ تلك ، وأصابع ٣٠٦
تلك أن تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفتَيَّ تيك أن تكون لفم تيك ، وأن
تكون حاجبَيَّ تيك لجبين هذه ! فسَمَّى مقوم الأعضاء .

ومن التوكي

١٥ كلاب بن ربيعة ، وهو الذي قتل الجشميَّ قاتل أبيه دون أخوته ، وهو القاتل :
ألم تَرَنِّي تَارث بشيخ صديق وقد أخذ الإداوة فاحتساها

(١) ما عدا هـ : ونَحِمَ هـ .

(٢) أى كالمنجنون ، وهو الدُّولاب الذى يدور ويستقى عليه . وفي حواشى هـ : يقال للفلَك
منجنون لاستنارته هـ . ما عدا هـ : منجنون هـ .

(٣) النجر : فصل النجار ، من قطع الخشب ونَحِمَ . ما عدا ل : منجرته هـ .

(٤) أراد صيغته باليزنج ، وهو صيغ أسود ، فارسي معرب .

(٥) الخطاء : الخطأ . ما عدا ل : الخطأ هـ .

ثَارَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخاً كَرِيماً شِفَاءَ النَّفْسِ إِنْ شِئَ شَفَاهَا

ومنهم : نَعَامَةٌ ، وهو يَبْهَسُ^(١) ، وهو الذى قال : « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ^(٢) » .
وإياه يعنى الشاعر^(٣) :

وَمِنْ حَدَرِ الْأَيَّامِ مَاحِزٌ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ^(٤)
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَعَ الْقَوْمَ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ^٥
وقال الحضرمي : أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ تَمِيمًا أَكْثَرَ مِنْ مُحَارِبٍ .

(١) يهس : رجل من بنى فزارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركي الأوثار الثلاثة في الجاهلية ، والثاني سيف بن ذى يزن ، والثالث قصير صاحب جذية . وكان من خبيو أن قوماً أغلورا على إخوته وأهل بيته وقولهم أجمعين وأسروا يهسا ، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نحروا جزوراً فأكلوا وقالوا : ظللوا البقية . فقال يهس : « لكن بالآلث لحماً لا يظلل » - يعنى أجساد من أصيب من قومه - فذهبت مثلاً . فطمعه رجل منهم وجعل يدخل رجليه في يدي سراوله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجعل يعلمه كيف يلبس ، فقال :
اللبس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

فطمعه الرجل الذى كان لطمه مرة أخرى ، فقال له يهس لو نكلت عن الأول لم تعد إلى الثانية .
فقال بعضهم : إن مجنون فزارة هذا ليتعرض للقتل ، فخلوا عنه ! فخلوه فلماً أتى أهله جعل نساؤه يتحفنه فقال : « يا حينا التراث لولا الذلة » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه الغم مع ما به من قلة العقل : فجعلت أمه تعاتبه ويشتد عليها ذلك منه ، فقالت لولا كان فيك غير لقتلت مع قومك فقال : « لو خيرت لاخترت » ، فذهبت مثلاً ثم جمع جمعا وغزا القوم الذين قروه ، ومعه خال له ، فوجدوهم في وهدة من الأرض كبيرة ، فدفنوه خاله عليهم - وكان جسيما طويلا وإما سمى نعامة لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مقابا - فقاتل القوم وهو يقول : « مكرو أخاك لا بطل » . وقتل القوم وأدرك بثأره . الأغاني (٢١ : ١٢٢ - ١٢٣) والحيوان ٢٠ .
(٤ : ٤١٣) .

(٢) انظر الحاشية السابقة . و « أخاك » على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف . هـ : « أخوك » .
(٣) هو الطلمس . ديوانه نسخة الشنقيطي ٦ والأغاني (٢١ : ٢٣٢) وحامسة أى تمام (١ : ٢٦٨) والبحر ١٩ ومروج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٣٨ ، ٣٦٦) والخزانة (٣ : ٢٧٢) ومعاهد التنصيص (١ : ٢٤٨) . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٤ : ٢١٣) إلى عدى بن زيد .
(٤) رواية الديوان : « فمن طلب الأوثار » . وانظر غير « قصير » عند الميداني في « خطب يسير في خطب كبير » ، والخزانة (٣ : ٣٧١ - ٣٧٢) ومروج الذهب (٢ : ٩٠ - ٩٧) . في الحيوان : « وخاض الموت » . وفي المروج والأغاني والخزانة وجمع الأمثال : « ورأى الموت » .

وقال حيّان البزار ^(١) : قَبَحَ اللهُ الباطل ، الرُّطْبَ بالسُّكَّرِ والله طَيِّب .

قال أبو الحسن : سمعت أبا الصُّغْدَى الحارثي ^(٢) يقول : كان الحجاج أحق ، بنى مدينةً واسِطَ في بادية التَّبَطْ ثم قال لهم : لا تندخلوها . فلَمَّا مات دَبُّوا إليها من قريب .

^٥ مَسْعُودَةُ بن المبارك قال : قلت للبُكَرَاوِي : أبا مَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قال : شيءٌ ليس بشيء !

قال : لَمَّا بنى عُبيد الله بن زيادِ البِيضَاءَ ^(٣) ، كتب رجلٌ على باب البِيضَاءَ : « شيء ، ونصف شيء ، ولا شيء . الشيء . مِهْرَانُ التُّرْجُمَان ، ونصف شيء : هند بنت أسماء ^(٤) ، ولا شيء : عبيد الله بن زياد ! » . فقال عبيد الله : اكتبوا إلى جنبه : لولا الذي زعمتُ أَنَّهُ لا شيء لما كان ذلك الشيء شيئاً ، ولا ذلك النصف نصفاً .

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعرف حق الرجل بمخصال : بطول لحيته ، وشناعة كنيته ، وبشهوته ، ونقش خاتمه » . فأقبل رجلٌ طويل اللحية ، فقال : هذه واحدة ، ثم سأله عن كنيته فإذا هي شنعاء ، فقال : هاتان

(١) ما عدل ، هـ : « البزار » بالهملَة في آخره .

(٢) انظر ماسبق في (١ : ٢٧٥ ص ٧) . هـ : « سمعت الصُّغْدَى » .

(٣) البِيضَاءُ هذه : دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة . يزعمون أَنَّهُ لما تم بناؤها أمر وكلاءه ألا يمنحوا أحداً من دخولها ، وأن يحفظوها كلاماً إن تكلم به أحد . فدخل فيها أعرابي - وكان فيها تصاوير - ثم قال : لا يتعمق بها صاحبها ، ولا يلبث فيها إلا قليلاً . فأقْبَى به ابن زياد وأخبر بمقاتته ، فقال له : لم قلت هذا ؟ قال : لأنني رأيت فيها أسداً كاللحم ، وكلباً نائماً ، وكبشاً ناطحاً . فكان الأمر كما قال ، ولم يسكنها إلا قليلاً حتى أخرجه أهل البصرة إلى الشام ولم يعد إليها . معجم البلدان .

(٤) هي هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، كان عبيد الله بن زياد أباً عندها ، فلما قتل تزوجت بعده بشر بن مروان فولدت له عبد الملك ، ثم خلف عليها الحجاج . الأغانى (١٨ : ١٢٨ : ١٣٠) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رمانة مُصاصة ^(١) ! قال :
أمصك الله بيطر أمك !

وقيل لأى القمام : لم لا تغزو أو تخرج إلى المصيصية ^(٢) ؟ قال :
أمصني الله إذا بَظُرَ أمي ! وقال الشاعر :

• أنصر أهل الشام ممن يكيدهم وأهل بنجد ذاك حرصاً على النصر ^(٣)

وقالوا لأى الأصبغ بن ربيع ^(٤) : أما تسمع بالعدو وما يصنعون في البحر
فلم لا تخرج إلى قتال العدو ؟ قال : أنا لا أعرفهم ولا يعرفونى ، فكيف صاروا
لى أعداء ؟!

قال : كان الوليد بن القعقاع عاملاً على بعض الشام ، وكان يستسقى في
كل خطبة ^(٥) وإن كان في أيام الشعري ^(٦) ، فقام إليه شيخ من أهل حمص
فقال : أصليح الله الأمير ، إذا تفسد القطاني ! يعنى الحبوب ، واحدها قُطْنِيَّة .
وأما نفيس غلامى ^(٧) فإنه كان إذا صار إلى فراشه في كل ليلة في سائر
السنة يقول في دعائه : اللهم علينا ولا حوآلينا !

قال : وكان بالرقّة رجلٌ يحدث الناس عن بنى إسرائيل ، وكان يكنى

١٥ (١) المصاصة : المتلفة . والمصاصة أيضاً : الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجيمرى والقاراني بتخفيف الصاد الأولى ، والأزهري وغيو من اللغويين بتشديدها .

(٣) هنا البيت وصارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) انظر البخلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ . ماعدا هـ : « لأى الإصبغ » .

(٥) أى يدعو الله بطلب السقيا .

٢٠ (٦) الشعري ، تطلع في شدة الحر . وهما الشعريان ، قتال إحداهما الأخرى ، والجمرة بينهما . يزعمون
في تكاذيبهم أن سهيلاً والشعريين كانت في اجتماع ، فاعتذر سهيل إلى ابن جنيح الشعري العبور ، وأقامت
الشعري الغميصاء فيكت لفقد سهيل حتى غمصت ، قتيل لها : الغميصاء . اللسان (شعر) والأزمنة
والأشكنة (١ : ١٩٠ / ٢ : ١٨١) .

(٧) ذكره الجاسطى في الحيوان (٦ : ٤٤٠) . وكلمة « كان » بمله ساقطة من ل ، هـ .

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنتمه : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال : حنتمه ! فقال له رجلٌ من ولد أبي موسى : في أي الكتب وجدت هذا ؟ قال : في كتاب عمرو بن العاصي !

ومن المجانين ^(١) الأشراف : ابن ضحيان الأزدي ، وكان يقرأ : قل يا أيها الكافرين . فقيل له في ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة في ذلك ، ولكنني لا أجلُ أمر الكفار ^(٢) !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدتَ حواءَ أحمقَ لحيَةٍ من سائلٍ يرجو الغنى من سائلٍ ^(٣)
١٠ وقال أيضاً :

أبوسُفٌ جئتُ بالعجبِ العجيبِ . تركتُ الناسَ في شكٍ مُهيبٍ ^(٤)
سمعتُ بكلِّ داهيةٍ نَادٍ وَلَمْ أَسْمَعْ بِسِرَاجٍ أَدِيبٍ ^(٥)
أما لو أنْ جَهْلَكَ عادِ جِلْماً إِذَا لَتَفَذْتُ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ ^(٦)
وما لك بالغريبِ يدٌ وَلَكِنْ تَعَاظِبَكَ الْغَرِيبُ مِنَ الْغَرِيبِ

٣٠٨

وأنشدوا

أرى زماناً نوكاهُ أسعدُ أهليه ولكيما يَشْفَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ ^(٧) ١٥

(١) ما عدل : « اللحاتين » تحريف .

(٢) ما عدل : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات في ديوان أبي تمام ٥٠٢ يجوز بها موسى بن إبراهيم الرافعي . ورواية الديوان : ما خلقت حواء .

(٤) من أبيات في ديوانه ٤٨٩ يجوز بها يوسف السراج ، الشاعر المصري . الديوان : « في أمر مهيب » .

(٥) الناد : الداهية نفسها .

(٦) في الديوان : « كان علماً » .

(٧) في عيون الأخبار (١ : ٣٢٩) : « ولكنه يشفى » .

مشت فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعالى بارتفاع الأسافل^(١)
وهذه أبيات كتبناها في غير هذا المكان من هذا الكتاب^(٢) ، ولكن هذا
المكان أولى بها .

وقال الشاعر^(٣) :

وللذهر أيام فكن في لباسها كلبسته يوماً أجد وأخلقاً^(٤) .
وكن أكيس الكيسي إذا كنت فيهم
وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقاً^(٥)

وقال الآخر :

وانزلني طول النوى دار غربة إذا شئت لاقيت الذي لا أشاكلة^(٦)
فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقلة ١٠
وقال أبو العتاهية :

من سائق الدهر كبا كبوة لم يستقلها من خطي الدهر^(٧)
فاخط مع الدهر إذا ما خطا واجر مع الدهر كما يجري^(٨)

(١) ما عدل : « مشى فوقه » . وهو يطابق ما مضى في (١ : ٢٤٥) .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٣) هو عقيل بن علفة ، كما في الحماسة (٢ : ١٧) . وفي مجالس ثعلب ٥٠٢ أنه ماجد الأسدي .

وسبق البيتان بدون نسبة في (١ : ٢٤٥) .

(٤) فيما سبق : « في لباسه » .

(٥) فيما سبق : « إذا ما لقيتهم » .

(٦) الغيبة ، بالفتح : النوى والجد . وقد مضى البيتان في (١ : ٢٤٥ / ٢ : ٢٣٥) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي منقولة من الأغاني (٣ : ١٦٤) ، يوفىها أن عبد الله بن الحسن بن

سهل الكاتب قال : قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما يستحسن . قال : فأنشدني :

ما أسرع الأيام في الشهر وأسرع الأشهر في العمر

وبعد هذا البيت وتلاه . استقالها : طلب الإقالة منها

(٨) ما عدل : « على ما خطأ » ، وكذا في رسائل الجاحظ (١ : ١١٣) .

ليس لمن ليست له حيلة موجدة خير من الصبر
وقال بشر بن المتحر :
حيلة ما ليست له حيلة

حُسْنُ عَزَاءِ النَّفْسِ وَالصَّبْرِ (١)
وقال صالح بن عبد القلوس :

وإن عناء أن تفهم جاهلاً
حتى يبلغ البنيان يوماً تمامه
وَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ (٢)
إذا كنتَ بُنْيَنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ

وقال بشر بن المتحر :

وإذا العبي رأيتهُ مُسْتَغْنِيَا
أعيا الطيب وحيلة المُحْتَالِ (٣)

ومن المجانين : مهدي بن الملوّح الجعدي ، وهو مجنون بنى جمدة . وبنو ٣٠٩
المجنون: قبيل من قبائل بنى جمدة ، وهو غير هذا المجنون (٤) .

وأما مجنون بنى عامر وبنى عقيل ، فهو : قيس بن مُعَاذ ، وهو الذى يقال
له : مجنون بنى عامر (٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتجنّتهما بعشيقتهما كانتا لهما . ولهما أشعار
معروفة .

١٥ (١) البيت آخر بيت من قصيدة له فى الحيوان (٦ : ٢٨٤ — ٢٩١) برواية ه حيلة من ه .

(٢) سبق البيت فى (١ : ٢٤٦) بدون نسبة .

(٣) ل وحواشى ه : ه وإذا العبي ه . وقد سبق البيت فى (١ : ٢٤٥) .

(٤) أى والد هذا القبيل ليس مجنون بنى جمدة .

(٥) يصر الملاحظ على أن هذا المجنون غير الذى قبله ، انظر ما سبق فى (١ : ٢٨٥ / ٣ : ٢٢٤) .

٢٠ والحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يتخلف الرواة فى ذكر اسمه ، فمن قائل أنه مهدي بن الملوّح ، أو قيس
ابن الملوّح ، أو قيس بن معاذ . انظر الأختان (١ : ١٦) والمؤتلف ١٨٨ .

وقد أدركت رواية المسجدين والجريدتين ^(١) ومن لم يروِ أشعار المجانين
ولصوصي الأعراب ، ونسب الأعراب ، والأرجاز الأعرابية القصار ، وأشعار اليهود ،
والأشعار المنصفة ^(٢) ، فإنهم كانوا لا يعدونه من الرواة . ثم استجدوا ذلك كله
ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والتف من كل شيء . ولقد
شهدتهم وماهم على شيء أحصر منهم على نسب العباس بن الأحنف ، فما هو
إلا أن أورد عليهم خلف الأحر نسب الأعراب ، فصار زهدهم في شعر
العباس ^(٣) بقدر رغبتهم في نسب الأعراب . ثم رأيتهم منذ سنين ، وما يروى
عندهم نسب الأعراب إلا حدث السن قد ابتدأ في طلب الشعر ، أو فنياني
متغزل .

- وقد جلست إلى أبي عبيدة ، والأصمعي ، ويحيى بن نجيم ^(٤) ، وأبي مالك عمرو
ابن كركرة ^(٥) مع من جالست من رواة البغداديين ، فما رأيت أحدا منهم

(١) المريدون : نسبة إلى مريد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر عائلها ، وكان يكون به سوق الإبل
قديما ، ثم صار علة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاعرات الشراء ومجالس الخطباء يلقون . وانظر
للمسجدين ما مضى في (١ : ٢٤٣) .

- (٢) ل : « المنصفة » تحريف . والأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ،
وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوها من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إحاض الإساءة .
ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :

كأنا غداة وبني أينا
بجنب عترة رحبا مديرا

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لب :

- لا تظموا أن ميمونا ونكرمكم
وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ - ٥٢١)

(٣) ما عدا ل : « في نسب العباس »

(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

(٥) كان أبو مالك يعلم في البادية ، وورق في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة العرب . قال أبو

- الطيب الفوتى : كان ابن مناذر يقول : كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو
زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا ولأن الأصمعي كان يضيّق ولا يجوز
إلا أصبح اللغات . معجم الأدباء (٢٦ : ١٣١ - ١٣٢) وإتياه الرواة مصورة دلو الكتب ، وبغية الوعاة .

قصَدَ إلى شعرٍ في التَّسْيِبِ فأنشدته . وكان خلفٌ يجمع ذلك كله .

ولم أرَ غايةَ النحويِّين إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأشعار إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنى صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأخبار إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيتُ عامَّتَهُم - فقد طالَت مشاهدتي لهم - لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة والمخارج السهلة ، والدِّياجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكِّن وعلى السبك الجيِّد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورواق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عَمَرَتها وأصلحتُها من الفساد القديم ، وضحت للسانٍ بابَ البلاغة ، ودلَّت الأقلام على مدافن الألفاظ ^(١) ، وأشارت إلى حِسان المعاني . ورأيتُ البصرَ بهذا الجوهر من الكلام في رِوَاةِ الكتاب أعمَّ ، وعلى ألسنة خُذَّاق الشعراء أظهر . ولقد رأيتُ أبا عمرو الشيباني يكتب أشعاراً من أفواه جُلَّسائِهِ ، لِيُدْخِلَهَا في باب التحفِظ والتذاكر . وربما تُخِيلُ إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء ^(٢) .

ولولا أن أكون عَيَّاباً ثم للعلماء خاصة ، لصوَّرتُ لك في هذا الكتاب بعضَ ما سمعتُ من أبي عبيدة ، ومَنْ هو أبعدُ في وهمك من أبي عبيدة !

قال ابن الميزانك ^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لِمَ كنْتُكَ أبا خارجة ؟ قال : لأني وُلِدْتُ يومَ دخلَ سليمانُ بنُ عليٍّ البصرة ^(٤) . وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا خزيمة ، فقلت

(١) ل : « على مدافن الألفاظ » ، لعل هذه « مدافن » .

(٢) الأعراق : الأصول . ما عدل ، هـ : « إغراقهم في أولئك الآباء » تحريف .

(٣) هو مسعدة بن الميزانك ، انظر ما سبق في ص ١٨ م ٥ .

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، من عمومة أبي العباس السفاح ، ولي البصرة وعمان والبحرين لأبي جعفر ، رُفِيَ بالبصرة سنة ١٤٢ . المطاوع ١٦٤ .

- لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلعن الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عُدس ^(١) ، وكنية خازم بن خُزَيْمة ^(٢) ، وكنية حمزة بن أدرك ^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العُلجُ الألكن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كُناك بها إنساناً أو كُنت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكنني كُنت بها نفسي ! قلت : فلمَ اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدْرِي ! قلت : ألك ابن يسمي خُزَيْمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمي خُزَيْمة ؟ قال : لا . قلت : فاترك هذه الكنية واكتن بأحسن منها وتُخذ مني ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا ^(٤) !!
- ١٠ أعطى المحلول ابنه درهماً وقال : زنه . فطرح وزنَ درهمين وهو يحسبه وزن

(١) زُرارة بن عدس - بضمين على الأصح ، ويقال بضم ففتح - ابن زيد بن عبد الله بن داح . جاهل ، وكان حكيماً من قضاة تميم ، وكان رئيسهم يوم شريط . وولد حاجبا ، ولقيطاً ، وعلقمة ، وليدا ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ - ١٤٤ واللسان والقلموس (عدس) .

(٢) هو خازم بن خزيمة النضلي ، من بني صخر بن نضل ، كان من ولادة خراسان ، وولى أيضا عمان ، ومات ببغداد فُتًى عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والمعارف والأغاني (٥ : ٥٣) .

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (٦ : ٥٣) : « حمزة بن أدرك » ، ولى الفرق بين الفرق ٧٦ : « حمزة بن أدرك » ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرق من المجاردة من الخوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيش الكشي ، بقي الناس في فته إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة . انظر آراءه في المراجع المتقدمة والمواقف ٦٣ والاعتقادات ٤٨ . وانظر للكنية رسائل الجاحظ (١ : ٥٨) .

(٤) الخير بعبارة أخرى في الحيوان (٣ : ٢٨) .

ديرهم ، فلما رَفَعَهُ وَجَدَهُ زَالاً^(١) ، فَأَلْقَى مَعَهُ حَبَّتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : كَمْ فِيهِ ؟
قال : لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ يَنْقُصُ حَبَّتَيْنِ !

وكان عندنا قاصراً يقال له أبو موسى كَوْشُ ، فَأَخَذَ يَوْمًا فِي ذِكْرِ قِصَرِ
الدُّنْيَا وَطُولِ أَيَّامِ الْآخِرَةِ ، وَتَصْغِيرِ شَأْنِ الدُّنْيَا وَتَعْظِيمِ شَأْنِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : هَذَا ٣١١
الَّذِي عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يَعْشَ شَيْئًا ، وَعَلَيْهِ فَضْلُ سِتِّينَ ! قَالُوا : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟
قال : خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً لَيْلٌ ، هُوَ فِيهَا لَا يَعْقِلُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَخَمْسَ سِنِينَ
قَائِلَةً^(٢) ، وَعِشْرُونَ سَنَةً إِمَّا أَنْ يَكُونَ صَبِيًّا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ سُكْرِ الشَّبَابِ
فَهُوَ لَا يَعْقِلُ . وَلِهَذَا مِنْ صُبْحَةِ بِالْعُدَاةِ^(٣) ، وَنَعْسَةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَكَالْغَشْيِ
الَّذِي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَارًا فِي دَهْرِهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ . فَإِذَا حَصَلْنَا ذَلِكَ فَقَدْ
١٠ صَحَّ أَنْ الَّذِي عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يَعْشَ شَيْئًا ، وَعَلَيْهِ فَضْلُ سِتِّينَ !

وَقَالَ بَعْضُ الْهَلَائِكِ^(٤) : دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى كَسْرَى فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،
مَا تَأْمُرُ فِي كَذَا كَذَا ؟

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَجْهِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : حَدِثْتُ حَادِثَةً أَيَّامَ الْفُرْسِ فَنَادَى
كَسْرَى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ !

١٥ وَقُلْتُ لِفُلَانِي نَفِيسٌ : بَعَثْتُكَ إِلَى السُّوقِ فِي حَوَائِجٍ فَاشْتَرَيْتَ مَا لَمْ أَمُرْكَ
بِهِ ، وَتَرَكْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ! قَالَ : يَا مَوْلَايَ ، أَنَا نَاقَةٌ وَلَيْسَ فِي رُكْبَتِي دِمَاجٌ !
وَقَالَ نَفِيسٌ لِفُلَانٍ لِي : النَّاسُ وَمِلْكُ أَنْتَ حَيَاءُ كُلِّهِمْ أَقَلُّ ! يَرِيدُ : أَنْتَ
أَقَلُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَيَاءً .

(١) زَالًا ، أَيْ سَاقَطًا مَابِطًا لِقَلْبِهِ .

(٢) الْقَائِلَةُ : النِّيمُ فِي الظُّهُورِ .

(٣) الصُّبْحَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِهَا : النِّيمُ فِي الثَّنَاءِ .

(٤) الْمَلَائِكَةُ : الصَّحَابِيُّونَ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ النَّاسَ لِإِجْتِهَادِهِمْ مَعْرُوفِهِمْ .

وقلت لتقيس : ابنُ بَرِيَّةَ ^(١) هذا الصبيُّ ، في أيِّ شيءٍ أسلموه ؟ قال :
في أصحابِ سَينَد نعال . يهد أصحابُ التَّعال السندية .

وروى الأصمعيُّ وابنُ الأعرابيِّ ، عن رجلهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » ، فقال ناسٌ : الْبُكَاءُ : الْقِلَّةُ . وأصل ذلك من اللين .
فقد جعل صفة الأنبياء قِلَّةَ الكلام ، ولم يجعله من إثارة الصمت ومن التحصيل
وقِلَّة الفضول .

قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليلٌ على أَنَّ الْقِلَّةَ من عجزٍ في الخلقة ،
وقد يحتمل ظاهرُ الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليلُ من اللفظ يأتي على
الكثير من المعاني . والقِلَّةُ تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ،
والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة المحاسبة وحصرِ
النفس ، حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادةٍ تُناسب الطبيعة . وتكونُ من جهة
العجز ونقصان الآلة ، وقِلَّة الخواطر ، وسوءِ الاحتذاء إلى جِداد المعاني ، والجهلِ
بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أَنَّ الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال :
« وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي . وَافْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي . هَارُونَ أَخِي .
أَشَدُّ بِهِ أَزْراًي . وَأَشْرِكُهُ فِي أُمْرِي . كُنِّي نُسْبَكَ كَثِيراً . وَتَذَكَّرْ كَثِيراً . إِنَّكَ
كُنْتَ بَنًا بَصِيراً . قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى . وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى . »
فلو كانت تلك الْقِلَّةُ من عجزٍ كان النبيُّ ﷺ أحقَّ بمسألة إطلاق تلك
العقدة من موسى ؛ لأنَّ العربَ أشدُّ فخرًا ببيانها ، وطولُ ألسنتها ،

(١) ما عدا هـ ، ل : « وقلت لتقيس بن بَرِيَّة » تحريف . وفي (١ : ١٦٢) « وقلت لخادم ل هـ .
وتقيس هو غلام المجاحظ .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها ^(١) على كلِّ مَنْ قَصَرَ عن ذلك التمام ، ونَقَص من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي ﷺ وَخَطَبَهُ الطَّوَالُ في المواسم الكبار ، ولم يُبْطِل التماساً للطَّوَال ، ولا رغبةً في القدرة على الكثير ، ولكنَّ المعاني إذا كَثُرَتْ ، والوجوه إذا افْتَنَتْ ، كَثُرَ عددُ اللفظ ، وإنْ حُذِفَتْ فضوله بقاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطى موسى تمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين بُعِثَ فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيانُ والسَّن .

ولما قلنا هذا لِتَحْسِمَ جميع وجوه الشُّبْ ، لا لِأَنَّ أحداً من أعدائه شاهدَ هناك طَرَفاً من العجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجوا به في الملا ، ولتناجوا به في الخلا ، ولتكلم به خطيبُهم ، ولقال فيه شاعرُهم ، فقد عرف الناسُ كثرةَ خطيئتهم ، وتسرعُ شعرائهم .

هذا على أننا لا ندرى أقال ذلك رسول الله ﷺ أم لم يقله ؛ لِأَنَّ مثلَ هذه الأخبارِ يُحتاج فيها إلى الخبر الكشوف ، والحديث المعروف . ولكنَّا بفضل الثقة ، وظهور الحُجَّة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أَنَّ مَنْ يَفْرِضُ الشعر ، ويتكلف الأسجاع ، ويؤلف المزوج ١٥ ويتقدم في تخيير المنثور ، وقد تعمق في المعاني ، وتكلف إقامة الوزن ، والذي تجود ٣١٣ به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً ^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد هجائه — أحمدُ أمراً ، وأحسن موقعاً من القلوب ، وأنفع للمستمعين ، من كثير خرج

(١) ب ، ج : « ذرايتها » التيمورية : « زرايتها » صوابها في ل .

(٢) في اللسان (رها) : « يقال أقفل ذلك سهوا رهوا ، أى ساكتا بغير تشدد » . وفي (سها) : « ومنه الحديث : أتيتك به غداً سهوا رهوا ، أى لبنا ساكتا » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ من ١٠) .

بالكدّ والعلاج بولانّ التقدّم فيه ، وجمع النفس له ، وحصر الفكر عليه ، لا يكون إلا ممن يحبّ السمعة ويهوى التّفجّ (١) والاستطالة . وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتحابين إلا حجاب رقيق ، وحجّاز ضعيف ، والأنبياء بمندوحة من هذه الصفة ، وفي ضدّ هذه الشّيمة

- وقال عامر بن عبد قيس (٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقّعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .

وتكلّم رجلٌ عند الحسن بمواعظ جمّة ومعانٍ تدعو إلى الرّقة ، فلم ير الحسن رقةً ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أن المستمع يرقّ على قدر رقة القائل (٣) .

- ١٠ والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قول النبي ﷺ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا (٤) ، وَأَغْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » ، وهو القليل الجامع للكثير . وقال الله تعالى وقوله الحقّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَتَّبِعِي لَهُ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ . فمّم ولم يخصّ ، وأطلق ولم يقيّد . فمن الحاصل التي ذمّم بها تكلّف الصنعة ، والخروج إلى المباهاة ، والتشاغل عن كثير من الطاعة ، ومناسبة أصحاب

(١) النّج : الفخر والكبر .

(٢) سبق ترجمته وكلمته في (١ : ٨٣) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

- (٤) نصرت بالصبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين ريحا عاتية في ليال شاتية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آنيهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين المزمعة غامبيا قريشا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والحف ، وأخلفتنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، ماتطمش لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السيرة ٦٨٢ - ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للسيوطي (٢ : ١٤٣ - ١٤٦) . ونص الحديث فيه وكذا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدهور » . وانظر ما مضى في (٢ : ٢٨ م ٥) .

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ اختصاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يُدَكَّرَ في البلاء ، وصيابه باللحاق بالشعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمغالبة ، وولّد ذلك في قلبه شِدَّةَ الحميّة ، وحبَّ المجازبة ^(١) .

- ومن سَخُفَ هذا السُخْفِ ، وغَلَبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت
- ٥ حالة داعية إلى قول الزور ، والفخر بالكذب ، وصرف الرغبة إلى الناس ، والإفراط في مدح من أعطاه ، وذم من منعه . فتزه الله رسوله ، ولم يعلمه الكتاب والجساب ، ولم يرغب في صنعة الكلام ، والتعبد ^(٢) لطلب الألفاظ ، والتكلف لاستخراج المعاني ، فجَمَعَ له بالله كلُّه في الدعاء إلى الله ، والصبر عليه ، ٣١٤ والمجاهدة فيه ، والابتئات إليه ^(٣) والميل إلى كل ما قُرب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه رياء ، واليقين الذي لا يَطُورُهُ شك ^(٤) ، والعزم المتمكّن ، والقوة الفاضلة .
- فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعود نظمها وتنضيتها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من مكائنها ، علموا أنهم لا يبلغون بجميع ماتمهم ممّا قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ، وبكثير ما قد حوّلوه ، قليلاً مما يكون معه على البداة والفجاءة ، من ١٥ غير تقلّم في طلبه ، واختلاف إلى أهله .

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكلف والرياضات ، لا ينفكّون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزلل ، ومن

(١) المجازبة : المبالاة والمنازعة . ل : « المجازبة » ماعدا ل : « المجازبة » صوابها ما أثبت من

حواشي ه .

(٢) ب ، ح : « والتعبد » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ ص ٧) .

٢٠

(٣) الابتئات : الانقطاع .

(٤) يطوره : يقرب منه ، ويضم حوله ، ويهتو .

بعض التعقيد والخطأ ، ومن التفنن والانتشار ^(١) ، ومن التشديق والإكثار .
ورأوه مع ذلك يقول : « إِنَّمَا وَالتَّشَادُقُ » . و : « أَبْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوِينِ
الْمُتَفِيهِقُونَ ^(٢) » . ثم رأوه في جميع دهره في غاية التسديد والصواب التام ،
والعصمة الفاضلة ، والتأييد الكريم . علموا أَنَّ ذلك من ثمرة الحكمة ونتاج
التوفيق ، وَأَنَّ تلك الحكمة من ثمرة التقوى ، ونتاج الإخلاص .

وللسلف الطيب حكم وخطب كثيرة ، صحيحة ومدخولة ، لا يخفى
شأنها على نقاد الألفاظ وجهابذة المعاني ، متميزة عند الرواة الخُلص . وما يَلْقَا
عن أحد من جميع الناس أَنَّ أحداً وَلَدَ لرسول الله ﷺ خطبة واحدة .
فهذا وما قبله حُجَّةٌ في تأويل ذلك إن كان حقاً .

وفي كتاب الله المنزل ، أَنَّ الله تبارك وتعالى جعل منيحة داود الحكمة .
وفصل الخطاب ، كما أعطاه إلاتة الحديد .

وفي الحديث المأثور ، والخبر المشهور ، أَنَّ رسول الله ﷺ قال :
« شُعَيْبٌ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ » .

وعَلَّمَ الله سُلَيْمَانَ مِطْقَ الطير ، وكلام المحل ، ولغاب الجن . فلم يكن عزَّ
وجلَّ ليعطيه ذلك ثم يتلوه في نفسه ويأينه عن جميع شأنه ، بالقلة والمعجزة ، ثم
لا تكون تلك القلة إلا على الإثارة منه للقلة في موضعها ، وعلى البعد من
٣١٠ استعمال التكلف ، ومناسبة أهل الصنعة ، والمشفوفين بالسُّعْمَة . وهذا لا يجوز
على الله عزَّ وجلَّ .

فإن كان الذي رويتم من قوله : « إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » على ما تأولتم ،
وذلك أَنَّ لفظ الحديث عامٌ في جميع الأنبياء ، فالذي ذكرنا من حال داود وسليمان

(١) التفنن : الاضطراب .

(٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

عليهما السلام ، وحال شعيب والنبي ﷺ ، دليل على بطلان تأويلكم ، ورد عموم لفظ الحديث .

وهذه جملة كافية لمن كان يريد الإنصاف .

وكان شيخ من البصريين يقول :

١٠ إن الله إنما جعل نبيه أمياً لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ، ولا يفرض الشعر ، ولا يتكلف الخطابة ، ولا يعتمد البلاغة ، ليفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة ، ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما تنباهي به العرب : من قياة الأثر والبشر^(١) ، ومن العلم بالأنواء^(٢) وبالخيل ، وبالأنساب وبالأخبار ، وتكلف قول الأشعار ، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم ، وتكلم بالكلام العجيب ، كان ذلك أدل على أنه من الله .

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنقص حظاً من الحاسب الكاتب ، ومن الخطيب الناسب^(٣) ؛ ولكن لجعله نبياً ، وليتولى من تعليمه ما هو أركى وأعمى . فإنما نقصه ليزيده ، ومنعه ليعطيه ، وحجبه عن القليل ليجلّي له الكثير . ١٥

(١) قياة الأثر : تيممه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقياة البشر هنا ما يدعى بالفراسة .

(٢) النوء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع وقية المقابل له من ساعته في كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً . فتتقضى جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمى نوباً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوء ، وبعضهم يجعل النوء السقوط . كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستثنى بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نوء الثور والجوزاء والسكاكين . انظر تفصيل ذلك من اللسان (نوباً) والأزمنة والأمكنة للمرزوق (١ : ١٨٨ ، ١٩٨) والآثار الباقية للبيروني .

(٣) ما عدا ل : الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب .

- وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُدِّ إلَّا الخير ، وقال بمبلغ عليه ومتبى رأيه . ولو زعم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النُسخ ، قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجمعة كاملة ، ولكنه عليه السلام صرف تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أركى بالنبوة ، وأشبه بمرتبة الرسالة ، وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلقاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف . ولو كان في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفرد قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمانع من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على مسخطهم ورضاهم ، ومكروههم ومحبوبهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١) حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رقى ، وليكون ذلك أخف في المؤونة ، وأسهل في الجحنة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها ويتنافسون فيها . فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسأله لا ينطبق به ^(٢) ، والعادة تؤم الطبيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل منطق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوف من كل قائف . وكانت آله أوفر وأداته أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرق ^(٣) .

١٥

وبين أن نضيف إليه العجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع الشيء عليه من طول المجران له ، فرق .

ومن العجب أن صاحب هذه المقالة لم يره عليه السلام في حال معجزة قط ، بل لم يره إلَّا وهو إن أطال الكلام ^(٤) قصر عنه كل مُعطيل ، وإن قصر القول

(١) ما عدل للشاعر . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « بما » أو « فيما » .

(٢) ما عدا هـ : « لا ينطبق به » .

(٣) في القاموس : « وهذا ليد : أتفع . ولا رادة فيه : لا فائدة » .

(٤) ل : « طال الكلام »

أتى على غاية كل خطيب ، وما عديم منه إلا الخط وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب والظاهر من أمره عليه السلام خلاف ما توهم ^(١) ؟!

وسنذكر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ والمداواة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بني سعد يراجزون بني جعدة ، فقبل لشيخ من بني سعد : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أضيح ^(٢) . وقيل لآخر ^(٣) : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكف ^(٤) . فقبل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكش ^(٥) . فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا وخلوهم .

قال : وبنو ضرار ، أخذ بنى ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوهم وترك الثلاثة الشعراء صبياناً ، وهم : شمّاخ ، ومزرد ، وجزء ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوج رجلاً يسمى أوساً ، وكان أوس هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بفناء أمهم للخطبة ، تناول شمّاخ حبل الدلو ثم متح ، وهو يقول :

• أم أوتيس تكحت أوتيسا •

وجاء مزرد فتناول الحبل فقال :

• أعجبها حذاره وكيسا ^(٦) •

(١) ما عدل : « خلاف ما يتوهم » .

(٢) أضيح الرجل : أعيا وانهر . وحكاه ابن الأعرابي « أضيح » على صيغة فعل المفعول .

(٣) ما عدل ، هـ : « للآخر » .

(٤) كنّا ضبط في هـ . وفي حواشينا : « يقال نكفت الغيث أنكفه ، إذا قطعه » . وفي اللسان :

« وفلان بحر لا ينكف ، أى لا يترح » . وضبطت في ل : « أنكف » مطاوع كفه كفا .

(٥) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أى لا يترف .

(٦) الحداثة : الابتلاء واجتماع الخلق في سمن .

وجاء جزءُ فتناول الحبل فقال :

• أَصْنَقَ مِنْهَا لَحْجَةً وَتَيْسًا ^(١) .

فلما سمع أوسٌ رَجَزَ الصَّبِيَّانِ بِهَا هَرَبَ وَتَرَكَهَا .

• قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نُعَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :
نُعَيْرَى كَمَا تَرَى ! فما هو إِلَّا أَنْ قَالَ جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُعَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني نُعَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !

قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

وَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ ضَعْفَةً هِجَائِي كَمَا وَضَعَ الْهَجَاءُ بَنِي نُعَيْرٍ ^(٤)

فلما هجَاهُمْ أَبُو الرُّدَيْنِيُّ الْعَمَكِيُّ ^(٥) فَوَعْدُوهُ بِالْقَتْلِ قَالَ أَبُو الرُّدَيْنِيِّ :

تَوَعَّدَنِي لِتَقْتُلَنِي نُعَيْرٌ مَتَى قَتَلْتَ نُعَيْرٌ مِنْ هِجَايَا ^(٦)

فشدَّ عليه رجل منهم فقتله .

(١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقاً . واللحبة ، مثلثة ، ومثله اللحية ، بالتحريك ، ويفتح ١٥
فكسر ، ويكسر فتفتح : الشاة القليلة اللبن .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ - ٨٠ يهجو فيها الراعي النحوي . وانظر العمدة (١ : ٢٦)
والحيوان (١ : ٣٥٨ ، ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٦٩) . وكعب وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صمصمة .
المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

(٣) نُعَيْرٌ ، هم بنو نُعَيْرٍ بن عامر بن صمصمة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩ ٢٠
والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبق ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عدل ، هـ : « أتوعدني » ، وهي رواية الحيوان (١ : ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٨٣) .

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هُجيت به ما لقيت ثُمير من
بيت جرير . ويزعمون أَنَّ امرأةً مَرَّتْ بمجلس من مجالس بني ثُمير ، فتأملها ناسٌ
منهم فقالت : يا بني ثُمير ، لا قولَ الله سمعتم ، ولا قولَ الشاعر أطلعتم ! قال الله
تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ ثُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَعْتَ ولا كِلابًا

وأخيراً بهذا الحديث أن يكون مولداً ، ولقد أحسن من ولده ^(١) .

وفي ثُمير شرف كثير . وهل أهلك عَتْرَةَ ، وَجَرَمًا ، وَغَكْلًا ، وَسَلْوَلًا ،
وباهلة ، وَغَنِيًّا ، إِلَّا الهجاء ١٩

وهذه قبائلٌ فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص . فمَحَقَّ ذلك الفضلُ كُلَّهُ
١٠ هجاءُ الشعراء . وهل فَضَحَ الحَبَطَاتِ ^(٢) ، مع شرف حَسَكَةَ بن عَتَّاب ^(٣) ،
وعَبَادِ بن الحصين ^(٤) وولده ، إِلَّا قولُ الشاعر ^(٥) :

٣١٨

(١) الخبر في العصلة (١ : ٢٦) .

(٢) المحطات ، بفتحين : أبناء المحط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مر .
الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . ضبط في هـ بكسر الهمزة .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : « وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني تميم بخراسان في الإسلام ، له ذكر
وصيت » .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ . « فمن رجال المحطات : عباد بن الحصين فارس بن تميم في دهره غير
منافع » . وفي الأغاني (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ،
الملقب بالقيص - وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء ٣٥٣ - فامتدح زياد الأعجم عباد
ابن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أراه قهرها يسيرا
فلو أتني خفت منه الخلا ف والنج لي لم أسأله تقيرا
وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميرا
أقنني أبا جهضم حاجتي فإني امرؤ كان ظني غرورا

(٥) هو زياد الأعجم . والبيت التالي من أبيات أوردتها المعنى ، ونقلها عنه البندادي في الخزانة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
 وهل أهلك ظُلُمَ البراجِمِ إلَّا قَوْلَ الشاعر :

إِنَّ أَبَانًا فَحَقَّةً لِدَارِمٍ كَمَا الظُّلُمُ فَحَقَّةُ الْبَرَاغِمِ ^(٢)
 وهل أهلك بني الْعَجْلَانِ إلَّا قَوْلَ الشاعر ^(٣) :

• إذا اللهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ
 قَبِيلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ يَذْمُهُ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْطَلِ :

وَقَدْ سَرَرَنِي مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانُ أَتَيْتَنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ ^(٤)
 فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنِي بَدْرِ .

(١) ضبطت « الحبطات » في هـ بكسر الهمزة . وانظر ماسبق . وقوله :

وَأَعْلَمُ أَتَيْتَنِي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النَشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ
 أَبَدَ حَبَابَهُ وَهَدَى قَلْبِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَلِيمُ

١٥ (٢) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٣) . وفيه : « إن منفا » . وأبان ، من ولد دارم بن مالك بن حنظلة . وإخوته مجاشع ، ونهشل ، وجهر ، ومناف ، وسلس ، وشيبي . الاشتقاق ١٤٣ . والظلم ، بجهة التصغير من البراجم . والبراجم خمسة من أبناء حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قالوا : نجمع اجتماع براجم الكف . وهم قيس ، وكلفة ، وظلم ، وغالب ، وعمرو . الاشتقاق ١٣٤ والمعارف ٣٤ .

(٣) هو النجاشي الشاعر ، الذي سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٩) . وانظر خبر الشعر في مجالس ثعلب ٤٣١ والمقدمة (١ : ٢٧) وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٤) البيت في ديوان الأخطل ١٢٩ . وهو العجلان ، هم بنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . المعارف ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٨ . وبدر بن عمرو . بطن من فزارة ، كما في القاموس (بدر) ، وهم من بني ثعلبة ابن عدلى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . المعارف ٢٨ ،

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بنى أنف الناقة ^(١) إذا قيل له : ممن الرجل قال : من بنى قُرَيْج ، فما هو إلا أن قال الحُطَيْيَةِ :
 قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِي بَأْنِفَ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ^(٢)
 وصار الرجل ^(٣) منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أنف الناقة .

* * *

وناسٌ سلموا من الهجاء بالحمول والقلة ، كما سلمت غسانٌ وغيلانٌ من قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحَبَطَاتُ لأنها أتت منها شيئاً .
 والنباهة التي لا يضُرُّ معها الهجاء مثل نباهة بنى بدر وبنى فزارة ، ومثل نباهة بنى عُذْس بن زيد وبنى عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الدَيَّان بن عيد المدان وبنى الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا حاملٌ جداً أو نبيه جداً . ١٠

* * *

وقد هُجِيت فزارة بأكل أير الحِمار ^(٤) ، وبكثرة شعر القفا ؛ لقول الحارث ابن ظالم :
 فما قومي بتعلبة بن سَعْدٍ ولا بفزارة الشعر الرُّقَابَا ^(٥)

- (١) بنو أنف الناقة من بنى قريج بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، المعارف ٣٦ ، ١٥ ٣٧ ، والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفيهم شرف وعدد . وصحى بذلك لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الحطيفة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر بن قريج بن عوف ، وأنه سمى قريجا لأنه نحر جزوراً فسمها بين نسائه جيفت جعفرًا هذا أمه - وهي الشمس ، من بنى وائل - فأق وقد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعقها . فقال : شأنك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يجرها ، فسمى أنف الناقة .
 (٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بغض بن عامر بن حماس بن لؤي بن جعفر أنف الناقة ٢٠ بن قريج . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الآداب (١ : ١٩) .
 (٣) ل ، ه : « صار » بدون ولو .
 (٤) انظر الخزائن (١ : ٣٩٥) وحط اللآلء ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ - ٥٣٤ .
 (٥) وكذا في كتاب سيبويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فما قومي بشعلة بن بكر » .
 والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويلة .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر ، فقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ (١) :

مَنِيْعٌ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ قَزَاةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ
فَمَا مَن كَانَ بَيْنَهُمَا يَنْكَسِرُ لَعَمْرُكَ فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَكَابِ (٢)

وَأَمَّا قِصَّةُ أَمِيرِ الْحِمَارِ فَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى الْمُطْعِمِ لِرَفِيقِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ . فَهَلْ كَانَ
عَلَى حَذْفِ الْفَزَارِيِّ (٣) فِي حَقِّ الْأَنْفَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَطْعَمَهُ الْجُوفَانَ مِنْ حَيْثُ
لَا يَدْرِي (٤) !؟

فَقَدْ هُجُوا بِذَلِكَ وَشَرُّهُمْ وَافِر . وَقَدْ هُجِيَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَعْبُ
الْهِثْمِ بْنُ عَدِيٍّ (٥) فِيهِمْ كِتَابًا فَمَا ضَمَضَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ قَدْ كَتَبَهُ
لَهُمْ .

وَلَوْلَا الرَّبِيعُ بْنُ خُكَيْمٍ ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِي الرَّهَابِ حَيًّا
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ثَوْرٍ .

وَفِي عُكْلٍ شَعْرٌ وَفَصَاحَةٌ ، وَخَيْلٌ مَعْرُوفَةٌ الْأَنْسَابِ ، وَفُرسَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ عَكْلًا أَحْسَنَ الْعَرَبِ وَجُوهًا فِي غِبِّ حَرْبٍ . وَقَالَ
بَعْضُ شَاكٍ بَنَى تَمِيمٍ :

تَحَلَّى الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كَفَاهُ نَذَى شَائِعِ الْقَنْدَرِ
كَأَنَّ سُهَيْلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرَى

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) النكس ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والمقصود عن غاية الجود والكرم . والكابي ، من الكبوة ،
وهي مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرمه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه .

(٣) كلمة « حلف » ساقط من جميع النسخ عدا هـ . وانظر الاشتقاق ١٧٣ أولى ٢٨٥ بتحقيقنا
ومصلح اللآلئ ٨٦٠ حيث صرحا باسمه .

(٤) الجوفان ، بالضم : أمير الحمار .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦ ، ٣٤٧) .

ولم أكب هذا الشعر ليكون شاهداً على مقدار حظهم في الشرف ، ولكن
لنضمه إلى قول جرير العود :

أراقب لَمَحاً مِنْ سَهِيلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُفُ ^(١)

- وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها إغوثها ، كتحو فقيم بن جرير بن
دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكتحو الجرماز ومازني . ولذلك يقال : إن
أصلح الأمور لمن تكلف علم الطبّ ألا يحسن منه شيئاً ، أو يكون من حذاق ٣٢٠
المتطببين ؛ فإنه إن ^(٢) أحسن منه شيئاً ولم يبلغ فيه المبالغ هلك وأهلك أهله .
وكذلك العلم بصناعة الكلام . وليس كذلك سائر الصناعات ؛ فليس يضر من
أحسن باب الفاعل والمفعول به ، وباب الإضافة ، وباب المعرفة والنكرة ، أن يكون
جاهلاً بسائر أبواب النحو . وكذلك من نظر في علم الفرائض ، فليس يضر من
أحكم باب الصلب أن يجهل باب الجذ ، وكذلك الحساب . وهذا كثير . ١٠
- وذكروا أن حزن بن الحارث ، أحد بني العنبر ^(٣) ولد مبحجناً ، فولد
مبحجن شعيت بن سهم ، فأغير على إبله ، فأق أوس بن حجر يستجده ، فقال
له أوس : أو خير من ذلك ، أحضض لك قيس بن عاصم ! وكان يقال إن حزن
ابن الحارث هو حزن بن منقر . فقال أوس : ١٥
- سائل بها مولاك قيس بن عاصم فمولاك مولى السوء إن لم يغير ^(٤)

(١) وكذا جاءت روايته في الخيوان (٣ : ٥٢ / ٥ : ٥٩٨) . وفي ديوانه ٨ : « أراقب لوحاً » وقد
أشهر إليها في حواشي هـ عن نسخة . واللوح : البهق . والدجى : واحدة الدجى ، وهي ظلمات الليل .
وسهيل يطلع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلاً حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ماعدا ل :
٢٠ « من آخر الليل » .

(٢) ماعدا ل ، هـ : إذا .

(٣) ل : « العنبر » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتغير ، أصل معناه أعطاء الدية ، لأنها بدل من
القتل . ولعله أراد بالتغير التمهض عن تلك الإبل المسلوقة .

لعمرك ما أدري أين خزيني محجن شعث بن سهيم أم لخزيني بن منقر^(١)
فما أنت بالمولى المضئ حقّه وما أنت بالجاري الضعيف المستر
فسعى قيس في إبله حتى ردها على آخرها^(٢) .
وقال الآخر^(٣) :

- ألهى بنى تغلب عن كل مكروية قصيدة قالها عمرو بن كلثوم^(٤) .
وما يدل على قدر الشعر عندهم بكاء سيّد بنى مازن ، فخارق بن شهاب^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن يعفر ، بهذه الرواية :

لعمرك ما أدري وإن كنت دلياً شعث ابن سهيم أم شعث ابن منقر

يجلونه شاهداً لمنع شعث الصرف لضرورة الشعر ، أو حملاً على اسم القبيلة ، وشاهداً كذلك لحذف همزة الاستفهام قبله ، وذلك لدلالة « أم » عليها ، والتقدير : « أشعث » . انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) وشرح شولند المعنى للسيوطي ٥٩ وشرح الأهمري للألفية في باب السطف .

(٢) ما عدل : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :

إذا رضيت على بنو قشير لعمرك الله أعجبتني رضاهما

وقوله :

في ليلة لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها

(٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بعض شعراء بكر بن وائل . وفي الاشتقاق ٢٠٤ أول ، ٣٣٩ ثانية :

« شاعر من بنى جشم » . وفي المؤتلف ١٨٧ ومجمع الرزياني ٤٧٨ أنه : « الموج التلطي » .

(٤) في الكامل ٩٣ ليسك : « الهى بنى جشم » . وفي هذا البيت في الكامل والاشتقاق والشعراء ١٨٨ :

يفاعرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسروق

وفي الأغاني :

٢٠ يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسروق

وبعدهما في الكامل فقط :

.. إن القديم إذا ما ضاع آخوه كساعده ظلّه الأيّم مطمح

وهذه القصيدة هي معلقته التونية ، وكان قام بها عطية في سوق حكاكط ، وقام بها في موسم مكة .

وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ويروونها صغارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .

(٥) الخمر في الحيوان (١ : ٣٦٤) . وخالف بن شهاب هذا أحد بنى خزاعي بن مالك بن عمرو بن نعيم .

ذكره القائل في ذيل أماليه ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصابة ٨٣١٠ : « خلق بن شهاب بن قيس التميمي ذكره الرزياني ، نقل عن دجيل أنه شاعر إسلامي . قلت : هو شاعر حنظلي لا إسلامي » . انظر الحيوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أتاه حمز بن المُكَمَّر العنبري^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا على إبل فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار وُزْدَانِ بنِ مَحْرَمَة ؟ فلما ولي عنه حمزُ محزوناً^(٢) بكى مخارقاً حتى بلّ لحيته ، فقالت له ابنته : ما يبكيك ؟ فقال : وكيف لا أبكي وقد استغاثني شاعرٌ من شعراء العرب فلم أُغيثه ؟ والله لئن هجاني لَيَفْضَحَنِي قَوْلُهُ ، ولئن كفّ عني لَيَقْتُلَنِي شُكْرُهُ ! ثم نهض فصاح في بني مازين ، فَرَدَّتْ عليه إبله . وذكر وُزْدَانُ الذي كان أخفروه^(٣) فقال :

- أَقُولُ وَقَدْ بَرَّزْتُ بِنَشَارِ بَرَّةَ لَوُزْدَانَ جَدُّ الْآنَ فِيهَا أَوِ الْعَبِّ^(٤) ٣٢١
فَقَضَّ الَّذِي أَبْقَى الْمَوَاسِي مِنْ أُمِّهِ خَفِيرٌ رَأَاهَا لَمْ يُشْمَرْ وَيَغْضَبِ^(٥)
إِذَا نَزَلَتْ وَسَطَ الرِّبَابِ وَحَوْلَهَا إِذَا حُصِنَتْ أَلْفَا سِنَانِي مُحَرَّبِ^(٦)
حَمَمْتُ حُرَاعِيًّا وَأَفْنَاءَ مَازِينِ وَوُزْدَانُ يُجِئِي عَنْ عَدِيٍّ بِنِ جَنْدِبِ^(٧) ١٠
سَتَعْرِفُهَا وَلِدَانُ ضَبَّةَ كُلِّهَا بِأَعْيَانِهَا مَرْدُودَةً لَمْ تُغَيِّبِ

(١) صوابه « الضبي » . وهو حمز بن المكمر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المزياني ٤٠٥ والأغاني (١٥ : ٧٤) . والمكمر ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التيجاني للحماسة (٢ : ١٢٨ بولاق) والمهجع لابن جني ٣٦ .

(٢) محزوناً ساقطة من ل ، هـ .

(٣) أخفروه : تقض عهده وخاص به .

(٤) بروت : سلبت ، يعني إبله . وبزة ، أى قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن الكسائي : لن يأخذها أبداً بزة منى ، أى قسراً » . ونشار ، بكسر التاء : ماء لبنى ضبة ، كما في معجم البلدان . ل : « يتحارب » ، ما عدل ل : « يتصار » صولجها ملأيت من هـ .

(٥) أعضه : بين أمه . والمواسي : جمع موسى ، وهي تلك الحديدة التي يخلق ويختن بها .

(٦) ما عدل ل : « إذا حضنت » . والسنان المحرب : المحدث المنقوب . وقد أنشده في اللسان

(حرب) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيصبح في سرح الرباب ورايحاً إذا فزعت ألفا سنان محرب

(٧) غزاعى ومزين : قبيلتان . وأفناء القبائل : الرزاع من ها هنا وما هنا .

قال : وفد رجلٌ من بنى مازن ^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :
كيف غارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ
نيسه ^(٢) ويهجو ابنَ عمه ! ذهب إلى قوله :
تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَحِثُّ بِضَيْطَةٍ وَجَارُ ابْنِ قَيْسٍ جَائِعٌ يَتَحَوَّبُ ^(٣)

* * *

وقال : ومن قدر الشعر وموقعه في التفع والضّر ، أن ليلَى بنتُ النضرِ بن
الحارث بنِ كَلْدَةَ ^(٤) لَمَّا عَرَضَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ وهو يطوفُ بالبيت

(١) المازني هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان (٥ : ٤٩٠) وعيون الأخبار (٢ : ٧٧)

والعملة (٢ : ٣٧) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الحيوان وعيون الأخبار والعملة . وذلك
أن غارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه نيساً له ، أشدّه الجاحظ وابن قتيبة ، وهو :

وراحت أسيلاتا كأن ضرعها	دلاء وفيها وأند القرن ليلب
له رعشات كالشوف وبرة	شدح ولون كالذهيلة مذهب
وعينا أحم القلتين وعصمة	نمى وصلها دان من الظلف مكب
إذا دوحه من مخرف الضال أربلت	عطاها كما يملو ذرى الضال قرحب
تلاذ رفيق الحد، إن عد نجره	نضردان نعم الجبلر منه وأشعب
أبو الغر والحو اللواق كأنها	من الحسن في الأحناق تجزع مقب
إذا طاف فيها الحالبان تقابلت	عقال في الأحناق منها تحلب

ثم قال يهجو ابن عمه :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا بَيْتٌ بِضَيْطَةٍ وَضَيْفُ ابْنِ قَيْسٍ جَائِعٌ يَتَحَوَّبُ

(٣) يتحوب : يتوجع .

.. (٤) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر التالي إلى ليلَى بنت النضر . وأصبح الأقوال وأشهرها أن صاحبة
الشعر هي « قتيلة » . واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن إسحاق في السيرة ٥٣٩ وأبو الفرج في الأغاني (١ :
٩) والحصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة (١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » فهي
أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأتيل) ،
٢٥ وحماسة البحرى ٤٣٤ أنها « قتيلة بنت النضر بن الحارث » . قال البحرى : « وكانت حازنة ذات رأي وجمال ،
وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » . وانظر العقد (٣ : ٢٦٥) طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجلدته رداءً حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها ^(١) ، وقال رسول الله ﷺ : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته ! » . والشعر ^(٢) :

- يا راكباً إن الأثيل مَظِنَّةٌ من صَبَّحَ خامسةً وأنتَ مَوْفِقُ ^(٣)
أَبْلُغْ بِهَا مَيْتاً بِأَنْ قَصِيدَةٌ ما إنْ تُرَالُ بِهَا الرَّاكِبُ تُخْفِقُ ^(٤)
فليسَمِعَنَّ النَّضْرُ إنْ نَادَيْتُهُ إنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ ^(٥)
ظَلَّتْ سِوْفُ بَنِي أَبِيهِ تُنَوِّشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْقُقُ ^(٦)
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا رَسَفَ الْمَقِيدُ وَهُوَ عَالِي مَوْفِقُ ^(٧)
أَمَحَمَّدٌ هَا أَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيَّةٌ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ ^(٨)
مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنَّتْ وَرُبَّمَا مَنُ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحَنِّقُ ^(٩)
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَن تَرَكْتَ قَرَابَةً وَأَحْقُهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يَمْتَقُ ^(١٠)
- * * *

٣٢٢

(١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النسي ﷺ من بدر ، أمر علياً بضرب عنقه صبراً ، وهو بالصفراء .

١٥ (٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المتقدمة قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر مؤبور وأضفه وأكفنه وأحلمه » .

(٣) الأثيل ، بهجة التصغير : عين ماء بين بدر ووادى الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أثيل » . من صبح خامسة ، أى في صبح ليلة خامسة . يعنى ما بينها وبين قبو من مسافة

(٤) وكذا رواه في السيوطي . ويرى : « أبلغ به ميتاً » و « بلغ به ميتاً » فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والراكب : الإبل . تخفق : تضطرب .

(٥) مروي : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعن النضر » .

(٦) تنوشه : تتناولوه وتأكله .

(٧) في السيوطي : « صبراً يقاد » . العالق : الأسير .

(٨) الضنء ، بفتح الضاد وكسرها : الولد .

(٩) الحق : الشديد الغيظ . وأنشدته في مقاييس اللغة واللسان (حق) .

٢٥ (١٠) هذا البيت في لقط . وهو يطابق رواية الإصابة . وفي الحماستين والبلدان : « والنضر أقرب من أصبت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتل وسيلة » ، وفي الأغاني : « من أخذت يولة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السبّ عليهم ، وتغوّفهم أن يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسبّ به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسروا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شلّوا لسانه ينسّقه ، كما صنعوا بعبد يهوث بن وقاص الحارثي^(١) حين أسرته بنو تميم^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :

- أَقُولُ وَقَدْ شَلُّوا لِسَانِي بِنَسَقَةٍ أَمَعَشَرَ تَمِيمٍ أَطْلَقُوا مِنْ لِسَانِيَا^(٣)
وَتَضَنَحْتُ مِنْ شَيْخَةِ عَبْشَمِيَّةٍ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسْرًا يَمَانِيَا^(٤)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لَحْلِي كَرُّى كَرُّةً عَنْ رِجَالِيَا^(٥)
فِيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَقُنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَايَا^(٦)
أَبَا كَرِيبٍ وَالْأَهْمَمِينَ كُلَيْهِمَا وَقِيسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا^(٧)

- ١٠ . وكان سألهم أن يُطلقوا لسانه لينوحَ على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه الأبيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لييك وإن كنت أُخْرِثْنِي .

(١) ما عدل ، هـ : الحارثي « تحريف . وقد سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث أنشد الجاسط بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد يهوث بن الحارث بن وقاص بن سلامة بن العقيل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .

١٥

(٢) ل : « بنو تميم » صوابه في سائر النسخ ، وكأ هو في نص البيت الأول من مقطوعته هنا .
(٣) النسعة ، بالكسر : القطعة من النسج ، وهو سر يضفر من جلد . فقول : إنهم بعد أسره شلّوا لسانه بنسعة يمنعه الكلام . وقيل : أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن ينطق بمنعهم .
(٤) عبشمية : نسبة إلى عبد قيس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في (٢ : ٢٦٨) .

٢٠

(٥) في المفضليات (١ : ١٥٦) : « كرى نفسى عن رجالي » .
(٦) عرضت : أتيت المروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما .
(٧) أبو كرب ، هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأيمان ، هما الأسد بن علقمة بن الحارث ، والماعب ، وهو عبد المسيح بن الأبيش . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب الثاني) . وقيس ، هو ابن معديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

٢٥

وقيل لُمَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتَبَةَ بنِ مَسْعُودٍ ^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لأبد للمصور من أن ينفث ^(٢) » .

وقال مُعَاوِيَةُ لِصَحَابِ الْعَبْدِيِّ : ما هذا الكلام الذي يظهر منكم ؟ قال : شيء تخش به صدورنا فتذفقه على ألسنتنا .

وقال ابنُ حَرْبٍ ^(٣) : من أحسنَ شيئاً أظهره .

وفي المثل : من أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره ^(٤) .

وقال : خاصم أبو الحَوَيْثِ السَّحْيِيُّ حمزة بنَ بَيْضٍ ^(٥) إلى المهاجرِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) في طَوِيِّ له ^(٧) فقال أبو الحَوَيْثِ :

عَمَضْتُ في حاجةٍ كَأَنَّ ثَوْرِي لَوْلَا الَّذِي قُلْتَ فِيهَا قُلَّ تَغْيِيضِي ٣٢٣

قال : وما قُلْتَ لك فيها ؟ قال :

حَلَفْتُ بِاللَّهِ لِي أَنْ سَوْفَ تُنْصِفُنِي فَسَاغَ في الحَلْقِ رَيْقٌ بَعْدَ تَجْمِيضِي ^(٨)

قال : وأنا أحلف بالله لأنصفنك . قال :

فَاسْأَلْ أَلِيَّ عَنْ أَلِيٍّ أَنْ مَا خُصِمْتَهُمْ أَمْ كَيْفَ أَنْتَ وَأَصْحَابُ الْمَعَارِضِ ^(٩)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٦) .

(٢) انظر (٢ : ٩٧) . وأُنشد في المختار من شعر بشار وحواشي ١٤٦ :

لأبد للمصور أن ينفث والذي في المصدر أن يحثا

(٣) هو سَمَّاك بن حَرْب ، المترجم في (٣ : ٤٢٠) .

(٤) هـ : « أكثر ذكره » .

(٥) ترجم في (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هنا الخبر في (١٥ : ١٧ — ١٨) .

(٦) هو المهاجر بن عبد الله الكلابي ، وكان والياً على البصرة ، كما في الأغاني .

(٧) الطوى : البحر المطوية بالحجارة والبناء .

(٨) التجميض : لم يرد في المعاجم المتخلولة ، وفيها الجرض والجريض ، وهو النقص بالريق .

(٩) ألى بالقصر : لغة لبنى عيم في آله ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قومي لم يكونوا أشابة وهل يحظ الضليل إلا ألاك

٢٥ والمعارض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم ضرباً . قال :

فاسألُ لُجَيْمًا إذا وافاك جمعهم هل كان بالبر حوضٌ قبل تمريض^(١)

قال : تقدمت الشهود فشهدت لأبي الحوثر . قال : فالتفت إلى ابن

بيض فقال :

- أنت ابنُ بيضٍ لعمري لستُ أنكره حقاً يعنياً ولكن من أبو بيض
 إن كنتُ أنبضتُ لي قوساً لترميض^(٢) فقد رميتك رمياً غيرَ تنييض^(٣)
 أو كنتُ خضضتُ لي وطباً لتسقيني فقد سقيتك وطباً غيرَ ممخوض^(٤)
 إن المهاجرَ عدلٌ في حكومته والعدلُ يعدلُ عندي كلُّ عريض^(٥)

• • •

- ١٠ قال وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رهطه ، وطَمِعَ أن تلدَ له غلاماً فولدت له جاريةً ، فهاجرها وهجر منزلها ، وصار يأوي إلى غير بيتها ، فمرَّ بعباتها بعد حولٍ وإذا هي ترقصُ بُنيتهَا منه وهي تقول :

ما لأبي حَمْرَةَ لا يأتينا يَظُلُّ في البيتِ الذي يَلِينَا
 غَضْبَانُ أن لا نلِدَ البَيْنَا نَأْلَهُ ما ذلكَ في أيدينا

- ١٥ وإنما نأخذُ ما أُعْطِينَا

(١) في الأغاني : « وسل سحياً » . وسحيم قبيلة أبي الحوثر ، من بني حنيفة بن لؤي بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . فالروايتان صحيحتان .

(٢) الإنباض والتنييض : أن يجذب الرمز من القوس ثم يرسله ليرون ، يفعلون ذلك في الإجماع والإزهاج . وأتشد مظه في اللسان :

٢٠ فمن نصبت لي الروقين محرضاً لأرؤيتك رمياً غير تنييض

(٣) الرطب : السقاء . والخضضة : التحريك .

(٤) يعدل : يساوي . والرميض : الذي يتعرض للناس بالشر . ما عدل : « كل تمريض » .

(٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حوزة الضبي » .

(٦) ل : « ترقص ابنتها » فقط .

فلما سمع الأبيات مرَّ الشيخُ نحوهما حُضْرًا حتى وَلَجَ عليهما الحباء (١) ٣٢٤
وقبل بُتَيْتُها وقال : ظَلَمْتُكما ورَبُّ الكعبة !

• • •

وقال مُسلم بن الوليد (٢) :

• فَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ
أَمْتَجِعاً مَرَوًّا بِأَنْصَالِ هَمٍّ
ثَنَاءً كَفَرِيفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُمْ أَوْ أَرْزَهُمْ
وقال ابن أبي عَينَةَ (٣) :

١٠. هَلْ كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمٍ مَنِيَتْ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ (٤)
وقال الآخر :

لَنْ حَبَسَ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيْفَةً لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرَ

• • •

وقال أبو كعب : كَانَ رَجُلٌ يُجْرَى عَلَى رَجُلٍ رَغِيْفًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَكَانَ
١٥ يَقُولُ إِذَا أَتَاهُ الرُّغِيْفُ (٦) : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنَتِي إِنْ تَرَكَتُكَ حَتَّى
أُصِيبَ خَيْرًا مِنْكَ .

(١) ما عدل ل : • عليها الحباء • .

(٢) ل : • وقال مسلم • فقط . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ . وانظر أمال

الغالي (١ : ١٢٧) وزهر الآداب (٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٢) . وتاريخ بغداد (١٣ : ٩٨) والشعراء ٨٠٩ .

٢٠ وإسماعيل هنا ، من أبناء خالد اليوكي ، كما يظهر من الأبيات هنا ، ومن قوله :

له هضبة تأوى لى ظل يرمك متوط بها آمال أطنابها السيل

(٣) هم بنو خالد بن يرمك .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي عينة ، وهو أخو ابن أبي عينة المترجم في (١ : ٥٠) .

(٥) البيت من أبيات في الأغاني (١٨ : ٢١) ، يماثل فيها محمد بن يحيى بن خالد اليوكي

(٦) ما عدل ل : • فكان إذا أتاه الرغيف يقول • .

وقال بشار (١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِزْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ (٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانَ الْخَوَافِ نَافِعَ الْقَوَادِمِ (٣)
وَحُلِّ الْهُوتَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ نَوُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَأَذِنَ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسَهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا أُغَيِّرَ كَاتِمٍ (٤)
وَمَا خَيْرَ كَفٍّ أَمْسَكَ الْعُلَّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرَ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمٍ (٥)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْهَمَّ بِالْمُنَى وَلَا تُبْلِغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ (٦)

وقال آخر (٧) :

تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةً مَن بَثَوَا وَأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ
مَتَى مَا ثَلَّثَ مِنَّا ذَا ثَنَاءٍ يَوُزُّ كَأَن رَجُلِيهِ شِجَارُ (٨)

(١) المقطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : « دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله حسن فأشده قصيدة بهجو فيها المنصور وبشر عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أبياتاً . ولولها :

أبا جعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم
قلب هذا البيت فقال : « أبا مسلم » . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتاب الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأبيات إلى بشار ، فقال : « وناس يجعلونها للجمجمع الأدي ، وناس يجعلونها لغيو » . والأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٣٣٩) ، وهي في عين الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .
(٢) النصيحة : النصيحة . ويروي : « أو نصيحة حازم » .
(٣) جملة جناح الطائر عشرين ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كئي . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة ومقوية للطائر على الطيران .
(٤) في المختار : « وأذن من الشورى الكيم لسو » .
(٥) النصل ، هنا : حديدة السيف . والتقام : مقبضه .
(٦) في المختار : « فإنك لا تستدرك الرأي بالمنى » . والاستطارد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يندع صاحبه بالقرار ثم يكر عليه .
(٧) هو مجلدة الأعرج كما في كتاب اليرسان ٢٠٩ .
(٨) الأثر : الحركة الشديدة . والشجر : خشب المردج ، والخشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تَعَجَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ جَيْنَ يَتَلُ الْعِذَارُ^(١)
 أَنَا ابْنُ الْمَضْرَجِيِّ أَيْ شَلِيلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ الشَّهَارُ
 وَرَبَّنَا صُنْعُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نُجَارُ^(٢)
 وَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ وَرْقَاءَ^(٣) :

تُحْنِنُنِي إِمَارَتُهَا تَمِيمٌ وَمَا أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
 وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ غَلِيلِي وَلَكِنَّ الشَّرَاكَ مِنَ الْأَدِيمِ^(٥)
 أَتَيْنَا أَصْبَهَانَ فَهَزَلْتَنَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ
 أَتَذْكُرُنَا وَمُسْرَةً إِذْ غَزَوْنَا وَأَنْتَ عَلَى بُغْيَلِكَ ذِي الْوَسْمِ^(٦)
 وَهَرَبْتُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَحْلٍ وَبَعَثْتُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَلْسَانٌ نَعِيبِي وَإِلَّا سَحَقْتُ نَعِيمَ^(٧)

(١) المنار من اللجام : ما سال على عند الفرس . وابتلاؤه كتابة عن شدة الحرب وجهدها . قال طرفة :

من يماسيب ذكور وقع وجضبات إذا ابتل العنز
 (٢) النجار ، بالكسر والضم : الأصل ، والمراد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان : « ومن أمثالهم : كل نجار إبل نجاره » .

(٣) ترجم أعشى همدان في (٣ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٢٣٦) . وكان من غير هذا الشعر ، كما رواه أبو الفرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول للأعشى في بعض ما يمنه إياه ويحده به : إن وليت عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فنتى استعملت فخذ خاتمي واقتض في أمور الناس كيف شئت . فلما استعمل خالد على أصبهان وصار معه الأعشى جفاه وتناساه ، فقاربه الأعشى ورجع إلى الكوفة وهجابه بهذا الشعر .
 (٤) في رسائل الجاحظ (٢ : ١٩٤) والأغاني : « وما أُمِّي بِأَمِّ بَنِي تَمِيمٍ » ، أي ماقصدي وطريقتي .
 (٥) الشراك ، بالكسر : سور من سور النعل . والأديم : الجلد ، وقيل المدبرغ منه . في الأغاني : « وكان أبو سليمان أعشى لى » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر الكى . وهذه رواية ل . وفي هـ : « الوشوم » ، وسائر النسخ : « الشؤم » .

(٧) الطلسان : ضرب من الثياب ، فارسي معرب . نصبي : نسبة إلى نصيبين ، وهي مدينة من مدن الجزيرة . والسحق : البالي . والنيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم » فارسي : منناه النصف أو الوسط ، فكأن المراد نصف فرو . ويحده :

فقد أصبحت في عز وقر قد تخر ما ترى لك من حم
 وتحسب أن تلقاها زماناً كذبت ورب مكة والحطيم

وقال آخر (١) :

فَلَسْتُ مُسْلِمًا مَا دُمْتُ حَيًّا على نهد بتسليم الأمير (٢)
أُمِيرٌ يَأْكُلُ الْغَالُودَ سِرًّا وَيُطْلِمُ ضَيْفَهُ خَبِرَ الشَّعِيرِ
أَتَذْكُرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدَ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلِمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

وقال آخر (٣) :

دَع عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَعَيْكَ رَاجِعٌ لَهَا مَا عِشْتَ مُرْسُورُ (٤)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسِّنْ حَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرَمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَجْبِيرُ (٥)

٣٢٦ وقال ابن قنَّان المَخَارِقِي (٦) :

أَقُولُ لَمَّا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ قَبِحَ إِلَاهُ عَمَائِمَ الْحَزِّ
لَوْلَا قُتَيْبَةُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبْدًا وَلَا أَقَعَيْتَ فِي غَرَزِ (٧)
عَجَبًا لِهَذَا الْحَزِّ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ مُشْتَاقًا إِلَى الْخَبْرِ
مَنْ كَانَ يَشْتَوِي عِبَاقِيهِ مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْعَنْزِ

وقال ثَابِتٌ قُطَنَةُ ، فِي رَجُلٍ كَانَ الْمُهَلَّبُ وَلَاهُ بَعْضَ خُرَاسَانَ :

١٥ مَازَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيحَ

(١) هو علي بن خالد البوخت ، كما في رسائل الجاحظ (٢ : ٢٦١) .

(٢) يروى : د على من ه ، وهو معن بن زائدة الشيباني . انظر قصة طرفة لهذا الشعر في إعلام الناس ص ٩٤ ، وقصص العرب (٣ : ٢٤٠) : ونهد هذا هو نهد بن الحصين بن زهير والى أصحابنا . جمهرة ابن حزم ٢٠٤ - ٢٠٥ وأما القائل (٣ : ٧٩) .

(٣) هو حميد بن ثور الهلالي ، وكان ابنه يراه بعض إلى الملوك ويحسد مكسوراً ، فأراد أن يصنع ضيمة فأخذ بغيره لأنه قصد مروان فرده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء) .

(٤) السرسور : الجاحظ للمال الحسن القيام عليه . ما عدا ل : ه شرسور ، تحريف .

(٥) ثرمداء ، يفتح التاء مع فتح الميم وكسرها : قهوة بالوشم من أرض الجامة . وصنعاء : قصبة اليمن . والتجبير : التصمين .

(٦) ما عدا ل ، ه : ه ابن قنَّان .

(٧) اعتجر بالصمامة : لفها على رأسه . وثقى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه . والغرز : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه ورفعت عبداً كان غير رفيع
لو را أبوه سرداقاً أحدثته لبكى وقاضت عينه بدموع
وقال ابن شيخان ^(١) ، مولى المغيرة ، في بنى مطيع العلويين :

حرامٌ كنتى منى يسوء وأذكرُ صاحبي أبداً بَذام ^(٢)
لقد أحرمتُ ود بنى مطيع حرامَ الدُّهنِ للرجلِ الحرامِ ^(٣)
وخزهم الذى لم يشتره ومجلسهم بمعتلجِ الظلامِ ^(٤)
وإن جفَ الزمانُ مددتُ حبلًا متيناً من جبالِ بنى هشامِ ^(٥)
وريقُ عودهم أبداً رطيبٌ إذا ما اغبرَّ عيدانُ اللّعامِ

وقال آخر :

لِمَن جُزِرَ يُنَحِّرُهَا سُوءٌ أَلَا يَأْمُرُ لِلْمَجْدِ الْمُضَاعِ ^(٦)
كَأَنَّكَ قَدْ سَعَيْتَ بِذِمَّتِهِمْ وَكَنتَ لِمَالِ أَيْتَامِ جِياعِ ^(٧)

وقال :

سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ السَّبْعُ الطَّبَاقُ لَهُ حَتَّى لَهْرَمَةِ الذُّهْلَى بَوَابُ ^(٨)

(١) ما عدا ل : « ابن سيخان » .

(٢) الكنة : امرأة الأبن أو امرأة الأخ . والذام : العيب .

(٣) أحرم الشيء بمعنى حرّمه . قال حميد بن ثور :

لِل شَجَرٍ أَلَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ رَوَاهِبٌ أَحْرَمَ الشَّرَابِ حَذِيبِ

(٤) الاعتلاج : التلاطم والتضارب . يقول : هم لا يولدون نارا ، إما خشية الضيفان ، وإما تلمساً

للبهة في الظلام .

(٥) جف : مال وجار ، يقال من بالى فرح وفتح ، والمصدر الجف ، بالتحريك ، ل : « مددت

رجلا » ، صوابه في سائر النسخ .

(٦) الجور ، بضمين : جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر نحرها . وهذا الفعل

المضاعف ٤ لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٧) ثمال لهم ، أى عماد وغياث يقو بهم أمرهم .

(٨) الطبايق ، مصدر طويقت طباقاً ، أى جعلت على حبل واحد . ما عدا ل : « أبواب » ، تحريف .

وفى الاشتقاق ١٢٣ : « ومنهم هزئة ، أحد بنى ذهل كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبّح السبع الطبايق له حى لمرحة الدهلى بواب »

وَأَنشَدْنَا لِلأَحْمِيرِ ^(١) :

بِأَقْبِ مُنْصَلَّتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيْدٌ تُنْصَلُّ مِنْ جُحُورِ سَعَالِي ^(٢)

وَقَالَ خَلْفٌ : لَمْ أَرِ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ ^(٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَيُّطَلَا ظَلِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفِيلٍ ^(٤)

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَأَى الْفَقْرُ بِالْفَتَيَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ ^(٥)
وَأَنَّ امْرَأً لَمْ يُغْفِرِ الْعَامَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَخَلَّذْ لِحِمِّهِ لَكَيْمٌ ^(٦)

(١) ل : للأحمر ، عدل ل : الأحمير ، صوابهما ما أثبت من الحيوان (٣ : ٥٢) . وقد

مضت ترجمة الأحمير السعدى في (٣ : ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبن ، بالفتح : الصدر ، وقد عني بالمتصلت

الصلت ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المعاجم . والسيد : الذئب . تنصل . خرج .
والسعالى : جمع سعللة ، وهو الغول فيما يزعمون . يقول . كأنه ذئب بحيث فهو سريع العدو .

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العميل الأعرابي فقال .

اصلىك وعف وير واصبر واحمل واصفح ودار وكف وابذل واشجع

ثم المتنى في قوله :

أَقْلَ أَنْلَ اقْطَعَ اِحْمَلْ عَلِ سَلْ أَعْدَ زِدْ هَشَّ بَشْ تَفْضَلْ اِدْنِ سَرَّ حِيلَ

انظر الوساطة ٢٥٣ وشرح المكيبى لكتوبان المتنى (٢ : ٧٢) .

(٤) هذا الخبر أيضاً في الحيوان (٣ : ٥٢ - ٥٣) . والأبطل : الخاصة . والإرخاء : ضرب من

العدو دون التقريب . والسرحان ، بالكسر : الذئب . والتفيل : التعطب ، وله سبع لفات ، فهو كتعب ،

وقفد ، ودرهم ، وجعفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجم في تفرقها .

(٦) تخدد لحمه : هزل وتقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي (١) :

وليلةٌ من لَيالى الذَّهرِ صالِحَةٍ باشرتُ في هَوْلِها مَرأى ومُستَمَعَا
ونَكَبَةٍ لو رَئى الرُّمى بها حَجَراً أَصمُّ من جَنْدَلِ الصَّمانِ لا نَصَدَعَا (٢)
مَرثٌ عَلَى فلم أَطَرَحْ لَهَا سَلَى ولا اسْتَكْنَثُ لَهَا وَهْناً ولا جَزَعَا (٣)
وما أَزَالَ على أَرْجاءٍ مَهْلِكَةٍ يُسائِلُ المَعشَرَ الأَعْداءُ ما صَنَعَا (٤)
ولا رَمَيْتُ عَلَى عَصَمٍ بِفاقرَةٍ إلا رُمَيْتُ بِعَصَمٍ فُرِّى جَذَعَا (٥)
ما سُدُّ مُطْلَعٌ يُخشى الهلاكُ به إلا وَجَدْتُ بِظَهْرِ الغَيْبِ مُطْلَعَا (٦)
لا يَمَلأُ المَوَلُ قَلْبِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ ولا أَضيقُ به صَدْرًا إذا وَقَعَا (٧)
وقال آخر :

١٠ لقد طالَ إِعراضِي وصفحِي عَنِ التَّيِّ أَبْلَغُ عَنكُمُ والقُلُوبُ قُلُوبُ
وطالَ انتِظارِي عَطْفَةَ الرَّحِمِ مِنكُمُ لِمَرَجَعٍ وَدٍّ أو يُنِيبُ مُنِيبُ
فلا تَأْمَنُوا مِنِّي عَلَيْكُمْ شَبِيبَهَا فَيَرْضَى بِغِيضٍ أو يُسَاءَ حَيْبُ
وَيُظْهِرَ مِنَّا فى المَقامِ وَمِنكُمُ إذا ما ارْتَمينا فى التُّضالِ عُيُوبُ (٨)

(١) سبقت ترجمته فى (٢ : ٧٥) .

(٢) الصَّمان : أرض غليظة متاخمة للدهناء .

(٣) السلب ، بالتحريك ، ما يأخذُه المَهارب من قَرْنِه مما يكونُ عليه وِصْمُه ، من ثياب وسلاح وذابَة .
والاستكانة : الخضوع .

(٤) أَرْجاء : أنحاء ، جمع رَجَأ . وهذا البيت لم يرو فى ل .

(٥) الفارقة : الداعية ، كأنها تكسر قِطار الظهر . ل : « بِنافرة » ، تحذف . ول حواشى ه عن نسخة : « بِناقرة » . فر ، بالبناء للمفعول : كشف عن أسنانه ليعلم ماسنه . والجذع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل فى الخِلصة ؛ وهو مثل فى الشباب .

(٦) مطلع الأثر : مآثاه ووجوهه . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . ول ه : « من تَطْلُع » . وأُنشد هذا البيت فى اللسان (طلع) برواية :

ما سُدُّ من مطلع ضاقت ثيبي إلا وجدت سواء الضيق مطلما

(٧) المول : المخافة من الأثر . ما عدل ل : « قبل وقته ولا يضيق له صدرى » .

(٨) ما عدل ل : « ويظهر منا فى المقاتل » .

وَلَنْ لِّسَانَ الْبَاحِثِ الدَّيَّانِ سَاحِطًا
وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ (٣) :

إِنَّ الْأَلَمَى حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَائُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٣)
هُمْ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ
وَمَا خَيْرَ كَيْفَ لَا تَتَوَّءُ بِسَاعِدِ (٤)
أَسُودُ شَرَى لَا قَتَ أَسُودَ خَفِيفَةٍ
تَسَاقَوْا عَلَى خَرَدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ (٥)

قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذي تسميه الرواة
البديع . وقد قال الراعي :

هُمْ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ
وَمَنْكِبُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنَكِبُ
وقد جاء في الحديث : « موسى الله أحد » ، وساعد الله أشد » .

والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لُغَتُهُمْ كُلُّ لُغَةٍ ، وَأَرِثَ

(١) هذا ما في ل ، هـ . وفي سائر النسخ : « فإن » . الألوئى : الشديد الحصومة الجدل السليط .

(٢) سبق ترجمته في (٣ : ٦٦ ، ٢١١) .

(٣) فلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى البصرة . حانت دماؤهم ، أى هلكت ، والمراد أنه لم
يؤخذ لهم بديهة ولا فئاصص . وقد روى هذا البيت لخامس أبيات رولها أبو تمام في مختار أشعار القبائل منسوبة

لحرث بن عصفى كما في الخزانة (٢ : ٥٠٩) ، وهى :

ألم تر ألى بعد عمرو ومالك
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما
وما نحن إلا مثلهم غير أننا
هم ساعد الدهر الذى يتقى به
وحررة وابن الحول لست بخالد
تساقوا على لوح بماء الأساود
كمتظر ظمعا وآخر ورد
وما غير كيف لا تنوء بساعد

والتحويرون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذى حانت » ، يحملونه شاهدًا لورود « الذى »
بمعنى الذين تخففه منها . انظر الخزانة وسيبويه (١ : ٩٦) والسيوطى ١٧٥ ومعجم البلدان (فلج) والمؤتلف
والمختلف ٣٣ .

(٤) تنوء به : تنهض مثقلة . وقد أشهد عجز هذا البيت فى اللسان (٤ : ٢٠١) شاهدًا على أن
« ساعد القوم » معناه رئيسهم .

(٥) البيت من الشواهد اللغوية المشهورة المأثور (٤ : ٢٤٥) والكامل ٢٣ ، ٢٣٨ والعقد (١ : ٥٣)
والقالى (١ : ٨) والأشهاد ١٩٨ والمقصود ٥٨ والمخصص (١١ : ٤٨) واللسان (حرد) . وشرى : جبل بنجد
أو بهامة مشهور بكثرة السباع . ونخبة : أجمة فى سواد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ،
واللوح : المعطش : بضم اللام وضحاها . والأساود : جمع أسود ، وهو ضرب من الحيات عتيف أسود اللون .

على كل لسان . والزاعى كثير البديع فى شعره ، وتشار حسن البديع ، والعائى
يذهب فى شعره فى البديع مذهب بشار ^(١) .

وقال كعب بن عدى :

شُدَّ العصابُ على البرىءِ بمن جنى
والجهلُ فى بعضِ الأمورِ إذا اغتدى
وقال زُفر بن الحارث ^(٢) :

إنَّ عُدَّتْ واللهِ الذى فوقَ عرشِهِ
فإنَّ دواءَ الجهلِ أنْ تُضربَ الطلى
وقال مبنول العنرى :

ومولى كضريس السوءِ يؤذيك مسه
دوى الجوفِ إنْ يُنزَعْ يسوك مكاثهُ
يُسيرُ لك البغضاءَ وهو مُجامِلٌ

٣٢٩

(١) ما عدل ، هـ : يذهب شعره فى البديع ، فقط .

(٢) هو زفر بن الحارث الكلابى ، أحد بنى عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك وكان قد خرج
على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهمياري ٣٥ س ١٥ . وقد سبق فى
(٣ : ٢٦٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقى من حبك للضحاك ؟ قال : مالا يفعنى
ولا يضرك . قال : فما منعتك من مواساته يوم المرج ؟ قال : الذى منعتك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزفر
كان سيد قيس فى زمانه ، ويكنى أبا الهذيل ، وكان على قيس يوم مرج راضع . وهو القائل :

وقد يئس المرعى على دمن النوى وثقى حوزات النفوس كما هما

المؤلف ١٢٩ . وكان زفر من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . شرح شواهد الحنفى
٣١٥ . وفى الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زفر بن الحارث لبعض من لم يرق حق الصفع فجعل الضفد سبياً إلى سوء
القول » . وأتشد البيتين التاليين .

(٣) غرأوا السيف : حلهاء . والأزرقى : الشديد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت »

(٤) الطلى : الأعناق ، أو أصولها ، جمع طلية أو طلية ، بضم الطاء فيما ، أو جمع طلالة يفتح
الطاء . والمريض : بكسر العين وتشديد الراء المكسورة : الذى يمرض للناس بالشر .

(٥) فاقه ، أى كاسو .

(٦) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض . ما عدل هـ : « يصحح » .

(٧) المساورة : المواقبة .

وما كلُّ مَنْ مَدَّتْ فَوْكَ ثَوْنَهُ لِيَسْتَرَوْهُ مِمَّا أَنَى أَنْتَ سَاتِرُهُ (١)

وقال آخر :

أَطَالَ اللَّهُ كَيْسَ بَنِي رَزِينٍ وَخُمُقَى إِنْ شَرِيتَ لَهُمْ بَدِينِ (٢)

أَكْتُبْ إِلَهُمْ شَاءَ وَفِيهَا يَبْتَغِ فَصَالِهَا بَيْتًا كَبِيرِ

فَمَا خُلِقُوا بِكَيْسِهِمْ ذُهَاءَ وَلَا مُلْحَاءَ بَعْدَ فِيمَجِبُونِي (٣)

وقال آخر :

عَفَارِيًا عَلَى وَأَكَلَ مَالِي وَعَجَزًا عَنْ أَنَاسِ آخِرِنَا

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ إِذَا مَا كُتِمُ مُتَظَلِّمِنَا

فَلَوْ كُتِمُ لِكَيْسَةِ أَكَاسَتْ وَكَيْسُ الْأُمِّ أَكَيْسُ لِلْبَيْنَا

وقالت رُقِيَّة بنت عبد المطلب (٤) في النبي ﷺ :

أَبْنَى إِلَيَّ رَأَيْتَنِي حَجَرٌ يَعْلُو بِكَفِّكَ حَيْثَمَا تَعْلُو

وَأَخَافُ أَنْ تَلْقَى غَوِيَهُمْ أَوْ أَنْ يُصَيِّكَ بَعْدَ مَنْ يَعْلُو

ولما دخل مكة (٥) لقيه جوارها يَقْلُن :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ (٦)

(١) ما عدل ، هـ : لستر مما قد أنى .

(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سناد . وفي هـ : يهني .

(٣) ل قطع : فيمنروني .

(٤) هو واقع بن هرم ، كما سبق تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أنشد الجاحظ الأبيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .

(٥) كنا ، وليس في عماته ﷺ من تدعى « رُقِيَّة » ، فاعل صولها « صفة » . وقد سبق لصفة

شعر في (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية (٣ : ٣٤٣) أسماء عماته عليه السلام ،

وقال : إن جملتين ست بلا خلاف : عاتكة ، وأسمية ، والبيضاء أم حكيم ، وبرة ، وصفية ، وأروى .

(٦) هذا قول من قال إن الشعر التالي قيل في عودته من تبرك ، أو عند خلع مكة . والأشهر أنه قيل

عند قدومه المدينة .

(٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه واد

بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : ولد بمكة ، وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي =

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاغٌ

٣٣٠

يضاف إلى باب الخطب

وإلى القول في تلخيص المعاني والخروج من الأمر المشبه بغيره ، قولُ
حسن بن ثابت الأنصاري :

- | | | |
|--|--|----|
| لَا إِنْ عِنْدَ الثُّعْمَانِ جِئَ يَقُومُ ^(١) | إِنْ خَالِي خَطِيبٌ جَابِيَةُ الْجَوِّ | |
| يَوْمَ ثُعْمَانَ فِي الْكَبُولِ مُقِيمٌ ^(٢) | وَهُوَ الصَّقَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى | |
| كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ | وَسَطْتُ نُسَبَتِي الدَّوَائِبِ مِنْهُمْ | |
| صَلَّ يَوْمَ التَّقَتِ عَلَيْهِ الْخَصِيمُ | وَأَمَّا فِي سَمِيحَةِ الْقَائِلِ الْفَا | |
| يَ مِنْ الْقَوْمِ ظَالِمٌ مَكُومٌ | يَهْلُ الْقَوْلُ بِالْيَيَانِ وَذُو الرُّأْ | ١٠ |
| خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ | تِلْكَ أَضْعَافُهُ، وَفِعْلُ الزُّبَيْرَى | |
| لِي وَجْهٌ غَطَى عَلَيْهِ التَّعِيمُ | رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا | |
| أُسْرَةٌ مِنْ بَنَى قَصِيٍّ صَمِيمٌ ^(٣) | وَلِي الْبَاسُ مِنْكُمْ إِذْ أُيْتِمَ | |
| أَنْ يُقِيمُوا وَتَحَفُّ مِنْهَا الْحَاوِمُ ^(٤) | وَقَرِيشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوَاذًا | |
| إِنَّمَا يَحْمِلُ اللِّوَاءَ التَّجُومُ ^(٥) | لَمْ يُطْلَقْ حَمَلُهُ الْعَوَائِقُ مِنْهُمْ | ١٥ |

ولما دَفَنَ سليمان بن عبد الملك أيوبَ ابنَه وقف ينظر إلى القبر ثم قال :

= **عَلَّمَ** مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفق ويقول « . وأُنشد البيهقي . وانظر للخلاف في « ثبة
الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني (١ : ٤٣٧ - ٤٣٨) .

(١) سبق الكلام على تخرُّج القصيدة وتسميها في (٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦) .

(٢) ل ، هـ : « سقيم » .

(٣) في جميع النسخ : « ولي للناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .

(٤) ما عدا ل : « يحول منا » ، تحريف .

(٥) ل : « السوايق منهم » .

كُنْتُ لَنَا أَتْسَا ففارقنا فالعيشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرَيْتُ دَابَّتَهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْوِهِ ، وَقَالَ :

وُفُوفٌ عَلَى قَبْرِ مُؤَيِّمٍ بِقَفَرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثم قال : عليك السلام ! ثم عَطَفَ رَأْسَ دَابَّتِهِ ، وَقَالَ :

٢٣١ فَإِنْ صَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ وَإِنْ جَزَعْتُ فَعَلِقْتُ مُنْفِسَ ذَهَبَا ^(١)

المدائني قال ^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إذا غَسَلْتُمُوهُ فاعلموني . فلما نظر إليه قال :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شِبَاةِ الْقَارِجِ ^(٣)

١٠ وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَةَ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْعَمَالِ الصَّالِحِ

(١) العلق ، بالكسر : النفس من كل شيء . والنفس : النفس أيضاً .

(٢) الخبر التالي رواية مخالفة في أمالي القائل (٧: ٣) : « عن أبي عبيدة قال : لما هلك أبان بن الحجاج - وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشر - فلما دفنه قام الحجاج على قبوه فتمثل بقول زهاد الأصم » . وأنشد البيهقي اللذين رواهما الجاحظ ثم قال : فلما انصرف إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأثابه فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك الحسن . فأنشده :

١٥

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مِنْ نَعْيٍ حَسَنًا لَيْسَ لِكَذِبِ مَوْتِهِ نَحْمٌ
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أُرَاكَ وَفِي الدُّنْيَا رَأْسُ جَوْلِهِمْ غَسَنٌ
بَلَّتْهُمْ مِنْكَ لَهْتَ أَنَّهُمْ أَحْضَوْا وَيَسَى وَبِجَنِّهِمْ عَدَنٌ

فقال له الحجاج : لو أني أبانا . فقال له : إني لا أجد به ما كنت أجد بحسن ! قال : وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فشبمت من رزقه ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه ! فقال الحجاج : كذلك كنت أجد بأبان . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيهقي عند موت ابنه (يوسف) .

٢٠

(٣) البيتان من قصيدة لزهاد الأصم يرى بها الملهب بن المغيرة . انظر الأغاني (١٤ : ٩٩) والأمال (٣ : ٨ - ١١) والشعر والشعراء . انظر : بدا وبلغ . وشياة كل شيء : حده . والقارح : الفرس استم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال قرح إذا سقطت سنه التي تلي الرابعة ونبت مكانها نابه ، ولذلك تتكامل أسنانه . عنى أنه قد استم شباهه وعقله . في الأمالي والشعراء : « لا كنت أكمل من مشى » .

٢٥

ثم أتاه موث أخيه عميد بن يوسف فقال :

حَسْبِيَ ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيهَا هُنَالِكَ

وَيَمَثُلُ مُعَاوِيَةَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْل (١) :

أُخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَهَا

وَإِنْ شَعَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَعَرًا (٢)

وَيَدْنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ

قَدَى الشَّيْرِ بِحِمَى الْأَنْفِ أَنْ يَتَأَخَّرَا (٣)

١٠ ورأى معاوية هزاله وهو مُتَعَرٍّ ، فقال :

أَرَى اللَّهَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضَى (٤) أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي
حَتَمَنَ طَوْلِي وَتَرَكَنَ عَرْضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّهْضِ

وقتل عبدُ الملك حين وثب بعمر بن سعيد الأشدق (٥) :

١٥ (١) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً والطفائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥ . وانظر خبر مصرعه وبطلوته في رقعة صفين لنصر ابن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيت لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (نسخة ديوان العرب ١٣١ - ١٣٢)

(٣) قدى الرمح ، بكسر القاف مع القصير ، أي قدره ، كأنه مقلوب من قيد ، بالكسر يقال قدى

٢٠ رمح ، وقيد رمح ، وقاد رمح . وقد نسب هذا البيت في اللسان (٢٠ : ٣٢) إلى هدية بن الحشور وروايته في رقعة صفين : « ويصيح إذا ما الموت كان لقاءه » . وفي الديوان واللسان :

ورأى إذا ما الموت لم يك دونه قدى الشير أحمى الأنف أن يتأخرا
وفي اللسان : « أن تأخرا » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان المجاح ٨٠ .

٢٥ (٥) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٤) .

سَكَنَتْهُ لَيْقُلُ مِنْى تَعْرَهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمِئِكِن
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيُّءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسَنِ^(١)

وسمع معاوية رجلا يقول :

وَمَنْ كَرِيمٌ مَا جَدَّ سَمَدُغُ^(٢) نُؤْيَى فَيُعْطَى مِنْ ثَدَى وَيَمْنَعُ

٣٣٢ فقال : هذا منا ، وهذا والله عبد الله بن الزبير .

المدائنى قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمى جواداً لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن المخزومى ثياها لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الأموى حليماً لم يُشبهه قومه » . فبلغ قوله الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فقال : ما أحسن ما نظر لنفسه ! أراد أن تجرد بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما فى يديه ، وتزهى بنو مخزوم على الناس فتبغض وتُشنأ ، وتعلم بنو أمية فتحب .

وقال بشار :

أَحْسِنَ صِيحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكُ
وَاللُّرَّ يَقْلَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِيبِ
تَأْتِي الْكَلِيمَ ، وَمَا سَعَى ، حَاجَاتُهُ
بَعْضَ اللَّبَانَةِ بِاصْطِنَاجِ الصَّاحِبِ
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَنْكَ لُبَاتِي
عَدَدَ الْحَصَى وَيَغِيبُ سَعَى الدَّائِبِ^(٣)

وأنشد :

١٥ إذا ما أُمُورُ النَّاسِ رَثَتْ وَضِيئَتْ وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَتْهَا

وقال أعرابي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ تَرَى مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِينُونَ ضَيْعًا

(١) الحماية ، من قولهم حمى الشيء بحميه حمياً ، وحمى ، وحماية ، وحمية ، أى منعه ودفع عنه .

(٢) السميع : الشجاع .

(٣) فى البخارى من شعر بشار ٤٥ : « تألى المقيم » ، وهو الأخرى .

وقال أعرابي :

وليس قَضَاءُ الدَّيْنِ بالدَّيْنِ رَاحَةً وَلَكِنَّهُ ثِقْلٌ مُبِضٌّ إِلَى تَقِيلِ
وَأُنْشِدُ أَبُو عُبَيْدَةَ لَعْبِيدَ الْعَنْبَرِيِّ ^(١) ، وهو أحد اللصوص :

يَا رَبِّ عَفْوِكَ عَنْ ذِي تَوْبَةٍ وَجِلِّ كَأَنَّهُ مِنْ جِذَارِ النَّاسِ مَجْنُونُ
قَدْ كَانَ قَدَمَ أَعْمَالٍ مُقَارِبَةً أَبَاهُمْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينُ ^(٢)

وقال أعرابي :

يَا رَبِّ قَدْ خَلَفَ الْأَقْوَامُ وَاجْتَهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّنِي مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
أَيُخْلَفُونَ عَلَى عَمِيَاءٍ وَيَلْتُمُونَ جَهْلًا بِعَفْوِ عَظِيمِ الْعَفْوِ غَفَارِ

وقال أعرابي وهو محبوس :

أَقِيداً وَسَجْناً وَاغْتِرَاباً وَفُرْقَةً وَذِكْرِي حَبِيبٍ إِنَّ ذَا الْعَظِيمِ ^(٣)
وَأَنْ أَمراً دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ مَا لَا تَحْتَهُ لَكْرِيمُ ^(٤) ٣٣٣

وقال أعرابي :

يَا أُمِّ عَمْرُو بَيْتِي أَنْتِ كُلَّمَا تَرَفَّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسْرُنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً ، بِهَا أَلْفُ دِرْهَمِ ^(٥)

١٥ (١) عبيد بن أيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جنى جناية فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسحابة ، ويهايت الذئاب والأفاعي ، ويأكل مع الظباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللائء ٣٨٣ .
(٢) ما عدل : أي لم يسل أفعالا .

(٣) أنشدتهما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسوبين إلى بعض اللصوص ، وهما مما اختاره أبو تمام في حماسه (٢ : ١١١) . ما عدل : أي أسجناً وقيداً واغتراباً ووحشة وذكرى . الحيوان : أي أقيد وحبس واغتراب وفرقة وصهر حبيب . الحماسة : أي أسجناً وقيداً واشتغالاً وحرية ونأى حبيب .
(٤) الحيوان : أي على عشر ما في إنه لكريم . الحماسة : أي على مثل ما قاسيته لكريم .
(٥) بها ، أي بدلا .

وقال الشاعر :

وما كثرَ الشُّكوى بِأمرِ حَزَامَةٍ

ولا بُدَّ مِن شُكوى إذا لم يكن صَبْرٌ ^(١)

ومثله :

- وَأُبَشِّتُ بَكَرًا كُلَّ مَا فِي جَوَانِحِي وَجَرَعْتُهُ مِن مَرٍّ مَا أُتَجَرَّعُ ^(٢)
ولا بُدَّ مِن شُكوى إِلَى ذِي حَفِظَةٍ إِذَا جَعَلْتُ أَسْرَارُ نَفْسِي تُطْلَعُ ^(٣)
وقال الشاعر ^(٤) :

حَسَبُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَتُحْصَرُ ^(٥)
كَضَرَائِرِ الْحَسَنِاءِ قَلَنْ لِيُوجِهَا حَسَدًا وَبَغْيًا : إِنَّهُ لَدِيمُ

- وقال بُزْزَجِيمُ : مَا رَأَيْنَا أَشْبَهَ بِالْمَظْلُومِ مِنَ الْحَاسِدِ ^(٦) .
وقال الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : لَا رَاحَةَ لِحُسُودٍ ^(٧) .

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . وسبق في (٣ : ٢٢٠) . وقد نسب في حاشية البحري ١٩٧ للملك بن حذيفة النخعي .

(٢) البيتان لبشار في الخطر من شمو ١٤٥ وأسالي القائل (٣ : ٢١٩) .

(٣) هـ : « نفس » .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيتان التاليان من قصيدة له رويها السيوطي في شرح شواهد المعنى ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البندادي في الحزانة (٣ : ٦١٨ - ٦١٩) . وللمتوكل بن عبد الله الليثي قصيدة من هذا البحر والروي يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود :

لَا تَهْ عَنْ خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغاني (١١ : ٣٧) والمؤتلف ١٧٩ والمرزباني ٤١٠ وحاشية البحري ٢٢٣ . على أن هذا البيت يروي أيضاً للطرماح ، ولحسن ، وللأصطل ، ولإساقية البيهقي . انظر شرح شواهد المعنى ، وسبويه (١ : ٤٢٤) .

(٥) يقوله في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة نصائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عين الأخبار (٢ : ٩) .

(٦) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ : « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلم من الحاسد » . وفي عين الأخبار (٢ : ٩) : « قال ابن المقفع : أقل ما تترك الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمترك به خطأ ، ولا غافق به عدوا ، فإننا لم نر ظالماً أشبه بمظلم من الحاسد : طویل أسف ، ومخالفة كآبة ، وشدة تحرق » . وفي العقد (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) : « وقال الحسن : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلم من حاسد : نفس داهم ، وحنن لائم ، وزعم لا ينفد » .

(٧) الكلمة يتألف منها في عين الأخبار (٢ : ١٠) : « لا صديق للملوك ، ولا ولاء » .

وقال الشعبي : الحاسد منقُص بما في يد غيره ^(١) .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

وقال بعضهم يمدح أقواماً :

مُحْسِنُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنَزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ

• وقال الشاعر :

الرَّزْقُ يَأْتِي قَدْرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تعجيله » .

ووصف بعضُ الأعراب أميراً فقال : إذا أوعِدَ أخِر ، وإذا وَعِدَ عَجَل ؛

وعيده عفو ، ووعدُهُ إنجاز .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

١٠

* * *

ودخل عمرو بن عُبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة - وروى هذا

الحديث العُتيُّ عن عتبة بن هارون قال :

شهدته وقد خرج من عنده ، فسأته عما جرى بينهما فقال : رأيْتُ عنده ٣٣٤

١٥ فشي لم أعرفه ^(٢) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفهُ ؟ قلت : لا . فقال : هذا ابنُ

أمر المؤمنين ووليُّ عهد المسلمين . قلت له : قد رُضيَتْ له أمراً يصير إليه إذا

صار وقد شُغِلَتْ عنه ! فبكي ثم قال : عِظْنِي يَا أبا عثمان ؟ قلت : إِنَّ اللَّهَ قَدْ

أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشترِ نفسك منه ببعضها ، فلو أَنَّ هذا الأمر الذي

= لكنوب ، ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لبخيل ، ولا سؤدد لسيِّء الخلق . ونسب القول في العقد (٢) :

٢٠ (٣١٩) لي على بن أبي طالب : « لا راحة لحسود ، ولا إثناء للمول ، ولا محب لسيِّء الخلق » .

(١) هـ : « في يَدَيْ غِيُو » .

(٢) هو ابنه المهدي ، كما في العقد (٣) ٣٦٤ طبع لجنة التأليف .

صار إليك بقى في يَدَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ . وَتَذَكَّرْ يَوْمًا يَتَمَحَّضُ
بِأَهْلِهِ لَا لَيْلَةً بَعْدَهُ ^(١) .

- المدائني قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ تُمَجِّجْ
أَذُنُهُ كَلَامِي ، وَقَدِمَ لِنَفْسِهِ مَعَاذَةً مِنْ سُوءِ مَقَامِي ^(٢) ، فَإِنَّ الْبِلَادَ مُجْدِبَةٌ ، وَالْحَالَ
سَيِّئَةٌ ، وَالْعَقْلُ زَاجِرٌ يَنْهَى عَنْ كَلَامِكُمْ ، وَالْفَقْرُ عَازِرٌ يَحْمِلُنِي عَلَى إِخْبَارِكُمْ ^(٣) ،
وَالدُّعَاءُ أَحَدُ الصَّدَقَاتَيْنِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَمَرَ بِمَيِّرٍ ^(٤) ، أَوْ دَعَا بِخَيْرٍ » .

وقال رجل من طحّاء :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَامًا وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ ^(٥)

١٠

وقال آخر :

قَتَلْنَا رِجَالًا مِنْ تَمِيمٍ أَخَايَرًا بِقَوْمِ كِرَامٍ مِنْ رِجَالِ أَخَايَرٍ

وسئل بعضُ العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم
يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) : « واذكر ليلة تمحض عن يوم لا ليلة بعده » . وزاد بعد ذلك

في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله فقال له الريح : يا عمرو ، غصمت أمير المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا
صبحك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراءك بشيء من كتاب الله
ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فما أصعب ! قد قلت لك : خاتني في يدك ضعاف وأصحابك فاكفني . قال
عمرو : ادعنا بمدلك تسخف أنفسنا بهونك ، يياهلك ألف مظلمة أورد منها شيئاً تعلم أنك صادق » . وروى
صاحب العقد أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم يمشي ريهد كلكم خاتل صيد

٢٠

• غير عمرو بن عبيد •

(٢) المعاذة والمعاذ : ما يعاذ به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدل : « والفقر عازر » . ب ، ح : « على أخباركم » .

(٤) المير : مصدر ملو ، أي أناه بميو ، وهي الطعالم .

(٥) فيما عدل : « حشف النحر » . وأشير في حواشي ه إلى رواية : « حشف النخل » عن نسخة .

وقال جريرٌ يعاتب المهاجر بن عبد الله (١) :
يا قيسَ عيلانٍ إني قد نصبتُ لكم
فوثب المهاجر فأخذ بحقه وقال : لك العتي يا أبا حَزْرَةَ (٢) لا ترسله ! وقال
سويد بن صامت (٣) :

- ٥ . أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَاتِلُهُ بِالْعَيْبِ سَاعَكَ مَا يَفِرُّ (٥)
مَقَاتِلُهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا وَبِالْعَيْبِ مَا ثَوَّرَ عَلَى ثَغْرِ النَّحْرِ (٦)
تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ (٧) ٣٣٥
يَسْرُكُ بِأَيْدِيهِ وَتَحْتَ أَدْيَمِهِ نَعِيمَةٌ غِشٌّ تَبْتَرِي عَقَبَ الظُّهْرِ (٨)
فَرَشْنِي بِخَيْرِ طَالِمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرِ الْمَوَالِي مَنْ يَمِشُّ وَلَا يَمِشُّ (٩)
١٠ . وقال حارثة بن بدر ، لما تحالفت الأزد وربيعة :
لَا تَحْسَبَنَّ فَوَادِي طَائِرًا فَرَعَا إِذَا تَحَالَفَ ضُبُّ الْبَرِّ وَالثَوْنُ (١٠)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) المنجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . والبيت مما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حزره : كنية جرير ، وحزره : ولد له . الحى : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن على بن قيس بن زهد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

الحجر الجرج الأنصاري ، وكان ممن شهدا أحدا . الإصابة ٣٥٩٢ .

(٥) الفري : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكايه .

(٦) تشبيه القول الطيب بالشحم من نادر التشبيه . وعند الزجاجي : « كالشهد » . ولما ثور :

السيف الذي يقال إن الجن عمله . والثغرة ، بالضم : نفقة النحر .

(٧) ل : « بالبخشاء والنظر » .

(٨) تبترى : تبترى وتأنس منه . والعقب ، بالتحريك : عصب الخنثى ، وهو يغلط بالحمم ، يمشق

منه مشقا ويذهب ويتقي من اللحم ، ويعمل منه الورق .

(٩) رثنى ، هو من قولهم راث السهم : جعل له رشا . وفي اللسان : « ورثت فلانا ، إذا قهرته

وأعنته على معاشه وأصلحت حاله » . وأنشد البيت شاهدا لذلك منسوب إلى « عمر بن حباب » . لكنه

نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأنشده ابن فارس في مقاييس اللغة (رث) بدون نسبة .

وانظر عين الأخبار (٣ : ٨١) وأمالى للقال (٢ : ١٩٨) والزجاجي ٢٨ والجنى لابن دهر ٨٦ .

(١٠) هنا مثل لوقوع الخيال ؛ إذ أن الضب يرى ، والثون وهو الحوت يجرى . انظر الحيوان (٧ :

٢٣٥ - ٢٣٦) . ل : « طائرا جزعا » .

وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي :

فإن ألك قصداً في الرجال فإنتي إذا حل أمرٌ ساحتى لجسيم^(١)
تُعزّرنى الإعدام والوجه مُعرضٌ وسيفي بأموال التجار زعيم^(٢)
وأنشد ابن الأعرابي لعمر بن شاس^(٣) :

مَنى يَلُغُ البَيَّانُ يوماً تمامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
وقال عبيد بن الأبرص :

ساعِدْ بأَرْضٍ إذا كُنْتَ بها ولا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبٌ^(٤)
قد يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي وقد يَقْطَعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبَ^(٥)
وأنشد الأصمعي لكثير :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةً جَمَعَ به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشُّبَابَا^(٦)
ولكنْ تحتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزَمٌ إذا مَاظَنُّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا^(٧)
ويمدحون بإصابة الظن ويذمون بخطأه^(٨) . قال أوس بن حجر :

(١) التقصد : الذي ليس بالجسيم ولا الضعيل . ما عدل ، هـ : « لطيم » ، تحريف .

(٢) الوجه ، عني به وجه الكسب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على المال أهون الأمور عليه ، فما هو إلا أن يجرّد سيفه على التجار حتى يختار منهم ما يطلب .

(٣) عبارة الإنشاد والبيت بمعناها سلطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أقفر من أهله ملحوب
فالتقطيت فالتذروب
وهي في ديوانه وشرح القصائد المشر للتهري .

(٥) النازح : البعيد . والسهمه ، بالضم : القرابة ، كما في اللسان (سهم) عند الاستشهاد بهذا البيت .

(٦) البتان في الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة في الأخير . أبو الوليد : كنية عبد الملك ابن مروان . وجمع ، هي الزوالة . في جميع النسخ : « وقد فقد الشباب » ، صوابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متمتع بأخص صفاته .

(٧) أمرض : قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .

(٨) ل : « بخطه » ، وما سيات .

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّ - نْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ^(١)

وفي بعض الحكمة : « من لم يتتفع بظنه لم يتتفع بيقينه » .

وقال السموأل بن عاديا :

وإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ ^(٢)

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ ٣٣٦

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السَّيْفِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السَّيْفِ تَسِيلُ ^(٣)

وَمَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلُؤٌ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ ^(٤)

وقال حسان بن ثابت :

لَمْ تُقَتِّهَا هَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ ^(٥)

لَوْ يَدِبُ الْحَوْلُ مِنْ وَلَدِ اللَّذِّ رُ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ ^(٦) ١٠

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والحيوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات في ديوانه والأغاني (١٠ : ٨) ،
يروى بها فضالة بن كلفة ، وكان قد أسدى إليه في حياته جميلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو
الفرج : « ومن فاضل مرثية إياه وتادها » ، وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات في أمالي القتال (١ : ٢٦٩) والحماسة (١ : ٢٨ - ٣١) . والبيتان الأولان في
الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس في ل . وروى في الحيوان مؤخرأ عن تاليه برواية : « لأنا أناس
لا نرى » .

(٣) في الأمالي : « على حد الطيات » . وفي الحماسة : « على غير الطيات » .

(٤) ما عدل : « سيد في فراشه » . وفي الأمالي والحماسة : « وما مات منا سيد حلف ألقه » .

(٥) البيتان من قصيدة له في ديوانه ٣٧٦ - ٣٨٠ والسيو ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . وفي الديوان :
« لم تقفها » . وروى : « لم تقفها همس النهار بشيء » .

(٦) ليس المراد بالحولى هنا ما أتى عليه الحولى من الذر ، وإنما جمعه في صفوه كالحولى من ولد الحافر
ونحوه . والذر : صغار الحمل . أندبتا : أثرت فيها . والكليم : الجروح ، جمع كلم بالفتح . وانظر زهر الآداب
(٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور :

٢٥ منعمة يرضاء لو دب محول على جلدها بضت مدارجه دما
وأبلغ منها قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإطب منها لأثرها

وقال بشار بن برد :

مِنْ فَتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثِ كُلْدَةِ النُّشَوَانِ (١)
ثُمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ فَاِنْ
وقال مزاحم العَقِيل :

تَزِينُنَا سَنَا الْمَاوِيَّ كُلُّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّهْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ (٢)
وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَنُوا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٣)
وقال المسعودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ (٤)
أُغْلِيفْ وَأُتْلِفْ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ ١٠

• • •

قال : قام شداد بن أوس (٥) وقد أمره معاويةُ بِتَنْقِصِ عَلِيٍّ ، فقال :

الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى
آثر من رضا خلقه ، على ذلك مَضَى أَوْلَهُمْ ، وعليه يمضي آخِرُهُمْ . أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) سبق إنشاد البيت في (٣ : ٢٥٢) .

(٢) سبق البيتان والكلام عليهما في (٣ : ٢٥٢) .

(٣) ثلث وما عدا ل : « وجوها » .

(٤) سبق البيتان في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وهما وعيلةُ إنشادهما ساقطان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، وقد وقع في جبهة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه « طائى » وليس كذلك . وكان شداد من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : « إن لكل أمة فقيهاً ، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس » . ويقول عبادة بن الصامت : « من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حِلماً » . وقال حسان بن عطية : « كان شداد ابن أوس في سفر فزبل منزلاً فقال لغلامه : اتنا بالسفرة (نعبث بها) . فأُنكرت عليه فقال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أعظمها أو أُرهبها غير كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عني » . توفي بفلسطين أيام معاوية سنة ٥٨ . الإصابة ٢٨٨٢ وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ - ٢٩٨) والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، بِحُكْمِ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ^(١) ، وَإِنَّ السَّمْعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّمْعَ الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًاؤُهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ فَتَاهُؤُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ مِمَّحَاؤُهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ سَفَاهُؤُهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلَاؤُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بِمَخْلَاؤُهُمْ . وَإِنَّ مِنْ ٣٣٧
 ٥ صَلَاحِ الْوَلَاةِ أَنْ يَصْلَحَ قَرَنَاهُؤُهُمْ ^(٢) . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مَنْ أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَجُلُكَ اللَّهُ ، قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمَالٍ ! قال : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ الَّذِي تَعَاهَدْتَ جَمْعَهُ مَخَافَةَ تَبِعْتَهُ ، فَأَصْبَتَهُ حَلَالًا وَأَنْفَقْتَهُ إِفْضَالًا ، فَتَنَعَمَ ؛ وَإِنْ كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَّتْهُ دُونَهُمْ ^(٣) ، فَأَصْبَتَهُ اقْتِرَافًا ^(٤) ، وَأَنْفَقْتَهُ إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُبْتَدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

وَأُذِنَ مُعَاوِيَةَ لِلْأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَاقَى مَعَهُ ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٧) ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأُحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أُذِنَّا لَكَ قَبْلَكَ إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا إِلَّا مِنْ ذُلَّةٍ

(١) مَا عَدَا لَ : « يَأْكُلُ فِيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » .

(٢) مَا عَدَا لَ : « قَرَنَاهُؤُهُمْ » .

(٣) الْأَحْتِجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ .

(٤) الْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ وَالْاِقْتِنَاءُ .

(٥) فِي كِتَابِهِ ، لَيْسَتْ فِي لَ .

(٦) مَا عَدَا لَ : « وَقَدْ وَاقَى مُعَاوِيَةُ » ، وَمُؤَدَى الصَّارِتَيْنِ وَاحِدٌ . وَالْخَيْرُ سَبَقَ فِي (٢ : ١٥٦) .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكُتَيْبِيِّ . وَكَانَ هُوَ وَحِيدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ طَالِبٍ عَلَى جَيْشِ

مُصَاصِ بْنِ الْبَرِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُزَوِّجَ الْمُخْتَارَ . وَقَدْ قُتِلَ سَنَةَ ٧٦ . الْإِصَابَةُ ٨٤٩٦ .

يَجِدُهَا ^(١) ، وقد فعلتَ فعلٌ من أحسُّ من نفسه ذلاً وضِعةً ، وإنّا كما نملك أموركم نملك تأديتكم ؛ فأرسلوا مِنّا ما نريده منكم ، فإنه أبقى لكم ، وإلاّ قصّرناكم كَرهاً ، فكان أشدَّ عليكم وأعنفَ بهم .

وقال معاويةٌ لرجلٍ من أهل سبأ : ما كان أجَهَلُ قومك حين ملّكوا عليهم امرأة ! فقال : بل قومك أجَهَل ! قالوا حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الحقِّ وأراهم البيئات : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِيَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . ألا قالوا : اللهم إن كان هذا هو الحقُّ من عندك فاهدِنَا له !!

قال : ولما سقطت ثُنيتا معاوية لفَّ وجهه بعمامة ، ثم خرج إلى الناس

فقال :

١٠

لئن ابتليْتُ لقد ابتلي الصالحون قبلي ، وإلى لأرجو أن أكونَ منهم . ولئن عوقبتُ لقد عوقب الخاطئون قبلي ، وما آمنُ أن أكونَ منهم . ولئن سقطَ عضوانِ مني لمّا بقى أكثر . ولو أتى على نفسي لما كان لي عليه خيارٌ ، تبارك وتعالى . فرجَمَ الله عبداً دعا بالعافية ، فوالله لئن كان عتبُ عليٍّ بعضُ خاصتكم لقد كنتَ حديداً على عامتكم .

١٥

ولما بلغت معاويةُ وفاةَ الحسن بن عليٍّ رضي الله تعالى عنهما ، دخلَ عليه ابنُ عباسٍ فقال له معاوية : آجَرَكَ اللهُ أبا عباسٍ في أبي محمد ^(٢) الحسن بن عليٍّ ! ولم يُظهِرْ حزناً ، فقال ابنُ عباسٍ : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ! وغلبه البكاءُ فردّه ثم قال : لا يسُدُّ والله مكانه جُفْرُكَ ^(٣) ، ولا يزيد موتهُ في أجلك ،

٣٣٨

٢٠

(١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

(٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنين ، وكان معاوية مجفراً عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي

طالب (انظر وقعة صفين ٤٦٠) :

أضربهم ولا أرى معاوية الأحرار المين العظيم الحايه

٢٥

الحايه : ما تحوى من الأسماء . وفي الأصول : « حفرتك » ، تحيف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظمُ منه فقدأ فما ضيَّعنا الله بعده ! فقال له معاوية : كم كانت سنُّه ؟ قال : مولده أشهرُ من أن تُعرَف سنُّه ! قال : أحسبه ترك أولاداً صغاراً ؟ قال : كلُّنا كان صغيراً فكير ، ولكن اختار الله لأبي محمدٍ ما عنده ، وقبضه إلى رحمته ، لقد أبقي الله أبا عبد الله ^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

الأصمعي عن أبان بن تغلب ^(٢) قال :

مررت بامرأة بأعلى الأرض ، وبين يديها ابنٌ لها يريد سقراً ، وهي توصيه فقالت :

١٠ اجلسْ أمتحك وصيبي وبالله توفيقك ، وقليل إجدائها ^(٣) عليك أنفعُ من كثير عقلك : إياك والثمام فإنها تزرع الضغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً للرماة ، فإنَّ الهدف إذا رُمي لم يلبث أن ينثلم ، ومثلٌ لنفسك مثلاً ، فما استحسنته من غيرك فاعملْ به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومن كانت مودته بشرةً كان كالريح في تصرفها .

١٥ ثم نظرتُ فقالت : كأنك يا عراقى أعجبتَ بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت لابنها : إذا هزئتَ فهزْ كريماً ؛ فإنَّ الكريمَ يهتزُّ لموتك . وإياك واللكيم فإنه صخرةٌ لا ينفجر ماؤها ، وإياك والقنر فإنه أقبحُ ما تُعملُ به ، وعليك بالوفاء فيه الثماء . وكنْ بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومن أعطى السخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدل : « أبان بن ثعلبة » ، تحريف . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الربيعي الكوفي ، كان من النساك الثقات ، ومن قصاص الشيعة ، وكان ممدوحاً بالفصاحة . توفي سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي أمالي القائل (٢ : ٨٩) حيث أورد الوصية : « وكان عابداً من عباد أهل البصرة » . وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدل : « إجدائها » ، تحريف . وفي الأمالي : « فإن الوصية أجدى عليك من عقلك » .

والجِلْم فقد استَجَادَ الحُلَّة : رَبطَها وسَربَها ! انْهَضْ على اسم الله .

وقال أعرابيٌّ لرجلٍ مَطلَّه في حَاجة : إِنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بالحَاجة تعجِيلُ اليأسِ
منها إذا عَسِرَ قضاؤها ، وإنَّ الطَّلَبَ وإن قلَّ أعظمُ قُلْراً من الحَاجة وإن
عظمت ، والمَطلُّ من غير عُسْر آفةُ الجود .

خطَبَ الفضلُ الرقاشيُّ^(١) إلى قومٍ من بني تميم ، فخطبَ لنفسه ، فلما
فرَّغ قام أعرابيٌّ منهم فقال : توَسَّلْتُ بِحُرْمَةٍ ، وأدْلَيْتُ بِحَقٍّ ، واستندتُ إلى خَيْرٍ ،
ودَعَوْتُ إلى سُنَّةٍ ؛ ففَرَضْتُكَ مقبول ، وما سَأَلْتُ مَبذُول ، وحَاجَتُكَ مقضيةٌ إن
شاء الله تعالى .

١٠

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حَيداً لله في أوَّلِ كلامه وصَلَّى على النبي
ﷺ لَفَضَحَنِي يومئذ .

المدائني قال : قال المُنْبِرُ بْنُ المُنْبِرِ ، لَمَّا حَارَبَ عَسَانَ الشَّامِ ، لَابَنَهُ
النُّعْمَانَ يوصيه :

١٥

إِيَّاكَ واطَّرَاحَ الإِخْوَانَ ، واطَّرَافَ المَعْرِفَةِ^(٢) ، وإِيَّاكَ ومَلاحاةَ المَلُولِ ،
ومَمازحةَ السُّفِيهِ . وعلَيْكَ بِطُولِ الحُلُولَةِ ، والإِكْتِنَارِ مِنَ السَّعَرِ . والبَسِ مِنَ
القَشْرِ^(٣) ما يَزِينُكَ في نَفْسِكَ ومِروَعَتِكَ . واعْلَمْ أَنَّ جِماعَ الخَيْرِ كُلَّهُ الحَيَاءُ
فعلَيْكَ بِهِ ، فَنَواضِعُ في نَفْسِكَ وانْخِدِغْ في مالِكَ^(٤) . واعْلَمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ
الأَمْرِ الَّذِي يَغْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فَإِذَا اضْطَرَّرتُ إِلَيْهِ فَتَحَرَّ الصَّدَقَ والإِيجازَ ،
تَسْلَمُ إن شاء الله تعالى .

٢٠

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الأطراف : يهيد به تجديد الإخوان .

(٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الانخداع : الدخول ، يقال انخدع الغيب ، إذا شم ريح الإنسان فدخل جمعو .

٢٥

كلام من عزى بعض الملوك

- قال : إن الخلق للخالق ، والشكر للمنعم ، والتسليم للقادر ، ولا بد مما هو
 كائن . وقد جاء مالا يُرد ، ولا سبيل إلى رد ما قد فات ، وقد أقام ملك ما
 سينهب أو ستركه ، فما الجزع مما لا بد منه ، وما الطمع فيما لا يرجى ، وما
 ٥ الحيلة فيما سيقتل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضت أصولُ نحنُ فروغها ، فما بقاء
 الفرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضل الأشياء عند المصائب الصبر ، وإنما أهل
 الدنيا سفر لا يخلون الركاب إلا في غيرها . فما أحسن الشكر عند النعم ،
 والتسليم عند الضر . فاعتبر بمن رأيت من أهل الجزع ، فإن رأيت الجزع رد
 أحداً منهم إلى ثقة من ذكرك فما أولاك به . واعلم أن أعظم من المصيبة سوء
 ١٠ الخلف منها ، فأفنى ^(١) فإن المرجع قريب . واعلم أنه إنما ابتلاك المنعم ، وأخذ
 منك المعطى ، وما ترك أكثر . فإن نسي الصبر فلا تنس الشكر ، وكلأ فلا
 تدع . واحذر من الغفلة استلاب النعم ، وطول الندامة ، فما أصغر المصيبة اليوم
 مع عظم الغنمة غداً . فاستقبل المصيبة بالحسبة ^(٢) تستخلف بها نفعي ^(٣) . ٣٤٠
 فإنما نحن في الدنيا غرض يتنصل فينا بالمنايا ^(٤) ، ونهب للمصائب ؛ مع كل
 ١٥ جرة شرق ، ومع كل أكلة غصص ؛ لا ثنال نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يستقبل
 مُعمّر يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أجله ^(٥) ، ولا تحدث له زيادة في أكله إلا
 بنفاد ما قبله من رزقه ، ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر . ونحن أعوان الخوف على
 أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء ، فمن أين نرجو البقاء ؟ وهذا الليل والنهار

(١) ما عدل ، هـ : « فائق » .

(٢) الحسبة : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر .

(٣) ما عدل هـ : « نعماً » .

(٤) الغرض : الخلف . والاتصال : الاحتياق في رضى الأغراض .

(٥) ما عدل : « إلا بهم آخر من أجله » .

لم يَرَفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا رَفَعَا ، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا .
فَاطْلُبُ الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ .

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

أَتَتَّبِعُ الظُّرَفَاءَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ كَيْمَا أُحَدِّثَ مَنْ أُحِبُّ فَيَضْحَكَا
وَقَالَ آخَرُ :

قَدَّرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ قُدْرَةِ قَادِرٍ
وَقَالَ آخَرُ (١) :

أَخُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ أَهْلَاكَ بَاطِلُهُ (٢)
قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْمُهَلَّبِيُّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ أَبِي عَيْنَةَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ
إِلَى ذَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ (٣) كِتَابًا ، فَفَعَلَ وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ :

إِنْ أَمْرًا قَدَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَائِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكُفُّ أحيانًا فَلَا تَجْرِي
وَبَرَى الْمَيِّتَةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ
لِلْمُسْتَحْسِقِ بَأَن تَزُوْدَهُ كُتِبَ الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ (٤)

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ما وجد أحد في نفسه كِبْرًا
إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ (٥) .

ودخل رجلٌ من بنى مخزوم ، وكان زبيبا ، على عبد الملك بن مروان ، فقال
٣٤١ له عبدُ الملك : أليس قد ردَّكَ اللهُ على عَقْبِكَ ؟ قال : أَوْ مَنْ رَدَّ إِلَيْكَ فَقَدْ رُدَّ
على عَقْبِيهِ ؟ فاستحيا وعلم أنه قد أساء .

(١) هو أخت يزيد بن الطائفة ، كما سبق في (١ : ٢١٧) .

(٢) كذا على الصواب في ل . وفيها عدا ل : « وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ » .

(٣) كان في « المولتان » من بلاد الهند ، كما في الحيوان (٧ : ١١٤) .

(٤) هذا البيت من ل ، فقط .

(٥) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال المخبل :

إذا أنتَ لاقيتَ الرجالَ فلاقهم وعرضك من غتِّ الأمورِ سليمٌ ^(١)

وقال النضر بن خالد :

كثيرُهُ يُلُغُ الكواكبَ إلّا وقال خلداس بن زهير ^(٢) :

الناسُ تحتكِ أقدامُ وأنتَ لهم رأسٌ فكيف يُسَوِّى الرأسُ والقدمُ
إنّا نعلمُ أنّا ما بقيتَ لنا فينا السماحُ وفيها الجودُ والكرمُ
وحسبنا من ثناء المادحين إذا اتُّوا عليك بأنَّ يُثبِّتوا بما عَلِمُوا

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كانت قريشٌ تألفُ منزلَ أبي بكر رضي

الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام ^(٣) ، فلما أسلم أسلم عامة من كان
يخالسه ^(٤) .

قال الأصمعيّ : وقف أعرابيٌّ يسأل فقال ^(٥) :

ألا فتى أروغَ ذا جمالٍ من غريبِ الناسِ أو الموالى
يُعيّنتني اليومَ على عيالي قد كثروا همي وقلّ مالي
وساقهمْ جَدْبٌ وسوءُ حالٍ وقد ملّكتُ كثرةَ السؤالِ
وقال أعرابيٌّ :

يا ابنَ الكِرَامِ والِدُاءِ وولَدَا لا تَحْرِمَنَّ سائلاً تَعَمَّداً

(١) أنشد له البحري أيضاً في الحماسة ٣٧٤ :

ولا يمدم الغلوى على الفى لا كماً وإن هو لم يشفق عليه يالم ٢٠

(٢) ل : « خالد بن زهير » ، وكلامها شاعر . وقد تقدمت ترجمة خلداس في (٣ : ١٨) . ولما
خالد بن زهير فخر ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ديوان الخليلين (١ : ١٥٦) .

(٣) ما عدا ل : « للعلم والطعام » .

(٤) ما عدا ل ، هـ : « مجالسه » .

(٥) كلمة « يسأل » ليست في ل . ٢٥

أَفَرُّهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدَا

وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تَوَّاباً ، لا كافرأ ولا مرتاباً .

وَهَبَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ شَيْئاً فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَعَلَ
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بِلَاءً جَمِيلًا . ٣٤٢

- وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَمَنَعُوهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
سُخْطِكَ ، وَاجْبُنَا إِلَى عَفْوِكَ ^(١) ، فَقَدْ ضُنُّ خَلْقُكَ عَلَى خَلْقِكَ بَرَزَكَ ، فَلَا
تَشْغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقُنْعَانَ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ
كَثِيرُهُا يُسْخِطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَسْخِطُكَ .

- الأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِذَا
الصُّحُفُ مَنشُورَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدَرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ ، حِينَ يَنْقَطِعُ
الْأَمَلُ ، وَيَحْضُرُ الْأَجَلُ ، وَيَفْتَنَى الْعَمَلُ . ١٠

الأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَكْبِتَ
بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَبَيْنَ أَصُولٍ بِهِمْ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ^(٣) .

وَكَانَ مُنَادِي سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ^(٤) يَقُولُ عَلَى أُطْمِهِ ^(٥) : مِنْ أَوَادٍ خُبْرًا وَلِحْمًا

(١) جنبه : قاده إلى جنبه . وهذا ما في ل . وفي هـ : « جنبنا » وسائر النسخ : « أولجنا » . وقد
أُشِيرَ إِلَى رِوَايَةِ ل فِي حَوَاشِي هـ عَنْ نَسْخَةٍ .

(٢) ل : « القنعة » ، وهما سيان .

(٣) ل : « الأقوياء » .

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادَةَ بن دَلِمْ بن حَارِثَةَ بن أَبِي خَزِيمَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن طَرِيفِ بْنِ
الْحَزْرَجِ بن سَاعِدَةَ بن كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ ، سَيِّدُ الْحَزْرَجِ ، وَكَانَ يَحْمِلُ رَايَةَ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أُبْلِيَ فِي
الْإِسْلَامِ بِبِلَاءٍ حَسَنًا ، وَكَانَ يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَيَحْسَنُ الْعَمَلَ وَالرَّيِّ يَفْكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَامِلُ لِذَلِكَ . وَكَانَ مَشْهُورًا
بِالْجُودِ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ وَوَلَدُهُ . وَهُوَ مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ . تَوَفَّى بِمَكَّةَ ، أَوْ بِبَصْرَى ، لَسْتَيْنِ وَنُصِفَ
مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أُمِّي فِي سَنَةِ ١٥ . الْإِسَابَةُ ١٣٦٨ وَالْمَعَارِفُ ١١٢ وَالسِّيَرُ ٢٩٨ وَصِفَةُ الصُّغَرَى (١) :
(٢٠٢) ، وَالْإِسْتِشْقَاقُ ٢٦٩ . وَبِزَعْمِ مَنْ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ « مِمَّنْ قَتَلَهُ الْجَنُّ » . انْظُرِ الْجَوَانِ (٦) ، ٢٠٨ -
(٢٠٩) وَأَوَامِدُ الْمَرْجَانِ لِلشَّيْخِ ١٣٧ .

(٥) الأُطْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ وَضَمَةٍ : حَصْنٌ مَبْنَى بِمَجْلَةٍ ، أَوْ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَعٍ كَالْحَصَنِ .

فَلَيَاتُ أَطَمَ سَعْدٌ . وَخَلَفَهُ ابْنُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، فَكَانَ يُفَعِّلُ كَفْعَلَهُ ، فَإِذَا أَكَلَ النَّاسُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَصْلَحُ عَلَى الْقَلِيلِ ، وَلَا يَصْلَحُ الْقَلِيلُ لِي . اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ .
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حَقًّا فَصَدِّقْ بِهَا عَلَيَّ ، وَلِلنَّاسِ عَلَيَّ حَقًّا فَأَدِّعُهَا عَنِّي ، وَقَدْ أَوْجِبْتَ لِكُلِّ ضَعِيفٍ قَرِيًّا وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَاجْعَلْ قَرَارِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ .

وَقَفَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قُرُوعٍ يَسْأَلُهُمْ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 هَلْ مِنْ فِتْنَةٍ عِنْدَهُ خُفَّانٍ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا إِنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَهْوَالًا أَمَارِسُهَا مِنْ الصُّدَاغِ وَأَنْتَى سَيِّئُ الْبَصَرِ
 إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ
 الْأَخْفَشُ قَالَ : خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ وَمَعَهُ ابْنَتَانِ لَهُ (١) ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ لَمَّا رَأَتْ إِمْسَاكَ النَّاسَ عَنْهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو التَّمْرِيسِ (٢) هَلْ فِيكُمْ مِنْ طَارِدٍ لِلْبُؤْسِ
 عَنْ ذِي هَذَاجٍ بَيْنَ التَّقْوِيَسِ (٣) بِفَضْلِ سِرْبَالٍ لَهُ دَرِيَسٍ (٤)
 أَوْ فَاضِلٍ مِنْ زَادِهِ خَسِيَسِ (٥) أَثَابُهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّفْسِ
 ١٥

وَوَقَفَ سَائِلٌ عَلَى الْحَسَنِ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَى مِنْ سَعَةٍ ، أَوْ آمَى مِنْ كِفَافٍ ، أَوْ آثَرَ مِنْ قِلَّةٍ .

(١) ل : « سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ ابْنَتَانِ لَهُ » .

(٢) عَنْهُ بِالرَّاكِبِ هَذَا الرَّاكِبِينَ .

(٣) الْمَدَاج : بَعْضُ الْمَاءِ : مَصْدَرٌ هَدَجَ الشَّيْخُ فِي مَشِيئِهِ : اضْطَرَبَ فِيهَا مِنَ الْكَثَرِ .

(٤) الدَّرِيَسُ : الْحَلَقُ الْبَالِي . وَمِثْلُهُ الدَّرِيْسُ وَالْدَرِيْسُ ، يَفْتَحُ الدَّلَالُ وَكَسْرُهَا .

(٥) ل : « مِنْ رَاحَةِ خَسِيْسٍ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

وقال الطائي (١) :

فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ مَيْتَةً تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ (٢)
وقال (٣) :

- بَكَرٌ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَبِضْئُهَا نَوَّرَ الْأَفَاجَ بِرَمْلَةِ مِيعَاسٍ (٤)
وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتُ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ (٥)
قَالَتْ وَقَدْ حُمَ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ قَدْ حُولَطَ السَّاقُ بِهَا وَالْحَاسِي (٦)
لَا تَسْتَسِنُ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
هَدَأْتُ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمْتِي وَأَطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي (٧)
نَوَّرَ الْفَرَارَةَ نَوْرَهُ ، وَنَسِيمُهُ نَشَّرَ الْخِزَامِي فِي اخْضِرَارِ الْآسِ (٨)
إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي جِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ لِمَاسٍ (٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس ، من قصيدته المشهورة في رثاء محمد وقسطة وأبي نصر ، أبناء حميد الطوسي . ومطالعها :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبَ وَلْيُدْحِ الْأَمْرَ فَلَيْسَ لَعِينٌ لَمْ يَفْضْ مَلِئُهَا عَذْرَ

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إِنْ فَاتَهُ » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المعتصم ، في ديوانه ١٧٢ ، ولؤلؤها ،

مَا فِي وَفْقِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَاسٍ تَقْضِي دُمَامَ الْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ

(٤) الرميض : اللعنان ، عني يهين ثيابها . والأفاسي : جمع أفضوان ، وحذف الباء منه لغة قبيح ،

وجاء به قوله تعالى : (الكبير المتعالي) و (يوم التداد) . انظر مع الموماع (٢ : ٢٠٦) . والأفحوان هو

الباورج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه ثغر جارية حذقة السن . وللمعاس : التي تسوخ فيها الأرجل للبهائم .

(٥) الوسواس : صوت الحلى . والوسواس أيضاً . حديث النفس .

(٦) حم الفراق : قدر . الحاسي : الشارب . وقد كنى بالساق والحاسي عن المودع والمودع .

(٧) مَا عَدَا ل ، هـ : « بَإِ » ، تحريف .

(٨) العراز ، والحواشي ، والآس ، من النبات الذكي الرائحة .

(٩) عمرو بن معد يكرب ، وحاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإلياس القاضي .

لَا تَنْكُرُوا ضُرِّي لَهْ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شُرودًا فِي التَّنْدِي وَالْبَاسِ (١)
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِتَوْرِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ (٢)
وقال (٣) :

أَحْفَظُ رَسَائِلَ شَيْخِي فَيْكَ ، مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرَقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا (٤)
يَعْلُونُ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا (٥)
وَلَا تُضِعْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَفَتْ أَدْبَا (٦)

* * *

أَسْرَ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَمِيمٍ فَمُنِعَ الْكَلَامَ ، فَجَعَلَ يَصْرُخُ : ٣٤٤

(١) شُرودا ، أى سائرا في البلاد . وفي المعلقة (١ : ١٩٠) : « وَفِيهِمْ مِثْلُ شُرُودٍ وَشَارِدٍ ، أَيْ سَائِرٍ لَا يَدُ ، كَالْجَمَلِ الصَّعْبِ الشَّارِدِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَمْرُضُ لَهُ وَلَا يَدُ » . وَلِهَذَا الْبَيْتُ وَمَا قَبْلَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ فِي كِتَابِ كُتُوبٍ ، مِنْهَا الْمَعْلُومَةُ (١ : ٢٢٨ ، ١٩٠) وَأَخْبَارُ أَبِي نَعْمَانَ لِلصُّوْلِيِّ ٢٣١ ، وَهَبَةُ الْأَيَّامِ لِلدَّبَّاعِيِّ ٢٥ . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ : « وَمَنْ عَجِبَ مَارِي فِي الْبَلَدِيَّةِ حِكَايَةَ أَبِي نَعْمَانَ حِينَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَّصِمِ بِمَحْضَرَةِ أَبِي يُوْسُفَ بِعُقُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الصَّبَاحِ الْكَنْدِيِّ ، وَهُوَ فُلَيْسُوفُ الْعَرَبِ :

إِقْدَامُ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةِ أَهْلَاسٍ
فَقَالَ لَهُ الْكَنْدِيُّ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، شَبِهْتَ ابْنَ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَّى عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ بِصَعَالِيكَ الْعَرَبِ ! وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ ، وَمَا قَدَرْتَهُمْ ؟؟ فَاطْرُقْ أَبُو نَعْمَانَ سَبِيْرًا ، وَقَالَ :

لَا تَنْكُرُوا ضُرِّي لَهْ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شُرودًا فِي التَّنْدِي وَالْبَاسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِتَوْرِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْكَنْدِيَّ لَمَّا خَرَجَ أَبُو نَعْمَانَ قَالَ : هَذَا الْفَتَى قَلِيلُ الْعَمْرِ لِأَنَّهُ يَنْحِتُ مِنْ قَلْبِهِ ، وَسَمِعْتُمْ نَهْيَهَا . فَكَانَ كَذَلِكَ . ٢٥

(٢) الْمَشْكَاةُ : كُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِتَافِلَةٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ . وَالنَّبْرَاسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ . إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ » .

(٣) مِنْ قِصَّةِ مَدْحٍ بِهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُصْحَفِيِّ ، مِمَّا تَبَيَّنَ . مُطْلَعًا :

قُلْ لِلْأَجْمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا وَرَدَ مِنْ سَالِفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا ٢٥

(٤) فِي الدِّيَوَانِ ٢٢ : « أَحْفَظُ وَسَائِلَ شَعْرِي » ، وَهِيَ رُؤْيَا عَمْرُو .

(٥) وَكَلَّمَا رُؤْيَا الدِّيَوَانِ . وَفِيهَا عَدَا ل ، ه : « يَهْدُنْ » .

(٦) وَكَلَّمَا فِي الدِّيَوَانِ وَفِي ل : « فَلَا تُضِعْهَا » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « إِذَا مَا صَادَفَتْ حَسْبَا » .

يا صباحاه ، ويا بني تميم أطلقوا من لساني (١) .

وربما قال الشاعر في هجائه قولاً يعيب به المهجو فيمتنع من فعله المهجو وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أولع بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

- فمن ذلك تقدمت كُتُم بنت سريع مولى عمرو بن حُيَث (٢) ، إلى
عبد الملك بن عُمر (٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تُخاصِم أهلها ، فقضى لها
عبدُ الملك على أهلها ، فقال هُذَيْل الأشجعي :

أَنَّهُ وَلِيْدٌ بِالشُّهُودِ يُقُوْدُهُمْ عَلَى مَا ادَّعَى مِنْ صَامِتِ الْمَالِ وَالْحَوْلِ (٤)
وَجَاءَتْ إِلَيْهِ كُتُمٌ وَكَلَامُهَا شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمُخَامِرِ وَالْحَبْلِ (٥)
فَأَذَلَّ وَلِيْدٌ عِنْدَ ذَاكَ بِحَقِّهِ وَكَانَ وَلِيْدٌ ذَا مِرَاءٍ وَذَا جَدَلٍ ١٠
وَكَانَ لَهَا ذَلٌّ وَعَيْنٌ كَحَيْلَةٍ فَأَذَلَّتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ مِنْهَا وَبِالْكَحَلِ
فَقَتَّتِ الْقَبِيْطُ حَتَّى قَضَى لَهَا بِغَيْرِ قَضَاءِ اللَّهِ فِي السُّورِ الطُّوْلِ (٦)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٣١٤) .

- (٢) هو عمرو بن حِث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشي ، له وأبيه
صحبة ، وجده لأنه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بال على رأس النعمان بن المنذر فحول عن
دين العرب وتصر . ومن موالى عمرو بن حِث أيضا عمر بن العلاء الذى يقول فيه بشار :

إِذَا أَبْقَطْتَكَ حُرُوبُ الْمَدَا فَهِيَ لَهَا عَمْرًا ثُمَّ ثُمَّ

ولى ابن حِث الكوفة نيابة لنزاد وابنه عبيد الله بن نَزَاد . الإصابة ٥٨٠٣ ، والمعارف ١٣٧

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٦) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٦٣) .

- (٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والخنم . والحول : العبيد والخدم .

(٥) ضبطت « كلم » بضم الكاف والياء في هـ في هذا البيت والكلام قبله .

(٦) ل : « فقتلت » . والقبيطى ، هو عبد الملك بن عمر ، كما سبق في ترجمته . وكان يقال له

أيضا : ابن القبيطى « كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منفر النبال » لعمامة وقبحه ، كما

في المعارف ٢٠٨ . وفى أنساب السمعاني ٤٤١ ب أنه سُمي « القبيطى » باسم فرس سباق له يسمى القبيطى .

- والطول : بضم ففتح : جمع الطولى . والطول : سبع سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ،
واعْتَلِفَ في السابعة ، فليل الأثقال وبراءة ، وعدنا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس .

فلو كَانَ مَنْ بالقصر يَعْلَمُ عِلْمَهُ لَمَا اسْتَعْمَلَ القَبِيضِيُّ فِينَا عَلَى عَمَلٍ
لَهُ حِينَ يَقْضَى لِلنِّسَاءِ تَخَاوُصٌ وَكَانَ وَمَا فِيهِ التَّخَاوُصُ وَالْحَوَلُ (١)
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلَّمَتْهُ بِحَاجَةٍ فَهَمُّ بَأَن يَقْضَى تَنْحَنُحٌ أَوْ سَعَلٌ
وَيَرْقُ عَيْنِيهِ وَلَاكَ لِسَانُهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَلٌ (٢)
قال : فقال عَبْدُ الْمَلِكِ : أَخْرَاهُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَرُبَّمَا جَاءَتْنِي السُّعْلَةُ أَوْ
التَّنَحْنُحَةُ وَأَنَا فِي التَّوَضُّأِ (٣) فَأَذْكَرُ قَوْلَهُ فَأَرُدُّهَا لِلذَّكَرِ .

وزعم الهيثم بن عدى عن أشياخه ، أَنَّ الشَّاعِرَ لما قال في شَهْرِ
حَوْشَبِ (٤) :

لَقَدْ بَاغَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (٥)
١٠ مَامَسَّ خَرِيطَةً حَتَّى مَاتَ .

وقال رجلٌ من بنى تغلب ، وكان ظريفاً : ما لَقِيَ أَحَدًا مِنْ تَغْلِبَ ما لَقِيَ
أَنَا (٦) ! قلت : وكيف ذاك ؟ قال : قال الشاعر (٧) :

لَا تَطْلُبْنِ خُرُوفَةَ فِي تَغْلِبٍ فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوالاً (٨)

(١) التخالوص : أن يفض من يصو شيئاً ، وهو في كل ذلك يصدق النظر .

(٢) الجلال من الأضداد ، يقال للعظيم وللحقير ، ولرؤد هنا المعنى الأخير .

(٣) ل : السُّعْلَةُ والتَّنَحْنُحَةُ في التَّوَضُّأِ .

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كان فقيراً قارئاً
علماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه قتادة ، وعاصم بن بهدلة ، وداود بن أبي هند وجماعة .

اختلف في توثيقه ، ويؤمنون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه هذا الشعر . وروى
ابن قتيبة أيضاً أنه راى رجلاً من أهل الشام فسرق عينه . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف

١٩٨ وقول القلوب ١٣٣ وعيون الأخبار (٢ : ١٣٨) .

(٥) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم تشرح على مقايها .

(٦) ما عدل ، هـ : ما لقيت أنا .

(٧) هو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ - ٥٣ . يجوز بها الأخطل التغلي ، مطلعها :

حَتَّى الْغَدَاةُ بِرَامَةِ الْأَطْلَالِ رَجَاءً تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحْالاً

(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإتيائه من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ ثَقَلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ الثَّغَاغِرِ لَمْ تَرِنْ مِثْقَالًا (١)
 تَلْقَاهُمْ حُلَمَاءَ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّدِيقِ ثَرَاهُمُ جُهَالًا
 وَالثَّقَلْبِيُّ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْقَرَى حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ (٢)
 وَاللَّهُ إِنَّمَا لِأَتَوْهُمْ أَنْ لَوْ نَهَشْتَ (٣) اسْتَبَى الْأَقَاعَى مَا حَكَّكَهَا .

* * *

وكان الشاعر أرفعَ قدرًا من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لرَدِّه مآثرهم عليهم (٤) وتذكيرهم بأيامهم ؛ فلَمَّا كَثُرَ الشُّعْرَاءُ وَكَثُرَ الشُّعْرُ صَارَ الخطيبُ أعظمَ قدرًا من الشاعر .

- والذين هَجَّوْا فَوْضَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن هَجَّوْهُ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَنْ
 مَدَحُوا ، وَهَجَّاهُمْ قَوْمٌ فَرَّطُوا عَلَيْهِمْ فَأَفْخَمُوهُمْ ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّاهُمْ ١٠
 مَخَافَةَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَنْ هَجَّاهُمْ (٥) رَغْبَةً بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
 عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ إِسْلَامِيَّونَ (٦) : جِهْرٌ ، وَالْفَرَزْدَقُ ، وَالْأَخْطَلُ . وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ : زَهْرٌ ،
 وَطَرْفَةٌ ، وَالْأَعَشَى ، وَالنَّابِغَةُ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : « يَوْمَ الثَّغَاغِرِ » .

(٢) فِي حَوَاشِي هـ : « خ : تَلْبَح » . وَفِي الْعَمَلَةِ (٢ : ١٤٦ - ١٤٧) : « قَالَ الْأَخْطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ : ١٥
 أَنَا وَلَقَدْ أَشْعَرُ مِنْ جِهْرٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ رَزَقَ مِنْ سَيُورَةِ الشُّعْرِ مَا لَمْ أَرْزُقْهُ ، وَقَدْ قَلَّتْ يَتَأَلَّحُ أَحْسَبُ أَنْ أَحْدًا قَالَ
 أَمَجَى مِنْهُ ، وَهُوَ :

فِيمَ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَضْيَافَ كَلِيمٌ قَالُوا لَأَمَّهُمْ يُولَى عَلَى النَّارِ
 وَقَالَ هُوَ :

وَالثَّقَلْبِيُّ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْقَرَى حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ ٢٠
 فَلَمْ يَبْقَ سَقَاءٌ وَلَا أَمَةٌ إِلَّا رَوَّهَ » .

(٣) ل : « لَوْ حَكَّتْ » .

(٤) ل : « بِمَآثِرِهِمْ عَلَيْهِمْ » .

(٥) مَا عَدَا ل : « وَسَكَتُوا عَنْ هَجَّاهُمْ » .

(٦) مَا عَدَا ل ، هـ : « وَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أنَّ الشعرُ فُتحَ بامرئ القيس وتُحتم بذى الرمة .
ومن الشعراء من يُحكم القريض ولا يُحسين من الرجز شيئاً ، ففى
الجاهلية منهم : زهير ، والنابغة ، والأعشى . وأما من يجمعهما فامرؤ القيس وله
شيء من الرجز ، وطرفة وله كمثيل ذلك ، ولييد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين من لا يقدر على الرجز وهو فى ذلك يُجيد القريض :
كالفرزدق وجهر ؛ ومن يجمعهما فأبو النجم ^(١) ، وحُميد الأرقط ، والعماني ،
وبشار بن برد . وأقل من هؤلاء يُحكم القصيدة والأرجاز والخطب . وكان
الكميت ، والبعيث ، والطرماس شعراء خطباء ، وكان البعيث أخطبتهم . وقال
يونس : لئن ^(٢) كان مغلباً فى الشعر لقد كان غلب فى الخطب .

١٠ وإذا قالوا : غلب فهو الغالب ^(٣) . ٣٤٦

وقال الحسين بن مطير الأسدي ^(٤) :

فيا قبرَ مَعْنٍ كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ من الأرضِ حُطَّتْ للمكارمِ مضجعا ^(٥)
فلما مَضَى معن مَضَى الجودُ وانقضى وأصبحَ عِرْزُ المكارمِ أجْدعا ^(٦)
ففى عيشٍ فى معروفِهِ بَمَدَ مَوْتِهِ كما كان بعدَ السَّيْلِ مجرأَ مَرْتعا
تَعَزَّ أبَا العباسِ عنه ولا يَكُنْ جزأوكَ من مَعْنٍ بأنْ تَنْضَعُضَعَا
فما ماتَ مَنْ كُنْتُ ابنُهُ لا ولا الَّذِي لَهُ مِثْلُ ماأسدى أبوكَ وما سَعَى ^(٧)
تَمْنَى أناسٌ شأوُهُ مِنْ ضلالِهِمْ فأَضَحَوْا على الأَذْقَانِ صَرَعَى وظلعا

(١) ل : هـ : ومن يجمعهما أبو النجم .

(٢) ما عدل ، هـ : هـ : إن .

(٣) انظر ماسبق فى (١ : ٣٧٤ / ٢ : ٣٧٢ / ٣ : ١١) ، واللسان (غلب) ، فقيه : هـ : وغلب ٢٠

الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد .

(٤) مضت ترجمته فى (٣ : ٢٣٧) . وكلما سبق إنشاد الأبيات وتغريبها وتفسيرها .

(٥) ل : هـ : أجمعا . وكتب فوقها : مضجعا . وفى هـ : للسماحة . فوق : هـ : للمكارم . عن

نسخة .

(٦) ما عدل : هـ : الجرد والتلى . ٢٥

(٧) ما عدل : هـ : ما سدى أبوك .

وقال مسلم الأنصارى يروى يزيد بن يزيد :

قبرٌ بيزدعة استسّر ضريحه
خطراً تقاصر دونه الأخطار^(١)
أبقى الزمان على معدي بعده
حزناً كعمر الدهر ليس يعار^(٢)
نقضت بك الآمال أحلاس الغنى
واسترجعت نزعها الأمصار^(٣)
فاذهب كما ذهبت غوايد مزنة
أثنى عليها السهل والأوعار^(٤)
وقال همام الرقاشي^(٥) :

أبلغ أبا مسمع عني مغللة
وفي العتاب حياة بين أقوام
قدمت قبلي رجالاً لم يكن لهم
في الحق أن يلجؤا الأبواب قدامي
لو عدّ قبرٌ وقبرٌ كنت أكرمهم
قبراً وأبعدهم من منزل الذمام
حتى جعلت إذا ما حاجة عرضت
بباب قصرِكَ أدلوها بأقوام^(٦)
وقال الأبيد الرهاحي^(٧) يروى أخاه :
فتى إن هو استغنى تحرق في الغنى
وإن قل مالٌ لم يؤد منه الفقر^(٨)

٣٤٧

(١) سبقت الأبيات وتخرجهما وتفسيرها في (٣ : ٢٢٨ - ٢٣٩) .

(٢) ما عدا ل : « لعمر الدهر » .

(٣) في (٣ : ٢٣٩) : « نقضت به » .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢) . هـ : « هاشم الرقاشي » ، وفوقها « هشام » عن

نسخة .

(٥) ل : « بباب دارك » .

(٦) ويقال له أيضاً : « الأبيد البيهقي » . وهو الأبيد بن المعلى بن قيس بن عتاب بن هزيم بن

بهاج بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بليغ ، من شعراء الإسلام وأول دولة
بنى أمية . الأغاني (١١ : ٩ - ١٥) ، والمتنلف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ - ١٥) وأمالى القائل (٣ : ٢ - ٤) والمقد

(٣ : ٢٧٢ - ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المتنلف ٢٤ والحماسة (١ : ٤٤٧) . تحرق

في الغنى : توسع . لم يؤد : لم يزل . الأغاني : « فإن قل مالا » . الأمالى والمقد : « وإن كان فقر » .

المتنلف : « وإن كان فقراً » . الحماسة : « وإن قل مال لم يضع منه الفقر » .

وسامى جسيمات الأمور فها

على العسر حتى يدرك العسرة اليسر^(١)

- تَرَى الْقَوْمَ فِي الْمَرْءِ يَنْتَظِرُونَهُ إِذَا شَكَرَ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرَ^(٢)
فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرَ^(٣)
لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفَى الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ^(٤)
وَأَجْزَعُ أَنْ يَنْسَأَ بِهِ يَمِينُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ صَارَ مِيعَادُهُ الْحَشْرُ^(٥)

وقال أبو عبيدة : أنشدني رجلٌ من بني عجل^(٦) :

- وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
لَقَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ وَوَدَّعُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَأْذِي بِهِ مَنْ يُنَازِلُهُ^(٧)
وَلَمْ يَكْ يَخْشَى الْجَارُ مِنْهُ إِذَا دَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِيمَةَ سَائِلُهُ^(٨)
فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ يَسْطُ كَفُّهُ إِذَا قُبِضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَنَائِلُهُ

(١) ل قطع : « وساس » بدل : وسامى . الحماسة والأغاني : « حتى أدرك العسر اليسر » .

(٢) المرء : السنة الشديدة . العقد : « إذا شئت » . المؤلف والأغاني : « إذا ضلَّ » .

(٣) الأمل والعقد : « الذي ضمه القبر » . المؤلف : « الذي أدرك الدهر » .

(٤) الأمل والعقد : « وقد كنت أستعفى » .

(٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .

(٦) الشعر التالي للشمرل بن شريك البويحي ، يرى أخاه وإثلا . انظر حماسة ابن الشجرى ٨٣

وأمل القتال (٣ : ٦٢) والأغاني (١٢ : ١١٣) . والشمرل : شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام

٢٠ جهر والفرزدق . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .

(٧) ما عدل ، هـ : « لم يكن يلزاه » ، تحريف . وهذا البيت وتاليه مما انفرد الجاحظ بروايته .

(٨) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمه حرماً وأجرماً وجرماً وحرماً وحرمة وحرمة .

قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ
فَقَالَ الْمَنْصُورُ : لَقَدْ كَثُرَتْ سُنُّكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ . قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَلْدٌ !
قَالَ : عَلَى أَعْدَائِكَ ^(١) . قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةَ ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

• قال : كتب عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِيِّ ^(٢) ، حِينَ
خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصَرَّفَتِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَمَكَّنَ الْخُدْعُ
مِنْكَ ، وَخِذْلَانِي التَّوْفِيقَ لِيَاكَ . نَهَضْتُ بِأَسْبَابٍ وَهَمَمْتُكَ أَطْمَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا
عِزًّا ، كُنْتُ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتُ أَنْ لَا تَدْفَعُ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ
٣٤٨ واستوطنته الأمانى مَلَكَ الْحَيْنُ تَصْرِيفَهُ ، وَاسْتَرَتْ عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ قَلِيلٍ
يَتَبَيَّنُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمِثْلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أُسِيرَ غَفْلَةً ، وَصَرِيعَ خُدْعٍ ،
وَمَغِيضٍ نَدَمٍ . وَالرَّحِمَ تَحْوِيلَ عَلَى الصَّمْعِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحُلْ بِكَ عَوَاقِبُ جَهْلِكَ ،
وَتَرْجُرَ عَنِ الْإِنْقَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَنْفٍ وَسَيْرٍ . وَالسَّلَامُ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

١٥ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدَارَاجَ النَّعَمِ لِيَاكَ أَفَادَكَ الْبُعْثَ ، وَرَائِحَةُ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَكَ
الْغَفْلَةَ . زَجَرْتَ عَمَّا وَقَعَتْ مِثْلُهُ ، وَتَذَبْتَ إِلَى مَا تَرَكْتَ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَمْعُ
الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّلَآبَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ ، وَلَا ذُلٌّ عِزٌّ ^(٣) . وَعَمَّا قَلِيلٍ تَتَبَيَّنُ ^(٤)

(١) ل : « قَالَ لِأَعْدَائِكَ » . وَالْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي تَرْجُمَةِ (مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ) . وَزَادَ فِي نِهَايَةِ
الْخَبَرِ : « وَعَرَضَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ زَاهِدٍ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : وَبِعَ هَذَا مَا تَرَكَ لِرَبِّهِ شَيْئًا » .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٤) .

(٣) مَا عَدَا ل : هـ : « عَجَزَ » .

(٤) مَا عَدَا ل : « وَعَنْ قَلِيلٍ » .

مَنْ أَسِيرَ الْغَفْلَةِ ، وَصَرِيحَ الْحَدِّعِ . وَالرَّجْمَ تَعَطِّفَ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ
مَا غَيْرَكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ

قال أبو الحسن : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن
عبد الملك ^(١)

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكَّرُ أَنَّ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحَمَّةِ ^(٢) وَتَزَعَمَ أَنِّي
مِنَ الظَّالِمِينَ ! وَإِنْ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ مَن أَمَرَكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ
جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ إِلَّا حُبُّ الْوَالِدِ لَوْلِيهِ ^(٣) . وَإِنْ أَظْلَمَ مِنِّي
وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ لِأَنْتَ . فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا صَنَاجَةٌ ^(٤) تَدْخُلُ دُورَ
جَنَفِصَ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَانِيتِهَا ! رَوَيْدُكَ أَنْ لَوْ قَدْ التَقْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ ^(٥) لَحَمَلْتَكِ
وَأَهْلَ بَيْتِكَ عَلَى الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءِ ^(٦) ، فَطَالَمَا رَكِبْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ ^(٧) . مَعَ

(١) ل : « عمر بن الوليد » فقط .

(٢) الحمة : اسم لعدة مواضع

(٣) ل : « لم يكن له في ذلك نية إلا حبُّ الوالد ولده » .

(٤) الصناجة : التي تضرب بالصنج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صغر مضرب
أحدهما الآخر ، أو الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به .

(٥) مضرب هذا مثلا للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والقتب . وفي أمثال المياداني

(٢ : ١٢١) : « يقولون : البطان للقتب . والحزام الذي يجمل تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا

فقد بلغ الشدَّ غايته . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية »

(٦) المحجة : الطريق .

(٧) بنات الطريق ، بيئة التصغير ، هي الصعاب والمعاصف . يقال للرجل إذا وعظ : ألزم الجادة ،

ودع بنات الطريق . وقال محمود الرواق :

تتكب بنات الطريق وتجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

ثمَّ القلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكثير ، وفي اللسان (طروق) : « بنات الطريق التي تفرق وتختلف

٢٥ فتأخذ في كل ناحية » . وأنشد لأبي المثنى الأسدي :

« إذا الطريق اختلفت بناته »

أتى قد هممت أن أبعث إليك من يخلق دلدلك ^(١) ! فإني أعلم أنها من أعظم المصائب عليك . والسلام .

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد البقعة ، وكثير التعهد ^(٢) لولاته ، فبلغه أن عاملا من عماله قبل هدية ^(٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما دخل عليه قال له : أقبلت هدية ^(٤) منذ ولّيتك ؟ قال له : يا أمير المؤمنين ، بلادك عامرة ، وغراجك موفور ، ورعيّتك على أفضل حال ! قال : أجب فيما سألتك عنه ، أقبلت هدية منذ ولّيتك ؟ قال : نعم . قال : لكن كنت قبلت هدية ولم تعوض إنك للقيم . ولئن أنلت مهديك لا من مالك أو استكفيته ٣٤٩ ما لم يكن يستكفاه ، إنك لجائر خائن . ولئن كان مذهبك أن تعوض المهدي
- ١٠ إليك من مالك، وقبّلت ما اتهمك به عند من استكفاك وسطّ لسان عائلك ، وأطمع فيك أهل عملك ، إنك لجاهل . وما في من أتى أمرا لم يخل فيه من دناوة أو خيانة أو جهل ، مصطنع ! تحياه عن عمله .

- قال أبو الحسن : عرّض أعرابي لعنة بن أبي سفيان وهو على مكة فقال : أيها الخليفة ! قال : لست به ولم تبعده . قال : يا أخاه . قال : أسمعته . فقال ^(٥) : شيخ من بني عامر يتقرب إليك بالعمومة ، ويختص بالخزولة ، ويشكو إليك

(١) ل : « دلذلك » تحريف . وفي حواشي ه : « التدليل مثل التهدل ، وهو استرخاء الشعر .

ويوصف به غير ذلك على التشبيه والاستعارة » .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاهده : تفقده . والتعهد أنصح من التعاهد . وقيل إن قرأه : تعاهدت

الشيء ، خطأ . ما عدا ل : « التعاهد » .

(٣) الكلام بملء إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلت هدية » .

(٥) ما عدا ل : « قال » .

كلوة العيال ووطاة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسعه ويصرف عنه يؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، قد أمرت لك بفنك ، وليت إسرعى إليك يقوم بإبطائي عنك .

• وقال أعرابي يوجب قوماً : هم أقل الناس ذنبوا إلى أعدائهم ، وأكثرهم جرمًا إلى أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويُفطرون على الفحشاء .

وقال مُجَاعَةٌ بنُ مُرَّارة ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا كان الرأي عند من لا يُقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ^(١) ، والمال عند من لا ينفقه ^(٢) ، ضاعت الأمور .

١٠ الأصمعي قال : نعت أعرابي رجلاً فقال : كأن الألسن والقلوب رِيضت له ، فما تتعقد إلا على وُدّه ، ولا تنطق إلا بحمده ^(٣) .

وقال أعرابي : وعد الكرم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مظلّ وتعجيل .
أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال : رجل من أهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الغاقة ، والله يسألك عن مقامى غداً ^(٤) ! فبكي عمر .

(١) هو الصحابي الجليل جماعة بن مرارة بن سلمى - وقيل سلم - الحنفي الهامي ، كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أسر بيع الهامة من أتباع مسيلمة . واستيقاه خالد بن الوليد ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :

تعفرت لما لم تجد لك علة معلوى إن الاختلاف من البخل
ولا سيما إن كان من غير عسوة ولا بغضة كانت على ولا ذحل

٢٠ الإصابة ٧٧٦ والمرزباني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس (جمع) . وفي الأصول : « ابن مرار » ، سواه من المراجع المقدمة .

(٢) ل : « يستعملها » . وفي اللسان أن السلاح « يؤت وتكر وتلكر أهل » . وفي الإصابة : « عند من لا يقتل به » .

(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفعه » ، بالعين .

(٤) ما عدل : « إلا يتناه » . ٢٥

(٥) ل : « هنا » .

قال الشاعر :

ومن يُسقي مالا عُدَّة وصيانة فلا البخل مُبقيه ولا الدَّهرُ وإِفْرُهُ ^(١)
ومن يك ذا عودٍ صليب يُعْدُهُ ليَكسِرَ عود الدَّهرِ فالدَّهرُ كاسِيرة

وقال أبان بن الوليد لإيَّاس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إيَّاس : بل
أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ، ولي كذا وكذا ! وعَدَّدَ أموالا . قال : لأنَّ
• كسبك لا يفضِّل عن مؤونتك ، وكسبي يفضِّل عن مؤونتي .

وكان يقال : حاجبُ الرَّجل عامِلُه على عِرضه .

وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةً أعرابية غَمَضَتْ مَيتاً وترَحَّمت عليه ثم ٣٥٠
قالت : ما أحقُّ من ألبس العافية ، وأطيلت له النَّظرة أن لا يعجزَ عن النَّظر
لنفسه ، قبلَ الحلول بساحته ، والحياة ^(٢) بينه وبين نفسه !

وقال ابن الزَّهير لمعاوية حين أراد أن يبايع لابنه يزيد : تقدَّم ابنك على من
هو خير منه ؟ قال : كأنك تُريد نفسك ؟ إنَّ بيته بمكة فوق بيتك ! قال ابن
الزَّهير : إنَّ الله رفع بالإسلام بيوتاً ، فبيتي مما رَفَعَ ! قال معاوية : صدقت ، وبيتُ
حاطبٍ بن أبي بلتعة ^(٣) ! ١٥

وقال : عائِبُ أعرابيٍّ أباه فقال : إنَّ عظيمَ حَقِّك علىَّ لا يُذهِبُ صغيرَ

(١) ل : « متى تيق » و « فلا الشح » .

(٢) الحياة ، عني بها الحلول والحؤول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشيئين . ولفظ « الحياة » هذا

لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمرو ، كان حليف الزَّهير ، وكان من أصحاب رسول
الله ، فارساً شاعراً ، وشهد بدرأ ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز رسول الله ، فنزل فيه
قول الله تعالى : (يا أيُّها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) . وهو الذي بعث رسول الله إلى المقوقس
ملك الإسكندرية بكتاب من قبله . ومات سنة ثلاثين في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقى عليك ، والذي ثمت إلى أمت بمثل إلك ، ولست أزعم أنا سواء ، ولكن أقول ^(١) : لا يحل لك الاعتداء .

قال : مدح رجل قوماً فقال . أدبهم الحكمة ، وأحكمهم التجارب ، ولم تفرزهم السلامة المنطوية على الهلكة ، ورجل عنهم التسويف الذى قطع الناس به مسافة آجالهم ، فأحسبوا المقال ، وشفعوه بالفعال .

وقال بعض الحكماء : التواضع مع السخافة والبخل ، أحمد ^(٢) عند العلماء من الكبر مع السخاء والأدب . فأعظم بحسنة عفت على سيئين ^(٣) ، وأفطن بصبي أفسد من صاحبه حستين .

وقيل لرجل - أراه خالد بن صفوان - مات صديق لك ! فقال : رحمة الله عليه ، لقد كان يملأ العين جمالا ، والأذن بيانا ، ولقد كان يرجى ولا يخشى ، ويؤتى ولا يفتى ، ويعطى ولا يعطى ، قليلا لدى الشر حضوره ، سليما للصديق ضميمه .

وقام أعرابي لیسأل فقال : أين الوجوه الصباح ، والعقول الصباح ، والألسن الفصاح ، والأنساب الصراح ^(٤) ، والمكارم الرياح ^(٥) ، والصلور الفساح ، ثعلبى من مقامى هذا ١٩

ومدح بعضهم رجلا فقال : ما كان أفسح صدره ، وأبعد ذكره ، وأعظم قدره ، وأنفذ أمره ، وأعلى شرفه ، وأربع صفة من عرفه ^(٦) ، مع سعة الإناء ، وعظم الإناء ، وكرم الآباء .

(١) ما عدل : « ولكنى أقول » .

(٢) ما عدل ، ه : « أحب » .

(٣) عفت عليهما : أذهبتما . ما عدل ، ه : « عفت عن سيئين » .

(٤) الصراح : جمع صريح ، وهو المحض الخالص .

(٥) الرياح : جمع ريح ، وهو ما فيه ريح .

(٦) الصفة : المرة من الصفق ، وهو البيع .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لصعصعة بن صُوحان ^(١) . والله ما عَلِمْتُ إِنَّكَ لكثير المعونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً ! فقال صعصعة : وأنت فجزاك الله أحسنَ ذلك ^(٢) ، فَإِنَّكَ ما علمت بالله علمي ، والله في عينيك عظيم .

٣٥١

- قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح ^(٣) ابناً له فقال : أئى بنى ، احلُم فَإِنَّ مَنْ حلُم ساد ، ومن تفهَّم ازداد ، والقى أهل الخير ، فَإِنَّ لقاءهم عِمارةٌ للقلوب ، ولا تَجَمَّحْ بك مَطْلَعةُ اللُّجَاجِ ^(٤) . ومنك مَنْ أعتبك ^(٥) ، والصاحبُ مُناسِب ^(٦) ، والصبر على المكروه يعصم القلب . الجِزَاحُ يورث الضغائن ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يثمر القليل ، والإسراف يُتَبَّرُ الكثير . ونعيم الخطِّ القناعة ، وشراً ما صَحِبَ المرءُ الحسد ، وما كلُّ عَوْرَةٍ تُصاب ^(٨) . وربما أبصر العَبيى رَشَدَه ^(٩) ، وأخطأ البصيرُ قَصْدَه . واليأس خيرٌ من الطُّلب إلى الناس . واليقَنة مع الجِرفة خير من الغنى مع القُجور .

(١) مضت ترجمته في (١ : ٩٩) .

(٢) ما عدا ل ، هـ : « أحسن من ذلك » .

(٣) ترجم في (١ : ٣٣٤) . وانظر وصيتين آخرين له في عين الأخبار (١ : ٢١ ، ١٠٩) .

(٤) جهمت به مطعته : ذهبت تجرى جرها غالباً لا يردّها اللجام . ل : « تجمح » بمعنى تميل .

(٥) أعتبني فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أرضاني بعد إسقاطه إياي عليه .

(٦) أى بمنزلة التسبيب .

(٧) يتبر : يهلك ويضمحل . ما عدا ل : « يبر » أباهو : أهلكه .

(٨) العورة : خلل في الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العصى : الأعمى ، ووزنه ضيل ، رجل عم والمرأة عمية ، وجمعه عميون وعصيات .

- أَرْفُضُ فِي الطَّلَبِ وَأَجْهَلُ فِي الْمَكْسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُنْتَجِعٍ ^(١) ، وَلَا كُلُّ مَلْعٍ بِمُحْتَاجٍ ، وَالْمَغْبُوتُ مِنْ غُبْنٍ نَصِييَهُ مِنَ اللَّهِ . عَاتِبَ مَنْ رَجَوْتَ عَثْبَاهُ ، وَفَاكِهَ مَنْ أَمِنْتَ بَلَوَاهُ . لَا تَكُنْ مِضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَلَا مِثْأً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لِبَالِهِ . لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا سَعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَتَقَعِكَ . وَعَوْدُ نَفْسِكَ السَّمَاحِ ، وَتَغْيِيرُهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ أَحْسَنُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَرَ عَادَةُ ، وَالشَّرَّ لِحَاجَةٍ ، وَالصَّدُودَ آيَةُ الْمَقْتِ ، وَالتَّمَلُّلَ آيَةُ الْبُخْلِ . وَمَنْ الْفَقَهُ كَيْتَانِ السَّرَّ ^(٢) ، وَلِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةُ فِي الْعَقْلِ ، وَالْقِنَاعَةُ رَاحَةُ الْأُذُنِ . وَالشَّرَفُ التَّقْوَى . وَالْبَلَاغَةُ مَعْرِفَةُ رُتَبِ الْكَلَامِ وَفَتْحِهِ .
- ١٠ بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْجُلْمِ يُسْتَخْرَجُ غُورُ الْعَقْلِ ^(٣) ، وَمَنْ شَمَّرَ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْيُحُورِ . شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضاً . مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَزَنَهُ الْبَعِيدَ ، وَمَقَتَهُ الْقَرِيبَ . مَنْ أَطَالَ التَّنَظَّرَ بِإِرَادَةٍ تَامَّةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ، وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ ^(٤) . مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ اجْتَمَعَتْ لَهُ . وَاللُّجَاجَةُ تَوَرَّثَ الضِّيَاعُ لِلْأُمُورِ . غِبُّ الْأَدَبِ أَحَدُ مِنْ ابْتِدَائِهِ . مِبَادَرَةُ الْفَهْمِ تَوَرَّثَ التَّسْيَانُ . سَوْءُ الْاسْتِغَاةِ يُعَقِّبُ الْعَيَّ . لَا تَحْدَثْ مَنْ لَا يَقْبَلُ ٣٥٢
- بُوجْهَهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصَيْتْ لِمَنْ لَا يَنْجِي بِحَدِيثِهِ إِلَيْكَ ^(٥) . الْبَلَادَةُ فِي

(١) ل : ٥ رب طلب جر . والحرب ، بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

(٢) المنجى : ذو النجاح ، وهو الظفر والفوز .

(٣) الفقه : العلم بالشيء والفهم له .

(٤) ما عدا ل : ٥ العقول .

(٥) ل : ٥ من ترى .

(٦) نعى الحديث ينميه ، ونمائه ينميه أيضاً ، ونمائه ينميه : بلفظه تليفاً ولذاعه .

- الرجل هُجَنة ^(١) . قُلْ مَا لَكَ إِلَّا اسْتَأْثِرَ ، وَقُلْ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّرَ . الإحجام عن الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يُورث اجتلاب الخط . سوء الطُعمَةِ يفسد العِرض ^(٢) ، ويخلق الوجه ، ويمحق الدين . الهية قرين الحرمان ، والجسارة قرين الظفر ، ومنك من أنصفك ^(٣) ، وأخوك من عاتبك ، وشريكك من وقى لك ^(٤) ، وصديقك من آثرك . أعدى الاعتداء العقوق . اتباع الشهوة يُورث الندامة ، وفوت الفرصة يُورث الحسرة . جميع أركان الأدب التائي للرفق . أكرم نفسك عن كل دية وإن ساقطك إلى الرغائب ^(٥) ، فإنك لن تجد ^(٦) بما تبذل من دينك ونفسك عوضاً . لا تُساعد النساء فيملتنك ، واستبق من نفسك بقية ، فإنهن إن يهنك ذا اقتدار ^(٧) خير من أن يطلعن منك على انكسار . لا ثملك المرأة الشفاعة لغيرها ، فيميل من شفعت له عليك معها . ١٠

أى بنى ، إلى قد اخترت لك الوصية ، ومحضتك النصيحة ، وأدبت الحق إلى الله في تأديبك ، فلا تغفلن الأخذ بأحسنها ، والعمل بها . والله موفقك .

قال الغنوي : احتضير رجل منا فصاحت ابنته ، ففتح عينيه وهو يكيد

بنفسه ^(٨) ، فقال :

١٥

(١) الهجنة : الميب . ما عدا ل ، ه : للرجل هجنة .

(٢) الطعمة ، بالضم : وجه الكسب .

(٣) نظمو قوله في أول الرصة ص ٩٣ : « ومنك من أحبك » .

(٤) ل : « أوى لك » .

٢٠

(٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب فيه المرء .

(٦) ما عدا ل ، ه : « لا تجد » .

(٧) ما عدا ل : « إن يهن أنك ذو اقتدار » .

(٨) يكيد بنفسه : يبريد بها ، وهو حال الترع .

عزاء لا أبا لك إن شيعاً تولى ليس يرجع الحنين

قال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطعان وأكرم

المدائني قال : كان يقال : إذا انقطع رجائك من صديقك فالجفء بعدوك .

وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى

في مضرتك ونفعلك ^(١) .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصاد الشرف .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : إياك ومواخاة الأحق ، فإنه

ربما أراد أن ينفك فضرك . ١١

وكانوا يقولون : عشر في عشرة ^(٢) هي فيهم أقيح منها في غيرهم : الضيق

في الملوك ، والغدر في ذوى الأحساب ، والحاجة في العلماء ، والكذب في ٥٣

القضاة ، والغضب في ذوى الألباب ، والسفاهة في الكهول ، والمرضى في الأطباء ،

والاستهزاء في أهل البؤس ، والفخر في أهل الفاقة ، والشح في الأغنياء .

ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضُموره ، وذبل فريه ^(٣) ، ١٥

وظهر حصيه ^(٤) ، وتفلقت غروره ^(٥) ، واسترخت شاكلته ^(٦) . يُقبل بؤرة

الأمس ^(٧) ، ويُدِير بعجز الذئب .

(١) مضت في وصيته ص ٩٤ س ٥ - ٦ .

(٢) ل : « عشة في عشة » . وقد مضى الخبر في (٣ : ٢٤٦) .

(٣) الفهر : موضع الجصة من مرفة الفرس ، وقيل أصلها . وفي اللسان (غيب) « ذبل » .

(٤) الحصو : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة .

(٥) الثرور : جمع غر ، بالفتح ، وهي في الفمطين كالأحاديد . بين الحصائل .

(٦) الشاكلة : الخاصرة .

(٧) الزرة : بالضم : الشعر المجمع على الكاهل . ٢٥

ومات ابنٌ لسليمانَ بن عليٍّ فجَزِعَ عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناس يُعزُّونه فلا يُحِبُّ بذلك ، فدخل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نَزَل كتاب الله فأنتم أعلم بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله ﷺ فأنتم أعرف بسنته ، ولست ممن يُعلم من جهل ، ولا يُقوم من عوج ، ولكني أعزيتك ببيتٍ من الشعر . قال : هاته . قال :

وهوَن ما ألقى من الوجد أننى أساكنتُه في دارِهِ اليومَ أو غداً
قال : أعد . فأعاد ، فقال : يا غلام ، الغداء .

- قال : دعا أعرابىً في طريق مكة فقال : « هل من عائدٍ بفضل ، أو مواسي من كفاف ؟ » ، فأسيك عنه فقال : « اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فتعجز » ،
ولا إلى الناس فتضيع » .
وقال أبو الحسن : جاء خلف الأحرر إلى حلقة يونس حين مات أبو جعفر فقال :

• قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا بِنْتُ طَبَقٍ ^(١) .

- ١٥ فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

• فَذَمُّرُهَا خَيْرٌ ضَخَمَ الْعُنُقُ ^(٢) .

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

• مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَةٌ مِنَ الْفَلَقِ ^(٣) .

(١) الرجز في اللسان (طبق) . وفي المخصص (١٣ : ٢٢١) :

- ٢٠ • قد عضلت بيضها أم طبق .
وطرقت : خرج من ولدها نصفه ثم نسب ، فيقال طرقت ثم خلصت . ولم طبق بنت طبق أيضاً : حية صفراء ، سميت بذلك لترحبها وتحبها ، أو لإطباؤها على من تلمسه ، أو لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة . وبنت طبق تقال أيضاً للداهية .

- (٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لحى الجنين فإن كانا غليظين كان ضحلاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان : « فذمرها ومة » . والومة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مررت برجل حسنة العين . انظر الأهموني في (باب التمت) .
(٣) الفلقة ، بالكسر : الداهية ، كما في القاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (فلق) .

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالاً ^(١) ، فقال له يوماً : يا بلالُ ، ما سينُ فرسك ؟ قال : عَظُم . قال : فكيف جَرِيه ؟ قال : يُحْضِرُ ما استطاع . قال : فأين تنزِلُ ^(٢) ؟ قال : موضعاً أَضْعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل : لا أتمتَكَ أبداً .

قال : ودخل رجلٌ على شُرَيْحِ القاضي ، يخاصم امرأةً له ، فقال : السَّلَامُ عليكم . قال : وعليكم . قال : إني رجلٌ من أهل الشام . قال : بعيد سَحيق . ٣٥٤ قال : وإني قَدِمْتُ إلى بلدكم هذا . قال : خَيْرَ مَقْدَمٍ . قال : وإني تزوجت امرأةً قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها وَلَدَتْ غلاماً . قال : لِيَهْنُوكَ الفارس ^(٣) . قال : وقد كُنْتُ شَرَطْتُ لها صَدَاقَها . قال : الشرط أَمْلَكَ . قال وقد أردت الخروجَ بها إلى بلدي . قال : الرجلُ أَحَقُّ بأهله . قال : فاقض بيننا . قال : قد فعلت . ١٠

قال : وخرج الحجاج ذات يومَ فأصْحَرَ ، وحضِرَ غَدَاؤه فقال : اطلبوا من يتغذى معي . فطلبوا فإذا أعرابيٌّ في شَمْلَةٍ ، فَأَتَى به ، فقال : السَّلَامُ عليكم . قال : هَلُمَّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أَكْرَمُ منك فأجبتَه . قال : ومن هو ؟ قال : دعاني اللهُ رَبِّي إلى الصَّوْمِ فَأَنَا صَائِمٌ ! قال : وصوِّم في مثل هذا اليوم الحارِّ ! قال : صمْتُ ليومٍ هو أَحَرُّ منه ، قال : فَأَظْطِرُّ اليومَ وصِمَ غداً . قال : ويضمنُ لي الأميرُ أني أَعِيشُ إلى غدٍ ؟ قال : ليس ذلكَ إليه ! قال : ١٥

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبي ريدة ، أمير البصرة وقاضيا . ترجم (١ : ٣٣٠ ، ٣٩٧) .

(٢) ما عدل : • • • يتزل • • •

(٣) هذا دعاء للفضائل . ما عدل : • • • لينك • • • وفي اللسان (هنا) : • • • والعرب تقول : لينك ٢٠

الفارس يجم الحزمة ، ولينيك الفارس يباء ساكنة ، ولا يجوز لينك ، كما تقول العامة • • •

فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه
خَبَاكَ ولا طَبَاخُكَ ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن
رأيتُ كالِيوم ! أخرجه .

- ٥ قال أبو عمرو : خرج صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَائِلاً إِلَى مَكَّةَ ، فَلَقِيهِ رَجُلٌ
فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ : غَرِيضَةُ أَرِيضَةٍ ^(١) . قَالَ :
إِنَّمَا عَنَيْتَ السَّمَاءَ . قَالَ : فَوْقَ الْبَشَرِ ، وَمَذَى الْبَصَرِ . قَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ ، إِنَّمَا
أَرَدْتُ السَّحَابَ ! قَالَ : تَحْتَ الْخَضِرَاءِ ، وَفَوْقَ الْغُبَرَاءِ . قَالَ : إِنَّمَا أَعْنَى الْمَطَرَ .
قَالَ : عَفَى الْأَثَرُ ، وَمَلَأَ الْقُتْرَ ^(٢) ، وَبَلَّ الْوَيْرَ ، وَمُعْطِرْنَا أَحْيَا الْمَطَرَ . قَالَ : إِنْسَى
أَنْتَ أُمَ جَنَى ؟ قَالَ : بَلْ إِنْسَى ، مِنْ أَمَةِ رَجُلٍ مَهْدَى ، عَلَيْهِ ^(٣) .

- ١٠ وقال بشار :
وَحَمْدٌ كَصَبِّ الْبُرْدِ حَمَلْتُ صَاحِبِي إِلَى مِلِكٍ لِلصَّالِحِينَ قَرِينِ ^(٤)
وقال أيضاً :
وَبِكْرِ كُنُوزِ الرِّهَاضِ حَدِيثُهَا ثُرُوقُ بَوَاجٍ وَاضِحٍ وَقَسْوَامِ ^(٥)

- ١٥ وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فإننا نخبر أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وابلٌ منذ كتبتُ أخبوه
عن سقيا الله إِيَّانَا ، إِلَّا مَا بَلَّ وَجَهَ الْأَرْضِ : مِنَ الطُّشِّ ، وَالرَّشِّ ، وَالرِّذَاذِ ^(٥)

٣٥٥

(١) الأريضة : المصيبة للعين .

(٢) القتر : جمع قرة ، وهي البرر يحضرها الصائد يمكن فيها .

(٣) سبق إنشاد البيت في (٢ : ١٥٥) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في (٢ : ١٥٥) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والريذاذ .

حَتَّى دَقَعَتِ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَغَيَّرَتْ ^(١) ، وَثَارَتْ فِي نَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَلَرُو دُقَاقِ
 الْأَرْضِ مِنْ ثَرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ وَاعْتَزَّازُهَا ^(٢)
 وَامْتَنَاعُهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيِيرِهَا ، وَشَيْكَ تَنَكُّرُهَا ، سَيِّئُ ظَنِّ أَهْلِهَا عِنْدَ
 قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٣) ، فَأَثَارَتْ زَيْجَاجاً مَتَقَطَّعاً
 مَتَمَصِّراً ^(٤) ، ثُمَّ أَعْقَبَتْهُ الشَّمَالُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَحَّطَحَطَتْ عَنْهُ جَهَامَتُهُ ^(٥) ، وَأَلْفَتْ
 مَتَقَطَّعُهُ ، وَجَمَعَتْ مَتَمَصَّرُهُ ، حَتَّى انْتَضَبَدَ فَاسْتَوَى ، وَطَمَأَ وَطَلَحَا ، وَكَانَ جَوْنًا
 مُرْتَعِثًا ^(٦) قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ . ثُمَّ عَادَتْ عَوَالِدُهُ بِوَابِلٍ مِنْهَمِلٍ مَنْسَجِلٍ ^(٧) يَرُدُّفُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا ، كَلَّمَا أَرْدَفَ شَوْبُوبُ أَرْدَقْتَهُ شَايِبُ ^(٨) لَشِدَّةِ وَقَعِهِ فِي الْعِرَاصِ ^(٩) .
 وَكَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ تَرْمِي بِمَثَلِ قَطْعِ الْقُطْنِ ، قَدْ مَلَأَ الْيَبَابَ ^(١٠) ، وَسَدَّ
 الشُّعَابَ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلَّ سَاقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ غَيْثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ
 بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .

- (١) دَقَعَتْ : صَارَتْ لَا نَبَاتَ بِهَا . اقْشَعَرَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُلِّ : تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .
 (٢) اعْتَزَّازَ الْأَرْضَ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَطَامِعِ الْمُتَنَادِلَةِ . وَفِيهَا الْعَزَازُ ، كَسَحَابٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ
 ١٥ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ . مَا عَدَا لَ : « وَاعْتَزَّازُهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَطَامِعِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ « الْاسْتِعْزَازُ » ، وَهُوَ اشْتِدَادُ
 الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .
 (٣) الْقَبُولُ : رِيحُ الْعَصَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيَقَابِلُهَا الدَّبُورُ .
 (٤) الزَّيْجُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ الْخَفِيفُ . التَّمَصُّرُ : التَّضَرُّقُ الْمُتَقَطِّعُ .
 (٥) طَحَّطَحَتْهُ : فَزَعَتْهُ وَبَدَدَتْهُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ .
 (٦) كَانَ هُنَا بِمَعْنَى صَارَ . الْمُرْتَعِثُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .
 ٢٠ (٧) الْمَنْسَجِلُ : الْمَنْصَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَأَرْدَفْتُ الدَّرَاعَ لَهَا بِعَيْنٍ سَجَّعَ الْعَيْنَ فَانْسَجَلَ انْسَجَالًا
 (٨) الشَّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنَ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .
 (٩) الْعِرَاصُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ جُوزَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . مَا عَدَا هَ : « فِي الْعِرَاصِ » جَمْعُ
 ٢٥ عُرُضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالشَّقُّ .
 (١٠) الْيَبَابُ : الْحَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، ونرجو أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعه ، وأردناه من تأليفه . فإن وقع على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أملنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ، وإن وقع بخلافها فما قصرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق^(٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم^(٣) .

(خاتمة نسخة ل)

٥

كمل السفر الثاني ، وبتمامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المعري .

(خاتمة نسخة هـ)

تم الكتاب والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

- ١٠ وذلك عشى يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة . في آخر السفر الذى نسخت منه الثلث الثالث من هذا الكتاب : كتب هذا السفر وهو مشتمل على جميع كتاب البيان والتبيين عن نسخة أوى جعفر البغدادى ، وهى النسخة الكاملة ، وتم بمون الله وتأييده فى غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

- أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على الفقيه الأجل الأستاذ الأفضل الأصيل أوى ذر بن محمد بن مسعود الحشنى أعزه الله وأكرمه وهو يمسك عن كتابه ، وهو الأصل الذى كتب من نسخة أوى جعفر البغدادى ، فصحّ بحمد الله وتوفيقه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، وذلك بسيّنة حرصها الله ، فرة ذى الحجة سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقسيم محققه وشارحه . والحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات .

٢٠

(١) ما عدل ، هـ : « والتبيين » .

(٢) فى حواشى هـ بخط حديث : « كيف خفى على الجاحظ ختمه كتابه بقوله : حرّمنا التوفيق .

نسأل الله تعالى المعونة والعناية والتوفيق فى كل أمورنا » .

(٣) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	ذكر بقية كلام النوكى والموسومين والجفافة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله .
١٦	ومن المجانين .
١٦	ومن النوكى .
٥٨	يضاف إلى باب الخطب .

١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب : لفظ أدب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض أهل الأدب ١ : ٣٨٩ .

الأزواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧ .

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إنما يلزم التكلف منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر الحروف دوراناً

١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب الحروف نطقاً على الأهم ١ :

٦٢ مخرج الضاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز

الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف التي تنبأ للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة

مفارز الأسنان بالنطق ١ : ٦١ أكثر الحروف دوراناً عند الروم والجرمقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسراني ١ : ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة لهجة العربي

١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١ : ٩١ لكنه بعض الموالى ١ :

٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١ لكنه العرب الذين رهاوا في حجر

المعجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالية الدال ذالاً ١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علاقة

اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ -

١٤٠ عيب استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن

استعمال ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي إلا للبدوى ١ :

١٤٤ . وجوب حكاية لفظ البدوى مع إعرابه ومخارجه ١ : ١٤٥ وجوب حكاية نواذر

العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال الغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إغراب زيد بن

كتوة ٤ : ٩

الإيجاز : فضله ١ : ٩٩ مدحه ١ : ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ولوع عمرو بن عبيد

به ١ : ١١٥ وجعفر بن يحيى ١ : ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة ١ : ١٧٤ / ٢ : ١٨٣

وسفيان بن عيينة ١ : ١٧٥ الإيجاز في نسج الشعر ١ : ١٤٩ - ١٥٥ ترك الفضول ١ :

١٩١ - ١٩٣ نماذج من الكلام المختوف ٢ : ٢٧٨ - ٢٨١ .

البديع : أصحاب البديع ١ : ٥١ قصرو على العرب ٤ : ٥٥ الشعراء الذين عُتوا به ٤ : ٥٦ .
 البلاغة : تعريف العائى لها ١ : ١١٣ ، ١٦١ ، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١ : ١١٤ لبعضهم
 ١ : ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١ : ٧٩ البلاغة عند الهند ١ : ٧٩ ، ٩٢ - ٩٣
 تعريفها عند صُحار العبدى من عبد القيس ١ : ٩٦ عند بعض الأعراب ١ : ٩٧ عند
 بعض الحكماء ٢ : ١٠٤ لابن المقفع فى تقسيمها ١ : ١١٥ تعريف الأصمعى للبليغ
 ١ : ١٠٦ أقول الجاحظ فى بلاغة الكتاب ١ : ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١ : ١٣٩ من حدود
 البلاغة ١ : ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١ : ١٩٧ الرد على زعم أن البلاغة
 الإفهام ١ : ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ لفظ البليغ فى الحديث ١ : ٢٧١
 قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١ : ٣٧٧ - ٣٨٠ ذم تكلف البلاغة ١ : ١٣ / ٢ :
 ١٨ اجتاع اللحن مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ كتب البلاغة الفارسية ٣ : ١٤ ذكر طائفة من
 البلقاء ١ : ٩٨ بلاغة ثُمّامة بن أشرس ١ : ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة
 ٤ : ١١

البيان : تعريفه ١ : ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١ : ١٠٦ كلمة التبيين ١ : ٢٧٣
 أصناف الدلالات ١ : ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١ : ٧٧ الإشارة ١ : ٧٧ الكلام بالأشارة
 ٢ : ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١ : ٧٨ - ٧٩ الخط وعلاقته بالبيان ١ : ٧٩ - ٨٠
 العقد وعلاقته بالبيان ١ : ٨٠ النصبة وعلاقتها بالبيان ١ : ٨١ - ٨٣ أحسن الكلام
 ١ : ٨٣ أثر صدور الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ -
 ٨٧ الخلاف فى أثر جمال المتكلم فى السامعين ١ : ٨٩ - ٩١ ضرورة الجرأة لصاحب
 البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ضرر إعادة
 الحديث ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب البيان فى معالجة الفنون
 الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيعة والصناعة فى بيان المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف فى تفضيل جودة
 الابتداء وجودة القطع ١ : ١١٢ وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى فى السخف والشرف
 ١ : ١٤٥ مدح الحذق فى إصابة الفرض ١ : ١٤٧ - ١٤٨ وجوب التحرز من زلل الكلام
 ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأى ١ : ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٠ كيف يختار صاحب البيان
 بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤ - ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح
 الكلام للموزون ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ - ٢٥٦ ضرر الإكثار
 والإسهاب ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثرين ١ : ١٠٢ - ١٠٣ أقوال فى حسن

البيان ١ : ٢١٢ - ٢١٥ أثر الاستعاضة إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥ استهجان ابن الزبير
 لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان الأعراب ١ : ١٧٣ تمبير أعرابي
 أمي عن كتابة (محمسة) ٢ : ٣٢٢ تشبيه الكلام ببرود العَصْب والحلل والوشى ونحوها
 ١ : ٢٢٢ - ٢٢٤ تأويل الحديث الذي يمدح العي ويذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان
 لسحراً ١ : ٣٤٩ الجدل في تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمهين اللسان ١ : ٢٧٢ وصف
 اللسان ١ : ١٥٩ - ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشادق ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ :
 ٩٨ طائفة من أهل البيان من النساك والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من
 كان يقص بلغتين ١ : ٣٦٧ .

التبيين : كلمة التبيين ١ : ٢٧٣ .

الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ العيوب الخلقية في الخطيب ١ : ٥٥ مدح جهارة
 الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ : ١٢١ - ١٢٢ ذم البهر
 والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسن ١ : ٢٣١ - ٢٣٤ تلمس إقبال السامعين ١ :
 ١٠٤ - ١٠٥ أثر الإشارة في نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول
 خطابته ١ : ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ في غير موضعها ١ : ١٤٠
 عيوب الخطيب ١ : ٤٠ ، ٤٤ . الحصر في الخطابة ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ لكثرة بعض
 الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ بعض الخطباء ممن سقطت
 أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠ - ٦٤ امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت
 ثناياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٢٩ علة اتخاذ المنابر ١ : ٢٨٤ استعمال المخاصر
 والمعصي ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦ الانتكاه على القسي ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المخاصر ٣ :
 ١١٩ - ١٢٠ طعن الشعوبية على العرب في ذلك ١ : ٢٨٣ / ٣ : ٦ السنة في خطبة
 النكاح ١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ : ١١٨ / ٣ : ٦
 القيام في خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ تمت التكلمين في الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة
 المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلوة على النبي ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد
 بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧
 براعة شبيب بن شيبه في الإيجاز ١ : ١١٣ نهي رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٣
 نجاح بعض الخطباء في ترديد الكلام ١ : ١٠٥ . من كان يلتمز الاستسقاء في كل خطبة

٤ : ١٩ أقوال في تيب الخطابة ١ : ١٣٤ - ١٣٥ عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم
الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ - ١٣٦ أخطب الأمم ٣ :
١٣ خطابة الزنج ٣ : ١٢ مزاييا خطب الأعراب ٢ : ٨ بعض خطب الأنبياء والخلفاء ١ :
٢٠١ خطب رسول الله ١ : ٢٠١ ، ٣٥٨ خطب الأنبياء ٤ : ٣١ خطباء البصرة ١ :
٢٩٤ ، ٣٣١ خطباء إيراد ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٢ تميم ١ : ٥٢ - ٥٤ بنى ضية ١ : ٣٤١
بنى السمين وعبد القيس ١ : ٣٤٨ غطفان ١ : ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل
١ : ٣٥٣ - ٣٥٧ الأنصار ١ : ٣٦٠ الحوارج ١ : ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ،
٣٤٦ النساين والعلماء ١ : ٣٦٠ الصوفية ١ : ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١ : ٩٨ من
الخطباء القدماء ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر قبائلهم وأنسبهم
١ : ٣٦١ - ٣٦٨ تشادق خطباء نزار ١ : ٣٩٨ خطباء مقتدون ١ : ١٠٦ ، ٣٥٠ ،
٣٣٠ - ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر ١ : ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١ : ٤٠٨
تقديم الشعراء على الخطباء في الجاهلية ١ : ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية
١ : ٢٤١ خطب ذوات ألقاب : العجوز آل رقة ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
بعضها ١ : ٣٤٨ العزراء لقيس بن خارجة ١ : ٣٤٨ الشوهاء لسحبان ١ : ٣٤٨ /
٢ : ٦ البتراء لنهاد ٢ : ٦١ تسميتها بالبتراء ٢ : ٦ والشوهاء ٢ : ٦ تحقيق نسبة خطبة
إلى معاوية ٢ : ٦١ وانظر (فهرس الخطب) .

الدعاء : ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٢٦٨ ، ٢٨٦ دعاء الغنوى في حبه ٣ : ٢٨٧

الرجز : فيم يستعمل ٣ : ٦ كلام ثلاثة من الرجز ٤ : ٣٤ .

الرسائل : لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١ : ١١٨ . وانظر (فهرس الرسائل) .
السمج : نماذج منه ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ استعماله في المفاخرة والمنافرة ٣ : ٦ جدل في
النهي عنه ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ .

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل المخارج ١ : ٦٧ استعمال الإيجاز فيه
١ : ١٤٩ - ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٥١ قد يحسن استعمال
بعض ألفاظ التكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال الألفاظ الفارسية
١ : ١٤١ - ١٤٤ استعماله على صاحبه أحيانا ١ : ١٣٠ ، ٢٠٩ . قلما تجتمع بلاغة
الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر الرسول ﷺ بالشعر ٤ : ٤٣ - ٤٤ تأثر
الأعراب به ٤ : ٤٧ - ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩

٢٤١ - أثر الشعر فى القبايل ٤ : ٣٥ - ٤٨ الحمول يحبى القبيلة من الهجاء ٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبتهم مما يهجومهم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر بنسبة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ - ٤٢ المرائى أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الغاية فى الإيجاز ١ : ١٥٣ - ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذى تمثل به الولاة والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والمنقحات والمحكمات ٢ : ٩ حوليات زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧ من أحق الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسبين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ - ٥٢ الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ - ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢ اعتلال الناسك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر فى البصرة وبغداد ٤ : ٢٤ .

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٩٥ / ٣ : ١٥ لكنت بعض الشعراء ١ : ٧١ كان الشاعر فى الجاهلية يقدّم على الخطيب ١ : ٢٤١ / ٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبى التاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق للذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١ ليس للفرزدق بيت مذكور فى النسب ١ : ٢٠٩ نُفّج الشعر فى عبد القيس حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر فى أسد وهذيل ١ : ١٧٤ المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ - ١٠ الشويعر ٢ : ١٠ المقلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء الهجاء ٤ : ٨٣ من سمى ببيت قاله ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥ .

الصمت : ماورد من الشعر فيه ١ : ٥ ، ٦ الصمت الطارىء ١ : ٣٨ تفضيل الصمت ١ : ٢٧٢ - ٢٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ موازنة بين الصمت والنطق ١ : ٢٧١ - ٢٧٢

المعى : قول بزرجهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ ماورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للثغته ١ : ١٤ - ١٨ ، ٢٢ اللجلجة ١ : ٣٩ اللكنة ١ - ٤٠ الحكلة ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ عى صاحب المنطق ٣ : ٢٧٠ .

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة العارضة وظهور الحجة ١ : ١٧٦ -
 ١٨٤ . ماورد من الشعر فيها ١ : ٣ - ٥ ، ٩ آثار قرآنية في البيان ١ : ٨ هي من تمام
 إكرام الضيف ١ : ١٠ علة إرسال الرسل بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة
 ١ : ١٣ مضرة السلاطة ١ : ١٢ ذم التشادق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكين
 والبصريين ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين ١ :
 ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بنى أسد ١ : ١٧٤ فصاحة لقمان ١ :
 ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٩٠ اعتداء البدوي إلى الصواب بسليقته ١ : ١٦٢ - ١٦٤ غيب
 مجارة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤ بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨
 القصص : تمام آلة القاص ١ : ٩٣ طائفة من القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلغتين
 ١ : ٣٦٧ .

الكلام : الكلام الذى يذهب فيه إلى معاني أهله ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ .
 اللثغة : الحروف التى تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء والختام ١ : ٣٧ الألف ١ : ٣٨ الحبيسة
 والعقلة ١ : ٣٩ نفور العرب من زواج اللثغ ١ : ٥٧ نزع الثنايا للإضرار بالخطوب
 ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها ١ : ٦٠ سقوط جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ :
 ٦١ - ٦٤ لسان حسان ١ : ٦٣ زوال اللثغة ١ : ٧١ .
 اللحن : أقبه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى والكواعب والشواب ١ :
 ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩ اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ .
 اللغز : اللغز في الجواب ٢ : ١٤٧ .
 اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ - ٧٣
 المعاني : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر : الألفاظ .
 النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ - ٣٢٤ .

٢ - فهرس الخطب

إبراهيم بن إسماعيل : « أنا ابن الوحيد » ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : « الإسكندر كان أمس » ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : « يابني غيم ، تحابوا » ٢ : ٩٣ « يا معشر الأزد وريبعة »
٢ : ١٣٥ « يأمر المؤمنين ، إن مفاتيح الخير » ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : « قد علمنا إن كنا » ٢ : ١٦ « أيها الناس ، إنه لم يبق من عدوك » ٢ :
١٥٥

أعرابي : « أما بعد بغير ملال » ١ : ٤٠٤
الأول (الفضل بن عيسى) : « سل الأرض ققل : من شق أنهارك » ١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : « مرضعة وفاطمة » ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : « أشهد أن السموات والأرض » ١ : ٨١
بعض المتكلمين : « الحمد لله كما هو أهله » ٢ : ٣٥٥
بعضهم : « إن الخلق للمخالق » ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : « ما لكم أيها الناس ، إنكم لطمعون » ٢ : ٤٣ « على رسلك نحن
المهاجرون » ٣ : ٢٩٧ « نحن أهل الله » ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : « بيتها في غير بلدك » ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : « كان والله لا يفضل حتى يفضل حتى يضل النجم » ١ : ٥٤
حُباب بن المنذر : « أنا جذيلها المحكك » ٣ : ٢٩٦
الحجاج بن يوسف : « والله ما بقي من الدنيا مثل ما مضى » ١ : ٣٨٧
« أيها الناس ، إني أريد الحج » ١ : ٣٨٧ « أيها الناس ، إن الكف عن محارم الله »
١ : ٣٨٧ « والله لألحونكم لحو العصا » ١ : ٣٩٣ « اللهم أرني الهدى » ٢ : ١٣٧ « يأهل
العراق يأهل الشقاق » ٢ : ١٣٧ « يأهل العراق إن الشيطان » ٢ : ١٣٨ « امرأ زور عمله »
٢ : ١٧٣ « أنا ابن جلا » ٢ : ٣٠٨

الحسن البصرى : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح » ٢ : ١٠٠
أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشئ فتنة » ٢ : ١٢١ وأبها الناس إن رسول الله » ٢ :
١٢٢

خالد بن عبد الله القسرى : « من كانت الخلافة » ١ : ١٩٥
داود بن علي : « شكراً شكرياً » ١ : ٣٣٢
أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً » ٢ : ٢٠١
رجل عذرى : « أمير المؤمنين هذا » ١ : ٣٠٠
الزبير بن العوام : « أبها الناس ، انكحوا النساء » ١ : ٤٦
زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة » ١ : ٢٥٩ خطبته البراء » ٢ : ٦١ « استوصوا
بثلاثة خيراً » ٢ : ١٤٥

زهيد بن جبلة : « يأمر المؤمنين ، سؤد الشريف » ٢ : ١٤٤
سليمان بن عبد الله : « اتخلوا كتاب الله » ١ : ٣٤
سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون » ١ : ٣٣٢
شداد بن أوس : « الحمد لله الذى افترض طاعته » ٤ : ٦٩
صبرة بن شيمان : « يأمر المؤمنين ، إنا حى فعال » ١ : ٣٠٠
عامر بن الظرب : « يامعشر عدوان ، إن الخير » ١ : ١٠٤ « ياصعصعة » ٢ : ٧٧
عائشة رضى الله عنها : « نضر الله وجهك » ٢ : ٣٢
عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبها ديان » ١ : ٤٦ / ٢ : ٩٥
عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٢٦٢
عبد الله بن عباس : « ياعمرؤ ، إنك بهت دينك » ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن عبد الله بن الأهم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨
عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦
عبد الملك بن مروان : « ألا تصفوننا معشر الرعية » ١ : ٣٦٥ « إن جامعة عمرو بن
سعيد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥
عبيد الله بن زياد : « ياهل البصرة انسيوني » ٢ : ١٣٠

ابن عتبة : « آخِرُ الله أمير المؤمنين » ٢ : ١٩٢
عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٢ : ٥٧
عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧ « يأبها
الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٦
عطاء بن أئى صيفى : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢
على بن أبى طالب : « أما بعد فلا يرعن » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت » ٢ :
٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس المجمععة أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم
بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق » ٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨
« أما المنازل فقد سكنت » ٣ : ١٥٥ « حملت إليكم ذرة عمر » ٣ : ٣١
عمر بن الخطاب : « يأبها الناس ، أنه أتى على حين » ٣ : ١٣٨ « أذبوا الخيل وتسوكوا »
١٩٢ : ٣

عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤
عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ٢ : ١٢٠ « رحلت الله يابنتى » ٢ :
٣٤١ « ما أنعم الله على عبد » ٣ : ١٤٢
عمرو بن عبيد : « إن الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٤ : ٦٤
عيسى بن مريم : « يابنى إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٢ : ٣٥
غيلان بن سلمة : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢
فرغانة بنت أوس بن حجر : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ٣٢
قتيبة بن مسلم : « أتدرون من تبايعون » ٢ : ١٣٢ « يأهل العراق » ٢ : ١٣٣ « يأهل
خراسان » ٢ : ١٣٤

قس بن ساعدة : « أيها الناس اجتمعوا ، واسمعوا وعوا » ١ : ٢٠٩
قطري بن الفجاءة : « أما بعد فأحذركم الدنيا » ٢ : ١٢٦
قيس بن خارجة : « مالى فيها أيها العثمانيان » ١ : ١١٦
كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ٢ : ١٤١
محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ١ : ٢٩٥ « الحمد لله أحمدته » ، كان
يخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها ٢ : ١٢٩

محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذى العزة » حين خطب إلى عمر بن عبد العزيز

أخته ١ : ٤٠٤

مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طسم » ٢ : ٢٩٩

معاوية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٢ : ٥٩ « أبلغا عنى يزيد » ٢ :

١٣١ « لكن ابتليت لقد ابتلى » ٤ : ٧١

النبي ﷺ : « أيها الناس إن لكم معالم » ١ : ٣٠٢ « أقول كما قال أخى يوسف » ٢ : ٣

خطبة الوداع ٢ : ٣١

هلال بن وكيع : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ٢ : ١٤٤

الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلاً مصيبة » ١ : ٤٠٩ « إن أمير المؤمنين كان يقول » ١ :

٣٩٢ « كنت كمن سقط منه درهم » ١ : ٢٩٢ « إذا حلتكم فكذبكم » ٢ : ٢٠٤

الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى لحم » ١ : ٣٩٢

يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، يأهل السبق والسباق » ١ : ٤١ « إني قد أسمع قول

الرعا » ١ : ٢٩٢

يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ٢ : ١٤١

يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ٢ : ١٤٣

فهرس الرسائل

إبراهيم بن سبابة : إلى صديق له « العيال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد « للأصيد

الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي . إلى المهدي يعزّيه « أما بعد فإن أحقّ » ٢ : ٧٤

الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابعث إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن

عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطرى « سلام عليك » ٢ :

٣١٠ إلى بنى عمرو بن تميم وحظلة « من الحجاج بن يوسف » ١ : ٣٩٧ إلى عامل

له بفارس « ابعث إلى بمسل خلّار » ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب « اخطب على

عبد الملك بن الحجاج » ٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فإننا بخير يأمر المؤمنين » ٤ : ٩٩

الحسن البصرى : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالدنيا » ٢ : ٣/٧٠ : ١٣٨

الحسن بن علي : إلى زياد « من الحسن بن علي إلى زياد » ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧

صاحب لأبي بكر الهذلي : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقنى الشك في أمرك » ٢ :

٨٥ إلى أبي مسلم الخراساني « من الأسير في يديه » ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يالين المستفرمة » ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن سعيد

الأشدق « أما بعد فإن رحمتي » ٤ : ٨٧

علي بن أبي طالب : إلى ابن عباس « ايت الزبير » ٣ : ٢٢١

عمر بن الخطاب : « التفهم التفهم » ٢ : ٤١ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن

ال قضاء » ٢ : ٤٨ إلى معاوية « أما بعد فإنني كتبت إليك بكتاب » ٢ : ١٥٠ إلى

سакنتي الأمصار « أما بعد فعلموا أولادكم العموم » ٢ : ١٨٠ إلى أبي موسى

الأشعري « أما بعد فإن للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكمي « إن استطعت أن تدع » ٣ :

١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨

عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج النعم »

٤ : ٨٧

قطرى بن الفجاعة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطرى بن الفجاعة » ٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧

مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر »

٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودي » ٢ : ٨٧

النبي ﷺ : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقيال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل روضة « إلى بني استها » ١ : ٣١

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الرصايا

- امراة : لابنها « اجلس أنتحك وصيتي » ٤ : ٧٧
 بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٣٠٣
 أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٢ : ٤٥
 الحجاج بن يوسف : لعلم ولده « علم ولدى السباحة » ٢ : ١٧٩
 داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيم صمته » ٣ : ١٧٠ - ١٧١
 زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل لعباده عقولا » ١ : ٣٨٧
 عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والغية » ٢ : ٩١
 عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد » ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٤
 عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعى الموت » ٢ : ١١٣
 عتبة بن أبى سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ » ٢ : ٧٣
 عثمان بن أبى العاصي : لبنيه « يا بنى إني قد أعجبتكم » ٢ : ٦٧
 عروة : لبنيه « تعلموا العلم » ٢ : ٢٠٢
 عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٤٦
 قيس بن عاصم : لولده « لا تُفش السلطان حتى يملك » ١ : ٥٤ لبنيه « احفظوا عني » ٢ : ٨٠
 لقمان : لابنه « يا بنى إياك والكسل » ٢ : ٧٤ « يا بنى ازحم العلماء » ٢ : ١٤٩
 المهلب : لبنيه « يا بنى تباذلوا تحابوا » ٢ : ١٨٨
 النبي ﷺ : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢ : ٢٢
 ابن هبيرة : لبعض بنيه « لا تكونن أول مشر » ٢ : ١٨٨
 يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ٢ : ١٥١

٥ - فهرس الأشعار

(أ)

المربأه	مقارب	أبو حزام العكلي	١ : ١٤٠
زنأه	طويل	زيد بن كثوة	٣ : ١٠٥
عناء	٥	المكبر الضبي	١ : ٢/٩ : ٢٧٦
بقاء	٥	-	٢ : ٣٦٢ / ٣ : ٢٦١
القضاء	وافر	الربيع بن أوى الحقيق	٣ : ١٨٦
جلاء	٥	زهر	١ : ٢٤٠
إتاء	٥	قيس بن الخطيم	٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
البلاء	مجزو الرمل	-	٢ : ٣٥٥
والخمراء	خفيف	بشار	١ : ٢٧٧
والكفلاء	٥	الحارث بن جلة	٣ : ٧
والرداء	٥	أبو الشيص	٣ : ١٢٣
مرزؤها	منسرح	(ابن هومة)	٢ : ٢١٣
العلاء	وافر	-	١ : ٢٣٣
إنشاء	٥	-	١ : ٢٤٤
الرقباء	كامل	أبو دواد بن حريز	١ : ٤٤ ، ١٥٥
غطاء	٥	عدى بن الرقاع	٢ : ٢٦٥
ولحائها	مجزو الكامل	صالح بن عبد القدوس	٣ : ٧١
رجاء	خفيف	إبراهيم بن سيابة	٣ : ٢١٥
الكرواء	٥	(بشار)	١ : ١٧٨
الأحياء	٥	(عدى بن الرعلاء)	١ : ١١٩
الخلفاء	مجتث	أبو سعد المخزومي	٣ : ٢٥١
دائها	مقارب	أشجع السلمي	٣ : ٣٢٥

(ب)

٥ : ١	-	طويل	كتب
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ ، ١٩٤ : ٣	المسعودى	جزء الكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة البصري	مقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	الغندس	و	الشعيب
٢٥٥ : ١	-	طويل	صعبا
١٥٩ : ١	الأعشى	و	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	و	عصبيا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	و	أشيبا
٣٤٣ ، ٢٤٢ : ٣	(على بن الغدير)	و	فيعجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	و	فتكبا
١٩٠ : ٣	-	و	مذهبا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلبا
٨٠ : ٤	أبو تمام	و	ذهبا
٣٨ : ٤	الخطيفة	و	الذنب
٢٦٦ : ٢	الخنساء	و	بابا
٢٥٠ : ٢	جرير	وافر	الكلاها
٣٦ ، ٣٥ : ٤	و	و	كلاها
٣٨ : ٤	الحارث بن ظالم	و	الرقابا
٦٧ : ٤	كثير	و	الشبابا
٢٠ : ٣	سعد بن مالك	و	ديببا
١٨٣ : ٢	-	و	خطيبا
٢٨٣ : ١	-	كامل	جديبا
٣٣٩ : ٣ / ٦٨٠٥٧ : ١	-	مقارب	يجيبا
١٢٩ : ١	-	طويل	نعب

الشغب	طويل	-	٢١٥ : ١
ذنب	د	-	٣٦٣ : ٢
أغلب	د	بشار	١٨٤ : ٢
منكب	د	الراعى	٥٥ : ٤
تغيبوا	د	طفيل الغنوى	٣٣٧ : ٣
تذهب	د	عبد الرحمن بن حسان	١٤٨ : ١
عزب	د	أبو التاهية	٤١ : ٣
يمرب	د	الكحيت	٢٠٤ : ٢
والهب	د	د	٢٠٥ : ٣
يتحزب	د	مخارق بن شهاب	٤٣ : ٤
ونحجب	د	يحيى بن نوفل	٧٥ : ٣
حاطب	د	أبو الأسود الدؤلى	١١٠ : ١
الفرائب	د	الحارث بن صخر	٣ : ٣
شاعب	د	شَتم بن خويلد	٤٣ : ٢/٤ : ١
جالب	د	(الفضل بن عبد الرحمن)	١٩٧ : ١
قارب	د	نصيب	٨٣ : ١
المضارب	د	-	٢٦ : ٣
ثاقب	د	-	٧٠ : ٣
عسيب	د	امرؤ القيس	٢٦١ : ٣
طيب	د	التيى	١٩٥ : ٣
صليب	د	الحطيرة	١١٦ : ٣ / ٣١٥ : ١
جديب	د	الحريمى	١١ : ١
عسيب	د	شيل بن معبد	٧١ : ٣
وجيب	د	ضافىء بن الحارث	١٨٦ : ٢
خطيب	د	عيتان بن وصيلة	٢٦٦ : ٣

طبيب	طويل	علقمة بن عبدة	٣	:	٣٢٩
خطيب	»	كعب الأشقرى	١	:	٢٣١
أديب	»	كعب بن سعد الفزرى	١	:	١٦٨
قريب	»	(،،،،، أو عريقة بن مسافع)	٣	:	٣٣٢
قريب	»	النضر بن شمیل	٢	:	٣٠٤
قضيب	»	وائلة بن خليفة السوسى	١	:	٣١٣:٢/٢٩٢
تمشيب	»	»	٣	:	٧٨
خطيب	»	—	١	:	٢٠٩
يغيب	»	—	٢	:	١٨٧
قلوب	»	—	٤	:	٥٤
حاجبه	»	التوت ، أو اللوب ، اليماني	٢	:	٢٥٩:٣/٣٦٠
كاذبه	»	الحسين بن عرفطة	٣	:	٢٤٩
يطالبه	»	(عبيد الله بن عكراش)	٣	:	٢٠٨
غالبه	»	يزيد بن حمية	٢	:	٢٩٢
وحاجبه	»	—	١	:	١٧٩
أقاربه	»	—	٢	:	٢٧٣
غرائبه	»	—	٣	:	٦١
صاحبه	»	—	٣	:	٢٥٩
صاحبه	»	—	٣	:	٢٦٠
ثيابه	»	أبو الأحوص الرياحى	٢	:	٢٦٠
يهابه	»	الفرزدق	١	:	١٩٠
غرابها	»	—	٣	:	٨٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٣	:	٧٥
أدب	»	أبو تمام	١	:	٢٦٣
الخشب	»	جرير	٣	:	٨٣ ، ١٦

ذهب	بسيط	ذو الرمة	١ : ٢٢٥
الخطب	٥	صفية بنت عبد المطلب	٣ : ٢٦٣
كذبوا	٥	مكي بن سودة	١ : ٣٢١
الأدب	٥	-	٢ : ٢٣٣
الحشب	٥	-	٣ : ٨٣
بواب	٥	-	٥٢ : ٥
تحتب	٥	-	٢ : ٣٠٥
الذهب	٥	-	٣ : ٢٤٤
غريب	خلع البسيط	(عبيد بن الأبرص)	٤ : ٦٧
السحاب	وافر	-	١ : ١٦٢
تياب	٥	-	١ : ٢٤٤
القضيب	٥	أبو العتاهية	٣ : ٨٢
لا أخيب	٥	-	٢ : ٣٥٧
الخطب	مجزو الوافر	(أبو العيال المنفل)	١ : ٣
أنتحب	٥	(أبو العيال) المنفل	٣ : ٣٢٧
الكاذب	كامل	-	١ : ٤٠٥
ذئاب	٥	كعب الأشقرى	٣ : ٣٥٨
فيجباب	٥	-	٢ : ١٧٠
مغروب	٥	بشار بن برد	١ : ٢٩٤ ، ٣١٤
رطيب	٥	(نوفع بن نفع الفقمى)	٣ : ٨٢
مصيب	٥	أبو وجزة السعدى	١ : ١٤٩
تكسبه	٥	بشار	٣ : ٢٦٢
الآهب	سريع	الأصمى	٢ : ٢٦٦
والثالب	٥	على بن معاذ	١ : ٤٠٥
غضبوا	منسرح	ابن تيس الرقيات	٣ : ٣٦١
حسبوا	٥	الكميت بن زيد	١ : ١٩٨

معتب	منسرح	الكميت بن زيد	٢ : ٢٣٩
الشطّيب	طويل	عمارة بن عقيل	٣ : ٢٧
الكرب	٥	-	٣ : ٦٣
التدب	٥	-	٣ : ٢٠٨
الحب	٥	-	٣ : ٢٢٩
المذب	٥	-	٣ : ٢٤٣
والمغضب	٥	-	٣ : ٢٤٦
مغلب	٥	امرؤ القيس	٢ : ٣١٢
محجّب	٥	لييد	١ : ٨:٣/٣٧١
أو العب	٥	محرز بن المكعب	٤ : ٤٢
جندب	٥	-	١ : ٤٣ ، ٤٢
والثحوب	٥	-	١ : ٤٣
غيب	٥	-	١ : ٥٤
مغلب	٥	-	٣ : ٢٠٤
المشارب	٥	بشامة بن حزن	٣ : ٥٤
لازب	٥	النايفة	١ : ٣٤٧:٢/١٩٩
السياسب	٥	٥	٣ : ١٠٧
المقارب	٥	٥	١ : ٣٩
خطيب	٥	ثابت قطنة	١ : ٢٣٦
وطيب	٥	خالد بن نضلة	٣ : ٢٥٠
حروب	٥	ابن أبي كريمة	١ : ١٦٧
وقريى	٥	الجر بن تولب	١ : ٢٨٤
وأصيبى	٥	٥	١ : ٤٠٨
خصيب	٥	أبو نواس	٣ : ٣٧

٢٣١ ، ٢١٨ : ١	-	طويل	مخطوب
٣٥٨ : ٢	-	د	قريب
٢٤ : ١	بشار	بسيط	خطب
٢١٦ : ٢	خالد القسرى	د	المخطوب
٤٤ : ١	أبو دواد بن حمزة	د	مستلب
٢٦٧ : ١	زهد بن جندب	د	الشئب
١٧٠ : ٢	د د د	د	المخطوب
١١٢ : ١	محمى بن نوفل	د	المرب
٣٥٨ : ٢/٤١ : ١	-	د	الباب
٨٤ ، ٤٥ : ٣	سلامة بن جندل	د	الظنايب
٢٠٤ : ١	الصعب بن على	د	الذيب
١٦٠ : ٢	الفزاري (مضر بن لقيط)	د	الأهانب
٢٣ : ١	إسحاق بن سويد المدوى	وافر	باب
١٨٩ : ١	امرؤ القيس	د	وبالشراب
٢٥٦ : ٣	د د د	د	بالإهاب
٩ : ٢	كثير	د	كالفضاب
٢٦٤ : ٢/٥ : ١	عمرز بن علقمة	د	عاب
٣٩ : ٤	مزد بن ضرار	د	الرقاب
٣٥١ : ٢	-	د	كعاب
٣٥٩ : ٢/٢٧١ : ٢	الأعرج	د	الطيب
١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	د	المخطوب
٢٠ : ٤	أبو تمام	د	مريب
٢٥١ : ٣	عمد بن يسر	د	الليب
٥ : ١	مكى بن سودة	د	للمربوب
٥٨ : ١	-	د	المربوب

١٠٧ : ١	جرب	كامل	دريد بن الصمة
٣٦٠ : ٣	ذنب	»	عبد الله بن كثير
٣٤٥ : ٢	الملعب	»	أوس بن جابر
٣٣٦ : ١	جحذب	»	جرير
٣١٧ : ٣	الأجرب	»	خزرج بن لوزان
٣٨ : ١	بمعرب	»	الحولاني
١٧٠ : ٢ / ٢٦٧ : ١	الأجرب	»	لييد
٢٢٩ : ٣	أطرب	»	-
٦١ : ٤	الصاحب	»	بشار بن برد
٣٥٧ : ٢	رائب	»	-
١٨٩ : ٢	الأبواب	»	-
٣٥١ : ٣	الكلب	سريع	أبو الهول
٥٨ : ١	الغيب	»	-
٥٤ : ١	العائب	»	(أعشى بنى عوف ^(١))
٦٩ : ٣	العقاب	خفيف	-
٦٩ : ٣	والقضب	»	إسحاق بن سويد
٣١٣ : ٣	بأديب	»	أبو تمام
٣٦٤ : ٢	يذنب	مقارب	ابن المقفع
٤٢ : ٢ / ١٠٠ : ١	أرتب	»	الثابتة الجمدي
١٨١ : ١	والخارب	»	أوس بن حجر
٢١٨ : ٢	السحاب	»	خلف الأحمر

(ت)

٤٠٤ : ١	مقيتا	مقارب	ابن أبي أمية
٣٠٦ : ٢	السَّبْتُ	طويل	-
٢٣٣ : ١	بريت	»	أبو العباس الأعمى

رمتها	طويل	-	٦١ : ٤
حييت	وافر	-	٣٤٧ : ٣
فوت	كامل	الخليل بن أحمد	١٨٣ : ٣
النكبات	د	(الفضل بن يحيى)	٢٣٠ : ٣
القوت	سريع	أبو العتاهية	١٨٣ : ٣
فأبيت	خفيف	-	٣٤٧ : ٣
جئت	طويل	الشنفرى	٢٢٤ : ٣
أجرت	د	عمرو بن معد يكرب	٢١٤ : ١
شمت	د	كثير عزة	١٠٩ : ٣
مشممت	د	د	١١٢ : ٣
قلّت	د	-	٣٥٣ : ٢
سلّت	د	-	٤١ : ٣
العبرات	د	سعد بن ربيعة	٣٤١ ، ١١٩ : ٣
المحلاّت	بسيط	-	٤٣ : ٣
الباكيات	وافر	عروة بن أذينة	٢٠١ : ٣
موته	د	بعض الروافض	٣٥٠ : ٣
الفلتات	كامل	محمد بن يسير	٢٣٠ : ٢٠٩ : ٣
الصلت	هزج	ابن مناذر	٢١٤ : ٢
سبت	جزو الرمل	أسود بن أبى كريمة	١٤٣ : ١
نيته	سريع	-	١٥٢:٣/٣٢ : ١
السكوت	خفيف	مكى بن سواده	٤ : ١

(ث)

أحاديث	سريع	-	١٠٤ : ٢
--------	------	---	---------

(ج)

٢٢٧ : ٢	جعفران	عز الحفيد	فرج
٣٦٠ : ٢	محمد بن يسير	بسيط	ارتعجا
٣ : ١	التمر بن تولب	وافر	علاج
٣٤٧ : ٢	-	طويل	شاحج
٢٤٤:٢/٢١٨ : ١	-	-	مخارجه
٢٨٠ : ٢	الأسدي	وافر	تاج
٣٩ : ٣	•	•	الزجاج
٣٥٠ : ٣	ابن مياده	كامل	أوداجه
٣٠٣ : ٣	الحارث بن حلزة	سريع	الشاحج
٢٨١ : ١	الشمخ	طويل	تزوج
٦٨ : ٣	•	•	منضج
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	•	الدوارج
٣٥٠ : ٢	-	بسيط	الفرج
٧٣ : ٣	الأسدي	وافر	ضجاج
٣٩٢ ، ٤٨ : ١	عمران بن عصام العزى	كامل	بالعرفج
٩٦ : ٣	-	•	المتبلج
٣٧٢ : ٣	ابن هرمة	متقارب	وعتاجها

(ح)

٢٩١ : ١	أمية بن أبى الصلت	عز الكامل	جحاجج
٣٤٠ : ٣	حجل بن نضلة	سريع	رماح
٢٦٠ : ٣	أبو نواس	بسيط	المدحا
١٠٩ : ١	-	طويل	وتجرع
٢٦١ ، ٢١٧ : ٣	-	•	وكشع
٣٠٧ : ٣	-	•	جئع

طائح	طويل	الأغر	١ : ٥٠
وقاح	د	-	٣ : ٣٣٣
ذبيح	د	أبو ذؤيب	١ : ٢٧٨
تلوح	وافر	أبو تمام	٣ : ٣١٢
مشيح	د	أبو محجن الثقفي	٣ : ٣٣٨
يصيح	د	أبو الهندي	١ : ٦٠
المازح	سريع	أبو نواس	٣ : ١٩٨
شحشج	طويل	الطرماح	٢ : ٢٧٤
والملاح	وافر	الشويمر	٢ : ١٠
الفصيح	د	-	٢ : ٢٨٨
يرح	كامل	-	٣ : ٢٢٦
القارح	د	(زياد الأعجم)	٤ : ٥٩
تياح	د	-	١ : ١٧٨

(خ)

الطبايح	طويل	بعض المبيد	٣ : ٢٥٣
---------	------	------------	---------

(د)

الصمد	طويل	(هند بنت ممد بن نضلة)	١ : ١٨٠
العصد	د	-	١ : ٣٠
فسد	د	-	٣ : ١٩٨
يستبد	رمل	(عمر بن أبي ربيعة)	١ : ٣٥
الجلاد	سريع	(محمد بن عبد الله بن الحسن)	١ : ٣٥٩/٣/٣١١
المتجرد	محث	أبو نواس	١ : ١٤١
المساجد	د	-	٣ : ٣٥١
هندا	طويل	(ورد بن عمرو)	٣ : ٧٠

فأجهدا	طويل	الحريري	٣ : ٣٢٠
مهتدا	»	الفرزدق	٣ : ١٠٣
أو غدا	»	(يحيى بن منصور ^(١))	٤ : ٩٧
مفتدا	»	-	١ : ٢٤٦
المسودا	»	-	٢ : ١٨٤
وطرادها	»	-	٣ : ٣٣٨
زادا	بسيط	-	١ : ٦٨
سويدا	وافر	-	٢ : ١٧١
شريدا	»	عمرو بن رباح السلمي	١ : ٣٧٥
المدى	كامل	الأفوه الأودي	١ : ١٩٧
عودا	»	المؤمل بن أميل	٣ : ٦٢
قيودا	»	»	٣ : ٨٩
وسنادها	»	عدي بن الرقاع	٣ : ٢٤٤
ومردا	خفيف	عبد العزيز بن عمر	١ : ٢٧٧
الفاسده	مقارب	حماد عجرد	٣ : ٢٤١
وارده	»	-	٣ : ١٧٣
الخلد	طويل	الحدادة	٣ : ٣٢٠
الحد	»	صفوان الأنصاري	١ : ٣٢
قُفد	»	»	١ : ١٤٢
المهد	»	»	٣ : ٣٦٤
مزرد	»	مزرد	١ : ٣٧٤
تلاذ	»	عمرو بن المرنس	٢ : ٢٧١
معاد	»	»	٢ : ٢٥٩
وليد	»	جميل	١ : ٢٢٣

(١) النسبة من أمال الزجاجي ٦ . وانظر حاشية ابن الشجري ١٣٨ .

٣٢٥:٣/٢٢٤ : ١	الحرمي	طويل	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
١٧٩ : ٣	(عبد الله بن نعلة الحنفى)	»	تزيد
٢٧٤ : ١	-	»	شديد
٢٤٥ : ٣	-	»	صلود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتادها
٣٢٥ ، ٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعى	»	قعودها
٣٥٣ ، ٤٠ : ٣	(كلثوم بن عمرو) التانى	»	عودها
٣٨١ : ١	يربوعى	»	يزيدها
٢٠٨ : ٣	-	»	يقودها
٣٢٥ : ٣/٦٧ : ١	(الأجرد) الثقفى	بسيط	عضد
٨٢ : ١	الراعى	»	والبلد
٢٠١ : ٣	آدم بن عبد العزيز	وافر	جديد
٢١٨ . ٣/٣٥٢ : ٢	(أنس بن مدركة)	»	يسود
٢٤٨ : ٣	جرير	»	شهود
٢٠٥ ، ٦٨ : ١	-	»	الأسود
٣٥٠ : ٢	-	»	الوليد
٥٧ : ٤	رقية بنت عبد المطلب	كامل	نعدو
٩ : ٣/٣٧٢ : ١	لييد	»	الرعيد
٣٠ : ١	حماد عجرد	هزج	القرد
٣٤٣ : ٣	سحيم بن وثيل	منسرح	أحد
٢٤٦ : ٣	الكميت	»	تجالدها
٢١٠ : ١	-	بحر الخفيف	وروده
٢٤٩ : ١	امرأة من غامد	مقارب	غامد

الورد	طويل	حاتم الطائي	٣ : ٣٠٩
والزند	»	صفوان الأنصاري	١ : ٢٧
سعد	»	عباس بن مرداس	٣ : ١٢١
الورد	»	عمرو بن هند	٣ : ٣٤
المرد	»	الهمز بن تولب	٢ : ١٣٤
بَعْدَى	»	(هـ ، أو نصيب)	٤ : ١٠
عهد	»	-	٣ : ٦٣
الزند	»	-	٣ : ٦٣
يَقْنُد	»	(أبو الأسود)	١ : ٢٢٤
مقعدى	»	أوس بن حجر	٣ : ٣١٩
تتجدد	»	أبو تمام	٢ : ١٨٧
موقد	»	الحطيئة	٢ : ٢٩
غد	»	(دريد بن الصمة)	٢ : ١٩٣
عُودَى	»	طرفة	٢ : ١٩٥
الندى	»	(علقمة بن عبدة)	٣ : ٣٤٠
فترود	»	قيس بن الخطيم	٢ : ١٨
بسيد	»	أبو غنيلة	٣ : ٢١٩ ، ٣٣٦
خالد	»	الأشهب بن رميلة	٤ : ٥٥
ماجد	»	أعشى همدان	٣ : ٢٣٦
القتلاد	»	(أبو ذؤيب الهذلي)	٣ : ١١١
القصائد	»	الطرماح	١ : ٤١
السواعد	»	القيسي	٢ : ١٢
وتالد	»	كثوم بن عمرو الحاي	٣ : ٣٥٣
الأوابد	»	ابن مناخر	٢ : ٣٤٦
أسد	بسيط	أبو تمام	٣ : ٣١٢

٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصاري	د	الصُّعد
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	د	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعشى	د	قَوَاد
٢٧٩ : ١	القطامي	د	مصطاد
١٨٣ : ٢	-	د	بإفساد
٢٦٥ : ٢	-	د	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	د	مجهودي
٣٣٣ : ٣	د د د	د	مردودي
٣٣٢ : ٣	-	د	والجود
٦٤ : ٤	-	د	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبى الصلت	وافر	ينادى
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدي	د	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصبح	د	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المجد
١٧١:٢/٢٦٨ : ١	ابن أحرر	د	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بلر	د	بالسودد
٢٨٠ : ٢	الناطقة	د	قد
٢٦٥ : ٢	-	د	مُبرِد
٢٣٣ : ٣	(فَدَكِي بن أعيد)	د	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	د	دَوَاد
٢٢٣ : ٢	بشار	د	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال القُدَّار	د	لبعاد
٢٢٣ : ٢	-	د	هَدَاد
٢٨٨ : ٢	المتقب العبدى	سريع	مَيَد

٥٨ : ٣	ججشويه	سريع	مَيَّاد
١٢٣ : ٣	أبو الشيحي	و	بموجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	و	غيد
١٧٦ : ١	أبو زبيد الطائي	خفيف	مشهود
٢٤٣ : ٢	(يحيى بن المبارك البجلي)	و	بالجدود
١٥٦ : ١	امرؤ القيس	مقارب	الهد

(ر)

١٥٨ : ١	طرفة	طويل	الإبر
٣٢٠ : ٣	سهل	و	أثار
٢٢٥ : ١	بشار	مجدوكل	أفخر
٢٠٠ : ٣	الحارث بن يزيد	و	مضّر
٣٠٩ : ١	قس بن ساعدة	و	بصائر
١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١	الكميت	و	السوائر
٢٨٢ : ١	و	و	الغرائر
٣٧١ : ٢	المهدي الخليفة	هزج	الجوهر
٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	رمل	الحضر
٨ : ٤	المرار بن منقذ	و	ينكسر
٢٢٨ : ٢	أبو نواس	و	نكر
١٧٨ : ٢	-	و	مُجير
١٩٤ : ٣	-	و	السحر
٢١٠ : ٣	-	و	بقر
٢٤٨ : ٣	-	و	بجحر
١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجدوكل	وتصير
١٢٢ ، ١٠٨ : ١	-	مقارب	القصر

شهرأ	طويل	بشار	٦٨ ، ٢٤ : ١
شزرا	د	البعث	١١ : ٣/٣٧٤
اليسرى	د	الجارود بن أفى سيرة	٣٣٠ : ١
الحمرأ	د	رماح بن ميادة	٣٤٩ : ٣
عطرأ	د	-	١٧٦ : ١
وعنبرأ	د	بشار	١١٢ : ٣
تدبرأ	د	جرير	٣٤٧:٢/٢٤٦،١٩٨ : ١
قمرأ	د	(حاتم الطائى)	٦٠ : ٤
وأدبرأ	د	أبو حُزابة	٣٢٩ : ٣
أحمرأ	د	(الحكيم الحضرى)	١٣٦ : ٢
فأقصرا	د	زيادة بن زيد	٢٤٤ : ٣
الزغفرا	د	المخبل السعدى	٩٧ : ٣
تيسرا	د	-	٤١ : ١
لتذكرا	د	-	١٨٧ : ٢
يتذكرا	د	-	٢١٩ : ٣
الحجرأ	بسيط	جرير	٦٦ : ٤
القدرأ	د	-	٣٥٠ : ٢
أسحارأ	د	-	٢٠٢ : ٣
والشعره	د	أبو فردودة	٣٤٩ ، ٢٢٣ : ١
طرأ	وافر	-	١٩٩ : ١
اقورارأ	د	قَمْعَلَة بن أخضر	١٠٤ : ٣
عارأ	د	-	١٧٩ : ١
المغبره	د	أبو الأسود	١٩٦ : ١
زهرا	بحر الكنل	بشار	٢٨٦ : ١
الزوارأ	كامل	-	١٧٨ : ١

٢٦٩ : ١	-	كامل	مرارا
٩٩ : ٣	للى الأخلية	و	مذكورا
٢٢٥ : ١	الأعشى	عجزو الكامل	كالعراره
١٥ : ٣	-	و	بالحجاره
٨٨ : ٣	حماد عجرد	و	عصاره
٣٧ : ٣	الفلتان الفهمى	و	الإشاره
٣٧٠ : ٣	مروان الشامى	رمل	المشتره
٦٤ : ٣	-	خفيف	الزماره
٢٣٥ : ٣	الحزين	مقارب	السفارا
٢٢٤ : ٢	الكميت	و	غفارا
١٠٤ : ٣	-	و	حماما
٥٥ : ١	الكميت	و	البربرا
٨٥ : ٤	الأبهرى الرباحى	طويل	الفقر
٧٩ : ٤	أبو تمام	و	والذكر
٣١٠ : ٣	الحكم بن عبدل	و	حمر
٢٧٦ : ١	(ذو الرمة)	و	نزر
٤١ : ٣	سويد بن الحارث	و	الدهر
٦٣:٤/٢٢٠ : ٣	(مالك بن حذيفة)	و	صبر
١٧٦ : ١	نافع بن خليفه الغنوى	و	والهتر
٩٧ : ٢	-	و	ظهر
٣٢١ : ٣	-	و	زهر
٢١٩ : ٣	-	و	العر
٦ : ٤	-	و	ستر
٨٢ : ٤	-	و	ياشهر
٣١٨ : ٣	عمر بن أبى ربيعة	و	أخضر

مقصر	طويل	عوف بن الخرع	٣ : ٨٧
يتوعر	٥	قدامة بن موسى	٢ : ٣٢٤
أكبر	٥	ليل بنت النضر	١ : ٣١٣
ومنكر	٥	-	١ : ١٦٦
أحققر	٥	-	١ : ٩٤
فيعنر	٥	-	١ : ١٩٨
أكبر	٥	-	٤ : ٤٨
قاصر	٥	حميد بن ثور	٣ : ٢٦
متظاهر	٥	(أبو الرئيس النعلبي)	٣ : ٣٦١
لشاكرك	٥	طريح بن إسماعيل	٢ : ٣٦٣
ذاكر	٥	الفرزدق	٣ : ٦١
المسافر	٥	(معقر بن حمار ^(١))	٣ : ٤٠
فاخر	٥	-	٢ : ١٨١
طيرير	٥	زروارة بن جزء	١ : ١٤٧
نسور	٥	العجير السلولى	١ : ١٢٣
تشير	٥	أبو نواس	٢ : ١٨٤
جلدير	٥	-	٢ : ٢١٧
لبصير	٥	-	٢ : ٢٨٠
نفور	٥	-	١ : ٣٦٠
أواصره	٥	(أوس بن حبناء)	٢ : ٣٥٧/٣ : ٦١
سراثره	٥	بلعاء بن قيس	٢ : ٢٨٤
ويهاجره	٥	أبو العباس الأعمى	١ : ٢١٨
فاقره	٥	مبذول العنرى	٤ : ٥٦
محافره	٥	مضرس الأسدى	٣ : ٤٠

(١) وقيل لمعد ربه السلمى ، ويقال لسليم بن ثمامة الخنفسى ، كما فى اللسان (عصا) .

حاضرہ	طویل	المقشعر	٢٤٥ : ٣
تاجرہ	•	ابن میادہ	٢٢٢ : ١
وافرہ	•	نصیب الأسود	٩١ : ٤/٧٠ : ٣
کبارہا	•	الفرزدق	٢٠٨ : ٣
سعرہا	•	لہاس بن قتادہ	٢١٨ : ٣
نورہا	•	سلم الحاسر	٢٥١ : ٣
یمیرہا	•	الفرزدق	٢٥٩ : ٣
نذیرہا	•	کثیر	٢٤٥ : ٣
وعورہا	•	(مضر بن ربیع)	١٨٦ : ٣
أمورہا	•	-	١٢٢ : ١
ذکورہا	•	-	١٥٦ : ١
یضیرہا	•	-	٢٦٩ : ٣/٤٠٥ : ١
تنتشر	بسیط	ابن أحر	٢٢٤ : ٢
الحجر	•	(•)	٧٥ : ٣
الإبر	•	الأخطل	١٥٨ : ١
البلر	•	الحارث بن حلزہ	١٦ : ٢
الکبر	•	(العتبی)	٣٢٤ : ٣
والمطر	•	الفرزدق	٧٨ : ٣
النار	•	بشار	١٦ : ١
الجار	•	الخنساء	٣٥٨ : ٢
وإدبار	•	•	٢٠١ : ٣
محفار	•	عبدة بن الطیب	١٢٢ : ١
وإکثار	•	-	٢٠٣ : ١
وإفطار	•	-	٣٢٢ : ٣

سر سور	بسيط	حميد بن ثور	٤ : ٥١
مأمور	٥	-	١ : ٣١٥/٣٧١
سئر	عنع البسيط	أبو تمام	٣ : ٦٧
اضطرار	٥ ٥	ابن أبى عينة	٤ : ٤٨
وشهر	وافر	أبو الطروق الضبى	٣ : ٣٢٢
التجار	٥	بشر بن أبى خازم	٢ : ١١
لزار	٥	أبو شليل العنبرى	٣ : ٣٢١
أناروا	٥	-	٣ : ١٠٤
الغبار	٥	-	٤ : ٤٩
خبير	٥	زيان بن سيار	٣ : ٣٠٤
كثير	٥	طرفة	٢ : ٢٤٧
الفقير	٥	عروة بن الورد	١ : ٢٣٤
تضمير	٥	لقيط بن زرارة	٣ : ٧١
لا أسر	٥	الوزيرى	٣ : ١٨٤
كثير	٥	-	٢ : ٣٥٣
يطلم	٥	-	٣ : ٢٣٠ ، ٢٠٨
نزر	كامل	ابن أحر	١ : ٧٢/٢٧٦
نضر	٥	٥	٣ : ٥٦
بكر	٥	الأحوص بن محمد	١ : ٣/١٩٨ : ٣٤١
العذر	٥	(مسكين الدارمى)	٢ : ٢٨٤
تغير	٥	(حسان بن الغدير)	٢ : ٢٤٢/٣/١٠٥
لا تتنكر	٥	عبد الله بن معاوية	١ : ٥٩
أكثر	٥	-	٣ : ٢٠٧
العُجْر	٥	مسكين الدارمى	٣ : ٨١
حمار	٥	أبو تمام	٣ : ٣١٣
وساروا	٥	(ثابت قطنة)	١ : ٢٩٣

الأخطار	كامل	مسلم بن الوليد	٣ : ٨٥٤/٢٣٨
ميهور	»	بشر بن المعتمر	١ : ٤١
والصبر	سريع	» » »	٤ : ٢٢
قبر	»	-	١ : ٦٥
القدر	منسرح	-	١ : ٢٥٧
تذكرها	»	متقذ بن دثار الحلالى	٣ : ٢٢٧
مفروق	خفيف	آكل الثمر الملك	٣ : ٣٢٨
مستبر	»	عدى بن زيد	١ : ٤٥
نذير	»	-	٢ : ٢٣٣
مجهز	متقارب	طخلاء	١ : ١٢٧
تبرى	طويل	الأخطل	١ : ١٨٢٢/٢٧٠
الخمر	»	»	١ : ٢٧٧
بدر	»	»	٤ : ٣٧
السحر	»	بشار	١ : ١٢٤
بشر	»	أبو البصير	١ : ٣٨٣
يفرى	»	بعض العبيد	٢ : ٢٨٩
العصر	»	أبو البلاد	٢ : ٨٩٠/٣١٠٤
صفر	»	(حاتم الطائى)	٣ : ٥٩
العشر	»	(» »)	٣ : ٢٥
قبرى	»	حرب بن المنذر	٣ : ٣٦٥
الصبر	»	دريد بن الصمة	٣ : ٣٣٠
تبر	»	زيد بن كثرة	٣ : ١٠
يفرى	»	سويد بن الصامت	٤ : ٦٦
الدهر	»	أبو الشغب العيسى	٣ : ٣٢٩
ويستشرى	»	(عبيد الله المسعودى)	١ : ٢٧٢

الحشر	طويل	عبء الله المسعودى	١ : ٣٥٧
العشر	د	أبو العمىثل	١ : ٢٨٠
بالفهر	د	مزد بن ضرار	٣ : ٧٧
الصسر	د	-	١ : ٢١٦
الفقر	د	-	٢ : ٣٠٧
ظهرى	د	-	٣ : ٧٦
عسرى	د	-	٣ : ٢١٧
النصر	د	-	٤ : ١٩
القدر	د	-	٤ : ٣٩
يخير	د	أوس بن حجر	٤ : ٤٠
ومجزى	د	حاتم الطائى	١ : ١٠
يخسر	د	ابن فسوة	٣ : ١٠٩
التدبر	د	لبىء	١ : ١٨٩
التذكر	د	لبى الأخيلىة	١ : ٢٩٧، ٢٩٨، ٣/١٤٩
مقصّر	د	أبو ياسر النضىرى	٢ : ١٤
المتنور	د	-	٣ : ٦٨
تؤثر	د	-	٣ : ١٠٨
يغدر	د	-	٣ : ٢١٧
خابر	د	(جران المود)	١ : ٢٣٣
مهاجر	د	الحارثى	١ : ١٦٨
جازر	د	الراعى	١ : ١٠٨
حاضر	د	صفوان الأنصارى	١ : ٢٥
الجماهر	د	د	١ : ٣/٣٧١، ١١٦
التواضر	د	الحنى	٢ : ١٨٢
طاهر	د	-	١ : ١٩٦

٤٢:٣/٣٧٠ : ١	-	طويل	المخاصر
١٠٩ : ٢	-	د	عامر
٢٤٦ : ١	-	د	بمائر
٤٢ : ٣	-	د	بالمخاصر
٦٦ : ٣	-	د	المسافر
١٧٨ : ٣	-	د	بضائر
٦٥ : ٤	-	د	أخاير
٧٥ : ٤	-	د	قادر
٨٦ : ٣	النجاشي	د	مزير
٩٩ : ٣	-	د	بكتير
٧٦ : ٣	أبو ضبة	بسيط	الظهير
١٥ : ١	(عبد الله بن رواحة)	د	بالخير
٥١ : ١	العتابي	د	خطري
٥١ : ١	د	د	قصرى
٢١ : ١	-	د	للشعر
٣٦٠ : ٢	-	د	والضجر
٧٨ : ٤	-	د	سفر
١٠ : ٣/٣٧٣ : ١	جرير	د	عمار
٢٢٨ : ٢	عمارة بن عقيل	د	ودينار
٣٢١ : ١	الفرزدق	د	عمار
٣١١ : ٣	(مالك بن أجماء)	د	الدار
١٨٥ : ٢	متصور الضبي	د	الجارى
١٨٣ : ٢	-	د	مغوار
٦٧ : ٣	-	د	أطمار
٦٢ : ٤	-	د	النار

١٤ : ١	بشار	بسيط	تقديم
٣٥٧ : ١	أبو زببء	٥	مصلور
٣٦٣ : ٣	الفرزدق	٥	مقصور
١٤٩ : ١	-	٥	شبرشبر
٢٩٦ : ١	-	وافر	عذر
٣٥٣ : ٢	-	٥	لأمر
١٨٢ : ٣	-	٥	دهر
٣٥ : ٤	-	٥	نمر
١٩ : ٢	-	٥	الحمار
٢١٥ : ٢	المهسانى	٥	القفار
٣٦٨ : ٣	-	٥	اغترار
٣٨٦ : ١	إمام بن أكرم	٥	كثير
٥١ : ٤	(عل بن خالء البرءخت)	٥	الأمر
١٢٤ : ١	مهلهل	٥	بالذكور
٢٦٦ : ٢	بببى بن نوفل	٥	المصبر
٢٠٥ : ٣	٥ ٥ ٥	٥	السرب
١٢٢ : ١	-	٥	كالضئجور
١٧٢:٢/٢٦٨,٥ : ١	ابن أهر	كامل	الأمر
١٧٢ : ٢	٥ ٥ ٥	٥	الأمر
٢٨٥ : ٢	زهر	٥	دهر
٧٥ : ٤	ابن أبى عينة	٥	البحر
١٨٨ : ١	المسبب بن علس	٥	بالقفر
٢٩٦ : ١	(أبو الأسد الحمانى)	٥	النبر
٣٤٩ : ٣	(أففى بن جناب)	٥	الفرور
٨ : ٣/٣٧١ : ١	الحطبة	٥	المفخر

٤٠٧ : ١	أبو العيزار	كامل	الخطار
٧٢ : ٣	محمد بن يسر	»	التوتير
٣٤٦ : ٣	المتخل الشكرى ^(٥)	بجزو الكامل	وبالكبير
٣٥٩ : ٢	عدي بن زيد	رمل	اعتصارى
٢١ : ٤	أبو العتاهية	سريع	الدهر
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	خفيف	وهتر
١٢٤ : ٣	»	»	لدهر
٣٥٠ : ٣	-	»	أسفار
٢٢٣ : ١	الجاحظ	»	مستور
١٧٩ : ٣	محمد بن يسر	»	تغريز
٢٢٢ : ١	أبو الجماهر	مقارب	بالمقصر

(ز)

٢٧٧ : ٢	الشماخ	طويل	حاجز
٢٧٧ : ٢	»	»	عاجز
٧٣ : ٣	»	»	راكر
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهنلى	بسيط	مكنوز
٥١ : ٤	ابن قنّان المغارى	كامل	الخفّر

(س)

٢٨٧ : ٢	-	بجزو الخفيف	هجرس
٢٣٢ : ١	امرؤ القيس	طويل	ألمسا
٣٥٣ : ٢	»	»	أنفسا
٧٩ : ١	-	»	المعّسا
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	»	الخوامسا

٣٩٠ : ١	زكريا بن درهم	بسيط	الناسا
٣٠ : ١	-	كامل	أفراسا
٢٢٩ : ٣/٣٥٥ : ٢	أبو الأسود الدؤلى	طويل	أكيس
١٧ : ٤	المتلمس	د	يهس
٣٧٥ : ١	د	د	المتلمس
١٦٠ : ٢	(مضر بن لقيط) الأسدى	د	فقس
٤٠ : ١	التيبى	د	البرانس
٣٣٩ : ٣	-	وافر	جليس
٨٨ : ٣	-	طويل	هبائيس
١٠٨ : ٣	-	د	ودخيس
٢٠٢ : ٣	سليمان بن الوليد	مديد	مغترسه
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	الناس
١٨٧ : ١	(بشار بن برد)	د	وأرماس
١٠٥ : ٢	-	د	ولباس
٣١ : ١	سليمان الأعمى	د	مغروس
٢٧٦ : ١	بشار	وافر	الخنديس
٣٤٣ : ٣	أسقف نجران	كامل	تمى
٤٢ : ٢	الحارث بن حلزة	د	حدس
٣٤ : ٣	الأسدى	د	الترمس
٢٨٧ : ٢	-	د	برنس
٧٩ : ٤	أبو تمام	د	ميعاس
٢٦ : ٣	(عبيد بن الأبرص)	د	مخوس
١٢٠ : ١	صالح بن عبد القدوس	مريع	رمسه
٢٠٢ : ٣	-	منسرح	والفرس
٢٣٢ : ١	أبو العباس الأعمى	خفيف	إنيى

(ش)

جحيشا - وافر ٩١ : ٣

(ص)

المصا - مجزو الرجز ٥٦ : ٣
 المصا - متقارب ٨ : ٣/٣٧٢ : ١
 وقميصُ - طويل ١٨٢ : ٢
 غصايس - وافر ١٧٨ : ١

(ض)

عريضُ - طويل السحيمي ٣٤٨ : ٣
 مهيف - العديل بن الفرخ ٣٩١ : ١
 القريض - أبو تمام ٣١١ : ٣
 يميني - أبو خراش المذلل ١٥٤ : ١
 تميمي - أبو الحويرث ٤٦ : ٤
 يميني - ٤٧ : ٤

(ط)

سروطُ - طويل بعض العيد ٢٨٨ : ٢

(ظ)

المتحفِظ - طويل ٦٦ : ١
 نطاظها - طويل ٤٢ : ١

(ع)

اليفع - رمل سويد بن أبي كاهل ١٦٦ : ١
 الوداع - مجزو الرمل ٥٧ : ٤
 بأنزعا - طويل امرؤ القيس ١٠ : ٤
 تطلما - حاتم ٣٠٧ : ٣

٢٣٧ : ٣	حسين بن مطهر	طويل	مربعا
٨٤ : ٤	» » »	»	مضجعا
١٩٠ : ٢	الحضين بن المنذر	»	إصبعها
٣٨٢ : ١	الحليح العطاردي	»	فأسرها
٥٢ : ٣	الراعي	»	إصبعها
٨٥ : ٣	»	»	تصووعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صمصما
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نزعاً
٣٨٩ : ١	الكميت بن معروف	»	فأربها
١٩٣ : ٢	متمم بن نويرة	»	فبيجها
٢٢٤ : ١	-	»	أضلعا
١٢٢ : ٣	-	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	-	»	فأسرها
٦١ : ١	-	»	ضجعا
١٨٧ : ٣	سعيد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشوي	بسيط	ظلمها
٥٤ : ٤	عبد العزيز بن زرارة	»	ومستمعا
١٧٧ : ٣	-	»	تبعها
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلابي	وافر	ذراعاً
٣٦٥ : ٣	الكميت	»	والقطيعا
١٨٠ : ٣	-	بحر الكامل	فأسرها
٣٥٥ : ٢	-	»	لكيحه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	سمما
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	معا

قناعا	خفيف	-	٢ : ٣٣٤
خاشعا	متقارب	أعشى بنى ربيعة	٣ : ٨٦
أربعه	و	الخزرجى	٣ : ٢٦٢
وأوسع	طويل	أعرافى (من هذيل)	٣ : ٣٣٠
تبع	و	البردخت	٢ : ٢١٥
أُتجرع	و	(بشار بن برد)	٤ : ٦٣
مولع	و	الحريمى	١ : ٤٠٦
مترع	و	(أخت أو أخوذى الرمة)	٢ : ١٩٢
المشعشع	و	(أبو الرئيس الثعلبى)	٣ : ٣٠٥
مقنع	و	عروة بن الورد	١ : ١٠
تقرع	و	الفرزدق	٣ : ٣٩
نرقع	و	-	١ : ٢٦
يرجع	و	-	١ : ٧٨
وترجعوا	و	-	١ : ٣٩٦
ويجمع	و	-	٢ : ٣٢٨
مطلع	و	-	٢ : ٣٥٦
ستقلع	و	-	٢ : ٣٥٨
إصبع	و	-	٣ : ٥١
تقشع	و	-	٣ : ١٤٦
واسع	و	بشر بن أبى خازم	٣ : ٤٠
المنافع	و	بعض اليهود	٣ : ٣٨
قانع	و	و	٣ : ٢٣٢
نافع	و	عائشة بنت عثمان	٣ : ٣٠١
المجامع	و	الفرزدق	١ : ٣٢٨

الأصابع	طول	ليد	٣ : ٨٣
لراضع	٥	-	١ : ١٦٨
متواضع	٥	-	٢ : ٢٣٣
وازع	٥	-	٢ : ٢٥٢
قُروع	٥	بشار	٣ : ١٢٣
وقوع	٥	البعث	٣ : ٢٥٤
وأروع	٥	الطرماح	٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١
رقيق	٥	-	٢ : ٢٥٩
قاطعه	٥	صفوان	١ : ٢٧
فروعها	٥	-	٣ : ٣٤٢
صنع	بسيط	حسان	٣ : ٢٦٢
يستمع	٥	ابن ميادة	٣ : ٢٢٦
شنع	٥	الهر بن تولب	١ : ٥٥
منعوا	٥	-	٣ : ١٧٧
القراع	وافر	-	٢ : ٢٧٢
الصقيع	٥	-	٢ : ٣١٣
• تقنع	كامل	أبو ذؤيب الغدلى	١ : ١٥٤ ، ١٥٥
• يجزع	٥	٥	١ : ١٥٥
المدفع	٥	عبد الله بن الحجاج	١ : ٣٩٠
مولع	٥	عترة	١ : ٨٢
ومتاع	٥	سليمان بن عبد الملك	٣ : ١٧٦
تصرع	سريع	-	٣ : ١٨٠
أروّع	طول	-	٣ : ٨١
بالأصابع	٥	(ذو الرمة)	١ : ٢٨٢
أصابع	٥	-	١ : ٤
القواطع	٥	-	٢ : ٢٨٩

٣٤٢ : ٣	-	طويل	بالأصابع
١٠ : ٢	العبدى	وافر	الأفامى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ		للضياح
٦٩ : ٣	-	د	الشماح
٥٢ : ٤	-	د	المضاح
٩٤ : ٣	-	كامل	أذرع
٣٧١ : ٣	حمزة بن يرض	د	أوطائع
٥١ : ٤	ثابت قطنة	د	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهاغ
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	يجزو الخفيف	وعى
٣٥٢ : ٣	(أبو حذرة الأعرابى)	خفيف	فظيح
٢٤٢ : ٣	-	مقارب	المرتج

(ف)

٣١١ : ١	العيسى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢		يجزو الرمل	ذفافه
٣٢٨ ، ١٣٠ : ١	-	مقارب	الشفه
٢٨١ : ١	جران العود	طويل	يقطف
٤٠ : ٤	د	د	يطرف
١١٠ : ١	(جميل)	د	تمكف
٢٧٤ : ٢	ذو الرمة	د	المكلف
١٨ : ٢	ابن قميقة	د	المتكلف
٧ : ٣	أوس بن حجر	د	حالف
٣٥١ : ٢	(قيس لبنى)	د	لطيف
١٣٠ : ١	-	د	صريف
٢٥٦ : ٣	أوس بن حجر	بسيط	سلف

١٨٨ : ٣	-	كامل	يُجذَف
١٠١ : ٣	دروهم بن زبد	منسرح	مزدھف
١٠٠ : ٣	عمرو بن امرئ القيس	»	السرف
١٥ : ٣/٩٤ : ١	(فضالة بن شريك)	طويل	آلف
٢٨١ : ١	-	»	المطارف
٢٢ : ١	-	بسيط	والألف
٣٣٦ : ٣/١٨٤ : ٢	الأحوص	كامل	خلف
١٨٠ : ٣	أبو العتاهية	»	الموقف
٣٥٧ : ٢	إسحاق بن حسان	»	الضلف
٢٢٨ : ٣	-	»	يخلف
٣٤٤ : ٣	عبد راع	»	بحروف
١١١ : ١	الخرمى	متقارب	وقوف

(ق)

٤٩ : ١	بشار بن برد	طويل	بسق
٤٩ : ١	» » »	رمل	بسق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	سريع	المذاق
١٢ : ١	المر بن تولب	متقارب	ملق
٦٤ : ٣	-	»	أمن
٢٤٦ : ٣	-	»	الصعق
٥٦ : ٤	زفر بن الحارث	طويل	أزرقا
٢١ : ٤/٢٤٥ : ١	(عقيل بن علفة)	»	وأخلفا
١٧٦ : ٣	أسماء بن خارجة	بسيط	خلقا
٣٥٢ : ١	زهير	»	السوقا
٦٠ : ٣	-	»	علقا
١٤٩ : ٣	-	»	مشتاقا

طروقا	وافر	عبد الله بن جدعان	٣ : ١٢٤
الحلقه	منسرح -		٣ : ٨
نفاقا	خفيف	الخرمى	١ : ١٣١
نوقا	»	أبو حفص القرينى	٣ : ٣٤٥
جناقا	متقارب -		٢ : ٣١٧
رفيقا	»	شتيم بن خويلد	١ : ١٨١
والمخلق	طويل	الأعشى	٢ : ٢٩
تشهق	»	عياض السيلدى	٣ : ٢١
أشدق	»	-	١ : ١٢١ ، ٣١٦
أحق	»	-	٢ : ١٤٩
تشادق	»	خلف الأحمر	١ : ١٢٩
شائق	»	-	٢ : ٣٢٨
لخلىق	»	بشار	٢ : ٢٥٩
سوىق	»	سلمة بن عياش	١ : ٣٩
أنيق	»	الشمّاخ	٣ : ٨٠
وصديق	»	عمرو بن الأهم	١ : ١١
يفارقة	»	أبو الطمّحان القينى	٣ : ٣٣٧
اتفقوا	بسيط	أعشى بنى ثعلبة	٢ : ١٨٤
والملق	»	سالم بن وإبصة	١ : ٢٣٣
المرق	»	-	١ : ٣/٣٧٣
خلق	مجزو الوافر -		٢ : ٣٥٤
المنطق	كامل	أبو تمام	٣ : ٣١٢
يخنق	»	»	٣ : ٣١٢
موفق	»	لبنى بنت النضر	٤ : ٤٤
الحلق	»	الهذلى	٣ : ٥٩

٩ : ٢	-	كامل	لا أنطلق
٥٩ ، ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	»	المنطوق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	-	متقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السلي
٩١ : ٣	الفرزدق	»	المصدق
٣٤١ : ١	القلاخ بن حزن	»	مصفق
٣٦٤ : ٣	مزد بن ضرار	»	الممزق
٣٧٥ : ١	الممزق العبدي	»	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	»	مفارق
٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	-	»	محماق
١٠٩ : ١	-	»	السوق
٢٠٧:٣/٣٦٢ : ٢	-	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	-	»	مفيق
٢٦ : ٣	-	كامل	تلحق
٣٦٤ : ٣	-	»	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الكامل	ومضيقة
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجانليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو العتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	العرين بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	-	»	الطريق
١٠٧ : ٣	-	متقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لملئك
٢١٦ : ٢	بشير بن عبيد الله	هزج	لا يشرك
١٩٥ : ١	-	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن همام	بسيط	حاباكا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحاكا
٣٤٢ : ١	مسلم :	د	الضحاكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	د	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شيرمة	مقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	-	طويل	مبارك
٢٥٤ : ٣	زهير	بسيط	درك
٢٢٦ : ٣	العلاء بن منهال الغنوي	وافر	شريك
٦٠ : ٤	الحجاج	طويل	هالك
٣٥٠ : ٣	-	مقارب	برمك
٦٤ : ٣	-	-	السالك

(ل)

٨١ : ٤	هذيل الأشجعي	طويل	والخوئل
٢٢٠ : ٣	والبة	مجزو الكامل	والقبل
١٨٧ : ٢	ليبد	رمل	بالأمل
٢٦٥ : ١	د	د	وجدل
١٤٨ : ٣	عبد الله بن الزيمري	د	ومقل
١٩٤ : ٣	أبو النجم	د	الأجل
١٧١ : ٢	-	سريع	الرجال
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	مقارب	وأفضل
١٧٨ . ٣/١١٩ : ١	-	د	الرجل

الأمل	مجزو المتقارب	محمود الوراق	٣ : ١٩٨
فضلاً	طويل	حسان	١ : ٣٣٠
فضلاً	»	(كثير عزة ، أو ابن أحمى)	٢ : ١٩
متعللاً	»	أعرابية	٣ : ٢٥٧
أولاً	»	الأعرج المعنى	١ : ٢٤٧
أجهلاً	»	(خراشة بن عمرو)	٣ : ١٠٦
أولاً	»	مكى بن سواده	١ : ٣٤٠
فاصلاً	»	ليبد	١ : ٢/٢٦٦ : ١٧٠
مثلاً	بسيط	بشار	١ : ١٦ ، ٢٣
فعلاً	»	حسان بن ثابت	٣ : ٣٦٢
عللاً	»	الحكم بن ريمان	١ : ٢٧٩
والحاللاً	وافر	ذو الرمة	١ : ١٣٩
الشمالاً	»	»	١ : ١٤٨
الرسالاً	»	معن بن أوس	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
نقالاً	»	-	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢
الئالاً	»	-	٢ : ٢٤٨
صقيلاً	»	عبد الحارث بن ضرار	٣ : ١٩
لبله	»	-	٣ : ١٧٨
جزيله	-	-	١ : ١٥٩
فَيَصلاً	كامل	-	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
أحوالاً	»	جرير	٤ : ٨٢
مختالاً	»	-	١ : ١٣٥
الأقوالاً	»	-	٣ : ٢٤٨
دليلاً	»	(الأخطل)	١ : ٢١٨
فمحيلاً	»	الراعى	٣ : ٩٦

وذحولا	كامل	عمرو بن محرز	٣ : ٧٧
تنكيلا	»	كعب بن عدى	٤ : ٥٦
المحلا	يجزو الكامل	-	٢ : ٣/١٧٩ : ١٨٧
المحاله	» »	(أبو دوداد)	٣ : ٢٧
أصلا	رمل	-	١ : ١٦٤
جذلا	منسرح	حضرى بن عامر	٣ : ٣١٥
غسلا	»	-	١ : ٣٢٢
ه وفحولا	خفيف	الرجعى	٢ : ١١
حلا	مجتث	أبو نواس	١ : ١٤١
الداخلة	متقارب	-	١ : ١١٩
باذلا	»	الأحنف	٢ : ٣/٢١٢ : ٢٠٦
صقيلا	»	(عبد قيس بن خفاف)	١ : ١٥٩
سهُل	طويل	الخرمى	١ : ٢/٢٧٤ : ٣٥٢
مثل	»	بكير بن الأحنس	٣ : ٢٣٤
فحل	»	حاجب بن دينار	٢ : ١٨٣
النصل	»	مسلم بن الوليد	٤ : ٤٨
وأحبل	»	أبو طالب	٣ : ٣٠
يفعل	»	التمر بن تولب	١ : ١٥٤
محفل	»	(يحيى بن سعيد)	١ : ٤
يتصلصل	»	-	٣ : ٥٥
زائل	»	جرير	٣ : ٦٢
قائل	»	حميد بن ثور	١ : ٦
آمل	»	أبو دهمان الغلابى	٢ : ٢٩١
ونائل	»	-	١ : ٢١٥
جاهل	»	-	١ : ٢١٦

٢٤٨ : ١	-	طويل	المطاول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	»	أهال
١٨٧ : ٣	-	»	مقال
٢١٤ : ٣	جنبدل بن صخر	»	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	»	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عاديا	»	قليل
٦٨ : ٤	» » »	»	وسلول
٤٠٧ : ١	عبيدة بن هلال	»	غليل
٣٩١ : ١	العديل بن الفرخ	»	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	»	قتيل
١٨١ : ٣	(على ، شقران)	»	وكيل
٢٢٦ : ١	-	»	أميل
١٤٣ : ٣	-	»	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	»	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بلر	»	باطله
٢١٨ : ٣	» » »	»	تعادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	»	عادله
١١٠ : ١	زهير	»	قائله
٨٦ : ٤	(الشمردل اليربوعي)	»	شاغله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبی	»	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	»	حيائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطثرية	»	غوائله
٧٥ : ٤	(» » »)	»	باطله
٢٢٠ : ١	-	»	باطله
٢١:٤/٢٣٥:٢/٢٤٥ : ١	-	»	أشاكله

٢٤٧ : ١	-	طويل	مجاهله
٢٦٥ : ٢	-	»	فاعله
١٧٨:٣/٣٥٠ : ٢	-	»	جاهله
٣٦٢ : ٢	-	»	فواضله
٤ : ١	زياد بن سيار	»	فعالها
٢٠٣:٣ / ٢٩١ : ٢	هيرة بن أبي وهب	»	نصالحها
١٨١ : ١	-	»	رسيالحا
٢٦ : ٣	-	»	وطواها
١٠٧ : ٣	-	»	وخاها
٢٤١ : ٢	كثير	»	قبولها
٢٤٦ : ١	-	»	نصولها
٣٤٧ : ٢	-	»	يستقيها
٢٥١ : ٣	أبو سعد الخزومي	مديد	قتال
١٨٠ : ١	ابن أحرر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدي	»	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن ربيعة ، قوتيشل بن حري	»	الرجل
١٨٨:٢/٣٠١ : ١	الأعشى	»	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	»	العسل
٢١٦ : ١	نصيب	»	يبتذل
٣١ : ٣	-	»	والغزل
٢٠٨ : ٣	-	»	الإبل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوي	»	مأكول
٢٤١٠ ، ٢٤٠ : ١	عبدة بن الطبيب	»	وتأميل
٢٨١:٣/٣٥٢:٢/٢٧٥ : ١	(الأعلام) الهذلي	وافر	طويل
٣٨١ : ١	ابن عتمة	»	والفضول

يقول	وافر	نصيب	١ : ٢١٩
البخيل	»	-	٢ : ٣٥٢
يتأمل	كامل	سويد المرائد	٣ : ٢٤١ ، ٣٣٦
أذهل	»	معن بن أوس	٢ : ٣/٣٥٤ ، ٢٠٧
يعقلوا	يجزو الكامل	-	٣ : ٢٣٣
ما الدخل	هزج	(ابنة الحس)	١ : ٢٢٠
أجلّ	خفيف	صالح بن عبد القلوس	٢ : ٧٤ ، ١٤٠
معقل	متقارب	أبو سعد المخزومي	٣ : ٢٥٠
هولوا	»	الكميت	٣ : ٨
مُحِبّ	طويل	بكير بن الأخنس	٣ : ٢٣٣
بالبخل	»	جرير	٢ : ٣٥٢
النخل	»	رجل من طيء	٤ : ٦٥
طفل	»	صيقلاب	١ : ٢٤٨
أهلى	»	عروة بن الورد	٣ : ٨٣
القتل	»	الفرزدق	٢ : ١٩٣
ذحل	»	أبو يعقوب الأعور	١ : ٣٨١
الجهل	»	-	١ : ٢٤٥
للرذل	»	-	١ : ٢٤٥
عقل	»	-	٣ : ٧٦
القتل	»	-	٣ : ٢٦٠
ثقل	»	-	٤ : ٦٢
تتفل	»	امرؤ القيس	٤ : ٥٣
المدلل	»	بكير بن الأخنس	٣ : ٢٣٤
فأصطل	»	جرير	١ : ٣٠٥
وجندل	»	(عيد الرحمن بن زيادة)	٣ : ٢٥٨

والتجمل	طويل	مزامح العقيل	٣ : ٢٥٢/٤:٦٩
فاجعل	•	(منقر ين فروة المنقرى)	٢ : ١٠٣
فتحول	•	• • • •	٣ : ٣٢٢
مقبل	•	(النجاشى)	٤ : ٣٧
المقفل	•	-	٣ : ٢٥٩
قبائل	•	أبو تمام	٣ : ٢٦٣
هامل	•	أبو ثمامة بن عازب	٣ : ٢٢٤
القبائل	•	(أبو خراش الهذلى)	١ : ٢٢٩
مطافل	•	أبو ذؤيب	١ : ٢٧٨
سائل	•	ابن ربيع الهذلى	١ : ٢١٣
واثل	•	(شبيب بن غزرة)	١ : ٣٤٣
السلاسل	•	أبو الشعب	٣ : ٢٣٦
بالأنامل	•	عامر ملاعب الأسنة	٣ : ٣٣٥
منازل	•	المنجون	٣ : ٩٨
بالكلاكل	•	-	١ : ١٥٧
ثامل	•	-	١ : ٢١٢
بفاعل	•	-	١ : ٢١٤
لباخل	•	-	١ : ٢٦٦
عافل	•	-	١ : ٢٠٤/٢٤٤
واثل	•	-	٣ : ١٢١
بليال	•	سهل بن هارون	٢ : ١٩٦
دخيل	•	أبو البيداء	١ : ٦٦
قبيل	•	جعدة بن هيرة	٢ : ٣٢٤
خليل	•	زياد الأعجم	١ : ٧١
سبيل	•	الفقيمي	٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

خال	بسيط	أحيحة بن الجلاح	٢ : ٣٦١
طملائل	•	أوس بن حجر	١ : ١٨٠
المال	•	-	٣ : ٢٠٦
بجهال	•	-	٣ : ٣٣٤
بالطول	•	أبو نواس	٣ : ٣٥٦
مثل	وافر	حارثة بن بدر	٢ : ١٨٨
ونخل	•	خلف الأحمر	٣ : ١١١
رذل	•	أبو الطمحنان	٣ : ٢٣٥
مثال	•	إسحاق بن مسلم العقيلي	٣ : ٣٧٠
الوالى	•	أمية بن الأسكر	٣ : ١٩
هلال	•	ثابت قطنة	١ : ٣٢٢
الشمال	•	مسكين	١ : ٣٢٢
الثقال	•	•	١ : ٣٥١
القتيل	•	ابن هرمة	٣ : ٢٦١
العقل	كامل	مالك بن أسماء	٢ : ٤٢
الأهل	•	-	٣ : ١١٣
الأول	•	أبو تمام	٣ : ٣١٣
الصيفل	•	جرير	٣ : ٧٩
دغفل	•	زياد الأعجم	١ : ٣٢٣
الميكمل	•	(العجاج)	٢ : ٣٥١
بمعزل	•	عترة	٣ : ١٨٣
ومهلل	•	ليبد	٢ : ١٨٣
تفصل	•	ابن مفرغ	٢ : ٢٧١
الفاصل	•	الأعرج	٢ : ٢٧١
سائل	•	أبو تمام	٤ : ٢٠

العاجل	كامل	جرير	٣ : ٢٦١
سعال	•	الأحمر	٤ : ٥٣
تنبال	•	الأخطل	١ : ١١٠ ، ٢٧٩
المختال	•	بشر بن المعتز	١ : ٢٤٥/٤ : ٢٢
خال	بحرو الكامل	سلم الخاسر	٣ : ٣٥٥
بالعزل	سريع	-	٢ : ٣٥٨
الباسل	•	امرؤ القيس	٣ : ٨٠
السائل	•	الربيع بن أبي الحقيق	١ : ٢٣
التصل	منسرح	جعفران	٢ : ٢٢٨
العقال	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	٢ : ٢٦٠
لدلال	•	عبيد بن الأبرص	١ : ٢٣٦
عقال	•	عقال بن شبة	٢ : ٢١٦
البرالي	•	محمد بن يسير	٣ : ١١١
الرحال	•	معدان الشميطي	١ : ٣٥٦ : ٣/٢٣
الأنفال	•	•	٣ : ٧٥
البقال	•	النضر بن خالد	٤ : ٧٦
طويل	•	بشار	٣ : ١٩٧
الذيول	•	(عمر بن أبي ربيعة)	٢ : ٢٣٦
الجليل	•	ابن يسير	١ : ٦٥
ذهول	•	•	١ : ٦٦
بالذابل	متقارب	ابن هرمة	٣ : ٣٧٢

(م)

والشيم	طويل	أسباط بن واصل	١ : ٢٧
الم	•	الأسدي	٣ : ٣٢٠
أولهم	مديد	محمد بن يسير	٣ : ٢٥١

٣٧٥ : ١	مرقش	كامل	قلم
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٥٠ : ٣	الطوماح	سريع	ه الغلام
٤ : ١	بشار	متقارب	الكلم
١٠٨ : ١	ابن الزبيرى	»	الم
١٢٦ : ١	العماني	طويل	النغم
١٥٤ : ٣	أئمن بن خريم	طويل	قضمًا
٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	»	سهما
٢٧٥ ، ١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	»	مقحما
٣٠٩ : ٢	ثروان ، أو ابن ثروان	»	درهما
٤٢ : ٢	(حاتم الطائي)	»	تعلما
١٥٤ : ١	حميد بن ثور	»	ه وتسلمنا
٢٢٠ : ١	(الخنطفي)	»	أعلما
٣٥٢ : ٣	سهل بن هارون	»	أحزما
١٠٨ : ١	(سُقران مولى سلامان)	»	درهما
١٨٨:٣/٣٥٣ : ٢	عبدل بن الطيب	»	تهدما
٢٦٣ : ٢	عطارذ بن قران	»	يتجذما
٢٢٩ : ٣	كامل بن عكرمة	»	تجرما
٩٩ : ٣	الكناني	»	معمما
٢٦٩ ، ٣٨ : ٣	التملس	»	ليعلما
٦٠ : ٣	»	»	دما
١٣٠ : ١	-	»	دما
١٩٠ : ٢	-	»	مكرما
٥٠ : ٣	-	»	الثلما
٨٣ : ٣	-	»	تقرّما

وأكرما	طويل	-	٩٦ : ٤
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	٣٤٢ : ١
فمظما	وافر	-	٧٠ : ٣
لأما	د	-	١٠٦ : ٣
زعيما	كامل	لبي الأخيلية	١٣١ : ١
الملامه	بحرو الكامل	يزيد بن مفرغ	٣٧ : ٣
العظيمه	كامل	ابنة وثيمة	١٨٣ : ١
أظلما	سريع	أوس بن حجر	٢١ : ٣
ذئما	منسرح	سلمة بن الخرشب	٣١٣:٣/٣٢٩ : ١
وابنا	متقارب	التمر بن تولب	١٨٤ : ١
نياما	د	بشر بن أفي خازم	٢٠ : ٣
السَّهْمُ	طويل	(معن بن أوس)	٢٠٣ : ٣
يتكلم	د	الأخطل	٣٤٨ : ١
أفهم	د	صالح بن عبد القدوس	٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١
يهدم	د	عمرو بن شأس	٦٧ : ٤
المعمم	د	(المغيرة بن حنناء)	١٠٣ : ٣
أعجم	د	ابن هرمة	٢٠٥ : ٣
تألم	د	-	٣٥١ : ٢
أعظم	د	-	٨ : ٣
متهضم	د	-	٥٤ : ٣
يتعمم	د	-	١٠٣ : ٣
يقسم	د	-	٢١٩ : ٣
يظلم	د	-	٣٣٦ : ٣
عازم	د	إياس بن قتادة	٥٧ : ٣
ظالم	د	عمرو بن براقه	١٣٨ : ٢

١٦٧ : ٢	-	طويل	سواجم
٣٢٤ : ٣/٦٨ : ١	(أبو حبة الثميرى)	٥	رميم
٧٦ : ٤	المخيل	٥	سلم
٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	٥	مليم
٢٧٢ : ٢	-	٥	نؤوم
٣٧٠ : ٣	-	٥	يلوم
٥٣ : ٤	-	٥	نجوم
٦٢ : ٤	-	٥	لعظيم
٦٧ : ٤	-	٥	لجسيم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أفى العاص	٥	اختصامها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	٥	تستديها
١٣١ : ١	-	٥	يقيمها
١٠٦ : ٣	-	٥	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	(خلدش بن زهير) العاصى	٥	والحرم
٩٩ : ٣/٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	٥	صمم
٤١ : ٣/٣٧٠ : ١	(الفرزدق أو غيره)	٥	شمم
١٢٩ : ١	-	٥	يلتطم
٣٠٢ : ٣/١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوى	٥	عرزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	٥	معجوم
١٦٩ : ٣	-	٥	مظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	صرام
٣٠٧ : ٣	محافى	٥	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	المازنى ، (الممزق)	٥	أعلم

المحزم	كامل	-	٣ : ٣٥٩
والإظلام	و	أشجع السلمي	٣ : ٣٢٥
حرام	و	بشار	١ : ٢٧٦
أيتام	و	الكميت	٣ : ٣٥٧
حرام	و	-	٣ : ٣٠٦
موسوم	و	إبراهيم بن هرمة	١ : ١١١
حكيم	و	أبو الأسود	١ : ١٩٨
وخصوم	و	(و و)	٤ : ٦٣
أقدامها	و	ليبد	١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
عقمه	منسرح	جرير بن يزيد	٣ : ٢٠٦
يقوم	خفيف	حسان بن ثابت	١ : ٥٨:٤/٣٢٥:٢/٣٦٠
لقيم	و	و و و	٣ : ٢٤٧
يلوم	و	و و و	٤ : ٦٨
ظُلُمِي	طويل	-	٢ : ٣٥٢
مطعم	و	ابن أحرر	١ : ١٧٠ : ٢/٢٦٨
بدرهم	و	أدهم بن محرز الباهلي	٣ : ٣٢٧
مسلم	و	الأسلم بن قصاف	١ : ١٧٧
التكلم	و	الأعور الشني	١ : ١٧١
تحلم	و	أوس بن حجر	٣ : ٧١
يترمرم	و	و و و	٣ : ١٨٨
مقرم	و	(و و و)	٣ : ١٨٩
متكلم	و	أبو ثمامة الضبي	٢ : ٢٧٦
ضيغم	و	(جابر بن حنى) التغلبي	٣ : ٢٢٤
ومعصم	و	أبو حية	٢ : ٢٢٩
المتخيم	و	زهير	٣ : ١٢٤

٢١٢ : ١	المعجر السلولى	طويل	بالدم
١٩٧ : ١	كثمر عزة	»	المتيم
٢٥٣ : ٣	»	»	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثلث الهذلى	»	لمفحم
٢١٩ ، ٧٨ : ١	-	»	تتكلم
٢٢٥ : ٣	-	»	بمعظم
٦٢ : ٤	-	»	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	»	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	»	العظام
١٧١ : ٣	الحسين بن مطهر	»	المكارم
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	القوائم
١٠٦ : ٣	»	»	العمائم
٣٢٣ : ٣	اللعين المنقرى	»	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبى حفصة	»	هاشم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير اللبى)	»	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشى	»	عاصم
١٠٩ : ١	-	»	عالم
٢٧٦ : ١	-	»	المحارم
٢٣٣ : ١	-	»	الدراهم
١٥ : ٢	-	»	بالدراهم
٧٧ : ٣	-	»	الصوارم
٢١٩ : ٣	-	»	الضراغم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الموصلى)	»	وعام
١٩٠ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	»	وقوام

١٢٧ : ١	شبة بن عقال	طويل	مقامى
٢٤١ : ٣	ابن قميفة	•	طعام
١٨٩ : ٢	-	•	مشام
٩٦ : ٣	-	•	والخامى
١٩٩ : ١	-	•	بسليم
٢٦٥ : ٢	النايفة	بسيط	والآتم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	•	البشم
٢٢٤ : ١	• •	•	حلم
١٧٩ : ٣	(الزبرقان بن بدر)	•	ظلام
٢٧٢ : ٢	علم بن فراس	•	مقدام
٤٤ : ٣	اثمر بن تولب	•	أهدام
٨٥:٤/٣٠٢:٣/٣١٦ : ٢	همام الرقاشى	•	أقوام
٤١ : ٤	-	بسيط	كلثوم
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	خلع البسيط	الحوامى
٥٢ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	•	• وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	•	الجمام
٢٢٦ : ٣	-	•	المدام
٥٩ : ١	الأحف	•	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	•	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	•	تميم
٩٧ : ٣	أبو قيس بن الأسلت	•	ذميم
١١٩ : ١	-	•	تميم
٢٠٦ : ٢	-	•	صريم
٢٥٩ : ٢	-	•	النصميم

الرحيم	وافر	-	١٠٤ : ٣
الحلم	كامل	الحارث بن وعلة	٣٨ : ٣
الكلم	•	طرفة بن العبد	١٥٦ : ١
تهى	•	• • •	٢٢٨ : ١
العجم	•	عبد المسيح بن عسلة	٢٢٩ : ١
الأعلم	•	عترة	١٢٣ : ١
مستسلم	•	(•)	٢٥٤ : ٣
الترنم	•	•	٣٢٦ : ٣
العظيم	•	عياض السبدي	٢١ : ٣
المقرم	•	-	٢١ : ٣
المرم	•	-	٧٩:٢/١٢٠ : ١
الصائم	•	-	١٦٩ : ٣/٣١٩ : ٢
همهام	•	إسحاق بن حسان الحرثي	٣٥٢ : ٣
الأيام	•	ابن هرمة	٣٣٢ : ٢/١٦٨ : ١
الأقدام	•	-	١١ : ١
عام	•	-	٢٤٤ : ٢
يكسوم	•	ليبد	٢٦٧ : ١
تعلبي	•	•	١٧٠ : ٢
يثوم	•	مساور الوراق	١٧٥ : ٣
بالسلام	يجزو الكامل	عبد الملك بن صالح	١٧٥ : ٢
جهمي	يجزو الرمل	أبو دلف	٢١٧ : ٢
يسلام	•	أبو نواس	١٩٩ : ٢/٧٩ : ٢/٢٦٩ : ١
الملقم	سريع	أبو جعفر المنصور	٣٦٩ : ٣
تسلم	•	أبو التاهية	١٨٠ : ٣
الهمم	منسرح	أشجع السلمي	٣٢٥ : ٢

والكرم	منسرح	ابن كناسة	٣ : ٢٤٨
أضنم	و	النايفة الجعدى	١ : ١٢٨
الكلام	خفيف	(أبان اللاحقى)	١ : ٢٦٩
وإمام	و	عبد الله بن كثير السهمى	٣ : ٣٦٠
كلثوم	و	(الحكم بن عبدل)	٣ : ٣١١
كريم	و	أبو عطاء السندى	٣ : ٣٤٧
السلم	متقارب	(بشر بن الحجير)	٢ : ١١٠
مفرم	و	بعض اليهود	٣ : ٢٣٩

(ن)

كان	طويل	-	٣ : ١٧٦
الإنسان	كامل	-	٣ : ١٧٦
الحزن	رمل	أبو الناهية	٣ : ١٩٧
فزيته	خفيف	عبد الله بن معاوية	١ : ٢٧٨
فتمكنا	طويل	الجنون	٢ : ٤٢
وقرآنا	بسيط	(حسان)	١ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٦٢
أغصانا	و	حماد عجرد	٣ : ٨٨
كانا	و	-	١ : ٧٩
بأيدينا	و	(بشامة بن حزن)	٣ : ٢٦
المحامونا	و	(و و و)	٣ : ٣٣٧
يأتينا	و	-	٣ : ٣١٤
لظانا	واقر	تمخام السدوسى	٣ : ٢٢
الحنينا	و	ابن أحرر	٣ : ٢٢٣
ولينا	و	أبو الجهم العلوى	٣ : ٢٢٣
متميزينا	و	حكيم بن عياش	١ : ٣٨٤

آخرينا	وافر	(رافع بن هرم)	١ : ٤/١٨٥ :
اليقينا	»	بهاك اليعكرمي	١ : ٣٢٢ :
تصبحينا	»	عمرو بن كلثوم	١ : ٢/١٦٠ :
الرافدينا	»	»	٣ : ٢٢ :
المرجثونا	»	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨ :
التمثالينا	»	-	١ : ٢٢٢ :
آخرينا	»	-	٢ : ٢٥٣ :
سالمينا	»	-	٣ : ٢٥٦ :
مجنونا	كامل	الحكم الحضري	٣ : ٢٢٣ :
والومهنه	بجزو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩ :
حسنه	رمل	-	٢ : ٣٥٧ :
ثمانينا	سريع	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦ :
حسننا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨ :
أينا	»	-	١ : ١٩٥ :
أمن	طويل	-	٣ : ١٨٠ :
وجناجن	»	(كثير عزة)	١ : ٢١٧ :
سمين	»	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١ :
ففظنون	»	-	٣ : ٢٠٤ :
حصونها	»	-	٢ : ١٧٩ :
يهينها	»	-	٢ : ١٨٩ :
قرينها	»	-	٣ : ٦٢ :
والنون	بسيط	حارثة بن بدر	٤ : ٦٦ :
مجنون	»	عبيد بن أيوب العنبري	٤ : ٦٧ :
اللسان	وافر	-	١ : ١٦٧ :
المعين	»	أبو قيس بن الأسلت	٣ : ٢٣ :

الحنين	وافر	-	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
يشينه	جزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢/٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سنى	طويل	أعشى شيان	٤٠١ : ١
رهن	»	ابن الزبير الأسدى	٢٢٦ : ١
حوان	»	(جميل)	٥٤ : ٣
أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبوان	»	عثان بن الحويرث	٢٥٩ : ٣
قرين	»	بشار	٩٩ : ٤/١٥٥ : ٢
الكروان	»	-	٢٣٠ : ١
الحدثان	»	-	٢٣٤ : ١
يلتبسان	»	-	٣١٥ : ١
دوان	»	-	١٧١ : ٢
حيان	»	-	٣٠٩ : ٢
جدن	بسيط	أفتون بن صريم التفلى	١٩٠ ، ٩ : ١
زمنى	»	جرير	٣٢٩ : ١
يزن	»	السيد الحميرى	٣٦٠ : ٣
إحن	»	-	٢٤٥ : ٣
عفان	»	الراعى	٣٥٨ : ٣
وأقران	»	أبو الطمحيان	١٨٧ : ١
مئان	»	(أبو المثلث) الهنلى	٣٣٣ : ٣
خاقان	»	مكى بن سودة	٣٢٢ : ٣
ياحسان	»	-	١٦٧ : ١
ييلنى	»	ثابت قطنة	١٤٩ : ١

الراذين	بسيط	طارق بن أثال	١ : ٣/٢٢٧ : ٢٢٧
يكفيني	•	-	١ : ٢٦٩
لتلهيني	•	-	١ : ٢٧٧
سيرين	•	-	٣ : ١٧٣
فنون	مخلع البسيط	(سليمان بن ربيعة)	١ : ١٩٠
بديين	وافر	-	٢ : ٤/٢٥٢ : ٥٧
خيزران	•	(بشار بن برد)	٣ : ٦٢
الفرقدان	•	عمرو بن معديكرب	١ : ٢٢٨
هوان	•	معن بن أوس	٣ : ٢٣١
اللسان	•	-	٢ : ٢٧١
أبان	•	-	٣ : ١٨٩
تعرفوني	•	(سحيم بن وثيل)	٢ : ٣٠٨
دوني	•	شبيب بن كريب	٣ : ٨٥
عين	•	الشمناخ	٢ : ٢٥١
حين	•	-	١ : ٣١٩
ودعوني	•	-	٢ : ٣٥٩
البطون	•	-	٣ : ٢٠٦
أرزن	كامل	(وهر بن معاوية)	٢ : ٧٩
يسكن	•	-	٣ : ١٧٨
مستمكن	•	-	٤ : ٦١
خاقان	•	(أبو ثمامة الخطيب)	٣ : ٣٥٥
الألوان	•	(جرير)	٣ : ٢٢١
المرجان	•	الحكم بن عجل	٣ : ٧٦
قنان	•	ابن ضب العكبي	٢ : ٢٤٦
العصيان	•	علي بن الغدير	٣ : ٨٠

٢٤٨ : ٣	الفرزدق	كامل	البحران
٣٦٠ : ٣/٣٢٣ : ١	يزيد بن أبى بكر بن دأب	•	عثان
١٩٧ : ١	أبو العتاهية	•	حينه
٣٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٣٤٥ : ٣	-	سريع	دهقان
٢٦٩ : ١	حمزة بن بيض	خفيف	جثنى
٦٩:٤/٢٥٢:٣/٢٧٧ : ١	بشار	•	النشوان

(هـ)

٨٤ : ٣	جرير	طويل	مساحبا
٧٣ : ٣	أمية بن الأسكر	بسيط	شافها
١٢٠ : ١	-	•	ساقها
١٨٦ : ٣	-	•	موالها
٣٥ : ٤	أبو الردينى المكللى	وافر	هجاها
١٦ : ٤	كلاب بن ربيعة	•	فاحتساها
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	خفيف	وتاماها
٧٨ : ١	(• •)	هزج	يلقاه
٧٦ : ٢	• •	مجزو الرمل	أخوره
١٧٤ : ٣	محمد بن يسير	سريع	وأعشاه
٢٣٢ : ٣	-	كامل	المكروو
٢٥٠ : ٣	أحمد بن يوسف	مجزو الرمل	أشتهيه
٢٢٧ : ٢	جعفران	مجتث	بشبيه
١٩٧ : ٣	محمود الوراق	متقارب	يديه

(و)

١٨٢ : ٣	أبو نواس	فضّوا
---------	----------	-------

(ي)

٣٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٢٣٠ : ٣	-	طويل	الرؤيا
١٧٢ : ٢	»	ابن أحمر	مواتيا
٣٦٧ : ١	»	الأسود بن سريع	ناجيا
١٦٧ : ١	»	جرير	لسانيا
٢٢٩ : ٢	»	أبو حية	التقاضيا
٢٢٩ : ٢	»	»	اللياليا
٢٨٧ : ٢	»	الراعى	قواديا
٧١ : ١	»	سحيم عبد بنى المسحاس	ناهيا
١٠٠ : ١	»	سلمة بن عياش	ماضيا
١٨٦ : ٢	»	سويد المرائد	القوافيا
٢٦٧ : ٢	»	عبد يغوث بن وقاص	ليا
٤٥ : ٤	»	»	لسانيا
٣٧٤ : ١	»	عريف القوافي	القوافيا
٢٤٩ : ٣	»	قتادة بن حُرْجَة	قتلياليا
٢٨٢ : ١	-	»	الغواليا
١١ : ٢	-	»	باكيا
٤٠٧ : ١	»	وافر	شيا
٢٥٧ : ٣	»	»	لدنيا
٢٦٣ : ٣	-	كامل	حماريا
٢٥٨ : ٣	»	خفيف	باهليا
٣٥٨ : ٣	»	خليفة أبو خَلَف	قيا
٧٧ : ٣	»	عمرو بن الإطنابة	عصيا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	كامل	الأفوه الأودى	العذى
---------	------	---------------	-------

(شعر فارسى)

١٤٣ : ١	است	يزيد بن مفرغ	
---------	-----	--------------	--

٦ - فهرس الأجزاء

(أ)		(ت)	
انتقام	الرقاشى ٩٤ : ٣	تستفأت	- ٢٧٦ : ٣
دلائها	عمر بن لجأ ٢٢٣ : ٢	(ج)	
البغ	آدم مولى بلعتر ١٨٢ : ١	نجا	- ٧٢ : ٣
غلب	الطلب الجمانى ٢٠٤ : ٣	بالدلاج	التفعل من الماس ٣٩ : ١
السلاهب	- ١٩٤ : ٣	(ح)	
حبحاب	- ٥٧ : ١	وسبحا	- ٧٤ : ٣
منصبا	ليد ١٠٩ : ١	مفلوحا	- ١٥٠ : ١
تحسبه	- ٢٩٤ : ٢	صحبحا	- ٧٢ : ٣
الخصائب	- ٢٠٧ : ٣	تقلع	- ١٥١ : ١
بكايى	العمالى ١٣٤ : ١	رماح	عيد بن أمية ٢٧٦ : ٢
عقاب	لقيط بن زورارة ٢٦٧ : ١	أرماج	(أبو سلمى) ٣٣٥ : ٣
بالمذاب	- ١٠٧ : ٢	(د)	
التراب	- ٨١ : ٢	نهج	- ٣٦٨ : ١
شبيها	(أبو غنيلة) ١١٣ : ١	بالأشد	- ١٥١ : ١
ضى	الشماخ ١٠ : ١	وولنا	- ٧٦ : ٤
سمائه	- ٩١ : ٣	الوليذ	- ٣١٥ : ١
منحيت	- ٣١٨ : ٣	تعتادها	- ٢٧ : ٣
بروصيت	الرقاشى ٧١ : ٣	الصميد	بشار ٤٩ : ١
مضجعات	أبو النجم ٢٠٢ : ٣	الملذ	٥ ٤٩ : ١
البيوت	- ١٨٢ : ٣	المعد	٥ ٥٠ : ١
أذاتها	- ٥٢ : ٣	للعيد	٣٧ : ٣
		مسرند	العمالى ١٤٢ : ١
		الورد	- ٤ : ١
		البرد	- ١١٦ : ٣
		الأسود	- ٦ : ١
		مشهدى	- ٣١٣ : ٢
		أساند	جندل الطهوى ١٣٩ : ١

٢٢٣ : ٢	-	بجادی
١٦٥ : ٣	-	الثلاذ
(ر)		
١٥١ : ١	العجاج	اناطر
٣٩٩ : ١	المهم بن الأسود	الكبر
٦٩ : ٢		
(ش)		
٢٣٤ : ٣	-	السحر
١٦٥ : ١	-	السحر (٥)
١٢٦ : ١	-	فانشمر
٢٨٣ : ١	-	بوتر
١٥٣ : ١	-	تمرا
٣٣٥ : ٣	-	السرى
٣١٩ : ١	رؤية	ساحرا
٢٧٦ : ٣	الكتاب الحرمارى	عميره
١٥١ : ١	ولد الصلى بن مرداس	ناظره
١٥١ : ١	-	غباره
١٥ : ٣	جندل الطهوى	لا تجرى
١٨٥ : ١	-	بخر
١٩٦ : ٢	-	الدحر
٢٢٠ : ٣		
٣٦٢ : ٢	-	السنور
٢٧٨ : ٣	-	العار
٢٧٨ : ٣	-	حمار
(ص)		
٣٥ : ٤	جزء	وتيسا
٣٤ : ٤	شماخ	أوبسا
٣٤ : ٤	مزدرد	وكيسا
٢٢٣ : ٢	الغنى	
١٦٥ : ٣	ملى	
١٢٢ : ٣	-	الورس
٥٣ : ٣	-	وسلس
٧٨ : ٤	-	التصريس
(ض)		
٢٠٤ : ٢	-	بيض
٦٠ : ٤	معاوية	نقضى
٢٩٣ : ١	رؤية	قاضى
٢٣١ : ٢	-	القاضى
(ط)		
٢٨١ : ٢	(المعجاج)	تقط
٢٥٥ : ١	-	فرطا
١٧٧ : ١	-	السلطا
٣٦٥ : ١	جرير	سليط
٢٨٨ : ٢		
٢٦٦ : ١	رؤية	ومسقط
(ع)		
١٠٩ : ٣	أبو المقلام	الضئع
٦١ : ٤		ميدع

٢٢٥ : ٣	-	كمل	١٥٠ : ٣ /	المكمل	منوع
٦٤ : ٤	-	مهل	٧٢ : ٣		
٢٦ : ٣	-	والكلى			
٣٠٤ : ٢	-	الحاملا	٨٢ : ١	-	يسمج
١٦٢ : ٢	-	مالا	١٥٨ : ١	-	الموادع
٧٨ : ١	-	تجله	١٥٠ : ١	-	صناع
			٧٢ : ٣ /		
٤٠ : ١	رؤية	الحكل	(غ)		
٥٦ : ٣	-	جل	٥٧ : ١	أبو رمادة	ألفج
٥٣ : ٣	أبو النجم	حل	(ف)		
٥٨			٣٦٦ : ١	الخطفى	أسدفا
١ / ٣٤٩	-	بالمواسل	٤٩ : ٣	-	والصفا
٢٩٢ : ٢					
٥٥ : ٣	-	بالمناصل	١٦٩ : ٢	زبان (بن سيار)	جوف
٦٩			(ق)		
٢٥٩ : ٣	-	العاقل	٩٧ : ٤	خلف الأجر	طيق
٤٠ : ١	-	الإهمال	١٥١ : ١	رؤية	ونيق
٧٦ : ٤	-	جمال	٣٨ : ١	أبو الزحف	نطق
١٨٢ : ٣	-	أهله	١٣٣ : ١	أبو سمار المكمل	نطق
٢٣٠ : ١	أبو النجم	خالفا			
(م)			١٦٠ : ١	-	خالفا
٢٢٠ : ٣	لقيط بن زرارة	والنوم	١٨٥ : ١	-	محمقه
١٠٨ : ٢	(رشيد بن ربيع)	غنم	٤٠٩ : ١	عبد الله بن همام	لا فوقها
٣٠٨ : ٢	س س س	زيم	١٥٢ : ٢	مورق العبدى	والمشرقى
٢٢٥ : ٣	أبو نخيلة	المعجم	٢٨٩ : ٢	س	دردق
٩١ : ٣	-	وسم	١٢٥ : ١	أبو الحجناء	الأشدق
٧٣ : ٣	العصافى	مغنا	١٨٠ : ١	الزير بن العوام	عتيق
٢٠٣ : ٣	-	نما	(ك)		
٢١٣ : ٣	-	تماما	١٤٥ : ٢	-	نيكا
٣٢٧ : ١	نحى بن نوفل	المكرمه	(ل)		
٣٥١ : ٣	-	مسلمه			
٢٩٤ : ٢	-	السهم	٤٢ : ١	الأشلى البكرى	وسفل
٢٨٤ : ٢	-	أبكم	٥٥ : ١	عبدة بن هلال	عصل
١٥٤ : ١	أبو الغامية	تمامه	٦ : ١	(عمر بن عيسى)	نغل
٢٠٧ : ٣	(الدهناء)	ضم	٢٢٥ : ١	-	الأصل
			١٩٤ : ٣	-	الأجل

٩٦ : ٣	-	امتان	٢٧٤ : ٢	العماني	الحصم
٢٧٠ : ٣	-	زبون	٣٣١ : ١	أبو أخزم	بالدم
٦٥ : ٣	-	كُتَّابُهَا	٣٣١ : ١	هـ	أخزم
	(هـ)		١١٠ : ١	-	الأكرم
			٣٧ : ٤	-	لدارم
١٥٢ : ١	-	بلاها	٢٨٢ : ١	أشعث بن سمى	السنام
٨٥ : ٣	-	عصاما	٣٧ : ١	رؤفة	القتام
	(ي)		٣٨ : ١	أبو الزحف	تتتام
١٥٧ : ١	-	المصى	٢٢٨ : ٣	-	نؤوم
٢٥٠ : ١	العجاج	سخرى		(ن)	
٢٠٩ : ١	العجاج	البكى	١٥٦ : ١	(عظام الجاشعى)	مَرَّتَيْنِ
٥٢ : ٣	الراعى	المصيا	١٨ : ١	-	الين
١٦١ : ٢	(المجر السلول)	روجه	١٠٧ : ٣	-	اللين
٤١ : ١	-	بالبكى	٣٩٢ : ١	-	الوجين
٣٠٨ : ٢	-	بعضلى	٣٣ : ١	-	المستولينا
	(الألف اللينة)		١٨٦ : ١ /	-	لا يأتينا
٣٣٥ : ٣	-	السرى	٤٧ : ٤		
٤٩ : ٣	-	والصفا	٢٧٣ : ٢	العماني	مقرن
٥٦ : ٣	-	المصا	٩٦ : ٣	-	المن
٢٦ : ٣	-	والكلى	١٦٠ : ٢	-	وابتغافى

٧ - فهرس الأمثال

١٦٠ : ٢	أكسب من ذئب	(أ)	
٨٨ : ٤	التقت حلقتا البطان	٣٥٥ : ٣	أبخل من كلب على عرق
٩٣ : ٢	الزم الصحة يلزمك العمل	٢٤٨ : ١	أحق من راعي ضأن ثمانين
١٦٩ : ١	ألين من سرقة	٢٤٨ : ١	هـ من معلم كتاب
٤٣ : ١	أمضى من السيف	٣٣٢ : ١	أخذ القوس ياربها
١٥١ : ١	إنَّ شرك الأهنون فابداً بالأشد	٢٤٧ : ١	أحرق من صبي
٤٣ : ٢	إنَّ التثيت نصف الضو	٣٤٧ : ٢	أعزى الله الرأي الديري
١٣٣ : ١	إنَّ الجياد نضاجة بالماء		إذا شبت الدقيقه لحست
٣١٢ : ٣	إنَّ الشقي بكل حيل يفتق	١٦٠ : ٢	الجليلة
٦٣ : ٢	إنَّ كذبة النمر بقاء مشهورة	١٦٢ : ١	إذا عز أخاك فهن
٣٥٧ : ١	إنَّ المصدور لا يملك أن ينفث	٩٨ : ٢	أرعى من حجر
٥٣ : ١	إنَّ من البيان لسحراً	١٦٩ : ١	أرق من ورقة
٣٤٩ ، ٣٥٥		٢٦٤ : ٢	أشبه امرؤ بعض بزه ^(١)
٤٣ : ١	أنطق من قس		أشد من الموت ما ينسى له الموت
٦٣ : ٢	انج سعد فقد هلك سعيد	٣ : ١٩٣ / ٢	
٥٤ ، ٥٢ : ٣	إنه لضعيف العسا	١٦٨	
٤٣ : ١	أهدى من النجم	٤٣ : ١	أصبر من غود
	(ب)	٣٠٨ : ١	أصح من غير ألى سيلة
٨١ : ٢	اليطنة تُذهب القطنة		أصغر من حثالة القرظ ،
٣١٦ : ٢	بقية السيف أئمن عدداً	٦٠ : ٢	وقراضة الجلمين
٢٩٤ : ٣	بكل واد بنو سعد	١٦٠ : ٢	أظلم من حية
٢٩٤ : ٣	بيضة البلد	١٦٠ : ٢	هـ من ذئب
	(ت)	٢٤٧ : ١	هـ من صبي
٢٣٨ : ٣	تحت الرغوة اللبن الصريح	١٦٠ : ٢	هـ من وول
٢٥٦ : ٣	ترك الوطن أحد السباعين		أعجب من العجب ترك
	تري الفتيان كالنخل وما	٢٤٢ : ٣	التعجب من العجب
٢٢٠ : ١	يلربك ما الدخيل	٣٥٥ : ٣	أعظم زهواً من ذهاب
٢٣٧ ، ١٧١ : ١	تسمع بالمعدي لا أن تراه	١٦٠ : ٢	أعذر من ذئب
	التعلم في الصغر كالنقش في	١٢٠ : ٣	أقرب من عصا الأعرج
٢٥٧ : ١	الحجر	٣٩٢ : ١	أقصر من إبهام الجباري
		٩٢ : ٢	أقل من تحشاشة
		٢٤٧ : ١	أكذب من صبي

(ش)

- الشباب شعبة من الجنون ٥٧ : ٢
 شرّ خليطيك السؤوم المحرّم ١٤ : ٢
 شرّ السور الحَقِّقَة ٢٥٤ : ٣
 الشرط أملك ٩٨ : ٤
 شق عصا المسلمين ٣٩ : ٣
 شَيْشِيَة أعرفها من أخزم ٣٣١ : ١

(ص)

- الصدق ينبيءُ عنك لا الوعيد ٣٠١ : ١
 صلب العصا ٥٢ : ٣
 الصمت حكم وقليل فاعله ٢٧٠ : ١

(ض)

- ضربه ضرب غرائب الإبل ٥٥ : ٣
 ضع عصاك ١٢٤ : ٣

(ط)

- طلارت عصا فلان شَقِّقا ٣٩ : ٣

(ع)

- عادت النبل إلى التزعة ٣٣٢ : ١
 عفوه أعظم من ذنبه ٩١ : ٢
 عسل طيب في ظرف سؤء ٢٣٨ : ١
 العصا من النصية ، والأضي
 بنت حية ٣٩ : ٣
 العلم بالتعلم ٤٢ : ٢
 على أهلها يراقش نجني ٢٦٩ : ١
 العنوق بعد الثوق ٢٨٥ : ١
 عى أبأس من شلل ٢١٥ : ١

(غ)

- الغتم إذا لم يُصَفَّر بها لم تشرب ٦٨ : ٢

(ف)

- فلان نجيا العصا ٥٦ : ٣

تفلوا الجدى قبل أن يتعثركم ٣٥٠ : ١

(ح)

- الحاجة تفتح باب المعرفة ١٨٦ : ٢
 الحُر يلخى والعسا للبعد ٥٠ : ١
 حبسك داء أن تصح وتسلم ١٥٤ : ١
 الحسن أحمر ٢٢٥ : ١
 خفر بالصحصصة ٣٨٠ : ١
 حكم الصبي ٢٤٧ : ١
 الجمعة إحدى العلتين ١٠٤ : ٢

(خ)

- خالف لتذكر ١٨٧ : ٢
 خرقاء إلا أنها صناع ١٥٠ : ١
 ه وجدت صوفا ٢٢٦ : ٢
 الخلة تدعو إلى السلة ١٨٥ : ٢
 خير الأمور أوساطها ٢٥٤ : ٣

(ذ)

- ذلك الفصل لا يقرع أنفه ٨٤ ، ٤٤ : ٣

(ر)

- رأى الشيخ أحب إلينا من
 جلد الشاب ١٤ : ٢
 ربُّ المعروف أشد من ابتلائه ٧٢ : ٢
 ربُّ ملوم لا ذنب له ٣٤٤ : ٢ ،
 ٣٧٤

- رضا الناس شيء لا ينال ١١٦ : ١

(ز)

- الزيادة من الخير خير ٩٩ : ١

(س)

- الساخور خير من الكلب ٦٣ : ٣
 سبق السيِّف العذل ٣٨٩ : ١
 السعيد من وعظ بغيره ٣٩٨ : ١ /
 ٥٧ : ٢

لحم على وضم ٢ : ١٩١	(ق)	قتل البعض إحياء للجميع ٢ : ٣١٦
لكل أناس في جميلهم خير ١ : ٢٣٨ /		قتلت أرض جاهلها وقتل
٣ : ٣٠٠		أرضاً عالمها ٢ : ٣١٨
لكل ضعيف صولة ولكل		قد وقعت بقر ٣ : ٢١٠
ذليل دولة ٣ : ٣٦٨		قيمة كل امرئ ما يحسن ٢ : ٧٧
لو نكاشتم ما تنافتم ٣ : ١٣٣ - ١٣٤	(ك)	
لو كان في العصا سير ٣ : ٦٦ ، ١٧١	الكتاب ملقى والسكران	
الليل أخفى للويل ١ : ١٥١	موق ٢ : ١٠٣	
الليل أخفى والنهار أوضح ١ : ١٥١	كجالب القهر إلى هجر ٢ : ١٦٨	
(م)	كدر الجماعة خير من صفو	
ما أشبه الليلة بالبارحة ٣ : ٢٩٤	الفرقة ١ : ٢٦٠	
ما بل بحر صوفة ٣ : ٧	كل امرئ يعطى مما عنده ٢ : ١٧٧ /	
مات حنق أنفه ٢ : ١٥	٣ : ١٤٠	
ما خالفت جرة جرة ٣ : ٧	كل الصيد في جوف الفرا ٢ : ١٦	
ما سرى نجم وهبت ريح ٣ : ٧	كل بحر في الخلاء مُسرّ ١ : ٢٠٣	
ما عنا مما بدا ٣ : ٢٢٢	كن في الفتنة كائن لبون ٢ : ٩٧	
ما هو إلا أبنه عصا وعقده رشا ٣ : ٥١ - ٥٢ ،	(ل)	
١٢١	لا أفعل ذلك ولو نزوت في	
مراجعة الحق خير من التماذى	اللوح ١ : ٢٨٠	
في الباطل ٢ : ٤٩	لا بد للمصدور أن ينفت ٢ : ٩٧ /	
مكره أخاك لا بطل ١ : ١٦٢ / ٤ :	٤ : ٤٦	
١٧	لا تعبق فيه عناق ٢ : ١٥	
ملكيت فأسجج ١ : ٣٢٤	لا تطعم طعامك من	
من أجذب اتجع ٢ : ٣ / ١٨١ :	لا يشتهي ١ : ١٠٣	
٢٥٦	لا تكن حلواً فتردد ولا مرأ	
من جعل يؤماً كأذى ١ : ٣١٣	خلفظ ٣ : ٢٥٥	
من سره بنوه ساءته نفسه ١ : ١٩٣	لا تتطع فيه عزان ٢ : ١٥	
من كثر كلامه كثر سقطه ٢ : ١٨٨	لا رأى لن لا يطاع ٢ : ٥٥	
من لم يصبر على كلمة سمع	لا يؤرمي به الرجوان ٢ : ٢٩٩	
كلمات ٢ : ٧٦	لا يلسع المؤمن من حجر مرتين ٢ : ١٦	

من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه	٦٨ : ٤	(و)	هدنة على دخن	١٦ : ٢
من التوق ترك الإفراط في التوق	١ : ٢/٢١٠ :	(ي)	الوحدة خير من جليس السوء	٧٨ : ٢
الموت القادح خير من اليأس	١٠٤		يضع الحناء مواضع الثقب	١٤٧ : ١
الفاضح	١١١ : ٢		يقبل الخمر ويصيب المفصل	١٤٧ : ١
(هـ)			يكفئك من القلادة ما أحاط بالعتق	١ : ٢/٢٠٧ :
الهدم أسرع من البناء	٢٠٧ : ١			٦٨

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

- الأول : ما فسره الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به ما فسره من اللغة الفارسية .
- الثاني : ما فسره محقق الكتاب ، وألحق به أيضاً ما فسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (-) .

١ - القسم الأول وهو ما فسره الجاحظ

(ت)

١٧٧ : ١	تأم	: التوأمان
١٨٣ : ١	تلد	: التلاد
٢٧٨ : ١	تلو	: التلية
٣٧ : ١	تم	: التتم
١١٠ : ١ ، ٢٨٠	تنبل	: التنبال
١٧٨ : ١	تبح	: التباح والتبح
٢٦٨ : ١		: التبحان

(ث)

٨٥ : ١	ثجج	: مثجا
٢٤٠ : ٢	ثرب	: يثرب
٢٣٦ : ١	ثطط	: الثط
١٨٤ : ١	ثلل	: الثلة

(ج)

١٥٣ : ٢	جيب	: المجبّة
١٥٣ : ٢	جلد	: الجادة
٣٤٠ : ٣	جلدل	: الأجلدل
١١٠ : ١	جلر	: المجنّر
٣٢٤ : ١	جرثم	: تجرثم
٢١٤ : ١	جرر	: أجرت ، الجرار
١٥٤ : ٢	جرو	: أجرت بقتها
٢٦ : ١	جفف	: الجفّ
١٨٣ : ١	جلع	: مجلّحة
١٥٢ : ١	جل	: جل البحر
٢٧٤ : ٣	جنق	: مجانق الضفء
	جنن	: المجنون ، جن
٢٢٤ : ٣		: النبات
٢٢٧ : ١		: الجنان
١٣٩ : ١	جهر	: الجوهر

(أ)

١٨١ : ١	: إبط الشمال
٢٩٩ : ١	: الإباء
١٨٢ : ١	: الأرب والأريب
١٨٣ : ١	: له إرب
١٥٩ : ٢	: الأرمى
١٨٢ : ١	: تأسو ، الآسى
١٩٨ : ١	: تأطرّ
١٧٦ : ١	: مأقط
١٨٣ : ١	: الآكال
٢٨٠ : ١	: الأنف
٢٨٣ : ٣	: مفتة
٢٢٣ : ١	: أنفة
١٨٢ : ١	: مؤيد
١٣٩ : ١	: أيس وليس
١٤٠ : ١	: الأيسية
١٢٦ : ١	: الأين

(ب)

٣٢٤ : ١	: البراث
١٦٩ : ١	: البروق
١٩ : ١	: البرمة
٢٥٠ : ١	: البطل
٣٧٩ : ١	: بطيت
٢٧ : ٤	: بكاء
١٥٣ : ١	: البكرة
٣٨١ : ١	: بكارة مرباع
١٨٢ : ١	: مباحير
٧٤ : ٣	: باهل وباهلة
٢٥٠ : ١	: بهمة

أبط
أنى
أرب
أرم
أسو
أطر
أقط
أكل
أنف
أنن
أنى
أيد
أيس
أين
برث
برق
برم
بطل
بظى
بكأ
بكرة
بكرة
بهر
بهل
بهم

جوب : يجتاب	٢٦٦ : ١	حنط : الحنطة	١٧ : ١
جوف : الأجوفان	٢٧٢ : ٣	حور : الحور	٢٢٥ : ١
جوى : الجوى	٢٨١ : ١	احورث القواصر	١٥٤ : ٢
جيش : جاش ناظره	١٥١ : ١	حيل : الحيلة	١٨٤ : ١

(ح)

(خ)

حبس : الحبسة	٣٩ : ١	خلم : الخليفة	٢٨٦ : ١
حبل : الحيلة	١٥٤ : ٢	خريز : الخريز	١٩ : ١
الحبلات	١٢ : ١	خرش : الخرش	٨٥ : ٣
حجن : اليمجن	٨٥ : ٣	خرز : الخرز	٣١ : ١
حدث : حادثوا	٢٩٨ : ١	خزن : الخزنة	١٥٣ : ١
حرج : الحرجة	١٥٣ : ٢	خصص : الخصاص	١٧٨ : ١
حرفش : احرفاش العنز	١٥٩ : ٢	خضب : خضب عرفها	١٥٤ : ٢
حرق : الحرق	٨٢ : ١	خطف : الخطف	٣٦٦ : ١
حزم : الأحزم	٣٢٤ : ١	خطل : الرمح الخطل	٢٤ : ٣
حشرج : الحشرة	١٥١ : ١	خضر : الخضر	٢٢٣ : ١
حصن : حاصن ومحصنة	٢٣٢ : ١	خلج : خلجة ظن	٣٨١ : ١
حظو : حظيت	٣٧٩ : ١	خلد : الخلد	٣١ : ١
الحيطاء	٥٠ : ٣	الخالدى من المكابيل	٣١٥ : ١

حفس : جيتس	٥٧ : ١	خلع : خلع الشيع	
حكك : محكك	٢٠٤ : ١	الخالع من الضاء	١٥٤ : ٢
حكك : الحكلة	٤٠ : ١	خلف : الخلف والخلف	٢٦٧ : ١
	٣٢٥	مخط : المتخبط	١٧٨ : ١
حلا : حلفت	٢٨٨ : ١	خنفق : خنفق	١٨٢ : ١
حلل : الجلال	١٧٦ : ١	خوص : أخوصت بطنائها	١٥٤ : ٢
الحلات	٤٣ : ٣	خون : المخون	٧ : ٣

(د)

الحلاجيل	٢١٥ : ١	دير : تدبر الأمر	٢٦٩، ٢٦٨ : ١
حمر : احمر آفاق السماء	١٨٣ : ١	الرأى الدررى	١٩٧ : ١
هذا أحمر من هذا	٢١٢ : ٢	دبس : الدبوس	٥٨ : ٣
حمق : الحماق	١٨٥ : ١		

دثر : الدثور	٢٩٨ : ١	رشح : الرشح	٢٧٨ : ١
دجن : مدجنة	٢٢٩ : ١	رعبل : رعابل، مرعبل	٢٢٥ : ١
دوع : مرتع ملترع	١٥٣ : ٢	رعث : الرعاث	١٢ : ١
دوره : المندره	١٨٣ : ١	رغب : رغبة	١٨١ : ١
دعج : الدّعج	٢٢٥ : ١	أرقب	٣٢٤ : ١
دلخ : دُلُخ	١٧٨ : ١	ركب : الركاب	٢٨٨ : ١
دلظ : الدلنظي	٨١ : ٢	رمض : رمضان	١٦٩ : ١
دلف : دلفت ، التليف	١٧٦ : ١	رمى : أرمى وأرفى	١٣٤ : ١
دج : الدّجاجة	٥٧ : ١	روب : الروائب ، الروبة ،	
دنو : أدنى منها	١٧٧ : ١	روّى	٢٠ : ٣
دم : الدبة	١٨٣ : ١	روح : مروع	٢٩٩ : ١
(ذ)		روع : ربيع	١٢٦ : ١
ذهب : مذهب	١٨٣ : ١	روى : الروى	٥٥ : ١
الذّهب	١٢٥ : ١	ربط : الربط	١٥٨ : ١
ذفر : النفر	١٣٤ : ١	ربح : تربح	١٢٧ : ١
الذفارى	١٣٤ : ١	(ز)	
ذبح : الذبح	٣١ : ١	زأر : الزوائر	١٧٦ : ١
(ر)		زبر : الزبرة	٣٠٠ : ١
رأم : رثمان أنف	١٠ : ١	زدر : تزاره ، الزر	٢٧٩ : ١
ربح : مربعة	٢٠ : ١	زعم : الزعامة	٢٣٢ : ١
ربيع	١٦٩ : ١	زمر : الزمرة	٦٤ ، ٦٣ : ٣
المرباع	٣٨١ : ١	زها : زها	٢٨٢ : ١
رو : الرواى	٢٢٣ : ١	ذو زهاء	١٧٧ : ١
رتب : الرتبة	١٨٣ : ١	زول : نعمة زول ، الزول	٢٣٦ : ١
رجم : المرحم	١٢٤ : ١	زيد : الزهادى من المكاييل	٣١٥ : ١
رحض : برحض ، المرحاض	١١٤ : ١	(س)	
ردى : المراوى	٢١٢ : ١	سجج : أسجج	٣٣٤ : ١
الرداء بمعنى السيف	٩٨ : ٣	سجع : الأسجاع	١٧٩ : ١
رذم : الرذمة	٢٨٦ : ١	سحر : المسحر	١٨٩ : ١
رزق : الرزق	١٩ : ١	سحل : السحيل	١٥١ : ١
رسم : الرسم	٣٦٦ : ١	سحن : السحن	٩ : ٤

٢٣٢ : ١	فهم : الشمم	سرب : السرب ، آمن .
٣٣١ : ١	شنن : الشنشة	السرب ، واسع
١٥١ : ١	شهو : الشهيق	السرب ، غلى السرب ٢٧٩ : ١
١٨٣ : ١	شوس : الأشوس	سرح : التقي مرحاها ١٥٣ : ٢
٣٨١ : ١	شوف : تشيف	سرع ٢٩٩ : ١
١٦٩ : ١	شول : يشول ، شَوَّل	سرو : السراء ٣٧٢ : ١
٢١٢ : ١	الشول	سفف : المُسَفَّات ٢٨٢ : ١

(ص)

٢٣٩ : ٢	صم : الصم	سقط : سقاط الحديث ٢٨٢ : ١
١٢٣ : ١	صدى : التصدية	سمدع : السمدع ٢٦٨ : ١
٢٧٩ : ١	الصادى	سمع : المسمعان ٦٤ : ٣
٢٨٤ : ١	الصنى	سمل : سَمَلْ، أَسْمَلْ، أَسْمَل ٢٢٥ : ١
١٢٤ : ١	صرف : الصرف	سود : السواد ٤٠ : ١
١٥٧ : ١	صفو : الصفا	سوم : مُسِمة ١٨٤ : ١

(ش)

١٢٤ : ١	صلق : الصلق	شأو : ١ ١٨٢
١٢٤ : ١	صلل : الصليل	شير : الشير ٣٧٨ ، ٢٨٤ : ١
٢٦٨ : ١	صيد : الأصيد	شم : الشبة ، الشم ٢٨٧ : ١
١٥٥ : ٢	صير : الصائرة	شجع : يشجه ٢١٢ : ٢

(ض)

٥٥ : ١	ضجم : الضجم	شجع : الأشاجع ٢٣٢ : ١
١٥٥ : ٢	ضرر : الضرر	شجع : الشجعن، الشجعان ٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢
٢٨٦ : ١	ضمن : الضمنية	شرج : شرجان ٢١٥ : ١
٣٧٨ : ١	ضهل : تضهلها	شرف : الشرف بمعنى الأذن ٣٣٧ : ١
٣٧٨ : ١	بر ضهول	شرم : الشرم ١٥٩ : ٢
١٨٥ : ١	ضوى : ضلوة الأعراق	شنى : الشنى ٢٣٦ : ١
		شكر : الشكر ٣٧٨ : ١

(ط)

١٠٩ : ١	طبق : طباقه	شكرت : شكرت حلوتها ،
١٧٦		شكرى : شكرى ١٥٤ : ٢
١٧٧ : ١	مطبة	شكو : تشكت النساء ،
١٨٣ : ١	طرف : الطلارف	الشكوة ، الشكاء ١٦١ : ٢
١٥٣ : ١	طقق : طفت	شمير : انشمر ١٢٦ : ١
		شمس : الشمس ٢٨٠ ، ١١٠ : ١

طفل : طفلة	٢٣٦ : ١	عطر : البطر	١٧٦ : ١
المطوّل	٢٧٨ : ١	عفر : عن عفر	٢٨٠ : ١
طلب : ماء شطّلب	١٥٣ : ٢	العُفر ، عفره	٢٣٤ : ١
طلع : الطلع	١٩ : ١	عقد : العقد	١٥٥ : ٢
الطلّعة	٢٩٨ : ١	عقل : الثقلّة	٣٩ : ١
طلال : تطلّها ، مطلول	٣٧٨ : ١	العقل والمائلة	١٥٧ : ١
طمل : يلعلل	١٨١ : ١	المقيلة	٢٨٠ : ١
طب : ماء مطنب	١٥٣ : ٢	عكو : الأعكى	٣٢٤ : ١
طيب : الأطيان	١٣ : ٤	علف : الملقّة	١٥٤ : ٢
(ط)		علو : عليّة	١٩ : ١
ظبو : الظبة	٢٨٣ : ١	عمد : عمود الجمال	٣٤٠ : ١
ظلع : أظلمته	١٨٣ : ١	عمد ثراها	١٥٥ : ٢
ظلم : الظلم	١٢٦ : ١	عمل : اليعملات	٣٩١ : ١
(ع)		عمم : القسّم ، عمم ، اعتم	١٢٦ : ١
عبط : معبطة ، الميظ	٢٨٦ : ١	سيدّ معمم	٩٩ : ٣
عجل : أبو عجل	٢٢٩ : ١	عمى : المعصى	٩٦ : ٣
عذب : العذاب	٢٨٢ : ١	عتق : العتق	٣٦٦ : ١
عذر : تعذر	١٨٣ : ١	عنن : العنن	٣٦٠ : ١
المعاذير	١٠٦ : ٢	يمنن	١٢٧ : ١
عرر : عراعر الأودية	٢٧٨ : ١	عوج : عوج السراء	٣٧٢ : ١
عرض : العرض	١٣٩ : ١	عوذ : العوذ	٢٧٨ : ١
عرق : الأعراق	١٨٥ : ١	عور : المعيراء	٢٢٩ : ١
عرم : عرمرم	١٧٧ : ١	عين : عيناها	١٥٣ : ١
عشر : عشر الله تحطك	١٧٩ : ٢	عمى : عياياه	١٠٩ : ١
عشم : العشمى ، عشة	١٥٩ : ٢	(غ)	
عشى : العشى	١٥٣ : ١	غذذ : أغذذ	٢٨٠ : ١
عصب : المصب ، التمشب	١٨٢ : ١	غرب : يسيل غرباً	٨٥ : ١
عاصيه	١٨٠ : ١	غرر : الغرائر	٢٨٢ : ١
عصو : رأس العصا	٤٠ : ٣	غرض : الإغريض	١٩ : ١
اعتصى بالسيف ،		غرف : غرفة	١٩ : ١
عصى بالسيف	٧٧ : ٣	غشم : غشم	٣٢٤ : ١
عضه : المضاه	٢ : ٢٨٢ : ١	غصص : غصاص	١٧٨ : ١
١٥٤		غلب : غلب ، مغلب	٢ : ٣١٢ /

١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قاصر	٨٤ : ٤	٣ : ١١ /
١٩ : ٤	قطن : القطاني	٢٧٩ : ١	غلل : الثَّلَّة والغليل
١٠٣ : ٣	قعد : القعداء	١٥٣ : ١	غنى : منناها
١٧٩ : ١	قعو : القواني	٢٦ : ١	غور : الغار
٥٧ : ١	قلز : القلازم	٢٧٨ : ١	غوط : الغيطان
٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء	١٩٨ : ١	غيد : غادة
١٧ : ١	قمع : القمع	(ف)	
١١٠ : ١	قمم : القم	٢٧ : ١	فأفا : الفأفاء
٢٣٢ : ١	قنب : القناب	٩٦ : ٣	فحل : فحل وُقْهَل
(ك)		٤٩ : ٣	فرق : تفريق العصا
١٣٤ : ١	كبو : الكابي	١٥٧ : ١	فصل : الفصل
٣٤ : ١	كرو : الكروان	٢٧٨ : ١	ماء المفاصل
٢٨٠ : ١	كسل : المكسال	٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته
١٣ : ٤	الإكسال	١٥١ : ١	فطح : المقطوح
٢٣٦ : ١	كشخ : الكشخ	١٢٤ : ١	فطر : فطور
١٩ : ١	كفر : الكافور	٩٦ : ٣	فقا : المغقا
١٨٣ : ١	كلب : الكلب	٥٥ : ١	فقم : الققم
١٥٧ : ١	كلكل : الكلكل	٢٢٣ : ١	فلج : أفلجت
٣٩٨ : ١	كمل : الكمال بمعنى الجمال	٣١٥ : ١	الفاالج من المكايل
١٨٠ : ١	كمى : الكماء	٣١ : ١	فلز : الفلز
٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام	١٠ : ٢	فلى : فولية الأفاعى
(ل)		٢٧٩ : ١	فنخ : فنخته ، الفنيخ
١٧٨ : ١	لألا : تلألا	٣٦٠ : ١	فنن : الفن
٢٨٣ : ١	لأم : اللأم	(ق)	
٢٩٨ : ١	لثن : اللثن	١٢٥ : ١	قرب : القيقب
١٥٩ : ١	لحب : الميلحب	١٩٦ : ١	قبع : القباع
١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	٢٩٨ : ١	قدح : اقتدعوا
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	٥٥ : ١	قرس : القراسية
٣١٥ : ١	لجم : الملجم من المكايل	٨٢ : ١	قرع : المقرع
١٩٩ : ١	لرب : لازب ، الزربت	١٧٦ : ١	قرم : القروم
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	لشى : التلاشى	٢٠٦ : ١	قرن : القيران

لصص : لَصُ	٢٠٤ : ٢	ملح : مَلَح بِمَلَح	١٧٨ : ١
لطف : لَاطَف	٢٨١ : ١	مهر : مَهَر	٤٩ : ٣
لقف : اللَّفَف ، اللَّفْ	٣٨ : ١	ميز : مَيَز أَهْلَهَا	١٥٣ : ٢
لقح : لَوَاقِح	١٧٨ : ١	(ن)	
للق : اللَّقْلُق	١٢٥ : ١	نأى : نَتَأَى	١٨٠ : ١
لكن : اللَّكْنَة	٤٠ : ١	نَهَذ : يَنْهِذُن	٢٧٩ : ١
لم : اللَّمَّة	٢٣٢ : ١	نبل : أَنْبَلَ عَلَى عَصَمَتِي	٢٩٠ : ٣
لهج : الْمَلْهَوْج	٢٨١ : ١	نثر : النَّثَر	١٧٩ : ١
لوح : اللَّوْح ، النَّاح ، لَاح ،		نثل : النَّثِيل	٣١١ : ١
يلوح ، اللَّوْح	٢٨٠ : ١	نجر : النَّجْر	٢٨٤ : ١
ليس : اللَّيْسَة	١٤٠ : ١	نجم : النَّجْم	٢٢٩ : ١
آليس : ٢٥٠ : ١		نلى : النَّلَى	٢٦٨ : ١
(م)		نرك : النَّيْرَك	٢٥ : ٣
ما : الْمَاهِيَة	١٣٩ : ١	نزل : نَزَلَهم	١٥٣ : ١
محل : الْمَحْل ، مَحِيل ، أَهْل ،		نساء : الْمُنْسَاءَة	٣٠ : ٣
مُحِيل ، ماحل	٢٨٠ : ١	نسى : الْأَنْسَاء	٦٥ : ٣
الصَّخَال	٢٢٤ : ١	نشص : النَّشَاص	١٧٨ : ١
مدح : الْمَدَح	٣١٨ : ٣	نصف : الْمُنَاصِف ، نَصِف	
مرر : الْمَرَر	٢٨٣ : ١	ينصف : يَنْصَفُ نَصَافَة	٣٢٥ : ١
الأمران	٢٨٢ : ٣	نضض : النَّضْضَاص	٢٨١ : ٢
مزز : الْمَرْوز	١٩ : ١	نظر : نَاطَرَ الْبَرْق	١٥١ : ١
مزى : مَزَى	٥٩ : ١	نميج : النَّمِيج	٢٢٥ : ١
مسى : مُسَى	١٢٦ : ١	نفر : النَّفَر	٢٨٣ : ١
ممسها	١٥٣ : ١	نفر : الْمُنَافَرَة	٣٠٤ : ١
المسى	٢٨٠ : ١	نقق : النَّقِيق	٢٧٠ : ١
معن : الْمَاعُون	٣٤ : ٣	نقى : النَّقِيَّات ، النَّقَى	٣٣٢ : ٣
مقق : الْمَقَاء ، الْمُقْ	١٩٣ : ١	نكح : النَّكَاح	٢٠ : ١
مكو : الْمَكَاء	١٢٣ : ١	نحو : نَحَتْ	٢٢٣ : ١
ملا : مَلَأَة	١٧٨ : ١	نحى : النَّتَاهَى	١٥٥ : ٢

نوط : ناط به	٢٨٣ : ١	حنف : التبايف	٢٨٢ : ١
النَّيَّاط	١٢٦ : ١	هو : الهُوَّة	١٣٩ : ١
نير : على نيرين	٢٢٣ : ١	هيف : مهيف	٣٩٠ : ١
(هـ)		(و)	
هجم : الهجمة	١٥٧ : ١	وجف : الوجيف	٢٩٨ : ١
هلمر : الهلمر	١٧٦ : ١	وحى : الوحي، يتوحى، وچ	٢٦٦ : ١
همل : الموادل	١٥٧ : ١	ودق : الودق	١٢٥ : ١
هلم : ذو هلمين	١٨١ : ١	وزع : الوازع	١٩٧ : ١
هلى : هوادى الكلام	١٢٧ : ١	وشل : الوشل	٢٨٥ : ١
هنا : الهذبة	١٣٩ : ١	وصب : الوصب	١٨٢ : ١
هرم : الهرمى	١٥٩ : ٢	وضع : الإيضاع	٢٩٨ : ١
هشش : الهش	١٢٤ : ١	وقس : الوقس	٢٣٢ : ١
هشم : الهشمة	١٨٣ : ١	وقع : الموقع	٨٢ : ١
هضب : يضب، الأماضيب	١١٠ : ١	ماء الوقاع	٢٨٢ : ١
الهضاب والمضب	٣٣٤ : ١	ولد : لينها	٢٢٤ : ١
هضم : أهضم النيطان	٣٧٨ : ١	(ي)	
همل : التهلل	٢٨٢ : ١	يهم : اليهماء	١٧٧ : ١
هم : هم بأغيه	١٦١ : ٢	٢٦٨	

ملحق فهرس اللغة الأول

الأشترنج	١٩ : ١	زندبيل	١٣٠ : ١
بال	١٩ : ١	الكرد	١٤٢ : ١
البلذروج	٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١
جهار سوك	٢٠ : ١		

ب - القسم الثاني ، وهو ما فسره محقق الكتاب

(أ)

الأربان ٣ : ٢٢٣	أرخ	المهزة : ورودها عوضاً عن واو القسم ٣ :
ابن التاريخ ٢ : ٩٧ تاريخ الكتاب	أرخ	١٩٨ حذف همزة الاستفهام ٣ :
٢ : ٢٣٣	أرش	٣١٥ / ٤ : ٤١
الأرض ٣ : ٥١	أرض	أبد : الأبدات ٢ : ١٢ الأوابد ٢ :
ابن أرض ١ : ٣١٩ أريضة ٤ : ٩٩	أرض	٣٤٦ آبد العقوبة ٢ : ٣٣٥
الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩	أرم	أبر : مأبورة ٢ : ١٩ أبر النخل ٣ : ٨٤
الأرون والأرون ٢ : ١٥	أرون	أبن : الأبنة ٣ : ٥٢ ، ٨١ الأبن ٣ :
الأوارى ٢ : ١٧٦	أرى	٩٢ ، ٩٤ مؤنات ٣ : ٧١
آزروا ٣ : ٥١ الإزرة ٢ : ٢٧٠	أزر	أبو : إلزام فأبه الألف ٣ : ٣١٩ البب
٤٩ : ٤ : ٤٩	أزز	١ : ١٨٢ لأبأك ٣ : ٣٠
إزاء الحوض ١ : ٢٢٣	أزى	أبو : الأثويون ٣ : ٤٣ الإثناء ٢ :
الأسيدى والأسيدى ١ : ٣٠٠	أسد	٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
الأسند ٢ : ٨٤ مؤسد ٢ : ٢٨٨	أسر	أثر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦
٤١٠ : ١ : ٤١٠	أسل	أثم : الأثم ١ : ٣٠٩ الأثم (-) ٢ :
الأسل ٢ : ٩٢	أسم	٢٦٥ الأثم ٢ : ٥٧
أسامة ٣ : ٥٩	أسو	أجل : الأجال ٣ : ٢٥١
أسى بينهم ٢ : ٤٩ الآسى ٢ : ٢٧٠	أشب	أجم : أجهاه ٢ : ٨٩
٣٦٠ : ٣ : ٣٦٠	أشر	أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥
أشرى ٣ : ١٠٦	أصر	أخذ : الإخاذا ٢ : ١٦٥
احتمل إصره ٢ : ٣ الأواصر ٢ : ٣٥٧	أصل	أخو : الأخمين ١ : ١٨٦ أخو ملال ١ :
أصلاً ١ : ١٦٤ الأصل ١ : ٢٢٥	أضم	٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦ إلزام و أخوه
١٢٨ : ١ : ١٢٨	أطر	الألف ٤ : ١٧
أناطر ١ : ١٥١	أطط	أدب : أدهب ١ : ١٨٦
١٨١ : ٢ : ١٨١	أطل	أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الأدم ١ : ٣٨٧
أبطلا عطى ٤ : ٥٣	أطم	الأدم ٢ : ٢٦٦ / ٤ : ٥٠ الأدم
٧٧ : ٤ : ٧٧	أفن	٣ : ١٢٩ مأدوم ٣ : ٣١١
الأفن ١ : ٢١٩	أقط	أذ : غرابه و لأذ ٣ : ٣٤٤
٢٨١ : ٢ : ٢٨١	أكل	أذر : الأذرى ٢ : ١٥٠
أكلة ٢ : ١٦٠ الأكل ٣ : ٣١٠	آكل	أذن : الأذنين ١ : ١٢٣
١٧٩ : ٣ : ١٧٩	آم	أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ فو لربة ٢ : ٣٦١
١٠ : ٤ : ١٠		

أول : حذفها من الأعلام ١٨١ : ٢	أون : إوانان ٣ : ٧٩
أله : عمل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله ٣ :	أوه : أوه ٢ : ١٢٥
٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٠ يتأله	أى : أى تأنيها وتذكيرها ١ : ٣٠٢
٣٠٨ : ١	أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة (-)
ألو : تألى ٣ : ٥٤ يتألى ٢ : ٥٧ اتلى	٢ : ٨٦
٣ : ٢٥٨ ألى لغة فى آلاء ٤ : ٤٦	أيم : الأيم ٢ : ٢٢٢ يم، إئت ٢ : ٣٠٦
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	الإيامى ٣ : ١٦٠ أمت ٣ : ٣٥٧
إما : إما لا ٢ : ١٦٢	أين : إئت ٢ : ٣٠٦
أمر : مأمورة ٢ : ١٩ أير الباطل ٢ :	أى : إياك المرء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧
٥١ يُستأثرون ٣ : ٢٤٨	(ب)
أهم : لا يؤمن ٢ : ٢١ الإمامة ٢ : ٨٠	الباء : بمعنى البذل ٤ : ٦٢ بمعنى عند ٢ :
أموا ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ : ٢٩٩ لم	٢٨١
يقول أوما ٣ : ٣١٥ ما أوى وأمه	بأدل : البآدل ١ : ٢١٧
٥٠ : ٤	بأس : البأس ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠
أمو : أمية ٢ : ١٣٤	بأو : بياى ٢ : ٣٢٤
أن : حذفها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
إن : بمعنى ما ٤ : ٩	بجت : البت ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
إن : بمعنى نعم ٢ : ٢٧٩	البتى ٢ : ١٧٨ لينتوا ٢ : ٣٠٦
أنث : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	بتاتا ٣ : ٣٧٦ الانبتات ٤ : ٣٠
أنف : ترد آنفهم قبل شفاهم ٢ : ٣٢٧	بتق : البتق ٣ : ٣٥٤
أنفهن ٣ : ٧٢	بجد : الملقف فى الجداد ١ : ١٩٠
أنك : الألك ١ : ٢٨	بجادی ٢ : ٢٢٣ ابن بجديها ٣ : ٢٩٤
أنى : أنا إني ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩	بجس : تجس ١ : ٢٨
أهب : الأهب ٢ : ٢٦٦	بحر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخر ٣ : ٣٣٨
أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨	بحتر : بحترية ٢ : ٢٧٢
أوب : تلوب ٣ : ١٩٠	بحر : مبحرة ٢ : ٧٢
أود : المتأد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود ٣ :	بحق : باحق العين ١ : ٥٦
٢٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥	بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
أوس : الآس ٤ : ٧٩	بدل : بدلة (-) ٢ : ١٢٦
أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩	بدن : فقه البدن ١ : ١٠١ البدنة
أول : الأولية . انظر (وآل)	٣ : ٩٥ ، ١٥٣

بدء : البداءة ٢ : ٣٦٣ / ١٥	يزز : البزة ٣ : ٦٣ البزة ٢ : ٢٩٤
بدا : البناء ١ : ٢٦٣	بزت ٤ : ٤٤
بذخ : البذخ ١ : ٢٧٣	بزل : بزل ١ : ٨٦ غطلة بزلء
بذذ : يذذ ١ : ٣٤٠ بذا ١ : ٣٥٢	١ : ٢٦٦ ذو بزلء ٢ : ٣٣٧
بفرج : بالفرجة ٣ : ٣٤٥	بزل ٣ : ٥٣ بزل ٣ : ٢٣٥
برأ : برؤا ٣ : ٣٦٤	بسر : بسرة العرجون ٧ : ٣٠٥
برت : البرت ٢ : ٢١٤	وجه باسر ٣ : ٧٩
برح : بروح الشمس ٣ : ٣٣٤	بسس : الإساس ٢ : ١٥
برد : البرد ١ : ١٣٥ الأبردان ٢ : ٢٥١	بسط : بساط ١ : ٣٩١ بسط
مرارة مبردى ٣ : ٢٣١ البوارد	٢ : ٢٨٨
٣ : ٣٥٤	بشر : الأبخار ٢ : ١٢٣ بشر
برذن : البراذين ٢ : ٢٥٧	الأذن ٢ : ٢٧٣
برر : البرى ١ : ٢٢ البرر ١ : ٥٥	بشم : التشم ٢ : ٥٨
أبر ١ : ٢١٨ / ٣ : ٢٤٤	بهر : البصائر ٣ : ٣٥٨
أبره ٣ : ٢٧٧	بضر : البضراء ٢ : ٢١١
برز : برزته ٣ : ٣١٩	بضض : لايضض ٢ : ١٠٤ ما ييضض
برسم : المرسوم ٣ : ٦٨	٣ : ٨٩
برص : بروصيات (-) ٣ : ٧١	بضع : البضغ ١ : ٣٧٨
برطل : البرطلقة ٣ : ٩٠	بطح : الأبطح ٢ : ٢٦٤
برق : برؤق ٢ : ١٥٢	بطل : البطال ٣ : ٣٠٥
برقش : أبو براقش ٣ : ٣٣٣	بطن : البطنان ٢ : ١٥٤ البطان
برك : برلكاء حرب ٣ : ٨٣	٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٨٨
البرك ٣ : ١٩٠	بعر : البعر ٣ : ١٢٨
برمك : اليرمك ٣ : ٣٥٠	بفش : تيفش ٣ : ٣٣٤
برن : البرنى ٢ : ٢٧٣	بشى : ابشنى ، أبشنى ١ : ٣٣٣ أبشونا
برنس : البرنيس ٢ : ٢٨٧	سواه ٢ : ٢٨٠ سأبشيك ٢ : ٣٦٢
برى : البراء ٣ : ٩٤ تبرى ٤ : ٦٦	البهاء ٢ : ١٨٢
بزر : تبرؤ ٧ : ١٠	بقر : البقرة (-) ١ : ٦٣
	٢٧١ ، البواقر ٣ : ٢٦٩
	بقطر : البقطرى ٣ : ٢٧٥
	بقع : البقاء ١ : ٢٩٠ البقيع ٣ : ١١

بقل : بيضة البقيلة ٢٠٩ : ٣	بوع : الباع ٣ : ٧٩ أبوع ٣ : ٢٠٠
بقى : الإبقاء ٣ : ١٩٦ البَقْيَا ٣ : ٢٥٨	بوق : بوائق ٣ : ٢٨٠ ، ٢٦٤
بكر : البكارة ٢ : ٧٨ / ٣ : ٢٣٥	بون : البَوَان ١ : ١٢١
البكراوى ٢ : ٢٤٨ البَكْر ٢ : ٢٤ / ٣	بوه : بوهة ١ : ٢٤٦
٣ : ٧٧ بكر الوفلة ٣ : ٣٠٢	بيت : البيات ٣ : ١٧ ، ١٩
بكم : اليكم ٢ : ٢٧٤	بيض : البيض ١ : ١٢٤ أبيض ٣ : ١٢٣
بل : بل بمعنى رَبَّ ١ : ٢٣٤	بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩ بيضة البلد
بلد : البلد ١ : ٣١٢ البَلْدَة ١ : ٣١٣	٣ : ٢٩٤ البيض ٣ : ٣٢٧
بيضة البلد ٣ : ٢٩٤	بيع : البيعة ٣ : ٤٨
بلدح : البلدح ٣ : ٧٤	بين : غراب بين ١ : ٦٢ بالين ٣ : ٩٣
بلغ : يبلغان ١ : ١٥٣	بين شكه ٣ : ٢٤١ بيننا ٣ : ٣٣٢
بلغم : بلغم ٧ : ٢١٨	(ت)
بلق : البلق من الحبل ١ : ٢٩٣ بُلُق الباب	تأق : أتأقته ٢ : ٢٤٨
٤ : ٩	تسب : تباب ١ : ٢٤٤
بلل : بَلَّل ١ : ٢١٢ ابتل العنار	تير : تير ٤ : ٩٣
٤ : ٥٠	تبع : التبعة ٢ : ٣٤
بله : بُلْهَ ٢ : ٣٥٠	تين : الثيان ٢ : ٩٧
بلو : بَلَاك ٣ : ٢٤٩	ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
بلى : البلايا ٣ : ٣١٩	تروح : تَرْحِه الله ٣ : ١٣٢
بند : البنود ٣ : ١٨	ترس : الثُرس ٣ : ٣٣٤
بندق : البندق ٣ : ٥٠ بنادق ٣ : ٩٤	ترق : الترقوة ١ : ١٢١
بنو : بلهيجم وبلحارث ٣ : ٢٠٩ الأبناء	تمع : تمتع ١ : ٣٤٨
٣ : ١١٤ بُنَيَات الطريق ٤ : ٨٨	تفل : التفل ٤ : ٥٣
بهرج : بهرجاً ١ : ٧٦	تلد : مُتَلَد ١ : ٦ تلاد ٣ : ١٢٤ ، ١٦٥ ،
بهبش : بهشت ٣ : ٤٧	٣٣٣ تلاد المال ٣ : ٣٥٢ التالد
بهم : بَهْمَة ٣ : ٢٩٩	٣ : ٣٥٤
بوا - : الباعة ٢ : ٤٤ ، ٨١	تلف : الخلف ٣ : ٣٤٠
بوب : حلقة الباب ٣ : ٣٠٦	تمر : تامورته ٢ : ٦٨
بوج : بوائج ٣ : ٣٦٤	تمم : التحمل ٣ : ٣٠٥
بور : حائر باثر ٣ : ٢٩٩ مُبيرة ٣ :	تنخ : أنتخ ٣ : ٢٧٥
٣٥٢ بُير ٤ : ٩٣	تهم : التهام ١ : ٢٩

الأماد : ٢ : ١٥٤ : ٣ : ٣٣٨

ثمر : لم تقطع ثمرهما : ٣ : ٢٢٩

ثمل : الثمال : ٢ : ٢٤٨ : ثمال أيتام : ٤ : ٥٢

ثنى : طلوع الثنايا : ١ : ٢١٢ : ثنيات

الوداع : ٤ : ٥٧ : التاء : ٢ : ٩٦ ،

٣٣٣ : ٣ : ٢٣٧

ثوب : ثاب عليه : ٣ : ٣٢٢ : ثاب وقرى

٢ : ٣٥٩ : أثوب : ١ : ٤٠٩ : مثوب

٣ : ٣٢٠

ثول : تنثال : ٢ : ١٣

ثوم : احكك جيئك بوم : ٣ : ١٧٥

ثوى : ثوى : ١ : ٤٠٧ : ثويتها : ٣ : ٣١٩

ثعل : الثعل : ٢ : ٢١٥

(ج)

جأجأ : الجأجج : ٢ : ٢٠٣

جأ : الجأج : ١ : ٤

جيب : جبأ : ٢ : ٧٨ : الجبأ : ٢ : ١٥٣

جيس : الجيس : ١ : ٢٤٦ : الجيسين : ٣ : ٦٨

جبل : الجبلة : ٢ : ٣١١

جين : الجبان : ٣ : ١٤٧

جسى : أجسى : ٢ : ٢٧ : جيوته : ٢ : ٦٨

جتلق : الجلتلق : ١ : ١٢٥ : ٢ : ٣٤٦ /

٣ : ٩٠

جثم : جثم الإكام : ٤ : ١٠ : الجكام : ٣ :

٧٣٢

جنو : أجو : ٢ : ٢٧٦ : المجائة : ٣ : ٦ : جوة

٢ : ١٩٤

جحش : جحش : ٣ : ٩١

جذب : الجذاب : ٢ : ٦

جلث : الجلث : ٣ : ٣٣١

جدح : مجدح السماء : ٣ : ٢٧٩

توى : يئوى ماله : ٢ : ١٦٧

تيج : تاج : ٣ : ٣٠٣ : تيجان : ٢ : ٢٧٢

تيع : التيعه : ٢ : ٢٧ : التايغ : ٢ : ١٢٥

تيم : التيمه : ٢ : ٢٧

تيه : متيه : ٢ : ٣١١

(ث)

ثاد : ثاد مأد : ٢ : ١٥٨

ثار : ثار : ثائر ، ثائر : ٢ : ٣٢٠

ثاى : الثاى : ٣ : ٣٥٦

ثبيج : ثبيج بحر : ٢ : ٩٨

ثبر : الثبور : ٣ : ٣٠٥

ثبق : الثبق : ٣ : ٣٥٤

ثخن : ثخانة الحلم : ٢ : ٣٠

ترب : الثريب : ٢ : ٩٠

ثرو : أترى عنده : ٣ : ٣٢٥ : ثراء المال

٣ : ٣٢٩

ثطط : ثط : ٣ : ٣٢٢

ثعل : ثعالة : ٣ : ٣٧

ثعلب : الثعلب : ١ : ٢٨١ : ٢ : ٢٤٩

ثغر : الثواغر (-) : ١ : ٢٨٢ : الثغر : ٣ : ٣٢٧

الثغور : ٣ : ٤٦ : ثغرة النحر : ٤ : ٦٦

ثقل : جهل ثقال : ١ : ١٢١ : ٣ : ٧٧

الثقال : ١ : ٣٥١

ثقب : أثقب الزند : ١ : ٢٥

ثقف : إن يثقفون : ٣ : ٨٦ : الثفاف : ٣ :

٢٤٤ ، ٢٥٣

ثلب : ثالبى : ١ : ٤٠٥ : ثللب : ٢ : ٣٣٨

ثلوب : ثلوب جسمه : ٢ : ١٥٩ : ثللب : ٢ : ٩٧

ثلل : الثلة : ١ : ١٨٤ : ٢ : ٩٢

٢ : ٢٠١ /

ثمد : ثمود : ١ : ١٨٧ : الثمد : ٣ : ٢٦٣

بالجزء ٢ : ١٦٢ جريرة ٣ : ٢٩٩	جلد : الجُد : ١ / ٢٧ : ٢ / ١٤٤ ذو جُدّة
الجر على التوهّم ٢ : ٢٦١	٢ : ٢٨٨ ندى أجد ١ : ٥٩ جُدّا
جرز : الجُرز ٣ : ١١٥	٣ : ٢٧٣ الجُدّة ٢ : ٥٠ ، ١٥٣
جرض : التجريض (-) ٤ : ٤٦	الجلد ٣ : ٣٠٧ جُلودهم ٣ :
جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧	٣٥٨ الجُدبى ١ : ٩٤
جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣	جدر : جنسوت ٣ : ٢٤٦
جرفش : جَرَفَش ٢ : ٢٢٥	جذع : أجدع ٣ : ٢٣٨
جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠	جذب : المجدبة ٤ : ٣٠
جرم : الجِرْم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ جَرَم ٣ :	جذر : المَظَر ١ : ٢٨٠
٢٢٩ حول جَرَم ١ : ٢٥٤	جذع : المذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤
جرون : ضارباً بمرانه ٣ : ٣٥٣	كررناها جذعة ٣ : ٢٩٧
جرو : أجرت الله ٢ : ١٥٤	جذف : يُجذَف ٣ : ١٨٨ لم يجذِف ،
جزأ : جوازى ٢ : ٢٥١	مجنافا الطائر ١ : ٦٤
جزر : أجزر نفسه الصقر ١ : ٣٩٢	جذل : يَجْذَل ٢ : ٣٢٨ جَذَل ٣ : ٣١٥
أجزرك الله ٤ : ١١ الجُزارة ٣ :	جذيلها ٣ : ٢٩٦
١٥ الجُزأ ٤ : ٥٢ الجُزأ ٤ : ١٠	جذم : يتجذَم ٢ : ٣٦٣ الأجلَم ٣ :
جزز : الجزء ٣ : ٢٤٤	٣٢٦
جزع : جزعته ١٠٨ : قوس جزوع ١ : ١٥٠	جرب : الجرباء ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣ جلد
جزم : تجزيم ٣ : ٣٠٣	الأجرب ٣ : ٣١٧ مجرب ٢ : ٢٠ ،
جزى : استجزى (-) ٣ : ٣٧٢	٨١ المجربان ٣ : ١١٣ ، ١١٦ ،
جسأ : جسأ ١ : ٢٧٢	٣٥٦ جربان القصيص ٢ : ٩٧
جشع : جشع (-) ٣ : ٣٠٨	جرثم : الجرثومة ١ : ٣٢٧ / ٣ : ١٠٨
جشن : الجوشن ٢ : ٢٧٣	الجرائم ٢ : ١٥٤ تجرثمت ٢ : ٣١٠
الجواشن ٣ : ١٨	جرد : الجردان ١ : ٧٣ تجريد الضب ١ :
جصص : الجصص ٣ : ٦٨ : ٢٩٩	٣٨٦
جعد : المجدد ١ : ٣٨٧ / ٢ : ١٥٨	جردق : الجردقة ٣ : ٢٢١
جمر : الجمر ٣ : ٣١١ مجمرة ٢ : ٧٢	جرذ : الجرذان ١ : ٧٣
جعل : المجعل ٣ : ٢٢٥	جرر : جَر ١ : ١٧٧ الجرار (-) ١ :
جفر : مجفرة ٢ : ٧٢ جفر الباطل ٣ :	٢١٤ مجرور اللسان ٣ : ٢١٤ من
٣٠١ جُفرتك ٤ : ٧١	جرّاه ١ : ١٦١ كنية جرّار ١ :
جفف : الجفف ١ : ٢٦ التجفيف ٣ : ١٨	٤٠٧ الجفرة ٣ : ٧ احتليت الدرّة

جفن : الجفنة : ١ : ١٩٥	جنا : جنا ٢ : ١١٦ : ١ : ٩٥ : الجنا
جلب : تجلب (-) : ١ : ٣٧٦ : الاجلاب	جنا ٣ : ٧٢
١ : ٢٥٤ : الجلبة : ١ : ٣٧٦ : الجلب	جنب : أجنبنا : ٤ : ٧٧ : الجنب : ٢ : ١٦٥
٢ : ٦٠ : الجليب : ٤ : ١١	جانب : ٢ : ٢٦٦
جلج : ناقة بجالحة : ٣ : ٢٣١	جنع : جانحا : ٣ : ٢٧٣ : جتج : ٢ : ٣٠٨
جلد : أجاليد : ١ : ٣١٦ : تجلد : ٣ : ٣٥٨	جندل : جندل : ٣ : ١٥
الجلد : ٢ : ١٤ : جلدة مابين عني	جتر : الجنازة : ٣ : ١٥١
٢ : ٢٠٤	جنف : جنف : ١ : ٣١١ / ٤ : ٥٢
جلز : مجلوزة : ٣ : ٧٩ ، ٩٤ : مجالز الكتفين	جنى : جنانق : ١ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٧٤
٣ : ٨٦	المجانق : ٣ : ١٧ : المنجنيق : ٤ : ٦٦
جلفع : جلنفة : ٢ : ١٨٠	جنن : جنن الطلام : ٣ : ١٠٥ : جن جنونا
جلل : جلل : ٣ : ٢٢٤ : الجلل : ٣ : ٥٦	٣ : ٢٢٢ : جنن ، أجنه : ٢ : ٣٠٢
الجللة : ٣ : ١٦٥ : جللة : ٣ : ٢٣٥	فو جنة : ١ : ٣٧٩ : جنانجن : ١ :
جللة الشول : ١ : ٢١٢ : الجللة : ٢ :	٢٢٧ : أجنان : ٢ : ١٢٨
١٤٨ : جللة : ٣ : ٢٣٠ : جلالة : ٢ :	جنى : إلا ما جنى : ٢ : ٣٦٤
٣٥١ : الجلل : ٤ : ٢٨٠	جهد : أجهد : ٣ : ٣٢٠
جلم : الجلمان : ٢ : ٦٠	جهر : جهره : ٢ : ٨١ : جوهر الهند : ٢ :
جلو : الجلاء : ١ : ٢٤٠	١٧١ : جواهر : ٣ : ٩٢ : جهوراً : ١ :
جمع : تجمع : ٤ : ٩٣	١٢٣ : الجهوره : ١ : ١٤٦
جر : لا تجمرهم : ٢ : ٤٨ : لا أجمركم : ٢ :	جهل : أجهله : ٣ : ١٠٦ : الجهل : ٣ : ٢٤٩
١٤٢ : تجمرنكم : ٢ : ٢٠٤	جهم : الجهم : ٤ : ١٠٠
جز : الجناز : ٣ : ١٢٩	جوب : يجتاب : ٢ : ١٧٠
جمع : جعت : ٢ : ٢٥١ : جماع : ٢ : ٥٧	جود : جيلت : ١ : ٣١ : الأجواد : ١ : ١٠٢
جامعة : ٢ : ٢٤٤ : الجميع : ٣ : ٨٧	جور : جار : ١ : ١٧٩ : جور : ٢ : ٥٣
جمع الكف : ٢ : ٥٩ : جمع : ٢ : ٣٥١	أجارنا : ٣ : ٧٠ : جور : ٢ : ٣٥٥
جل : جمالية : ٣ : ٢٣٥ : جميلهم : ١ :	جوز : الجواز : ٢ : ١٣٥ : جاز : ٢ : ١٧٥
٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠	جوف : جوف : ٢ : ١٦٩ : الجوفان : ٢ : ٢٩
جم : جم : ٢ : ٢٨١ : الجمال : ١ : ٢٧٤ /	جون : الجونة : ١ : ٣٨٠
٢ : ٢١٧ : الجمال : ٣ : ١٢٤ : الجملة	جوو : الجو : ٣ : ٣٤
٣ : ١١٥	جيب : الجيب : ٢ : ٣٢١
جهر : الخويل الجماهر : ٣ : ١١٦	جيد : الجيد : ٣ : ٢٦٣

- جيل : الأجيال ١٢ : ٣
 ح
 حب : حبائب ١ : ٥٧ حباب الماء :
 ٥٤ حب رسول الله ٣ : ٣٦٢
 حبر : جبر المطارف ١ : ٢٨١ حبر : ٢
 ١٧٥ الخبرة ٢ : ١٢٦ التخيير : ٢
 ٩ / ٤ : ٥١ عبور ٣ : ٣٦٤
 حبس : الحبس ٣ : ١٩٧
 حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ التحيطات ٤ : ٣٦
 حبق : تعيق ٢ : ١٥
 حبل : أحبال النساء ١ : ١٢٨
 حين : الجبن ٢ : ٣١٢ الأخابن ١ : ٣٢٣
 حيو : حيا ٣ : ٣٠٤ الاحتيا ٢ : ١٥١
 حتم : حنات الملوك (-) ١ : ١٨١
 حتى : الحق ١ : ١٧
 حث : تحث ٢ : ٢٨٧
 حجب : محجب ١ : ٣٧١ / ٢ : ١٨٤
 حجج : يصجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣
 الحججة ٢ : ٤٤ / ٤ : ٨٨
 حجر : المهاجر ٢ : ١٨٢ الحجور ٣ : ٦٧
 حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ حجازاتهم ٣ : ١٠٧
 حجل : الججل ٢ : ٥٤ ججلي ١ : ١٧٧
 ججال ٣ : ٣١٦
 حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢
 حجن : أحجن ١ : ١٥٦ احجن ٢ : ٣٣٨ /
 ٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٤ : ٧٠
 حجو : أحج ١ : ١٥٨
 حذب : الحذب ٢ : ٢٤٧ أحذب ٣ : ٣٣٤
 حدث : الحداث ١ : ٢٣٤ / ٣ : ١٢٤
 الحفاة ٢ : ٣٤٢
 حدج : الجدج ٣ : ٣١٧
 حدد : ماء الحديد ٣ : ١٣٣ أنا حديد ٣ :
 ٢٥٥ محلود ٣ : ٢٦٦ الحدد ٤ : ٩
 حدر : التدارة ٤ : ٣٤ الحادر ٤ : ١٣
 حدس : أحلس ٢ : ٤٢ صادق الحدس ١ :
 ١٠١
 حذ : حذاء ٢ : ٥٧
 حذف : الحذف ٢ : ٧٣
 حذلق : حذلقه النبط ٢ : ١٠٦
 حذم : الحذم ٢ : ٢٤
 حذو : أحذو ٣ : ٣٧٠ الحذا ٣ : ٣٣١
 حرب : حربت ١ : ٣٩٤ الحروب ٤ : ٩٤
 الحارب ١ : ١٨١ محروب ٢ :
 ١٢٧ سنان محروب ٤ : ٤٢
 حربث : الحربث ٢ : ١٥٧
 حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣
 حرح : في جر ٣ : ٢٥١
 حرد : الحرد ١ : ٢٧ على حرد ٤ : ٥٥
 حول حريد ٢ : ١٢
 حرر : الحررة ١ : ٢٨ الحررة ١ : ٣٣٨
 حرش : يحرش ٣ : ٨٥ الحرشق ١ : ٣٨٩
 حرف : حرف واحد ٣ : ٢٤٥ حرف
 ١ : ١١٢
 حرق : يحرق ٢ : ١٥٢ الحرق ٢ :
 ١٨٤ ، ٣٠٤
 حرك : المحرك ٣ : ٦٧
 حرم : أحرمت ٤ : ٥٢ الحرمة ٤ : ٨٦
 حرام ١ : ٢٨٠ عزم ٢ : ٧١
 الحرمون ٢ : ٢٢٢ ، ٢٢٦
 حرى : استحري (-) ٣ : ٣٧٢
 حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠
 حزبل : حزبل ٤ : ١٢

حفظ : الحفاظ ٢ : ٣٠٥ دار الحفاظ ٢ :	حز : حَزَزَات ١ : ٣٨١ الحز ٣ : ٣٠٩
١٠٦ ذو حِظِيْطَة ٣ : ٢٣٠	حزق : الحِزْق ٢ : ١٤١
خفف : الخُفُوف ١ : ٢٢٧	حزم : الحِيزَام ١ : ٢٧٣
خفو : أخفى شاربهُ ٢ : ١٧	حزن : الحِزْن ٣ : ٢٤٧ أحزن طريقاً ٣ : ١٢٤
حقق : الحَقَائِق ٢ : ٣٠٦ المحققة ٣ :	حزو : الحِزَاو ١ : ٢٨٩ / ٣ : ٣٠٣
٢٥٤	حسب : الحِسْبَة ٤ : ٧٤
خفو : الخِفْو ٢ : ٢٢٣	حسر : حَوَاسِر ٣ : ١١١
حكك : انْهَكَّك ١ : ١٣	حسك : الحِسْك ٣ : ١٨ حسك الصدور
حكك : الحِكْكَلة ١ : ١٢ ، ٣٢٥ انْهَكَّك	٢ : ١٣٥
٤٠ : ١	حمل : الحَمِيل ٣ : ٢٤٩
حكم : اتَّخَفَوْا حكمهم ٣ : ٢٦٣	حسم : الحُسام ١ : ٤٣ حُسام السيف ١ :
حكى : الحَاكِيَة (-) ١ : ٦٩	١٥٦
حل : حَلَّي ٣ : ٥٣	حسو : الحَاثِي ٤ : ٧٩
حلأ : حَلَّت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣	حشف : استَحْشَف ١ : ٢٦٢ حشف
حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ : ١٦٢	النخل ٤ : ٦٥
الحلوبة ٢ : ١٥٤	حشو : الحِشْوَة ١ : ١٣٧ الحواشي ٢ : ٤٦
حلس : استحلست ٢ : ١٥٤ أحلاس ٢ :	حصد : استحصد ٣ : ١٩٥
٣٦١ أحلاس الغنى ٣ : ٢٣٩	حصر : يَحْصِر ٢ : ١٧ الحُصْر ١ : ٤١٠
الجلسية ٣ : ١٣٠	المحصر ٤ : ٩٦
خلق : خَلَق ٢ : ٢٠ تخلق ٣ : ٢٧٦	حصن : حَاصِنَات ١ : ٢٢٣ التحصن ٢ :
الحلقة ٣ : ٨ حلقة الباب ١ :	٢٥٧
٢٩٦ / ٣ : ٣٠٦ الحلق ١ :	حصى : حَصَى ١ : ٣٧٣ ليس له حصاة
١٣٣ / ٣ : ٢٠ أحلاقهم ٣ :	٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
٣٠٦	حضر : أَحْضَر ٣ : ٤٦ الحُضْر ٢ : ١٨٩
حلك : الحَالِك ٣ : ٦٤	الحاضر ٣ : ١٢٤ المحاضر ١ : ٢٦
حلل : تَحَلَّل ٣ : ٥٤ حُلُول ٣ : ٩٧	حطب : حَطَبُك علينا ١ : ١٥٣
الخلال ١ : ٢١٥ الجلال ١ :	حطط : عَطُوط الكفل ١ : ٣٠٠
١٧٦ الخلال ١ : ٢١٥ / ٣ :	حطم : الحُطْمَة ٣ : ٣٤٢ الحُطْمَة ٣ :
٢١٥ حليتي ٣ : ١٩٥ ، ٣١٧	٣٥٢
اليحلات ٣ : ٤٣ عَمَلَهَا ٢ : ٤٨	حفر : عَفَرَ ١ : ١٢٢
حلم : لَمْ تَحْلَمْ ٣ : ٧١ الجِلْم ٢ : ٣٥٤	حفص : حَفِصَ ١ : ٥٧

فوحلم ١ : ٢٢٤ الخلوم ٢ :	حور : الخور ٣ : ٢٨٧ الحوران ٢ : ١٥٧
٢٢٦ أحلامهم ٣ : ٣٢٢ أحلام	حوز : للنحاز ٣ : ١٨
رغاب ٣ : ٢٥٩ المظمى ٣ : ٢٧٣	حوش : ينحاش ٢ : ٦٢
حلى : تحلية ٢ : ٣٤٠ المظليا ٣ : ٩١	حوط : حيطان ٢ : ٨٤
حجج : التجميع ١ : ٣٩٩	حوك : حوك برديه ٢ : ٣٠٦ حائك ٣ : ٢٦٢
حمد : تحامد (-) ١ : ١٥٧	حول : البجالة (-) ٤ : ٩١ المحالة ٣ :
حمر : الحسن أحمر ١ : ٢٢٥ الأحمر	٣٧ الحولى ٤ : ٦٨
والأسود ٣ : ٢٩٥ حمر التمم ١ :	حوى : الحلوية ٤ : ٧١
٣٢٦ / ٢ : ١٦٦ حمزة القيط ٢ :	حيد : حيلى حيا ٢ : ٥٦
٥٤ / ٣ : ١١٧ حامر ٣ : ٢٨٤	حمر : حمرتون ٣ : ٣٢٤
حمل : حمل قوم ٣ : ٣٣٩ التمهالة ١ :	حيف : تحيفها ٣ : ١١١
١١٦ ، ٢٠١ / ٢ : ٢٦ / ٣ : ٦ :	حيل : الحائل ١ : ١٩٣ مُحيل ٢ : ١٨
التحاملات ١ : ١٠٥ الحامل ١ :	الحيلة ١ : ١٨٤
٣٢٨ الحامل ٢ : ٣٠٣	حين : حينا ٣ : ٣٣١ الحائن ١ : ٧٢ ،
حمم : حمم الفراق ٤ : ٧٩ حمام الموت	٨٠ / ٢ : ٢٥٥ الحان ٣ : ٣٤٦
٣ : ٨٤	حصى : حصى على الفلاح ٢ : ٢١٩ حصى
حمى : الحماسى ٣ : ٩٥ الحوامى ٣ : ٣٢٥	ذبابه ١ : ٣٧٥ عند حياله ٢ :
مُحمية ٤ : ٦١ الصحابة المحمة	١٧١ الحيا ٣ : ٢٦١ ، ٣٦٥
٢ : ٢٩٥	
حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩	(خ)
حجر : الحنيرة ٣ : ٥٦	حبيب : حبيبته ٣ : ٢٢١ الحب ١ : ١٠١
حنف : حنفيه ١ : ١٤٩	الحبيب ٣ : ٣١٦ تحب ضب ٢ : ١٣١
حنق : حنقا ٢ : ٣١٧ محقق ٤ : ٤٤	خبر : الخبر ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠ الحابر
حنن : حنت الزمارة ٣ : ٦٤ الحنين ٣ : ٢٢٣	١ : ٢١٣ خبر ٣ : ٣٠٤ تحير
حنو : أحنه ٢ : ٢٨ الحنون ٣ : ٣١٨	طيرة ٣ : ٣٠٤ الخبرات ٢ : ٢٢٩
حوان ٣ : ٥٤	خبرج : دل خبرج ٣ : ٢١٤
حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ يتحوب ٤ : ٤٣	خيز : الخيضة ٢ : ١٥٤
تحوى ٣ : ٣١٧ لم يحوب ٣ :	خيط : الخيط ٣ : ٩١ غايط ٢ : ٢٦٦
٢٧٦ التحوب ١ : ٤٣ حوب ١ :	غنيط ٣ : ٣٥٣ غايط ١ : ١٥٧
١٦٤ الحوبة ٢ : ١٢٠	خضر : خضور ٣ : ٣٢٨
حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥	ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥ خاتم
	الأنباء ١ : ٤٠٤

عصف : الحصف ، ٢٨٦ : ٣ ، خاسفة ٢٤٥ : ٢	عظم : الأضخم ١٦٠ : ٣
عسس : لا أيسس ١٥٦ : ٢ عساس بيتنا	عند : تحنّد ٣١٥ : ٣ ٦٧ تحنّد
١٤٨ : ٣	٥٣ : ٤
عشب : الحشيب ٢٠٤ : ١ ، تحشب ١٥٨ : ٢	عندع : انخدع ٧٣ : ٤ ، تحنّد ٢١٦ : ٣
عشش : عشاشة ٩٢ : ٢	عفل : عفاذيل ٣٢٨ : ٣
عشل : تحشل ١١٢ : ٣	علم : يتعلم ٣٦٣ : ٢ ، التعلّم ١ :
عشن : الحشنى ٢٧٥ : ١	٣٠٩ : ٣ / ١٠٨
عشى : الحشاة ١٨٦ : ٢	خنو : الاستخلاء ٢٨٧ : ٣
عصر : يتعصر ١٠٩ : ٣ ، العصرة مخصرة ١٠٧ : ٢	خرج : الحرج ٣١٤ ، ٣٢٣ الحراج
عصص : الحصاص ١٧٩ : ١ ، ٢١٥	٢ : ٢١٢ الاستخراج ٤٣ : ٢ ،
الحصاصة ٣ : ٣١٠ الأخصاص	١٦٦ الخراجات ٣ : ٥١ الخارجى
٢٨٦ : ٢ / ٣٩٨ : ١	٩٠ ، ٣٠ : ١
عصف : الحصفّة ١٥٧ : ٢	خرد : تحرّد ٣١٩ : ٣
١١١ : ٣	خور : خوّارة ٢٠ : ٢
عصم : أخاصمهم ٢٧٦ : ٢ ، الخصم ١ :	خوز : الخوّزة ٢ : ٣٠٣
٢٧٤ : ٢ / ١٢٣	خوش : يخوش ٣ : ٨٥
عضر : اعضرت ناعلم ٣ : ١٠٦ عين	خوص : الخوص ٢ : ٢٤٨
عضراء ٢ : ٢٤٥ عضر المناكب	خوط : الخوطة ٤ : ٨٢ ، خرائط ٣ : ٩٤
١٠٧ : ٣	خوطم : الخراطيم ١ : ٢٩٣ ، خوطمانى ١ : ١٢١
عضم : عضم ٣ : ٢١٤ ، عضارم ٣ : ٣٤٩	خرفق : خرفق ٢ : ٢٧٠
ععض : ععضفت ٤ : ٤٧	خرق : تحرق فى الفنى ٤ : ٨٥ الخرق ١ :
عضم : عضمون ٣ : ١٥٤ كل عضم	٨٨ ، ١٥٧ الخرق ٢ : ١٨٤
٣ : ١٧٣ عضية ٢ : ١٥٦	الخروق ٢ : ١٧٠ ، خرق ٣ : ٩٩ ،
خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ ، بخطاه ٤ : ٦٧	٣٣٨ عرق لاصب ١ : ١٦٩
خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ ، الخطبان ١ : ٢٧٦	خرم : أخترى ٣ : ٢٠٠
خطر : خطار ٣ : ٢٢٠ ، الخطار ١ : ٤٥	خرنق : الخورنق ٣ : ٣٤٦
ليس له بخطر ٣ : ٢١٠	خزير : الخازير ٣ : ٢٢٣
خطف : الخطاف ٣ : ٩١	خزل : تحزل ٣ : ١٣٩
خطل : الخطل ١ : ١٤٤ ، أعطل ٣ : ١٣	خزم : الخزام ٢ : ١٨٠ الخزامى ٣ :
خطم : خطموها يوتر ١ : ٢٨٣	٢٢٣ / ٤ : ٧٩
خطو : خطل ٣ : ٢١٥	خزى : أخزى ٣ : ٢٤٣

خطى : الخطاى ١٠٥ : ٣	خمص : خماص الضحى ١ : ٢١٦
خفر : أخفره ٤ : ٤٢ الخفرة ٣ : ١٧٩	خبط : تخبط ٣ : ١٨٩ ، ٣٣٦
الخفرة ٢ : ٢٩٦	خمع : التخمع ٣ : ٧٦ خامع ٣ : ٨٧
خفف : أخفاف الزباج ٢ : ١٧٩	خمل : الخمل ٢ : ٢٣٢
خفق : تخفق ٤ : ٤٤ الخفاقان ١ : ٣٢٩	خمم : خمم ٢ : ٢٣٢ عامة ٢ : ٩٥
خفى : الخواى ٤ : ٤٩ لا خفاً مكانه ١ : ٣٩٦	الخمن ٣ : ٦٥
خفق : أخفاق ٣ : ٤٦	خنيس : خنابس ٣ : ٣٥٢
خلب : الخلبة ١ : ٢٥٥	خنق : الخناق ٢ : ٣١١
خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣	خنو : الخنا ٣ : ٢٤٩
خلجم : خلجم ٢ : ٣٥١	خود : الخوذ ٣ : ٣٤٩
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خود : الخوذ ٣ : ١٨
خلص : الخلاص ٢ : ١٤ الخلاصة ٢ : ١٥٧	خور : خور ٢ : ١٥٣ خواره ٢ : ٢٠
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخلط ٢ : ٢٧	خوص : التخلص ٤ : ٨٢ خوصة ٢ : ١٥٨
الأخلط ٣ : ٢٩٣ الخليط ٢ :	
٣٠٦ / ٣ : ٨٠	
خلع : التخلص ٢ : ١٥ الخلاء ١ : ٣١	خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ خوط البانة ٢ : ٥٦
خلف : الخلفة ١ : ١٢١	خول : التخلص ٣ : ٣٦٨ الخول ٤ : ٨١
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ الخلق ١ : ١٦٦	خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الخانات ٣ : ٤٧
الخلق ٣ : ٥٦ الأخلاق ٣ : ١٠٧	خوى : نخوة الظلم ١ : ٣٤٥ الخوى ٣ : ٢٤٨
الخوالى ١ : ٢٢٤ خلوقيات ٣ : ٧١	خيب : خياب ١ : ٥٧
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ اختل إليه ٢ :	خير : الخير ١ : ٢٣٤
٢٨٣ الخلّة ١ : ٢٢ / ٢ : ١٩٦ ،	خيس : خيس ٣ : ٨٦ الخيس ٣ : ٢٨٧
٢٠٢ خلّات ٣ : ٢٣٢ خلّة ٣ : ٨٦	خيط : خياط ١ : ١٥٧
خلو : الخلا ٢ : ٧٩	خيم : خيمت ٣ : ٢٩٩
خلى : الخلا ١ : ١٣٠	
حمد : أحمد ٣ : ٦٨	(د)
حمر : أمشى بخمر ٣ : ٢١٠ الخمرة ٢ :	دب : الدابة ٣ : ١١٣ الدبابات ٣ : ١٨
٣٥٤ حمار ٣ : ٣١٣	دج : دجاجته ٢ : ١٨٧
حس : الحيس ٢ : ٢٧٤ خاصة ٣ :	دير : الدبر ٣ : ٢٠١ الدبر ٢ : ٣٦١
٢٤٦ صبح خاصة ٤ : ٤٤	هى : إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ إلا تدبرا
الحوامس ٢ : ٦١ خموس ٣ : ٩٣	١ : ٥ / ٢ : ٣٤٧ دبرا ٢ : ٥٧

الثبور ٤ : ١٠٠ الثبرة ٢ : ٥٢	درفق : ادرتفق ٤ : ٩
القبيل ٣ : ٨٤ الرأى الثبرى ٢ :	درك : الدركة ٣ : ٨ الدرك ٢ : ٥٩
٢٤٧	درك : ثلارك ٢ : ٣٦٠
دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥	درون : قرن ٢ : ٣٠٥
ديو : الدنيا ١ : ٣٩	دوى : مباراة الناس ٢ : ٢٠ المنارى ٣ :
دثر : الدثار ٢ : ١٣١	٣٠٥
دجج : مدجج ٣ : ٢٥٤	دسع : الدسائع ٣ : ٢٦٢
دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦	دسم : دُسم العمام ٣ : ١٠٦
دجن : مدجنة ١ : ٢٢٩ دواجن ٢ :	دعس : مدعس ٣ : ٥٣
٢٨٧	دعع : دُع في عنقه ٣ : ٣٧٠ دُعاً في عنقه
دجو : دجبة الليل ٤ : ٤٠	٢ : ٢٠٦
دحض : دحضت المزاج ٢ : ١٦٤	دعو : دعوته ٣ : ٢٧٦ دعوة الجاهلية ٢ :
دحل : الدحال ١ : ١٨١	٦٣
دحو : ثلحى ٣ : ٣٠٦	دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠
دعس : دغيس ٣ : ١٠٨	دفع : دفعا إليه ٣ : ١٠٥
دغل : مدغل ٣ : ٩٧ مدخول ٢ : ٤٧	دفف : دفّت دافّة ٢ : ٨٨
دغن : الدغن ٢ : ١٦ .	دفن : تلافتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤
دذب : الدذبان ٣ : ١٨٩	دفس : الدفاس ١ : ٢٤٦
در : اللغة الثرية ٣ : ١٣	دقع : دقعت الأرض ٤ : ١٠٠ المدقع ٣ :
دراً : الثرة ٢ : ٢٧١ ثلرته ٣ : ٢٢٧	٢٨٥
دروية ٣ : ٢٧٥	دقق : دقت ٣ : ٢٢٤ دقّ رجله ٣ :
دروج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣	١١٢ دققت ٣ : ١٦٧ اللقّة ٣ :
الدراجة ٣ : ١٧	٣٥٥
درد : فرد ١ : ٣٨٤	دقل : الدقل ١ : ٢٨٥
دور : ذات در ٢ : ٣٥٨ الثرة ٣ : ٧ ،	دلظ : دلظنى ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩
٤٥ ديرة عمر ٣ : ٣٠١	دلل : اللل ٣ : ١٣ ، ٣٧١ دلادلك ٤ :
درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧ دريس	٨٩
٧٨ : ٤	دله : دلهنى ١ : ١٤٢
درص : فُرِص ٢ : ١٤٨	دلمس : دلمس ٣ : ٥٣
درع : اليدرعة ٣ : ١٥٣ المارعين ٣ :	دلو : أدل إليها ٢ : ٤٩ أدلوها ٢ :
١٨٥	٣٠٢ / ٣ : ٣١٦

دين : دان لها ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين ٣ :	دمث : الدماث ٢ : ١٦٤
٣١٤	دمج : ادّج ٤ : ٩ مدمج ٣ : ٢٣٤
(ذ)	الْمُجْبِجَة ١ : ٥٧
ذنب : ذئبوا ٣ : ٥٤ ذباب السيف ١ :	دمش : مدمش ٣ : ٢٣٤
١٦٧ الذئب ٣ : ١٧٢	دمغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣
ذبح : ذبح ١ : ٢٧٨	دملق : دُمَلِقَان ١ : ٩٥
ذبل : الذابل ٣ : ٢٧٢	دمم : دميم الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم ٣ :
ذحل : الذحول ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩	٣٠٦
ذخر : مذاخري ٢ : ٦٩	دمن : الدّمن ٣ : ٧٧
ذرب : أذرب ١ : ٤٣	دمى : قُمى ١ : ٤٠١
ذرر : المرّ ٤ : ٦٨	دنى : الدوانيق ٢ : ٢١٩
ذرع : يذرّعها ٢ : ٢٤٥	دنو : أمر مئاني ٢ : ١٨٦ دنيلوى ٣ :
ذرق : الثَّرَقَة ٢ : ١٥٤	١٣٧
ذرو : ذرا حد ناه ٣ : ١٨٩ ذرّاه ٣ :	دهباً : دهبى الحبر ١ : ٢٨٥
٣١٢ أذراه الفقهاء ٢ : ١٥٦	دهر : الدهر ١ : ٢٣٥
ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذفر ٣ : ٢٢٣	دهق : دُهق ١ : ٣٣٠
الذفرى ٣ : ٩١	دهقن : دهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين ٣ : ٣٦
ذكو : أذكى المسك (-) ٣ : ٣١١ ذكاء	دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ السّدهنان ١ :
سبى ١ : ٣٥٩ عن ذكاء ٢ : ٣٠٩	٣٠٢ السّدهان ٢ : ٢٨٤
ذكاتها ٣ : ٤٧ ذكاته صيده ١ :	دوا : الدّاعة ٣ : ٢٢٣
١٧٥	دوذ : الباذى ١ : ١٤٣
ذلق : ذلق الراعى ٢ : ٢٨٨	دور : دَوَارى ١ : ٢٠٩ الدّوّار ٣ : ١٠٤
ذلل : على أذلاه ٢ : ٦٥	دوس : الدّاسة ٢ : ٣٤٤ دوائس ١ :
ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧	١٢٧ يلبس ٢ : ٦٠
ذمل : الذّميل ٣ : ٣٣٤	دول : حُوْلة بين الأغنياء ٢ : ٤٨
ذم : القمّة ٢ : ١٩ ما أذّم ٣ : ٢٦٩	الدّول ١ : ٢٦٦
استلّمت ٢ : ١٩١	دوم : الظل الثّوم ٣ : ٢٢٠ الملام ٣ :
ذنب : الذّنوب ٢ : ٨ ذناب الريش ١ :	٣٠٥ دجومه ٣ : ٢٣٤
١٠٩ عند الذنابى ٣ : ٢٥٤	دوو : الدّوّ ١ : ١٦ / ٣ : ٢٥٣
ذهل : نفس فُهل ١ : ٦٦	دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف ٤ :
ذو : بمعنى الذى ٢ : ٨٢ زيادتها ٢ :	٥٦

رتج : ارتجج : ٢ : ٣٦٠	٢١٨ : ٣ : ٣٥٢
رتج : أرْتَجَّ : ١ : ٢٨٩ الرتمة : ١ : ٣٧٧	فود : فُود : ٣ : ٥٤ ذباد : ٣ : ٢٤٦ مَنُود
المرتج : ٣ : ٢٣٧ ، ٢٤٢	٢ : ٢٨٨ المُنيد : ٢ : ٥٥ ، ٦١
رتل : الرتيلة : ٣ : ١٧	النادة : ٣ : ٨١
رتأ : الرتيبة : ٢ : ١٥٧	ذبخ : الذبخ : ٣ : ١٠٥
رند : المرائد : ٢ : ١٨٦	ذيم : اللام : ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٢١٣ ،
رثعن : المرفعن : ٤ : ١٠٠	٣٠٢ / ٤ : ٥٢
رثم : مرثوم : ٣ : ٢١١	(ر)
رثى : رثية : ٣ : ٨٧	رأس : رأس لقمان : ٣ : ٢٢١
رجأ : المرجىء : ٣ : ٣٥٠	رأل : الرأل : ٣ : ٨٥
رجب : رجبتومه : ٢ : ١٣٩ المرتجب : ٣ :	رأى : لم تَرَأَ : ٢ : ٢٦٨ تراجه : ٣ : ٢٣٢
٢٩٦	الأواء : ٢ : ٣٣٧ الرئي : ١ : ٢٨٩
رجج : رجرجة : ٢ : ١٩٢	رأى بمعنى رأى : ٣ : ١١١
رجج : رجج الأكفال : ٣ : ٣٢١	ربأ : الربايا : ١ : ١٣٣
رجع : رَجَعْنِي : ٣ : ٣٠٨ الارتجاع : ٢ :	رب : ربّ المعروف : ٢ : ٧٢ المربة : ٢ :
٨٧ رُجَمان منطقها : ١ : ٢٧٩	٢٦٧ يرثانها : ٢ : ٣٠٦ الربانيون
رجل : ترجيل : ٣ : ١٣٧ مرجلون : ٣ :	١ : ٢٥٤
٣٢٣ الرجلّة : ٣ : ٣١٦ رجل	ربح : الرباح : ٤ : ٩٢
الجراد : ٢ : ٩٢ الأرجلة : ٣ : ٢٧٠	ربد : المربّد : ٢ : ١٢ المربديون : ٤ : ٢٣
الرجلاء : ١ : ٢٨ المراحل : ٣ : ٢٥٦	ربذ : الرَبْذَى : ٣ : ١٩١
رجو : لا ترجون : ١ : ٣٣٥ الرجوان : ٢ :	ربض : الربض : ٢ : ٣٢١ ربوض : ٣ :
٢٩٩ أرجاء : ٤ : ٥٤	٣٢٠
رجى : المَرْجَى : ٣ : ٣٥٠	ربع : أرْبَع : ١ : ٣٨٩ مُربع : ٣ : ٢٣٧
رحب : رَحِبْتُهُ (-) : ٣ : ١٩٠ رَحَب	الرُبع : ٢ : ١٠١ الرباع : ٢ : ١٧٩
الصدر : ١ : ٦	كسّر رباعه : ٢ : ١١٩ المربع : ٢ :
رحض : رحض : ١ : ٣٩١	٢٧٣ / ٣ : ٣٣٥ مربوع : ٣ : ٩٣
رحل : الرّحل : ٣ : ٢٨٨ الرحلة : ٢ :	ربق : ربة الذل : ٢ : ٥٢
٢٠ ، ٢٨٧ المراحل : ١ : ٣٤٩	ربل : ربلت إباد : ٢ : ١١٠
رحم : الرجم : ٢ : ٢٦٦	ربو : أَرَبَى : ٢ : ٢٧ أَرَى عليه : ٢ : ٣٢١
رحى : رَحَى لا تحرى : ٣ : ١٥	رتب : أَرْتَب : ١ : ١١٠
رخم : الرخمة : ٣ : ٣٥٢	رنت : الرنة : ١ : ١٢ ، ٣٣٣

رخو : الإرخاء : ٤ : ٥٣ رخي : ٢ : ٣٥٥	رخش : الرش : ٤ : ٩٩
ردأ : رده الملو : ٢ : ٤٦	رشق : الرشق : ١ : ٢٦٦ رشاقي : ٣ : ٧١
ردح : زجاج : ٢ : ٢٧٧ الرُّدَح : ١ : ١٨	رشم : رشوم : ٣ : ٢٩٠
ردد : أرَدَ : ٢ : ٢٨٠ ، ٣٤٩ / ٤ : ٣٣	رشو : الرشاء : ٣ : ٥٢
الرد : ٣ : ٥٠ المردود : ٣ : ٣٣٣	رضع : راضع : ١ : ١٦٨ المرضع ، المرضعة
ردع : ركب ردهه : ٢ : ٣١٣ يركب	٢ : ٢٥
ردهه : ١ : ٤٠٧	رطل : رُطِلَها : ٣ : ١٢٠ ترطيل : ٣ : ١٣٧
ردف : رديفاً للملوك (-) : ١ : ١٣٢	رعب : رعبوة : ٢ : ١٧٧
ردن : الأردن : ٣ : ١٠٧ الردينق : ٢ :	رعث : الرعاث : ٢ : ٥٤ ذوالرعثات : ١ :
٣٥٨	٦٠
ردى : ردى : ٢ : ١١٦ ردى : ٣ : ١١٢ :	رعف : رواعف : ٢ : ٣٣٥
رغل التردى : ١ : ٤	رعل : الرعلاء : ٣ : ٩٦
رذذ : الرخاذ : ٤ : ٩٩	وعن : أرعن : ٢ : ١٨٤
رذل : تذلون : ٣ : ١٣٢ أرذلهم : ٣ :	وعى : أرعوا : ٢ : ٦٤ لا يُوعِنُ مَرَّع : ٢ :
٣٦٨ أرذل العمر : ٢ : ٣٠٤ ، ٣٥٩	٥٠ الرعاء : ٣ : ٩٦ رعية : ٢ : ١٦١
رذى : رذية : ٣ : ٣٠٧	رغب : أرغب منه : ١ : ١٥٦ رغباب : ٣ :
رزأ : أرزأ الكرام : ٣ : ٣١٥ رزق : ١ :	٣٥٩ الرغالب : ٤ : ٩٥
٤٠٩ مَرَزَقَ : ٢ : ١١٥	رغث : الرُّغَاث (-) : ٣ : ٢١١ رغوث : ٣ :
رزدق : الرزدق : ١ : ١٩ الرزاديق : ٣ : ٧٨	٢١٢
رزز : المرزة : ٣ : ١٧	رغس : مُرَغِس : ٣ : ٥٣
وزن : أرزن : ٣ : ٧٩	رغم : الرُّغم : ٣ : ١٠٣ مرغامة : ٢ : ٩٥
رستق : رستيق : ٢ : ٣١٤	رغو : الرغبة : ٣ : ٣٣٨
رسم : مرسم : ٣ : ٩٤	رفت : الرُّفَات : ٣ : ٧٣
رسل : لانكاد النفس ترسله : ٣ : ٣٣٣	رغد : الرُّغد : ١ : ٢٩٨ / ٢ : ٢٥٤
الرسال (-) : ٣ : ٩ الرُّسل : ٣ :	رفض : رَفُضَ حديثها : ١ : ٢٧٦
٣٤٥ فى رسلها : ٢ : ٣٤	رفغ : ترَفَغَ : ١ : ٣٨٢ رفعا : ٣ : ٣٣٠
رسم : الرواسم : ٢ : ٢٧٤	رفع : الرُّفاعة : ٢ : ١١٨
رسن : الأرسان : ٢ : ١٧١	رفق : المرفق : ١ : ٧٨ ، ٢٧١ / ٣ : ٥٠
رسو : مراسى : ٣ : ٣١٩	رغل : يرغلن : ٣ : ٣٥٤ رغل التردى : ١ :
رشح : راضح ، مرشح ، مرشح : ١ : ٢٧٨	٤ الرغل : ٢ : ٥٦
رشد : لِرشدلة : ٢ : ١٩٤	رغا : مُرَّقَ : ٢ : ٢٦٦ رَفَّوْء الدم : ٣ : ٢١٣

رفع : رَقَعَ ٣ : ٣٠٣	رنو : رَوَان ٣ : ٥٤
رقش : رُقِش ٣ : ٩٩	رهف : رهيف الشراك ٣ : ١١٢ المرفعات
رفع : مترقِع ٢ : ٨٠	٣ : ٣٥٤
رقق : رفاق النعال ٣ : ١٠٧	رهن : الرّهان ٢ : ٢٨٤
رقو : الرقوة ٢ : ١٢	رهو : الرّهو ٢ : ١٣ سهوا رهوا ٤ : ٢٨
رقى : رَقَّتْ سِلَاحُه ٣ : ٣٤٠ الرُقَى ١ :	روأ : الرءاء ٢ : ٣١٣
٣٦٦	روب : رائب ٢ : ٣٥٧
ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤ : ٧٨	روث : المَرَاث ٣ : ٢٤٢
الركائب ٤ : ٤٤ الأركاب ٣ :	روح : تَرَوُّث ٣ : ٣١٥ تَرَاح ٣ : ٣٤٣
٢٠٧ الركابان ٣ : ١٦	وقوف رجانة ٣ : ٢٤٧ الاسترواح
ركز : راكز ٣ : ٧٣	١ : ٦٢
ركض : ارتكضت (-) ٣ : ٣٢٣ ترتكض	رود : رُود الشباب ٢ : ٥٦ مَرَاد العين
٢ : ٣٣٩	٣ : ٣١٠
ركن : ركنياً ١ : ٩٢	روض : الرِّضَى ١ : ٢٠٣
ركو : الركوة ٣ : ٤٥ الرّكاه ٣ : ١٢١	روع : أَرُوْع ٢ : ٣٠٨ / ٣ : ٨١، ٣١٩
المركو ٣ : ٧٤	روغ : يرغون ١ : ٤
رمت : الرمت ٣ : ٨٨ الأرمات ٣ : ٢٧٧	روق : راق عليه ٣ : ٩٧ يروقهم ٣ :
رع : الراع عن فراخه ٢ : ١٤٠	٢٩٢ يروق الأكنسة ١ : ١١٣
رمد : أرملاء ٤ : ١٠	الرّوق ١ : ٢٦ / ٢ : ٢٨٨
رمى : الرّمس ٣ : ٢٥٨ أرماس ١ : ١٨٧	الأرواق ٣ : ٧٨ أرواق البيوت ٢ :
المرموس ١ : ٣١	٣٠٥ رَمَقَ الجهل ٣ : ١١٣ رَمَقَ
رمق : الأرماق ٢ : ٢٠١	الوهل ١ : ٣٨٢
رمك : الرمكة ٢ : ٢٥٧	روى : رَوُوا القول ٣ : ٢٢٦ يروى ٣ :
رمل : رمتلوفى ١ : ٣٣١	٣٥٤ تروى على ٢ : ١٢ الروى
رم : رَمَى ٣ : ٢٣٣ يترمم ٣ : ١٨٨	٣ : ٢٣١ الرّيان ١ : ١٨٩ ذوات
رمام ٢ : ١٢٧	الرايات ٣ : ٩٧
رمى : لا يرمى به الرّجوان ٢ : ٢٩٩	ريب : تريبكم ٣ : ١٣٣
رند : الرند ٢ : ٦٣	ريث : أَرَاث ٣ : ٢٢٩ يسترث ٣ :
رندج : رندجته ، الرندج ٤ : ١٦	٢٧٧ رَمَتْ ٣ : ٢٠٨
رنف : الرانفة ٢ : ٣١٢	ريش : رِشْت ٢ : ٣٠٧ رِشْتى ٤ : ٦٦
رتق : الرتق ٢ : ٩٢ روتق الضحى ٣ : ٦٣	ريط : رِبطَة يرنس ٢ : ٢٨٧

ربع : الربع ٢٥٢ : ٢ : ٢٨٦	زغف : زغف ١٠١ : ٣ : زغفة ١ : ١٤٢
رم : الرم ١٧٩ : ٣	زغف : زغف ٣ : ١٧٩
(ز)	زغن : الزغانون ٢ : ٢٩٤
زأر : يزرون ١ : ١٧٦	زكو : زالك ١ : ٢٩٦ أزكى ١ : ٢٢٥
زبب : زبب ١ : ١٢٥ زببت لها الأشفاق	زج : سهم زالج ٣ : ٤٦
١ : ٤١٠ : ١ زباب ١ : ٣٩٧	زلل : تزلل ٢ : ٣٥٥ أزول ١ : ٢٠٤ زالا
زبر : زبرأ ١ : ١٥٣ الزبرة ٤ : ٩٦ الزبر	٤ : ٢٦
٢ : ٢٢٨ زبرأت ٣ : ٣٥٢	زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا ١ : ٩٢
زبرج : الزبرج ٤ : ١٠٠	زمر : زمر المروعة ١ : ٥٣ / ٢ : ٣٣٧
زبن : زبنته الحرب ٣ : ١٨٨ الزبون ٢ :	زمل : الزاملة ١ : ٣٠ أضغان مرشلة ٢ :
١٥ / ٣ : ٢٧٠	٣٦١
زنا : الزناء ٣ : ١٠٥	زمم : الزممة ٣ : ١٣
زجاج : الزجاج ٣ : ١٧	زمم : مزمم ٢ : ٣٧٦
زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩	زند : الزناد ٣ : ٧٠ ، ٢٣٥
زجى : أزجيا ١ : ١٣١ تزجى ٢ : ٢٧٢	زنى : زلفة ٢ : ٢٤٥
زحف : تزحف ٣ : ١٨٨ مزاحفة ٣ : ١٨	زئم : الزئم ٢ : ٢٩٦
زحل : تزحل ٣ : ١٦٧ يزحل ١ : ٣٩	زئن : أزئنسى ٣ : ٣١٥
زخر : متزخر ٣ : ٢٢٣ زاجر ٣ : ٢٤٨	زنى : زناء ٣ : ١٠٥
زرد : تزودها ، مزود (-) ١ : ٣٧٤	زهر : تزهر ٢ : ١٢٢ زهر ٣ : ٣٢١ ،
زرع : ازدعنه ٣ : ٣٢٩	٣٢٩ المزهر ٣ : ٣٧١
زرق : الأزرق من السيف ٤ : ٥٦ أزرق	زهف : مزدخف ٣ : ١٠١
العين ٣ : ٣٦٤ الأزرق المثلسى	زهق : الزهق ١ : ٣٧٣
١ : ٣٧٥	زهم : زهومة ٤ : ١٢
زرم : زرايم (٢) ٣ : ٣٠٣	زور : الزوار ٣ : ٣٥٦ المزور ١ : ٣٣٥
زرنج : الزرنج ١ : ٢٨	مزدره ١ : ١٥٠
زروم : زرايم (٢) ٣ : ٣٠٣	زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤
زسط : الزط ١ : ٣٨	زيد : تزيد البحرين ٢ : ١١٢
زعب : يزعب ٣ : ٣٣٧ زاعب ٢ : ٢٦٦	زيغ : الزيغ ٣ : ٢٥٣
الزاعبى ٢ : ٢٨٨	زيف : زائف ٢ : ٢٧٣
زحق : الزحق ٣ : ١٠	زبل : الزبال ١ : ٢٣٦
زعنف : زعانف ٢ : ١٨٤	زيم : زيم ٢ : ٣٠٨

سحفر : اسحفر ١ : ٣٣٣ / ٢ : ١٤٩

اسحفرت ٣ : ٤

سحق : سحق نيم ٤ : ٥٠

سحل : مسحل البراءة ٣ : ٩٤

سحو : المسحاة ٣ : ٤٧ المساحي ٣ :

٨٤ ، ٩٣ رُقَّ سحاه ٢ : ١٤٦

سحير : السحير ٢ : ٩٠ / ٣ : ٨٨

سحف : السحف ٣ : ٢٨٦

سخم : السخيمة ٣ : ٦

سخن : السخينة ٣ : ١٩

سدد : استدَّ ٣ : ٢٣٧ استدَّت ٢ : ٣٦٠

لم يقل سَدَّدا ٣ : ٣١٥ سديد

الجواب ١ : ٢٢٢ السُّدة ٢ : ٥٣

السُّدَى ١ : ٣٤

سدر : سادراً ٣ : ١٤٣ السُّدر ٣ : ١٥

السُّدر ٣ : ٣٤٧

سدس : سُدس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥

سدف : السديف ٢ : ٢٧٢ ، ٢١٣

سدن : السُدانة ٢ : ٣١

سلو : سَلَّاه ١ : ٣٤٠

سدى : ليل سِد ٢ : ٢٨٨

سرب : السارب ٣ : ١٩٤

سرح : التَّقَى سرحلها ٢ : ١٥٣ السُّرحان

٤ : ٥٣

سرد : السرد ١ : ١٤٢ / ٣ : ١١١

سردق : السرداق ١ : ٣٧٢

سرر : سرَّ ٣ : ٣٥ استمرَّ خطراً ٣ :

٢٣٨ تُسرَّ ٢ : ١٧٨ السَّرَّ ٣ : ٩٨

الأُسرَّة ١ : ٢٩٦ / ٣ : ٣٥٨

السُّرُور ٤ : ٥١ مُسَّر ١ : ٢٠٤

سرع : سَرَعان ٤ : ٩

(ص)

سأل : سألنا ٣ : ٣٦٥ نكل ١ : ١١٦

لا أسأل ٣ : ٣٠٧ إن تسألوني

بالساء ٣ : ٣٢٩ المسألة ٢ : ١٩٠

سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السُّبُوب ٢ :

٣٥٤ يوم السباب ٣ : ١٠٧

سبت : السبَّت ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢١

سبح : سبح طویل ٣ : ٧٤ سَبَّحها ٢ :

٦٢

سبد : السبد ٣ : ٣٤٤

سبر : قميص سايرى ٣ : ٢٤٥

سبغ : السوابغ ٢ : ٣٢٧

سبق : السبق ٢ : ١٠٥ السابقة ٣ : ٢٦٦

سبكر : اسبكرت ٣ : ٢٢٤

سبل : السبل ١ : ٣٧٢

سبت : السبتي ٣ : ٣٦٤

مسی : أحد السباعين ٣ : ٢٥٣

ستر : السُّتر ٢ : ٢٢٨ ستر الله ١ : ٦٨ /

٣ : ٣٢٤

سته : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست امرى

٣ : ١٠٥ باست بنى فلان ٣ :

٢٥١

سجد : المسجدون ٢ : ٥٨ / ٤ : ٢٣

سجر : الساجور ٣ : ٤٩ ، ٦٣

سجع : السُّجاعة (-) ١ : ٣٠١

سجل : منسجل ٤ : ١٠١

سحى : المسحى ٣ : ١٨٤

سحج : السُّحج ٣ : ٣١٨

سحح : السُّحاح ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦

سحر : المسحور ١ : ١٨٩

سحف : سَحُوف ٣ : ٣٤٤

سرف : لاشرف ٣٥	سكت : أسكت ١ : ٢١٤ السكت ٣
سرق : سرق الحرير ٣ : ٩٥ سرقة ١	٢٤٦ الإسكات ٢ : ٢٣٨
١٦٩ السرق ١ : ١٣٣	السكت ٢ : ٩ ، ٢٤٦
سرنذ : المشرقي ١ : ١٤٢	سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨
سرهد : المشرهد ٢ : ٣١٣	سكك : سكة ٢ : ١٩ : السك ٢ : ٢١٤
سرو : أسرى للوجه ٢ : ٢١ السرية ٢	سكن : السكات ٣ : ٥٥
٦٨ سوج السراء ١ : ٣٧١	سلا : سلاة ٣ : ١٢٠
سراتكم ٣ : ٢١٤	سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ : ٢٨٨
سرى : السرايا ٢ : ٢٣٨	سلت : السلت ٣ : ٢٤٦
سطع : ساطع ٣ : ٣١٧	سلح : السلاح ٤ : ١٩٠ الإسلح ٢ : ١٦٣
سعد : أبو سعد ٣ : ١٢٠	سلخ : أسود ساخ ٣ : ٢٢٤ سلاخ ١ :
سعل : السعال ٤ : ٥٣	١٣ ملاح إنسان ١ : ١٧٠ /
سعن : السعن ٢ : ٢٤٦	٢٨٥ : ٢
سغب : سغبوا ٣ : ٣١٣	سلط : السلطة ١ : ٣
سفر : السفار ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٦٨	سلع : سلع ٣ : ٩٥ السلع ٢ : ١٢٧
السفار للبحر ٣ : ٢٣٥ السفار ٢ :	سلف : سلف ٣ : ٢٥٦
١٦٢	سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ : ٣٥٤
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ سفع ٢ : ٣٥٥	الأسلق ٢ : ٣٢٨
سفف : الإسفاف ٢ : ٣٣٧	سلك : سلوك ٣ : ٢٣١
سفل : السفلة ١ : ٤٠٠ أهل السفال ٢ :	سلل : سل السفينة ٣ : ٦ : السلال ٣ :
٣١٠	٣٤١ إسلال ٢ : ١٨٦ السلة ٢ :
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	١٨٥
سفه : سفة الحق ٣ : ٢٥٨ السفاه ٣ :	سلم : السلطنة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩
٣٦٤	السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
سفو : سفوا ١ : ٢٢٧	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤
سقط : تساقط ٢ : ٣٥٣	مُسلم ١ : ١٧٧ السلايم ٢ : ٣٥٦
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سلهب : السلاهب ٣ : ١٩٤
سقى : سقى بطنه (بالبناء للفاعل	سلى : سلى فرس ١ : ١٢٤
والفعل) ١ : ٢٨٩ يسقى ٤ :	سمت : سمت ٣ : ١٧٣ السمت ٣ :
١٩ السقاية ٢ : ٣١	١١٢ السمتي ٢ : ٢١٢

سمج : السمج ، السمج ٧ : ٢	١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨ أسوار
سمج : السُج ٢٣٧ : ٣ صحائف ٢٥٣	الكلام ٣ : ٣١٣ الأسورة ١ :
سمدج : سميدج ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١	٧٣ / ٢ : ٢١٠
سمر : السمرّة ١ : ١٢٣ أثمار ١ : ٣٤٤	سوس : ساساتكم ٢ : ٦٤ السّواس ٣ :
سمط : السماطان ٣ : ٥٣ السّميّط ١ : ١٩	٣٣ سواسي (في سوس)
سمع : يسمعه ١ : ٢٥٣ سُمعة ٢ : ٣٤٠	سوط : سُساط ٢ : ٦٠
سملك : السّلك ١ : ٦١	سوغ : أُيغني رقي ١ : ٣٥٠
سمن : في سَنَن ٢ : ٢٨١ السّمانى ٣ :	سوف : السّواف ٣ : ٥٢
٨٥	سوق : ساقا الجيش ٣ : ١٧ السّوق ١ :
سمو : سُسامون ٣ : ٣٢٣ المسَم ٣ : ٩١	٣٥٢
السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية ٢ : ١٦٢	سوم : سامه الهوان ١ : ٣٨٩ يسوموننى
سند : تساندلون ٣ : ١٧ المسند ٢ :	١ : ١٤٢ المُسم ٣ : ٥٣ مسممة
١٢٨	١ : ١٨٤ السامى ١ : ٣٥٤ / ٢ :
سفق : سيقق ٢ : ٢٧٠	٢٢٠
سقم : تسقمت ١ : ٢٢٣	سور : سواسي ٢ : ١٩
ستو : السنين ١ : ٣٧٤	سوى : التسوية ٣ : ٥ أسواء ٢ : ٢٣٣
سنى : سنى ١ : ٤١	سوانى ٣ : ١١١
سهب : المسهّب ١ : ١٤٤	سيب : السّيب ٣ : ٢٧٧ السّيوب ٢ : ٢٧
سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠	سيابة ١ : ٤٠٥ السابّة ٣ : ٩٥
سهك : سهك الحديد ٢ : ٨٦	سيح : ينساح ١ : ٢٧ سيحان ١ : ٩٧
سهم : ذو السّهمّة ٤ : ٦٧ المسهم ٢ :	سيد : السّيد ٤ : ٥٣
٢٩٤	سير : سيّرت نبل ٢ : ٣٠٧ سير عاشق
سهو : السّهو ٢ : ١٣ سهواً ٤ : ٢٨	٢ : ٢٨٣
سوأ : المجلس السّوء ١ : ٤٠٣	سيس : السّيساء ٣ : ٩٤
سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيجان ٣ : ٩٩	سيف : التسايف ٣ : ١٦
سود : سواد العباسين ٢ : ٣٧٣ السّواد	سبل : السّيلان ٣ : ١٧٩
١ : ٤٠ السّواد ٢ : ٢٢٣ الأحمر	سى : السّاة ٣ : ٣٠ مية القوس ٣ :
والأسود ٣ : ٢٩٥ أسود سالخ ٣ :	٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢
٢٢٤ الأسلود ٤ : ٥٥ أسيفاً ١ :	(ش)
٣١٩	شأب : الشّويوب ٢ : ٣٣٦ شآبيب ٤ :
سور : تسلوره ٤ : ٥٦ أعلاها سورة	١٠٠

شلم : الشامة ١ : ٣٧ شامية ٢ : ٣٠٥ /	شلو : الشلو ١ : ٤٠٢
١٩٠ : ٣	شمر : تشمر ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
شأو : الشأوا ٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٣٨	شمو : شفاة ٣ : ٧٩
شيب : مشوبة ٢ : ١٧٧ الشبالي ٢٠ :	شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٧ الشرب
٢٥٣	٣ : ٨٧ الشرب ٢ : ٣٥٩
شيع : مشبوح الذراعين ٢ : ٣٥١	شرح : شرحان ١ : ٢١٥
شبرق : الشبرق ٢ : ٢٧٠	شرح : شرح الشباب ٣ : ١٩٨ ، ٣٢٩
شبط : الشبطوة ٢ : ١٧٨	شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣
شبع : شبعة ٢ : ٣١٠	شور : تشلره ١ : ٢٧٩
شبل : أشبل عليه ١ : ١٩٣	شرصص : شرصصان (-) ٢ : ٢٧٠
شبو : الشبا ٣ : ٢٣٩ شبا أنباي ١ :	شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩
٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠ شبة	شرع : شراعى ٣ : ٦٩
القارح ٤ : ٥٩	شرف : لا تشرفن بفاعا ٣ : ١٤٩ الشرف
شتت : من شتى ٢ : ٣٥٣	٣ : ٢٦٣ الشارف ٣ : ٧٦
شم : التشثم ١ : ٣١ الشئمة ٢ : ٢٢٧	المشرقي ٣ : ٢٢٦ ، ٢٤٧
مشثم ٣ : ٩٩ مشاتم (-) ١ : ١٥٧	شرق : التشرق ٢ : ١٧٩ المشرق ٣ :
شن : الشنات ٣ : ١٥	٣١٢ سلوا المشرق ٢ : ١٨٣
شجب : شجاب اليكم ٢ : ٢٧٤	شرك : أشركها عدى ٣ : ١٢٢ شرك ١ :
شجج : شجها ١ : ١٢٢	٢٦٨ الشرك ٤ : ٥٠ شرك ٣ :
شجر : شجر الوادى ٣ : ٨٨ شجار ٤ :	١٩٠
٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥	شرم : الأشرم ١ : ٣١٧
شجو : أصحاب التشاجي ٣ : ١١٤	شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشريه ١ : ٣٤١
شحج : الشاحج ٣ : ٢٠٣ الشحاجي ٣ :	لا يشارى ٢ : ٢٦ استشرى ٢ :
١١٦	١٣٥
شحم : شحمة ١ : ١٩٥ شحشح ٢ :	شزر : أمير شزرا ١ : ٢٧٤
٢٧٤	شزن : التشزن ١ : ١٣٥
شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦	شسع : الشسع ٣ : ٢٨٩
شحو : شحا فاه ٣ : ٢٦٦	شصص : شصائص ٣ : ٣١٥
شخب : شخبوب ٢ : ٣٠٦	شطب : المشطب ١ : ٤٣
شدد : شددت ٢ : ٢٢٩	شطر : الشطر ٣ : ٢٣١
شدق : أشدق ١ : ٥٦ الشدق ١ : ٢٥	شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤

شظط : الشَطَاط ١ : ٤٢ / ٣ : ٤٩	شمر : التشمير ١ : ٦١
شظم : شِظْم ١ : ٢٦٨	شمس : شَمْس وشَمْس ١ : ٢٨٠
شعب : الشَّعْب ٣ : ٥	شمل : الشمال ٢ : ٢٦٧ الشَّمْلَة ١ :
شعث : شَعِث (منه الصرف لضرورة الشعر) ٤ : ٤١	شم ٢ : ٢١ طيب شِمْل ٣ :
شعر : أشعرها ٣ : ٩٥ أسماء الشَّعر ٤	شم ٣٥٣ : ٣ : ٢٦١ شَمَّ الأنوف ٤ : ١٠ الشَّم ٣ : ٣٠٦
شعر ٣٨ الشُّعار ٢ : ١٣١ الشُّعْرى ٤ :	شأ : شِتوك ٢ : ١٣٦ الشَّان ٢ :
١٩ المِشاعر ١ : ٣٧١ الأشعرُون ٢ : ٢٠٥	١٣٥ مشنوء ٣ : ٢٤٩
شمع : أَمَّة شَمَاع ٢ : ٤٤ المشمَّع ٣ : ٣٠٥	شنف : شَنِفوك ٧ : ١٣٦ الشنف ٢ : ٨
شعر : شمرت ٢ : ١٨١ الشُّفار ٢ : ٢٧	المشَنَّف ١ : ١٦
شغرب : الشَّغارب ١ : ١٤٨	شنق : الشِنِق ١ : ٣١٢ الشَّنَاق ٢ : ٢٧
شعو : الأشعى ١ : ٥٥ / ٣ : ١٤٢	شنن : الشَّنان ٢ : ٣٠٩ شِنِنَة ٢ : ٢٧٠
شفر : الشفرة ١ : ١٥٠ غيت الشفار ٢ : ١٦٢	شهد : الشاهد ٣ : ٣٦٣ شُهود ٣ : ٢٤٨
شغن : شغنوا ٢ : ٢٤٩	الشُّهاد ١ : ١٨
شفى : تستشفى ٢ : ٣١٠	شهر : سيف شهر ٣ : ٢٧٣ مشتهر ١ :
شقح : مشقوحا ٣ : ٣٧٣	٢٠٨ المشتهرة ٣ : ٣٧٠
شقص : مشقص ٢ : ١٨١ بمشاقصه ٢ : ٩٢	شهرز : الشهرز ٢ : ٢٨٣
شقق : شَقَّ ٢ : ٢٠ يشقَّ ٢ : ٢٧٤ شقوق ٣ : ٨٠ بطر شَقَّقا ١ : ١٤١	شهق : شهق ٣ : ٦٤ شَهَق ٣ : ٢١
يشقطنر شققا ٢ : ٣٣٦	شور : استشار القفاح ٣ : ١٠٧ الشارة ٢ : ٦٣ شاراهم ٣ : ٣٠
شكد : الشُّكد ١ : ٣٢	شوس : أشوس ٢ : ٢٨٧
شكل : الشكل ١ : ٧٩ الشاكلة ٤ : ٩٦	شوش : شوشة ٢ : ١٧٢
شكو : المشكاة ١ : ٨٠	شول : تشتال ٢ : ٨٢ المناولة ٣ : ٦
شلو : أشلاء قصص ١ : ٣٠٣ أشلاء اللحم ١ : ٢٩٣	شائل ٢ : ٣٣٣ الشُول ٣ : ٣٠٤
شحت : يشَّت ٢ : ٧٣ مشَّت ٣ : ١١٢	شوال ٣ : ١٦٤
	شوه : الشَّوه ٢ : ٧
	شوى : أشوى ١ : ١٦٧ نُشوى ٣ : ٧٢
	الشَّوى ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٣٤٢
	شيب : ليلة شِيباء ٢ : ٣١١ الشَّيب ٢ :
	١٥٨

شبح : مُشَبِّح ٣ : ٢٣٨ البطل المشبح ٢ : ٢٨٥	صدق : أصدق منها ٤ : ٣٥ نَم الصدقة ٢ : ١٣٣ المصَدَّق ٣ : ٧٣ ، ٩١
شوخ : شيخان الحَيَّ ٤ : ٩	صدم : المصادمة ٢ : ٣٠٥
شبد : شادها ٣ : ٣٠٦	صدى : أصدى ٢ : ١٢ مُصدى ٣ :
شيز : الشيزي ١ : ١٨ / ٢ : ٢٧٢	٣٠٨ أَسَمَ صدك ١ : ٣٨٦
شيع : مشيَّع ٢ : ٣٦١	صرب : الصَّرْبَة ١ : ٣٨٠
شين : شين ١ : ٣٧١ الشين ٣ : ٢٧٥	صرح : صُراح ٣ : ٢٦٠ الصُراح ٤ : ٩٢
(ص)	صرخ : الصُراخ ٣ : ٤٥ صرَّخ ٢ : ٨٦
صأى : تصأى ٢ : ١٥٧	صرد : صَرَد ٣ : ١١٦ سهم صارِد ١ :
صب : يصطب ، الصبابة ٢ : ٥٧ الصب ١ : ٢٧ الصباصب ٣ : ٥٤	١٥٠
صبح : لا تصيحنا ١ : ١٦ اصبحني ١ :	صرر : صرَّ ١ : ٢٤٨ الصرَّ ٣ : ٤٣
١٨٧ صُبْحَة ٤ : ٢٦ مصبَّح ٣ :	الصُرار ٣ : ٧٤
١٨٢	صرف : يصرفون ١ : ١٢٣ الصَّرْف ٢ :
صبر : تصبر عينها ٢ : ١٦٤ جلقة مصبورة ٣ : ٢٧٦	٢٣ الصريف ١ : ١٣٠ صروف ١ : ١١٢
صبع : له عليها إصبع ٣ : ٥٢	صرم : الصرم ١ : ١٩٧ صيرمة ٣ : ٨٧
صبو : الصُّبَا ٣ : ١٩٠ نصرت بالصُّبَا ٤ :	المصرم ٢ : ١٦١
٢٩ الصبوة ٢ : ٣٥٠	صطم : أصطمة الوادى ٢ : ٢١٨
صت : صتيان ٤ : ١٠	صعب : المصاعب ١ : ٥٥ / ٣ : ١٠١
صم : صمَّ ٣ : ٣١٤	صعد : تصعدن ٣ : ٢٤٥ يتصعدن ١ :
صحب : الصَّحْبَة ١ : ٣٨٧ صاحبها ٣ :	١١٧ ، ١٣٤ الصميد ٣ : ١٩٠
٩١ صحابك ٣ : ١٧٥	الصُّتْد ١ : ٣١ الصُّتْداء ١ :
صحن : مُصَبَّح ٢ : ٢٠ الصحصحة ١ :	١٣٤ ، ٢٧٥
٢٨٠	صمر : صُمر الأنوف ٣ : ٣٢٢
صحنف : مُصَحِّف ٣ : ٣٠٢	صمل : صَمَل الرأس ١ : ٥٦
صحن : الصحن ٢ : ٢٢٨	صفح : الصفح ٢ : ٢٤٠
صخر : الصخرة ٣ : ١٢٨	صفد : المصفود ١ : ٣٢٩
صدر : يصدر ٢ : ٣٣٧ تصدر المقال :	صفر : يَصْفَر ٢ : ١٠١ صُفر البطون ٣ :
٣١١	٩٥ الصُّفَر ٢ : ٢٠٦ الصُّفَر ٢ :
صدع : تصدَّع ٣ : ٢٣٧	٢٢٨
	صق : تصيَّقون ١ : ٢٩٣ مصَقَّ ١ :

صوع : تصَوَّع ٣ : ٨٥	٣٤١ الصَّفَقَة ٤ : ٩٢
صوف : صوف البحر ٣ : ٧	صفن : الصَّفَن ٢ : ٣١٢ الصَّفَن ٣ : ٤٣
صول : مُصَالَتَه ٣ : ٣٣٨ المَصُول ٣ :	صفو : يُصَفَّى شربه ٣ : ٣٥٣
٢٨١	صقع : صُقِعَ ٢ : ٣٥٥ الصَّقَاء ١ : ٢٩٠
صوم : صَوِّمَ ٣ : ١٧٥	صقلب : الصَّقْلَى ١ : ٧٤ صَقَالَة ٣ :
صيد : الأَصِيدَ ٣ : ٢١٥ الصَّيْدَ ١ : ١٣١	٣١٠
صمر : صَوَّرَ الأمر ٣ : ٨٩	صكك : أَصْنَكَ ١ : ٣٨٦
صيص : صَيَّصَ ٣ : ٢٣١	صلت : صَلَّتْ ٣ : ٣٣٩ مُصَلَّتِ اللَّيْلُ (-)
صيف : صَوَّافَ ٣ : ٢٦٨	٤ : ٥٣ مُصَلَّتَيْنِ ٣ : ٣٥٨
(ض)	صلمع : الصَّلْعَة ٢ : ٢٥١ ، ٣١١
ضب : الضَّبَّ ١ : ٢٦١ / ٢ : ٢٧١	صلف : الصَّلَفَ ٢ : ١٠٦ الصِّلَفَ ٢ : ٣٥٧
ضَبَّ ضَبَّ ٢ : ١٣١ بيت الضَّبِّ	صلف : صُلِّقَ ١ : ١٢٦ / ٢ : ٢٠
٣ : ٣٠١	الصَّلَاقُ ، المَصْلَاق ١ : ١٢٤
ضبط : الأَضْبَطَ ١ : ٦٢	صلقم : صِلِقَامَ ٢ : ١٨٣
ضبع : أَخَذَ بَضْعَهُ ٢ : ٣٣٠ ضَبْعَة ٢ :	صلل : صَلَّالٌ مِنَ الرِّبْعِ ٢ : ١٥٦
٨٢	صلو : صُلِّيَ ٢ : ٢٧٩
ضجج : ذُو ضَجَّاجٍ ٣ : ٧٣	صمت : صَامَتِ الْمَالُ ٤ : ٨١ بنو صامت
ضجج : ضَاجِجَة ٢ : ٩٠ مُضْجَع ٢ :	١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٦٩
١٨٤	صمع : الأَصْمَعُ ٣ : ٣٥٣
ضجم : أَضْجَمَ ٢ : ١٨٤	صمم : صَمَّمَ ٢ : ٣٦٣ أَصَمَّ صَمَّاك ١ :
ضحو : ضَحَا ظَلَهُ ٢ : ٤٤ الضَّحَى ٢ :	٣٨٦ الصَّمَمُ ١ : ٢٣١ صَمِيمَ ٢ :
٢٧٤	١٥٢ ، ٣٢٦ حر الصمِيمِ ٣ : ٢٤١
ضرب : ضَرَبَ ٢ : ١٧١ ضَرَبَ فُلَانٌ ٣ :	صماء ٣ : ١١٦ الصَّمَّاءُ ٣ : ١٤
١٧٦ ضروى ٢ : ٣٥٩ الضَارِبَاتِ	صنج : صَنَاجَة ٤ : ٨٨
الطلع ٣ : ٣٠٧	صنع : يَصْنَعُ اللَّهُ ٣ : ١٥٥ لَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
ضرر : لَمْ يَضُرَّهُ ٢ : ٥٢ لَا تَضَارَ ٢ :	٣ : ٨٢ الصَّنَائِعُ ٣ : ٢٣٢
١٥٠ مَضْرَة ٢ : ٣٣٨	صنف : الضَّاءُ المَصْنُوفُ ١ : ٢٨١
ضرع : أَضْرَعَتْهُ الْحَبَّةُ ٢ : ٣٣٨ الضَّرْعُ	صه : صَهَ ١ : ٣٩٣
٢ : ٣٤ المَضْرَعُ ٣ : ٢٨٥	صهب : صَهَّبَ ٣ : ٣٤٢ صَهَبَ السَّيَالُ
المتضارع (-) ٣ : ٣٠٨	١ : ١٨١
ضرغم : ضَرَّغَمَ ٣ : ٢٢٥	صوب : صَوَّبَ غَدِيَّةً ٢ : ١٧٨

ضرو : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ : ١١٤	طرد : تسترطد ٤ : ٤٩ الإطراد ٣ : ٢٨٧
الضراء ٢ : ٢٨٧	اليطرد ٣ : ٦٩ ، ٩٣ المطارد ٣ :
ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩ ، ٢٥٦	١٦
ضعف : الضعفين ٢ : ٣٦	طرر : طررة البرد ٣ : ٣٤ الطرير ١ :
ضمو : الضمة ٢ : ١٦٣	١٤٧ ستان طرير ٢ : ٢٧٣
ضفط : الضفاط ١ : ١٧٧	طرز : الطراز ٣ : ٣٤٥
ضغم : ضغيم ٣ : ٢٢٥	طرف : أطراف الحرفة ٤ : ٧٣ الطرف ١ :
ضغن : أضغان مرشلة ٢ : ٣٦١	٣٩٩ الطرف ٣ : ١٠٤ ، ٢٠٨ ،
ضغو : ضغا ٣ : ٢٢٠	٣٥٤ المطرف ١ : ٢٠٦ / ٣ :
ضلع : الضلّع ٢ : ٩٠ ضلّع ٣ : ٢٣٨	١٥٣ المطارف ١ : ٢٨١ المُطرف
ضمر : المضمار ٢ : ٥٢ / ٣ : ١٢٧ ،	٣٠ : ١
٢٨٦ ضمر ٣ : ٢٣٠	طرق : أطرق فحلها ٢ : ٣٤ طرقت ٤ :
ضمز : ضامزة ٢ : ٦٠	٩٧ طروق ١ : ١٨٥ طروقا ٣ :
ضمن : ضمان الله ٣ : ٣٣٠ ضمانتي ٣ :	١٢٤ الطروق ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ٩٦
٣١٩ ضمناء ١ : ٤٠٧	مُطرق ٣ : ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
ضناً : ضينء نجية ٤ : ٤٤	طست : طستت ٢ : ٢٢٨
ضيع : الضيعة ٢ : ١٧٧	طشش : الطشش ٤ : ٩٩
ضيف : ضافه ٣ : ٣٢٠	طعم : تستعطم ٢ : ٣١٠ الطعم ١ :
ضميم : أضميمها ١ : ١٣١	٣٩٩ الطعمة ٤ : ٩٥
(ط)	طغم : طغام ٣ : ٢١٣
طبيب : الطب ١ : ٢٣٦	طلف : طلف الجدار ٣ : ٧٥ الطفاطلف
طبخ : الطبايح ٣ : ٢٥٣	٢ : ٣٤٥
طبع : الطبع ٢ : ٣٣٩ الطبايع ١ : ١٣٨	طلب : أطلبك ٢ : ٧٧
طبق : طبق المتصل ١ : ١٠٦ ، ١١١	طلح : أطلاح سهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
طبق بالنمل المثال ٢ : ١٧٢ طُبِّت	الطلح ٣ : ٣٠٧
جورا ١ : ٣١٠ التطبيق ٢ : ٢٨٢	طلخم : مُطَلِّخِم ٢ : ٣١١
الطبايق ٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧	طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
ليركين طبقاً ٢ : ٩٢	طلس ٢ : ١٦٠ / ٣ : ٣٥٩
طحج : طحطج ٤ : ١٠٠	طيسان ٢ : ٣٤٢ / ٣ : ٣٤٥ /
طحرب : طحاريب ٢ : ٣٠٥	٤ : ٥٠
طرح : ستام إطرح ٢ : ١٦٣	طلع : المطلع ٢ : ١٢٧ / ٣ : ١٥١ /

(ظ)		٤ : ٥٤ طَلَّاع أنجد ٣ : ٣٤٠
ظعن : الظَّعن ٣ : ٢٦٩ ظميتي ٣ : ٣١٧	ظلمة ٣ : ١٣٨	ظلل : يظلل ١ : ٣٨٧ تظَّله ٢ : ١٢٦
ظعن ٢ : ١٨٥	ظلو : الظَّلَى ٤ : ٥٦ الطَّلَاء ٣ : ٣٤٩	ظل : ظِلَّة ١ : ٢٩٧ / ٢ : ١٦٦
ظفر : ظَفَر القوس ٣ : ٨	ظمر : ذو ظَمْرين ٣ : ٢٧٧ ظمران ٣ :	ظمر ١٦٤ الأظمار ٣ : ٦٧ ظمرة ٣ :
ظلع : أَظْلَع (-) ٢ ، ٣١٠ الظَّلْع ٣ :	ظمر ١٠٤ الطُّومار ١ : ٢٥٨	ظمطم : ظمطم ٣ : ٣٠١ طُمطمانية حمير
٢٤٧ ظالغ ٢ : ٣٢٥ ظُلع ٢ :	٢١٣ : ٣	
٢٣٨ / ١١٩	طب : أَطْناب ٢ : ١٧١	
ظلف : ظَلَف النفس ٢ : ١٧٧	طهر : الأَطْهَار ٣ : ١٠٥ يَطْهَره ٢ :	
ظلم : يَظْلِمه ٣ : ٣٥٩ المظلمة ٣ :	٢٢٨	
٣٧٧ ظلامته ٣ : ٣٢٥ الظلم ١ :	طوح : طَوَّحه ٣ : ٣٦٩	
١٤٠ : ٢ / ٣٤٥	طور : يَطْوُرُه ٤ : ٣٠	
ظنب : الظناب ٣ : ٤٥	طوع : تَطْوَعوا وتَطْلَعوا ١ : ٢٥	
ظنن : ظَنَن ٣ : ٢٠٤	طوف : طَوَّاف ٣ : ٩٤	
ظهر : الظَّهْر ٢ : ٣٠٦ الظَّهر ٣ : ٧٦	طوق : الطَّاق ١ : ١٣١	
مظاهر ٣ : ٣٠٦	طول : السُّور الطَّوْل ٤ : ٨١ أطولنا طولا	
(ع)		١٩٥ : ١
عيب : العيوب ٣ : ١٢٢	طوى : طَوَّاه ٣ : ٣١١ الطَّوَى ٤ : ٤٦	
عبد : العبادى ٤ : ٥ العبدى ١ : ٣٣٦	طوى البطن ١ : ٢١٦ ، ٢٦٨ طِيَّة	
عشمية ٤ : ٤٥	٨٧ : ٣	
عبط : عِبط ٢ : ١٦٩	طيب : أَطْيَب ١ : ٢٨٦ الطَّيب ٢ : ٣٠٥	
عبل : لا تُعْبِل ٣ : ٣٥ عبل القوام ٣ :	قضى طيب ٣ : ٣٤٥ الطَّيب ١ :	
١٠٥	٣١ / ٣ : ١١٥ ، ١٥٢ الأطيان	
عتب : يعتب ٢ : ٣٥٠ اعتب ٣ : ١٣٥	٤ : ١٣ المطيون ٣ : ٣٦٠	
أعتبك ٤ : ٩٣ تعتب ٢ : ٣٠٥	طير : يَطِير ٣ : ٢٠٦ طيرة ٣ : ٣٠٤ لا	
مُعْتَب ٢ : ٣٤٦ مستعَب ٣ : ١٤٠	طير ٣ : ٣٠٥ طُطار ٣ : ٢٧٨	
عتد : عتد ١ : ٢٨٦	الطيَّار ١ : ٣١٢	
عتر : عاتر ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١	طيح : الطاط ٢ : ٢٧٢	
العترة ٣ : ٩٥		
عترس : عترس ٢ : ١٨٠		
عتق : العواتق ٢ : ٣٢٦ عتق ٣ : ٣٤٥		
المعتق ٣ : ٣٥٠		

عنك : عاتك ٣ : ٦٩	٣ : ٢٦٨ الجَنَر ٢ : ١٠٦ المناظر
عم : أَعَمَّ يعم ١ : ٣٠١ عَمَّ ٣ : ٢٢٩	٣ : ٢٢١ المناظر ٢ : ١٠٦ المناظر
العم ٣ : ١١٤	٤ : ٥٠ عَنُور ١ : ٢١٧
عجج : عَجَّاجَة ٢ : ٧٩	عنق : أَعْنَق ٢ : ١٥٦ عُنَيْهَا ٣ : ٢٩٦
عجر : اعْتَجَرَت ٤ : ٥١ عَجَرَاء ٢ :	عزل : العَلَل ١ : ٣٨٩
١٤٧ / ٣ : ٨٠ العُجْر ٣ : ٨١	عزى : تَعَزَّى ٣ : ٣٥٣ أَعَزَّى ٢ : ٩٤
عُجْر ١ : ١٤٢ / ٢ : ٥٨	عرب : العُرَبان ٣ : ٣٢٣
عجز : المَمْعُزَة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠	عرج : عَرَجَ الليل ٣ : ٣٣٤
عجل : عَجَلَ الرِّسَال ١ : ٣٧٢ عَجَلًا ٣ :	عرد : راكِب عرد ١ : ٣٣٩ العُرَادَة ٣ : ١٧
٣١٥ أهر عَجَل ١ : ٢٢٩	عرر : العَرَّة ٢ : ٢٢ القَرَار ٤ : ٧٩ المَعَرَّ
عجم : عَجَمَ عجلانها ٢ : ٣٠٩ عَجَمَ	٢ : ٣٤ / ٣ : ٣٧٢
الزبيب ١ : ٣٨٦ أعجم ٢ : ١٥٢	عرزم : عُرْزوم ٢ : ١٨٩ : ٣ / ٣٠٢
أعجمي ، أعجم ٣ : ٢٩٠ المعجم	عرس : أَعْرَسَ ٢ : ١٢
٢ : ٣٦٠ المُجَمَّان (-) ٢ : ٧١	عرص : العِرَاص ٤ : ١٠٠
عجمية ، أعجمية ٣ : ٣٦٦	عرض : عَرَضَت ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
معجم ٣ : ١٢٠	عُرْض ٣ : ٩١ عُرْض الحَوَى ٣ :
عجن : العِجْبان ١ : ٧٣	٢٤٨ عُرْض القَفَّ ١ : ١٠٨
عجى : العُجَاية ٣ : ٧٧ العُجَى ٣ : ٣٣٥	عُرْض القوم ١ : ٩٦ عُرْض الناس
عدل : يَعدِل ٤ : ٤٧ لم يَعدِل به ٣ :	٢ : ٣٣٠ العِرَاض ٤ : ١٠٠
٣٦٢ تعادله ٣ : ٢١٨ العدل ٢ :	الاستعراض ٣ : ٢٦٤ أَعْرَاضَهُنَّ
٣٣ يَعدِلُك ٣ : ٢٠٥	١ : ١٢٤ عَارِضًا رَمَحَ ٣ : ٣٤٠
علم : لا يُعَلِّمُك ٢ : ٣٤٠ / ٣ : ١٣١	العارضة ١ : ٢٦٣ المعارض ١ :
لا يُعَدِّمُك ٢ : ١٤ لا يُعَدِّمُهُ ١ :	٢٥٤ المعارض ٤ : ٤٦ مُعَرِّض
٨٤	٤ : ٦٧ المُعَرِّض بالناس ٣ : ١٤١
عدن : مَعْدِن الملوک ٣ : ٣٦١	عَرِيض ٤ : ٤٧ ، ٥٦
علو : ما علَا ما بنا ٣ : ٢٢٢ علان ٣ :	عرف : عَرَفَ ١ : ٣٣١ عُرْفَة ٣ : ٢٤٤
٥٤ اعتدى ٣ : ١٦٥ تعد (=	ذو بركة ٣ : ٣١٤
تعلو) ٢ : ١٥٨ العلو ٣ : ٣١٧	عرق : العَرَق ٢ : ٣٥٥ عَرَق اللُحَام ٣ :
أَعْلَزُ ٣ : ٣٣٠ مَعْلَزُ ٣ : ٨٨ أبو	٢٢٦ أَعْرَاق ٣ : ٣١٩ أَعْرَاقُهُم
عُذِرَ هنا الكلام ١ : ٣٧٨ العِذرة	٤ : ٢٤ مَعْرُوق العظام ١ : ٢٢٧
٢ : ٦٩ عِذْرَة صَادِقَة ١ : ٤٠٤ /	عرك : اعتركت بهم ٣ : ٨٣ المِرَاك ٢ :

السَّلْمَةُ ١ : ٢٨٦ عُصْبَةُ ١ : ٣٣٩	٦٤ عَارِك ٣ : ٦١
مَعْصُوب ٢ : ٣٠٥ يَوْمَ عَصَبَتِ	عَرَم : عَارِم ١ : ١٦٠ العَرَامَةُ ٣ : ٤٩
١ : ١٢٨ حُطَاءٌ عَصَبَتِ ٣ :	الْعَرَمَرَم ١ : ١٧٧
٢٢٣	عَرَس : عَرَس ٣ : ٢٧٠
عَصَر : اعْتَصَارِي ٢ : ٣٥٩ أَدْرَكَتْ	عَرَن : عَرْنَيْنِ الْمَكَارِمِ ٣ : ٣٨ عَرَانَيْنِ ٣ :
مَحْتَصَرِي ٣ : ١١٣	٢٦٢
عَصْفَر : عَصَافِير ١ : ١٨٩	عَرُو : عَرَالِي ٣ : ٢٣٨ أَعْرَاءُ ٣ : ٦٦
عَصَل : ذُو عَصَل ١ : ٥٥	عَرَب : التَّعَرُّبُ ٢ : ٧١ عَازِبُ الْأُمُوالِ
عَصَلَب : عَصَلِي ٢ : ٣٠٨	٣٦٢ : ٢
عَصَم : الْأَعْصَم ١ : ١٦٦	عَزَز : عَزَّتِ الْخَطْبُ ١ : ٣ اعْتَزَّازُ الْأَرْضِ
عَصَو : اعْتَصَمَتْ ٢ : ٢٨٥ عَصُورًا ٣ : ٨٣	(-) ٤ : ١٠٠ الاستِعْزَاز ٤ :
عَصَا الْخَطْبَاءِ ٣ : ١٠ جَمَلُهُ عَلِ	١٠٠ التَّعْزَازُ ٢ : ١٦٤ / ٤ : ١٠٠
شَعْنِي عَصَا ٣ : ٨٨ الْأَعْمَى ٣ :	الْعَزَاءُ ٤ : ٨٦
٥٤	عَزَف : الْعَزْفُ ٢ : ٢٢٤ عَزَفَ النَّفْسُ ١ :
عَصَى : الْعَاصِ وَالْعَاصِي ١ : ٣٩ ، ٤٠٩	٦٦
عَضَب : الْعَضْب ١ : ١٥٩ / ٣ : ١٩	عَزَم : الْعَزِم ١ : ٢٥٠
أَعَضَب ٣ : ٣٠٣	عَزُو : اعْتَرَوْا ٣ : ٣٠٦ عَزَى عَلَى ٣ :
عَضَد : ذُو عَضْد ٣ : ٣٢٥	٢٨٥ يَحْزِيهِ عَلَى ٢ : ٧٤
عَضَض : عَضَّ الَّذِي أَبْقَى الْمَوَاسِي ٤ : ٤٢	عَسَب : الْيَعَاسِب ١ : ٢٠٤
مُلْكٌ عَضُوضُ ٢ : ٤٤ الْعِضْآنُ ١ :	عَسَر : أَعَسَر يَسَر ١ : ٦٢
٣٢٢	عَسَل : الْقَسُول ١ : ١٥٩
عَضَل : عَضَّلَ قِيلَهَا ١ : ١٣١	عَسُو : عَسَّتْ ٣ : ٣٢٣
عَضَه : الْمَضْيَةُ ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧	عَشَر : عَاشِرَةُ الْمَشْرِ ١ : ٢٨٠
عَطَب : الْعَطْبَةُ ٣ : ٣٤	عَشَرَن : عَشُرُون ٣ : ٧٩
عَطَس : جَزَاءُ الْعُطَاسِ ٣ : ٣٢٠	عَشَش : عَشَّةٌ ٣ : ٣٤٢ عَشَاءٌ (-) ٣ :
عَطَط : عَطَطَ ٢ : ٢٧٠	٣٤٢
عَطَف : الْعَطْفَةُ ٢ : ٢٠١ مِنْ عَاطَفَ ٣ :	عَشَم : الْعَشْمَتَانِ ١ : ١١٧
٢٣٧ عَطَفَ ٣ : ٧٢	عَشُو : اعْتَشَرُوا ٣ : ٢٥٢ الْعَشُوَّةُ (مَثَلَةٌ)
عَطَل : التَّعْطِيلُ ١ : ٦٦	١٠١ : ٢
عَطَن : حَقِيقُ التَّعْنَنِ ١ : ٥٣ الْأَعْطَانُ ٣ :	عَصَب : اعْصَوْصَن ٤ : ١٠٠ التَّعْصَبُ ١ :
٦٥ عَطَنِي ٣ : ٢٦٩	١٢٤ عَصَبُ الْبُرْدِ ٢ : ١٥٥ عَصَبُ

عظم : تُعَاطَمُهَا ٢ : ٢٦٧ معظمت	عكظ : تَعَكْظُ ٣ : ٣٣٩
الأمر ٢ : ٤٧ التَّظْلُمَةُ ٢ : ١٥٥	عكف : تَعَكْفُ ١ : ١١٠
عفر : غُفِرَ ٣ : ٥٣ منفر ٣ : ٨ التَّفَار	عكك : عَكَّكَ الْمَسْلُ ١ : ٣١٥
٢ : ٢١٥ / ٣ : ٣٣	عكم : الْعَيْكَمُ ١ : ١٥٧
عفف : عَفَّ ٣ : ٣١٩	علاج : مَضَلَجُ الظَّلَامِ ٤ : ٥٢ علاج ٢ :
عفق : أَبُو الْمُفَاقِ (-) ١ : ١٥٧	٢٦٧ / ٣ : ١٣٦ : ٢٠٨ عَلَيَّجَيْنِ
عفو : عَفَتْ عَلَيْهِمَا ٤ : ٩٢ إعفاء	٣ : ٢٢٩
الشارب ٢ : ٩٧ المافية ٣ : ١٩٠	علط : التَّلَطُّ ٣ : ٩١
الثقة ٣ : ٢٦٣ المصفون ٣ : ٣٣٢	علف : الْمَلْفُ ٣ : ٣١١
عقب : أَعْقَى ٣ : ٣٥٨ الثَّغْبَةُ ٣ : ١٠٥	علق : عَلَّقَتْ ٢ : ٢٧٤ يعلق بابا ١ :
الثَّغْبُ ٤ : ٦٦ التعقيب ٣ : ٨٢	٤٠٣ : عَلِقَ ٤ : ٥٩ الملاق ٢ : ٩٥
الثَّغْبُ ٣ : ٦٩ عُقَابُ التَّوَكُّ ٢ :	علقم : الْعَلَقَمُ ٣ : ٣٦٩
٣٤٥ الثَّغْبَانِي ٣ : ١٢٩ عَقْبَانَةُ ١ :	علك : الْعَلَكُ ٢ : ٩٥
٥٥	علل : تَمَلَّلَتْ ٣ : ٣٣٤ تَمَلَّلَانِ ١ : ٢٢٩
عقد : الْعَقْدُ ١ : ٢٧ ، ٧٦ / ٣ : ١١٩	تعللت ٣ : ٣٣٤ تَمَلَّلَتْ ٣ : ١٧٦
العقدة ٢ : ٢٣٦ المعلقة ٣ : ٦	متعلل ٣ : ٢٥٧ غُلَّالَةُ ٣ : ١٢٢
عقر : عَقَرَأ ٣ : ٣٣٠ معقرق الخمر ٣ :	أولاد غَلَّةُ ١ : ٦٦ هنر الغلات ٢ :
٣٤٣ عَقَرُ دَارِهِمْ ٢ : ٥٤ الْمُقَار ١ :	١٨٨
١٤٣ / ٣ : ٣٤٥ المعفور ٣ : ٢٨١	علم : الْأَعْلَمُ ١ : ٣١٧
عقص : عاقصا قرنه ٣ : ٢٢١	علو : تَعَلَوُ ٣ : ٨٠ الْعَلِيَّةُ ١ : ١٩
عفق : الْمُفَقَّةُ ٢ : ٢٦٥	الملاوة ٣ : ٣٥٦ على بمعنى مع
عقل : عَقَلَ الظَّلَّ ٤ : ١٠ يهقل ٣ : ٣٤٠	٢ : ١٧٠
اعتقل البحر ٣ : ١٢٨ اِئْتَقَلَمَ (-)	عجم : التَّعْجِجُ ١ : ٢٧
٣ : ٦٥ تماقل ١ : ٣٧٢ الْمُقَلَّ ١ :	عمد : يعمدني ١ : ٤١٠ اعتادها ٢ :
٢٤٦ / ٣ : ١٨٦ / ٢ : ٣٨٩	٣٥٠
عقول ٣ : ٢١٤ الثَّقُولُ ٢ : ٢٧	عمر : عَمَّرَكَ اللَّهُ ٣ : ٢٤٣ الثَّمَار ٢ :
عقم : الْعَقْمُ ٣ : ٢٠٦	٢٣٠ أَبُو عَشْرَةَ ١ : ١٤٤ كمر
عقو : عَقَوْتُهُ ١ : ١٢٧	الدهر ٣ : ٢٣٩
عكر : اِئْتَكَرَ ١ : ٣٩٩	عس : الْحَدِيثُ الْمَعْسُ ١ : ٧٩ القماس
عكرش : يَكْرِشُ ٣ : ٢٧٧	٣ : ١٠٣
عكر : الْمَكَاذَةُ ٣ : ٩٢ ، ٩٣	عمم : اِعْتَمَّ ٢ : ١٥٤ عَمِيمَةُ ١ : ١١١

عسى : عماء ١ : ٢٩٩ العبي ٤ : ٩٣	٣١٣
عن : عن لغة في أن ١ : ٢٣٠ / ٢ : ٥٦	عيب : العاب ٢ : ٢٦٤ مَيب ٣ : ٣٤٣
عنج : عنجيج ٣ : ٣٣٠	عير : القير ٧ : ٢٦٧ ماضرب المير بذنيه
عند : دهر عنود ٢ : ٥٩ ملك عنود ٢ :	٢ : ١٣٣ العار ٣ : ٣٤ الجيار ٣ :
٤٤ أعند عنودا ٢ : ١٢٨	٣٥١
عز : العزّة ٣ : ٦٩	عيس : العيس ١ : ٢٣٤
عس : العس ٣ : ٣٣٤	عيس : العيس ٢ : ٣١٧
عف : عفوان ٢ : ٩٢	عيل : عال الأمر ١ : ١٤٨ العيلة ٢ : ٨١
عنفق : العنقة ١ : ٢٦	عائل ٣ : ١٦٣ ، ٢٣٢
عق : العنق ٣ : ١٥٤ أعنقهم ٣ : ٣٠٦	عيم : اعتيام ٣ : ٩٤
العناق ٢ : ١٥ العنوق ١ : ٢٨٥	عين : عيى ٢ : ١٦٧ عانة ٢ : ١٣٥
المعانق ٢ : ١٥	(غ)
عزن : أعان السماء ١ : ٧٧ عنقة نيم	غيب : مَغِبَة ٢ : ٣٣٥ غَمَها ٣ : ٣١٠
٢١٢ : ٣	غَب سماء ١ : ٢٩٩
عنى : العانى ٢ : ٣٣٨ عانى ٤ : ٤٤	غير : غَيْر ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ غيرت ٣ :
عوان ٢ : ٣٢	٣١٩ التعبير ١ : ٢٠٨ غواير ٢ :
عهد : العهد ، التعاهد ٤ : ٨٩ مولى عهد	١٧٩ غُيرت ٢ : ١٤٦ ، ٢٨٣
٢ : ١٥٨ المهاد ٢ : ١٥٨	أغيارها ٣ : ٣٠٤
عوج : عاج عنه ٢ : ٢٠١	غيش : غيش الظلام ١ : ٢٧٣
عود : العود ١ : ٤٣ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :	غيق : الغيق ١ : ١٨٧ / ٢ : ٣١٧
٢٢٥ الشرف العود ١ : ١١٩	غين : غين القليل ٣ : ٢٦١ التغاين ٢ :
العائلة ١ : ٣٩٢ العود ٢ : ١٦٧	٣٠٦
عودى ٣ : ٣١٩ العادى ٣ : ٦٥	غى : غيبة ٢ : ١٢٦
عادية ٣ : ٣٦	غنم : أغنم ٣ : ١٣٦
عوذ : عمادة ٤ : ٦٥	غثر : الغثارة ٣ : ١٢
عور : العورة ٤ : ٩٣ العوار ٣ : ١٣٤	غلى : غلن ٢ : ٢٧٠ ياغلر ٢ : ٣٣١
عائر ١ : ١١١ العوراء ١ : ١٦٨ ،	غلو : غداك ٣ : ٣١٣ لدون غدوة ٢ :
٢١٦ / ٣ : ٣٣٢ جور الكلام ٣ :	٢٧٥ غادية ٢ : ١٧٨ الغوادى ٣ :
٢٤٥	٢٣٧
عوق : العوق ٢ : ٢٤٥	غذ : مَغَذ ١ : ٢٨٠ / ٣ : ١٩٨
عون : الحرب العوان ٣ : ٣٦٨ عون ٣ :	غرب : الإغراب ٣ : ٢٨٧ الغرب ٢ :

غطمط : الطُّطيط ٢ : ٢٢٤	٣٣٦ غَرَبَا ١ : ٢٨٢ دار غربية
غفل : ما غفلت ٣ : ٢٠١	٤ : ٢١ غرائب الإبل ٢ : ٣٠٩
غلب : حى أغلب ٧ : ١٨٤ غُلب ١ :	غُرب النواهل ٢ : ٥٥ غوارب اليم
٣٧١ / ٣ : ٩ مغلب ٣ : ٢٠٤	١ : ١٥٢ غراب البين ١ : ٦٢
مغلب ، غُلب ٤ : ٨٤ اللّلايى ١ :	لا يطغر غرابها ٣ : ٨٢
٣٥٤ تقلى ٢ : ٤٥	غرث : الغرثى ٣ : ٣١١
غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣	غرور : غرة الدرة ٣ : ٨ الغرور ٤ : ٩٦
غلمص : الغلصمة ٣ : ٣٥٢	أغر ٣ : ١٠٤ القُر ٣ : ٣٣٧
غلف : يطلف ٤ : ١٤	مسنون الغرايين ٤ : ٥٦ عمرت
غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق الحمام ٣ :	بقر ٣ : ٢٢٣
١٩٩	غرز : الغرز ٤ : ٥١
غلل : غللم ٢ : ١٣٩ غُل ٣ : ١٢٠ ،	غرض : الغرض ٤ : ٧٤
٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ مغللة ٢ :	غرف : غُرف التمام ٢ : ١٦٣
٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٣١٤	غرقد : الغرقد ٣ : ١١
غلو : يُغلى بها ٣ : ٥٣ الغالية ٤ : ١٤	غول : أغول ١ : ٣٢٣
غمر : غمر الملك ٣ : ٢٦٣ غمراً ٣ :	غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ القُرام ١ : ١٤٣
٢٣٦ القمرة (بالتثنية) ١ :	غزر : غُزر ٢ : ٢٤٨
٢٨٢ القمار ١ : ٢٧	غزل : الغزالة ٣ : ٢٦٣ ابن الفزال ٣ :
غمز : اغتمزوها ٢ : ٦٣	٢٦٣
غمس : يغمسون ٣ : ١٩٦ اليمين الغموس	غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ غزى ١ :
٧ : ٣	٢٧٠ مفزية ٢ : ١٩١ غزى ١ :
غمص : غُمص ٣ : ٢٤٩	٢٧٠
غمض : التضميض ٣ : ٥٣ أغمض عروفا	غشى : يشين المصى ٣ : ٥٤ الفواشى
٣٥٢ : ١	٣١٠ : ٣
غمم : أغم القفا ٤ : ١٠ غميمة قضاعة	غمص : الغمصة ٢ : ٣٥٩
٣ : ٢١٣ الغمام ٢ : ٥٩ غمى	غمض : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥ :
١٤٨ : ٢	١٦١
غنى : غنيت ٣ : ٣٤٢ التنى ١ : ١٩١	غنضف : أغضف الأذن ١ : ٥٦
الغاني ٢ : ١٨٤	غضى : أغضى عن الأقفاء ٢ : ٣٠٤
غور : مُغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار ١ : ٢٦	غطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩
مُغور ٣ : ٨٧	المطاريف ١ : ٢٧٣

غوص : الغَوَّاص (-) ١ : ١٧٩	٣٥٢
غوغ : الغوغاء ٤ : ١١	فرد : القاردة ٣ : ٢٧٣
غوى : لغية ٢ : ١٩٤	فور : قُر ٤ : ٥٤ فورث ٢ : ٣٠٩ اقتر
غيب : مؤببة ٢ : ١٩١	٤ : ٥٩ عينه فراره ١ : ١٥٠
غيد : الغيد ٣ : ٢٦٣	الغبر ٤ : ٩٦
غير : يغير ٤ : ٤٠ لا يغير نمله ٣ : ١١٢	فرس : الغريس ٣ : ٢٢٣
الغير ١ : ٤٠٨ غيذى ١ : ١٤٨	فوش : القرش ١ : ١٩٢ مفروش ٣ : ٩٨
غيل : غيلة ٣ : ٢٦٢	قراش ناز ٣ : ١٧٣ الجفوش ٣ :
غى : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩	١٩٢
(ف)	فرص : الفراض ١ : ١٦٠ الفريصة ٢ :
فاد : المفاد ٣ : ٦٧	٣٣٦
فأس : الفأس ٣ : ٣٦	فرض : المفراض ١ : ١٥٩
فأم : فام ٣ : ١٩٩	فرط : قراطا ٢ : ٨٤ القراط ١ : ٢٥٥
فصح : الفصح ٣ : ٢٠٧	فرع : فرع المنبر ١ : ٢٩٥ بفرعه ٢ :
ففر : ففرة ٢ : ٥١	٥٩ فرع ١ : ٢٨٣ الفرع ٣ : ٩٥
ففق : ففق ٢ : ١٧٢	فرق : يفرق ٢ : ١٩٣ فاروق ١ : ٣٣٧
فضى : الفتى ٣ : ٣٤٠ فالى السن ٣ :	الأفراق ١ : ١٨٧
٣٠٢ نوق قتايا ١ : ٣٨١	فرم : المستخرمة ١ : ٣٨٦
فشح : لا أفشح ٤ : ٣٤	فرى : فريت ٢ : ٣٠٩ بفرى ٢ : ٢٧٣ /
فجج : أفجوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة ٢ :	٤ : ٦٦ القرى ٣ : ٣٦٤
٣٥٧	فسل : الفسولة ٢ : ٤١ ، ٢٥٢ الفسيل
فحل : الفحل ٣ : ٩٦	٣ : ١٧٨
فحم : الفحم ١ : ٣٧١	فشح : انفشحت ٣ : ٣١٨
فحر : الفحوى ٢ : ١٨	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فخر : فخر النبث ٣ : ٢٢٤	فصح : الأقيصح ٢ : ٢٧٠
فخد : القفادون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢	فصل : الفصل ٦ : ٢٥٢ مفصلة الأفتان
فدع : فدع ٣ : ٢٣٤	٣ : ٣٤٢
فروج : مفرج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه ٣ :	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
٢٥٣	فضل : أفضل عليه ١ : ٤٧ أفضل ٢ : ٧٤
فروح : فرحة الوجدان ٢ : ٢٤٢	فضالات الموت ١ : ٣٩٢
فروح : أم الفراخ ٢ : ٢٧٣ قروح ٣ :	فطحها ١ : ١٥٠

فطر : فاطر ٣ : ٣٠٦ الفطر ١ : ٢٠٥ /	فهر : الفهر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧
٣ : ١٠٩ لبن فطر ٢ : ٢٧٥	فهق : المتفحقون ١ : ١٣
فطن : فُطُن ١ : ٢١٩	فهه : فه ٣ : ٣٨ الفهه ١ : ٢٤١ الفه
ففظط : ماء فظاظها ١ : ٤٢	١ : ١٣١
فعل : فَعَلَ ٢ : ٥١ الفَعَال ٣ : ٣١٦ ،	فوت : الفوت بين البخل والجود ٣ : ٣٢٢
٣٥٥	فوح : دم مفاح ٢ : ٤٤
فعم : يفعمنى ٣ : ٣١١	فوض : فاولوه الكلام (-) ٤ : ٦
فقد : اخضادهم ٣ : ٢٣٣	فوق : فَوُت ٢ : ١٢٥ فلقه ٣ : ٢١٩
قفر : أقفر ظهرها ٢ : ٣٤ الفاقرة ٤ :	أفوق ٣ : ٨٢ مفق ٣ : ٨٢
٥٤ ، ٥٦ الفواق ٣ : ٢٦٩	فيا : فَيَّه ٣ : ٨٢ الفى ٢ : ٤٦ الفى
فقع : الفقع ٢ : ١٣٨ المَفَقَمَان (-) ١ :	٣ : ٣٥٨
١٣٢	فيج : الفيح ٣ : ٦٨
فقه : يفقه ٢ : ٢٩٣ الفقه ٤ : ٩٤ فقيه	فيد : فاد ١ : ٣٢٣
البدن ١ : ١٠١	فيض : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
فكك : فِكَك ٣ : ١٣٦	فيل : فَيَالَة الرأى ٢ : ١٨٧
فكل : أفكل ١ : ٢٩٦	(ق)
فكه : الفكاهة ٢ : ٣٣٨	قب : أقب ٤ : ٥٣ قباء ٢ : ٧٨ القيقب
فلت : أفلتنا ٢ : ١١	٣ : ٢٧٢ القيقاب ١ : ٥٧
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ الفالج (مكيال)	قبح : قبحاً ٢ : ٥٤ ، ٣٠٥ مقبوحا ٣ :
٣١٥ : ١	٣٧٣
فلح : مَفْلَح ٢ : ٣٦ الأفلح ١ : ٥٥	قبر : المقبر ٣ : ١٧٩ المقبرى ٢ : ٢٥
فلز : الفلز ١ : ٢٨	قبل : قُبِل الطهر ١ : ٣٩٩ إنما هي إقبال
فلق : فَلَقة من الفلق ٤ : ٩٧ فلق ٣ :	وإدبار ٣ : ٢٠١ قبال النسل ١ :
٢٤٦	٢٦ القبول ٤ : ١٠٠
فلل : فُلِّل ١ : ٤١ فل ابن الأشعث ١ :	قبط : القبطى ٤ : ٨١
٣٢٩ قُلُول ٣ : ١٨٥	قبر : الأقبية ٣ : ١٨
فلو ~ : اقتلبنا ٣ : ٣٣٨	قنب : القنوبة ٢ : ١٥٤ أكثركم قنبا ١ :
فند : يفنده ١ : ٢١٩ المنتد ١ : ٢٤٦	٣١٧
فنتلس : الفنتلس ٢ : ١٧٥	قتت : القت ٣ : ٣٠٦
فنن : الفتنن ٤ : ٣١	قتر : على قتر ٣ : ٣٢١ القتر ٤ : ٩٩
فو : الأبناء ١ : ٤٨ أبناء ملون ٤ : ٤٢	القنار ٣ : ٢٢١

قتل : القَتْل ١ : ٧٩ أختال ٣ : ٢٥٤	١٥ ، ١٢٢ / ٤ : ٥٩ فرخى ١ :
قتم : ذات قتام ٣ : ٢٤١	٥٥
قتل : المقتل ١ : ٢٦٦	قرر : يُقَرَّر يَمُنِّي ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٥
قحزن : مقحزن ٣ : ٧٩	إقرارا على الضم ٣ : ٣٠٧ مقَرَّ ٢ :
قحم : عجوز قحمة ٢ : ١٥٢	٢٢٨ وقمت بقَرَّ ٣ : ٢٧٦ القرقر
قحو : الأقاح ٤ : ٧٩	٢ : ١٢٨ القرقارة ٣ : ٦٤
قد : قَدَّ ٣ : ٣١٩	قرص : غارص قمارص ٢ : ١٥٧
قدح : قَدَح ٢ : ٣٥٣ قَدَح ٣ : ٤١	قرض : يقارض ١ : ٣٤٠ القرض ١ :
القوادح ١ : ٥٩ / ٣ : ٩٢	٣١١ الاستقراض ٣ : ٢٩٩
قند : ينفذ بطنه ٢ : ٢٦٠ ينفذ غيظاً ١ :	القريض ٣ : ٣١١ قراضة ٢ : ٦٠
١٤١ القَدَّ ٢ : ٣٠٤	قرط : قرواط ٢ : ٢٣١
قدر : القدر ٣ : ٣٣١ قادره ٢ : ٣٥٧	قرطن : مُقَرَّطَن (-) ٢ : ٢٧٣
قدع : يقدع أنه ٣ : ٤٤ اقدعوا ٣ :	قرط : القُرْطَة ٢ : ٦٠ القرط ٢ : ٢٦٦
١٢٨	قرع : يقرع أنه ٣ : ٤٤ القراع ٢ :
قدم : القدم ١ : ٣٣٧ القلم ٣ : ٩٣ :	٢٧٢ قارع سنى ١ : ٤٠١ قريع
القوامد ١ : ١٠٩ / ٤ : ٤٩	القوم ١ : ٣٤٠
قدى : قدى الرمح ٤ : ٦٠	قرف : قُرِفَتْ ١ : ٢٧٦ اقترفت ٢ : ٤٧
قذذ : القذذ ٢ : ٢٢٩ القِذاز ٣ : ٨٢	اقترافاً ٤ : ٧٠ قَارَفَ ٢ : ٣٣٨
قذر : قاذورة ٣ : ٧٩	الإقراف ١ : ٣٠ قِرَفَ الحتى ١ :
قذع : القِذاع ٢ : ٢٧٢	١٧
قذف : القذف ٣ : ٢٨٦ قَذَفْنِ ١ : ١٥٦	قرقم : قرقمى ٢ : ٩٧
قذل : قذال ٣ : ٣١٦	قرم : قرمت ٣ : ٤٧ المقرم ١ : ١٢٩ ،
قدى : الإقذاء (-) ٣ : ٩٤ قدى العين	٢ : ٣٦٠ / ٣ : ١٨٩ قَرَم ٣ :
٣ : ٣٤٨ الأقداء ٢ : ٣٠٤ اقتناء	٣٠٦ قُرمة ٣ : ٩١
الطير ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ٩٤	قرمص : قُرموص ٢ : ٢٣١
قرأ : تقرأ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقرؤه السلام	قرن : القَرْن ٣ : ١٩٥ عاقصاً قرنه ٣ :
٢٢١ : ٣	٢٢١ قُروى ٢ : ٣٥٩ أقران
قرب : التقريب ٣ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣	الأموار ٢ : ١١٩ القَرْن ١ : ٢٢٩ /
أنواع مقارنة ١ : ١٦٧	٣ : ١٠٧ أقرن ٢ : ٢٧٠
قرح : قَرَحَ ١ : ٨٦ اقترح المنطق ٢ :	القرنات ٤ : ١٤
٧٩ القُرحة ٢ : ٧١ القارح ٣ :	قرى : قرينه ٣ : ٢٣٨ القرين ٣ : ١٥٤

قزع : قَزَعَة ١ : ٣٨٢ قزع الحريف ٢ :	قطط : مَقَاطُ الحَرَّة ٢ : ١٥٦
قزم : ممشر قَزَم ٣ : ١٨٦	قطع : يَقْطَع طَرَفَهُ ٢ : ١٧١ المقطعات
قسس : القَسَى ٢ : ٤٤	٣ : ١٥٥ القطيع ٣ : ٣٦٥ قُطَيْعة
قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥	شاء ٢ : ٩٠
قشر : قشرم عصاكم ٣ : ٨٧ القشر ٤ :	قطف : قَطُوف ٢ : ٢٩٧ قُطِف ٣ : ١٠١
٧٣ قاشورة ٣ : ٢٧٦	القطفية ٢ : ٢٣٢
قشع : أَقْشَعَت ٢ : ٣٣٥	قطم : القِطَامِي ١ : ٣٦٠
قشمر : اقشمرت ٤ : ١٠٠	قطن : القُطْن ٢ : ٢٧٤ القطن ٣ : ٣٣
قصب : قَصَبَت ١ : ١٢٣ المَقْصَب ٢ :	قعب : القَعْب ١ : ١٣ / ٢ : ١٧ القعب
٣٥١ ياقصياً ٢ : ٢٧٦	٣ : ١٢٣
قصد : تقصيد ٢ : ٢٦٥ قصيد السير ٣ :	قعد : تَقْعُدِي ٣ : ٢٠٦ القُعود ٣ :
٢٣٠ القصيد ١ : ٣٢ / ٤ : ٦٧	٧٩ ، ٣١٧ القَعْد ١ : ٣٤٦ قعيد
قصد الطريق ٢ : ٣٤٦ قَصَد القنا	٣ : ٣٠٣ قَيْنِك ٢ : ١٩٣ القعيد
٢٤٥ : ٣	١ : ٢٤٦ مَقْعَد ٣ : ٣١٩
قصر : قصرن قُصِر ٣ : ٣٠٧ يقصر ٣ :	قمر : التقمير ١ : ١٣
٣٤٠ القَصْر ١ : ١٠٨ ، ١٢٢ /	قمس : تَقَامَس ٣ : ١٨٨ أقصى ٣ : ٣٣٤
٣ : ٢١٣ قُصِرَك الموت ٣ : ١٨٣	المر الأقصى ١ : ١١٩
المقصر ١ : ٢٧٢ مقصورة ٣ :	قمر : أَقْمِيت ٤ : ٥١
٢٧٦	قعد : يَقْعُدُهُ ٢ : ٢٣٠ قَعْد ١ : ١٤٢
قصص : القِصَّة ١ : ٢٩	القعداء ٣ : ١٠٣
قضم : قَضَمْتَكُمْ ٢ : ١٣٩	قفر : القُفْرَان ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
قصر : قُصِرَ ٣ : ٣٢١	قفع : القَفْعَاء ٢ : ١٥٦
قضب : اقضب ٣ : ١٢٠ القُضْب ٢ :	قفف : قُفِفَ ٢ : ١٤٤ على قُضَائِهِ ٢ : ٢٨٠
١٣٣ القضيب ١ : ٢٠٣ قضياً ١ :	قفر : تَسْتَقْفِي ٢ : ٤٠ اقضأروهم ٣ :
١٣١ المقضب ٢ : ١٤٠	٢٣٣ القفاء ٢ : ٢٣٠ القواق ١ :
قضم : قَضِمَ شَجَرُهَا ٢ : ١٥٣ أقضمته	١٥٨
٢ : ٢٦٩ نقضم ٣ : ١٥٤	قلب : اِنْتَلَبُوا ٣ : ٣٢٧ القُلُب ٢ : ٥٤
قضى : القِضَّة ٢ : ١٦٣	قلت : عَلى قَلَّت ٢ : ١٠٥ من قَلَّتَيْن
قطر : الثياب القطرية ٣ : ١٢١	١ : ١٢١

قود : يستقيدى ١ : ١٨٧ القود ٢ : ٣٢	قلخ : القلاخ ١ : ٣٤١
قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الأورار ٣ :	قلد : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد ٣ : ٢٠٨
١٠٤	قارم : ذو قلازم ١ : ٥٧
قوف : القوف ١ : ١١٠ قياقة الأثر ٤ :	قلس : القليسى ٣ : ٩٩
٣٢	قلص : القلوص ٣ : ١٦٩ القلاص ٣ :
قول : القائل ٢ : ١٧٥ مقول ١ : ٤١ /	٢٤٣
٢ : ٢٧٤ المقلول ١ : ٣٧١ / ٢ :	قلع : القلّع ٣ : ٢٢٣ مجلس قلعة ٢ :
٢٢٣	٢٠٠
قوم : إقامة الإبل ٣ : ١٢ : المقم ٣ :	قلل : استقل ٢ : ٣١٣ نستقل ١ :
٣٦٠ على يوم ٣ : ١٨٢ القام ٤ :	٢١٧ القل ٣ : ٣٤٠ القلقل ٢ :
٤٩	١٣٣
قوة : قوهية المتجرد ١ : ١٤١	قل : ألقى ٣ : ٣١٢ ألقى ٣ : ٣٠٨
قوى : الإقواء ٢ : ٢١٥ القوى ٣ : ٣٤	قمر : قمر ٣ : ٢٢٠ القمور ٢ : ١٨٤
قيد : يقيد ٢ : ١٥٧ الأقياد ٢ : ٨٦	القمران ١ : ١٧٩
قيس : القيسى ١ : ٦١	قمرص : قارص قمارص ٢ : ١٥٧
قيل : قال ٣ : ١٢٨ ألقى عرق ٣ :	قمص : قمص ٢ : ٢٢٥
٢١٠ لم يستلها ٤ : ٢١ قاللة ٤ :	قمع : قمع الجور ٤ : ١٠
٢٦ أقيال ٣ : ٢٥٤	قمم : قامة ٢ : ٩٥ حسب قمقم ٣ :
(ك)	٢١٣
كأب : أكب ٣ : ٣٢٧	قمن : قمين ٢ : ٨
كب : كب ٣ : ٢٧١	قنبل : القنابل ١ : ٢١٥
كبت : كبت ٣ : ٢٧١	قنر : قنور ١ : ٣٩٧
كبد : فى كبد ٢ : ٢٨٤	قنسر : قنسى ١ : ٢٠٩
كبر : الكبرة ١ : ٣٠٣	قنع : قنعه سوطا ٢ : ٢١٧ القانع ٢ : ٣٤
كبو : الكاى ٤ : ٣٩	القنعان ٤ : ٧٧
كب : الكتاب ٣ : ٣٦٧	قن : القن ٣ : ٣٢٢
ككد : الكيد ١ : ٣١٢	قنى : يقنى ٢ : ١٩٧ اقنى ٣ : ١٨٣ قنا
كف : كفت ٢ : ١١٧	٣ : ١٥ : القنا ٣ : ٢٤٥ ، ٢٥٣ هر
كل : اليكل ١ : ١٩٦ المكاتل ٢ : ١٩٩	القننة ١ : ٣٧٣ القنى ٢ : ٥ اقنى
كلر : الكلر ٣ : ٣٤ الأكلرون ٣ : ١٨٥	٩٥ : القنية ٣ : ١٩٤
كلل : الكوئل ٢ : ١٧٦	

كبد : يكبد ٢ : ٢٣٧	كعب : كعاب ٣ : ٩٩
كبد : استكبه ٢ : ٢٢٢ أكتد ٣ : ٢٣٨	كعب : المكعب ١ : ٩
كذب : كذب الضيق ٣ : ٣١٧	كعب : المكعب ٢ : ٦٠ ، ٢٢٥
كرب : الكرب ٢ : ٢٩٥ مكروبة ٢ :	كعباً : الإكفاء ٢ : ٢١٥
١٧٧	كفت : مكفتة ٢ : ١٦٣ كفاتا ٣ : ١٤٨
كربج : الكرابج ٣ : ٥١	كفو : كفو ، كُفِر ٢ : ٢٢٧
كرت : حولا كرتا ١ : ٣٢٩ / ٢ : ٩	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكيفات ٢ :
كرر : كر عليه الورد ٣ : ٢٣٠ الكر ١ :	٦٠
٧٢ الأكرار ٢ : ٢٤٨ الكريكة	كفل : اكفل البعر ٣ : ١٢٨ الكفل ١ :
١ : ١٢١ الكر كور ٢ : ٢٤٦	٣٠٠
كرس : الكرسي ٣ : ٦٥ الكرسياس ٣ :	كفى : الكفى ٢ : ١٨٤
٢٤٢	ككب : كد كوكهم ٣ : ٢٠٠
كرم : التكرمة ٢ : ٢١ أكرمة ٣ : ٣١٩	كلأ : أكلها ٢ : ١٢
كرو : الكروان ٢ : ٢٤٧ أكرى ٢ :	كلف : تكاليفه ١ : ٣٥٢ المكلف ٢ :
١٤٢ المكاري ٣ : ٦٨ المكارين	٢٧٤
١ : ٧٠ الأكرباء ٢ : ٣٠٣	كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كيلة ٣ : ٣١٦
كرز : الكر ٣ : ٣٠٣	الكلكل ٣ : ٢٤١
كزم : الكر ٣ : ١٥	كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :
كسر : كسر رباعه ٢ : ١١٩ كسورها	٢٧٠ / ٤ : ٦٨
١٨٦ : ٣	كم : ٢ : ٢٦٢
كسع : لا تكسع ٣ : ٣٠٤	كمخ : كاخ ٤ : ١٢
كسل : الإكسال ٤ : ١٣	كمم : الكيمة ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨
كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩ الكسى	كمن : الكمين ٣ : ١٧
٣٥٤ : ٣	كمه : الأكميه ١ : ٣٠
كشت : الكشوت ٤ : ١١	كمى : الأماء ١ : ٢١٣
كشع : كشع ٣ : ٢١٧ ، ٢٦١	كف : المكافاة ٢ : ١٤٢
كشش : كششة ربيعة ٢ : ٢١٣	كنن : اكنن ٣ : ٣١٢ كنى ٤ : ٥٢
كشف : تكاشفم ٣ : ١٣٤ كُشف ٢ :	كنه : في غير كنه ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٢٠٣
٢٣٧	كهو : كهرة ١ : ١٥٣
كفظ : الكفظ ١ : ١٤٨ آخذ بكظاظها	كهو : كهو ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ١٨٥
٤٣ : ١	كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧ كور

العمامة ٣ : ١١٧ الأكوار ١ : ١١٠	لحد : اللحد ٣ : ٢٤٤
كوم : الكوماء ١ : ٤٢ / ٣ : ١٩٠	لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ : ٣٠٣
كوم المطايا ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦	لحف : الملحف ٣ : ٣٠٨
كُوم ٣ : ٢٣	لحق : ألحق علداً آخرين ١ : ٣٨٢
كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠ الكائنات	لحم : تلحمه ٣ : ٣٣١ الملحمة ٢ : ٣٦
٢٢٨ : ٢	الملحم (مكيال) ١ : ٣١٥ لُحْم
كورو : الكُورَى ٢ : ١٨٢	السيف ٣ : ٣٣١ لُحْمَى ٢ : ١٢١
كوى : المكوى ١ : ١٥٩	لحوا ٣ : ٢٤٧ اللحاء ٣ : ٩٤
كيد : يكيد بنفسه ١ : ٢١١ / ٣ : ١٢٧	لحى : لَحَى أسد ٣ : ٢٩٨
/ ٤ : ٩٥ يكيد به المطالب ٣ :	لحن : لخلخانية الفرات ٣ : ٢١٢
٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣	لخص : تلخص ١ : ٧٥ التلخيص ١ : ٤٤
كمر : كمر ٢ : ٣٢١	لند : الألد ١ : ١٤٨ / ٢ : ٢٧٤
كيس : الكَيْسَى ١ : ٢٩٩	لندن : لُدن غدوة ٢ : ٢٧٤
كين : استكشفت ٤ : ٥٤	لذى : الذى لفة في الدين ٤ : ٥٥
ل	لرب : ثربة ٢ : ٢٦٦
اللام : غرابة دخول الموطفة على إذ ٣ :	لرز : ليزاز الخصم ٢ : ٢٧٤
٣٤٤ حذف اللام بعد أن ٢ : ٣١٨	لزم : إلّازم ١ : ٣٨٠
ليب : تلب ٣ : ٣١٧ اللباب ٣ : ٢١٥	لزن : الألزن ٣ : ٧٩
لباب البر ١ : ١٨ اللبآت ١ :	لشى : لاشاهم فتلاشوا (-) ١ : ١٤٠
٢١٧ / ٢ : ٢٥٤	لصق : ألصق به ٢ : ٢٩٣ ملصق ٢ :
لبد : اللبد ٣ : ٣٤٤ لآد ٢ : ٥٨	١٥١ : ١٥٢ / ٣ : ٣٢٤
لبس : لبساً (-) ١ : ٨٩	لطط : لَطَط ١ : ٢١٣
لبق : ملق ٣ : ٣١١	لطف : إلطافهم ٣ : ٢٣٣
لين : لينة القميص ٣ : ١١٦ اللبان ٤ :	لعب : لعب الفواقي ٣ : ٣٠٥
٥٣ لَبَانه ٣ : ٣٣٠ بنت اللبون ٢ :	لعن : ابن الملاعنة ٣ : ٢٩٥
٢٥٢	لعب : اللَّعْب ٣ : ٨٣
لجب : اللجة ٤ : ٣٥	لعو : ثلثي ٣ : ١٣٢ لغراً ١ : ٧٦
لجج : ملجلجة ١ : ١٣١	لقف : لَقَهَا ٢ : ٣٠٨ اللقف ١ : ١٢
لجم : اللجم ١ : ٢٩٣ الملجم (مكيال)	الملقف في الجلود ١ : ١٩٠
٣١٥ : ١	لقس : لَقَس ٢ : ٢٧٠
لحج : ألح ٣ : ٢٤١	لقع : تلقاعة ١ : ١٤٥

لفق : اللَّفَق ٣ : ٢٧٢ القلاق ١ : ١٢٥	لوم : تلوم ٢ : ٧٦ ملُم ١ : ٤٠٥ / ٣ :
لقم : اللَقَم ٢ : ١٨٣ / ٣ : ١٢٩ رأس	٢٦٩ ملاوم ٣ : ٢٢٨
لقمان ٣ : ٢٣١	لوى : أَلوى به الليل ٢ : ٧٦ يَلوون ٢ :
لكع : يالكع ٣ : ١٣٤	٣٦١ الأَلوى ١ : ٢٢٠ أَلوى البيان
لكك : لكك ٢ : ٢٧٠	٤ : ٥٥ اللوى ٣ : ٣٤٩ لوىة ٢ :
لأ : لأ بمعنى إلا ٢ : ٤٨	٢٧
لر : يلمز ٢ : ١٧	ليس : ليس التى للاستثناء ٣ : ٢٦٩
لمع : مُلتمع ١ : ١٧٩	الليسة ١ : ١٤٠
لمق : اليلمق ٢ : ٥٦	ليق : يليق ١ : ٤٠٨
لمم : ما يلم به ١ : ١١٠ أَلْمًا على معن	(م)
٣ : ٢٣٧ اللعام ١ : ٣٧ لَمَّة ٣ :	ما : إثبات أَلفها فى نحو عَمَّا ٣ : ١٢٥
٢٩٩ اللَمَّة ٣ : ٣٥١ الملممة ١ :	مأد : نأد مأد ٢ : ١٥٨
١٧٦ / ٣ : ٢٠٤ ملموم جوانبها	مأى : مائة ٣ : ٣١٩
٢ : ٢٧٢ سنامك ملموم ٣ : ٣٠٦	منت : مث بها ٢ : ٢٦٦
لمو : لَمَّة ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١	متع : المتع ٣ : ٦
لمزم : اللهازم ٣ : ٣٠٧	متع : متعه ٢ : ٢٧٢ متعتان ٢ : ٢٨٢
لمع : تلميع ١ : ٢٤٨ يتلميع ١ : ١٤٥	متن : المماننة ١ : ١٢ : ١٧٣ مَتَن ٣ :
لمو : اللوى ٣ : ٢٣٦	٣٥٣
لو : التى لتقرير الجواب ٣ : ١٥٠	مشت : يشت ٣ : ٢٧٧
لوب : لواب ٣ : ٥٤	مثل : يمثّل ٢ : ٢٨٧ المثلثات ٣ : ١٤
لوث : لُثْن ، اللُوث ، ٢ : ٣٥٤ لَوْثَة	المُثلى ٢ : ٢٧٢
١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٧٠ مثلثات ٢ :	ميج : الماَج ١ : ٧١
١٧٠	مجد : أمجدنكم ٢ : ٦٧
لوح : اللُوح ، ٤ : ٤٠ على ألوح ٤ :	مجم : يتميجمان ٣ : ١٤٣
٥٥ اللُوح ١ : ٤٢ ألواح ٢ :	محل : البِحال ١ : ١٤٨
٢٧٦ يلواح ٣ : ٥٥	محن : الميحنة ١ : ١٤
لود : لوانًا ٢ : ٢٢٦ المَلَاة ٢ : ٢٨٧	مدح : يمدحى ٣ : ٢٦٢
لوص : ألصت ٤ : ٩	مدد : المَدَد ٣ : ١٩١
لوط : اللُيط ٣ : ٩٥ ، ٢٢٥ لاطط ٢ :	مدر : يُمدر ٢ : ٢٤٤ المَدرى ١ : ١٣
٢٠٦	مدح : مَدرَح ٣ : ٣١٨
لوك : أَلَاكَه ٢ : ٢٤٩	منق : غنق ٢ : ٣٥٨ مَنَق ٢ : ٢٨١

المنيق ٣ : ٢٤٥	مطر : مَطَار ٣ : ٢٧٨ مَطَطَات ٣ : ٧٢
مرت : مَرَّتَيْن ١ : ١٥٦	مطيرة ١ : ١٢١
مرتك : المرتك ١ : ٢٨	مطل : المَطُول ٢ : ٥٦
مروخ : المَرخ ٣ : ٣٣	مطو : المَطَى ٣ : ٢٠١
مرد : المردى ٢ : ١٧٦	معد : المعدى ١ : ١٧١
مرر : أَمَرَّت شَزْرًا ١ : ٢٧٤ مَرُّ ١ :	معر : عَمَّرَتْ ١ : ١٧٦
١٩٦ / ٣ : ٢٣١ الميرة ١ :	معز : مِعَزَى ١ : ٢١
١٩٦ / ٢ : ٢٣٦ الميرة ٢ :	ممع : الممعة ٣ : ٣٦٢
٢٢٢ المَرار ٣ : ٣٢٨ مَرور ٣ :	معن : الماعون ١ : ٣١
٢١٤ مَرًا وَمَرًا ١ : ٣١٩ المَرور	معى : المعى ٣ : ٣١٠
٣ : ٩٣	مفق : أَمَقَّ ٣ : ٦٤
مرس : المرسى ٢ : ٢١٢	مقل : السَّقْل ٣ : ١١٢
مرض : أَمْرَضَ ٤ : ٦٧	مكد : مَكُود ٣ : ٢٣١
مرط : مَرُط ٣ : ٨٢	مكر : المَكْر ١ : ٢٨
مرن : المَران ٣ : ١٦	مكلك : المكوك ٢ : ٢٤٨
مرو : مَرَوْا ٢ : ٣١٧ امترهه ٣ : ٥٤ لا	ملا : أملاء الأَكْف ٣ : ١٥ ملاء ١ : ٣٩١
أَمَارَى ٣ : ٢٤٠ لا يَمَارَى ٢ : ٢٦	ملت : مَلَّت الظلام ٣ : ٩٤
البراء ١ : ١٩٧ المَرَو ٣ : ٢٣٥	ملج : مُلْجاء ٢ : ٢٥٢
مزح : المَزاحه ١ : ٢٧٧	ملح : مُلْحاء ٢ : ٢٥٢ الملح ٣ : ٧ ملح
مزر : مَزَر ٣ : ٨٦	الأرض ٢ : ٥ : اليلاح ١ : ١٧٨
مزز : مَزَزَتْ ٣ : ٣٤٥	ملط : اليلاطين ٣ : ٣٠٣
مزى : المَزْيَة ٤ : ٩	ملى : مَلَى ٣ : ٢٤٣
مسح : مَسَح الأرض ٣ : ٢٥١ امساح	ملك : املكوا العجين ٢ : ٢٨٦ الإملاك
بالأكف ٣ : ٧ : الماسحين السبال ١ :	١ : ١٣٣ الأملاك ١ : ٢٧
٣٧٢ مَسوح ٣ : ١٨٦ المسيح	ملل : أَمَلْتَه ٢ : ١٢ الملة ٣ : ٦٧ الملال
الدجال ٣ : ٣٥٦	٣ : ٢٠٠
مشر : أَمَشَر ٢ : ١٥٦	ملو : تَمَلَّنَا حياتهم ٢ : ٢٧٢ إملاء ٢ :
مصر : مَتَصَرَّ ٤ : ١٠٠ عنز مَصُور ١ :	٢٣٥ المَلَّ ٢ : ٧٩
٢٥٩	من : بمعنى اليل ٣ : ١٥٤ ٣٣٨ منك
مصص : المَصْص ١ : ١٩ رَمَانَة مُصاصة	من أعْبِكَ ٤ : ٩٥ منك من
١٩ : ٤	أنصفك ٤ : ٩٥

منجن : المجنون ٤ : ١٦	نبيب : نَبْ ٣ : ٢٤٧
منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ المنحة ٢ : ٣٤	نبت : نابتة ٢ : ٨٨ النوايت ٣ : ٣٥٦
منع : مَنَعَ وهات ٢ : ٢٠	نبد : النبد ٣ : ٢٩ التنايد ٢ : ٣٩
منن : المَنَن ٣ : ٣٠٨ المَنَّة ٢ : ٨١	نبرس : النبرس ٤ : ٨٠
٣٣٦ مَنان ٣ : ٣٣٣	نبر : النبر ١ : ٦ التبر ٢ : ٢٨٦
منى : المنيات ١ : ٣١٠	نبط : مستبطات الغيب ٢ : ٣٣٧
مهج : المَهْجَة ٢ : ٣١١	نعب : نعبية ٣ : ٧٣
مهر : المِهْراة ٢ : ٨٧	نبل : النبل ١ : ٢٦٦ ٢ : ٣٠٧ ٣ : ٣
مهول : مَهول ١ : ٣٥٢	٣١٥ ، ٨
مهن : المَهنة ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٨٨ مهنة	نبو : نبت عنه ٢ : ٣٣٧
البيت ٣ : ١٢٧	نصج : النجاج ٣ : ٣٥٠
مهو : المها (المهور) ١ : ٢٨ للمهى ١ :	نصج : نجاج ٢ : ٣٠٥
٢٩ مَهْمة ٣ : ٣٤٢	نار : نثرة ٣ : ١٠١
مهه : مهمهين ١ : ١٥٦	نخل : النخل ٢ : ٣١١
موت : استات ٣ : ٢٦٢	نثو : النثا ١ : ١٥٦ ٣ : ٢٤٩
مور : ثَمور ١ : ٣٠٩	نحجب : نُحْجِب ٣ : ٣٢٧
موس : المَواسى ٤ : ٤٧	نحيج : نحيج ١ : ٢٩٨ المنجيج ٤ : ٩٤
موص : مُصْناه ٢ : ٢٩٦	نجد : النجد ١ : ٢٨ النجد ١ : ٢٩
موق : المَوق ٣ : ٣٤٥ المائق ٢ : ٣٥٤	النجد ٣ : ٣٤٠ المجلة ٢ : ١٨٩
مول : المال ٣ : ٢٧٦ الأموال ١ : ٤	نجدتها ٢ : ٣٤
مون : مُمان ٢ : ١٨٣	نجد : النواجد ٢ : ٢٨٥
موه : أمأهت ٢ : ١٥٤ ابن ماله ١ :	نجر : نجرته ٤ : ١٦ النجار ٤ : ٥٠
٢١٤ الملوثة ٣ : ٢٥٢	ناجر : ٢ : ٢٤٦ المنجرة ٢ : ٢٣٠
ميث : مَئْه ٢ : ١٤	نجز : اجتجز (-) ٢ : ٣٠٢
ميج : مِيج ٢ : ١٤٤	نحج : النواجع ٣ : ١٨٤
مير : المَمر ٤ : ٦٥	نجل : نجلاء ٣ : ٢١
ميس : أَميس ٣ : ٢٤٣	نجم : النجم (الوظيفة) ٢ : ١٦٧
ميج : ذو مِعة ٣ : ٢٧٨	النجوم ٢ : ٣٢٦
ميل : مِيلان ٢ : ٩٠ الجيل ٣ : ٢٣٣	نجا : نجا ٣ : ٧٢
(ن)	نجر : بنجرها (-) ٤ : ٥٢
نَاد : داهية نَاد ٤ : ٢٠	نحزة : ٣ : ٢١٦
نَام : نناوم ١ : ٢٢٩	نخل : يتنخل الأقوال ٣ : ٢٤٨
نَانًا : نَانَة الإسلام ٣ : ١٥١	نحو : أننى به ٣ : ٣١١

نخب : المخوب ١ : ١٣	نشب : النشب ١ : ١٣٥ خو نشب ٢ : ٢٦١
نخغ : تنخغ ٣ : ٣٥٣	نشد : نشدك الله ٢ : ٣١٨ أشدك الله
نخس : النخاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩	٢ : ٤٨ : الناشد ، المنشيد ٢ : ٢٨٨
نذب : أنذبها ٤ : ٦٨ الذذب ٣ : ٢٠٨	نشر : نشره ٢ : ١٠٧
الذذب ٣ : ٩١	نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبى ٣ :
ندد : ناد ٢ : ٦٠	١٦٣ : النواصب ١ : ٢٣ : المُنصب
ندم : نادمت ٣ : ٢٩٩ التلام ٣ : ٣٤٩	٢ : ٢٤٠ : النصة ١ : ٧٦ : النصاب
الندمان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٤٩	٣ : ١٨٥ ، ٥٤ : نُصب السكاكين
ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥ / ٣ :	٣ : ٩٣ : نصي ٤ : ٥٠
٨٠ ، ٣٤٣ : الندى ١ : ٢٣٤ / ٢ :	نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣
٣٣٨ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٦٣ : الندى ،	نصح : ناصح الجيب ١ : ٥٨ / ٢ : ٣٢١
الندى ٣ : ٢٤٠ : النادى ٢ : ٣٣٨	نصّاحة ٢ : ٢٨٧ / ٤ : ٤٩
نذر : نذروها ٣ : ٢٤٥	نصص : نصّ الويس ١ : ٢٣٤ النص ٣ :
نرس : نرسيان ٢ : ٣٤٤	١٥٤ ، ٣٣٥
نرح : التارح ٤ : ٦٧	نصف : النصف ١ : ١٦٨ : النصف ٢ : ٥٣
نزر : منزور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥	التنصيف ٢ : ٣٥٢ : الأشعار المنصفة
نزع : أنازعهم ٣ : ٣٤٧ : النزع ٢ :	٤ : ٢٣ : المنصفات ٢ : ٦١
١٧ / ٣ : ٩٥ : النزاع ٣ : ٢٣٩	النصيف ٣ : ٣١٦
النزعة ١ : ٣٣٢ : الأنزع ٤ : ١٠	نصل : تنصل ٤ : ٥٣ : المتصل ٢ : ٢٨
نزع : بنزعك ٢ : ٣٤٠	ناصل ٣ : ٨٢ : التصل ٤ : ٤٩
نزل : يستنزل ٢ : ٣٢٠	الأنصال ٢ : ٣٠٧ : المناصل ٣ : ٥٥
نزه : التنزه ٢ : ٢٠١	نصى : انتصاء ٣ : ٩٤
نزو : تنزو ٢ : ٣٠٥	نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥ أنضرت
نسأ : ناسىء الشهور ٣ : ٢٥٥ ونسأته	٣ : ٢٢٤
٣ : ٣٠	نضض : بنضض ٣ : ٢٧٣ : الناض ١ :
نسب : مناسيب ٤ : ٩٣	٤٠٥ : بنضض ٢ : ٥٩
نسس : النسناس ٣ : ١٣٣	نضل : يُنضل ٤ : ٧٤
نِسْع : نسعة ٢ : ٢٦٨ : شلوا لسان بنسعة	نضو : تنضو ٢ : ٢٧٤ : نضوا ٣ : ١٨٢
٤ : ٤٥	نطح : تناطح الجحرا ٢ : ٢٤٨
نسف : نسفت ٢ : ١١٧	نظر : الناطور ٢ : ٧١
نسى : النسي ٣ : ٦٥	نطف : نطفة ٢ : ٢٩٧ : يُطفئ الشتاء ٢ :
نشأ : استنشئ المرق ١ : ٣٧٣ يستنشئ	٢٣٧ : يُطفئ الشتاء ٣ : ٢٤٩
١ : ٨٢ : يستنشئون ٢ : ٣١٠	نطق : منطق ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٢٧٢ : ناطق

المال : ٤ : ٨١ نطاق يَمَنَة ٢ : ١٦٤	نقل : تنقله : ١ : ٢٦٨ الثقال ٣ : ١١١
نطو : النطى ١ : ١٥٧	المنقلة ٣ : ٦ مناقيل ١ : ١٢٣ التقل
نظر : ناظر ٣ : ١٣٥	٢ : ٧٦
نعب : يتعب ٢ : ٢٠٥	نقم : النقمة ٣ : ٣٥٢
نعش : يتعش ٢ : ١٨٩	نقى : انتقى العظم ٢ : ٧٠ المناق ٢ : ١٨٤
نعل : انحضرت نعلهم ٣ : ١٠٦ رفاق	نكأ : لا تنكئ ٢ : ١٩٣
النعال ٣ : ١٠٧	نكب : تنكبه ١ : ٣١١ نكب ٣ : ٣٣٥
نعم : نيم ١ : ١٦٤ نعيم ٣ : ٣١٥ حمر	متنكبن ٣ : ٩٤ النكباء ١ : ١٤٨
النعم ٢ : ١٦٦ نعم الصدقة ٢ :	٣ : ٤٣ ، ١٩٠
١٣٣ ابن النعامة ٣ : ٣١٧	نكت : أنكث ٣ : ٢٧٧
نفض : ينفضون ١ : ١٨١	نكح : لا تنكحوا ٢ : ٢١٩
نفل : ذو نفل ١ : ٢٢٤	نكد : نكلاء ٣ : ٢٧٣
نفى : يناغى ٣ : ٢٤	نكر : أشد نكرة ٢ : ٣٥ النكرة ٣ :
نفلج : النفلج ١ : ١٩١ ، ٢٧٣ / ٤ : ٢٩	٣٣١ النكراء ١ : ٣١٢ / ٢ : ٢٨٨
نافجة مال ٣ : ٢٧٢ نفجة أرنب	نكس : النكس ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩
٣ : ١٥٧	نكش : لا أنكش ٤ : ٣٤
نفر : نُفِر ١ : ٢٩٠ النفار ١ : ٢٤٠	نكف : أنكف ٤ : ٣٤
المنافرة ٣ : ٦ النفر ١ : ٣٩٦ /	نكل : النكل ١ : ١٦٠
٣ : ٣٠٦ الثغورات ١ : ٣٥١	نكى : نكتنا ٢ : ٣٠٠ لم يترك علوا ٢ : ١٣٤
نفس : منفس ٤ : ٥٩ المنفوس ١ : ٣١	نمر : اليسوا جلد الثمر ١ : ٤١٠ النيرة
منفوسة ٣ : ١١ أنفاس ٢ : ٥٥	٢ : ٦٨
نفض : النفيضة ٣ : ١٧	نمو : نغافى ٣ : ٢١٤ نمتكم زناد ٣ : ٢٣٥
نفع : مستنفع ٣ : ٣٠١	نميناها ٣ : ٣١٩ انتصوا ٣ : ٣٠٦
نفل : الأنفال ٣ : ٧٥	نمى : ينمى بمجديته ٤ : ٩٤
نفى : نغاهم ١ : ٣١٨	نمبر : نهاير ١٨٢١
نقب : نُقِبَت ٣ : ١٠٧ نقاب ١ : ١٠١	نميج : انتيج ٢ : ٣٦٠
النقب ١ : ١٠٧	نهد : نُهِدَ ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥ النهدى
نقد : النقد ١ : ٢٨	٣ : ١٢٠
نقر : لم تنقر نُقِرَ ٣ : ٩٩	نيز : النهرة ٣ : ١٧
نقض : تنتقض ٢ : ٣٣٦ نقض ٢ : ٣٠٤	نهل : النواهل ٢ : ٥٥
نقع : نقع الصراع ١ : ١٨٩ النقع ١ :	نهى : تناهى ٣ : ٢٤٤ نُهِىَ ١ : ٢٥
١٢٦ ناقمة ٢ : ١٥٧	نوا : تنوء بساعد ٤ : ٥٥ نوء الثريا ٣ :
نقق : النقق ١ : ١٦	١١١ الأنواء ٤ : ٣٢

نوب : ينوبه ٣ : ٣٥٢ نائبة ٢ : ٨٨	هذى : أهدى إلينا ٢ : ٩٤ الهذى ٢ : ٣٥٧
نور : النائرة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	المواذى ٣ : ٧٤ هواذى الخيل ٣ :
المختور ٣ : ٦٨ الثورة ٣ : ٢٧٦	أهذى ٣ : ٢٣٣
نوش : نوشه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	هذر : الهَذر ١ : ٣
نوط : ناط ١ : ٢٨٣ النوط ٣ : ٨٦	هذى : أهذى بالأوانس ١ : ١٦٧
نوق : النوق ١ : ٢٨٥	هريذ : الهريذة ٣ : ١٣
نوك : النوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٢٤٧ ،	هرت : منبرت ٢ : ٦٠ منبرت الشدقين
٣٤٥ / ٣ : ٢٤٤ الأنوك ١ :	٢٢٥ : ٣
٢٤٧ آذان التوكى ٢ : ٣٤٤	هرر : هرر ١ : ١٥١ نهارة ١ : ٣٧٩
نول : نولوا ٣ : ٣٠٨ استليل ٣ : ١٨٤	هرس : الهراس ٢ : ٥٥
ناقل ٣ : ٣١٦	هرق : هرقه ٣ : ٢٥٤ الهارق ٣ : ٧
نوم : نام ١ : ٢٢٩	هرم : هرمى ٢ : ١٥٨
نوى : النى ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ١٩٠ ،	هرو : الهراوى ٣ : ١٦
٣٠٦ نهيا ٣ : ٢٢٣	هزأ : أن تهزوا ٢ : ٢٢٩
نيب : الناب ٢ : ٢٥٨ الثيب ٢ : ١٥٨	هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ تموت هزلاً ٣ : ١٥٢
النيب ٣ : ٢٢٣	هضيب : يهضيب ١ : ١١٠ يهضبون ١ :
نيح : نيح عظمه ٢ : ٢٢٢	١٤٩ هضاب ، مضاب ١ : ٣٣٤
نيم : النيم ٤ : ٥٠	أهاضيب ٣ : ٢٣٤
(هـ)	مضل : المند المضل ١ : ١١٩
هيب : الهيب ١ : ١٢٩	مضم : مهضم ١ : ٤٠١
هير : الهير ٢ : ٥٩ هير اللوى ٣ : ٢٤٩	مكل : الميكل ٢ : ٣٥١
هتر : يستهر ٢ : ٨١ مستهر ١ : ٢٠٨	هلا : هلا ١ : ١٦٤
الهتر ١ : ٢٣٥	هكم : تهكم الجبار ١ : ٢٥
هحج : المحجج ١ : ٤٨ هجاجة ٣ : ٨١	هلب : الهالبة ٣ : ٢٣٢
هجد : المواجد ٣ : ١٩٠	هليج : الهلياج ١ : ٣٩
هجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات القول ٣ :	هلقم : هلقم ٢ : ١٨٣
٢٤٥ هججى ٣ : ٦٥	هملك : الهلاك ٤ : ٢٦
هجل : هجل ٣ : ٢٢٣	همح : همح حاج ٣ : ٣٠٣
هجم : هجمة ١ : ٢٤٦ / ٣ : ١٩٤ ، ٢٥٣	هر : الهسر ١ : ١٤٤
هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ : ٩٦	هز : تهز ٢ : ٢٧١ يهز ٢ : ١٧
الهجن ٢ : ٦١	همل : أحرب هامل ٣ : ٢٢٤ هويل ٢ : ٥٦
همدج : الهذاج ٤ : ٧٨	هملج : هملجت ٢ : ٢٩٧ الهمالج ٢ :
مدد : لم تهذ ٣ : ٢٠	١٥ : ٢ / ٣ : ١١٤ ، ١٦٧

وجن : الوجين ١ : ٣٩٢	مسم : مهلم ٣ : ٣٥٢
وجه : الوجه ٤ : ٦٧ وجهه الرخ ٣ : ٧٣	متأ : يتأ ٢ : ١٦٤ ليحك الفلرس ٤ :
وجي : الوجي ١ : ٣١١ / ٢ : ١٧٠	٩٨ لينيك ٣ : ٢٤٩ الهناء ١ :
وحد : ألوحدها ٣ : ٨٥ حرف واحدة ٣ :	١٠٧ الهنأى ٣ : ٢٨١
٢٤٥ أحد الأهلين ٢ : ٢٠٥	هنبث : الهنبث ٣ : ٣٦٣
وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧	هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ المهند ٣ :
وخذ : الوخذ ١ : ٢٩	٣٦٥ المندوانى ١ : ٤١
ودد : واد ٢ : ١٧٩	هتو : يا خناه ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣
ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ موديع الملقى ١ :	هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهول ٤ : ٥٤
١٥٧	الهولة ٣ : ٨ المهول ٣ : ٧
ودق : الودق ١ : ٣٨٢	هوم : المام ٣ : ٢١٣
ودى : التوادى ٣ : ٤٩	هوى : نهوى ٢ : ٣٦٠
وذم : ألوذم الحج ٣ : ٩٥ ألوذم ٢ : ١٦	هيب : أهيب ٢ : ١٢ الإهابة ٢ : ٢٢٤
ورد : ألورد ٣ : ٣٤ ، ٣١١	هيع : الهاع ١ : ٢٤١ نهيع ٢ : ١٢
ورط : ألوراط ٢ : ٢٧	هيم : الهامة ٢ : ٢٧٣ الهيم ٣ : ٥٥
ورق : ألورق العيش ١ : ٦٥ ألورق ٣ :	(و)
٣٣٢	وأل : الألوثة ١ : ١٠٩
ورم : ألورم ٣ : ٢٥٠	وبأ : ألوبأ ٢ : ٣٣٥ ولأ ٣ : ١٣٨
وره : ألورهاء ١ : ٥٩	أوفى ٢ : ١٢٧
ورى : ألورى بك زلدى ١ : ٣٢٦ ألورىهم	وبر : ألورى ١ : ١٣
صلرى ٢ : ٥٥ ألورى ١ : ٢٥	وبش : ألوباش ١ : ٢٩٣
ألورى ٣ : ٧٠ ولرى الزلاد ٣ :	وتر : ألوتر ٣ : ٣٣١ ألتر ٢ : ٥٢ ألوتر
٢١٥ وراء بمعنى قدام ٣ : ٨٣	٣ : ٣٣١ ألوتر ٣ : ٧٢
وزع : ألوزاعى ٣ : ١٨١	وئب : وئابة ٢ : ٢٧٤
وسس : ألوسس ٤ : ١٤ ألوسواس ٤ : ٧٩	وئق : ألونثقة ٢ : ٣١١
وسط : ألوسط ٢ : ٩٠	وجأ : ألوجء ٣ : ٧٧
وسق : ألوسقت ٣ : ٣٦٨ ألوسقى	وجب : ألوجب ألقرص ١ : ١٣٣ ألوجب
٣٩٢ : ١	٢ : ١٨٦ ألوجب ٣ : ٣٢٨ ألوجب
وسم : ألوسوم ٤ : ٥٠ ألوق ألوسوم ٢ :	١ : ٤١ ، ٥٧ ألوجابة ١ : ٥٧
١٥٢ ألوسام ٣ : ١٥ ألوسم ٣ :	وجد : ألواحد ٣ : ٢٣٣
٩١ وسمى ١ : ٢٨٢	وجر : ألوجار ٢ : ١٦٥
وشج : ألوشجة ٣ : ٢٧٧	وجع : ألوجع ٢ : ١٩٣ ألوجع ٢ : ١٦١
وشى : ألوشى ٢ : ٣٥٤	وجف : ألوجفت ٢ : ١١٧

وصل : الوصلة ٣ : ٩٥	وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
وضع : أَوْضَعُم ٢ : ٣٠٩ ضع عصاك ١ :	ولج : يَلْجُن ١ : ١٥٨ والواج ٣ : ٣٠٤
٢٣٥ الضَّعَّة ٢ : ١٦٣ مُوضِعِين	ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢
١ : ١٨٩ موضوعة ٢ : ٣١	وله : وَلَهُنَّ ١ : ١٤٢
وضم : الوَضَم ٢ : ١٩١ / ٢ : ٣٠٨	ولى : وَلِيَّ ٢ : ٣٢٦ مولى عهد ٢ :
وطأ : الإِطْءاء ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ : ٣٦١	١٥٨ موالها ٣ : ١٨٦
وطب : الِوطب ٤ : ٤٧	ومض : الِومِض ٤ : ٧٩
وطد : يَطْدُ رجلك ٢ : ٢٨٥	ومق : مِقَّة ٢ : ١٣٢
وطن : مَوْطِن ٢ : ٢٧٤	وهب : وهبتك العشرين ٤ : ٥ التواهب
وعد : وعدت خيراً وشراً ٣ : ٢٢٩	٢ : ٨٨
وعر : يَتَوَعَّر ٢ : ٣٢٤	وهق : الِوَهَق ٣ : ١٨
وعس : مِعَاس ٤ : ٧٩	وهم : يَصْرِفُ وَهْمَهُ ٢ : ٢٨ وَهْمَتَهَا ٣ :
وغل : الِوَالِغِينَ ٢ : ٢٨٨	١٨٠ الوهمة ٤ : ٩٧
وفر : فَرَّوا ٣ : ٣٧٦ الوفر ٢ : ٥٩ ،	ويل : وَيَلِ أَمَّ ٣ : ٣٤٠
٣٥٩ / ٣ : ٣٢٢	
وفق : موافقة ٢ : ٣٦٢	
وفى : مَطَّرَف يواف ١ : ٢٠٦	يا : يا انبوا ٣ : ٣١٥
وقع : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣	يأس : الِيَاسَة ٢ : ٨٦
وقد : وَقَدَ الحصى ٣ : ٨٠ يَتَقَدَّ غِيظاً ١ :	يبس : الِيبَاس ٤ : ١٠٠
١٤١ حُرِّمَ الوَقْدُ ٣ : ٣٥٠	يدى : عَنِ يَدِ ١ : ٢١٥ / ٢ : ٤٦ يَدٌ عَلَى
وقد : وقده الورع ٢ : ١٣١ وقدها ٣ : ٤٧	من سواهم ٢ : ١٩
وفر : وَقُور ٢ : ٣٦١	برع : بَرَعَ ٢ : ١٦٩
وقص : وقصنكم ٢ : ١٣٩	يسر : أَسْرَيسر ١ : ٦٢
وقع : وَقَعَت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع ٣ : ١٢	يفع : الِيفْع ١ : ١٦٦ اليفاع ٣ : ١٨٩
المواقع ١ : ١٦٨ وقع ٣ : ١٢٣	يقظ : أَبُو الِيقْظَان (-) ١ : ١٥٧
وقف : المَوْقِف ٣ : ١٨٠	يلب : الِيلْب ٣ : ٣٢٧
وقم : وقمة ٣ : ١٣٤ وقمته ١ : ٣٥٨ /	يم : الِيم ١ : ١٥٢
٣ : ١٣٤ الِوقم ٣ : ٣٣٤	يمن : نَطْلَقُ يَمَّة ٢ : ١٦٤ يمانية ٣ : ١٢١
وقى : أَوَقَى ١ : ٢٣٥	يم : الِأَيِّم ١ : ١١٠ الأيمان ٢ : ٢٢

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة


آب ۱ : ۱۴۳	دانتك ۲ : ۲۱۹
آب سرد ۱ : ۱۴۲	دستفشار ۲ : ۱۰۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۳ : ۹۲	دنباد ۲ : ۱۷۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	دورباد ۱ : ۱۴۴
آنه ۲ : ۳۱۷	ديده بان ۳ : ۱۸۹
أست ۱ : ۱۴۳	رست ۱ : ۱۹
أشتریان ۲ : ۸۲	روسپید ۱ : ۱۴۳
إشکنجه ۱ : ۳۳	زنگی ۱ : ۱۴۳
أندر ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
إین چیست ۱ : ۱۴۳	سرُناي ۱ : ۲۰۸
بازدوج ۱ : ۲۰	سه دلی ۳ : ۳۴۷
بازئیکند ۱ : ۹۵ / ۳ : ۱۱۵	شاذگونه ۳ : ۱۹۲
بان ۲ : ۸۲	شریکان ۱ : ۱۶۱
بیهشت ۱ : ۱۴۴	طبرزینات ۳ : ۹۳
بد ۳ : ۱۳	الفاشکار ۱ : ۶۰ / ۳ : ۶۷
بد ، بود ۱ : ۱۴۴	القهلویة ۳ : ۱۳
بردخت ۲ : ۲۱۴	قریق ۳ : ۵۱
برسام ۳ : ۶۸	کامه ۴ : ۱۲
برنکان ۱ : ۱۶۰	کافرکویات ۱ : ۱۴۲
بستانبان ۲ : ۸۲	کرد ۱ : ۱۴۲
بشکاری ۱ : ۶۰	کردن ۱ : ۱۴۲
بنجکان ۳ : ۱۸	کریاس ۳ : ۲۴۳
بیمارستان ۳ : ۲۵۲	کاه ۳ : ۲۴۶
بایخت ۱ : ۱۴۳	کژده ۳ : ۲۲۱
بَهلُو ۳ : ۱۳	گریان ۳ : ۱۱۳ : ۳۵۶
تالستان ۳ : ۳۴۵	گفت ۱ : ۱۴۴
تبرستان ۳ : ۳۲۶	گفتم ۱ : ۱۴۴
جفت ۱ : ۱۴۴	گور ۱ : ۱۴۴
خورندن ۳ : ۳۴۶	مرد ۱ : ۱۴۲
خورنکاه ۳ : ۳۴۶	مرداسنج ۱ : ۲۸

٢١٤ : ٢ ناغاه	١٦١ : ١ مردان
١٤٤ : ١ نمست	٢٨ : ١ مرقشيثا
٢٨ : ١ نوشانز	١٤٣ : ١ نمستی
٥٠ : ٤ نيم	١٤٤ : ٢ مكناد
٢٢١ : ٣ هزار مرد	١٣ : ٣ مو
١٣ : ٣ هر	١٣ : ٣ موابلة
٥٦ : ٢ يلمه	١٦٨ : ٢ مبيختنج

٩ - فهرس الأعلام

(أ)	
إبراهيم بن حبيب ٢ : ٢٩٨	آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ٣١٠ / ٢ : ٢١ ،
• • • طاعة ١ : ٨٤	٣٢ ، ٨٢ / ٣ : ٣٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ -
• • • سعد ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٧	١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،
• • • سلمة ١ : ٨٦	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
• • • السندی ١ : ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،	الآدم الجمدى = غنام بن شير
١٩٣ ، ٢٣٥ / ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣٠ - ٢٦٧	آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٣ : ٢٥٩
• • • ٣ : ٣٧٨	آدم مولى بَلْقَاس ١ : ١٨٢
إبراهيم بن سيابة ١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢١٥ :	آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون ٣٦
٢٦٩	آكل المرار (حجر بن معلوية) ٣ : ٣٢٧
إبراهيم بن سيار النظام ١ : ٩١ ، ٣٣٨ / ٢ :	• لم أبان ٣ : ٣٤٨
٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٥٠ ،	أبان بن تغلب ٤ : ٧٢
٢١٤ ، ٢٨٥ / ٤ : ٩	• • سعيد بن العاص ٣ : ٣٠٠
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي	• • عبد الحميد اللاحقى ١ : ٥٠
ابن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١١٢ ،	• • عبد الملك بن بشر بن مروان (القيل)
١٩٥ ، ٢٨٢ / ٣ : ٣٧٣	١٣٠ : ١
إبراهيم بن عري ٣ : ٢٥٣	أبان بن عثمان بن عفان ١ : ٣٠٤ / ٢ : ٢١٣
• • • الحملى ٣ : ٢٧٣	• • • أبى عياش ١ : ٢٩٩ ، ٣٠٦
• • • بن محمد الإمام (بن علي بن عبد الله بن	• • • مروان ١ : ٣٨٦
المعاص) ١ : ٨٧ / ٢ : ٩٦	• • • الوليد ٤ : ٩١
إبراهيم بن محمد المفلوج الأنصارى ٢ : ٤٣	إبراهيم ، خليل الله ١ : ١٠٥ / ٢ : ٥٦ ، ٦٥
إبراهيم النخعي = إبراهيم (بن يزيد)	• • • ٣ : ١٣١
• • • بن هازم ١ : ٩٣ ، ٩٥	إبراهيم بن أدهم ١ : ٢٦٥
• • • بن هرم ١ : ٥١ ، ١١١ ، ١٦٨ ، ٢٢١ /	• • • بن إسماعيل الخزومى ، ابن الوحيد ١ : ٣٩٢
٢ : ٣٣٢ / ٣ : ٢٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٧٢	• • • الإمام = إبراهيم بن محمد
إبراهيم بن هشام الخزومى ١ : ٣٢٠	إبراهيم الأنصارى = إبراهيم بن محمد المفلوج
• • • الوليد ١ : ٩٥	• • • التيمى ١ : ٣٦٧
• • • أبى يحيى الأسلمى ٢ : ٧٤	• • • بن جبلة بن حمزة السكونى ١ : ١٣٥ ، ١٣٦
• • • (بن يزيد) النخعي ١ : ١٩٢ ، ٢٢٩ / ٢ :	• • • حبيب بن الشهيد ٣ : ٢٧٧
٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ، ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤	

(٥) ما وضع بآزائه نجم فهو مما ورد في الشعر فقط . والأرقام السود تين مواضع التراجم .

- الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٣٤٥ / ٢ : ٢٣٩
 الأبرود الرياحي ٤ : ٨٥
 أحمد () ٢ : ٢٣٩
 أحمد بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠ : ٢ / ٩١
 أحمد بن أبي دؤاد ١ : ٢٢٣ / ٢ : ٣٧٧
 أحمد بن رباح ١ : ٢٩٤
 أحمد بن عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣
 أحمد (بن المصمم) ٤ : ٧٩
 أحمد بن المعتز بن غيلان ١ : ٩٠٣ / ٢ : ٣٠٧ ، ٣٠٦
 أحمد بن همام ١ : ٤٠٢ / ٢ : ١٨٩
 أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ / ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٢٥٠
 ابن أحر = عمرو
 أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
 أحر بن شبيب المجل ٣ : ٨٥
 الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٣٦ ، ٤ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩
 الأحوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
 أبو الأحوص الرياحي (صوابه الأحوص) ٢ : ٢٦٠
 الأحوص بن محمد ١ : ١٩٨ ، ٢ : ١٨٣
 أبو أحيفة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٧
 أحيفة بن الجلاح ١ : ٣٣٧ ، ٥ : ٢ / ٢٧٥
 ٣٦١
 الأحيمر السدي اللص ٣ : ٢٠٠ / ٤ : ٥٣
 أنعم الطائي ١ : ٣٣١
 أبو أنعم الطائي ١ : ٣٣١
 بنت الأحنس = هند بنت الحس ١ : ٣١٣
 الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ ، ٢ : ١٨٢ / ٢٧٣ : ٤ / ٨٣ ، ٣٧
 الأنفث ٤ : ٧٨
 الأنثس بن شهاب ، فارس العاص ٣ : ٩٦
 أنعشث ثقيف = الحجاج بن يوسف ١ : ٣٤٦
 أبو إدريس السنان ٢ : ٢٣٥
 أدهم بن حمز الباهل ٣ : ٣٢٧
 أذين ١ : ٩٤
 أردشير خرّ ٣ : ١٦٩
 أرسطو ، صاحب المنطق ١ : ٦٢ ، ١٧٠ / ٢٧ : ٣
 أبا أروى ٣ : ١٨١
 أرميموس ١ : ٣٨٥
 أزدانفاز ١ : ٧٢ ، ٩٤
 أبو الأزهر = المهلب بن عبيد
 الأزهر بن عبد الخارث بن ضرار بن عمرو
 الضبي ١ : ٣٤٥ / ٢ : ١٤٨
 أسامة بن عمرو ، أبو الملقح المغل ١ : ٣٥٧ / ١٧٣ ، ٤٨ : ٢
 أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧

- الأفرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧
 و القشيري ١ : ١٧٩
 ابن أقيصر ٢ : ١١٦
 أكمل بن شماغ المكي ٢ : ١٧٢
 أكم بن صيفي ١ : ٣٦٥ / ٢ : ٧٠ / ٣ : ٣
 ٢٥٥
 أكبر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢
 = أكيمة ٢ : ٢٤٩
 الإمام = إبراهيم بن محمد
 = الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ : ٣٥٧
 إمام بن أرقم (أو أرقم) القوي ١ : ٣٨٦
 أبو أمامة الأعرجي ٢ : ١١٦
 و = الباهل الصحاني ٣ : ١٩٢
 = أمامة (صاحبة حسان بن الغدير) ٢ : ١٠٥ /
 ٢٤٢ : ٣
 امرؤ القيس بن حُجر ١ : ١٥٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٣٢ / ٢ : ١٠ ، ١٧٧ ، ٣١٢ / ٣٥٣
 ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ / ٤ : ٥٣ ، ٨٤
 أمير المؤمنين الموالي ٢ : ٢٥٠
 = أميم (مرغم أمية) ٣ : ١٧٦
 الأمين = محمد الأمين
 أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح
 ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤
 أمية بن الأسكر ٣ : ١٩ : ٧٣
 و = خلف ٢ : ٢٦٣
 أبو أمية الثمري ٢ : ٢١٥
 أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١
 أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)
 ٢ : ١٣٤
 أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢ / ٣ : ١٦٣
- أنس بن مالك الأنصاري ١ : ٣٠٨ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ / ٢ : ٢٤ / ٣ : ٦٠ ، ١٢٨
 الأنصاري (صفوان) ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦
 (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣
 (أنف الناقة) ٤ : ٣٨
 أهبان بن لؤس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 أوس (زوج أم الشماخ) ٤ : ٣٤ ، ٣٥
 لؤس بن جابر ٢ : ٣٤٥
 و = حجر ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ،
 ٩٣ ، ٣١٩ / ٤ : ٤٠ ، ٦٧
 لؤس بن شداد (هو شداد بن لؤس)
 الأوسية ١ : ٤٥
 = أوفى ١ : ٢٣١
 = أوفى (ابن عم ذى الرمة) ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣
 أم أوفى ٢ : ٩٥
 أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨
 أويس ٤ : ٣٤
 = أم أويس ٤ : ٣٤
 أويس القرني ٣ : ١٩٣
 الإيادي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩
 إلياس بن قتادة البشعي ٣ : ٥٦ ، ١٥١ ،
 ٢١٨
 إلياس بن معلوية المزني ، أبو وائلة ١ : ٩٨
 - ١٠١ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٥ ، ٣١٥ /
 ٤ : ٧٩ ، ٩١
 أبو إلياس النصري ١ : ٣٢٣
 أيمن بن حريم ٣ : ١٥٤
 الأيمهان (الأسود بن علقمة بن الحارث ،
 والملقب بن عبد المسيح بن الأبيض)
 ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

- أيوب ٣ : ٢٢٢
أيوب (بن أبي تيمعة السخنياني) ١ : ١٩٢ /
٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٣٥٠
أيوب بن جعفر بن سليمان الصامسي ١ : ٩١ ،
١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ / ٣ : ٣٦٧
أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٧٠ ، ١١٢ ،
٢٩٨ ، ٣٥٠
أيوب بن سلمة القزومي ١ : ٣١٠
• سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨
• الخزعة = أيوب بن زيد
أبو أيوب الموراني = الموراني
(ب)
• ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣
بازيكر الهندي ١ : ٩٢
الباهر = محمد بن علي بن الحسين
بالق ١ : ٦
(البانوق بنت المهدي) ٢ : ٧٤
الباهل ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠
بجالة بن عبدة الصنري ٢ : ١٧٧ / ٣ : ١٩٣
بحير بن ريسان ١ : ٤١
بحر الشاعر ١ : ١٤٢
البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
أبو بحر (كنية الأحنف بن قيس) ٢ : ٨٨ :
١٩٩ ، ٣٠٢ / ٣ : ٩٨
بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢
بحر ، وشاذ ١ : ١٤٢
• البختری ٣ : ٩٧
البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧
أبو براح ٣ : ٢٢٠
براقش (كنية) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠
البرجي ٣ : ١١
- برد (والد بشار) ١ : ٢٩
البرديخت (علي بن خالد الضبي)
٢ : ٢١٤
البرك الصرمي ، واسمه الحجاج ٢ : ٢٠٩
برمك ٣ : ٣٥٥ . وانتظر (آل برمك) في
فهرس القبائل
ابن بريجة ٤ : ٢٧
بزرجمهر بن البختكان الفارسي ١ : ٧ ، ٢٢١ /
٤ : ٦٣
بُسر بن المغيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨
بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري ١ :
٢١ / ٣ : ٢١
بشار بن برد الغضلي المرتع ١ : ١٦٤ ، ٢٤ ،
٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ - ٥١ ،
٦٨ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٩٤ / ٢ : ١٨٤ ، ٢٢٣ ،
٢٥٩ ، ٣١٤ / ٣ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
١٩٧ ، ٢٥٢ ، ٤٩ : ٤ ، ٥٦ ، ٦١ ،
٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩
ابن بشار البرقي ٢ : ٣١٥
بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣
بشامة بن حزن النيشل ٣ : ٥٣
• بشر ٣ : ٣٥٧
• أبو بشر ١ : ٣٨٣
أبو بشر (كنية صالح المري) ١ : ٣٦٩ / ٣ :
١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١ / ٣ :
٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥
(بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب ٢ :
٢٦٨ / ٤ : ٤٥
• بشر (بن أبي عمرو بن العلاء) ٢ : ١٥١

- بشر بن عمرو بن عصفى ، أبو عمرة الخطيب
٣٦٠ : ١
بشر بن مروان بن الحكم : ٢ / ٣٠٧ ،
٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٠
بشر المريسي : ٢ / ٢١٢ ، ٢١٣
بشر بن المحضر : ١ / ٤٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ٣٤٥ / ٤ : ٢٢
بشر بن المفضل : ٢ / ٢٢١
ابن بشر = على بن بشر
بشر بن عبيد الله : ٢ / ٢١٦
أبو البصر : ١ / ٣٨٢
البطال أبو العلاء : ٣ / ١٦٥
البطريق : ١ / ١٢٧
بطريق خروشة : ٢ / ٢٥٥
• عمورية : ٢ / ٢٥٥
• بطريق العين : ١ / ١٨
البيث الجاشعي ، واسمه غلشاش بن بشر
(أو لبيد) بن بية : ١ / ٤٥ ، ٢٠٤ ، ٣٧٤ /
٣ : ١٠ ، ١١ ، ٥٤ ، ٢٥٣ / ٤ : ٨٤
القطري ، أبو عثمان : ١ / ٣١٣ ، ٢ / ٥٩ ، ٣ /
٢٢١ ، ٢٧٥
(بقيلة الغساس) : ٢ / ١٤٧
أبو بكر = شبيب بن رثلب : ١ / ٣٤٧
• بكر : ٤ / ٦٣
• أخو بكر : ١ / ٣٢٢
أبو بكر (كنية عبد الله بن الزبير)
١ : ٣٠١ و (عبد الله بن كيسان) : ١ /
٢٥٢ و (محمد بن حفص) : ١ / ٣٢٠
بكر بن الأسود : ٢ / ٩٣
• • الأشعر السجاني : ٢ / ١٧٧
أبو بكر بن الحكم الأسدي : ١ / ٣١٩
- أبو بكر الشيباني : ٣ : ٦٠
أبو بكر الصديق : ١ / ٢٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ،
٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٤٣ : ٢ /
٤٥ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ،
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ : ٨٥ ، ٨٦ ،
١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ،
٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤ / ٤ :
٧٦ ، ٩٠
بكر بن عبد العزيز النمشقي : ٢ : ٢٠٤
أبو بكر بن عبد الله بن محمد أبي سبرة
١ : ٣٥٠
بكر بن عبد الله المزني : ١ / ١٠١ ، ١٠٠ ،
٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ /
٣ : ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧٧
أبو بكر بن عياش = عبد الله بن عياش
• • • محمد بن عمرو بن حزم : ٣ / ١٨٧
أبو بكر بن مسلمة : ٢ / ١٠٨
بكر بن المحضر : ٣ / ١٧٧
أبو بكر المثلث = عبد الله بن سلمى . وفي :
١٤٠ أن اسمه هو سلمى •
البكراوي : ٥ / ١٨
أبو بكرة : ١ / ١٧٣ ، ٣٢٧ / ٢ : ١٩٦
ابن أبي بكرة = عبيد الله
بكر بن الأحنس : ٣ / ٢٢٣
• • الأشج : ٣ / ١٧٢
أبو البلاد الكوفي : ٢ / ٣٥٤ ، ١٠٤ : ٢
أبو بلال = مرداس بن أدية
بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ١
١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ :

- ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ / ٣ : ٢٠٩ / ٤ : ٩٨
بلال بن جرير ٢ : ٢١٣
• (زباج) مولى أبي بكر ١ : ٣١٧ / ٢ :
٢٨٢
البلقاء الخارجية ١ : ٣٦٥
بلعاء بن قيس الكتاني ٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥ ،
٢٨٤
بلعم ١ : ٣٠٧
بلة الهندى ١ : ٩٢
بجلول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
أبو اليلعاء الرياحى ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
ابن يعض = حمزة بن يعض
يبس نغامة ٤ : ١٧
(ت)
تبع ١ : ٣٨٤ / ٣ : ٢٠
تبع بن حسان ١ : ٢٦٧
أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
تخت الفلط ٢ : ٣٤٧
أبو تراب (كنية على بن أبي طالب) ١ : ٣٨٥
/ ٣ : ٢٠٤
الترجمان بن هرم بن عدى بن أبي طخمة ١ :
١٧٤ ، ١٩٩
• تملّة بن مسافر ٣ : ٣٠٦
التغلى (جابر بن حتى) ٣ : ٢٢٤
• التلب ٣ : ٢٧٦
أبو تمام الطائى ، حبيب بن أوس ١ : ٢٦٣ /
٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣١١ / ٤ :
٢٠ ، ٧٩
تيم بن أبي بن مقبل المتحلى ١ : ٣٢٩ / ٤ :
٣٧
- القميى ١ : ١٧٧
ابن التوأم الرقاشى ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ / ٢ :
١٨٠ / ٣ : ١١٣
التوت الجمالى ، أبو التوب ، أبو توت ٢ :
٢٥٩ / ٣ : ٢٥٩
التميى ٣ : ١٩٥
• (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠
(ث)
ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ / ٤ :
٥١
ثابت بن قيس بن الشماس الأنصارى ١ :
٢٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
ثروان ، أبو ابن ثروان ، مولى بنى عنزة ٣ :
٣٠٩
الثقى ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥
الثلب الجمالى ٣ : ٢٠٤
ثمامة بن أشرس الهيمى ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١ / ٢ : ٢٣٤ ، ٣١٧
أبو ثمامة بن عازب الضيى ٢ : ٢٧٦ / ٣ :
٢٢٤
ثمامة بن عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨
ابن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان)
٢ : ٣٦
الثورى = سفيان
(ج)
ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
(جابر بن حتى التغلى) ٣ : ٢٢٤
الجاحظ = أبو عثمان
الجلرود بن أبي سيرة ، أبو نوفل ١ : ٣٢٩ ،

- ٣٧٥ : ١ جبر بن عبد المسيح الضبي = المتلمس : ٣٧٥
 جبر بن عطية بن الخطفي ، ابن المرافعة ، أبو
 حذرة : ١ : ٧٣ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦٩ ، ٨٠ ،
 ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ / ٣ : ١٠ ، ٦٢ ،
 ٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦١
 / ٤ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٤
 جبر بن يزيد : ٣ : ٢٠٦
 • جزء : ٣ : ٣١٥
 جزء بن خالد : ٣ : ٦٦
 • • ضرار : ٤ : ٣٤ ، ٣٥
 الجشمي : ٤ : ١٦
 • أبو الجعد (كنية واصل) : ١ : ٢٩
 الجعد بن أبي الجعد : ١ : ٣٩٣
 • • قيس العمري : ٢ : ٢٥٦
 جعدة بن هيرة : ٢ : ٣٢٤
 • جعفر : ١ : ٣٨٢
 • جعفر = جعفران الموسوس : ٢ : ٢٧٧
 • ابن جعفر : ١ : ١٠ ، ١٥١
 • أبو جعفر = أحمد يوسف : ١ : ٦٥
 • ابن أبي جعفر = المهدي العباسي : ٣ : ٣٧١
 لم جعفر : ١ : ٣٦ ، ١٠٧
 أبو جعفر (كنية ابن أبي أمية) : ١ : ٤٠٤
 أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين
 جعفر بن جرفاس : ٣ : ١٩٣
 • • الحسن البصري : ١ : ٣٦٧
 • • • بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ١ :
 ٣٣٤
 جعفر بن زيد العبدي : ٣ : ١٩٣
- ٣٤٤ ، ٣٤٥
 الجارود بن المثل : ١ : ٢٦٦
 جارية (بن قدامة السعدي) : ٢ : ٢٣٧
 جالينوس : ٣ : ٢٧
 جامع الحارثي : ٢ : ١٣٥ - ١٣٧
 جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب
 : ١ : ٥٤
 جبر بن حبيب : ١ : ٣٥٦
 جبريل عليه السلام : ٣ : ١٣١
 جبل بن يزيد : ١ : ٣٧٣
 جبر بن مطعم : ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٦
 جبر بن نضر : ٢ : ٣٦
 أبو جبيلة الفسافي : ١ : ٢٣٨
 أبو الجحاف : ٣ : ٣٦٤
 • • (كنية رؤبة) : ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ / ٣ :
 ٢٢١
 الجحاف بن حكيم : ١ : ٤٠٩
 جحطب : ١ : ٣٣٦
 جحشوبه : ٣ : ٥٨
 جديع بن علي : ٢ : ٢٤٦ ، ٢٤٠
 • ابن ذى الجدين (ذو الجدين) قيس بن مسعود
 الشيباني : ١ : ٣٤٨
 جذعة بن مالك الأبرش : ١ : ٣٦٢ / ٣ : ٦٦
 الجراح بن عبد الله الحكمي : ٣ : ١٧٠
 جران العود العمري : ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠
 جرجيس النسي : ٤ : ١٥
 جرفاس : ٣ : ١٩٣
 الجرفاش السوسى : ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠
 ابن جرج = عبد الملك بن عبد العزيز
 • • • جرجة : ٣ : ٨٧
 جبر بن عبد الحميد : ٣ : ١٥٦

- جعفر بن سعيد ، حاجب أيوب بن جعفر ١ : ١٠٦
 جميل بن معمر الصنوى ١ : ٢٢٣
 جميل بن بَصْبَهْرَى الدمقان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٣٣
 جمين أبو الحارث ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٢٢٨
 أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨١
 جندب بن مترك الحلالى = أبو الجماهر
 جندل بن صخر العبد ٣ : ٢١٣
 ه الطهوى ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥
 أبو الجنب = مروان بن ألى حفصة
 الجهضمية = الجهنية ١ : ٢١٥
 ه أم الجهم ١ : ١٢٧
 أبو الجهم بن حذيفة بن غاثم بن عبد الله بن
 عوف العلوى ١ : ٣٢٧ / ٣ : ٣٧٣ : ٢٢٣
 جهم بن حسان السيلطى ٢ : ١١٥
 الجهنى = عبد الله بن أنس
 الجهنية ١ : ٢١٥
 أبو الجهور الخراسانى النخاس ١ : ١٦١
 جَهْزَة ٢ : ٢٢٦
 ابن الجون ١ : ١٣٢
 الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
 جوقا = على بن الميثم الكاتب
 جوهى جارية الهذلى ٣ : ٣٧٠ ، ٣٧١
 (ح)
 حابس (بن قريط (الإيادى) ١ : ٣١٢
 حاتم الطائى ١ : ١٠٠ ، ٢ / ٣٣١ ، ١٤٥ ، ٢٨
 ٣ / ٣٠٧ ، ٤ / ٧٩
 حاجب بن دهنل المازنى ٢ : ١٨٣ / ٣ : ٢٤٣
 جعفر بن سعيد ، حاجب أيوب بن جعفر ١ : ١٠٦
 جعفر بن سليمان الضبيى ٢ : ١٧٣ / ٣ : ١٦٠
 جعفر بن سليمان بن على العباسى ١ : ٢٢٧ ،
 ٣٢١ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٣ : ١٥٦
 (جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
 أبو جعفر الصوفى القاص ١ : ٣٠٨
 (جعفر بن أبى طالب الطيار) ١ : ٣١٢
 جعفر بن محمد ٢ : ٥١
 أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ،
 ٢ / ٣٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ -
 ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣ / ٣٢٩ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٤ : ٦٤ ،
 ٨٧ ، ٩٧
 جعفر بن يحيى بن خالد اليرمكى ١ : ١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ / ٣ : ٣٥١ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٦
 جعفران الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ / ٢ :
 ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم جعفر فى
 الصفحة نفسها ، ٢٢٩
 ه أبو جنال ٣ : ١٩
 ه ابن جلا ٢ : ٣٠٨
 ه ابن الجلاح = أسيحة ١ : ٣٣٧
 الجمار ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩
 أبو الجماهر جندب بن مترك الحلالى ١ : ٢٢٢
 الجامعى ١ : ٥٨
 جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ، ٣١٢ /
 ٣ : ٣٨

- حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار المازني
 حاجب بن زرارة القيمي ٨٨
 حاجب الغيل = حاجب بن دينار المازني
 حاجز (بن عوف الأزدي) ١ : ٢٩٩
 الحاذرة ٣ : ٢٢٠
 • حارث ١ : ٤٠
 • حارث (في شعر المتلمس) ٣ : ٦٠
 الحارث الأعمور ١ : ١١٨
 • بن بية الجاشمي ٢ : ٢١٦
 أبو الحارث جبين = جبين
 الحارث بن حنّان ٢ : ١٦
 • • • حِلْوة الشكري ٢ : ٤٢ ، ١٠٦ / ٣ : ٣٣٠ ، ٧
 الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١
 • • • أي ربيعة = الحارث بن عبد الله
 أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان ٢ : ٣١٥
 • الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨
 • • • شرح ١ : ١٩٩
 • • • صخر ٣ : ٥٥
 (الحارث بن أبي ضرار) ٣ : ١٩
 الحارث بن ظالم المري ٤ : ٣٨
 الحارث بن عبد الله (أو ابن عياش) ابن أبي ربيعة بن المفيرة ، وهو القبايع ١ : ١٣٠ ، ١٩٦
 الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ : ٦٨ ، ٦٩
 الحارث بن ولة الجرهمي ٣ : ٣٨
 الحارث بن يزيد ، جد الأحيمر السعدي ٣ : ٢٠٠
 • الحارثان ١ : ٢٦٧
- حارثة بن بدر الشفاني ٢ : ١٨٧ / ٣ : ٢١٨ ، ٢١٩ / ٤ : ٦٦
 الحارثي ١ : ١٦٨
 أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار) ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢
 حازي جهينة ١ : ٢٨٩
 أبو حاضن الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤
 حاطب بن أبي بلتعة ٤ : ٩١
 حائك كندة = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢ : ٩٩
 حباب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩
 • • • المنذر ٣ : ٢٩٦
 • • • موسى ٣ : ٨١
 حبابة (جلرية يزيد بن عبد الملك) ٢ : ١٧٣
 حبر قريش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
 (الحبط) ٤ : ٣٦
 • حبيب ٣ : ٢٣١
 حبيب (والد عبد وجير) ١ : ٣٥٦
 • • • بن أنس الطائي = أبو تمام
 • • • ثابت ٣ : ١٦٩
 • • • عملة الحلال ١ : ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٤
 حبيب بن شاذب الأسدي ٢ : ٢٨٩
 • • • أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٣٩٤
 • • • بن مسلمة الفهري ٢ : ٩٣ ، ١٦٧
 أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب) ٣ : ٤٤
 • • • جيش أبو الصلت ٣ : ٢٤١
 الحُثَّات بن يزيد الجاشمي ١ : ٥٩ / ٢ : ٣٣٧
 الحجاج بن حنمة ٤ : ٢٠
 • • • الزبير (في كلام مبرور) ٤ : ١٥

- حسان بن أبي سنان ٣ : ١٢٥
 و د القدير ٢ : ١٠٥ / ٣ : ٢٤٢
 حنكة بن عتاب الجبلي ٤ : ٣٦
 ه أبو حسن ٢ : ٣٥٣ / ٣ : ٢٢٨
 أبو الحسن (والد الحسن البصري) ١ : ٣٦٧
 أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير) ٢ : ١٦٥
 ه أبو الحسن (علي) ٣ : ٣٦٠
 الحسن البصري ، أبو سعيد ، صاحب العمامة
 السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ،
 ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ / ٢ :
 ٢٣ ، ٢٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ / ٣ :
 ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٩٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ / ٤ : ٢٩ ،
 ٧٨
 الحسن بن أبي الحسن البصري = الحسن البصري
 ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٦ ، ١٦٣
 الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢
 ه د دينار ٢ : ٢٤ ، ٢٨ ، ٣ : ١٢٧
 ه د الربيع الكندي ٣ : ١٦٦
 ه د زيد بن علي بن الحسين بن علي نو
 الثمعة ٣ : ١٩٧
 الحسن بن سهل ١ : ١٠٣
- الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد ٢ : ٩٣ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٢٧٨ ، ٣٦٠ / ٤ :
 ٦١ ، ٧١ ، ٧٢
 أبو الحسن علي بن محمد الملقب ١ : ٦٠ ،
 ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،
 ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ / ٢ :
 ٢٩ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ،
 ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ - ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ /
 ٣ : ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ،
 ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ / ٤ : ٥ ،
 ٧ - ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ،
 ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ - ٩٨ ،
 ١٧٣
 الحسن اللؤلؤي ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٣٧٨
 أبو الحسن النخاس = أبو الحسين
 الحسن بن هانئ = أبو نواس
 الحُسَيْل بن عرفة = الحسين
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم
 ه د عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ٢ :
 ١٣١ ، ١٨٩ ، ٣ : ١٦٠ ، ٢٧١ ،
 ٣٦٠ / ٤ : ٧٢

- الخزرجي ٣ : ٢٦٢
 خزرج بن لوزان ٣ : ٣١٦
 خزيمية ١ : ٢٩٥
 أبو خزيمية الحارثي ٤ : ٢٤
 بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣
 بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣
 أبو خشرم ٤ : ١٣
 بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣
 الحنصيص بن جحدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨
 الحنصيص (بن عبد الحميد العجمي) ٣ : ٣٩
 الحنضر عليه السلام ، العميد الصالح ١ : ٢٩ ،
 ٢٥٨
 الحنضري = الحكيم
 أبو الحنضر الأعراي ٢ : ١٥٧
 أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩
 الخطاب بن نفيل (والد عمر) ١ : ٣٠٤
 الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة
 (الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠
 خطيب جابية الجولان (هو مسلمة ابن مخلد
 ابن الصامت) ١ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٤ :
 ٥٨
 خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٢٠٦
 الخفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠
 (خفاف بن نديبة) ٢ : ١١
 الخيل = خليل الله
 خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤ ، ٣٠٥
 خلف الأحمر ، أبو سُحرز خلف بن حيان مولى
 الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ٢٦١ / ٢ :
 ٢١٨ ، ٢٢١ / ٣ : ١١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
- ٣٠٩ / ٢ : ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ / ٣ :
 ١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٣٦٠
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ : ٢٣٧ ، ٢٣٦ /
 ٤ : ٥٠
 خالد (بن مالك التهملي) ٢ : ٢٧٢
 د د المعمر السدوسي ٣ : ١٠٨
 د د مهراڻ = خالد الحذاء
 د د نضلة ٣ : ٢٥٠ ، ٢٦٩
 د د الوليد بن المغيرة أبو سليمان ١ : ١٢٥ ،
 ١٢٦ / ٢ : ١٤٧ ، ٣ : ٨٤ ، ١٧٠
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 د د د (بن مزيد الشيباني) ، أبو يزيد ١ :
 ٢٤٣ / ٣ : ٢٦٣
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٢٨ / ٣ :
 ٩٠٠ ، ١٥٦
 د الخالدان ١ : ٢٤
 د الخالدان (هما خالد بن نضلة بن الأشتر وخالد
 ابن قيس بن المضلل) ٣ : ٧٣
 خدش بن بشر (أو ألبيد) بن ببة = البعث
 المجاشعي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ / ٣ : ١٠
 (خدش بن زهير بن ربيعة) العامري ٣ : ١٨ /
 ٤ : ٧٦
 الخراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦
 أبو خراش الغنلي ١ : ١٥٤
 خراشة الخارجي ٣ : ٢٦٥
 ابن خربوذ البكري ٢ : ١١٧
 الحرداذي ٢ : ٢٣٤
 ابن خريم الناعم = أيمن
 الخريمي = إسحاق بن حسان ابن قوهي
 الخزرج بن الصلبي بن الحلق ١ : ٣٥٦ / ٢ :
 ٢٠٦

- ٩٧ ، ٥٣ دلود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ / ٢ :
 ٣١ : ٤ / ١٥٦ ، ١٥٣ : ٣ / ٣١٢ ، ٦٥
 • أبو دلود ١ : ٢٨٦
 دلود بن جعفر بن سليمان العباسي ١ : ٢٣٣
 • علي العباسي ، أبو سليمان ١ : ٣١٥ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٩
 دلود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦
 • ملكين الشكري ٣ : ٨٥
 • بن نصير الطائي العابد ٣ : ١٧٥
 • د أبي هند ١ : ٢٩٩ / ٢ : ٢٩٥
 • يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ : ٣٢٨ /
 ٧٥ : ٤
 دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
 أبو دبوبة الزنجي ١ : ٦٩ - ٧٠
 دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥
 الدجال الأعور ١ : ٢٩٧ / ٢ : ٣٦ / ٣ :
 ٣٥٦
 ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ : ١٣٤
 (دختوس) ٣ : ٧١
 ذُرَاعَةُ القَنْدِ المَعْدِيَّة ٢ : ٢٢٦
 أم الدرداء ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١٥٩
 أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ، ٢٦٢ / ٢ :
 ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٢٧ : ٣ / ١٩٥ ، ١٢٢ ،
 ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٢
 درشت بن رباط النقيمي ٢ : ١٦٦ ، ٢٨٤
 درهم بن زيد ٣ : ١٠١
 دريد بن الصمة الجشني ١ : ١٠٧
 ٢٣١ / ٣ : ٩٩ ، ٣٣٠
 دعل بن علي الخزازي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١
 • دعد ١ : ٣٠
- خلف بن حيان الأحمري الأشمري = خلف
 الأحمر
 خلف بن خليفة ١ : ٥٠ / ٣ : ٣٥٨
 الخليل المطاردى ١ : ٣٨٢
 خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨
 الخليل بن أحمد القراهدي ١ : ١٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٧٤ ، ٣٦١ / ٣ : ١٨٣
 خليل الله إبراهيم ١ : ٢٨ بلفظ (الخل) ٣ :
 ١٣١
 مخمخام السدوسي ٣ : ٢٢
 محبة بنت حابس = جمعة
 مخنجر كوز المرور ٣ : ٢١٤ / ٤ : ٩
 أبو الخننق ٣ : ١٥٠
 أم الخننق ٣ : ١٥٠
 الخنساء ٣ : ١٢٢
 أبو الخنساء = عباد بن كسيب
 الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،
 ٣٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٥٨ / ٣ : ٢٠١
 الخولاني ١ : ٣٨
 خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
 خويلد بن عمرو النطفاني ١ : ٣٥٠
 ابن خيشمة (هو سعد بن خيشمة) ٢ : ١٠٧
 خير بن حبيب = جبر
 خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
 الخيزران ، أم الهادي وهارون ٢ : ٢٩٦
- (د)
 ابن دأب = عيسى بن يزيد
 داحس (فرس) ١ : ١١٦
 الدارمي (سعيد) ٢ : ٢٠٢
 ابن دارة (سالم بن مسلق) ١ : ٣٨٩

- دغل بن حنظلة السوسى البكرى السابة : ٢٥٨ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ / ٢ : ٨٠ ، ٢٥٣
- دعة أم عمرو بن نعيم : ٢٧٦
- دقين = وثين
- أبو دلف (القاسم بن عيسى المجلى) : ١ : ١١١ ، ١١٢ / ٢ : ٢٩٧ ، ٣٥٧
- دلالة (أم كثر بن جدعان) : ١ : ٣١٣
- أبو دلجة = فضالة بن كلدة : ١ : ١٨٠
- دهم أبو الملاء : ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٥٣
- دهماء : ٣ : ٧٥
- أبو دهمان الغلاف : ٢ : ٧٠٥ ، ٢٩١
- (الدعاء بنت مسحل ، زوج المجاج)
- ٢ : ٣٥١ / ٣ : ٧٠٧
- ابن أم دواد : ١ : ١١٩
- أبو دواد الإيادى : ١ : ٣٢٣
- أبو دواد بن حمز الإيادى : ١ : ٤٢ - ٤٥ ، ١٥٥ ، ٥٤
- دواد بن أبى دواد : ١ : ١٠٣
- ابن الدورقية = وكيع
- الديان بن عبد المَنَّان الحارثى الكاهن : ١ : ٣٦٢
- ديسم : ١ : ٧٧
- ديسيموس اليونانى : ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
- ديسان الجوسى : ١ : ٢٩
- أبو دينار : ٤ : ١٥
- دينار (بن عبد الله) : ٣ : ٢٢٨
- (ذ)
- أبو ذهان (كنية عبد الله بن مروان) : ١ : ٩٥ / ٤ - ٦
- ابن ذر = عمر بن ذر : ١ : ٢٦٢
- ذر بن أبى ذر الهذلى = ذر بن عمر بن ذر
- ذر بن عمر (أبو عمرو) بن ذر : ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥
- أبو ذر الضفارى : ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ / ٣ :
- ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
- ذرب بن حوط : ١ : ٣٦٢
- ذفافة (بن عبد العزيز العيسى) : ٢ : ٣٥٦
- (ذكوان السمان) = أبو صالح
- ذو الإصبع العلوانى : ٣ : ١٢٠
- ابنة ذى الورد : ٣ : ٣٠٩
- ذو الجدين (قيس بن مسعود) : ١ : ٣٤٨
- ذو الجناحين = جعفر بن أبى طالب
- ذو الحلم = عامر بن الظرب : ٣ : ٢٨ ، ٣٩ ، ٣٦٩
- ذو الدمنة = الحسن بن زيد : ٣ : ١٩٧
- ذو رعين : ٣ : ٣٦٠
- ذو الرمة : ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ / ٢ :
- ٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤
- ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومى : ١ : ٣٢٨
- ذو الضرس = خالد بن سلمة المخزومى : ١ : ٣٢٨
- ذو العصاة = سعيد بن العاص : ٣ : ٩٩
- ذو القرنين : ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١
- ذو الميخصرة = عبد الله بن أنيس الأنصارى
- ذو يزن : ٣ : ٣٦٠
- ذو اليمينين = طاهر بن الحسين
- ذؤاب الأسدى : ٣ : ٢٢ ، ٢٥
- أبو ذؤيب الهذلى : ١ : ١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٨
- أبو الذبال = شوبى



- ابن ألى ذئب ٧ : ٢٥
(ر)
رابعة التيسية ١ : ٣٦٤ / ٣ ، ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٩٣
رأس العصا ٣ : ٤١
راشد البتي ٢ : ١٧٨
د بن سعيد ٢ : ٢٧
د سلمة الهنل ١ : ٩٤
الراعى (عيبد بن حصين الحميرى) ١ : ١٠٨ /
٢ : ٢٨٧ / ٣ : ٥٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ ، ٤ : ٥٥ ، ٥٦
(واقع بن هرم) ١ : ١٨٥
ابن ربع الهنل ١ : ٢١٢
(أبو الرئيس الثعلبى) ٣ : ٣٠٥
الربيع بن ألى الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ : ١٤ /
١٨٦ : ٣
الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ / ٢ :
١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩
ربيع بن ربيعة السطيح الذئبى ١ : ٣٦١
الربيع بن زياد الحارثى ٢ : ٢٥٥
الربيع العامرى = أبو الربيع عبد الله العامرى
الربيع بن عبد الرحمن السلمى ٢ : ٢٢٠
أبو الربيع عبد الله العامرى ٢ : ٢٥٩
الربيع (بن يونس ، مولى المنصور) ٢ : ١١٢ ،
٣٢٨ ، ٣٢٩ / ٣ : ٣٥٢ ، ٣٧٣
أبو ربيعة ٣ : ١٠١
ربيعة بن جفار الأسدى ١ : ٧٩٠ ، ٣٦٥
ربيعة الراى ١ : ٩٠٢
ربيعة بن عثمان الشويرى ٢ : ١٠
د عجل ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠
- ربيعة بن مسعود ، (أبو ابن سفيان) ١ : ١٢٧
د مكتم ١ : ٢٤٩
د رجاء ٢ : ٢٢٨
رجاء بن حيوة الكندى ١ : ٣٩٧ / ٢ :
١٠٧ ، ٣٢٢
أبو الردينى المكل ١ : ٨٢ ، ١٣١ / ٤ : ٣٥
د رزينة ٢ : ٢٤٦
الرشيد = هارون
(رشيد بن رميض) ١ : ١٠٨
رعين = ذو رعين
ابن رغبان (محمد) ٢ : ٣١٥
د الرقاشى ١ : ٤٠٤
الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد الرقاشى
رقبة بن الحر ٢ : ٢٥٣
د مصقلة المبدى ١ : ٩٧ ، ٢٧٤ ، ٣٤٨
٣ : ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ /
د رقية ١ : ٢١٣
د رقية ٣ : ٣٤٤
رقية بنت عبد المطلب ٤ : ٥٧
ركاش ٢ : ٣٥٤
الرماح بن أبرد ، أو ابن ميادة ١ : ٢٧٢ / ٣ :
٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد
أبو رمادة الأعرابى ١ : ٥٧
ابن رمادة ٢ : ٢٤١
الرمق بن زيد ١ : ٢٣٨
د رميم ١ : ٦٨ / ٣ : ٢٢٤
أبو رهم السدوسى ١ : ٢٨٢ ، ٢٨٣
رؤبة بن المجاج ، أبو الجساف ١ : ٣٧ ،
٤٠ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٩ ،

- الزير بن العوام ٢ : ١٠٠ ، ٣٠٢ ١٨٠ ،
١٠٠ : ٢ / ٤٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
١٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
أبو الزير كاتب محمد بن حسان ١ : ٨٨ ،
الزيرى (عبد الله بن مصعب) ١ : ٣٧٠ /
٣ : ١١٠ ،
زهر بن قيس ٣ : ٨١ ،
أبو الزحف الراجر ١ : ٣٨ ،
زراعة بن لوفى ٣ : ٢١٠ ،
زراعة (أوجرى) الكلاوى ١ : ١٤٧ /
٣ : ١٤٦ ،
زراعة بن دينار الملقب ٣ : ٢٤٣ ،
زراعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ٢ :
١٥١ / ٤ : ٢٥ ،
أبو زراعة (كنية روح بن زباج) ٢ : ٨١ ،
زراعة بن ضمرة الهلالى ١ : ٣٥٤ ،
الزرقاء = عز زرقاء اليمامة ، ومهد بنت الحس
١ : ٣١٢ ، ٣١٣ ،
زرقاء اليمامة = عز زرقاء اليمامة
زريق الفزارى ٢ : ٢٤٤ ،
زفر بن الحارث الكلاوى ٢ : ١٣٧ / ٣ : ٢١٦ ،
/ ٤ : ٥٦ ،
زكرياء بن درهم ١ : ٣٧٩ ،
أبو زكريا المجلى ٢ : ٢٤٢ ،
ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
ابن أوى الزناد = عبد الرحمن
الزندبيل = الحكم بن عبد الملك بن بشر بن
مروان
أبو زنيب ٢ : ١٦٢ ،
زنيب بنى علمر = علمر بن ياسر ١ : ٢٩٦ ،
٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٢ : ٩ ، ١٣ ، ٩٧ ،
١٦٣ ، ٢١٩ ، ٣ : ١٠ ، ٢١١ ، ٤ : ٨٠ ،
روح بن حاتم ٢ : ٢٤٩ ،
روح بن زباج الجناوى ، أبو زراعة ١ : ٣٤٦ ،
٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٢ : ٨١ ،
روح بن الوليد بن عبد الملك ٣ : ٢٤٦ ،
روح الله = عيسى ٣ : ١٩١ ،
أبو روق الحمدانى = عطية بن الحارث
ابن أبى الروقاء = موسى
أبو ريمانة (فمعون بن زيد) ٢ : ١٤٣ ،
ريسان أبو بجير ١ : ٤١ ،
ريسيموس = ديسيموس
ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٢ :
٢٢٥ ،
(ز)
زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ / ٣ : ٣٦ ،
• الزافرية ١ : ٥٩ ،
• زامل ٣ : ١٢١ ،
زبان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ : ٤ / ٢ ،
١٦٩ / ٣ : ٣٠٤ ،
الزبرقان بن بدر ، أبو شلفة ، وأبو عياش ١ :
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٢ : ٨١ ،
١٩٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٨ ، ٣ : ٩٧ ،
الزبترى ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨ ،
ابن الزهرى = عبد الله
أبو زبيد الطائى ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧ ،
• زبير ٣ : ٦٤ ،
ابن الزبير = عبد الله
أبو الزبير (كنية يزيد بن يزيد)
٣٤٢ : ١ ،
أبو الزبير الثقفى ١ : ٣٣٥ ،

- زهره الأهوازي ٢ : ٣٤٧
 الزهرى = محمد بن مسلم
 زُهْران ١ : ٩
 زهير (كتب له محمد بن عباد بن كاسب) ١ : ٤٤
 زهير بن ذؤيب ١ : ٢١
 زهري أبي سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ٢ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٥٨ / ٣ : ١٢٤ ، ٨٣ ، ٨٤
 زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق بن فر)
 زهري (انظر المسيب بن زهير)
 زيد ١ : ٤١ / ٣ : ٥٤
 ابن زيد = عبيد الله بن زيد
 زيد الأعجم ، وهو زيد بن سلمى ، أبو أمامة
 ١ : ٧٩ ، ٣٢٣ / ٢ : ٢٥٠
 زيد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١
 زيد مختصة ٢ : ٢٩٢
 زيد أبي زيد مولى عبد الله بن عياش بن أبي
 ريعة ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٩ ، ١٦٧
 زيد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ / ٢ : ٦١ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ : ٢٤٠ ، ٢٩٤
 زيد بن أبيه = زيد بن أبي سفيان
 زيد بن ظبيان التيمي العائشي ١ : ٣٢٥ / ٢ : ١١٢
 زيد بن عمرو (بن الأشرف) الضحكي ٢ : ٨٤
 أبو زيد الكلابي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١
 زيد بن محمد بن منصور بن زيد ٢ : ٣٣٠
 = زيد ، (النابتة الذيلاني) ٣ : ٣٠٤
 زيد النبطي ٢ : ٢١٣
 زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤
 = زيد ٢ : ٢١٤ ، ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٥١
 ابن زيد ١ : ٢١٢
 أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢١ ، ١٦٢
 زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧
 زيد جلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤
 زيد جندب الإيادي عطيب الأزارقة ١ : ١٧٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٦٧ / ٢ : ١٧٠
 زيد بن الحصين بن زهير ٤ : ٥١
 زيد الخطاب ١ : ٣٨٦
 زيد صرحان ١ : ٩٧
 زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ، ٣١١ - ٣١٢ ، ٣١٤ - ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ / ٢ : ٢٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ١٩٧ ، ١٦٨
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 زيد بن كتوة النحوي ١ : ١٦٣ / ٣ : ١٠٤ / ٤ : ٩
 زيد بن الكيس الجري ١ : ٣٠٤ ، ٣٢٢
 زيد وكييل محمد بن بلال = دبة
 = زيد بنى هلال = زيد بن الكيس الجري ١ : ٣٢٢
 زيد (ناقة أو فرس) ٢ : ٣٠٨
 زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥
 = زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠
 (س)
 سابق الأعشى اللحان ٢ : ٢١٩

- سابق البربري الشاعر ١ : ٢٠٦
 سابور الأكبر ٣ : ٣٦٨ - ٣٧٠
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 • أم سالم ٢ : ٥٤
 سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 • مولى أبي حنيفة ٣ : ١٥٠
 (• بن فارة) ١ : ٢٨٩
 • عبد الله (بن عمر بن الخطاب) ٢ : ٢٩٩
 / ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠
 سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 • بن وابصة ١ : ٢٢٣
 • سامة الرحال ١ : ٢٣ / ٣٥٦
 السائب بن الأقرع ٢ : ٢٦٣
 • • صفى ١ : ٣١٣ / ٢ : ٢٦
 سبغت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤
 • سيرة ٣ : ٥٤
 سبيع التغلبي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٣
 سجاح أم صادر ١ : ٣١٨
 • صحاب ١ : ١٨٥
 سبحان وإثل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٤٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٤ / ٣ :
 ١٢٠
 سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ : ٤٠ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٣ : ١٤٥ ،
 ٢٨٩ ، ١٥١
 سحيم عبد بن الحسحاس ١ : ٧١
 سحيم بن وثيل الرياحي ٣ : ٣٤٣
 السحيمي ٣ : ٣٤٨
 السراقق بن عبد الله السلوسي ١ : ٣٩٠
 سراققة بن مالك بن جشم ٢ : ١٨٥
 أبو السرايا ٢ : ٢٣٨
- ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد
 أبو السري = سعدان الأعشى
 سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١
 أبو السطاح اللخمي ١ : ٣٦٢
 السطوح الذي الكلمن ١ : ٢٩٥
 سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
 أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٧٠ ، ١٢١
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١ :
 ٣٩٠
 سعد بنى أهيب = سعد بن أبي وقاص ١ :
 ٢٦١
 سعد بن خيثمة ٢ : ١٠٧
 أبو سعد دعي بنى عزوم ٣ : ٢٥٠
 سعد بن الربيع الأنصاري ١ : ٣٩٠
 (أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٩٠
 سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن
 نعيم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١
 سعد بن عبادة ٤ : ٧٧
 • • مالك = سعيد بن أبي مالك
 • • الأنصاري ٢ : ٥٨ / ٣ : ١٥١
 • • • بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٣ :
 ١٩ ، ٣٩
 سعد بن أبي وقاص ، سعد بنى أهيب ،
 المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ، ٢٦٩ / ٢ :
 ٦٨ / ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨
 • سعدى (بنت حصن) ٣ : ٤٠
 سَعْد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
 ابن سَعْد = عمرو بن سعيد الأشلق ١ : ٣١٦
 أبو سعيد (كنية الحسن البصري) ١ : ٨٥ /
 ٢ : ٢١٩ / ٣ : ١٧٧ ، و (الضحاک بن قيس
 ٣ : ٢٦٥) ، و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨

- و (عبد الكريم الشافى) ٣ : ١٢٩ ،
 و (المهلب بن أبى صفرة) ٢ : ١٣٤
 سعيد بن بشر ٣ : ١٩١
 و جبر ٣ : ٦٣
 و الجوهري ٢ : ٢٤٩
 و بن أبى الحسن البصرى ١ : ٣٦٧
 (سعيد) الثامى ٢ : ٢٠٢
 أبو سعيد الرأى = شرشر المذنى
 و الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١ : ٢٣٥ / ٣ : ١٣٤
 (سعيد بن أبى سعيد) المقرئ ٢ : ٢٥٠
 و سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ، ٢٠٠
 ٢٥٥ ، ٢٥٤
 سعيد بن العاصى (بن أمية بن عبد شمس) أبو
 أحبة ١ : ٣٢٠ / ٣ : ٩٧
 سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية ،
 أبو عثمان ، ذو المصابة ١ : ٣١٤ ، ٣١٥
 ٢ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ٩٩ ، ١١٦ ،
 ٧ : ٤
 سعيد بن عامر ٢ : ١٤٢
 و عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى
 ٢ : ٣٦٤ / ٣ : ١٨٧
 سعيد بن عبد الرحمن الزبيرى ٢ : ٣٤٩
 و (عبد الملك بن مروان) ١ : ٢٥١
 سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣
 س و أبى العروبة ٢ : ١٤٩ ، (٣٦٩) / ٣ : ١٥٨
 سعيد بن غفر ٢ : ٢٧
 و عمرو الحرثى ١ : ٣٨٩ ، ٣٩٠
 و عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦
- سعيد بن عمرو بن العاص ٣ : ١٧٣
 و أبى مالك ٢ : ٢٣٩
 و المسيب ١ : ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ / ٢ : ٩٨ / ٣ :
 ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
 أبو سعيد المظلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ / ٢ : ٢٥٢
 ٢ : ٢٢١
 أبو سعيد المؤدب ١ : ٢٥٢ / ٣ : ٢٨٩
 سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ - ١٦٣
 السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥
 سفيان بن الأبرد ، الأصم الكلبى ١ : ٦١ ،
 ٤٠٧ / ٣ : ٢٦٤
 سفيان الثورى ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ / ٣ :
 ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ / ٤ : ١٣ ،
 ٣٩
 أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦ ، ٢٦٣ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢٤ / ٣ : ٤٤
 سفيان بن حبيب ١ : ٣٦٩
 ابن أبى سفيان بن حبيب ٣ : ٢٩٨
 سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦
 أبو سفيان بن العلاء بن عمار بن العريان ١ :
 ٣٢٠ ، ٣٢١
 أبو سفيان بن العلاء بن ليلى التميمى ١ : ٦١ ،
 ٣٢١
 سفيان بن عوف الأسدى الغامدى ٢ : ٥٣
 سفيان بن عينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٧٥ ،
 ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ، ٥٤ ، ٩٨١ / ٣ :
 ٢٨٣ ، ٣٣٦
 سفيان بن مفلح بن يزيد بن المهلب ٢ :
 ١١٢ / ٣ : ٣٧٣
 السكن الحرثى ٣ : ١٧٥

- سلام ٢ : ٢٤٦
 • الكلاى ٢ : ١٥٧
 • بن مسكين ٣ : ١١٠
 • و أبى مطيع ١ : ١٩٢
 • و أبو المنذر ٢ : ٢٣٤
 • سلامة بن جندل ٣ : ٤٤ ، ٨٤ ، ٣١٨
 • و روح الجلامى ٣ : ٣٠١
 • سلامة (القس) ٢ : ١٢٢ ، ١٢٤
 • سلم بن زياد (بن أبى سفیان) ٢ : ١٥١
 • سلم بن عمرو الحمارى ١ : ٥٠ / ٣ : ٢٥١ ، ٣٥٥
 • سلم بن قتية بن مسلم ١ : ١٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
 • سلمان الفارسى ، أبو عبد الله ١ : ٣١٧ / ٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٤٨
 • أبو سلمة الأنصارى ٣ : ٢٨٤
 • سلمة بن أبى حبة = عزى سلمة
 • و الخرشب الأحمارى ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣١٣
 • (سلمة بن دينار) = أبو حازم الأعرج
 • و ذؤيب الريحى ٢ : ١٣٠
 • أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢ : ٢٤٧
 • سلمة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠
 • سلمى ٣ : ٦١
 • ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٢٥ ، ٥٨
 • سلمى (الطهوية) ٢ : ٢٥٠
 • سلمى بنت عقاب ، أم النعمان بن المنذر ٣ : ٣٤٦
 • سليط ٢ : ٢٨٨
 • أبو سليط (كنية طريف بن نعيم) ٣ : ١٠٠
- ابن سليم = على بن سليم
 سليم مولى زياد ١ : ٢٥٩
 • أبو سليمان ٤ : ٥٠
 • • (كنية خالد بن الوليد) ١ : ١٢٦ ،
 (داود بن على) ١ : ٣٣١
 سليمان بن أحمد القرشنى ٢ : ٢٩٨
 • الأعمش ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٧٨ ، ٢١٠
 • الأعمى ١ : ٢٣ ، ٣٩ ، ٣٢
 • بن جعفر العباسى ١ : ٣٣٣
 • • أبى جعفر النصور ١ : ٣٣٤ / ٣ : ١١٨
 • أبو سليمان الحميرى ١ : ٣٥٤
 سليمان بن داود (عليهما السلام) ١ : ٤٠ / ٢ : ٣١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ / ٢٩٣ : ٤ : ٣١
 سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧
 • • طرخان التيمى ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ / ٣ : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ ، ٤ : ٥٨
 سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ ، ٤ : ٢٤ ، ٩٧
 أبو سليمان الفقىسى ٢ : ٨١
 (سليمان بن مخلد ، أبو أيوب المورياتى) ٣ : ١٤٩
 (سليمان بن مهران) = الأعمش
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ : ٣٤٣
 • • الوليد ٣ : ٢٠٢
 • • يزيد العلوى ١ : ٣٦

- سليبي ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦
 • سماعة ٢ : ٣٠٦
 • سحاق (لقب على بن الحيثم) ١ : ١٣١
 • ابن السمّك ١ : ٩٠٤
 • سيمّك بن حرب ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٤٦
 • و العيسى ٣ : ١٧٦
 • سيمّك المكري ، أو المكري ، أو المكل ١ : ٣٢٢
 • السّري ٢ : ٢٥٨
 • أبو السّمط = مروان بن أبي الجنوب
 • سمعون الصفاء = سمعون
 • السموأل بن عاديّ اليهودي ٣ : ١٢٧ ، ١٨٥ / ٤ : ٦٨
 • سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٩٩
 • ابن ستان الجندبي ١ : ٩٤
 • ستان بن سلمة بن قيس ٣ : ١٦٤
 • و (عمرو بن يربوع) ٣ : ٣٣٧
 • سندیاذ الهندی ١ : ٩٢
 • السندی بن شاعك ١ : ٣٣٥ / ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧
 • • أبو السنور (الأعرابي) ٢ : ٣٦٢
 • السهمي ٢ : ٢٣٣
 • سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ : ٤٠٣
 • سهل بن هارون بن راعيوني ١ : ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ١١٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ / ٣ : ٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣
 • سهيل بن أبي صالح ١ : ٤٠٣
 • • عبد العزيز = سهل
 • • عمرو الأعلام ، أبو زيد ١ : ٥٨ ، ٣١٧ /
- ٢ : ٢٦٤ / ٣ : ٢٩٤
 • سودة بنت الفضل بن عيسى ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 • سوار بن عبد الله العنزي ١ : ٩٠٠ ، ٢٩٤
 • ابن السوداء (عبد الله بن سبأ) ٣ : ٨١
 • سورة بن أبيهم الغارمي ٣ : ٢٦٤
 • سويد ٢ : ١٧١ ، ٢٧٠ / ٤ : ٥٢
 • سويد بن الحارث ٣ : ٤١
 • • و صامت ٤ : ٦٦
 • • • أبي كامل الشكري ١ : ١٦٦
 • • • كراع المكل ٢ : ١٧
 • • المرائد الحارثي ٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤١ ، ٣٣٦
 • سويد المرائي = سويد المرائد
 • سويد بن منجوف السلسوي ١ : ٣٢٧ / ٢ : ٢١١
 • ابن سيابة = إبراهيم
 • سيار بن سلامة = أبو المنال
 • • • عبد الرحمن ٣ : ١٧٢
 • أبو سيلة = عميلة بن أعزل
 • سيويه ١ : ٤٠٣
 • سيحان بن صوحان ١ : ٩٧
 • السيد الحميري ، أبو هاشم ١ : ٥٠ / ٢ : ١٦٨ / ٣ : ٣٦٠
 • ابن سيرين = محمد
 • سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩
 • (ش)
 • شاذ ١ : ١٤٢
 • شأس بن نهار العبدي ١ : ٣٧٥
 • • شب بن عمار ١ : ٣٧٣
 • ابن شبرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦
 • شيل بن معبد البجلي ٣ : ٧١
 • شبة بن عقال ١ : ١٢٧ ، ٣١٢ / ٢ : ٣٤٤

- شبيب بن شبة بن عبد الله بن الأهم ، أبو معمر
١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ،
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠ ، ٦ : ٢ / ٣٩٠ ،
٨٤ ، ١٠٠ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ / ٣ / ٢٢٢
شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥
• • • • • كعب الطائي ٣ : ٦٦
• • • • • يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨
شبيب بن عذرة الضبي ١ : ٣٤٣
شبيب بن خويلد (القراري) ١ : ٤ ، ١٨٩ / ٢ :
٤٣
شحنة (فرس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦
(الشداخ) ١ : ٣٢٣
شداد بن أوس ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧ / ٤ :
٦٩
شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١
أبو شفرة (كنية البرقان بن بدر) ١ : ٣٠٥ /
٨١ : ٢
شيرير الملقب ١ : ١٤٨ ، ١٤٩
الشرقي بن القطامي الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٦٠ /
٣ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦
شرح بن الأحوص ٣ : ٦٦
• (الحارث الكندي) القاضي ١ : ٢٦٣ /
٢ : ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ / ٣ :
١٣٠ / ٤ : ٩٨
الشريد = عمرو بن رياح السلمي ١ : ٣٧٥
شريك بن عبد الله النخعي ١ : ٥ / ٢ :
٢٥٣ ، ٢٦٤ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٥٨
أبو الشطاح = أبو السطاح
شطاط اللص ٢ : ٣٢٠
شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام ١ : ١٠٤ ،
- ٣٦٩ / ٢ : ٩٤ ، ١٠٦ ، ٣٢٠ / ٣ :
١٥١ ، ٢٤٠
شعبة بن القاسم ١ : ٣١٩
الشعي = علمر
أبو الشعثاء = المعجاج ١ : ٣٥٦
شعب (عليه السلام) ١ : ١٠٥ ، ٢٠١ /
٤ : ٣١ ، ٣٢
شعب بن رقاب الحنفي ، أبو بكار ١ : ٣٤٧
شعب بن زرارة ٤ : ١٢
• • • • • زياد ٢ : ٨٣
• • • • • سهم المنبري ٤ : ٤٠ ، ٤١
• • • • • صفوان ٢ : ٥٩ ، ١٢٠
أبو شعيب القلال ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢
أبو الشغب السمدى ٣ : ٣٢٩
أبو الشغب (المبسي) ٣ : ٢٣٥
شق بن الصعب الكاهن ١ : ٧٩٠ ، ٣٦١
• شقيق ٣ : ٣٤٠
• • • • • بن مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨
شَلُوما ١ : ٩٤
أبو الشليل العنزي ٣ : ٣٢٠
الشماع بن ضرار التلمسي ١ : ٢٨٩ / ٢ :
٢٥١ ، ٢٧٧ / ٣ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٣
/ ٤ : ٣٤
شماس ١ : ١٥٧
أبو شمر ١ : ٩١
أبو شمر الفسافي ١ : ٤٠٠
(الشمردل بن شريك البربري) ٤ : ٨٦
شمعة بن أخضر الضبي ٣ : ١٠٤
(شمعون بن زيد) أبو ريحانة ٢ : ١٤٣
شمعون الصقي ٢ : ١٧٧
• • • • • ابنا حيط ٣ : ٨٥

- الشنفرى الأزدي ٣ : ٢٢٤
أبو شهاب (كنية عمران بن حطان) ١ : ٤٧ /
٣ : ٢٦٥
ابن ألى شهاب ٤ : ١٢
شهر بن حوشب ٢ : ٣٨ / ٤ : ٨٢
شهيد الكرم = أبو قطن الفزوى
شوشى صاحب عبد الله بن خالد الأموى ١ :
٣٦
شولة ٢ : ٢٢٦
شويس ، أبو الذبال ٢ : ٩٧
الشويمر = ربيعة بن عثمان ، صفوان بن عبد
البال ، محمد بن حمران ، المقوف
أبو شيخان ٤ : ١٥
أبو شيبه قاضى واسطه ٢ : ٢٢٢
ه شيبه بن الوليد ٢ : ٢٤٣
، الشيخ ٣ : ٣٥٧
ابن شيخان ، مولى المغيرة ٤ : ٥٢
شيخان بن صوحان (تحريف سحان)
شرويه الأسوارى ، زوج أم عبيد الله بن زياد ١
: ٧٣ / ٢ : ٢١٠
أبو الشَّيْخ الأعمى ٣ : ١٢٣
ه شيطان بنى قنم ١ : ٣٧
(ص)
صاحب العمامة السوداء = الحسن ١ : ٢٨٦
صاحب ليلة الجهنى = عبد الله بن أنيس
صاحب المنطق = أرسطو
أبو صاعد الكلابى ٢ : ١٦٣
صالح ٢ : ٢١١
أبو صالح (ذكوان السمان) ١ : ١٢٣)
٤٠٣ / ٣ : ١٢٢
صالح بن ألى جعفر المنصور ١ : ٣٥١ ، ٣٥٢
- صالح الحنفى = صبح الحنفى
ه بن خاقان ١ : ١١٢
ه سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ / ٤ : ١٠
صالح صاحب المصل ٣ : ٣٦٧
ه بن عبد الجليل ١ : ٣٦٦ / ٢ : ٣٣٩
ه عبد القدوس ١ : ١٢٠ ، ٢٠٦ / ٢ :
٧٤ ، ١٤٠ / ٣ : ٧١ / ٤ : ٢٢
صالح بن علي الأقفم ١ : ٨٤
ه غرقاق ٣ : ٢٤٦
ه المري ، أبو بشر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،
٣٦٤ ، ٣٦٩ / ٢ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢
/ ٣ : ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢٨٨
أبو صالح (مسعود بن قند الفزارى) ٣ : ١٧٨
صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦
الصباح بن شَقِي الحمورى ١ : ٣٥٨
صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١
صبح الحنفى ١ : ٣٠٤
صبرة بن شيمان الحُلَائي ١ : ٣٠٠ / ٢ :
٢٣٧
صبيغ بن عجل ٢ : ٢٥٩
صُحُل بن عِيَّاش العبدي ١ : ٩٦ ، ٩٧ / ٤ :
٤٦
صُخْر بنت لقمان ٣ : ٣٨
ه ابن صخر = معلوية ٣ : ٨٦
أبو صخر (كنية كثير) ٢ : ٢٥١
صخر بن عبد الله ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٣٢٦
(صخر النى) = صخر بن عبد الله
الصنوف الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥
الصدى بن الحلق الصيرى ٢ : ٢٠٦
الصديق (أبو بكر) ١ : ٢٣ ، ٨٠ / ٣ : ٨٦
يلفظ صديقهم ، ٣٦٤

- ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن
الصب بن علي الكنانى ١ : ٢٠٤
أبو صمصمة ٣ : ٢٦٢
صمصمة بن صوحان ١ : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٣ ،
٢٠٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ / ٢ : ١٨١
/ ٣ : ١١٢ / ٤ : ٩٣ ، ٩٤
صمصمة بن محمود بن مرثد ٣ : ٣١٨
• • • • • معلومة ٢ : ٨٧
• ابن الصق ٣ : ٢٤٦
ابن صغور ٢ : ٩٨
أبو الصقدي الخارقي ١ : ٢٧٥ / ٤ : ١٨
أبو صفوان ٣ : ١٦٥
• • • • • كنية خالد بن صفوان (١ : ١٧٣ ،
٣٤٠
صفوان بن صفوان الأنصارى ١ : ٢٢ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ / ٣ : ١١٦
صفوان بن عبد الله بن الأعم ١ : ٣٥٥
• • • • • عبد باليل ٢ : ١٠
• • • • • محرز ١ : ٣٩٣ / ٣ : ١٥٣
صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٣٦٣
الصقبة الهدي ١ : ١٧١
صقلاب ١ : ٢٤٨
الصقيل العقيل ٢ : ١٥٦
• أبو الصلت ٢ : ٢١٤
الصنان الفهمى ٣ : ٣٧
صلة بن أشيم ، أبو الصهباء ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤
/ ٣ : ١٩٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
الصموت (لقب يزيد بن جابر) ١ : ٣٨
أبو الصهباء = صلة بن أشيم
صهيب بن سنان الحمري ١ : ٧٢ ، ٣١٧ / ٣ :
٣٦٣
- ابن صوحان = صمصمة
صيفى ، أبو قيس بن الأسلت ٣ : ٢٦٢
(ض)
ضائق بن الحارث البرجسي ٢ : ١٨٦
ابن ضب الحكي ٢ : ٢٤٦
ابن ضبلرة ٣ : ١٢٦
أبو ضبة الأعرج ٣ : ٧٦
• أبو ضبيعة ١ : ١٦٧
الضحك بن زمل ٢ : ٢٦١
الضحك (بن قيس بن خالد) الفهري ، أبو
سعيد ١ : ٣٨٠ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٢ /
٣ : ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥
الضحك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٣
(الضحك بن محمد) أبو عاصم النبيل ٢ : ٣٨
• • • • • مزاحم ١ : ٢٥١ / ٢ : ٣٧
ابن ضحيان الأزدي ٤ : ٢٠
• ضحك ٣ : ٣١٤
ضرار ٣ : ١٩
• بن الحصين ٢ : ١٧٥
• أبو عمر ٣ : ٣١٤
• بن عمرو الضى ١ : ٢١ ، ١٩٣
ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٩٠
(ط)
طارق بن أنال الطائي ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٢٢٧
طارق صاحب شرط خالد القسري ٣ : ١٤٦
طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
طاق البصل المجنون ٤ : ٢٣٠
أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣
أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٢١٦ / ٣ : ٣٠
• ابن طاهر ١ : ٢٩٦

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي
 أم الظباء السلوسية ١ : ٤٩
 ظمياء ٢ : ٢١١

(ع)

• عاصم ٣ : ١٠٥
 • عاصم (من الغالية) ١ : ٢٩
 عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ١ : ٣٥٥
 أبو عاصم التيل (الضحاك بن مخلد) ٢ : ٣٨
 أبو العاصي ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٦٣
 العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١
 العاقب ، هو عبد المسيح بن الأبيض (انظر :
 الأعيان)

• عامر ١ : ١٣٣ ، ٢٢٩
 ابن عامر = عبد الله
 (عامر بن أحيمر) ، ذو البردين ٣ : ٣٠٩
 عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩
 • • ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢ : ٣١
 • • سعد (بن أبي وقاص) ٢ : ١٠٠
 عامر الشمي ١ : ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ / ٢ : ٢٨ ، ٣٩ ،
 ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢ / ٣ : ٨١ ،
 ١٢٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ /
 ٤ : ٦٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧
 • • حصص بن معلوية ٢ : ٧٧
 • • الطفيل ١ : ٥٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٣٤٢
 عامر بن الطرب التملواني ، ذو الحلم ١ : ٢٤٦ ،
 ٣٦٥ ، ٤٠١ / ٢ : ٧٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٢٨ ،
 ٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٩

ظاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طلوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،
 ٣٩٥ / ٢ : ٢٩٤ / ٣ : ٢٨٩

الطائي = أبو تمام

ابن الطارية = يزيد

طحلاء ١ : ١٢٧

طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ /
 ٢ : ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ /
 ٤ : ٨٣ ، ٨٤

الطرماح بن حكيم الطائي أبو نقر ١ : ٤٦ ،
 ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٣ / ٣ : ٥٠ ،

٢٠٠ ، ٣٤١ / ٤ : ٨٤

أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ / ٣ : ٣٢٢

طربخ بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣

أبو طريف (كنية عدى بن حاتم) ٢ : ١٥

طريف بن تميم ، أبو سليط ٢ : ١٠٠ - ١٠٩

طغيلة المراتس ٣ : ٣٢١

• الغنوي ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧

• طفيل (أبو ليلى) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

٣ : ٢٣٤ ، ٢٢٥ باسم طلح

طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ / ٢ : ١٨٦ /

٣ : ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٣٤٦

طليحة بن خويلد الأسدي ١ : ٣٥٩

أبو الطمحان الثقفي ١ : ١٨٧ / ٣ : ٢٣٥ ،

٣٣٧

طوق بن مالك ١ : ٣٤٧

طويس المنفي ١ : ٢٦٣

• طويب ٣ : ٢٤٨

ابن الطيلار = عبد الله بن معلوية بن عبد الله بن

جعفر ١ : ٣١٢

- عامر بن عبد قيس ١ : ٨٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٢ / ١٩٦ / ٣ :
 ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ١٩٣ / ٤ : ٢٩
 عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ / ٣ :
 ١٥٦
 عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢
 ١٠ كزيف ٢ : ٢٥١
 ١٠ ملاعب الأسته ٣ : ٢٣٥
 ١٠ بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢
 العامري = (خدش بن زهر)
 ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد
 ابن حفص ، ومحمد بن حفص
 عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ : ١٨ /
 ٢ : ٢٨ ، ٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥ ، ١٩٢ ،
 ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ : ٢٣٤
 ١٠ عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ / ٤ : ٧
 ١٠ معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ٢ :
 ٣٢٤
 العائشي = عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف
 بابن عائشة ١ : ١٩٤ ، ٢٣٩
 ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب
 أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ : ٤٠٨ /
 ٤٠ : ٤١ ، ٩١
 عباد بن الحصين الحيطي ٤ : ٣٩
 عباد (بن يحيى بن هزال) ١ : ١٢٢
 ١٠ بن العوام ١ : ١٠٤
 ١٠ كسيب ، أبو الحسناء ١ : ٣٢٠
 عبادة الصامت ١ : ١٩٩ / ٣ : ١٥٧
- ١٠ العباس ٤ : ٤٨
 أبو العباس (كنية الزريقان بن بكر) ١ : ٢٠٥
 أبو عباس (كنية عبد الله بن عباس) ٤ : ٧١
 العباس بن الأحنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣
 أبو العباس الأعشى ، مولى بني بكر بن عبد مناة
 ١ : ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
 أبو العباس التميمي ١ : ٢٥٨
 العباس بن ربيعة ١ : ٣٥٦
 ١٠ زفر ٣ : ١٦٥
 أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ /
 ٢ : ١١٠ / ٣ : ٢٣٨ ، ٢٨٥
 أبو العباس الضمير = القاسم بن يحيى
 العباس بن عامر ١ : ٤٠٤
 ١٠ عبد المطلب ١ : ١٢٣ ، ١٧٠ ، ٣٣١ ،
 ٤٠٢ / ٢ : ٣١ ، ٢٦٣ ، ٥٩ ، ٢٧٩
 العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ، ٣٣٥ / ٣ :
 ١٩٨ ، ٣٦٧
 العباس بن مرداس السلمي ١ : ١٥١ / ٣ :
 ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١
 ١٠ أبو العباس (بن معن بن زائدة) ٤ : ٨٤
 العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٩٢ / ٧ :
 ٩٩
 عباية الجعفي ١ : ٢٧٢
 أبو عباية السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧
 ١٠ عبد بن زهرة ٣ : ٣٢٧
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠
 ١٠ عبد الله بن عامر ١ : ٣٤٤ ،
 ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ ، ٣٢٣
 (عبد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر
 عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١

- عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩
عبد الحميد الأكبر ، الكاتب ١ : ٢٠٨ ،
٢٩٠ / ٣ : ٢٥١
عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان ٣ :
٣٧٢
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦
أبو عبد الحميد (المكفوف) ٣ : ١٢٦
عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩
أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)
٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عقبة بن هبة)
١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر) ١ : ٩٧ ،
١٩٦ و (عبيد الله بن محمد بن حفص)
١ : ٣٢٠
عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦
أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧
عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ، ١٠٧
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ : ١٤٨ ،
١٧٢
عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨
 • • • أم الحكم ٢ : ١١٤ ، ١١٦
 • • • خالد بن الوليد بن المغيرة ٢ : ٢٦٤
 • • • ربيع بن معدان ٢ : ١١١
 • • • أبي الزناد ٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠ / ٣ :
٢٤١
أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١
عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ : ٦٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨
عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨
أبو عبد الرحمن الضريز ٣ : ٢١٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ : ١٦٨ ،
- ١٨١
عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠
 • • • كيسان ١ : ٨٠
 • • • أبي لطي القاضي ١ : ٣٣٧ / ٢ : ٩٤ /
٣ : ٧٤٠
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، حائك كندة
١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٢٨٦ / ٢ :
١٦ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٦٩ ، ٢٧٩
 • • • يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١
عبد شمس بن مناف ٢ : ٢٥١
العبد الصالح = الحضرمي
عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢
 • • • المعلل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 • • • مؤدب ولد عتبة بن أبي سفيان ٢ :
٧٣
عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن أبان
الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ،
٣٠٨
عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣
 • • • وزارة الكلبي ٢ : ٧٥ / ٤ : ٥٤
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريب ١ :
٣٤٤
عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي ٢ : ٢٣٩
 • • • بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٧٧ /
٢ : ٢٦
عبد العزيز الغزال القاصي ٢ : ٣١٧
 • • • بن مروان ، ابن لطي ١ : ٤٨ ، ٢١٩ /
٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢
أبو عبد القدوس (كنية مروان بن الحكم) ٣ : ١٧٣ ،

- عبد الكريم ٣ : ٣١٢
 • أبو أمية ١ : ٢٥٩
 • بن روح الغفاري ١ : ١٦ ، ١٨ ، ١١٤
 • عبد الكريم العقابي ، أبو سعيد ٣ : ١٢٩
 • ابنة عبد الله (وهي ملوية بنت عبد الله ، زوج حاتم) ٣ : ٣٠٩
 • أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسي) ٢ : ١٠٢
 • و (شداد الحارثي) ٢ : ٧١ و (عروة بن الزبير) ٢ : ٢٩٨
 • عبد الله بن أنس بن مالك ١ : ٣٨٥
 • • أنيس ، ذو الخصرة ٣ : ٩١ ، ١٢
 • • الأهم المقري ١ : ٣٥٥ / ٢ :
 ١٧٥ ، ٦٥
 • عبد الله بن بديل ٤ : ٦٥
 • • أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٢ :
 ١٦٦
 • أبو عبد الله الثقفي ٢ : ١٩٣
 • عبد الله بن ثمامة بن أنس ٢ : ٣٩
 • • جلعان ١ : ١٧ / ٣ : ١٢٣
 • • جعفر بن أبي طالب ٢ : ٩١ ، ٩٦
 • • حبيب بن مالك بن سعيد ١ : ٣٥٦
 • • الحجاج الثقفي ١ : ٣٩٠
 • • الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 ١ : ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ٩٩ ، ١٧٤
 • عبد الله بن حصن الثقفي ٢ : ٢٥٦
 • • عازم السلمي ٢ : ٩٠٨ ٢٨٥
 • • خالد الأموي ١ : ٣٦
 • • خلدش الغفاري ٣ : ١٩١
 • • دبلر ٢ : ٧٣ / ٣ : ١٦٨
 • • ذكوان ٢ : ٢٤٧
 • عبد الله بن رؤية = العجاج ١ : ٣٥٦ ، ٣٧٣
 • عبد الله بن رؤية بن العجاج ٣ : ١٠
 • • الزبيري ١ : ٩٠٨ / ٣ : ١٤٨
 • • الزبير الأسدي ١ : ٢٢٦ / ٢ :
 ٢٧٩
 • عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر ١ :
 ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ / ٢ :
 ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ ، ١٣٠ /
 ٤ : ٦١ ، ٩١
 • عبد الله بن زيد الحلال = عبد الله بن يزيد
 • • بن سالم ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥
 • • سبأ (ابن السوداء) ٣ : ٨١
 • • سعد بن سرح ١ : ٤٠٦
 • • سلمة ١ : ١٩٤
 • • سلمي ، أبو بكر الحنظلي ١ : ٣٦٧
 • • ٢ : ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤ ، ١٤٠ / ٣ :
 ١٥٤ ، ٢٤١
 • عبد الله بن أبي سليمان = عبد الله بن سلمي
 • • شيرمة بن طفيل بن هيرة بن المنذر
 ابن شيرمة ، أبو شيرمة ١ : ٩٨ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ / ٢ : ١٤٦ ، ٣١٥ / ٣ : ١٤٦
 • عبد الله بن شداد ٢ : ١٩٣ ، ٢٦٢ / ٣ :
 ١٢٨
 • عبد الله بن شعبة بن القلمم ١ : ٣١٩
 • • الشقري الكمي ٣ : ٢٨٦
 • • صالح بن علي العباسي ١ : ٣٣٥
 • • الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 • • طلوس () ١ : ١٧٥
 • أم عبد الله بن عامر ١ : ٣٩٤
 • عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن ١ : ٣١٨

- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : ١ ، ٢٤ ، ٣٢ ،
٣٤٣ / ٣ : ٢٦٥
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١ ، ٣٥٧
• • • عمرو ، ابن الكواء : ٢ ، ٢٥٣
• • • عمير الليثي : ٢ ، ٣٤٥
• • • عتبة الضبي : ١ ، ٣٨١
• • • عون : ٢ ، ٩١ ، ١٩٠ ، ٢١١ ،
٣١٨ ، ٣٢٢ / ٣ : ١٥٩
- (عبد الله) بن عثاش بن أبي ريعة : ١ ، ٣٦٤ /
١٢٦ ، ١٢٦ : ٣
- عبد الله بن عثاش المتوفى المصناني ، أبو بكر
١ ، ٢٦٠ ، ٣٦١ / ٢ : ٩٤ ، ١٣١ ،
١٤٦ ، ١٣٦
- عبد الله بن خالد : ٢ ، ١٦٩
أبو عبد الله الفزاري : ٢ ، ٢٦٨
• • • مولى قطن الحلال : ١ ، ٣٣
عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله
أبو عبد الله القيسي : ٣ ، ١٥٧
• • • الكاتب : ١ ، ٢٥٢
عبد الله بن كثير السهمي : ٣ ، ٣٥٩
أبو عبد الله الكرخي الملقب : ٢ ، ٣٢١
عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم : ١ ، ٢٥٢
• • • لهجة : ١ ، ٣٩٢
• • • مالك : ٢ ، ٢٥٤ - ٢٥٥
• • • المبارك : ١ ، ٢٩٧ / ٢ : ٢٤ ، ٢٥ ،
٨٠ ، ١٧٣ ، ٣٢٢ - ٣٢٣ / ٣ :
١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٧٥ / ٤ : ٢٤
عبد الله بن محمد بن حبيب : ٢ ، ٢٩٨ -
٢٩٩
أبو عبد الله المروزي : ٢ ، ٣١٩
عبد الله بن مسعود : ١ ، ١٠٤ ، ٢ / ٢٥٦ :
- ٣٩٤ ، ٢٥١ ، ٩٤ : ٢ / ٣٩٥ ، ٣٩٤
٣ : ١٤٣ ، ١٧٤
- عبد الله بن عباس ، أبو عباس : ١ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،
٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٩٨ ،
٤٠٤ / ٢ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٧ ، ١١٩ ، ١٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،
٣٠٠ / ٣ : ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٢١ ،
٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ / ٤ : ٧١ ،
٧٦
- عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني : ٣ ، ١٦٤
• • • عبد الله بن الأهم : ١ ، ٣٥٥ / ٢ :
١١٧ ، ١٢٣
- عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهم :
٣٥٥ / ٣ : ٣٢٢ ، ٣٢٣
- عبد الله بن عبد الملك بن مروان : ٣ ، ٢٢٥
• • • أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
٢ : ٣٠٧
- عبد الله بن عتبة بن لهيعة الحضرمي ، أبو
عبد الرحمن : ١ ، ٣٦٢
- عبد الله بن عتبة بن مسعود : ٣ ، ١٤٦
• • • عرادقة بن عبد الله بن الوضون : ١ :
٣٦٨
- عبد الله بن عروة بن الزبير : ١ ، ٣١٧ / ٢ :
١٧٣
- عبد الله بن عقبة بن لهيعة = عبد الله بن عتبة
• • • علي بن عبد الله بن عباس : ١ :
٣٣٥ / ٢ : ١١٠ / ٣ : ١٦٧ ، ١٦٨
عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن
١ ، ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٧ / ٢ :
٢٦ ، ١٠٢ ، ١٣١ / ٣ : ١٣٠ ، ١٥٠

- عبد الملك بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢ :
٨ : ٤ / ١٠٣
- عبد الملك بن شيان ٢ : ٢٨٢
- عبد صالح العباسي ١ : ٤٤٠ ، ١٦٦ ،
١٢٧ ، ٣٣٤ / ٧ : ١٠٩ ، ١٧٥ / ٣ :
٩٦ ، ٩٣ : ٤ / ٣٦٧ ، ١١٨
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ٣ : ٢٨٣
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٢ : ١٩٢ ،
٣٤١
- عبد الملك بن عمر القطيبي ١ : ٥٦ ، ١٣٠ /
٢ : ٢٥ ، ٦٩ ، ٣ / ١٥٧ : ٤ / ٨١ ،
٨٢
- عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد ١ : ٤٨ ،
٦٠ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،
٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ،
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،
٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ / ٢ : ٤١ ،
٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥
/ ١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،
٣ / ٤٢ ، ١١٩ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ / ٤ :
٦٠ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٩
- عبد الملك بن المهلب ١ : ٢٩٩ / ٢ : ٣١٣
- عبد الملك بن هلال الحناني ٣ : ٢٨١
- (عبد مناف) بن ربيع الملطي ١ : ٢١٢
- عبد الواحد بن زيد ، أبو عبيدة ١ : ٣ / ٣٦٤
- ١٧١ ، ٢٨٦
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٣ : ٢٦٥
- ٥٦ ، ٢٨٣ / ٣ : ٤٢ ، ١٨٢
- عبد الله بن مسلم ٢ : ٣٤٤
- عبد الله بن مصعب ٢ : ٣٧٥ / ٣ : ٢٢١
- عبد الله بن مطيع العلوي ١ : ٩٤ / ٣ : ١٥
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي
الجنابين ١ : ٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣١٢ ،
٣١٥ ، ٣٥٣ / ٢ : ٨٤
- عبد الله بن المقفع ١ : ١١٥ ، ١١٧ ، ٢٠٨ ،
٢١٠ ، ٢٥٢ / ٢ : ١٦٦ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ١١٢ ، ٣٦٤ / ٣ : ٢٩ ، ١٧٥ ،
٢٦٧
- عبد الله = أبو موسى الأشعري ٢ : ٢٩٣
- عبد الله بن ناشرة ٣ : ٣٢٩
- عبد الله بن حماد السلوي ١ : ٤٠٩ / ٢ : ١٣٢
- عبد الله بن وهب الرازي ١ : ٢٠٥ / ٢ :
١١١ ، ١٤
- عبد الله بن يزيد الإياضي ١ : ٤٦ ، ٤٧
- عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُوز القسري ٢ :
٢٠٢
- عبد الله بن يزيد السفياي ١ : ٤٠٣
- عبد الله بن يزيد الحناني ٢ : ١٨١ ، ١٨٢
- عبد بنى مخزوم = زيد بن أبي زيد
- عبد المسيح بن الأبيض (انظر الأيمان)
- عبد غسلة الشيباني ١ : ٢٢٩
- عبد عمرو بن قيس بن حيان ، ابن ببيعة
الفساني ٢ : ١٤٧
- عبد المطلب بن هاشم ١ : ٣٠٤ ، ٢ : ٢٥١
- أبو عبد الملك (كنية عناق) ٢ : ٢٣٤ ،
و (مروان بن الحكم) ٢ : ٨٣
- عبد الملك بن مروان ١ : ١٣٠ / ٣ : ٢٥٧

- عبد يثوث بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 ٥ ٥ وقاص الحارثي ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٧ /
 ٣ : ٢٦٩ ، ٤ : ٤٥
 أبو عبدان الخثعمي ٢ : ١٩٥
 العبدري ١ : ٣٣٦
 ابن عبدل = الحكم
 عيلة القضي ٣ : ١٥٦
 عيلة بن الطيب ١ : ١٢٢ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣
 العبدى ٢ : ١٠
 عيس بن طلق ٣ : ١٠٥
 العيسى ١ : ٣١١
 ٥ عبيد ١ : ٣٧٤ ، ٣ : ٣١٤
 عبيد بن الأبرص ١ : ٢٣٦ ، ٤ : ٦٧
 عبيد ٥ أمية الضبي ٢ : ٢٧٦
 ٥ ٥ أيوب المنبري ٤ : ٦٧
 ٥ ٥ حصين الراعي ١ : ٨٢
 ٥ ٥ شربة ١ : ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٥ ٥ عمير الليثي ١ : ٣٦٧
 أبو عبيدة (القاسم بن سلام) ٢ : ٢٧٤
 ٥ عبد الله ١ : ٣٧٢ ، ٣ : ٩
 ٥ ٥ بن أبي بكرة ١ : ١٧٣ ، ٢ : ١٩٦ /
 ٣ : ١٦٢
 عبد الله بن الحر ، أبو الأشوس ١ : ٧١ / ٢ :
 ٢٤٩
 عبيد الله بن الحسن العبدري ١ : ١٢٥
 ٥ ٥ ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢ : ٨٢ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٩
 عبيد الله بن أبي حميد الخثعمي ٢ : ٤٨
 ٥ ٥ ٥ زحر ٣ : ١٩٢
 ٥ ٥ ٥ أي زياد ٢ : ٣٨
 ٥ ٥ ٥ زياد بن أبي سفيان (ابن أبيه) ١ :
- ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ٣١٥ / ٢ :
 ٦٨ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ،
 ٢٨٥ ، ٣٤٤ / ٤ : ١٨
 عبيد الله بن زياد بن طيخان التيمي ، أبو مطر ١ :
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢ : ١١٢ ، ٢٤٢
 عبيد الله بن زيد السفياقي ١ : ٤٠٣
 ٥ ٥ ٥ سالم ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥
 ٥ ٥ ٥ عائشة = عبيد الله بن محمد
 ٥ ٥ ٥ عباس الكندي ١ : ٣٨٢
 ٥ ٥ ٥ عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي
 ١ : ٣٥٦ ، ٢ : ٩٧ ، ٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢
 ٤ : ٤٦ ، ٦٩ /
 عبيد الله بن عمر ٣ : ٢١٢
 ٥ ٥ ٥ قيس الرقيات ٢ : ٢٨٨ ، ٣ : ٣٦١
 أبو عبيد الله الكاتب ١ : ٢٩٥ ، ٣ : ٢٩
 عبيد الله بن محمد بن حفص ، ابن أبي عائشة ،
 أبو عبد الرحمن ١ : ٩٠٤ ، ١٩٤ باسم
 العائشي ، ٢٣٩ أيضاً ، ٣٢٠
 عبيد الله بن مروان بن الحكم ٢ : ٢٣٢
 (عبيد الله بن الوليد) الوصالي ١ : ٣٩٩
 أبو عبيدة (كنية عبد الواحد بن زيد) ٣ :
 ٢٨٦ و (مسلم بن كورين) ١ : ٣٤٧ /
 ٣ : ٢٦٥
 أبو عبيدة بن الجراح ٣ : ١٥٠
 أبو عبيدة مصر بن اللثي ، شبيحت ١ : ٣٨ ،
 ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،
 ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ،
 ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ /
 ٢ : ١٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ / ٣ : ٩ ، ٩١ ،

- أبو عتيق ١ : ١٨٠ ،
 عثمان أبو علي ٢ : ٢٩٠
 • عثمان ٣ : ٩٩
 أبو عثمان (كنية سعيد بن العاص) ٢ : ٨٤
 و (عمرو بن عبيد) ٤ : ٦٤
 عثمان بن الأدهم ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٩٣
 • و البري ١ : ٧٧ / ٢ : ٩٨
 أبو عثمان القطري = أبو عثمان القطري
 عثمان بن الحكم ٢ : ٢٣٥
 • و حنيف ٢ : ٢٩٥
 • و الحويرث ٣ : ٢٥٩
 • و حيان المري ٢ : ١٩٤
 • و خالد الطويل ١ : ٢٥
 • و غريم ٢ : ١١٠
 • و سعيد بن أسعد ١ : ٣٦٨
 • و وأبي العاصي الثقفي ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٦٧
 عثمان بن عروة بن الزبير ١ : ٣٧٢
 • و عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٢ ،
 ١٥ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ،
 ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ،
 ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٣
 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١ : ١٣٧ ،
 ١٦١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ / ٢ : ٦٦ ، ٧١ ،
 ٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٠
 عثمان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١
 عثمان (بن مقسم) البري = عثمان البري
- ١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ،
 ٣٦٦ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،
 ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٦
 غيبة بن هلال الشكري ١ : ٥٥ ، ٣٤٧ ،
 ٤٠٧
 ابن عثاب ١ : ٤٠٣
 عثاب بن أسيد ١ : ٤٠٣
 عثاب (بن بشر الجزري) أبو الحسن ٢ : ١٦٥
 أبو عثاب الجرار ٢ : ٣١٨
 عثاب بن ورقاء ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢٣٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦ ، ٢٣٧
 النكالي = كلثوم بن عمرو
 أبو العنابية ١ : ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ،
 ٤٠٧ / ٢ : ٧٦ / ٣ : ٤١ ، ٨٢ ،
 ١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ،
 ٢٥٧ / ٤ : ٢١
 عثبان بن وُصيلة الشيباني ٣ : ٢٦٦
 ابن عتبة ٢ : ١٩٢
 عتبة بن أبي سليمان ١ : ٢٥٢ / ٢ : ٧٣ ،
 ٣٢٤ / ٤ : ٨٩
 عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
 هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ / ٢ : ٢٠١ ،
 عتبة بن غزوان السلمي ١ : ٥٧ / ٢ : ٢٨٦
 عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ / ٤ : ٦٤
 الغني = محمد بن عبد الله الغني
 الغنكي = عمر بن حفص
 • عتبة ٣ : ٦٣
 عتبة بن الحارث بن شهاب ١ : ٧١ / :
 ٢٣٥ / ٣ : ٢٢ ، ٢٥
 عتبة بن مرداس ، ابن فُوة ١ : ٢٨٤ / ٣ :
 ١٠٩

- أبو عثمان النهدي ٣ : ١٧٧
 • • القيطري ١ : ٣١٣ / ٢ : ٥٩ : ٣ :
 ٢٧٥ ، ٢٢١
 المعاج ١ : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٣٧٨ ، ٣٥٦
 • • عجرد ٢ : ١٨٥
 عجل بن جيم ٢ : ٢٢٣
 عجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨
 العجلاني = غيم بن أبي بن مقبل ١ : ٢٣٩
 أبو المجوز بن أبي شيخ المراف ٣ : ٢٠٩
 العجير السلولي ١ : ١٧٣ ، ٢١٢
 أبو عدنان البصري المعلم ١ : ٢٥٢
 على بن أرطاة ١ : ١٠٠ / ٢ : ١٧٣ ، ٢٤٩
 على بن حاتم الطائي ، أبو طريف ٢ : ١٥ ،
 ١٤٥ ، ٣١١
 على بن الرقاق العامل ٢ : ٢٦٤ / ٣ : ٢٤٤
 • • زيد = على بن وتلد
 • • زيد الإيادي ٢ : ٢٤٤
 • • زيد العبدي ١ : ٤٥ ، ٣٢٣ / ٢ : ٣٣ ،
 ٣٥٩
 المليل بن الفرخ المجلي ١ : ٣٩١
 (أبو) المناظر الكندي ١ : ١٤٢
 عنزة بن حبيزة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣
 عرباض ٤ : ٨
 الرمزي (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠
 أبو العرف الطهوي ٣ : ٣٠٢
 الرندس (الرودي) ٢ : ٢٣٧
 عروة بن أذينة الكثافي ٣ : ٢٠١ ، ٢٦٥ ،
 ٣٦١
 عروة الرحال = عروة بن عتبة بن جعفر بن
 كلاب
- عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ١ :
 ١٨٠ / ٢ : ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٩٨
 أبو عروة السباع ١ : ١٢٨
 عروة بن سليمان العبدي ٣ : ٢٨٢
 • • مسعود الثقفي ٢ : ١٣٣
 • • الورد المصي ١ : ٢٣٤ / ٣ : ٨٣
 العريان بن الأسود ٣ : ٧٨
 عزي سلمة (بن أبي حية الكاهن) ١ : ٢٩٠ ،
 ٣٥٨
 عزير ١ : ٣٠٧ / ٣ : ٢٩٣
 ابن عسل = ربيعة
 ابن عسلة = عبد المسيح
 العشاء بن جابر بن عقيل بن هلال ١ : ٣٥٠
 - ٣٥١
 العصا (فرس الأحنس بن شهاب) ٣ : ٦٦ ،
 و (جدية الأبرش) ٣ : ٦٦
 و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،
 و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،
 و (عوف بن الأحوص) ٣ : ٦٦
 العصا (فرس) ، في المثل ٣ : ٣٩
 ابن عصفور = عمرو بن عصفور
 عصفور القواس ٣ : ٧٢
 النصبية (فرس) ، في المثل ٣ : ٣٩
 • • المضان ١ : ٣٢٢
 عطاء = المتنع الخراساني
 • • بن أبي رياح ١ : ٢٥١
 • • السائب ٣ : ١٥٦
 أبو عطاء السندي ١ : ٣٨٧ / ٣ : ٣٤٧
 عطاء بن أبي صفى الثقفي ٢ : ١٩١
 ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤
 عطارد بن حاجب بن زرارة ١ : ٣٢٨

- عطارد بن قران ٣٦٧ : ٢
أبو عطية = عفيف النصري
عطية بن الحارث ، أبو رزق الهنثالي ٣٦١ : ١
أم عطية الحاتنة ٢ : ٢١
• ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢
• عفراء ١ : ١٦٧
عُفَيْف البصري ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ، ٢١٨
عُقَال بن شبة بن عقَال ٢ : ٨٠ ، ٢١٦
ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨
عقبة بن رؤبة بن العجاج ١ : ٤٩ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧
عقبة بن سلم ١ : ٤٩
أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل) ١ : ٣٤٢
أبو عقيل ١ : ٢٦٥
• • بن درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ، ٣١٥
عقيل بن أبي طالب ، أبو زيد ١ : ٣٢٢ ، ٢ : ٣٢٤
عقيل بن عُقْلَة المري ١ : ٢٠٧ ، ٢ : ٦٨
أبو عقيل المروزي ٤ : ٢٠
عكابة بن نملة الحميري ٢ : ٢٤٦
عكرمة ٣ : ٢٨٣
العكل = أبو حزام
عكة القصل = سعيد بن العاص ١ : ٣١٥
• أبو العلاء ١ : ٢٣٣
• • البطال ٣ : ١٦٥
العلاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠
العلاء الكلابي ١ : ٢٨٥
أبو العلاء المتقري = الحكم بن النضر ١ : ٣٥٦
العلاء بن المنهال الضوي ٣ : ٢٢٦
علياء بن أبيهم السدوسي ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٢٩٩
ابن أبي علقمة التقي ٣ : ٢٣٥ / ٤ : ٥
- علقمة بن سيف ٣ : ٢٣٣
• • عُبَلَة الفحل ٣ : ١٢٠ ، ٣٧٩
علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩١
• • قيس النخعي ٣ : ١٥٩
أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ / ٢ : ٢٧٠
• • علوية المنعي ١ : ١٣٧
أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١ : ٣٤٢ ،
و (عمرو بن خالد الأسواري) ١ : ٣٦٨ :
٣٦٩ و (كلثوم بن عمرو) ١ : ٢٢١
علي بن إبراهيم بن جبلة بن غرمة ، أبو الحسن
١ : ٥٢
علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦
علي بن الأسواري المروزي ٢ : ٢٦١ / ٤ : ١١ ، ١٢
أبو علي الأسواري = عمرو بن خالد
علي بن بشير ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ / ٢ : ٢٢١
• • (ثابت) ١ : ٤٠٧
• • الجنيد بن فريدي ١ : ٣٥
• • الحسن ٣ : ١٤٩
• • الحسين بن علي بن أبي طالب ١ : ٨٤ ،
٢٦٢ / ٢ : ٧٦
علي بن حمزة الكسابي ١ : ١٦٤ ، ٢٥٠ / ٢ : ٢٩٧
علي بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٧
• • سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧ / ٣ : ٨٥ ،
١٦٠ ، ٢٨٤
علي بن سليمان ٣ : ٢١١
• • صالح الحاجب ١ : ٨٤
• • أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ، ٢٣ ،
٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٢٠١ ،

العمّاني = محمد بن ذؤيب
ابن عمر = عبد الله بن عمر
أبو عمر = أحمد المجيبى
عمرو (وقى بعض النسخ: القمى) ٢ : ١٠٤
عمر بن حفص هزار مرد المتكى ١ : ٧٩٤ /
٢ : ٣١٤ ، ٣١٥
عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، الفاروق ١ :
١٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٩٩ ،
١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢٣٧ - ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ،
٣٧٧ / ٢ : ٢٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٤٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٩١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ،
٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ،
٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
٣٣٩ / ٣ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ،
١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ،
٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ /
٤ : ٧٥ ، ٧٦
عمر بن ذر الهمثاني ١ : ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ،
٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،
٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ،
٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،
٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ،
٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ،
٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ،
٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ،
٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ،
٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ،
٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،
٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،
٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،
٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ،
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ،
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ،
٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ،
٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ،
٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ،
٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ،
٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،
٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ،
٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ،
٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ،
٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ،
٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ،
٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ،
٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ،
١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،
١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ،
١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ،
١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ،
١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ،
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ،
١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ،
١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ،
١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،
١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ،
١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ،
١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ،
١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ،
١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ،
١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ،
١٠

- عمر بن الوليد بن عبد الملك ٤ : ٨٨
 عمران ٢ : ١٨٥
 أم عمران (وهي أم عبد الرحمن بن محمد بن
 الأشعث) ٢ : ١١٤
 عمران بن أوفى ٣ : ٣٠٦
 و بقرة ٣ : ١٧٣
 و بن حصين ٢ : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 و سلطان الصقري القملي أبو شهاب ١ :
 ٤١ ، ٤٧ ، ١١٨ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣ / ٦ : ٢٦٥
 عمران بن عصام المنزي ١ : ٤٨
 أبو عمرة الخطيب ، بشر بن عمرو بن محسن
 ١ : ٣٦٠
 عمرة بنت عامر بن الظرب ٢ : ٧٧
 عمرو ١ : ٤٠٥ / ٤ : ١٩ ، ٣٣٧
 و أم عمرو ١ : ١٦ ، ٢٢٤ / ٢ : ١٩٥ ،
 ١٩٦ / ٣ : ٢٠ ، ٢٢٢ ، ٤ : ٦٢
 أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو المتالي) ١ :
 ٥١
 عمرو بن أحر بن الممرّد الباهلي ١ : ٥ ،
 ١٨٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ / ٢ : ١٧٠ -
 ١٧٢ ، ٢٢٣ / ٣ : ٥٦ ، ٢٢٣
 عمرو بن الإطنابة ٣ : ٧٧
 عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ٣ : ١٠٠
 و الأهمم المقرئ ١ : ١٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ،
 ٣٥٥
 عمرو بن بركة المسملي ٢ : ١٣٨
 و عمرو (بن الحلوث بن حلزة) ٣ : ٣٠٤
 عمرو بن حريث ٤ : ٨١
 و حنظلة بن نهد الحكم ١ : ٢٦٢
 و خولة = عمرو بن سعيد بن عمرو بن
- ٢٦٢ ، ٢٨٤ / ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩٤
 عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
 و سعد بن أبي وقاص ١ : ١٧٢
 و شعبة بن القلمم ١ : ٣١٩
 و الشمري = عمر بن أبي عثمان
 أبو عمر الضمير ٢ : ٦٩
 عمر بن عبد الرحمن بن الحارث ١ : ٣١٩
 و عبد العزيز ١ : ١٠٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ،
 ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ / ٢ : ٣٥ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٩١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣٤١ / ٣ : ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ،
 ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ / ٤ : ١٥٠ ، ٣١٨
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣ : ١٥٠ ، ٣١٨
 عمر بن عثمان ، أبو حفص ٢ : ٢٣٩ ، ٢٣٢
 عمر بن عثمان الشمري ١ : ٩ ، ١٦ ، ١١٤
 (عمر بن عيسى البهلي ، أبو الخطيب) ١ : ٦
 عمر الكلاوي = عمر بن مهران
 عمر بن لجأ ١ : ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ / ٢ :
 ٢٢٣
 عمر بن مجاشع ٢ : ٢٩٢
 و مهران الكلاوي ٢ : ٢٦٩ / ٣ : ٢٨٠
 و هيرة الفزاري ١ : ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ /
 ٣ : ٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 عمر هزار مرد التكي ١ : ٢٩٤
 و آخر هلال ١ : ٣٥

- أبو المصنل عبد الله بن خلد : ٢٨٠
 • عمر : ١٥٣
 • عمر (مرعم عمرة) : ٣١٦
 • عُمر بن الحباب : ٤٠٠
 • • سعد : ٣ : ٤٣
 • عمرة : ١ : ٧١
 • عمرة أبو ضمضم : ٣٠٤
 • عَمِيلَة بن أعزل ، أبو سيلة : ٣٠٨ ، ٣٠٧
 • عَنَّاك أبو عبد الملك : ٢ : ٢٣٤
 • عنبه القطان : ٢ : ١٠٨
 • عنرة بن شداد العبسى : ١ : ٢١٣ ، ٨٢ ، ١٢٣ /
 • ٣ : ١٨٣ ، ٣٢٦
 • عز زرقاء البامة : ١ : ٣١٣
 • ابن عتبة = عبد الله بن عتبة
 • عَوَّانة (بن الحكم) الكلى : ١ : ٣١٦ ،
 • ٣٦١ ، ٣٩٧ / ٢ : ٢٥١ ، ٢٦٠ ،
 • ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 • ٢٩٩
 • عوف : ٣ : ٩٩
 • عوف بن الأحوص : ٣ : ٦٦
 • • (• أبى جملة) : ٢ : ٣٧ / ٣ : ١٦٤ ،
 • ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤
 • عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وهو
 • عوف القواقي : ١ : ٣٧٤
 • عوف (بن عطية) بن الخرق : ٣ : ٨٧
 • ابن عون = عبد الله بن عون
 • عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ١ :
 • ٢٨٥ ، ٣٢٨ / ٣ : ١٦٣
 • عوف القواقي = عوف بن حصن : ١ : ٣٧٤
 • ابن عياش = عبد الله بن عياش
 • أبو عياش (كنية الزيرقان بن بدر) : ١ : ٣٠٥ /
- ١٩٤ : ٢
 • عياش بن أبى ربيعة : ١ : ٢٦٤
 • • الزيرقان بن بدر : ١ : ٣٠٥
 • • القاسم : ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٩
 • عياض السّيدى : ٣ : ٢٠ ، ٢١
 • • بن عبد الله : ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠
 • (أبو العيال) الحذل : ١ : ٣ / ٣ : ٢٢٧
 • أبو القيزار : ١ : ٤٠٦
 • أبو عيسى : ٢ : ٢٤٢
 • عيسى بن إبراهيم : ٢ : ٣٧
 • عيسى بن جعفر العباسى : ١ : ٣٣٤ / ٣ :
 • ١١٨
 • عيسى بن حاضر : ١ : ٢٥ ، ٣٠٧
 • • دأب = عيسى بن يزيد
 • • شيب المازنى : ١ : ٢٢١
 • عيسى بن زيد بن على بن الحسين ، موم الأشبال
 • ٣ : ٣٥٧
 • عيسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢ : ٧٠ ، ٢٩٨ /
 • ٣ : ٢٦٦
 • عيسى بن على العباسى : ١ : ١٩٣
 • • عمر الثقفى النحوى : ٢ : ٧١ ، ٢١٨ ،
 • ٢٩٧
 • عيسى بن أبى الملوّر : ٢ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٨٨
 • • حرم (عليه السلام) ، روح الله :
 • ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ / ٢ : ٣٥ ، ١٧٧ /
 • ٣ : ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
 • ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ،
 • ٣٧٦
 • عيسى بن موسى العباسى : ١ : ٣٣٧
 • • يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد اللبى
 • ١ : ٥١ ، ٣٢٤ / ٢ : ٦٧ ، ٧٧ / ٣ :

- ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠
عنبولة الجنون ٢ : ٢٣٠
ابن عينة = سفيان بن عينة
عينة بن أسماء بن خارجة ٢ : ٤٢
عينة بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧ / ٧
٢٥٣
ابن أبي عينة المهلي ١ : ٥٠ ، ٣٦١ / ٤
٧٦ : ٤٨

(غ)

- غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠
غالب بن حصصة أبو الفرزدق ٢ : ٢٣٧ ،
٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦
غالب بن عبد الله الجهمي ٣ : ١٥٩
الغامدية ١ : ١١٦
الغبراء (فرس) ١ : ١١٦
الغدار ٣ : ١٩٥
غلام بن شير ١ : ٣٨٧
ابن الغدير = حسان
الغدير (فرس شريح بن الأحوص) ٣ : ٦٦
الغزال القاص = عبد العزيز
١ = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩
غزالة الحاريجة ١ : ٣٦٥
أخو غامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤
غسان خال الغدار ٣ : ١٩٥
أبو مالك ٣ : ٥٨
الغضبان بن القُبَيْرَى الشيباني ١ : ٣٧٦
غلفاء بن الحارث ملك قيس عيلان ٤ : ١٤
الغنوي ٣ : ١٧٦
الغنوي ٣ : ٢٨٧ / ٤ : ٩٥
غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ - ٥١
غيلان (هو ذو الرمة) ٢ : ١٩٢

(ف)

- فارس الجهموم (النعمان بن المنذر) ١ :
٢٦٧
الفاروق (عمر) ٣ : ٣٦٤
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤
فاعة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧
فاعة بن محمد ٢ : ٢٢٧ ، ٢٩٩
فاهد ٢ : ٣٤٦
فاهي المغيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة) ٢ : ١١٩
فدكي بن أعيد ٣ : ٢٣٣
أبو فديك الحارجي ٢ : ٢٠٤ ، ٢٥٤
فرتي ١ : ٣٠
الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٣
الفرزدق هلم بن غالب بن حصصة ١ : ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ،
٢٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ / ٢ : ١١٧ ،
١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ،
٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ / ٣٥٠ ،
٣ : ١٦ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٣ ،
١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ،
٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٨٣ ،
٨٤
فرعون ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ / ٢ : ٢٤٤

- ٢٤٨ ، ٢٣٢ : ٢
 ابن فهريز المطران ١ : ١٢٤
 فيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠
 الفيل = أبان بن عبد الملك بن بشر بن مروان
 فيل مولى زياد ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٢
 (ق)
 قابوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ / ٣ : ٦٣ ،
 ٣٤٩
 أبو القاسم (عجله) ٢ : ٣٠٣
 قاسم القشاش ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ / ٤ : ١٢ ، ١٣
 القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى يزيد بن
 معاوية) ٣ : ١٩٢
 القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ١ : ٢٤٣ /
 ٣ : ٢٦٥ / ٤ : ٨
 القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩
 محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٣٧٧
 حميرة المملاني ٣ : ١٦٦
 معن ١ : ٤٦
 يحيى ، أبو العباس الضير ١ : ٢٩١ ،
 ٣٦٩
 القبايع = الحارث بن أبي ربيعة الخزومي ١ :
 ١٩٦
 القبطي = عبد الملك بن عمر ٤ : ٨١ ، ٨٢
 قبيصة ٣ : ٣١٥
 أبو قبيصة ٣ : ٢١
 قبيصة بن جابر ٣ : ١٥٧
 عمر المهلي ٤ : ٧٥
 (المهلب) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩
 قتادة بن خزيمة التغلي ٣ : ٢٤٩
- ٢٩٩ ، ٣٠٠ / ٣ : ٣٢ ، ١٠٦ ، ٢٩٥
 فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢
 أبو فروة ١ : ٤٠٥ / ٣ : ١٤٦
 ابن فسوة = عتية بن مرداس
 فضال الأزرق ١ : ١٧٣
 فضالة ٣ : ٢٣١
 (فضالة بن شريك) الأسدي ٢ : ٢٧٩ / ٣ :
 (١٥)
 فضالة بن كلدة ، أبو دلجة ١ : ١٨٠ / ٣ :
 ٣١٩
 الفضل بن عيم ٣ : ٢١٩ ، ٢٧٣
 الربيع ١ : ٣٤٦ / ٢ : ٢٥٦ ، ٣٣٠ /
 ٣ : ١١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
 الفضل بن سهل ١ : ١٣٠ / ٢ : ١٧٥
 (العباس) الهبي ١ : ٣٩
 أبو الفضل العمري = أبو الفضل الضير
 الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤ ، ٣٢ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ / ٤ : ٧٣
 الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ٢ : ٣٣٠
 مسلم ٣ : ١٥٢
 يحيى بن خالد اليرمكي ٣ : ٣٥٥
 الفضيل بن عياض ١ : ٢٥٨ / ٢ : ١٠٧ / ٣ :
 ١٣٩ ، ١٩٢
 الفقيص ٢ : ٢٣٤
 الفقيص ٢ : ٢١٤ ، ٣٢٦
 الفلاس القاص ٢ : ١٧٥
 فلان بن عفيف (١) ٢ : ٥٥
 الفلتان الفهمي = تعريف الصلتان
 الفلوشكي البكراني المرادي ، مجنون البكرات

(١) ذكر المصنف في رغبة الآمل ١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف ، وأما ابن أخيه فهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف .

- قَتَادَة بن دعامة السدوسي ١ : ١٠٤ ، ٧٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ / ٢ : ٢٤٧ ، ٣٤١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٢٦٤ : ٣ /
- أَبُو قُطْن القنوي ، شهيد الكَرَم ١ : ١٠٧ ، قُطْن الحلال ١ : ٣٣ ، القُصَاع بن شور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩ ،
- مَعِيد النجيمي ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ / ٣ : ٨٨ ، القُفْلَاخ بن حزن المقرئ ١ : ٣٤٩ ، قُلَيْقِل الهندي ١ : ٩٢ ،
- أَبُو القُصَام = أَبُو القُصَام القمر بن بلر = الزبيرقان بن بلر ١ : ٢٠٥ ، قُمر العراق = مسعود بن عمرو المتكى
- أَبُو القُصَام ٤ : ١٩ ، القُصَى . انظر (عمر)
- ابن قُصَيْة = عمرو ٢ : ٢٨٦ ، ابن قُصَان الأزدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦ ،
- الحارثي ٤ : ٥١ ، ابن قُصَيْس = عبيد الله بن قيس الرقيات
- أَبُو قُصَيْس بن الأُسَلْت ، واسمه صَيْفَى ١ : ٢٤١ / ٣ : ٢٣ ، ٩٧ ، ٢٦٢ ، قُصَيْس أَبُو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨ ،
- الحارثي ٢ : ٢٧٩ ، بن خُلُوجَة بن سَلَا ١ : ١١٦ ، ٣٤٨ ،
- الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦ ، • الربيع ٣ : ٢٩١ ،
- سعد بن عبادَة ٢ : ٨٧ ، ١٤٧ / ٤ : ٧٨ ، قُصَيْس بن سعد (بن عبيد بن دليم) ١ : ٢٥١ ،
- ٢ / ٢٨٤ ، قُصَيْس بن الشماس ١ : ٣٥٨ ،
- عاصم المقرئ ١ : ٥٣ - ٥٤ ، ٢ / ٢١٨ ، قَتَادَة بن دعامة السدوسي ١ : ١٠٤ ، ٧٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ / ٢ : ٢٤٧ ، ٣٤١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٢٦٤ : ٣ /
- ١٤٧ ، ٢٧ : ٣ / ٧٢ ، ٤٨ ، قُصَيْة بن مسلم ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٤٧ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٧٣ ، ٤ : ٥١ ،
- ابن قُصَم ٣ : ٢٧٢ ، القُصْدِي = الوليد بن هشام
- قُحطبة الحشني ١ : ٢٧٥ ، قُدامة بن موسى بن عمر بن قُدامة بن مَطْعُون
- ٢٢٤ : ٢ ، قُتُوبَة العلوي الشَّجَاجِي ٣ : ١١٦ ،
- أَبُو قُردُودَة الطائي ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩ ، قُزُز (فرس طفيل بن مالك) ٣ : ٢٢ ،
- أَبُو قُرة ٢ : ١٠٤ ، • قُرينَة ١ : ١٩٧ ،
- ابن القُريَة = أَيْوَب بن زَيْد بن القُريَة قُزَعَة (بن يحيى البصري) ٢ : ٢٦ ، قُسَامَة بن زهير المَلَزُي ١ : ٤٥ ، ٣٢٧ ،
- زهير العنبري ٣ : ٢١١ ، قُس إِيَاد = قُس بن سَاعِدَة ١ : ٤٢ ، ٤٣ ،
- بن سَاعِدَة الإِيَادِي ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ / ٢ : ٥٢ ، ٢٦٩ ،
- القُسرَى = خَالِد ٣ : ٢٣٥ ، القُشَيْرِي ٢ : ١٥٥ ،
- قُصَيّ بن كَلَاب ١ : ٣٦٥ ، قُصَيْر ٤ : ١٧ ، قُطَام الحارثية ١ : ٣٦٥ ،
- القُطَاتِي ١ : ٢٧٩ ، قُطْرِب النحوي = عُمَد بن المُسْتَمِر

- كرمة ٣ : ٩٨
ابن أبي كريمة أو ابن كريمة ، واسمه أسود ١ :
٦٧
الكسائي = علي بن حمزة
• ابن كسرى ١ : ٣٨٤
كسرى أنو شروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ % ٣ :
١٤٨ / ٤ : ١٢ ، ٢٦
• الكسف (أبو منصور العجلي) ١ : ٧٠
ابن كعب = محمد بن كعب
كعب الأحبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩
• الأشقرى = كعب بن معدان
• بن جليل الثقلي ١ : ٦٣ ، ١٧٢
كعب بن زهير ١ : ٢٠٧
• • سعد الغنوي ١ : ١٦٨
أبو كعب الصوفي ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨
كعب بن عدى ٤ : ٥٦
كعب بن لؤى ١ : ٣٥١
• • مالك الأنصاري ١ : ٢٧٣ / ٣ : ٢٦
• • مامة ١ : ١١٩
• • مزنيقا الفسائي ٣ : ١٩ ، ٢٠
• • معدان الأشقرى الأزدي ١ : ٢٣٩ /
٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩
• كعب الحمري ١ : ٢٢٩
كلاب بن ربيعة ٤ : ١٦
• الصوفي ١ : ٣٩٦ / ٣ : ١١٠
الكلاي ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤
كلب (اسم والد حسي) ١ : ٦٤
الكلبي = محمد بن السائب الكلبي
ابن الكلبي = هشام بن محمد
كلثم بنت سريع ٤ : ٨١
• أبو كلثوم ٣ : ٣١١
- ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ / ٣ :
١٨٨ / ٤ : ٤٠ ، ٤١
قيس بن عزيمة بن عبد المطلب بن عبد مناف
١ : ١٢٣
• قيس بن مسعود (ذو الجدين ١ : ٣٤٨
• • معاذ = مجنون بنى عامر ٤ : ٢٢
• • معد يكراب الكندي ١ : ١٨ / ٢ :
٢٦٨ / ٤ : ٤٥
القيسي ٢ : ١١
قيصر ١ : ٣٨٤
- (ك)
كامل بن عكرمة ٢ : ٢٢٩
أبو الكلباس الكندي ١ : ٣٦٢
• ابن أبي كثير ١ : ٣٨٦
كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن سيار ٢ :
٢١٧
كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦
أحمد بن الصلت ٣ : ٨٦
كثير عزة ، أبو صخرة ١ : ١٩٧ / ٢ : ١٩٥ ،
٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،
٢٤٥ ، ٢٥٣ / ٤ : ٦٧
كثير بن هشام ٢ : ٣٧
كحيلة الخارجية ١ : ٣٦٥
الكتاب الحرمازي ٣ : ٢٧٩
الكتاب العنسي = الأسود بن كعب.
• أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث) ٢ :
٢٦٨ / ٤ : ٤٥
كرب بن ربة العبدي ١ : ٩٧ ، ١٧٤ ، ٣٤٨
الكرخي المتفقه = أبو عبد الله
كردم السوسى النراخ ٢ : ٢٤٥
الكرووس ٢ : ٢٠٥

- كثوم بن عمرو الخثافي أبو عمرو ، وأبو علي
١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،
١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ / ٢ : ١٤١ ،
٣٢٣ / ٣ : ٤٠ ، ٣٥٣ ، ٥٦ : ٤
كليب الصوفي ١ : ٣٦٦
و بن وائل ٣ : ١٢١
الكهيت بن زيد الأسدي ، أبو المستمل ١ :
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥١ ،
٢٨٢ ، ٣٧٠ / ٢ : ١٦٨ ، ٢٢٤ ،
٢٣٩ / ٣ : ٨ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٤ : ٨٤
الكهيت بن معروف ١ : ٣٨٩
أبو الكناس الكندي = أبو الكباس
ابن كناسة = محمد
الكناني ٣ : ٩٩
و كنز بن جدعان ١ : ٣١٣
كهس المابذ ٣ : ١٧٥
ابن الكواء = عبد الله بن عمرو
ابن الكيس = زيد بن الكيس الحمري
و الكيس الحمري ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١
و كيسان (أحمد بن كيسان) ٢ : ٢١٤
ابن كيسان = عبد الله
(ل)
لاحق بن حميد ، أبو جاز ٢ : ٤٢ ، ٤٣ / ٣ :
٤٥ -
اللائح ٣ : ٣٥٠
(لبابة) ٣ : ٢٢٢
- ابن لبابة ٣ : ٢٢٢
و اللبائي ٣ : ٢٥١
ليبد بن ربيعة ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ /
٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ،
١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ، ٨٣ ، ٤ : ٨٤
ابن لسان الحيرة ٣ : ١٦٢
لطيح الجحّ = عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ٣١٥
لطيح الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق ١ :
٣١٥ ، ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
اللعين المنقري ٣ : ٣٢٣
لقمان الحكيم ١ : ١٨٤ ، ٢٦٩ / ٢ : ٧٤ ،
٧٦ ، ١٤٩ ، ٢٥٢ / ٣ : ٩٧
لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان
و و الأكبر ١ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٦٥ /
٣ : ٣٠٤ ، ٣٢١
لقيط بن بكر المخارق ٢ : ١٦٢
و بن زورارة ٢ : ١٧ / ٣ : ٢٢٠
و لقيط بن معبد ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢
و و معمر = لقيط بن معبد^(١)
لقيم بن لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
٣٦٥
أبو لب ١ : ٢٨٨ / ٢ : ٢٤٨ ، ٢٢٦
اللّهّي (الفضل بن العباس) ١ : ٣٩
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
اللوب الجبالي = التوت

- لوط (عليه السلام) ١ : ١٠٥ / ١٣ : ٤
 • بن يحيى الأزدى ١ : ١١٨ ، ٣٦٩
 (أبو لؤلؤة) = قتي الميرة
 اللؤلؤى = الحسن
 لؤى بن غالب ١ : ٣٦٥
 • ليل ١ : ٢٧٧ / ٣ : ٧٦ ، ١٨٦
 • ابن ليل (عبد العزيز بن مروان) ١ : ٢١٩
 / ٣ : ١١٢
 ابن أفى ليل = عبد الرحمن
 ليل الأخيلية ١ : ٢٣١ / ٣ : ٨٩
 • أبو ليل طفيل ٢ : ١١
 ليل الناعظية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥
 • بنت النصر بن الحارث بن كلفة ١ : ٣١٣ /
 ٤٣ : ٤
- (م)
 ماء السماء ١ : ٢٤٤
 المازنى ٢ : ١٥١
 مازهار ١ : ٩٤
 ماسرجويه الطيب ٢ : ٢١٨ : ٢١٤
 ما شاء الله المنجم ٤ : ٩٤
 • مال (مالك بن العجلان) ٣ : ١٠٠
 • ابن مال (سراقه بن مالك) ٢ : ١٨٥
 • مالك (فى شعر الفرزدق) ٣ : ٢٥٩
 • مالك (بن حمار الشمخى) ٣ : ٢٣٥
 • ابنة مالك ٣ : ٣٠٩
 • أم مالك ٣ : ٣٣٠
 أبو مالك = عمرو بن كركرة
 مالك بن أسماء بن خزيمة ١ : ١٤٧ ، ٢٢٧ /
 ٤٢ : ٢ ، ١٨١
 مالك الأشتر = مالك بن الحارث
- مالك بن أنس ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢٦٩
 • (و الحارث) الأشتر النخعى ٢ : ٧٨ ،
 ٢٩٦ / ٣ : ١٤١ ، ٢٥٧
 مالك (حازن جهنم) ٣ : ١٦٨
 • بن دينار السامى ١ : ١٧٠ ، ٣٥٤ ، ٣٩٤
 / ٢ : ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٦٨ / ٣ :
 ١٣١ ، ١٦٠
 مالك بن الربيع ٣ : ٣٧
 • • زيد مناة بن قحيم ٢ : ٢٢٥
 أبو مالك السدى ١ : ٣٣ - ٣٤
 مالك بن عبد الحميد المكثوف ١ : ٣٦٩
 (• • العجلان) = مال
 • • على ، أبو على ٣ : ٢٦٦
 أبو مالك ، غسان ٣ : ٥٨
 مالك بن يسلم ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦
 • • • نوبة البريعى ٣ : ٢٥
 • • • الهيم ٢ : ٩٦
 • • • عليم ٢ : ٩٦
 المأمور الحارثى الكاهن ١ : ٣٦٢
 المأمون (الخليفة) ١ : ٩١ ، ١١٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٨٢ / ٢ : ٨٣ ، ٢٢٣ ،
 ٢٥٦ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣
 - ٣٧٨
 ابن مام ١ : ٢١٤
 مبارك الزنجى الفاشكر ١ : ٦٠
 المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢
 مبذول المنزى ٤ : ٥٦
 مبشر الخادم ٢ : ٣٣٠
 المظمس ، جبر بن عبد المسح الضبى ١ :
 ٣٧٥ / ٣ : ٣٨ ، ٦٠

- متمم بن نورة ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٢٥
 مشجور بن غيلان بن غرشة الضبي ١ : ٣٤٩
 الخشب العبدى ٢ : ٢٨٨
 أبو الخشم الخليل ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٣٢٦
 متى بن زهير ٢ : ١٠٣
 المثنى بن يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري ٢ : ٢٣٣
 مجاشع بن دارم ١ : ١٧٠ ، ٣٦٥
 هـ و الربيعي ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٧٨
 مُجاعة بن مرارة ٤ : ٩٥
 مجالد بن سعد ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ١٢٩ ، ٨١ ، ٣
 مجزأة بن ثور ٣ : ٨
 أبو مجاز = لاحق بن حميد
 مجنون البكرات = الفلوشكي البكرولي
 مجنون بنى جملة ، وهو مهملد بن الملوّح ١ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٢٤ ، ٢٢
 مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن معاذ ١ : ٣٨٥
 / ٢ : ٤١ ، ٣ : ٩٨ ، ٢٢٤ / ٤ : ٢٢
 أبو المجيب الربيعي ١ : ٣٧٣ / ٢ : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢
 مجيبة الرعاء ٢ : ٢٣١
 المماري ٢ : ١٨٢
 أبو المجل ٣ : ١٨٢
 أبو محجن = نصيب الأكبر
 هـ و التقيي ٣ : ٣٣٨
 محجن بن حزن بن الحارث العنبري ٤ : ٤٠
 أبو محرز = خلف الأحمر
 محرز بن علقمة ١ : ٥ / ٢ : ٢٦٤
 هـ و المكبر العنبري ٤ : ٤٧
- ٥ ابن محرق ٣ : ٧٧
 عرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ، ٣٧٢ / ٣ : ٩ ، ٢١ ، ٩٦
 المخلق ٢ : ٢٩
 محلم ٣ : ١٠١
 محلم بن فراس ٢ : ٢٧٢
 المحلول الصيرف ٤ : ٢٥
 محمد بن محمد ١ : ٣١٠ ، ٣١٧ / ٢ : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ / ٤ : ٢٩١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ، ٤٤ ، وانظر (أحمد) ، (أبو القاسم)
 ٥ ابن محمد ١ : ٣١٥
 ٥ أبو محمد ٢ : ٢٧٤
 أبو محمد (كنية حبيب أبي محمد) ١ : ٣٩٤ ، و (الحسن بن علي) ٤ : ٧١ ، ٧٢ ، و (قطري بن الفجاعة) ١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٤
 محمد بن أبان ١ : ٨٨
 هـ و إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ : ١٧٦
 هـ و الأحول بن خلفان بن الأهم ١ : ٣٥٥
 محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠
 هـ و الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٥
 هـ و الأمين المظروع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦
 (محمد بن أمية) بن أبي أمية = ابن أبي أمية
 محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٢٩٦
 هـ و أبي بلال ٢ : ٢٣٢
 هـ و جُحادة ٣ : ١٦٥
 هـ و الجهم البرمكي ١ : ٣٨ ، ١٠٣ / ٢ : ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ / ٤ : ١١ ، ١٢
 محمد بن الحجاج ، كاتب دلود بن محمد ١ : ٣٦

- محمد بن الحجاج بن يوسف ١ : ٢٨٧ / ٤ : ٥٩
 محمد بن حرب اللؤلؤ ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ / ٣ : ٢١٦
 محمد بن حسان ٤ : ١٣
 محمد بن حسان بن سعد التميمي ١ : ٨٨ / ٣ : ٧٤
 محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧
 محمد بن حسان النبطي ٣ : ١٥٦
 محمد بن حفص بن عمر التميمي ، ابن عائشة ١ : ٩٥٢ ، ٩٠٢ ، ٣٢٠ / ٢ : ٢٩٠
 محمد بن حمران بن أبي حمران ، الشوير ٢ : ١٠
 محمد بن ذؤيب العماني الفقيهي ١ : ٩٥ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ٢٠٩ / ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٧٣ / ٣ : ٨٤
 محمد بن الراسبي = أبو هلال
 محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨
 محمد بن رغبان ٢ : ٣١٥
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي ١ : ١٥٧
 محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠ - ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣ ، ٣ : ١٢٢
 محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠٩
 محمد بن سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ / ٢ : ٢٩٨
 محمد بن السكن ١ : ٢٥٢
 محمد بن سلام الجمحي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ / ٢ : ١٨
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١١٨ ، ١٢٩ ، ٢٨٣ / ٣ : ٤٦
 محمد بن سهل رولوة الكميث ١ : ٤٦
 محمد بن سوقة ٣ : ١٥٣
- محمد بن سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ / ٢ : ١٠٦ ، ٣٣٧ / ٣ : ١٢٥ ، ١٧٣ ، ٢٧٩
 محمد بن شبيب المتكلم ١ : ١٥ ، ٣٦ ، ٣٧
 محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٩٠
 محمد بن كاسب الكاتب ١ : ٤٤ ، ٧٤ ، ١٤٥
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٤
 محمد بن عبد الله العتيبي ٢ : ١٨٢ / ٣ : ٥٧ ، ٢٨٨ / ٤ : ٦٤
 محمد بن عبد الله (العرزمي = العرزمي)
 محمد بن عبد الملك (صديق للجاحظ) ٣ : ٢٥٣
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥
 محمد بن مروان ٢ : ٢٠٥
 محمد بن عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١
 محمد بن عجلان ٢ : ٢٨٩
 محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ١ : ٨٤ ، ٢ / ٢٩٢ / ٣ : ١٥٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ١٦١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ : ٨٥ ، ٨٦ ، ٣١٠ / ٢ : ٢٩ ، ٩٦
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ، ٣٦١ / ٢ : ٣٧
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٥
 محمد بن عمران ٢ : ١٧٦
 محمد بن عمرو الرومي ١ : ٦١
 محمد بن علقمة ٣ : ١٤٢
 محمد بن عطار الشيعي ١ : ٨٤ ، ٣١٠ / ٢ : ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦

- محمد بن عميرة ، المقنع الكندي ٣ : ١٠٧
(محمد) بن أبي عينة = ابن أبي عينة
• بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٩٠ ،
٣٠٠ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٠
محمد بن كاسية الأسدي ٢ : ١٥٧ / ٣ :
٥٧ ، ٣٤٨
محمد بن محمد الحمراي ، أبو الحمراوى ١ :
٣٦٥ / ٢ : ١٠٤
محمد بن مروان ١ : ٣٢٩ ، ٢٨٥ / ٢ : ١٦٥
/ ٣ : ٢٢٥
محمد بن المستور قطرب النحوى ١ : ٢١ ،
٢٥٠ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٣٠
محمد بن مسعر العقيلي ١ : ١٠٢
• مسلم الزهرى ١ : ١٠٤ ، ٢٤٧ ،
٢٤٣ / ٢ : ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ / ٣ :
١٥٤ ، ١٦٨
محمد بن منافر ١ : ١٨ ، ١٩ / ٢ : ٢١٤ ،
٣٤٥
محمد بن المنتشر ٣ : ١٨١
• المنكدر ٣ : ١٧٣
• واسع الأزدي ١ : ٣٥٣ / ٢ : ١٠٣ /
٣ : ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٧٣
محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٤٠٤
محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ : ٣٠٧
أبو محمد اليزيدى ١ : ٢٢ / ٣ : ٢٧٤
محمد بن يسير الرياضى ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،
١٩٨ / ٢ : ٣٦٠ ، ٧٢ ، ١١١ ،
١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ،
٣٢٣
محمد بن يوسف الضفى ١ : ٣٩٥ / ٢ :
٢٩٤ / ٣ : ١٥٦ / ٤ : ٦٠
- محمود الوراق ٣ : ١٩٧
مخارق بن شهاب المازني ٤ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
مخارق المغني ١ : ١٣٢
مخيل القريني ١ : ٨١ / ٤ : ٧٦
مخرمة بن توغل بن وهب بن عبد مناف بن
زهرة ٢ : ٣٢٣
مخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
أبو مخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤١
المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦
أبو مخنف الأزدي = لوط بن يحيى
أبو مخوس الكندي = أظفر بن مخوس
المناثي = أبو الحسن علي بن محمد
• المثقال (كبش) ٣ : ٣٤٤
• ابن مذخور شهاب ١ : ٣٥١
مذخور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣
مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦
• مر ٤ : ٥٢
ابن المرادي = ابن المراكبي
المرار بن منقذ العلوي ٤ : ٨
ابن المرافعة (تيز لجور بن عطية) ٢ : ١٨١
ابن المراكبي ٢ : ٢١٥
المرتد الخراساني = الخراساني
ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد
مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ / ٢ :
٢١٠
أبو مرجع ٣ : ٢٧١
مرجوم ١ : ٢٦٦
مرحوم الططار ١ : ٣٦٩
مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

- المرقش (لقب بشار) ١ : ١٧
المرقش ١ : ٣٧٤ ، ١٨٣ : ٢ / ٢١٥ ، ٣٥٨
مرة بن فهم التليد ١ : ٣٥٨
مرة الحماني ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠
أبو مروان = غيلان البمشقي
مروان بن أبي الجثوب بن مروان بن أبي حفصة ،
أبو السط ١ : ٦٣
مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣٥٥
٥ : الحكيم ، أبو عبد القلوس ، ١ :
٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
٢٧٤ / ٣ : ٨٦ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٥١ /
٤ : ٥١
مروان الشامي ٣ : ٣٧٠
٥ بن محمد (بن مروان) ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩
مروك (مزدك) ٣ : ٣٥٠
مرجم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥
أبو مرجم الحنفي السلولي ١ : ٣٧٦ / ٢ : ٨٩
٣ : ٦٠
مزاخم العقيل ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩
مزيد المديني ٢ : ١٠٢
مزدك (انظر : مروك)
مزود بن ضرار النطفاي ١ : ٣٧٤ / ٣ : ٧٧ ،
٣٦٤ / ٤ : ٣٤ ، ٣٩
المزوني = يزيد بن المهلب ٢ : ٩٩
٥ : مزيد ٢ : ٢٨٨
مساور الوراق ٣ : ١٧٥
المستجاب الدعوة (لقب سعد بن أبي وقاص
٣ : ٢٧٧
أبو المستهل (كنية الكميث بن زيد) ١ : ٤٥ /
- ١٦٨ : ٢
المساجح ٢ : ٢٧٢
المسروحي ٣ : ٢٢٩
مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ : ٢٧٥
مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨
مسعر بن كئلم ١ : ٤٠٠ / ٣ : ١٧٦
أبو مسعود البصري ١ : ٣٣
مسعود بن عمرو الحنكي الأزدي ، قمر العراق
٢ : ٦٨ ، ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥
المسعودي = عبد الله بن عبد الله بن عتبة
مسين بن أنيف الدارمي ١ : ٣٢٢ ، ٢٥١ /
٣ : ٨١
مسلم البطين ٣ : ٣٦٤
مسلم بن جندب الغنلي ١ : ٣٧٦ ، ٣٦٨
أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
٧٣ ، ٨٧ / ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ : ٣٦٧ ،
٣٦٩
مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣
مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١
٥ : كورين أبو عينة ١ : ٣٤٧
٥ : الوليد الأنصاري ١ : ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ،
٥١ ، ٣٤٢ / ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ٢٣٨ /
٤ : ٤٨ ، ٨٥
مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢
مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢
٣٤٤ ، ٣٧١ / ٢ : ٧٩ ، ٩٩ ، ١٦٩ ،
٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ / ٣ : ١١٧ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٥١
مسلمة بن مخلب ١ : ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ،
٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٩٥ / ٣ :
١٤٣ ، ٢٤٠

- (مسلمة بن مخلد بن الصامت) = خطيب
جاية الجولان
مسلمة بن هشام بن عبد الملك : ٢٤ : ٣
مسمار : ٣ : ٢٦٥
أبو مسمار المكل : ١ : ١٢٣
• أبو مسمع (في شعر الأعشى) : ١ : ٢٢٨ ،
و (شعر همام الرقاشي) : ٢ : ٣١٦ / ٣ :
٣٠٢ / ٤ : ٨٥
مسمع بن عاصم : ٣ : ١٥٢
• عبد الملك : ٣ : ٢٩٠
أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) : ١ : ٢٤٦ /
٤٠ : ٢
مسور بن غمرة : ٣ : ١٧٧
المسيب بن زهر : ٢ : ٢١٦
• و علس : ١ : ١٨٨
المسيح = عيسى بن مريم
المسيح الدجال = الدجال
مسيلمة الكتاب : ١ : ٣٥٩
مصعب بن ثابت بن عبد الله : ١ : ٣٢٥
• و حيان : ٢ : ٢٥٠
• و الزبير : ١ : ٥٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ / ٢ :
٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ / ٢٩٩ : ٣ : ١٠٣ ،
٢٦٤ / ٤ : ٩٦
مصقلة بن رقية العبدي : ١ : ٩٧ ، ٣٤٨
• ابن المضرخي أبو شليل : ٤ : ٥٠
المضرس بن ربيع الأسدي : ٣ : ٤٥
أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد بن ظبيان)
٣٢٥ : ١
أبو المطرّح : ١ : ٦٠
المطّرح بن يزيد : ٣ : ١٩٧
مطرّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي : ١ :
- ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ،
٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٥٢ ،
١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢
مطهر بن عمار بن ياسر : ٢ : ٣٤٧
• ابن مطيع = عبد الله بن مطيع : ١ : ٩٤ /
٣ : ١٥
أبو معاذ = بشار بن برد : ١ : ١٦ ، ٤٩
معاذ بن جبل : ٢ : ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ / ٣ :
١٥١
معاذ بن سعيد بن حميد الحميري : ٢ : ٢١٨
مُعَاذَةُ المَعْلُوِيَّة : ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣
المعاني بن عمران : ٢ : ٣٢٣
معلوية بن حُذَيْج الكندي : ٢ : ١٠٨
• و أبي سفيان : ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ،
٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ،
٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،
٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٥ ،
٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،
١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
٣٤١ / ٣ : ٩ ، ٤٢ ، ١٠٨ ، بلفظ
معلوي ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ،
٢٢٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ / ٤ : ٤٦ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ - ٧٢ ، ٩١

- معاوية بن مروان (بن الحكم) ٢ : ٢٦٩ ، ٣٢٤
 • • يزيد بن معاوية ١ : ٢٥٣
 • • عبد الجهنى ١ : ٢٥٩
 • • بن زرارة ١ : ١٩٣
 • • طوق العنبرى ١ : ٣٤٨
 • • معتب ١ : ٤٨
 • • المتصم العباسى ٢ : ٢٥٥
 • • المتصر بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٣٠٧ / ٢ : ٣٣٣
 • • معدان الأعشى الشَّيْطَانِي ، أبو السرى ١ :
 ٢٣ / ٢ : ٧٥ ، ٣٥٦
 • • ابن المذل = أحمد بن المذل
 • • أبو معشر (نجيع بن عبد الرحمن) ١ :
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
 • • أبو معقل ١ : ١٨٠
 • • معقل بن خالد الأحمارى ١ : ٣١٩
 • • المولى ١ : ٣٦٨
 • • ابن المولى = الجارود بن المولى
 • • أبو معمر (كنية شبيب بن شبة) ٢ : ٢٥٧
 • • أبو معمر (عبد الله بن سَخْرَة) ٢ : ٢١٠
 • • معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢
 • • بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥
 • • (بن راشد الأزدى) ٢ : ١٧٣
 • • ممن بن أوس المزنى ١ : ٣٧٢ / ٢ : ٣٥٣
 • • ٩ : ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
 • • ممن (بن زائدة الشيباني) ٢ : ١١٣ / ٣ :
 ٢٣٧ / ٤ : ٨٤ ، ٨٧
 • • الميمضى ١ : ٢٣٧
 • • المَيْطِي ٢ : ٢٣٥
 • • المغيرة (بن سعيد الصبلي) ٢ : ٢٦٧
 • • شعبة ١ : ٨٦ ، ٣٢٧ / ٢ : ٨٣ ،
 ١٠٠ ، ١١٩ ، ٣٣١ ، ٣٥١ / ٣ : ٢١٤
- ٢١٩ ، ٢٨٠ / ٤ : ٥٢
 • • المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ :
 ٢١٧
 • • المغيرة (بن عبد الله بن مخزوم) ١ : ١٩٦ ،
 ٣٩٢
 • • المغيرة بن عيينة ٣ : ٢٧٨
 • • • محارث التميمي ٢ : ١٦٣
 • • المخزومي = المغيرة بن عبد الله
 • • بن مطرف ٢ : ١٢٠
 • • • المهلب ٤ : ٧
 • • ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة
 • • أبو الفضل العنبرى ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢١
 • • الفضل بن محمد الضبي ١ : ٩٧ ، ٣٨٧
 • • المغوف الضبي الشويهري ٢ : ١٥٠
 • • مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠
 • • • سليمان ١ : ٤١٥
 • • المقبرى (سعيد بن أبي سعيد) ٢ : ٢٥
 • • أبو المقلام = هشام بن زيد
 • • ابن مقرن ٤ : ١١
 • • المقشمر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧
 • • المقطعل قاضى الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٣٤٧
 • • المقنع الخراساني ، واسمه عطاء ، (وقيل هشام بن
 حكيم) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣
 • • المقنع الكندى = محمد بن عميرة
 • • مقوم الأعضاء ٤ : ١٦
 • • • ناقة الله ٢ : ٢٣٦
 • • المكحل = عمرو بن الأهم ١ : ٢٦ ، ٤٥ ،
 ٣٥٥
 • • مكحول ٢ : ٣٦ / ١ : ١٦٨ ، ١٨١
 • • المكهم الضبي ١ : ٩
 • • مكى بن سوادة البرجمي ١ : ٣ ، ٥ ، ٣٢١ ،

- ٢٧٢ : ٢ منصور بن مسجاح
 ٥١ : ١ النخري
 ٢٧٧ : ٣ منقذ بن دثار الحلال
 ٢٧٧ : ٣ منقر بن فروة المنقري
 ٩٢ : ١ منكه الهندى
 ٢٦٠ : ٣ المنبال
 أبو المنبال سيار بن سلامة : ٣ : ١٧٥
 منيع : ١ : ١٣٠
 المهاجر بن عبد الله الكلابى : ٤ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٦
 المهدي الصباسى ، محمد بن أبى جعفر : ١ : ٩٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ، ١٠٠ ،
 ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 مهدي بن الملوخ = مجنون بنى جمدة
 ٢٢١ : ٢ : ٢٢١
 ١٩٤ : ١ : ١٠٣ ، ١٩٤
 أبو مهدية : ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢
 مهران الترجمان : ٤ : ١٨
 المهلب بن أبى صفرة أبو سعيدة : ١ : ٢٥٣ ،
 ٣٥٨ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ /
 ٣ : ٢٠٥ ، (٢٣٢) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ /
 ٤ : ٧ ، ٨ ، ٥١
 المهلب بن عبيد المهرى أبو الأزهر : ٢ : ١١١ /
 ٣ : ٣٧٢
 مهلب بن ربيعة : ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣ ، ٣ :
 ٣٢٠
 أبو المهور الأسدى : ١ : ٢٠٧ / ٣ : ٣٢١
- ٣٢٢ / ٣ : ٢٢٢
 المكى صاحب النظم : ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢١٩ ،
 ٢١٢ ، ٢٣٢
 ملأعب الأستة = عامر بن مالك
 ٤٩ : ١ : أبو الملد (عتبة بن سلم)
 ٢٨٤ : ٢ : الملوخ
 أبو الملوخ المفلح = أسامة بن عمير
 مليل بن عبد الرحمن التغلبى الصغرى : ١ :
 ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥
 الممزق العبدى = شأس بن تبار
 ١٤١ : ٣ : المملوك
 ابن مناذر = محمد
 منازل : ٣ : ٩٨
 المنتجع بن نيهان : ١ : ٣٢٠ / ٢ : ١٥٧ ،
 ٢٨١
 ٣٨٣ : ١ : منتج
 أبو المنجوف : ٢ : ٢٢٩
 المنخل الشكرى : ٣ : ٣٤٦
 ١٠ : ١ : أم منفر
 المنذر بن الجارود العبدى : ١ : ٩٩ / ٢ : ٢٨٥ /
 ١١٢ : ٣
 المنذر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن
 كعب بن بجالة ^(١)) : ١ : ٣٣٦
 المنذر (بن ماء السماء) : ١ : ١٩٣ / ٣ : ٩٦
 المنذر بن المنذر : ٤ : ٧٣
 المنصور = أبو جعفر
 منصور الضى : ٢ : ١٨٥
 ٢ : ٢٩٩ / ٢ : من المحضر بن سليمان
 ٢٥٠

- مؤتم الأشبال (عيسى بن زيد بن علي بن الحسين) ٣ : ٣٥٧
 مؤرج البصري ٢ : ١٦٧
 مؤزق المبد ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩
 مؤزق المعجل ١ : ٣٥٣ ، ٣٦٣ / ١٩٨ ، ٣١٢ / ٣ : ١٥٨ ، ١٢٥
 الموربان (سليمان بن مخلد) أبو أيوب ٣ : ١٤٩
 أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس ١ : ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ / ٢ : ٤٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠
 موسى بن داود الضبي ١ : ١٣٢ / ٣ : ١٢٨
 موسى بن آف الروقاء ٢ : ٢٣١
 • بن سيار الأسواري ١ : ٣٦٨
 • الضبي = موسى بن داود
 أبو موسى القاص ٤ : ٢٦
 موسى بن عبيدة الربذي ٣ : ١٩٩
 • و عمران (عليه السلام) ١ : ٨ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ / ٢ : ٢٩٩ ، ٣١ - ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ / ٤ : ٢٧ ، ٢٨
 موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢ : ٣٧
 موسى الهادي أمير المؤمنين ١ : ٩٥ / ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١
 موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ : ٢٢١ / ٢ : ١٠١
 مولى البكرات ٤ : ١١
 المؤمل بن أميل الخفاري ٣ : ٦٢ ، ٨٩
- مؤمل بن خنقان بن الأهم ١ : ١١٨ ، ١١٩ ، ٣٥٥
 موسى بن عمران ١ : ١١٥
 • ابن مويك ٣ : ٢٥٣
 ابن ميادة = الرماح بن ميادة
 ميخاب = ينخاب
 الميساني ٢ : ٢١٥
 ميسر الخادم ٢ : ٣٣٠
 ميشا ١ : ٩٤
 • ابن ميلاء ٣ : ٢١
 • الميلاء ١ : ٢٩
 ميمون بن سياه ١ : ٢٥٩
 • و مهران ٢ : ١٩٢
- (ن)
 النابغة الجعدي ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢٠٦ / ٢ : ١٣ ، ٤٢
 النابغة الذبياني ، زياد ١ : ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٣٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ / ٤ : ٨٣ ، ٨٤
 • ابن ناشرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩
 أبو نافع (كنية هيثقة) ٢ : ٢٤٢
 نافع بن جبير ٢ : ٢١٧
 • و خليفة الغزوي ١ : ١٧٦
 • و علقمة بن نضلة بن صفوان بن محرز ١ : ٣٠٢ ، ٣٩٣
 نبيه بن الحجاج ٢ : ٢٦٣
 النجاشي الحارثي ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٨٦ ، ١٠٩
 النجاشي ملك الحبشة ١ : ٣٨٤
 نجدة (بن عامر الحنفي) ٣ : ١٣٠
 أبو النجم الرازي ١ : ٧٠٩ ، ٢٢٩ / ٣ : ٥٨ ، ٢٠٢ / ٤ : ٨٤
 النخار بن أوس الشفري ١ : ٢٥٠ ، ١٠٥ ، ٢٣٧

- ٣٣٣ / ٢ : ٨٩
النخعي = إبراهيم بن يزيد النخعي
أبو نُخَيْلَة ٣ : ٢٢٥ ، ٣٣٦
النسابة البكري ١ : ٣٠٤
نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣
أبو نصر ١ : ٩٥
نصر بن الحجاج بن غِلَاط ٢ : ٢٦١
• • عزيمة ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٢٦١
• • السندی ١ : ٣٣٥
• • سيلر الليثي ١ : ٤٧١ ، ١٥٨ / ٢ : ٢١١ ، ٢٦١
نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠
• • ملحان ٣ : ٢٦٥
نصيب الأسود ٣ : ٧٠
• • الأصغر مولى المهدي ، أبو الحجناء ١ : ٨٢ ، ١٢٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ : ٢٢٥
٢٢٥
نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز بن مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩
النضر بن الحارث بن كلثة ٤ : ٤٣
• • خالد ٤ : ٧٦
• • هبيل المغوي ٢ : ١٥٧ ، ٣٠٤
أبو نضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ : ١٦٢
• • نضلة ٣ : ٣٣٨
النظام = إبراهيم بن سيلر
نعمانة = يهس
• • ابن النعمانة (فرس خزرلو خان) ٣ : ٣١٧
أبو نعمانة (كنية قطري بن الفجاعة) ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤
أبو نعمانة العلوي ١ : ٣٥٠
النعمان بن زرعة بن ضمرة الحلال ١ : ٣٥٤
- نعمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٥٢ / ٤ : ٥٨
النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى ١ : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٢٧٦ / ٢ : ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٢٥
• • ٣ : ٢٤٦ / ٤ : ٤٣ ، ٧٣
• • نعم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩
• • بن خازم ١ : ١٠٣
• • • • قارب ٣ : ٥٤
أبو نُفَر كنية الطرماح ١ : ٤٦
نفيس (غلام الجاحظ) ٤ : ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧
نفيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤
النجار بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ، ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤
• • ٣ : ٤٤
النجري ٢ : ٣٣٣
• • • • كعب ١ : ٢٢٩
نهبش بن حري ٣ : ٦٦
• • • • دارم ١ : ١٧٠
النوّار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١
أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي ، النواصي ١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ : ٣١ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٧٥ : ٤
النواصي = أبو نواس ٣ : ١٩٩
نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣
نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣
ابن نوفل = يحيى
أبو نوفل (كنية الجارود بن أبي سيرة) ١ : ٣٢٩ ، ٣٤٤
أبو نوفل بن سالم = عبد الله أو عبيد الله بن

- سلم
أبو نوفل بن أبي عقرب المريخي الكلابي ١ : ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦
نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥
(ه)
هاجر ٢ : ٨٢
هـ . الهادي (علي بن أبي طالب) ٣ : ٣٦٠
الهادي العباسي = موسى الهادي
هـ . هاروت ١ : ٢٧٦
هارون عليه السلام ١ : ٧ ، ٨ ، ١٠٥ / ٣ : ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ ، ٤ : ٢٧
هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ٢٩٥ ، ٢٣٤ ، ٣٤٤ / ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٠ ، ٣ : ١٢٣ ، ٢٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١
أبو هاشم (كنية حمزة بن بيض) ٢ : ١٦٨ ، و (القاسم بن بشر) ٢ : ٢٧٩
هاشم الأوقص ١ : ٣٦٥ ، ٣ : ١١٠
هاشم الرقاشي ٤ : ٨٥
أبو هاشم الصوفي ١ : ٣٦٥ ، ٢ : ١٧٩
هاشم بن عبد الأعلى الفزاري ١ : ٣٥٤
هاشمية جارية حمونة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢
هامان ٢ : ٣٠٠
هانئ بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥ ، ١٦١
هبنقة القيسي ، يزيد بن ثروان ، أبو نافع ٢ : ١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
ابن هيرة = عمر بن هيرة ، ويزيد بن عمر بن هيرة ، والثني بن يزيد بن عمر بن هيرة
هيرة بن أبي وهب الخزومي ١ : ٣١٩ / ٣ : ٢٠٣
الهُنَّاهُث بن ثور السدوسي ٢ : ٢١١
- المفلح ٣ : ٥٩ (الأعلام) ١ : ٢٧٥ / ٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أبو خراش) ١ : ٢٢٩
(أبو ذؤيب) ١ : ٢٧٧ (أبو العيال) ١ : ٣ / ٢ : ٣٢٧ (أبو المظلم) ٣ : ٣٣٣
هذيل الأشجعي ٤ : ٨١
هذيل بن زفر الكلابي ٢ : ٦٦
هـ . هرثة النحل ٤ : ٥٢
هرم بن حيان ١ : ٣٦٣
هـ . زيد الكلبي ٢ : ١٥٩
هـ . ستان المري ١ : (١٠٩) / ٢ : ١٧٢
هرم بن قطيبة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥
هرمز ٤ : ١٤
الهرمزان ٢ : ٢٦٣ ، ٣ : ٢٧٩
ابن هرمة = إبراهيم
أبو هريرة الصحابي ١ : ٤٠٣ / ٢ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ / ٣ : ١٧٢
أبو هريرة النحوي ١ : ٢١١ ، ٢٥٧
هـ . هرم (بن ستان بن يربوع) ٣ : ٣٣٧
هـ . هرم بن عدي بن أبي طخمة الجاشعي ١ : ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧
هزار مرد = عمر بن حفص العنكي
هـ . ابن هشام ٣ : ١٠٧
هـ . (أحمد) ٢ : ١٨٩
هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ / ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦
هشام بن الحكم الرافضي ١ : ٤٦ ، ٤٧
هشام المستوفي ١ : ٣٣
هـ . بن زياد ، أبو المقدم ٢ : ٣٤ / ٣ : ١٦٣
أم هشام السلوية ٢ : ٢٩٨
هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥

- هود (عليه السلام) : ١ / ١٠٥ ،
 أبو الهول الحموي : ٣ / ٣٥٩
 ابن الهيثم = مالك
 أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله بن طلق) : ٢ / ٣٤٦
 الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي : ١ / ٣٩٩
 ٢ / ١٧١ : ٣ / ٩٠ ، ٦٩ : ٢
 الهيثم بن صالح : ١ / ٢٦٤
 هـ عدى الطائي ثم البحرى : ١ / ٦٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ : ٢ / ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ : ٣ / ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٧١ / ٣٩ : ٤ / ٨٢
 الهيثم بن مطهر الفأفاء : ٢ / ٢٦٩
 أبو الهيثم : ١ / ٣٠١
 هـ هيثان : ١ / ٤١ : ٢ / ٣٥٨
 هـ بن شيخ العمى : ١ / ٢٧٣
 (٥)
 ابن وابصة = سالم
 أبو وائلة (كنية أيمن بن مغلوبة) : ١ / ٩٨
 وائلة بن خليفة السدوسي : ١ / ٢٩١ : ٢ / ٣١٣ : ٣ / ٧٨
 وازع الشكري : ٢ / ٢٥٢ ، ٢٥١
 واصل بن عطاء الغزالي ، أبو الجعد : ١ / ٩٤ ، ١٦ ، ٢١ - ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣
 ٣٦ / ٢ : ٢ / ١٣٤ : ٣ / ١٦٩ ، ٣٥٦
 الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي
 والبة بن الحباب : ٣ / ٤٩ : ٢٧٠
 والي البجامة : ٢ / ٢٣٦
- ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ : ٢ / ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣٢ /
 ٣ : ٢٤ ، ١٢٧ ، ١٨٩ : ٤ / ١٨ :
 هشام بن عروة بن الزبير : ١ / ٢٥٧ : ٢ / ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٩ : ٣ / ٢٨٩
 هشام بن محمد السائب الكلبي : ١ / ١٢٣ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦١ /
 ٢ : ٨٦ ، ٨٧ : ٣ / ٣٦٦ ، ٣٦٧
 هشيم (بن بشير) : ٢ / ٢٧٨ ، ٢٢٠
 هـ ابن هلال : ٢ / ١٨٢
 أبو هلال (محمد بن سليم الراسي) : ٢ / ٧٧
 هـ أخو هلال (زيد بن الكيس) : ١ / ٣٢٢
 هلال بن مسعود : ٣ / ١٤٣
 هـ وكيع : ٢ / ١٤٣
 هلم بن الحارث : ٣ / ١٩٣
 هـ الرقاشي : ٢ / ٣١٦ : ٣ / ٣٠٢ : ٤ / ٨٥
 هلم بن المسجاح : ٢ / ٢٧٢
 هـ هند : ٢ / ٢٨٢ : ٣ / ٧٠ ، ٢٢٨
 هـ بنت أسماء : ٣ / ١٨
 هـ والحسن : ١ / ٥٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ /
 ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ : ٣ / ٣٨
 هند بنت الحنف = هند بنت الحسن
 هـ هـ هـ = الخص
 هند الزرقاء = هند بنت الحسن : ١ / ٣١٣
 هـ هند بن عاصم : ٣ / ١٠٩
 هـ بنت عتبة بن ربيعة (والدة معاوية) : ١ / ٥٦ : ٢ / ٩٢ : ٣ / ٢٦٧
 هند الغالية : ١ / ٣٠ ، ٣٦٥
 أبو الهندى : ١ / ٦٠
 هنية : ١ / ٢٣٣ : ٤ / ٤٩
 أبو هنية العلوي : ١ / ٣٥٠

- وائل بن سُجَر الحضرمي ٢٧ : ٢
 أبو وائل التَّهْلِي ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦
 • وَتَيْن ٢ : ٣٠٦
 ابنة وثيمة ١ : ١٨٣
 وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣
 أبو وجرة السَّمْدِي ١ : ١٤٩
 أبو الوجيه العُكْلِي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ / ٣ : ١١٤
 ابن الوحيد = إبراهيم بن إسماعيل ١ : ٣٩٢
 الورد (فرس) ٣ : ٣٣٠
 (ورد بن عمرو بن ربيعة) ٣ : ٧٠
 وردان بن غرمة ٤ : ٤٢
 وَزَّر العبد ٣ : ١٤١
 • وَزَّان ٢ : ٣٥١
 أبو الوزير المَظْلُم ١ : ١٥٢
 (الوزير المَهْلِي) ٣ : ٢٣٢
 الوزيري ٣ : ١٨٤
 الوصالي ١ : ٣٩٩
 الوضاح بن خبيشة ١ : ٣٥١
 وكيع (بن الجراح) ٢ : ٢٦
 • بن الدورقية (وهو وكيع بن عميرة القريني)
 ٢ : ٢٥٤
 (وكيع بن سلمة) الإيادي ٢ : ١٠٩
 • • أبي سُود ٢ : ٢٣٦ / ٤ : ٥١
 وليد ٤ : ٨١
 • الوليد ١ : ٣١٥
 أبو الوليد (عبد الملك بن مروان) ٤ : ٦٧
 أبو الوليد (كنية الحكم الكندي) ١ : ٣٦٥
 الوليد بن طريف الشَّيْبَانِي ١ : ٣٤٢
 • عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ ،
 ٢٠٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ / ٢ : ٤٠٩ ، ٣٩٧
 - ٢٠٧ ، ٢٣٢ / ٣ : ٢٢٥
 الوليد بن عجة بن أبي سفيان ١ : ٣٩٢
 • • عَجَّة ٢ : ٢٩٥
 • • القَتَاع ٤ : ١٩
 أبو الوليد الليثي = عيسى بن يزيد ١ : ٥١ /
 ٢ : ٧٧
 الوليد بن هشام القُحْنِي ١ : ٦١ ، ٢٤٣ /
 ٢ : ٢٥٤
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ : ٩٨ ، ١٤١ ،
 ٣٦٣ / ٣ : ٢٤ ، ٦٤
 الوليد بن يزيد بن الوليد ١ : ٢٨٣
 • وهب ١ : ١٣٠
 ابن وهب ٢ : ٣١٥
 أبو وهب (انظر : ابن وهب)
 وهب المختضب ٤ : ١٣
 ابن وهيب ٣ : ٢٢٥
 وهيب بن الورد ٣ : ١٧١
 (ي)
 أبو ياسر النضري ٢ : ١٤
 • اليعموم (فرس النعمان بن المنذر) ١ :
 ٢٦٧
 يحيى (عليه السلام) ٣ : ٢٩٢
 • يحيى ١ : ٢٨٣
 • • بن أَكْم القاضي ٢ : ١٠٠ ، ١٠٣
 • • جملة ٣ : ١٦٩
 • • حيان ٣ : ٣٠٩
 • • خالد البرمكي ١ : ٩٢ ، ١١٥ / ٢ :
 ١٠١ / ٣ : ٢١٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٧١
 يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب ٣ : ١٩٧ ، ٣٥٧

- يحيى بن سعيد ٢ : ١١٧ ، ٢٦٢
 • • • بن حماد ٣ : ٢٥٠
 • • • (عبد الله) ٣ : ٢٢٨
 • • • عبيد الله ٢ : ٣٧
 • • • عروة بن الزبير ١ : ٣٢٠
 • • • (أبي كثر الطائي) ٣ : ٢١٢
 • • • المختار ، أبو حمزة الخارجي ٢ : ١٢٢
 يحيى بن منصور ٤ : ٩٧
 • • • نجيم بن معاوية بن زمة ١ : ٥٩ / ٤ : ٢٣
 يحيى بن نوفل ١ : ٥٠ ، ١٢٢ ، ٣٣٦ /
 • • • ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ / ٣ : ٧٥ ، ٢٠٥
 يحيى بن يزيد بن بكر بن حطب ١ : ٣٢٤
 • • • يعمر النحوي ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠
 • • • يبروع بن عتكة ١ : ٣١٩
 • • • أبو يزيد ١ : ٢٣٣
 • • • (كتيبة خالد بن يزيد بن مزيد) ٣ : ٣٦٣
 • • • (الربيع بن خثيم) ٣ : ١٧٤ ، و (سهيل
 ابن عمرو) ١ : ٣١٧ ، و (عقيل بن أبي
 طالب) ٢ : ٣٢٦
 يزيد بن أبان الرقاشي ١ : ٢٠٤ ، ٢٦٢ ،
 ٣٠٨ ، ٣٥٤ - ٣٦٤ / ٣ : ١٥٩
 يزيد بن أسد بن كرز القسري ٣ : ٢٨٠
 يزيد بن بكر بن حطب اللبني ١ : ٢٣٣ ،
 ٣٦٤ / ٣ : ٣٦٠
 • • • بن ثروان = هبة
 • • • جابر قلبي الأزارقة ، الصموت ١ : ٣٨
 • • • جبل ٣ : ٢٧١
 • • • حُجَيْة ٢ : ٢٩٢
 • • • الحكم بن أبي العاص ٣ : ٣٦٧
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ١ : ١٤٣ /
 • • • ٢١٠ ، ٢٧١ / ٣ : ٣٦
 يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان
 • • • بن أبي سفيان ١ : ٥٦
 • • • ضبة ٣ : ٢٢٦
 • • • الطرية ١ : ٢١٦ ، ٢١٧
 • • • عاصم المخاري ٣ : ٣٠١
 • • • عبد الله بن رويم الشيباني ١ : ٣٤٨
 • • • عبد الملك ١ : ٣٥٣ ، ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧ ، ١٢٣ ، ٢٥١
 يزيد بن عقال ٢ : ١٠٩
 • • • عمر بن هيرة ١ : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ١٧٤
 • • • ١٩٩ ، ٣٤٥ / ٢ : ٨٣ ، ١٨٨
 يزيد (مولى ابن عون) ٢ : ٢١١
 • • • بن غريد الشيباني ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٣٨
 • • • ٨٥ : ٤
 يزيد بن أبي مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ /
 • • • ٢٠٣ ، ٢٠٤
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١ : ٦٣ ، ١٢٢ ،
 ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ،
 ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠
 - ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ، ٢٤٥ /
 • • • ٤٢ : ٣ / ١٩٢ : ٩١
 يزيد بن معن السلمي ١ : ٦٠
 • • • مفرغ = يزيد بن ربيعة
 • • • المنقح ١ : ٣٠٠
 • • • المهلب الزوني ، ابن الكحة ١ : ٢٩٢ ،
 ٢٩٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤٩٠ /
 • • • ١٦ : ٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٠

- يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦
 • الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٢ : ١٠١ ، ١٤١
 اليزيدى = أبو محمد اليزيدى
 أبو يس الحاسب ٢ : ٢٧٥ ، ٢٤٨
 أبو يسار ٣ : ٢٩٠
 ابن يسر = محمد
 يعصر ١ : ٢٣
 يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ : ٤٨ ،
 ١٥٠
 أبو يعقوب الأعور = إسحاق بن حسان
 الخرمي ١ : ٣٨١ / ٣ : ١٦٢ ، ٣٢٥
 أبو يعقوب الثقفي ١ : ٥٦ ، ١٣٠
 أبو يعقوب الخرمي = إسحاق بن حسان
 الخرمي
 يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧
 • عتبة ١ : ٣٠٣
 • الفضل الهاشمي ٢ : ٢٨٢
 اليعقري = البقري
 يعقطين ٣ : ٢٤٥
 أبو اليقظان ، سحيم بن حفص ١ : ٤٠ ، ٦٧ ،
 ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ /
 ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩
- أبو يكسوم الحبشي ١ : ٣٤ ، ٢٦٧
 ينجب ١ : ١٠٢
 اليهودي = بلال بن أبي بردة ١ : ٢٣٠
 • ابن يوسف (الحجاج) ٣ : ٧٨
 يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم
 • القاضي ١ : ٣٥٠
 يوسف بن خالد السمتي ٢ : ٢١٢
 • يوسف (السراج الشاعر المصري) ٤ : ٢٠
 يوسف بن عمر الثقفي ١ : ٣١٩ / ٢ :
 ١٦٦ ، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤
 • يوشع ٢ : ٢٢٨
 يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣
 • بن حبيب النحوي ١ : ٥٩ ، ٧٧ ،
 ١٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ / ٢ : ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ / ٣ : ١١ ،
 ٦٥ ، ١٠٩ ، ٢٩٠ / ٤ : ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٧
 يونس بن سعيد الثقفي ٢ : ٢٩٤
 • • عيد الأعلى ٣ : ٢٥٣
 • • عيد العيد ١ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ / ٢ : ٧٢٠
 ١٧١ ، ١٣١ ، ١٢٥ : ٣
 يونس النحوي = يونس بن حبيب

- الرياس ، الرايرة ١ : ٢٥ ، ٢٩٣
 الراجم ٤ : ٣٧
 الرامكة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٠
 بنو برمك = الرامكة
 بنو البزري (هم بكر بن كلاب) ٢ : ١٠
 البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ، ٣١٨ /
 ٤ : ٣٢
 البغداديون ٤ : ٢٣
 بنغض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤
 أبو بكر ٣ : ٣٣١
 بكر بن عبد مناة ، من بنى عبد قصص ١ :
 ٢٣٢
 بكر العراق ٢ : ١٣٧
 (بنو كلاب) = بنو البزري
 بنو وائل ١ : ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ / ٢ :
 ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ، ٢١٣ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٤
 بلحارث بن كعب = بنو الحارث
 بلخير = بنو المنير
 بلهجوم = بنو الهجوم
 (ب)
 بنو تبر ٣ : ١٠
 تبع ١ : ٣٨٢
 الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ : ٢٧٣
 التغلبة ٣ : ٦١
 تغلب ابنة وائل ، التغلبة ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ،
 ٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ :
 ٨٧ / ٣ : ٦١ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ / ٤ : ٤١ ،
 ٨٢ ، ٨٣
 بنو النضون ١ : ١٩٠
 نكفو ٣ : ٥١
- تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ،
 ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ / ٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،
 ١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ،
 ٣٣٢ / ٣ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،
 ١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ - ٢١٣ ،
 ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ / ٤ : ١٧ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١
 تميم الشام ٢ : ١٣٥
 العراق ٢ : ١٣٧
 الكوفة ٢ : ١٣٥
 التميمية ٣ : ٧٥
 تنبو ٣ : ٥١
 تيم الرباب ٣ : ٢٧٠
 بنو مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢ / ٢٦٨ / ٣ :
 ٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ،
 ٤٠ ، ٤٥ / ٤ :
 (ث)
 ثعلبة بن سعد ٣ : ١٩ / ٤ : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ثقيف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٣٤٦ / ٢ : ٦٧ ،
 ٢٦٤ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٦
 ثمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩
 ثور ١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ / ٤ : ٣٩
 (ج)
 جاسم ١ : ١٨٧
 جند ١ : ٩
 جنديس ١ : ١٨٧
 جندلم ١ : ٣٤٦ ، ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤
 الجراجه ١ : ٢٩٣
 الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣

جرم ٢ : ١٨٤ / ٣ : ٢١٣ / ٤ : ٣٦	خَزْن بن منقر ٤ : ٤١
جرهم ١ : ١٨٧ / ٢ : ١١٠	جَسَل بن معيص ١ : ٣١٧
آل جَرَى ٣ : ١٤٦	بنو أَى حسن ٣ : ٣٦٠
بنو جمعة ١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢ ، ٢٤	بنو حصن ٢ : ٢٥٦
٢٤	حكم ٢ : ١٣٢
جعفر بن كلاب ٢ : ١٠ / ٣ : ٦٦	حكم (فخذ من عترة) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١
جعيل ١ : ١٢٨	الجلسية ٣ : ١٣٠
الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ /	بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٢٠٢
٢ : ٢٣٠ بلفظ المصار أيضاً / ٣٠ : ٤ :	حمر ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ : ٢١٣
٣١	حُمَيْس ٢ : ١٠
جهينة ١ : ٢٨٩	حنظلة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧
جِيلَان ١ : ١٣٧	حنيفة ٢ : ١٨٣ ، ٢٣٣ / ٣ : ٨٣
(ح)	الحنيفة ١ : ١٤٩
حاء ٢ : ١٣٢	الحواريون ٣ : ١٤٠
الحارث ٣ : ٢٣٧	(خ)
هـ بن كعب ١ : ٣٣٩ / ٣ : ٣٣٦ / ٤ :	بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨
٣٨ ، ٣٩	خزاعة ١ : ٩
الحبش والحبشة والأحباش ١ : ٦٩ ، ٣٨٤ ،	خزاعي بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢
٣٩٣	الخزرج ٣ : ٢٩٨
الحبشات ٤ : ٣٦ - ٣٨	خزيمة ٢ : ١٨٤
بنو الحبناء ١ : ٢٢٣	خفاجة ١ : ١٦٠
الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨	الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ،
الحثاء ٣ : ٧٥	٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
الحُثَّان ٢ : ٢٧١	٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٠٦ ،
حذلم ٣ : ٣٢٤	٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦ ،
حرقوص ١ : ٣١٩	الخوز ١ : ٣٤
الحزماز ٤ : ٤٠	(د)
حرورا = الحرورية	آل دأب ١ : ٣٢٤
الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حرورا / ٢ : ٣٠٧	دارم ٤ : ٣٧
٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ حرورا	الدستوايون ١ : ٣٣
حزن معجن ٤ : ٤١	الدعاقيين ٣ : ٣٦

- حودان ، عبيد العصا : ٨٠ : ٨٢
 بنو الديان بن عبد اللذان : ٣ : ٢١ / ٤ : ٣٨
 الديصانية : ١ : ٣٩
 الديلم : ٢ : ٣٣١
- (ذ)
- ذبيان : ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤
 ذو جلدن : ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ ذوو جلدن
 ذوات الرايات : ٣ : ٩٧
 ذَوو بزن : ٣ : ٣٦٠
- (ر)
- الرافضة ، الروافض : ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠
 بنو رآلان : ١ : ٣٩
 الرّباب : ٤ : ٣٩ ، ٤٢
 ربيع : ٣ : ٢٠٨
 آل الربيع : ٣ : ٣٥٢
 ربيعة : ١ : ٣٢٢ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٣٥ ، ١٣٧ /
 ٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦
 رزلم بن مازن : ١ : ٣٢٧
 بنو رزين : ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧
 آل رقبة : ١ : ٣٤٨
 الروقان (بكر وتلقب) : ١ : ٢٦
 الروم : ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
 ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨
 ٣ : ١١٤ ، ١٨٨
- (ز)
- آل الزبير : ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧
 بنو زريق : ١ : ٣٠٣
 الزوط : ١ : ٣٨
 بنو زَمّان : ١ : ١٩٩
 الزنج : ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ، ٥١ / ٤ :
- ٨٢
 بنو الزهراء : ٣ : ٣٢٩
 آل زهاد : ١ : ٦٩
 الزياديون : ٣ : ٢١٤
 زهد بن عبد الله بن دارم : ٤ : ٤٠
 الزيدية : ٣ : ٧٥
- (س)
- سبيع : ٣ : ٣١٣
 سَخينة : ٣ : ١٩
 سلوس : ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ، ٣٢٠ /
 ٣ : ١٠٧
 السريان : ١ : ٦٥
 بنو سعد بن بكر : ١ : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٤٩ ،
 ٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ، ١٥٨ / ٣ :
 ١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ / ٤ : ٢٤
 سعد بن ليث : ٢ : ١٠
 • بنو سعيد : ١ : ٣٩٠
 • السكون : ١ : ٩
 سلمى : ٣ : ١٠٧
 سلول : ٤ : ٣٦ ، ٣٨
 سليم بن منصور : ١ : ٣٨٩ / ٢ : ١٦٤ / ٣ :
 ٣٣٨
 بنو السمين من بني شيان : ١ : ٣٤٨
 سهم : ١ : ٣٩٣ / ٢ : ٢٥١
 السواد : ١ : ١٥٨
- (ش)
- الششاخ من بني ليث : ١ : ٢٢٣
 الشراة : ١ : ٤٠٧
 الشوية : ١ : ٣٨٣ / ٢ : ٥ ، ٣ / ٣ : ٢٩ ، ٥٠ ،
 ٣١ ، ٨٩
 آل شعع : ٣ : ٢٣٥

أهل الشورى : ٣ : ٢٠٩

شيبان : ١ : ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣ / ٦١ ، ٢٦٤

الشَّحْب : ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤

الشَّيْخَة : ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ / ٢ :

٢٢٠ ، ٢٩٩

(ص)

بنو صَبَّاح : ٣ : ٢٦٥

صرم بن الحارث : ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٢٠٦

الصفريّة : ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧

الصفالية : ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ / ٣ : ٣١٠

• آل صِيسَة : ٣ : ٣٣١

بنو صوحان : ١ : ٩٧

الصوفية : ١ : ٣٦٦

(ض)

ضبة : ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠ ، ٢٩٣ / ٣ :

٢٦٥ / ٤ : ٤٣

ضَبِيْعَة : ٢ : ١٨٤

بنو ضرار : ٤ : ٣٤

(ط)

آل أُنَى طالب : ١ : ٣١٢ / ٢ : ٣٢٦

طسم : ١ : ١٨٧ ، ١٩٠

طهية : ٢ : ٢٥٠

الطليسان : ١ : ١٣٧

طَيِّع والطائون : ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٥٧

٣٠٧ / ٢ : ٨٥ ، ١٤٣ ، ١٧١ ، ٣٠٧

٣١٢ / ٤ : ٦٥

(ظ)

• آل ظَلَّام : ٣ : ١٧٩

الظُّلُم : ٤ : ٣٧

(ع)

علا : ١ : ٩ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣٨٢ /

٢ : ٢٦٥ / ٣ : ١٢٠ ، ١٥٥

بنو عاصم : ٣ : ١٠٦

آل العاصم : ٣ : ٣٥٨

عامر بن حصصَة : ١ : ٩ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ ،

٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٨٥ / ٢ : ٨٠ ، ٢٩٦ /

٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٩

بنو العباس : ١ : ٣٣٤ ، ٣٤٢ / ٣ : ٧٤ ،

٣٦٦

عيد الغار : ١ : ٣٣٦

عيد فمس : ١ : ٢٣٢ / ٣ : ٩٧ ، ٣٤٦

عيد القيس : ١ : ٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ / ٢ :

١٣٣

بنو عيد الكرم : ٣ : ٣١٢

عيد الله بن دارم : ٤ : ٣٨

• • • غطفان : ١ : ٣٥٤

عيد مناف : ١ : ٢٧٣

الغبرات : ٢ : ١٨٤

عبيد المصا (أسد ، فُودان) : ٣ : ٤٠ ، ٨٠

الحيك : ١ : ٣٥٨ / ٢ : ٢٢٣

بنو عَجَب : ٣ : ٢٤٩

بنو عَجَل : ٣ : ٧٦ / ٤ : ٨٦

بنو العَجَلان : ٤ : ٣٧

المجم ، المجرمان : ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٧١ ،

٧٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٣ ،

٣٨٥ / ٢ : ٧١ / ٣ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ،

٣١ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ،

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

عُلمس بن زيد : ٤ : ٣٨

عُلوان : ١ : ٤٠١ / ٢ : ١٩٩

على : ١ : ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٧١ / ٢ : ٢٣٥ /

٣ : ٣١٥ ، ٣٥٦

غطفان ١ : ٣٥٠ / ٣ : ٩

• غنفلر ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

غيلان ٤ : ٣٨

(ف)

الفراغة ١ : ٣٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٧ -

٢٩ ، ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

قاراة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٩ ، ٣٨

الفضلية ١ : ٣٠٦

ققص ٢ : ١٦٠

الفقهاء ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧ /

١٨ : ٢

القيم بن جرير بن دارم ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢١

/ ٤ : ٤٠

فهر ٣ : ٣٧٢

(ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القبط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ ، ٢٩١ / ٣ : ٣٠٩

آل قحطبة ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القراء ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ ، ٣ : ١٧٣ / ٤ :

٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قريش

• بنو قُرط ١ : ٣٩

قريش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ،

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ - ٣٣٦ ،

عنزة ١ : ٣٠٠ / ٣ : ٣٠٩

بنو عُرج ١ : ٣٢٣

بنو العُشراء بن جابر ١ : ٢٩٠ ، ٣٥٠ -

٣٥١

عُقيل ١ : ٤٩ / ٤ : ٢٢

عكل ٤ : ٣٧ ، ٣٩

بنو علي ٢ : ٢٢١

بنو العم ٣ : ١٦ ، ٨٣

عمرو ٣ : ٨٧ ، ٩١

• بن قعيم ١ : ٣٩٧ / ٣ : ١٦٥ / ٤ : ٣٨

• • جنلب ١ : ٣٢٠ / ٣ : ١٠١

• • سعد بن زيد مناة بن قعيم ١ : ٣٣٦

• • شيان ١ : ٤٧ : ٣٢٢ / ٣ : ١٠٨

• • كلاب ١ : ٢٧٩

• • علم بن ذهل بن شيان ٣ : ٢٦٤ ،

٢٦٥

عمرو بن يربوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

عملاق ١ : ١٨٧

بنو غيمرة ٣ : ٢٧٦

بنو العنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ / ٤ : ٤٠

عنزة ٣ : ٣٢٠ / ٤ : ٣٦

آل عنكة الغزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٣ : ٩٧

(غ)

الغاران : (الأزد وقيم) ١ : ٢٦

الغالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٣٦٥ / ٣ :

١٠٣ ، ٧٥

غامد ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٥٤ / ٣ : ١٤٨

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسان ٢ : ٢٨ / ٤ : ٣٨

• • ٤٣ : ٧٣

بنو كلاب ٢ : ٨٠ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦	٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ /
كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ / ٢ :	٧ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،
٢٩٣ ، ٢٦٠ ، ١٨٤	٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،
الكلبيون ١ : ١٣٥	٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ / ٣ : ٩٨ :
بنو كليب ١ : ٦٧ / ٢ : ٢٩٥	١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥	٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ /
كننة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩	٤ : ٥٨ ، ٧٦
كتمان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥	١ : ١٢٩ قرش البطاح
الكنهان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨	٤ : ٣٨ قريع
بنو الكواء ١ : ٣٥١	٢ : ٢٢٤ القسر
(ل)	٢ : ١٥٥ قشير
لأم ٣ : ٣٢٧	القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ - ٣٦٩
لحم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤	٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨ قصى
لقمان ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠	١ : ١٠٨ / ٣ : ١٨٤ / ٣ : ٢١٣ ،
لكنيز ١ : ٢٦٦	٣٠٩
لنجويه ٣ : ٥١	١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥
اللهازم ٣ : ٣٠٧	٣ : ٥١ قنبلة
لؤى ٣ : ٩٧	٣ : ٣٠٣ قص بن معد
ليث ٢ : ١٨٥	٢ : ٢٤٣ قيس بن ثعلبة
ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١	٢ : ١٣٧ و العراق
من كنانة ١ : ٣٢٣	١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ / ٢ :
(م)	١٢٣ ، ٣٧٨ / ٣ : ٢٧ ، ٤١ ، ٢١٠ ،
بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤	٣٠٩ / ٤ : ١٤ ، ٣٧ ، ٦٦
مأجوج ٢ : ٢٣٥	١ : ١٨٧ قيل بن عثر
مازن بن عمرو بن غيم ٢ : ١٢٦ ، ٢٣٧ / ٤ :	١ : ٣٦٠ ابنا قبيلة (الأوس والخزرج)
٤٣ - ٤٠	١ : ١٨٧ بنو القين
مالك ١ : ١٢٨ / ٢ : ٢٦١ / ٣ : ١٩٧ ،	(ك)
٣٧٢	٣ : ٢٦٤ كابية بن حرقوص
مالك بن سعد ١ : ٣٥٦	٩ : ١٠ بنو كثر
المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٣٥ / ٣ :	٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٢٠ / ٤ : ٣٦ ، ٣٥
١١٦	٣ : ٥١ الكلاب

آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦	عجاشع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٣٩
المُغيرة ١ : ١٧	بنو المجنون ٤ : ٢٢
المقصرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠	المجوس ٢ : ٢٦٠
مُقاصص ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦	محارب بن خصفة بن قيس عيلان ١ : ٢٧٠ ،
الملاحكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٣٣	٣٨٠ / ٢ : ١٣٦ ، ١٨١ ،
بنو الملكاء ٣ : ١٠١	١٨٢ / ٣ : ٨٨ ، ٣٠٧ / ٤ : ١٧
ولكان ٢ : ٢٣٥	مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٣٣٦ / ٢ : ٢٠٣ ،
بنو المنذر ١ : ٣١٨	٢٣٤ / ٣ : ٢٥٠ / ٤ : ٦١ ، ٧٥
المنصورية ١ : ١٧	ملنجح ١ : ٣٤٩
بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ، ٣١٩ ،	المريديون ٤ : ٢٣
٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ، ١٩٣	المرجة ١ : ٢٢٨ / ٢ : ٢٣٠
المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ / ٣ :	مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠
٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨	بنو مرهبة ٣ : ١٤٤
المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ : ٣٥٨ ،	بنو مروان ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٣ / ٣ : ٢٧ ،
٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٣١٦ / ٣ :	١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦
٢٣٣ ، ٢٣٢	المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ / ٣ : ٧٨
الموابنة ٣ : ١٣	مزينة ١ : ١٠٠ ، ١٠١
مُوقان ١ : ١٣٧	المسامعة ٣ : ١٧٣
(ن)	المسجديون ١ : ٢٤٢ / ٣ : ٥٨ ، بلقظ أمل
ناجية ٤ : ٥	المسجد ، ٢٢٠ / ٤ : ٢٣
ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة ١ :	آل مسعود ٣ : ٢٣٣
١٧٩	مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ / ٢ :
بنو الناصور ١ : ١٨٧	٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ، ٢٠٠ ،
النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣ ،	٢٦٩ ، ٢٧٠
١٤٨ / ٣ : ٥١ / ٤ : ١٨	• بنو مضر ١ : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٤٢
التحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ / ٢ :	بنو عطيط العلويون ٤ : ٥٢
٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١	معتب ١ : ٢٢٨
النخع ٣ : ٢٥٧	معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
نزار ، النزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ : ١٨٤ /	١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،
٣ ، ٢٥٠ ، ٢٩١	٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ / ٤ : ٨٥
• ابنا نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩	المعلمون ١ : ٢٤٨ - ٢٥٢ / ٢ : ٢٠٣

- النصارى ١ : ١٢٤ / ٣ : ١١٤ ، ٣٧٦
 بنو نصر ١ : ١٢٧
 بنو النضير ١ : ٢١٣
 النمر بن قاسط ١ : ٣٢٢
 النمل ٣ : ٥١
 بنو نمر ٣ : ٢٦ / ٤ : ٣٦
 نهـد ١ : ١٧١
 نهشل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٢٧
 النوايت ٣ : ٣٥٦
 النواصب ١ : ٢٣
- (هـ)
 بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ - ٣٣٤ ،
 ٣٣٦ ، ٣٥٣ / ٢ : ٢٢٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٤٦ / ٣ :
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٧ / ٤ : ٦١
 بنو الهجيم ٣ : ٢٠٩
 هـدّاد ٢ : ٢٢٣
 هـذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧
 الهرايلة ٣ : ١٣
 آل هرماس ١ : ١٨٧
 هـرّان ٣ : ٣٢٢
 بنو هشام ٤ : ٥٢
 هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ / ٣ :
 ٢٦٤
- هلال (حى من البحر بن قاسط) ١ : ٣٢٢ /
 ٣ : ٣٥٦
 هـمّان ٢ : ١٣٨
 هـ بنو هـتم (حى من الجفن) ١ : ٣٧
 الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٢٨٤ / ٣ :
 ١٤ ، ٢٧
 هـ بنو هند ٣ : ٦٣
 هـوازن ١ : ٧٠
- (و)
 وائل ٣ : ١٠٧
 الـورّاقون ٣ : ٣٦٧
- (ي)
 يـأجوج ٢ : ٣٢٥
 يـبروع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ / ٤ :
 ٤٢
 يـعـصـر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ / ٣ :
 ٣٥٦
 اليمن واليمنون واليمانية واليمنيون ١ : ١٧١ ،
 ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦ / ٢ :
 ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ / ٣ : ٣٠٦ ،
 ٣٠٩ ، ٣٧٣
 اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٧٦
 يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ : ٢٢٦ / ٣ :
 ١٤ ، ٢٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

(أ)

برذعة ٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٧٥	آرام الكتاس ١ : ٦٨ / ٣ : ٣٢٤
برقة واسط ٣ : ٢٤٢	الأبطح ٢ : ٢٦٤
برقة واصل ٢ : ١٠٥	الأبلقة ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
بركلوان = جزيرة	أعلى ٢ : ٣٢٨
بروض ، بروضاء = ٣ : ٩٣ ، ٩٤	الأثل ١ : ٢١٧
البشر ١ : ٤٠١	الأثيل ٤ : ٤٤
البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٠٠ ،	أجباد ١ : ٢٦٤
١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،	الأحباش = الحبشة
٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،	أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ / ٤ : ٦
٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،	الأساق ٢ : ٣٢٨
٣٩٤ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٣ ،	الأسلورة ٢ : ٢١٠
١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،	أصبهان ١ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٠
٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ / ٣ : ٨٥ ،	أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٨٧
١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ،	أفاق ١ : ٢٦٥
٢٩٤ / ٤ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ،	إفريقية ١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
بطن فج ٣ : ٢٢	الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤
بطن فلج = فلج	الأهواز ١ : ٦٩ ، ١٦٢ / ٢ : ١٦٨ ،
بطن فلج ٣ : ٣٠٧	٨٣ ، ١٣ : ٣
بغداد ١ : ٣١ ، ٢٢٧ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :	أهله ٣ : ٣٠٠
٢٢٧ ، ٢١٥	أبوان كسرى ٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢
البقعة المباركة ٢ : ٤٦	(ب)
البيق ١ : ١٦٨ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ١١ ، ٢٦٢	باب بنى تير ٤ : ١٠
البيت الحرام ، أو العتيق . الكعبة ١ : ١٢٣ ،	بابل ٣ : ٣٦
١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١١٠ ، ٣٢٣	البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
٣ / ٨٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣	البحراء ٢ : ٩٨
بيت المقدس ٢ : ٣٦	بلر ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ، ٣٢٦ /
بيسان ٢ : ٣١٨	١٧٢ ، ١٠١ : ٣
البيضاء ٤ : ١٨	البيلى ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩

(ب)

تليلث ٣ : ٣١٨	البرابر ١ : ٢٥
الترمس ٣ : ٤٣	براقش ٣ : ٢٢١

- ٤٢ : ٤ : ٤٢
 حصص : ٢ : ٩٨ : ٣ : ٤٣ : ٤ : ١٩ ، ٨٨
 الحمة : ٤ : ٨٨
 الجمی : ٣ : ٢٢٣
 حنین : ١ : ١٢٣
 حوران : ٢ : ٨٧ ، ١٦٤
 الحوض : ٢ : ٢٨
 الحمرة : ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨
- (خ)
 خاتقین : ٢ : ٣٤٧
 الخيت : ٣ : ١١
 خراسان : ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ، ٣٥٥ / ٢ :
 ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ : ٤٥ ،
 ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ /
 ٤ : ٥١
 خَرْشَنَة : ٢ : ٤٤ ، ٢٦٥
 خَواز : ٣ : ٢٢
 خفية : ٤ : ٥٥
 خُلاَر : ٢ : ١٠٣
 الخلد (قصر المنصور ببغداد) : ٢ : ١٧٦
 مُخْناصرة : ٢ : ١٢٠
 الخورنق : ٣ : ٣٤٦
 الخيف : ١ : ٢٣٢
- (د)
 دابق : ١ : ٤٤
 دار الاستخراج : ٢ : ٤٣
 د بجالة بن عيلة : ٢ : ١٧٧
 د بلال بن أبي بردة : ٢ : ٢٤٦
 د ثمامة : ٢ : ٣١٧
 د جعفر بن سليمان : ١ : ٣٢١
 د حكيم بن زياد : ٣ : ١٩٦
 د زياد : ٣ : ٢٤٠
- ثَمَشَار : ٤ : ٤٢
 ثَمَاء : ٤ : ٥١
 الثفر : ٣ : ٣٥٢
 ثنيات الوداع : ٤ : ٥٧
 الثوبة : ١ : ١٨٠
- (ج)
 جابية الحَوْلان : ١ : ٣٦٠ : ٢ / ٣٢٥ : ٤ : ٥٨
 جاس : ١ : ١٩٠
 جبال مكة : ١ : ٣٨٠
 الجبل : ٤ : ٢٤
 جُرَاد : ٢ : ١٥٩
 الجزيرة : ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥
 جزيرة أبركلوان : ٢ : ١٢٣
 جزيرة العرب : ١ : ٣٠٨
 جمع : ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧
 الجنباب : ١ : ٣٣
- (ح)
 الحبيشة ، الحبيش ، الأحباش : ١ : ٣٩٣
 حجر : ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤
 الحجاز : ٢ : ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٦٢ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦ ، ٢٢٢ ،
 ٢٦١ ، ٣١٢
 حراء : ١ : ١٢٣
 حَرَّان : ٣ : ٣٦٨
 الحرم : ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥
 الحرمین : ١ : ٣٩٣
 الحرة (حرة المدينة) : ٢ : ١٥٦
 الحزير : ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢
 حضرموت : ٢ : ٧٢ ، ٢٦٨ ، ٤٥ : ٤
 حَقَن : ١ : ١٦٤
 الحطيم : ١ : ٣٧٠
 حلوان : ٢ : ٣٤٧

(ذ)

الزاوية ٢ : ١٣٩

الزوراء ٢ : ٣٦١

(س)

سبأ ٤ : ٧١

الستار ٣ : ٧٣

سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤

سجن الكوفة ٢ : ١٨١

سكرة المتنى ٣ : ٢٥

سلة المسجد ١ : ٣٤ / ٢ : ٥٣

السدير ٣ : ١٤٦

سرير كسرى ٣ : ١٤٨

السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢

سكة طي ٣ : ٨٥

السيلان ٣ : ٢٤٩

السلسلة ٣ : ٢٧٥

سمرقند ٢ : ١٣٥

سميحة ٢ : ٢٣٥ / ٤ : ٥٨

السند ١ : ٢٨٥

سواء ٢ : ١٦٤

سواد الكوفة ١ : ٦٩

السوس ١ : ٢٥

سوق الفزاليين ١ : ٣٣

السي ٣ : ٢١

(ش)

الشام ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ،

٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ،

٨١ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،

٣١٢ ، ٣٢٦ / ٣ : ٣٦ ، ١١٧ ، ٢٣٠ ،

٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ / ٤ : ١٩ ، ٧٣ ، ٩٥ ،

شامتها ٢ : ٢١٢

دار ابن سمرين ١ : ١٩٢

شرويه ١ : ٧٣

عبيد الله بن زياد = البيضاء

عثمان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ : ٢١٧ ، ٣٠٠

أبى عمرو بن الملاء ١ : ٣٢١

القتب ١ : ٣٥٤

مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢

مسعود بن عمرو العتكي ٢ : ٦٨

نافع بن علقمة = الياقوتة

يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢

دائرة قهصر ٣ : ٣٤٩

الدحل ١ : ٢٦٥

دومة ٣ : ٢٤٦

دومة الجندل ١ : ٣٦٢

دير الجماجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

درزقل ٢ : ٢٤٣

(د)

ذات أوشال ١ : ٨٣

السلر ٣ : ٥٤

الصنند ١ : ٤٩

ذو الجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ز)

رامهرمز ٤ : ١٤

الربلة ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

رستاقباغ ١ : ٣٥٠

الركة ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨ / ٤ : ١٩

الركن ١ : ٢٨

ركن الحطيم ١ : ٣٧٠

الرمل ١ : ٢٠٩

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

رومية ١ : ١٣٣

الري ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ / ٤ : ٦

- شتر ٢١ : ٣
 الشجرة (شجرة موسى) ٣٣ : ٣
 شرى ٥٥ : ٤
 الشماسية ٢٠٩ : ١
 بنو شيان ٣٦٨ : ١
- (ص)
 صحراء الغمير (الغمير) ١٨٦ : ٢
 الصخرة (صخرة بيت المقدس) ١٢٨ : ٣
 صخرة الحضراء ٢٩ : ١
 الصرح (صرح الإيادي) ١٠٩ : ٢
 الصفا ٤٩ : ٣ / ٣٩٣ ، ٢٨ : ١
 صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ / ٣
 ٢١١ ، ١٤٨ ، ١٢٩ ، ١٠٨ : ٣
 الصليب ٢٢ : ٣
 الصنّان ٥٤ : ٤
 صنماء ٥١ : ٤ / ١٤٤ : ١
 الصين ٢٥ : ١
- (ض)
 ضياع ٢٤٠ : ٣
- (ط)
 طاق الجبل ٢٥٦ : ٢
 الطالقان ٣٥٥ : ٣
 الطائف ٢٥٢ : ١
 طبرستان ٣٢٥ ، ٣٥٣ : ٣
 طخفة ١٠ : ٢
 الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦
 طوى ١١٠ : ٣
- (ع)
 العالي ١٣٣ : ٢
 عاجل ٣٠٤ : ٣
 عبادان ٣١٧ : ٢
 العتيق = البيت ١١٠ : ٢
 عدن ١٨ : ١
- العراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤١٠ / ٢ : ٨١ ، ٨٧ ، ١٣١ ،
 ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ / ٣ : ٥١ ،
 ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧٥
- العراقين ٣ : ٩٩
 بلاد العرب ١ : ١٩
 العرّض ١ : ٣٧٥ / ٣ : ٨٤
 عرفة وعرفات ٢ : ١٠١ ، ٢٦٩ / ٣ : ٢٨٠
 العسكر ١ : ٢٩٦ ، ٢ / ٢٥٦ : ٣ ، ٤٧ ،
 ٣٧٧ / ٤ : ١٦
 عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧
 عسكر المهدي = العسكر
 عسيب ٣ : ٢٦١
 العقتل ١ : ٢١٧
 العقيق ١ : ٢١٧
 عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٨ / ٣ :
 ١٠٠ ، ١٠١
- عُمان ١ : ٩٦ ، ٣٥٨ ، ٢ / ١٤٦ ، ٢٢٣ /
 ٣ : ٣٢٢ ، ٣٥٩
 عمرو أراكمة ١ : ١٢٨
 عمورية ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ١١٩
 العقاء ١ : ٣٩١
 عنيزة ٣ : ٣٤
 عيهم ٣ : ٢٢٣
- (غ)
 الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢
 الغور ٣ : ٥٣
- (ف)
 فاثور أُنْطَلَق ١ : ٣٦٥

الكعبة ١ : ٢٩٣ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٧٨ / ٤ :

١٥ ، ٤٨ . وانظر (البيت)

الكلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

الكوفة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٦٩ ،

١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ / ٣ : ٦٣ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٨١ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ / ٣ : ٧٤ ،

٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ / ٤ : ٨١

(ل)

اللات (صنم) ٣ : ٨

لملع ٣ : ٣١٨

(م)

مأرب ١ : ١٩٠

محصب ٣ : ٣٤

المحصب ١ : ٤٣

الملائن ١ : ١٦٢ / ٣ : ٨١

المدينة ، يارب ١ : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢ ،

٣٩٣ / ٢ : ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،

٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ٣٦٢ / ٣ : ٥٨ ،

٣٠٠ ، ٣٠٦

مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية

المريد : مريد البصرة ١ : ٣٤٥ / ٢ : ١٥٥ ،

٢٥٤ / ٤ : ١١

مرج راعط ١ : ٣٨٠ / ٣ : ٢١٧

مرو ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٣ ، ١٠٣ / ٤ : ٤٨

المروت ٣ : ٨٨

المروة ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٤٩

المريرة ١ : ١٠٩

ميرة ١ : ٣٠١

مسجد (البصرة) ١ : ٣٦٧ / ٢ : ٩٣ / ٣ :

٢٢٠ (الحنان) ٢ : ٢٧١ (دمشق) ١ :

٩٨ ، ٢٦٤ / ٣ : ١٥٢ (رسول الله

فارس ١ : ١٩ ، ٣٤ / ٢ : ١٠٣ ، ٣١٤ /

٣ : ١٣ ، ٧٨ / ٤ : ٦

الفارسان = القلوسان

فنج ٣ : ٣٥٧

الفرات ٢ : ٢٢٧ / ٣ : ٢١٢

فلج ٢ : ١٥٧ / ٣ : ١٠٤ ، ٣١٩ / ٤ : ٥٥

الفلج العادي ٢ : ٢٣٣

فلسطين ٢ : ٢٢٠

(ق)

القلوسان ٢ : ١٤٦

قبر (الأحنف) ٢ : ٣٠٢ (أنى بكر) ٢ :

٣٠٢ (عامر بن الطفيل) ١ : ٥٤ (عبد

الملك بن عمر بن عبد العزيز) ٢ : ٣٤١

(عثمان بن حيان) ٢ : ١٤٩ (ممن) ٣ :

٢٣٧ (النبی ﷺ) ٢ : ٢٤٠

أبو قيس ٢ : ٢١٢

قران ٣ : ١٢٠

القرينان ٢ : ١٦٤

القرية ٢ : ٢٦٤

قسا ٣ : ٢٢٣

القسطنطينية ٢ : ٣٦ / ٣ : ٣٢٧

القصر ٤ : ٨٢

قصر بنى بقيلة ٢ : ١٤٧

الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧

حجر ١ : ٢٢٤

الرشيد ٢ : ٢٦١

القنقاع ١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٢

القنائف ٣ : ٣١٩

قفة الحجر ٣ : ٢٥٨

(ك)

الكرخ ١ : ٦٩

الكركور ٢ : ٢٤٦

كسكر ٢ : ٢١٢

النشاش ٢ : ٢٢٣	١ : ٣٦٧ (ابن رغبان) ٢ : ٣١٥
نصيبين ١ : ٢٨٥	(بنى شيان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة) ٢ : ٣٠٧
نصف كويكب ٣ : ٢٥٨	المشارع ٢ : ١٨١
نعمان ٣ : ٧٠	مصر ١ : ١٨ ، ٢ : ٣٤٢ ، ٢٨٣ ، ٨٧
نهر بوق ٤ : ٧	٢٩١ ، ٣٠٠ / ٣ : ٣١ ، ٢٢٥
ن تبرى ٣ : ٨٣	المصران ٣ : ١٤٧
ن أم عبد الله ١ : ٣٩٤	المصبصة ٤ : ١٩
النهران ٣ : ١٢٩	المقام ، مقام الخلل ١ : ٢٨ / ٣ : ٣٦
(ه)	مقبرة بنى حصن ٢ : ٢٥٦
الحباية ١ : ٨٢	المقطم ١ : ٢٧
هبر المولى ٣ : ٢٤٩	مكروثاء ١ : ١٢٨
هجر ٢ : ١٦٨	مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ،
الهرماس (نهر نصيبين) ١ : ١٨٧	٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ /
هزارمرد ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧	٢ : ٣ : ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٦ ،
المضب ٣ : ٢٤٦	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ / ٣ : ٥٦ ، ٩٧ ،
الحند ١ : ٨٨ ، ٩٢ / ٢ : ١٧١ / ٣ : ٨٣	٢٨٢ ، ٢٨٥ / ٤ : ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ،
(و)	٩٩ ، ٩٧ ، ٩١
الروادى المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠	الجلال ٢ : ١٠
واردات ١ : ١٣٢	الخبر الشرقى ٢ : ٢٤٨
واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ / ٢ :	والغرى ٢ : ٣١٤
١٣٥ ، ٢٢٢ / ٤ : ١٨	منزل مسعود = دار
الوداع ٤ : ٥٧	منى ٢ : ١٨١
ودان ١ : ٨٣	مهرجان قلزق ٢ : ٢٦٣
(ى)	الموصل ٣ : ٤٥
الياقوتة (دار نافع بن علقمة) ١ : ٣٩٣	(ن)
تبرين ٢ : ٢٤٩	بلاد البسط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ١٧٥ / ٤ : ١٨
تارب ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦	نجد ٤ : ١٩
يسوم ١ : ٣٩١	نهران ١ : ٣٦٢ / ٢ : ٢٦٨ / ٣ : ٧٤ ،
اليلمة ١ : ٣١٣ / ٢ : ٧١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩	٣٤٢ / ٤ : ٤٥
الين ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ / ٣ :	النجد ٢ : ٢٠٣
١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤	الشجرة ٣ : ٥٤

١٢ - فهرس أيام العرب

عُمر أُرَاكَة ١ : ١٢٨	الأبلة ٢ : ٥٧
عُمُورِيَّة ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ١١٩	بَلَر ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ، ٣٢٦ /
فُح مَكَة ٢ : ٣٠	١٠١ : ٣
الفِجَار ١ : ٣٥١ / ٣ : ٢٩٠	البُشْر ١ : ٤٠١
فُح ٣ : ٣٥٧	قُفِيف وَبْنِي نَصْر ١ : ١٢٧
القَلَج المَدَى ٢ : ٢٣٣	الجَمَل ١ : ٣٤١ / ٢ : ١١٥ ، ٢٨٩ / ٣ :
الْكَلَاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥	١٢٩
الْمَرْج ٣ : ٢١٧	حَنِين ١ : ١٢٣
الْمَرْيَة ١ : ١٠٩	عُزْزَاز ٣ : ٢٢
مَسْعُود والأُحْنَف ٢ : ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥	دَاحِش والغِيْرَاء ١ : ١١٦
مَكْرُوْنَاء ١ : ١٢٨	الدَّار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بَلْفُظ (عَثَان)
النُّشَاش ٢ : ٢٣٣	الزُّلُوبَة ٢ : ١٣٩
النَّهْرَوَان ٣ : ١٢٩	سُمِيْحَة ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨
الْمِجَاعَة ١ : ٨٢	السَّقِيْفَة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
وَارْدَات ١ : ١٣٢	الطَّاقَان ٣ : ٣٥٥
	عَثَان = الدَّار

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والحلقة والتعليمية)

- الأدب : من أدب الرسول ﷺ : ٢ : ٣٠
مؤاسة الداخل بالتحية : ٢ : ٩١ أدب الطريق
٢ : ١٠٦ - ١٠٧ أدب المعادة : ٢ : ٢٥٣
أدب الزيارة : ٢ : ٢٨٩ أدب صحة الولاة
٢ : ٢٥٥ نقد العرب لأدب الروم : ٢ : ٢٥٥
الأديب : قُتِرَ : ٢ : ٣٣١
الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام : ٢ : ١٦٦
- ١٦٧
الأسنان : شذها بالذهب : ١ : ٦٠
البحر : خوفهم منه : ٣ : ٧٨
البحوث : النهى عن تجموها : ٢ : ٤٨ ، ١٤٢ ،
٢٠٤
البناء : بناء المدن : ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣
بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت مال في
داره : ٢ : ١٧٢
التسييح : التسييح بالحساب : ٣ : ٢٨١
السوية : الدهوة إليها في المعيشة : ٢ : ١٢١ ،
١٤٢
التعاون : فضله : ٢ : ٣٩
التعليم : فضل العلم : ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣ أدب
التعلم : ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة تملق الشيخ
٢ : ٢٤ ، ٣٨ إخراج الصبيان إلى البلدية
٢ : ٢٠٥ كتابات القرى : ١ : ٢٥١ ضرب
الطفل : ١ : ٢٥٩ تجنب الصغار محادثة
النساء : ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة قبل الكتابة
- ٢ : ١٧٩ تعليم اللغة والنطق : ١ : ٢٧٢
التعليم لمتين في مجلس واحد : ١ : ٣٦٨ مثل
من الإسهب في العلم : ١ : ٣٦٨ كيف يعلم
القرآن : ٢ : ٧٣ حضهم على العناية بعلم
الأخبار : ١ : ٤٠٢ تعليم الحساب : ٢ : ١٨٠
- والنحو : ٢ : ٢١٩ تعليم البنات : ٢ : ١٨٠ ،
٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجتهم : ٢ : ٧٩
المجاليق : شروط اختياره : ١ : ١٢٥ زية : ٣ : ٩
الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم : ١ : ٥٣ /
٢ : ٢٠٠
الحرب : نظمها في القدم : ٣ : ١٧ - ١٩ ، ٢٢
- ٢٤ إعلام الفرسان أنفسهم بالريش
والصمام : ٣ : ١٠١ اتخاذ الصمامة لواء : ٣ : ١٠٥
الحقنة : تمحشها : ٢ : ٨٩
الحلف : ٣ : ٧ - ٩
الحلفاء : تفضيلهم على الأمة : ٢ : ٣٤٩ زى
مجالسهم في الشتاء والصيف : ٣ : ١١٥
رهيتهم : ٢ : ٣٠٢ الأدب معهم : ٢ : ٣٢٩ ،
٣٣٠ ما يليس عند الدخول عليهم : ٣ : ١١٤
اتخاذهم علامة لصرف الزائرين : ٣ : ٤٢
بُسههم العمائم على القلائس : ٣ : ١١٧
لبسههم القلائس العالية : ٣ : ١١٧
ركوبهم : ٢ : ١٩٨ أول من منع الناس
الكلام عند الحلفاء : ٢ : ٢٤٤ مثل من
مراقبتهم للولاة : ٤ : ٨٩ مثل من
استطلاعهم شئون الرعية : ٢ : ٢٦١
الحُمَلار : ما يستحسن له : ١ : ٩٤
اللُّرَاع : اختصاصه بهذا العمل : ٢ : ٢٤٥
الرايات : أنواعها : ٣ : ١٠٥ ، ١١٩ ذوات
الرايات : ٣ : ٩٧
الربا : إبطاله : ٢ : ٣١
الرعية : حسن معاملتهم : ٢ : ٤٨ ، ٦٤ الحرزم في
معاملتهم : ٢ : ٦٣
الرقيق : معاملته : ٢ : ٣٦
الرهيلان : زعيم : ٣ : ٩٠

- الزمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
 الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧ النظر إلى آباء
 النساء وإخوتهم عند الزواج ١ : ٤٠٦
 النبي عن عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء
 المهور ٢ : ٢٧
 الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢ ولكل طائفة
 زى ٣ : ١١٤ زى الجاثليق ٣ : ٩٠
 والحجاج ٣ : ٩٥ والكاهن والعراف
 والحراير والمماليك وذوات الرأيات
 والإمام ٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الناخلين على
 الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشراء ٣ : ١١٥
 زى بشار ٣ : ١١٦ الخيمرة القرشية ٢ :
 ٣٥٤ لبس الخفاف الحمر والصفر ٣ : ١٠٦
 أول من عرّض الجريانات ٣ : ٣٥٦
 الساق : وضعه الرخصة على أذنه ٣ : ٢٤٧
 السائل : كيف كانوا يبرؤونه ٢ : ١٩٨ / ٣ :
 ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
 السلاح : في الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ، ٢٤ -
 ٢٧
 السم : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
 السواد : شعار العباسيين ، العقاب بخله ٣ :
 ٣٧٣
 السودد : ما يشترط في السيد ١ : ٩٤ ، ٢١١ /
 ٢ : ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ : ٢١٠ ، ٣٣٥ -
 ٣٣٦ تفقه السيد ٢ : ٢٨٦ ترشيح الفلمان
 للسيادة ٢ : ٢٧٠
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في السماطين ٢ :
 ١٣
 الشطرنج : للعب به أمام الولاة ٤ : ٦
 الشمع : أول من أسرجه ١ : ٣٦٢
 الشيعي : ما يستحسن له ١ : ٩٥
- صاحب الخرس : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ رشوم الطعام
 ٣ : ٢٨٠ إعداد البلوى طعامه ٣ : ٣٧
 تجنب أكل الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام
 المساكين السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١ استعمالها ٣ :
 ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢ عصى أهل المدينة ٣ : ٥٨
 العقد : حساب العقد ١ : ٨٠
 العمالة : الإشادة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ١٠٠
 التأنيق فيها ٢ : ٨٨ طريقة الاعتمام ٣ :
 ١٠٣ ، ١١٤ صبتها بالصفرة ٣ : ٩٧ ،
 ١٠١ التزامها أيام الجموع ٣ : ٦
 وفي الخطب ٣ : ٩٢ شد الأوساط بها عند
 المجاهدة ٣ : ١٥٥ اتخاذا لواء ٣ : ١٥٥
 القُسل : احتراقه ٣ : ١٩١
 الفلمان : العبث بهم ٤ : ١٣
 الفناء : التشدد فيه والتساهل ٢ : ٣٢٢ إيقاع
 المغنى بالقضيب على أوزان الأغاني ٣ :
 ١١٠
 القاضي : ما يشترط له ١ : ٩٩ / ٢ : ٢٥ ،
 ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٩ ، ١٥٠ لبس
 القضاة القلائس العظام ٣ : ١١٧ زعيم ٣ :
 ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣
 الإقناع : استعماله في المواسم والجموع والأمواع
 ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال الرسول ﷺ له
 ٣ : ١٠٢ ، ١١٨ المقنع الكندي ٣ : ١٠٢
 الكتاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥
 الكتب : كثرة كتب أبي عمرو بن العلاء
 وإحراقه لها ١ : ٣٢١ بدء ترجمة كتب

- النجوم والطب والكيمياء ١ : ٣٢٨
الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه بعد الإسلام
١ : ١٩١-١٩٢ حسن الاستماع ٢ : ٤٠-٤١
الliche : مس لحة المخاطب ٢ : ٣٣١ ذم طولها
٤ : ١٨
اللب : لب القمار والودع ٢ : ٢٤١
اللفة : تملح الأعراف أحياناً بإدخال الفارسية في
كلامه ١ : ١٤١
المخاصر : استعمالها ٣ : ٦ ، ١١ ، ٤١ ، ١٢٠
المنابر : تاريخها ١ : ٣٨٤
المنجنيق : أول من رمى بها ١ : ٣٦٧
النبيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢
النساء : ما يبين من الرجال ١ : ٢١٣ ، ٣٤٠
حقوقهن وواجباتهن ٢ : ٣٢ ، ٣٧
الحرص عليهن ٢ : ٨٩ حثهن على الزينة
والطيب ٢ : ٩١ يبين عن الفيرة ٢ : ٩١
الحض على الإقتال من مجالستن ١ : ٢٤٨ /
٢ : ٨٠ مخالفتين ٣ : ١٥٥ ضربين
صدورهن بالنعال في المناجات ٣ : ١١١
ما ينبغي أن يعلمته ٢ : ١٨ انتهى عن
- عضلهن ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج
٢ : ٣١٦
النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣
النعال : استجابتها ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨ لبسها
عند الصلاة ٣ : ١١٠ ضرب النساء
صدورهن بالنعال ٣ : ١١١
الهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣
الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣
الولاية : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم على الأمة
٢ : ٣٤٩ الأدب معهم ٢ : ٢٥٥
لا ينبغي سؤالهم عن حلهم ٢ : ٢٥٦ مثل من
مراقبة الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم
بعض القبائل بضرب من السلطان ٢ : ٢٧١
إطلاقهم السلطان للعالم ٢ : ٨٠ ، ٢٨٢
- ٢٨٣ نفورهم من الحماية ٢ : ٣٠١
هدم بعضهم دور الأعداء وعقر نخلهم ٢ :
٢٨٢ أول من أجرى السفن المقيمة ومن
عمل المائل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم
بالشطرنج ٤ : ٦

...

١٤ - فهرس الكتب (٥)

(الكتب التي ذكرها الجاحظ في أثناء كتابه)

- | | |
|---|--|
| • أبناء السراى والمهترات ١ : ٣٤ | • الزبور ٣ : ١٥٦ |
| • الإغوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢ | • الزرع والنخل ١ : ٢٣٠ |
| • الأسماء والكنى والألقاب والأنباز ١ : ٣٤ | • صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢ |
| • الإمامة ٣ : ٣٧٤ | • العرجان ٣ : ٧٤ |
| • الإنجيل ٣ : ٣٧٦ | • كاروند (فارسي) ٣ : ١٤ |
| • الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥ | • كتاب جبل بن زيد ١ : ٣٧٣ |
| • النوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦ | • سيويه ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣ |
| • نطلة وعفرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢ | • الميم بن عدى فى الحارث بن كعب ٢ : ٣٩ |
| • الجوارح ١ : ٩٤ | • كُتب الهند ٣ : ٢٧ |
| • حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٢ | • كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠ |
| • الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥ / ٣ : ٣٠٢ | • كلية ودمنة ١ : ٥٢ |
| • الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢ | • الخزومي والخزومية لسهل بن هارون ١ : ٥٢ |
| • رسائل الفرس ٣ : ٢٩ | • المسائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢ |

• • •

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق (٥)

- الآثار الباقية لليروني (ليسك ١٨٧٨ م) ٣ : ١٠٢ / ٤ : ٣٢
 آكام المرجان ، للشلب (السعادة ١٣٢٥) ٧٧ : ٤
 إنخاف فضلاء البشر ، للديماطي (حتى ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ / ٢ : ٣٢٦ ، ٣ : ٦ ، ٦٥ ، ١٦٨
 أخيل أصفهان ، لأبي نعيم (لندن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخيل أي تلم ، للصول (لجنة التأليف ١٣٥٦) ٤ : ٨٠
 أخيل الطراف والمجاهدين ، لابن الجوزي (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ / ٣ : ٣٢١
 أخيل عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ / ٣ : ١٢٠
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٢ ، ٢ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٨ / ٤ : ١٤
 أخيل أي نواس ، لابن منظور (الاعتاد ١٣٤٣) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤
 أدب الكتاب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١
 أدب الكتاب ، للصول (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ / ٢ : ١٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ / ٣ : ٢٠٢ ، ٣٧٤ /
 ٢٣ : ٤
 إرشاد الأريب ، لياقوت (مرجليوث) ١ : ١٤٧
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوق (حيدر آباد ١٣٣٢) ٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٢
 أساس البلاغة ، للزحشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م)
 الأشربة ، لابن قتيبة (الفرق بدمشق ١٣٦٦) ٣ : ١٦٩
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (المطرف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤٠
 الأصمعيات ، للأصمعي (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ / ٣ :
 ١٠١ ، ٣٣٢
 الأصمعيات ، للمطرف (١٣٧٠) ١ : ١٦٨ / ٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسينية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ / ٤ : ٥٥
 إيجاز القرآن ، للباقلاني (السلفية ١٣٤٩) ١ : ٣١ / ٢ : ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٧

(٥) ما وضع بيازائه فقط فهو مما تكرر ذكره في الحواشي أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر مواضعه .

- إعلام الناس ، للإيتليدي (الكاستلية ١٢٨٠) ٥١ : ٤
 الأغاني ، لأبي الفرج (التقدّم ١٣٢٣)
 الانقضاب ، لابن السيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٢٥٦ ، ٣٢١
 الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدب شير (بيروت ١٩٠٨ م) ٢ : ١٠٣ : ٣ / ٤٧ ، ٩٣
 أمالي الزجاجي بتحقيق عبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢) ١ : ٩ ، ١٧١ : ٢ / ٨٠ ، ١٢٣ ، ٢٤٣ : ٣ / ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ٢٤٢ : ٤ / ٦٦
 أمالي ابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٩) ٢ : ٢٨١ : ٣ / ٣١٦ ، ٣١٧
 أمالي القاضي (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ : ٢ / ١١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٦٧ : ٣ / ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ - ٣٤٤ : ٤ / ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦
 أمال المرتضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ : ٢ / ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ : ٣ / ١٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي (مصورة دار الكتب) ١ : ١٢٩ : ٤ / ٢٣
 إنباه الرواة على إنباه النحاة ، للقفطي (طبع دار الكتب) ١ : ٢٩٥
 الأنساب ، للسمعاني (ليدن ١٩١٢ م) ١ : ٦ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ : ٢ / ٢٩٩ ، ٢٥٠ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢
 ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ : ٣ / ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٨٨ : ٤ / ٥ ، ٨١
 الإنصاف ، لابن الأنباري (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ١٨١ : ٢ / ٢٤٥ : ٣ / ١٢٣ : ٤ / ٣٨
 أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
 أيمان العرب ، النجومي (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ ، ٨
 البحر المحيط ، لأبي حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ ، ١٨٤ : ٢ / ١٨٧ ، ٢٢٥ : ٢٢٦
 البخلاء ، للجاحظ (السامي ١٣٢٣) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ : ٢ / ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ : ٣ / ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ : ٤ / ١٩
 البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٢٥٢ : ٣ / ٣٥٧
 البغال ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون ، في رسائل الجاحظ (الخافجي)
 بغية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ : ٢ / ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ : ٤ / ٢٣
 بقية أشعار المهذلين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ : ٤ / ٧٢
 بلوغ الأرب ، للألويسي (الرحمانية ١٣٤٣) ١ : ٣٩٠ : ٣ / ١٢٣ ، ٢٣٥

تاج العروس ، للزبيدي (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٤٦ / ٤ : ٦٦

تاريخ الإسلام ، للذهبي (مكتبة القدسي ١٣٦٧) ١ : ٣٠٤

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)

تاريخ دمشق ، لابن عساکر (مخطوطة المكتبة التيمورية) ٢ : ٢٥ ، ٢٠٤ / ٣ : ١٩١

تاريخ الطبری (الحسينية ١٣٢٦)

تاريخ یعقوبی (النجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥

تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ١ : ١٠٥ / ٣ : ٣٧٨

تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٢ : ٢٣ - ٣٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ / ٣ : ٢٨٣

تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢٨ / ٢ : ٢١٤ / ٣ : ٦٨ ، ٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٤٥

النصرع بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥

تزيين الأسواق ، للداود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١

التمازي والمراثي للميرد (مخطوطة الإسكوريال) ٣ : ١٦٤

تفسير الطبري (بولاق ١٣٣٠) ٣ : ٩٧

تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢

تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٣٤٣ / ٢ : ٣٦ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٩٢ ، ١٦٠

التحليل والمحاضرة ، للثعالبي ، بتحقيق عبد الفتاح الحلوي (الحلبي ١٣٨١) ٣ : ١٦٥ ، ٢٧٨

التنبيه والإشراف ، للمسعودي (الصلوي ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ، ٤١٠ / ٣ : ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٣٦٧

التنبيه على أمال القتال ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٩٧ / ٣ : ١٠٦ ، ١٠٧

تهذيب إصلاح المنطق للثيريزي (السعادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠

تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)

التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤

ثمر القلوب ، للثعالبي (الظاهر ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ / ٢ : ١٩ ، ٣٨ ، ١٠٢ ، ٣١٩ / ٣ : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨

٣٢١ / ٤ : ٨٢ ، ٨٨

جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (الموسوعات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦

الجامع الصغير ، للسبوطي (حجازي ١٣٥٢) ١ : ٦٣ / ٢ : ٣٦ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٢

- الجمهرة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ١٦٠ / ٣ : ١٨٩ ، ٣٤٢
 جمهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ١٧٦ / ٣ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 جمهرة الأمثال ، للنسكري (بمباي ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ١٥٠ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٥٩
 جمهرة الأنساب ، لابن حزم (المطارف ١٩٦٢ م) ١ : ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ / ٢ :
 ٦٥ ، ٧٥ ، ١٢٢ ، ٢٣٦ / ٣ : ٢٤٧ / ٤ : ٥١
 جمهرة خطب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت (الحلبي ١٣٥٢) ٤ : ٦٩
 جنى الجنتين ، للمحبي (الترق بلدمشق ١٣٤٨) ١ : ٣٤٨ / ٣ : ٧٣ / ٤ : ١٣
 الحنين إلى الأوطان للجاحظ (رسائل الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون) ٢ : ٧١
 حياة الحيوان ، للدميري (صبيح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ ، ٢٦٧ / ٣ : ١٦٢
 الحيوان ، للجاحظ (من مكتبة الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون)
 خزائن الأدب ، للبغدادى (بولاق ١٢٩٩)
 الخصائص ، لابن جنى (الحلال ١٣٣٢) ٣ : ٢١٣
 خطبة واصل بن عطاء (نواذر المخطوطات) ١ : ٢٤
 خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي (الخيرية ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ / ٤ : ٧٢
 الخيل ، لابن الأعرابي (لندن ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧
 الخيل ، لابن الكلبي (لندن ١٩٢٨ م) ١ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٢
 دلائل الإعجاز ، للجرجاني (المنار ١٣٣١) ١ : ٢٢٣
 ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ / ٢ : ١٨٢ / ٤ : ٣٧
 ه أئ الأسود الدؤلى (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١ : ١٩٨
 ه الأعشى (فينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ / ٢ : ١٨٨ / ٣ : ١٥ ،
 ٢٥٤
 ديوان الأفوه (نسخة الشنقيطى بشار الكتب) ١ : ١٩٧
 ه امرئ القيس (هندية ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦١
 ديوان أوس بن حجر (فينا ١٨٩٢ م) ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ / ٤ : ٤٠ ، ٦٨
 ديوان بشر بن أئ خازم ، تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٧٩) ٣ : ٢٠
 ه أئ تلم (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ - ٣١٣ / ٤ : ٢٠ ، ٨٠
 ه جران التود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠
 ه جرير (الصلوى) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٩ ،

/ ۳۷۱ : ۳۷۱ : ۳۷۱ : ۳۷۳ : ۸۵ : ۸۳ : ۷۹ : ۶۷ : ۱۶ : ۱۰ : ۳ / ۳۰۲ : ۳۷۷ : ۷۰.

$$\Delta T_1 \leq \Delta T_2 \leq \gamma_1 \leq \gamma_0 : 2$$

ديوان حاتم الطائي (من مجموع خمسة دواوين) ١: ٤٢ / ٣: ٢٥، ٥٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩ /

7. : 8

ديوان الحاضرة الدياني (مخطوطة الشنقيطي بنار الكتب) ٣ : ٣٢٠

ديوان حسان بن ثابت (الرحانة ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٢٠ ، ٣ : ٢٢٦ ، ٤ : ٢٤٧ ،

7A: 4 / 262, 262

ديوان الحُطَيْقة (التَّضَمُّ بِالْقَاهِرَةِ) ٢٨ : ٤ / ١١٦ ، ٨ : ٣ / ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٩ : ٢ / ٣١٥ : ١

ديوان الحماسة، للبحري (الرحمانية ١٩١٩ م) ١: ١٩٨، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٧،

$$122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939,$$

193, 22, 23, 17: 2 / 209, 222

ديوان الحماسة لأبي تمام (السبعة ١٣٣١) ٩ : ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ،

105, 120, 133, 131, 123, 122, 119, 118, 117, 112, 111, 191

27 : 2 / 205, 202, 222, 227, 192, 190, 187, 171 : 2 / 281, 27.

280, 270, 232, 200, 188, 180, 180, 179, 150, 70, 71, 09

1437, 1438, 1439, 1440, 1441, 1442, 1443, 1444, 1445, 1446, 1447, 1448, 1449, 1450, 1451, 1452, 1453, 1454, 1455, 1456, 1457, 1458, 1459, 1460, 1461, 1462, 1463, 1464, 1465, 1466, 1467, 1468, 1469, 1470, 1471, 1472, 1473, 1474, 1475, 1476, 1477, 1478, 1479, 1480, 1481, 1482, 1483, 1484, 1485, 1486, 1487, 1488, 1489, 1490, 1491, 1492, 1493, 1494, 1495, 1496, 1497, 1498, 1499, 1500, 1501, 1502, 1503, 1504, 1505, 1506, 1507, 1508, 1509, 1510, 1511, 1512, 1513, 1514, 1515, 1516, 1517, 1518, 1519, 1520, 1521, 1522, 1523, 1524, 1525, 1526, 1527, 1528, 1529, 1530, 1531, 1532, 1533, 1534, 1535, 1536, 1537, 1538, 1539, 1540, 1541, 1542, 1543, 1544, 1545, 1546, 1547, 1548, 1549, 1550, 1551, 1552, 1553, 1554, 1555, 1556, 1557, 1558, 1559, 1560, 1561, 1562, 1563, 1564, 1565, 1566, 1567, 1568, 1569, 1570, 1571, 1572, 1573, 1574, 1575, 1576, 1577, 1578, 1579, 1580, 1581, 1582, 1583, 1584, 1585, 1586, 1587, 1588, 1589, 1590, 1591, 1592, 1593, 1594, 1595, 1596, 1597, 1598, 1599, 1600, 1601, 1602, 1603, 1604, 1605, 1606, 1607, 1608, 1609, 1610, 1611, 1612, 1613, 1614, 1615, 1616, 1617, 1618, 1619, 1620, 1621, 1622, 1623, 1624, 1625, 1626, 1627, 1628, 1629, 1630, 1631, 1632, 1633, 1634, 1635, 1636, 1637, 1638, 1639, 1640, 1641, 1642, 1643, 1644, 1645, 1646, 1647, 1648, 1649, 1650, 1651, 1652, 1653, 1654, 1655, 1656, 1657, 1658, 1659, 1660, 1661, 1662, 1663, 1664, 1665, 1666, 1667, 1668, 1669, 1670, 1671, 1672, 1673, 1674, 1675, 1676, 1677, 1678, 1679, 1680, 1681, 1682, 1683, 1684, 1685, 1686, 1687, 1688, 1689, 1690, 1691, 1692, 1693, 1694, 1695, 1696, 1697, 1698, 1699, 1700, 1701, 1702, 1703, 1704, 1705, 1706, 1707, 1708, 1709, 1710, 1711, 1712, 1713, 1714, 1715, 1716, 1717, 1718, 1719, 1720, 1721, 1722, 1723, 1724, 1725, 1726, 1727, 1728, 1729, 1730, 1731, 1732, 1733, 1734, 1735, 1736, 1737, 1738, 1739, 1740, 1741, 1742, 1743, 1744, 1745, 1746, 1747, 1748, 1749, 1750, 1751, 1752, 1753, 1754, 1755, 1756, 1757, 1758, 1759, 1760, 1761, 1762, 1763, 1764, 1765, 1766, 1767, 1768, 1769, 1770, 1771, 1772, 1773, 1774, 1775, 1776, 1777, 1778, 1779, 1780, 1781, 1782, 1783, 1784, 1785, 1786, 1787, 1788, 1789, 1790, 1791, 1792, 1793, 1794, 1795, 1796, 1797, 1798, 1799, 1800, 1801, 1802, 1803, 1804, 1805, 1806, 1807, 1808, 1809, 1810, 1811, 1812, 1813, 1814, 1815, 1816, 1817, 1818, 1819, 1820, 1821, 1822, 1823, 1824, 1825, 1826, 1827, 1828, 1829, 1830, 1831, 1832, 1833, 1834, 1835, 1836, 1837, 1838, 1839, 1840, 1841, 1842, 1843, 1844, 1845, 1846, 1847, 1848, 1849, 1850, 1851, 1852, 1853, 1854, 1855, 1856, 1857, 1858, 1859, 1860, 1861, 1862, 1863, 1864, 1865, 1866, 1867, 1868, 1869, 1870, 1871, 1872, 1873, 1874, 1875, 1876, 1877, 1878, 1879, 1880, 1881, 1882, 1883, 1884, 1885, 1886, 1887, 1888, 1889, 1890, 1891, 1892, 1893, 1894, 1895, 1896, 1897, 1898, 1899, 1900, 1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 21

Λ0, γ9, γ3, γ9, γ2, εε, εΓ, γ1, γV: ε / γV, γVε

ديوان الحماسة لابن الشجري (جيل أول ١٣٤٥) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ / ٣ : ١٨ ، ١٠٣ ،

А7 : 1 / 101, 102, 129, 131, 141, 117, 117

ديوان حميد بن ثور (دار الكتب ١٣٦٩) ١ : ١٥٤

• الخنساء (بيروت ١٨٩٥ م) ٢ : ٣٥٨

٢٧٠ : ٣ (المجلد ١٣٢٧)

و أبي ذؤيب (دار الكتب ١٣٦٤) ١ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ / ٣ : ١١١

٢٧٤ : ٢ / ٢٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٢٤ ، ١٤٨ ، ١٣٩ : ١ (كمع دج ١٩١٩ م)

د. رؤفة (ليسك ١٩٠٢ م) : ١ : ٢٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤

٢٥٤ : ٣ / ٣٥٢ ، ٢٤٠ ، ١٨٨ ، ١١٠ : ١ (١٣٦٣ الكب)

١ : سلامة بن جندب (يروت ١٩١٠ م) ٣ : ٤٥

و الشماخ (السعادة ١٣٢٧) ١ / ٢٨١ : ٢ / ٢٥١ : ٣ / ٢٧٧ ، ٦٨ : ٧٣ ، ٨٠

• أبی طالب (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٣١

وطقة (قران ۱۹۰۹ م) ۱ : ۱۵۶ ، ۱۵۸ ، ۲ / ۲۲۸ ، ۲۴۷

و الطرماح (لندن ١٩٢٧ م) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٥٠

- ديوان طفيل الفزوى (ليدن ١٩٢٧ م) ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧
- العباس بن الأخنف (الجوانب ١٢٩٨) ٢ : ٣٦٢
- عبيد بن الأبرص (ليدن ١٩١٣ م) ٣ : ٢٥ / ٤ : ٦٧
- عبيد الله بن قيس الرقيات (فينا ١٩٠٢ م) ٢ : ٢٧٩ / ٣ : ٣٦١
- أبى الصاهية (بيروت ١٩١٤ م) ٣ : ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ / ٤ : ٢١
- الصجاج (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ / ٤ : ٦٠
- عروة بن الورد (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١٠ ، ٢٣٤ / ٣ : ٨٣
- علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) ٣ : ٣٤٠
- عمر بن أبى ربيعة (الميمنة ١٣١١) ١ : ٣٥ / ٣ : ٣١٨
- عنترة (الرحانية بالقاهرة) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦
- الفرزدق (الصاوى ١٣٥٤) ١ : ١٢٩ ، ١٩٠ ، ٢ / ٢ : ٢٨٤ ، ٣٥٠ ، ٣ / ٣ : ٣٩ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩
- ديوان القطامى (برلين ١٩٠٢ م) ١ : ٢٧٩
- قيس بن الخطيم (ليسك ١٩١٤ م) ١ : ١٨ / ٣ : ١٠٠
- لبيد (فينا ١٨٨٠ م) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ / ٣ : ٨٣
- لبيد (فينا ١٨٨١ م) ١ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢ / ٢ : ١٨٧ ، ٢ / ٣ : ٨٢
- المتلمس (مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية) ٣ : ٦٠ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧
- أبى محجن الثقفى (الأزهرا بالقاهرة) ٣ : ٣٣٨
- مسلم بن الوليد (ليدن ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
- المعانى ، للسنكرى (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣
- ممن بن أوس (ليسك ١٩٠٣ م) ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
- النابغة الذبياني (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١١ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٤٧ ، ٣ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤
- أبى نواس (العموية ١٨٩٨ م) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
- ديوان المهذلين ، مخطوطة الشنقيطى (بدار الكتب المصرية) ١ : ٣ ، ١٥٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥ /
- ٢ : ٢٧٥ ، ٣٥٢ / ٣ : ٢٣٣ ، ٤ : ٧٦
- ديوان المهذلين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٣
- الرسالة ، للشافعى (الحلبي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
- الرسالة المصرية ، لأبى الصلت الأندلسى (ضمن نوازل المخطوطات) ١ : ٢٤٩
- رسالة الجهور العين ، لنشوان الحميرى (السعنة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
- رسائل الجاحظ ، (الساسى ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ / ٢ : ٧١ ، ٢٨٢ /

٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣

رسائل الجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون (الخلفي ١٣٨٤) ١ : ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٢٢٧ / ٢ : ٤٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،

٢٣٣ / ٤ : ٢١ ، ٢٥ ، ٥٠

رغبة الآمل ، للمرصفي (الجمالية ١٣٣٢) ٤ : ٢٨٧

الروض الأنف ، للسهي (الجمالية ١٣٣٢) ١ : ٣٨٤

زهر الآداب ، للحصري (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١١ ،

١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ / ٢ : ٢٣٦ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ،

٣٠٢ / ٣ : ٥٤ ، ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨

سر العربية ، للتعالي (الحلبي ١٣٥٧) ٢ : ١٨٢

مرح المعون ، لآين نهانة (بهامش لامية العجم . الأزهري ١٣٠٥) ١ : ٥٢ ، ٧٠٨ / ٣ : ٣٨ ،

سمط اللآي ، لآراجكوتي (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ / ٢ : ٢٨٤ ، ٥ : ٣ ، ٥ ،

٨٧ ، ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢

السيرة ، لآين هشام (جوتنجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢١٣ ،

٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٢٣ ،

٣٢٥ ، ٣٣٢ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ / ٤ : ٢٩ ، ٤٤ ،

٦٨ ، ٧٧

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لآين الجوزي (المؤيد ١٣٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

شرح أبيات الكتاب ، للشتمري (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

شرح أبيات الكتاب ، للشتمري (بهامش كتاب سيبويه) ١ : ٢٣٥

و أشعار الهذليين للسكري (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٢٧٥ / ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ / ٣ : ٢٢٣ ، ٢٢٣ ،

شرح الأهمشي للألفية (بولاق ١٢٧٧) ٤ : ٤١ ، ٩٧

و ديوان الحماسة ، للتبريزي (بولاق ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٦ ،

٣١٦ / ٣ : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ / ٤ : ٤٢ ،

شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي (لجنة التأليف ١٣٧٢) ١ : ٧١ ، ١٨٥ / ٢ : ٨٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ /

٢٤٩ : ٣

شرح ديوان المتنبي ، للعسكري (الشريعة ١٣٠٨) ٤ : ٥٣

و الزرقاني على المواهب اللدنية ، للقسطاني (بولاق ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

و الشافعي ، للرزي (حجازي ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩

و شذور الذهب ، لآين هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨

- شرح شواهد الشافعية ، للبغدادى (حجازى ١٣٥٩) ٣ : ٣٢٨
- شواهد شروح الألفية ، للمعنى (بهامش خزنة الأدب) ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٧ / ٤ : ٣٦
- شواهد المنى ، للسوطى (البية ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ / ٤ : ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤
- شرح القصائد العشر ، للتبريزى (السلفية ١٣٤٣) ٤ : ٦٧
- الفصل ، لابن يعش (محمد منير) ٣ : ٣٢٠
- مقامات الحريرى ، للشريشى (بولاق ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
- نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد (الحلى ١٣٢٩) ٢ : ٣١ - ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٧٣ / ٣ : ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٣١ ، ٢٢١
- شروح سقط الزند (صنع لجنة إحياء آثار أبى العلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩ م) ١ : ٥٤ ، ١٤٠ ، ١٨٠ / ٣ : ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ / ٤ : ٣٨
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (لندن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخافى ١٣٢٢) ١ : ٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ / ٢ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ / ٣ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٠٠
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الحلى ١٣٧٠) ١ : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ / ٢ : ٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٢ / ٣ : ٨٨ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ / ٤ : ٨ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
- الصاحى ، لابن فارس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
- صبح الأعشى ، للقلقشندي (دار الكتب ١٢٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ / ٣ : ١٣٨
- الصباح ، للجوهري (بولاق ١٢٨٢) ١ : ٤٠ / ٣ : ١٠٧
- صحيح البخارى (بولاق ١٣١٣) ٢ : ٢٨٣ / ٤ : ٣٩
- صفة السحاب ، لابن دريد (لندن ١٨٥٩ م) ٢ : ١٦٢
- صفة الصفوة ، لابن الجوزى (حيدر آباد ١٣٥٦)
- الصناعين ، للمسكرى (صحيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٧٨ - ٣٨٠ / ٣ : ٢٣٣ ، ٣٤٢
- طبقات الشعراء ، لابن سلام (السعادة بالقاهرة) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨ ، ٢٠٨ / ٣ : ٢٣٨
- الطبقات الكبير ، لابن سعد (لندن ١٣٢٣) ١ : ٢٢٨ / ٣ : ٨٦

- المجانة ، للجاحظ (دار الكتاب العربي ١٣٧٤) ١ : ٢٧٣
 عجائب المخلوقات ، للقزويني (المعاهد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
 العقد الفريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٣١ ، لجنة التأليف ١٣٧٠)
 العقدة والبررة ، لأبي عبيدة (ضمن نوادر المخطوطات) ١ : ٤ ، ٣٣١
 العملة ، لابن رشيقي (هندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ / ٢ : ٩ ، ١٠ ، ١٠٥ ، ١٦٢ / ٣ : ٧٧ ،
 ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ / ٤ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢
 عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهبة ١٢٩٩) ٢ : ٢١٤
 غرر الخصال الواضحة ، للوطواط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤
 الفاخر للمفضل بن سلمة (الحلبي ١٣٨٠) ١ : ١٧١
 الفخري ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ١٤١ / ٣ : ٣٥٧
 الفراسة ، لفليمون الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٣٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبغدادى (المعارف ١٣٧٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ،
 ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ / ٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥
 فرق الشيعة ، للنوختي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فريهك نقيسى (معجم فلمسى فلمسى ، طبع إيران) ٣ : ٣٤٧
 فقه اللغة ، للشعالى (الحلبي ١٣٥٧) ٣ : ١٢٣
 الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ١٦٢ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ / ٣ : ١٣ ، ٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٧ / ٤ : ١٤
 فوات الوفيات ، لابن شاکر (بولاق ١٢٧٣) ١ : ١٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤
 قصص العرب ، لجاد المولى ، وأبي الفضل ، والجلوى (عيسى الحلبي ١٣٥٨) ٤ : ٥١
 الكامل ، لابن الأثير (محمد منير ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢٧٧ / ٢ : ٣١ ، ٤٥ ، ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٢٣ ، ١٠١
 الكامل ، للمبرد (ليسك ١٨٦٤ م)
 كتاب بغداد ، لابن طيفور (عزت الحسيني ١٣٦٨) ١ : ٣١ / ٢ : ٢٣٢
 كتاب سيرة ، (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ / ٢ : ٢٦١ ، ٢٥٢ / ٣ :

- ١١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ / ٤ : ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣
 كتاب المعرین للسجستانی (السعادة ١٣٢٣) ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ، ٤٠١ /
 ٢ : ١٥ ، ١٨ ، ٧٧ ، ١٤٧ / ٣ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٩
 كشف الظنون ، لکاتب جلی (ترکیا ١٣١٠) ٢ : ٢١٢
 الکفایة فی علم الروایة ، للخطیب البغدادی (حیدر آباد ١٣٥٧) ٢ : ٣٢٢
 کلیلة ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ١ : ٧
 الکنايات ، للثعالی (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩
 الکنايات ، للجرجانی (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٢٧٠ ، ٢ / ٢٣٠ : ٢ : ٥٦ ، ٢٢١
 لباب الآداب ، لأسماء بن منقل (الرحمانية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦
 لسان المیزان ، لابن حجر (حیدر آباد ١٣٣٠) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٩١ ،
 ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٨ : ٢ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
 ٣٣٠ ، ٣٢٩ / ٣ : ٣٦٧
 لیس فی کلام العرب ، لابن خالویه (السعادة ١٣٢٧) ٣ : ٣١٥
 المبهج ، لابن جنى (الترقی بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٩ / ٤ : ٤٢
 المثالب ، لابن الکلی (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥
 المثل السائر ، لابن الأثیر (الحلبي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١
 مجالس العلماء للزجاجی (الكويت ١٩٦٢ م) ١ : ٢٩٥
 مجالس ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ١ : ٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٣٥٧ / ٢ : ١١٦ ، ٢١٤
 مجالس ثعلب ، بحقیق شارح الحیوان (المعارف ١٣٦٩) ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢ / ٧١ ،
 ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ / ٣ : ٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ،
 ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ /
 ٤ : ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩
 المجتبی ، لابن درید (حیدر آباد ١٣٤٢) ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٣٣٤ / ٤ : ٦٧
 مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥
 مجلة الکتاب (القاهرة) ١ : ٢٤٨
 مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣
 مجلة المجمع العلمی الرقی بدمشق ٣ : ٥٣
 مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩
 مجمع الأمثال ، للمیلانی (البیة ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعروة بن الورد ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمعي
(الوهية ١٢٩٣)

مجموعة أشعار الهذليين (ليسك ١٩٣٣ م) ١ : ١٧

الحسان والمساوي ، للبيهقي (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٥٠ ، ٢ / ٢٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢
محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (الشرقية ١٣٢٦) ١ : ٢٢٢ ، ٢ / ٢٣٠ ، ٢١٦ ، ٢١٦ ،

٢٢٧ ، ٢٦٧ / ٣ : ٤٣ ، ٣٧٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

المخير ، لابن حبيب (حيدر آباد ١٣٦١) ١ : ٣٥٧ / ٣ : ٣٠

المختار من شعر بشار ، للخلالدين (الاعتاد ١٣٥٣) ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٣
مختلف القبائل ومؤلفاتها ، لابن حبيب (جوتجن ١٨٥٠ م) ١ : ١٩٩ ، ٣ / ٣١٧ ، ٢٤٩ / ٤ : ٥٠
المختص ، لابن سيده (بولاق ١٣١٨) ١ : ٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
٢٢٩ / ٢ : ١٥٨ ، ١٦٢ / ٣ : ١٨ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ / ٤ : ٩٧

مخطوطات الموصل ، لللود جلي (الفرات بغداد ١٩٢٧ م) ١ : ٢٤
مروج الذهب ، للمسعودي (السعادة ١٣٦٧) ١ : ٨١ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩ / ٣ : ١٧٣ ، ٢٥٧ ،
٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧

المزهر ، للسيوطي (الخلي ١٣٦١) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٦٤ ، ٣ / ٢١٣ ،
٣١٧

المستطرف ، للأبشهي (المعاهد ١٣٥٤) ١ : ٨١ / ٢٥٧ ، ٣٠٤

المشتبه ، للذهبي (ليند ١٨٨١ م) ٢ : ١٠٢

المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣)

معاني الشعر ، للأشنانلاني (الترق بلمشق ١٣٤٠) ٢ : ١٦٢
معاهد التنصيص ، للعباسي (البية ١٣١٦) ١ : ٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٠٩ / ٣ : ٣٨ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ / ٤ : ١٧

المعتمد ، لابن رسولا الغساني (الميمنة ١٣٢٧) ١ : ٢٠ ، ٢٨

معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣)

معجم الشعراء ، للرزباني (القلمي ١٣٥٤) ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ،
١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤٠٠ / ٢ :

٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٣٦٢ / ٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
٢٢٧ - ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ / ٤ : ٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ،

المعجم الفارسي الإنجليزي لاسينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ،
٢٣٠ / ٢ : ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٩٠ - ٩٣ ،

- ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ / ٤ : ١٢
معجم الفرق الإسلامية ، لعبد السلام محمد هارون (مخطوط لم يطبع) ٤١ : ١ / ١٠٥ ، ٢ / ٣٠٧ : ٢٣ : ٣
معجم ما استعجم ، للبكري (لجنة التأليف ١٣٦٤) ١ : ١٨٠ ، ٢ / ١٩٠ ، ٩٨ : ١٩٦ ،
المغرب ، للجوالقي (دار الكتب) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٣١٥ / ٢ : ٤٤ ، ٢١٩ / ٣ : ١٧ ،
٥١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦
مغنى اللب ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤
مفاتيح العلوم ، للخوارزمي (محمد منير ١٣٤٢) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،
٣٥٧ / ٣ : ٢٤٣
المفضليات ، للضي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١١ ، ٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ / ٣ :
٢٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٣٢٩ / ٤ : ٨ ، ٤٥
المقاسبات ، لأبي حيان (الرحمانية ١٣٤٧) ٢ : ٢٠
مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠ ، ٣١٩ /
٢ : ١٢ ، ١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ / ٣ : ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨ ،
٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ / ٤ : ٤٤ ، ٦٦
المقصود والمملود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ١٢٣ / ٤ : ٥٥
الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٢٨ ،
٣٤٣ / ٣ : ١٣ ، ٣٥٧ / ٤ : ٣٥
من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نشره محقق البيان في مجلة المقطف مايو سنة ١٩٤٥ ونشره
مرة ثانية في نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى) ١ : ٢٢٩
منتهى المقال ، لأبي محمد بن إسماعيل (إيران ١٢٢٠) ١ : ١١٨ ، ٣٦١
المواقف ، للمضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٨ ،
٣٤٣ / ٣ : ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥
المؤتلف والمختلف ، للآمدي (القدسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٠ ، ١١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،
٢٧٥ / ٣ : ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ،
٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ / ٤ : ٨ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٥
الموشح للرمزباني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ / ٢ : ٢٦٧ ، ٢٩٥ / ٣ : ٧٥ ، ٢٤٤

- الميسر والأزلام ، لعبد السلام هارون (دار الفكر ١٩٥٣) ٣ : ١٠٤
 النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ٣ : ١٦٤
 نزهة الألباء للأبنبارى (القاهرة ١٢٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 نسب قريش ، للتزويرى (دار المعرف ١٩٥١ م) ٣ : ٣٠
 النفاض ، رواية أبى عبيدة (ليدن ١٩٠٥ م) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ ، ٢ : ٢٦٧ /
 ٣ : ٣٤٣
 نقد الشعر ، لقدامة (الجوانب ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
 نكت الحميان ، للصفدى (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ / ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٤ / ٣ : ١١ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٢
 نهاية الأرب ، للتزويرى (دار الكتب ١٣٤٢) ١ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ / ٢ : ١٢٦ ، ١٣٣ ،
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٣٠٢ / ٣ : ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٤
 نهج البلاغة ، للشريف الرضى (الميمنية ١٣٠٦) ٢ : ٥٢ - ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ / ٣ : ٢٢٢
 النوادر ، لأبى زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ / ٣ : ٢٤٩
 النوادر ، لأبى على القالى (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ / ٣ : ٣٠٦
 نوادر المخطوطات ، لعبد السلام محمد هارون (لجنة التأليف ١٣٧٤) ١ : ٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٣٣١
 الهاشميات ، للكفيت (شركة المندن ١٣٣٠) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢
 هبة الألبام ، لليدبى (العلوم ١٣٥٢) ٤ : ٨٠
 معجم الموامع ، للسوطى (السمادة ١٣٢٧) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ ، ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٥ ،
 ١٠٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٠ / ٤ : ٧٩
 الوزراء والكتاب ، للجهشيارى (الحلبي ١٣٥٧) ١ : ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٣٤٤ / ٢ :
 ٢٥٥ / ٣ : ٢١٦ ، ٣٦٧ / ٤ : ٥٦
 الوساطة ، للجرجاني (صيدا ١٣٣١) ٢ : ٢١٥ ، ٢٤٥ / ٣ : ٩٤ / ٤ : ٥٣
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان (الميمنية ١٣١٠)
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق شلوح البيان (عيسى الحلبي ١٣٦٥) ١ : ١١٨ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٠ / ٢ : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ / ٣ : ١٠٨ / ٤ : ٦٠ ، ٧١

الفهرس السادس عشر

فهرس الفهارس

١٠٥ فهرس البيان والبلاغة	- ١
١١١ » الخطب	- ٢
١١٥ » الرسائل	- ٣
١١٧ » الوصايا	- ٤
١١٨ » الأشعار	- ٥
١٧٥ » الأرجاز	- ٦
١٧٩ » الأمثال	- ٧
١٨٣ » اللغة	- ٨
٢٤١ » الأعلام	- ٩
٣٠٣ » القبائل والأمم والطوائف	- ١٠
٣١٢ » البلدان والمواضع	- ١١
٣١٨ » أيام العرب	- ١٢
٣١٩ » الحضارة	- ١٣
٣٢٢ » الكتب	- ١٤
٣٢٣ » مراجع الشرح والتحقيق	- ١٥

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

ابن الأثير = الكامل	الطبرى = تاريخ الطبرى
أدى شير = الألفاظ الفارسية	المبنى = شرح شواهد شروح الألفية
استينجاس = المعجم الفارسى الإنجليزى	القفطى = إختيار العلماء
ابن أفى أصيحة = عيون الأنباء	اللائى = سمط اللائى
أمالى ثعلب = مجالس ثعلب	المرزبانى = معجم الشعراء
الأمثال = مجمع الأمثال	المعمرين = كتاب المعمرين
الجهشياري = الوزراء والكتاب	الميدانى = مجمع الأمثال
ابن أفى الحديد = شرح نهج البلاغة	نسخة الشنقيطى من المفلحين = شرح ديوان
ابن سَلَام = طبقات الشعراء	المفذلين
السمعانى = الأنساب	

مؤلفات ومحققات أخرى للمحقق

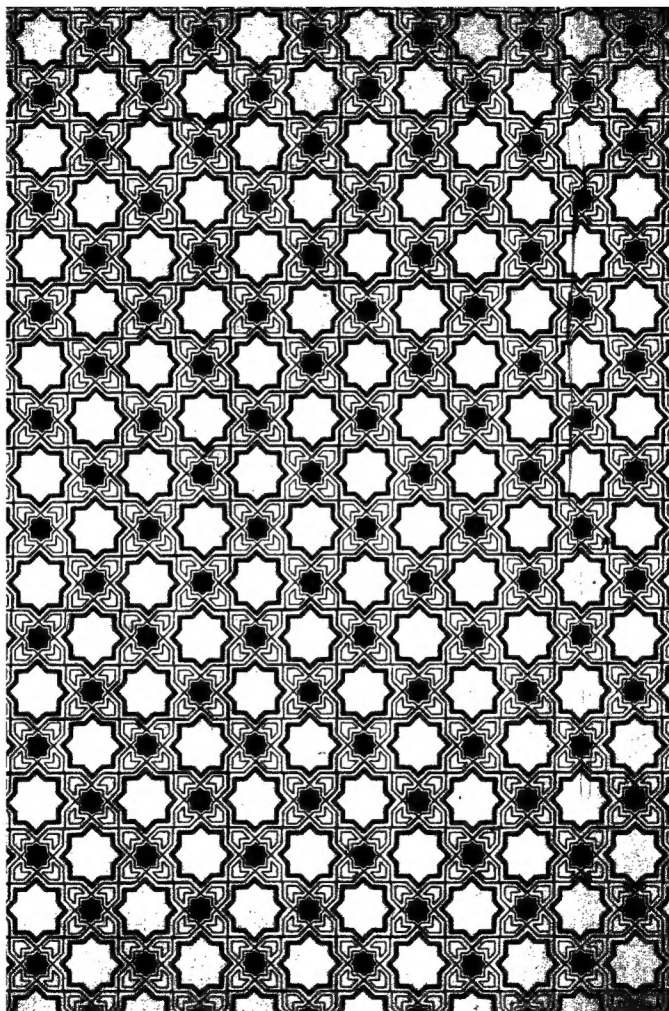
تطلب من مكتبة الخانجي بالقاهرة

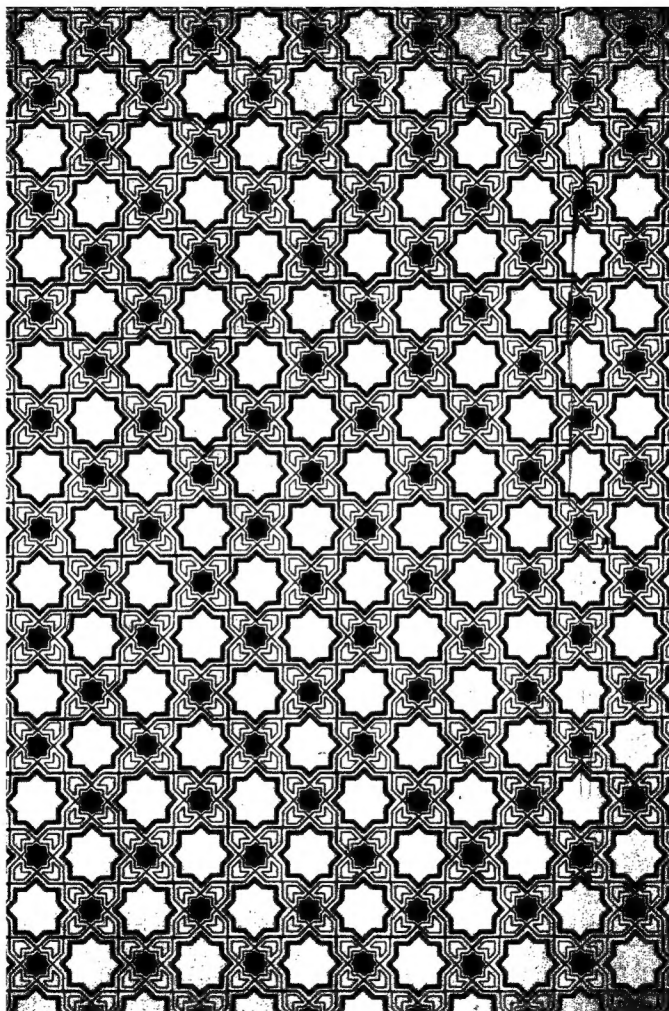
مجلد	
١	تحقيق النصوص ونشرها (أول كتاب عربى فى هذا الفن)
٢	معجم شواهد العربية
١	تحقيقات وتبَيَّهات فى معجم لسان العرب
١	الأساليب الإنشائية فى النحو العربى (بحث مبتكر)
١	الميسر والأزلام (بحث تاريخى اجتماعى أدنى لغوى)
١	قواعد الإملاء
١	حول ديوان البحترى .
١	فهارس المخصص لأبن سيدة
١	فهارس معجم تهذيب اللغة
١٠	الألف المختارة من صحيح البخارى
٨	الحويين ، للجاحظ
١	المثانية ، للجاحظ
٤	رسائل الجاحظ (تشتمل على ٤٥ كتابا ورسالة)
١	البرصان للجاحظ
١	الاشتقاق ، لابن دبريد
٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس
٤	شرح ديوان الحماسة ، للمرزوق
٢	مجالس ثعلب
١	جوهرة أنساب العرب ، لابن حزم
١	شرح الفصائل السبع الطوال ، لابن الأنبارى
١	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم
١	أمللى الزجاجى
١	المصون ؛ لأبى أحمد العسكري
١	مجالس العلماء ، للزجاجى
٥	كتاب سيبويه
١١	خزانة الأدب ، للبيضايدى
٢	نواذر المخطوطات (تشتمل على ٢٥ كتاباً ورسالة)
١	تهذيب سيرة ابن هشام
٢	تهذيب كتاب الحيوان
٢	تهذيب إحياء علوم الدين
١	المفضليات (بالاشتراك مع الشيخ أحمد شاکر)
١	الأصمعيات () () () () () ()
١	إصلاح المنطق () () () () () ()
	شرح وتحقيق
	() ()
	() ()

مجلد		شرح وتحقيق
١	تصنيف القدماء	(بالاشتراك مع لجنة أنى العلماء)
٥	شروح سقط الزند	()
٢	تهذيب اللغة ، للأزهري	(الجزء الأول والتاسع)
١	الأغانى ، لأنبى الفرج الأصبهانى	(الجزء الخامس عشر)
٣	تهذيب الصحاح ، للزنجاني	(بالاشتراك مع أحمد عطار)
٦	صحيح الجوهري	(بالاشتراك مع أحمد عطار)

رقم الإيداع ٤٦١١ / ٨٥

الترقيم الدولي ٩ - ٠١٦ - ٥٠٥ - ٩٧٧





Bibliotheca Alexandrina



0432413